

no. 58
vol. 1



مجله مقالات سخن آفاق
« ۱۱۳ »

الغارات

(بازان عربی)
تالیف

ابو اسحاق ابراهیم بن محمد بن یحییٰ کوفی اصبهانی

در گذشته به سال ۲۸۳ هـ

جلد نخستین

با مقدمه حواشی و تعلیقات

میرجلال الدین حسینی ارموی

«محدث»



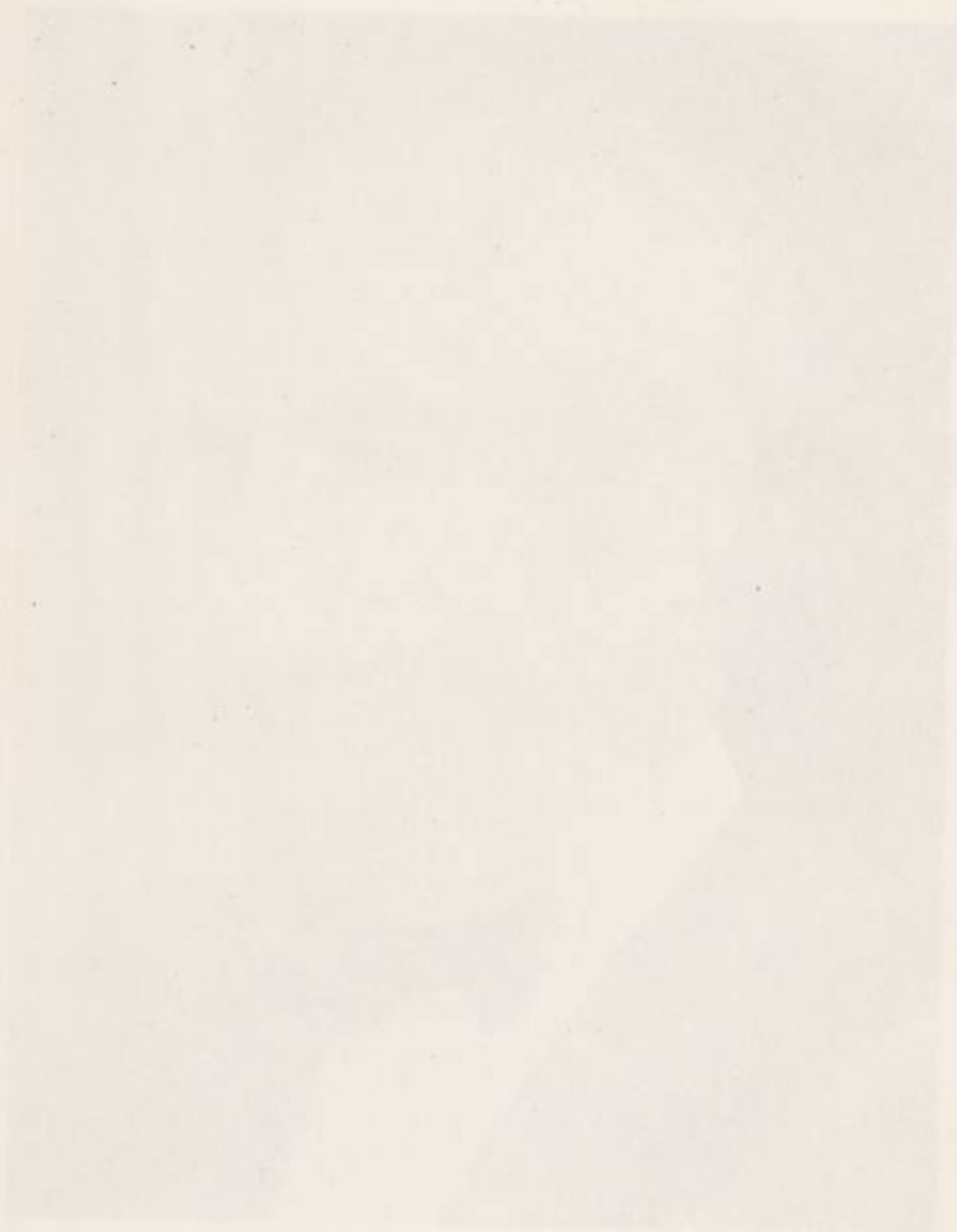
3 1142 01666 3679

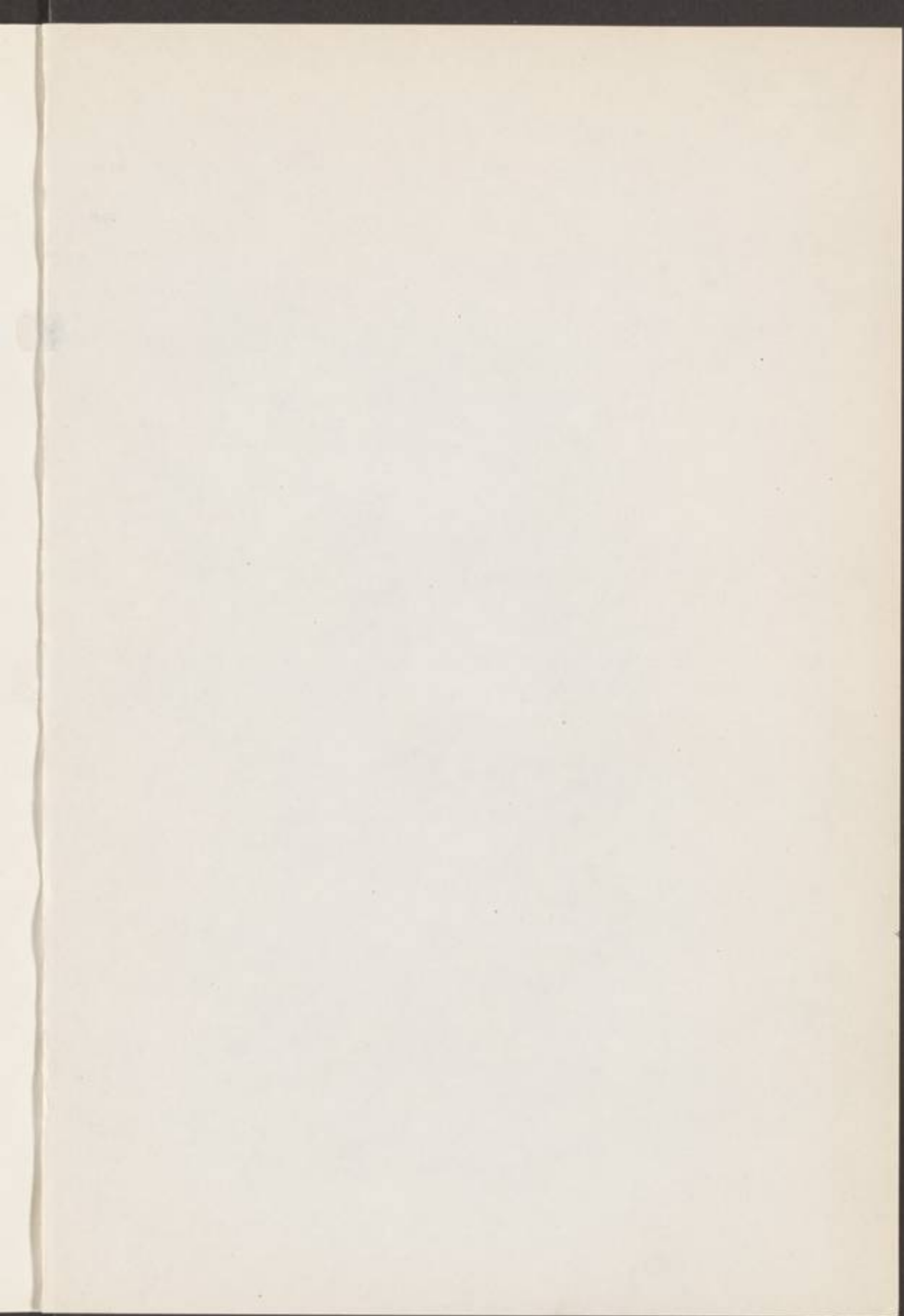
DATE DUE

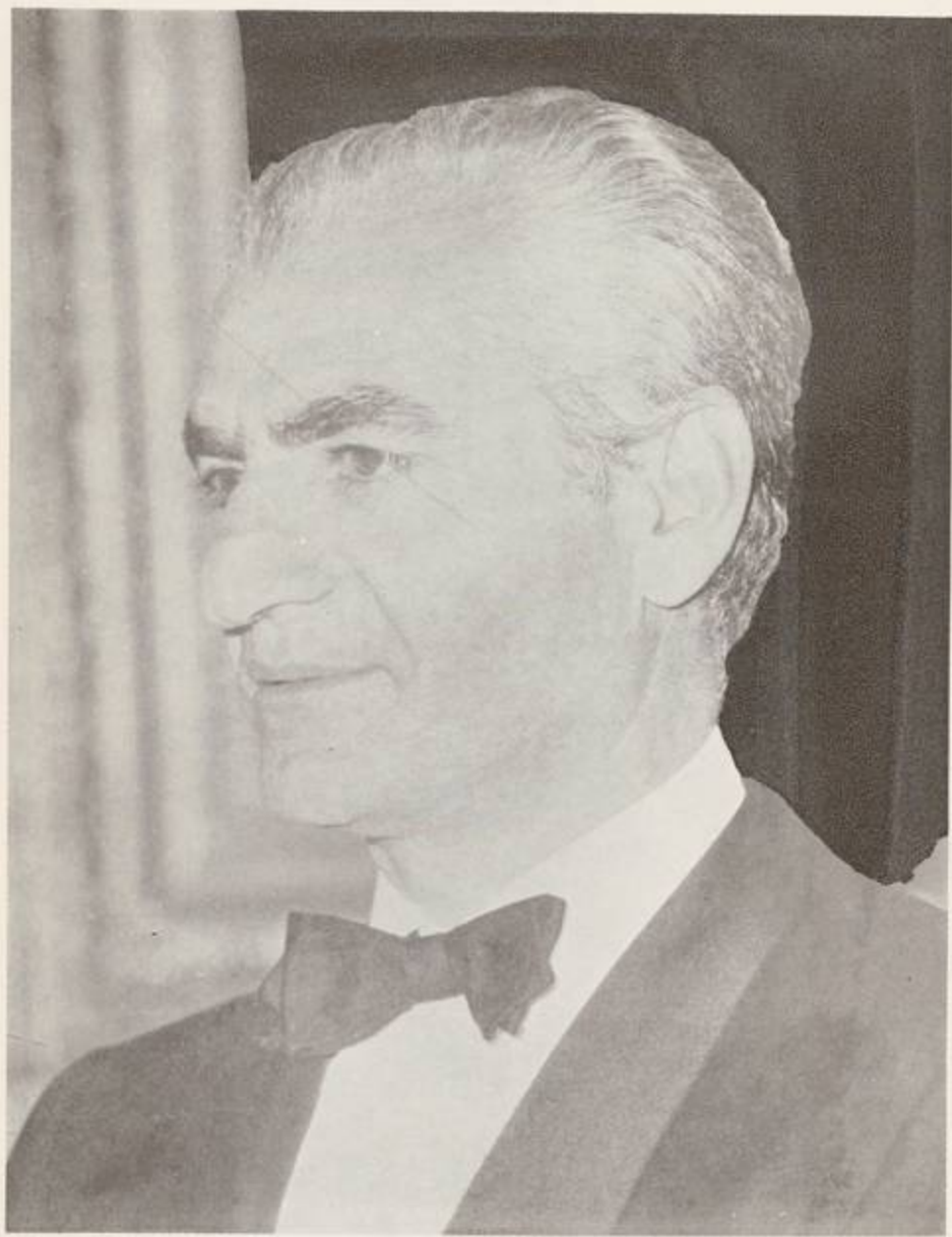
DATE DUE

DATE DUE	DATE DUE

✓









1890
1890



سلسلہ انتشارات انجمن آثار ملی

Thaqafi, Abū^{۱۱۴} Ishāq Ibrāhīm

الغارات

al-Ghārāt

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البقفي الكوفي

المبوف في سنة ۲۸۳

المجلد الأول

تتبع سيد جلال الدين

المحدث
يك دورہ شامل دو جلد
یکصدو بیست تومان

BP

193

. 1

T45

1975

v. 1

c. 1.

از این کتاب هزار نسخه در چاپخانه حیدری بجاپ رسید

شماره ثبت در دفتر کتابخانه ملی: ۲۱۱ به تاریخ ۲۲/۲/۱۳۵۴

تهران سال ۱۳۹۵ قمری

سز که کاتب رضوان برای خلد کند سواد نسخه این بر بسیار دیده خواهد

سِرِّ الْغَايَةِ بِنَاهِ خَلْدٍ وَنَدِجَانِ الْفَرَنْجِيِّ

با عرض سپاس بی اندازه به درگاه پروردگار جهان و درود فراوان بر روان پاک
پیمبر بزرگ اسلام (ص)، در پر تو عنایات کریمانه ذات نجسته اعلی حضرت همایون محمد رضا
شاه پهلوی شاهنشاه آریامهر کتاب «الغائرات» تألیف ابواسحاق ابراهیم بن
محمد بن سعید ثقفی اصفهانی، متوفی سنه ۲۸۳ هجری قمری، که از جمله آثار و یادگارهای
قدیم کران ارز تاریخی و دینی جامعه اسلام بویژه مذهب شریف آئین حنیف شیعه
امامیه است به معرض انتشار و استفاده علاقه مندان گذارده میشود و هر چند متن آن بزبان
عربی است، چون موضوع مطالب کتاب با اندیشه و آئین قاطبه ملت ایران پیوستگی و
ارتباط ناگسستنی دارد چاپ آن از لحاظ جمع داشتن بسیاری از حقایق تاریخی سودمند
و مورد نظر می آید.

دانشمندان سرزانه بخوبی میدانند که اختراع تابناکی از دنیای علم و تقوی همچون
 فضل بن شاذان (۱)، و برقی صاحب "المحاسن" (۲)، و کلینی (۳)، و شیخ صدوق
 و پدرش (۴)، و شیخ طوسی (۵)، و ابو الفتوح رازی (۶)، و شیخ طبرسی (۷)، و
 خواجه نصیرالدین طوسی (۸)، و بسیاری دانشمندان و پژوهشگران والا مرتبت دیگر
 از مرز و بوم ایران برخاسته و در عالم اسلام مشا خدمات بس گرانقدر شده اند و پایه بند
 علمی و مقام ارجمند روحانی و معنوی و خدمت‌های ارزنده ایشان به دین مقدس
 اسلام همچون آفتاب جهان تاب پیش بجهت روشن و آشکار و از حقایق غیر قابل انکار
 بوده و قوی است که جلگی برآند.

از طرفی هم چه بسیار گنبد و بارگاهها و مساجد و مشاهد مشرفه و زیارتگاهها و مدینه
 دینی و حسینیّه با وفاطمیه با و مکیه با و مجموعه های ساختمانهای خیریه و عام المنفعه و دیگر آثار
 بس ارزنده مذهبی و نفائس تاریخی و هنری و ملی که بخاطر دین و دانش، یا پاس حرمت
 امامان و امامزادگان بوسیله مردم ایران و از جهت لبشگی باطنیشان با این بیت نبوت
 بوجود آمده و در واقع همان عقیده صافی و نیت پاک ایشان است که در مظاہر هنری جلوه کرده

(۱) تا (۸) نام کنیه و دوران زندگی دانشمندان مذکور در این قسمت پس از پایان سرآغاز به اختصار ذکر شده است.

و پدیدار گشته است ، باین معنی که استادان رشته های گوناگون به هزار قبیل معمار و
کاشیکار و خوشنویس و تجار و آجر تراش و کچهر و آئینه کار و نقاش و دروگر و مثبت کار و
زرگر و بافندگان و سرش و زری و نظائر آنان در طول قرنهای متوادمی سمرخورد و توأم با
اخلاص و ایمان بخاندان عصمت و طهارت سلام همه علیهم اجمعین در انبیه و آثار بهتری
بکار بسته و بدین ترتیب مردم ایران از هر مقام و طبقه توفیق انجام خدمت به خاندان
پیدا کرده اند که کریمه: **اِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا** (۹) در شان ایشان نازل شده است .

با توجه بدین معانی انجمن آثار ملی چاپ کتاب حاضر را که روشن کننده حقایق در
باره زندگانی و روش داری و سیاسی و اخلاقی مولای متقیان حضرت علی ابن ابی طالب
است ، و در عین حال سندی بس معتبر از یک دانشمند ایرانی در آنچه قاطبه مردم ایران
باور دارند بشمار میرود ، خدمتی درخور فرهنگ اسلامی ایران می شناسد از استاد گرامی
آقای میر جلال محدث کمال مهتاز دارد که وجود تنها نسخه چنین اثر دینی و فرهنگی مهم
دارنده را ، که بسیاری از فهرست نویسان آن را مفقود الاثر و از بین رفته می پنداشتند ،
خوشبختانه به انجمن اطلاع دادند و از طرف انجمن انجام کارهای دشواری را که لازمه چاپ

کتاب بصوت حاضر بود بر عمده گرفتند.

درباره شرح حال مؤلف کتاب و نسخه مورد استفاده توضیح کافی در ضمن مقدمه مفصل عربی و شانزده صفحه پیشگفتار فارسی داده شده است و چون عده صفحات کتاب مجموعاً از هزار و دویست بیشتر بود مناسب شمرده شد که آن در دو جلد صحافی گردد و جلد اول مشتمل بر حدود پانصد صفحه حاوی مقدمه فارسی و عربی و بخشی از کتاب (تا صفحه ۳۷۲) پایان خبر بنی ناجیه) و جلد دوم شامل بقیه کتاب و فهرستها مجموعاً در حدود هفتصد و پنجاه صفحه.

امید میرود که ترجمه فارسی این اثر نفرد کم نظیر هم بطور شایسته و درخور حقایق مرقوم در آن فراهم و مورد استفاده بهتر و بیشتر و آسانتر هم میهنان ارجمند واقع گردد.

بمنه و کرمه
انجمن آثار ملی

(۹) از آیه ۳۳ سوره (۳۳) احزاب مفهوم ساده آیه مبارکه خطاب اهل بیت چنین است که بطور تاکید میفرماید «خواستنه پروردگار درباره شما - خاندان رسالت - اینست که بدی و پلیدی را از شما ببرد و پاک و معصومان بدارد»

۱- علم الدین ابو محمد فضل بن شاذان نیشابوری (متوفی در سال ۲۶۰ هـ)

۲- ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد برقی مؤلف کتاب «المحاسن» متوفی در ۲۷۴ هـ

یا ۲۸۰ هـ

۳- ابو جعفر محمد بن یعقوب کلینی رازی مؤلف کتاب «الکافی»

متوفی بسال ۳۲۹ هـ

۴- ابن بابویه ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن قمی مؤلف «من لا یحضره

الفقیه» متوفی در ۳۸۱ هـ، درگذشت علی پسر ابن بابویه ۳۲۸ هـ

۵- ابو جعفر محمد بن الحسن بن علی طوسی مؤلف تهذیب و استنباط و کتابها

نفس دیگر متوفی در ۴۶۰ هـ

۶- ابو الفتح رازی حسین بن علی بن محمد خراسانی مؤلف تفسیر «روض الجنان

و روح الجنان» متوفی در حدود ۵۵۹ هـ

۷- امین الدین ابو علی فضل بن حسن بن فضل طبرسی مؤلف تفسیر «مجمع البیان»

متوفی بسال ۵۴۸ هـ

۸- خواجه نصیر الدین محمد بن محمد بن الحسن طوسی جهرودکی متولد ۵۹۷ و

متوفی در ۶۷۲ هـ

ماده تاریخ پایان طبع و نشر کتاب

الغازات

سروده استاد جلال الدین همای

باب رحمت فضل دین دانش است	« باز باش ای باب رحمت تا ابد »
هت دریای کرم در گاه فیض	« بارگاه ماله کفو احاد »
چونکه از آثار علی انجمن	یافت « الغازات » طبعی معتمد
کار طبع و نشر آن پایان گرفت	در سنار و سیصد و پنجاه و نود
فد بلاء کالبند مکشوف الذخیر	غالبی خلدت تیر طال الامم
از محدث یادگاری تازه ماند	بعدها قد جد جدا واجتهد
سرسمائی برود تاریخ و گفت:	مذهب حق را یکی قاطع سند
	۱۳۹۵ هجری

قال علي عليه السلام
يا كميل فان حيران المال وهم حياء
والعلماء باقون فان بقي الدهر اعيانهم
مفقودة وامنالهم في القلوب
موجودة
(الفارسي)

يَا رَبِّ حَيِّ مَيِّتِ ذِكْرُهُ وَمَيِّتِ يَحْيَى بِأَخْبَارِهِ
لَيْسَ بِمَيِّتٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّهْيِ مَنْ كَانَ هَذَا بَعْضُ آثَارِهِ

فهرس ما فى المقدمه

- ترجمة المؤلف و كلمة حول كتاب
 الغارات . ١
 مقاله المحدث القمى فى ترجمة المؤلف . ٢
 غرض المؤلف عن تأليف الكتاب . ٣
 حول آثار المؤلف . ٤
 كلمات "أهل الفن حول نسخة الغارات . ٥
 ما قاله بروكلمن فيها . ٥
 ما قاله الشيخ آقا بزرك فى الذريعة . ٥
 ما قاله الدكتور صلاح الدين المنجد . ٦
 صورتان فتوغرافيتان حول تحقيق النسخة فى
 مكتبة راجه بفيض آباد . ٨ و ٧
 صورة فتوغرافية عن مكتوب أرسله الى
 الدكتور صلاح الدين المنجد . ٩
 ما قاله دكتور صفا خلوصى فى المعلم
 الجديد حول الغارات . ١٠
 ما قاله عبدالزهراء الحسينى حول نسخة
 الغارات . ١٠
 بحث عن النسخة التى أشار اليها
 عبدالزهراء الحسينى . ١٠
 مشكلات تصحيح الكتاب والاعتذار عن
 اولى الالباب . ١١
 خصائص النسخة التى هى أساس طبع
 الكتاب . ١٢
 الثناء على الذين قد نقلوا ما فى الغارات
 فى كتبهم . ١٣
 كلمة شكر ودعاء . ١٤
 تقديم واهداء . ١٥
 ما قاله ابن النديم فى ترجمة المؤلف . ١٧
 ما قاله الشيخ الطوسى فى ترجمته . ١٧
 ما قاله النجاشى فى ترجمته . ١٩
 ما قاله العلامة الحلى فى الخلاصة . ٢١
 ما قاله ابن داود الحلى فى رجاله . ٢١
 ما قاله الاسترابادى فى منهج المقال . ٢١
 ما قاله الطريحي فى جامع المقال . ٢٢
 ما قاله المجلسى الاول فى شرح مشيخة
 من لا يحضره الفقيه . ٢٢
 ما قاله الوحيد البهبهانى فى تعليقاته . ٢٣
 ما قاله أبو على الحائرى فى منتهى
 المقال . ٢٣
 ما قاله الميرزا محمد الاخبارى فى بعض
 كتبه . ٢٤
 ما قاله المحدث النورى فى خاتمة
 المستدرك . ٢٥
 ما قاله السيد الخوانسارى فى روضات
 الجنات . ٢٦
 ما قاله العامقانى فى تنقيح المقال . ٢٧
 ما قاله السيد حسين بن رضا فى نخبة
 المقال . ٢٨
 ما قاله السيد الصدر فى الشيعة وفنون
 الاسلام . ٢٨
 ما قاله أيضاً فى تأسيس الشيعة . ٢٩
 مقاله المحدث القمى فى الكنى والالقب
 وسفينة البحار . ٢٩
 ما قاله الشيخ آقا بزرك فى مصفى
 المقال . ٣٠
 ما قاله الامام الخوئى فى معجم رجال
 الحديث . ٣٠
 ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل
 رجلا بعنوان ابراهيم الثقفى غير المؤلف . ٣٢
 ذكر الذهبى من ترجمه ابن أبى حاتم . ٣٣
 الاشارة الى سائر المعاجم التى ذكر
 المؤلف فيها . ٣٣
 احالة شرح كتب الثقفى الى كتاب
 الذريعة . ٣٣
 شرح حال أهل اصفهان فى عصر المؤلف
 ونقل المجلسى رواية فى ذلك عن الخرائج

فهرس ما فى المقدمة

- قول العلامة الحلى فى الايضاح حول قصيدة
ابن علوية . ٣٤
- ما صرح به صاحب الروضات فى أهل
اصفهان . ٣٥
- ماقال علماء العامة فى ترجمة المؤلف . ٣٥
- ما قال أبو نعيم فى تاريخ اصفهان
والاعتراض عليه . ٣٥
- ترجمة المؤلف عن الانساب للسماعنى . ٣٦
- ترجمته عن معجم الادباء لياقوت
الحموى . ٣٦
- ترجمته عن الوافى بالوفيات للصفدى . ٣٧
- ما قاله ابن حجر فى لسان الميزان فى
ترجمة المؤلف . ٣٨
- ترجمة المؤلف عن معجم المصنفين
للتونكى . ٣٩
- ما قاله الزركلى فى الاعلام . ٤٢
- ما قاله عمر رضا كحالة فى معجم
المؤلفين . ٤٢
- الاشارة الى انتهاء سند العلماء الى كتب
الثقفى . ٤٣
- ترجمة أحمد بن علوية الاصفهانى عن
النجاشى . ٤٣
- ترجمته عن الشيخ الطوسى فى رجاله
وذكر طريقه اليه و الى كتب الثقفى
بواسطته . ٤٤
- ماقاله ابن شهر آشوب فى ترجمة أحمد بن
علوية . ٤٤
- ما قاله الصدوق فى مشيخة الفقيه فى
طريقه الى الثقفى . ٤٤
- شرح عبارة الصدوق عن المحدث النورى
فى المستدرک . ٤٤
- ترجمة أحمد بن علوية عن الكنى
والالقب للقمى . ٤٥
- قول العلامة الحلى فى الايضاح حول قصيدة
ابن علوية . ٤٦
- ما قاله الثعالبى فى يتيمة الدهر حول
أهمية الادب فى اصفهان . ٤٦
- ترجمة ابن علوية عن طبقات الاعلام
للشيخ آقا بزرگ . ٤٧
- ترجمة ابن علوية عن كتاب الغدير
للإينى . ٤٧
- ما قاله السيد محسن العاملى فى أعيان
الشيعة فى ترجمة ابن علوية وفى قصيدته
الالفية . ٤٨
- ترجمة ابن علوية عن معجم الادباء
لياقوت . ٥٠
- ترجمته عن السيوطى فى بغية الوعاة . ٥٠
- ترجمته عن الصفدى فى كتاب الوافى
بالوفيات . ٥١
- اسرة المؤلف و ما قاله البلاذرى فى
جلده سعد بن مسعود . ٥١
- ما قاله ابن مزاحم فى كتاب صفين حول
امارة سعد . ٥٢
- ما ذكره البلاذرى فى أنساب الاشراف
حول امارة سعد . ٥٣
- ما ذكره الطبرى واليعقوبى فى تاريخيهما
حول امارته على المدائن . ٥٣
- ما ذكره المفيد فى الارشاد فى نزول
الحسن (ع) على سعد بالمدائن . ٥٣
- ترجمة سعد عن رجال الشيخ . ٥٣
- ما قاله ابن عبد البر فى الاستيعاب فى
ترجمة سعد . ٥٣
- ترجمة سعد عن الاصابة وأسد الغابة . ٥٤
- ترجمة على بن محمد الثقفى أخى المؤلف
عن تاريخ اصفهان . ٥٤

فهرس ما فى المقدمة

- عصر المؤلف و ضعف الشيعة و شدة
التقية فيه . ٥٥
- مشايخ المؤلف الذين روى عنهم فى
الغارات . ٥٦
- الرواة الذين رووا عن المؤلف . ٥٧
- مولد المؤلف و منشاءه و كيفية تحمله
للحديث . ٥٨
- وفاته ومدفنه . ٥٩
- آثاره العلمية و كتبه . ٥٩
- أهمية كتابه «المعرفة» . ٥٩
- ما قاله ابن طاووس و الشيخ آقا بزرك
فيه . ٥٩
- من نقل عن كتاب المعرفة . ٦٠
- نقل ابن طاووس خمسة عشر حديثاً عن كتاب
المعرفة . ٦١
- فيما نقله الطبرسى فى اعلام الورى عن
كتاب المعرفة . ٦٢
- نقل المجلسى عن اعلام الورى رواية
فتح خير . ٦٣
- نقل الخوارزمى رواية فتح خير فى
المناقب . ٦٤
- نقل الاربلى فى كشف الغمة و العلامة فى
كشف اليقين رواية فتح خير عن
المناقب . ٦٤
- نقل ابن طاووس من كتاب الحلال
و الحرام للثقفى فى الاقبال . ٦٥
- اتحاد سندی كتابى الغارات و الحلال
و الحرام . ٦٦
- ما قاله الشيخ آقا بزرك فى الذريعة
حول كتاب الحلال و الحرام . ٦٦
- كتاب مقتل أمير المؤمنين للثقفى و نقل
ابن طاووس عنه فى فرحة الغرى . ٦٧
- مشابهة طريقي الغارات و كتاب مقتل
أمير المؤمنين . ٦٧
- عنوان الغارات و من صنف كتاباً بهذا العنوان ٦٨
- طول باع المؤلف فى التأليف و تبحره
فى العلوم . ٦٩
- نقل المؤلف أكثر روايات كتابه عن
علماء العامة . ٦٩
- نقل ابن أبى الحديد مطاوى كتاب
الغارات فى شرح نهج البلاغة و ترجمته
اياه على سائر الكتب . ٧٠
- فيمن نقل عن المؤلف و ذكر أساميهم
و كتبهم . ٧٠
- كلمات القوم فى اعتبار كتاب الغارات
و الوثوق به . ٧٢
- ما قاله الشيخ آقا بزرك فى الذريعة
حول نسخة الغارات . ٧٢
- ما قاله المجلسى فى مقدمة البحار حول
كتاب الغارات . ٧٢
- ما قاله الشيخ الحر فى فوائد الوسائل
فى الوثوق على الغارات . ٧٣
- ما قاله الشيخ الحر فى ترجمة المؤلف . ٧٤
- ما قاله الشيخ الحر فى اثبات الهداة و الأيقاظ
من الهجعة فى توثيق المؤلف . ٧٤
- انتقال النسخة التى كانت عند المحدث
النورى الى المصحح . ٧٥
- اعتراض عبد الزهراء الحسينى على
الدكتور صفا خلوصى . ٧٥
- قيام المصحح بالبحث عن النسخة التى
أشار اليها عبد الزهراء الحسينى و عدم
الظفر بها . ٧٦
- البحث عن النسخة التى اشير اليها فى
الذريعة و عدم الحصول عليها . ٧٧

فهرس ما فى المقدمة

- ٨٥ . النسخة .
اسقاط الناسح أسانيد الروايات فى غالب
- ٨٦ . الموارد .
الاختلاف فى التعبير عن أسامى الرواة فى
- ٨٦ . الاسانيد .
تشويش النسخة التى استسخت منها
- ٨٦ . النسخة الموجودة .
اختلاف خطوط النسخة وأقلامها .
- ٨٧ .
النسخة كانت جزءاً من مجموعة تشتمل
- ٨٧ . على خمسة كتب .
النسخة كانت لاقا ميرزا واستظهار أنه كان
- ٨٧ . محباً للكتب .
استظهار أن النسخة كتبت فى القرن
- ٨٨ . الحاديعشر .
مشابهة خط النسخة نسخة جامع
- ٨٨ . الرواة .
الذين رووا عن الغارات بلا واسطة .
- ٨٩ .
الذين رووا عن الغارات بواسطة .
- ٨٩ . الاعتذار عن تصحيح النسخة كما هو
- ٩١ . متوقع .
فى كيفية التصحيح .
- ٩٢ .
نقل المصحح روايات الغارات باجازته
- ٩٣ . عن المشايخ .
ان التصحيح كان بمعونة الشيخ محمد
- ٩٣ . التبريزى .
خصوصيات التصحيح .
- ٩٤ .
صور فتوغرافية عن نسخة الغارات
- ٩٥ . وجامع الرواة .
- اجتماع المصحح مع الدكتور المنجد
و طلبه منه البحث عن نسخة الغارات
وجوابه بالأسس عنها بعد الفحص . ٧٧
- اعتراض الشيخ محمد باقر المحمودى
على أرباب الثروة . ٧٨
- شرح الجملة الواقعة فى آخر النسخة
الموجودة . ٧٨
- مشابهة نسخة تفسير العياشى الغارات فى
تصرف النساخ . ٧٩
- مشابهة نسخة مقتل الحسين للخوارزمى
الغارات فى التصرف . ٧٩
- كلام ياقوت فى معجم البلدان فى
الاعتراض على تصرف النساخ . ٨٠
- المراد من الزيادات والتكرارات و
وحذفهما . ٨١
- نقل المجلسى كتاب بعض تلامذته حول
زيادات التهذيب . ٨٢
- كلام المحدث النورى فى خاتمة المستدرک
حول زيادات التهذيب . ٨٢
- نقل ابن أبى الحديد بعض روايات الغارات
مسندة والحال أنه محذوف السند فى
النسخة . ٨٣
- نقل ابن أبى الحديد روايات لا توجد
فى الغارات . ٨٣
- اختلاف اسلوبى روايات الغارات وبعض
ما نسبته ابن أبى الحديد اليه . ٨٤
- نقل ابن أبى الحديد روايات ليست فى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى

أما بعد

این چند کلمه پیش گفتار مختصریست در پیرامون کتاب و مؤلف آن .
این دفتر دانش و اختر بینش که گنجی سراسر گهر و درجی لبالب درر است
یکی از نفایس کتب باستانی و مفاخر مهم جاودانی است که از قرن سوم هجری
بیادگار مانده است ، مؤلف کتاب ابو اسحاق ابراهیم بن محمد بن سعید بن هلال بن
عاصم بن سعد بن مسعود ثقفی کوفی است که از مؤلفان نامی و نویسنده‌گان معروف
عصر خود بوده و در حدود پنجاه جلد کتاب تألیف نموده است ، نسب وی چنانکه یاد
شد به سعد بن مسعود ثقفی عموی مختار بن ابی عبید ثقفی می‌پیوندد که از طرف
امیر المؤمنین علیه السلام والی مداین بوده است . ابراهیم در اوایل عمر زیدی مذهب بوده سپس
بمذهب حق امامیه اثنا عشریه گرویده است ، تاریخ ولادت وی در دست نیست
لیکن بسال دویست و هشتاد و سه هجری در اصفهان بدرود جهان گفته است ، و سبب
انتقال وی از کوفه باصفهان آن بوده که وی کتابی بنام « المعرفة » در مناقب اهل بیت
عصمت و طهارت علیهم السلام و مثالب دشمنان ایشان نوشت برخی از دانشمندان کوفه او را
از نشر آن کتاب بجهت اشتمالش بر مثالب دشمنان اهل بیت مذکور منع نمودند
لیکن او نظر با اعتماد و اطمینان تمام که بآن تألیف خود داشت از نشر آن خود داری
نکرد بلکه قدمی فراتر گذاشت و سوگند یاد نمود که آنرا در شهر اصفهان که آن زمان
دورتر از عقاید و آراء شیعیان و مخالف تر با مذهب و آئین ایشان بوده است نشر کند پس

به اصفهان کوچیده و در آنجا رحل اقامت انداخت و بنشر کتاب خود در آن شهر پرداخت حتی گروهی از علمای بزرگ قم، از آن جمله احمد بن ابی عبدالله برقی، از اعظم علمای شیعه و مؤلف کتاب شریف «المحاسن»، بخدمت وی آمده از او درخواست نمودند که بقم منتقل شود وی پذیرفت و تا آخر عمر در آنجا بسر برد و گروهی از رایان بزرگ اصفهان از قبیل حسن زعفرانی اصفهانی و احمد بن علویه اصفهانی و غیر ایشان از محضرش استفاده نمودند و از این روی او را «ابراهیم بن سعید اصفهانی» نیز مینامند.

محدث قمی (ره) در *تتمة المنتهی* گفته (ص ۲۷۰):

«در سنه ۲۸۳ ابراهیم بن محمد ثقفی وفات کرد و این شیخ جلیل از اُحفاد سعید بن مسعود عمّ مختار بن ابی عبید بن مسعود است که امیر المؤمنین عَلَيْهِ السَّلَام او را والی مداین کرده بود و در زمان حضرت امام حسن عَلَيْهِ السَّلَام نیز والی بود و حضرت امام حسن بعد از آنکه جرّاح بن سنان در مظلّم ساباط مداین آن جناب را زخم زد بر او وارد شد و او جرّاح آورد و بمعالجه زخم آن جناب مشغول شد.

و بالجمله ابراهیم اولاً زیدی مذهب بوده و پس از آن بمذهب امامیه منتقل شد و اصلش کوفی بود لیکن به اصفهان انتقال نمود و سپس آن بود که چون کتاب «معرفت» را تألیف کرد که مشتمل بود آن کتاب بر مناقب ائمه اطهار عَلَيْهِمُ السَّلَام و مثالب اعداء ایشان، کوفیین تألیف آن کتاب را عظیم شمردند چه وضعش بر خلاف تقیّه بوده و باوی گفتند: مصلحت آنست که این کتاب را نقل نکنی و بیرون نیاوری، فقال: أي البلاد أبعد من الشيعة؟ پرسید که کدام بلد است که شیعه او کمتر و از شیعه دور تر است؟ - گفتند: اصفهان، پس ابراهیم قسم یاد کرد که آن کتاب را نقل نکنند و روایت ننماید مگر در اصفهان.

پس از کوفه منتقل شد بشهر اصفهان و آن کتاب را که برخلاف تقیّه بود

۱- یاقوت در معجم البلدان گفته: «مظلّم و آنرا مظلّم ساباط گویند اضافه شده بساباط

که در نزدیک مداین است، جایی است در آنجا؛ و نمیدانم که چرا باین نام نامیده شده است»

و فیروز ابادی گفته: «مظلّم بروزن محسن است» یعنی بضم میم و سکون ظاء و کسر لام است.

در اصفهان روایت کرد، پس جماعتی از قمیّین مانند احمد بن محمد بن خالد و غیر او به اصفهان رفتند و از او خواهرش نمودند که بقم منتقل شود قبول نمود و در اصفهان اقامت فرمود.

مؤلف گوید: از اینجا معلوم شد که اهل اصفهان در آن اعیان غیر امامی بودند بلکه از جای دیگر معلوم شده که در طریق نصب و عناد بودند پس احادیثی که در مذمت اهل اصفهان وارد شده محمول بر زمانهای سابق است.

آنگاه سه حدیث که بر این مدعا دلالت میکنند نقل کرده و گفته است:
«احادیث مذکور و امثال اینها تمام مخصوص همان زمانها بوده و آلا در ازمینه متأخره خصوص از زمانهای سلاطین صفویه تا زمان ما بحمد الله بلده اصفهان قبه الاسلام و محط رحال اهل ایمان و همیشه مرکز علم و علماء بوده و قبور شریفه بسیاری از اعظم علما که حصر نتوان نمود در آن بلده است.»

این مختصر است از شرح حال مؤلف که محصل بیانات بزرگان شیعه است، مانند نجاشی و شیخ طوسی و علامه حلّی، و طالب تفصیل بمقدمه عربی مراجعه نماید. من از مفصل این قصه مجملی گفتم تو خود حدیث مفصل بخوان از این مجمل

هدف مؤلف

چون هدف مؤلف در این تألیف آن بوده غارتها را که بعد از جنگ نهر و ان بقلم و امیر المؤمنین علی علیه السلام و سرزمینهای تحت تصرف او از طرف معاویه شده است یاد کند آنرا «الغارات» نامیده است و این نوع تألیف در آن زمان میان ارباب سیر و تواریخ متداول بوده حتی جماعتی مانند کلبی و ابو مخنف و مدائنی و نصر بن مزاحم که همه از مشایخ مؤلف هستند نیز هر یک کتابی در این موضوع بهمین نام کرد آورده است.

اگر چه غرض اصلی از تألیف این کتاب ذکر غارات بوده لیکن چون مؤلف بسیار با اطلاع و پرمایه بوده و در فن تصنیف و تألیف مهارت و تبحر تمام داشته در مطاوی این کتاب و لا بلای او را آن مطالب بسیار ارزنده تر از اصل موضوع را

که ذکر غارات مذکور باشد گنجانده است بطوریکه خواننده از آن مطالب فرعی و تبعی که بطفیل موضوع اصلی یاد شده است بیشتر استفاده میکند، غالب این مطالب که مؤلف بعنوان پیش گفتار و تمهید مقدمه و زمینه سازی برای دخول در اصل موضوع در اختیار خوانندگان گذارده در پیرامون آنست که مختصری از وضع حیات و چگونگی زندگی زندگانی امیر المؤمنین علیه السلام و روش اداری و سیاسی و اخلاقی آنحضرت را که درسی آموزنده و تأمین کننده سعادت جاودانی برای نوع بشر است در دسترس خواننده بگذارد تا وی از روی بصیرت از مطالب کتاب بهره مند شود و بداند که این غار تهاجمانا انگیزه جهل و نادانی و وسیله حق کشی و نابود کردن عدالت و دست آویز تمایلات و اغراض نفسانی و زائیده هوی و هوس مشتی دنیا طلب بوده است تا در نتیجه ظالم و مظلوم خود بخود از همدیگر جدا شده و هر یک از حق و باطل روشن و پیدا و آشکار و هویدا گردد.

آثار مؤلف

چنانکه یاد شد مؤلف (ره) قریب به پنجاه جلد کتاب تألیف نموده و متأسفانه دستبرد های روزگار و پیش آمد های ناگوار همه آنها را مانند بسیاری از آثار نفیسه گذشتگان از میان برده، و بنابر اطلاعی که از تتبع فهارس کتب موجود بر می آید نشانی از آنها بر روی زمین باقی نمانده است و فقط کتاب «الغارات» حاضر است که از این خطر نابودی جان بدر برده و اکنون بفضل خدا در دسترس فضلا و خوانندگان قرار میگیرد و بدین وسیله نام مؤلف را زنده و روح وی را شاد میگرداند. این کتاب از زمانهای پیشین و ادوار گذشته مورد استفاده علمای بزرگ اسلام بوده و دانشمندان نامی و برجسته فریقین مطاوی آن را در کتب خود نقل نموده اند تا آنجا که ابن ابی الحدید معتزلی بغدادی در شرح نهج البلاغه بسیاری از قصص و روایات آنرا درج کرده و بر سایر کتب تاریخ مقدم شمرده است تا چه رسد بعلمای شیعه که طبق تصریح علامه مجلسی و شیخ حرّ عاملی و محدث نوری و جمعی دیگر

از سایر فحول علمای ما - رضوان الله علیهم - این کتاب مورد قبول و اعتماد فرقه حقه امامیه بوده و در عداد کتب معتبره بشمار رفته و احادیث و روایات آن در میان ایشان محل تمسک و مأخذ احکام واقع شده و باین همه متأسفانه نسخ آن نایاب گردیده است .

کلمات اهل فن در باره نسخه «الغارات»

و کیفیت نسخه ای که اساس طبع کتاب بر آن است

نظر بآنکه نسخه مخطوط کتاب «الغارات» که متعلق بنگارنده و اساس طبع کتاب حاضر است مشوش و مندمج و درهم و برهم و غیر مصحح بود از این روی در صد بر آمدم که نسخه دیگری را از آن بدست آورم تا در تصحیح کتاب از آن نیز کمک گرفته و از هر دو استفاده کنم متأسفانه تیر این آرزو به هدف مقصود نرسید .
توضیح این اجمال آنکه بعد از مراجعه بفهارس کتب که مظنه ذکر موارد وجود این قبیل نسخ است معلوم شد که نسخه ای از آن در دسترس نیست .

بروکلن در تاریخ الادب العربی گفته^۱: «ابراهیم بن محمد الثقفی ابتدا از زیدیه بود سپس امامی اثناعشری شد و در سال ۲۸۳ در اصفهان در گذشت چنانکه در منهج المقال استرآبادی صفحه ۲۶ مذکور است ، مجلسی با آنکه کتابهای تاریخی بسیاری داشته از کتاب الغارات او بطور وفور نقل می کند (این را ریتر گفته است) .»

شیخ آقا بزرك طهرانی (ره) در الذریعه گفته: «نسخه ای از الغارات ثقفی نزد مجلسی (ره) بوده است و در بحار از آن نقل میکند ، و نسخه ای نیز بدست شیخما حاجی میرزا حسین نوری (ره) رسیده و آن بزركوادر آنرا بخط خود نسخه برداری نموده است ، و نیز نسخه ای از آن در کتابخانه راجه در فیض آباد (ماری ۲) هست .»

۱- رجوع شود به ص ۴۰ جلد سوم ترجمه کتاب بروکلن بقلم دکتر عبدالحمید نجار .

چون بقرینه سایر موارد از «الذریعه» معلوم است که مراد او از این کتابخانه «کتابخانه راجه محمد مهدی» است که در فیض آباد بوده است پس من جریان را به انجمن آثار ملی گزارش نمودم انجمن نیز نامه‌ای بسفارت کبرای شاهنشاهی درهند نوشته و درخواست تهیه میکرو فیلم آنرا نمود، همچنین نگارنده این تقاضا را از دوست گرامی خود آقای ایرج افشار مدیر کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه نمود ایشان هم نامه‌ای براینزنی فرهنگی ایران نوشته و تقاضای میکرو فیلم از نسخه هند را فرمودند در این محترم فرهنگی ایران نیز پاسخی برای نامه آقای ایرج افشار فرستادند که صورت آن عیناً در صفحه آینده (ص ز - ح) درج میشود.

دکتر صلاح الدین منجد که از رجال این فن و از مردان این میدان اند، و از خبیرت و اطلاع بر نسخ مخطوطه عربی حظی وافر و نصیبی کامل دارند و در کنگره بزرگداشت سیبویه که در اوایل سال جاری (۷-۱۳ اردیبهشت ۱۳۵۳) در شیراز برگزار شد شرف حضور داشتند نگارنده این مطلب را با ایشان در میان گذاشته و سراغ نسخه غارات را از ایشان گرفت ایشان اظهار داشتند که فعلاً نسخه ای را از آن در نظر ندارم لیکن بعد از برگشتن به بیروت، مراجعه دقیق تر که قابل اطمینان تر باشد نموده و نتیجه را بشما مینویسم پس بعد از برگشتن به بیروت نامه ای نوشته و نسبت بغارات چنین اظهار نظر نموده اند:

«اما در پاسخ پرسشی که نسبت بکتاب «الغارات ثقفی» کرده اید اظهار میدارد: من بفیسهائی که در موضوع نسخه‌های خطی دارم نگاه کردم و بهمه مظان مخطوطات عربی نیز مراجعه نمودم باین نتیجه رسیدم که کتاب «الغارات ثقفی» از بین رفته است و نسخه مخطوطی از آن در هیچ یک از کتابخانه های جهان طبق فهرسی که در دست است وجود ندارد و نوصی که از آن کتاب نقل شده است همانا قسمتهائی است که عالم متبحر و ثقة ناقد ابن ابی الحدید در شرح معروف خود بکتاب نهج البلاغه نقل نموده است و بس».

(صورت نامه دکتر منجد در صفحه ط درج خواهد شد)

University of Tehran

Central Library and Documentation Center



Avenue Shah-Reza
Tehran, IRAN

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد

۲۲۴۳

استاد دانشمند جناب آقای دکتر جلال الدین محدث
۵۳/۸/۲

احتراما "به استحضاری رساند :

عطف به نامه شماره ۱۵۸۸ / کم مورخ ۵۳/۳/۲۲ از رایزنی
فرهنگی ایران در دله تقاضا شد که از کتاب "الفارات"
میکروفیلم تهیه شود تا برای استفاده علمی در اختیار آن استاد
دانشمند قرار گیرد، اینک فتوکی نامه شماره ۳۸۹ / ف مورخ
۵۳/۴/۲۸ که از رایزنی مذکور در این مورد واصل شده است
به پیوست به حضور محترم عالی تقدیم می شود .

ایرج افشار

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد

نامه آقای ایرج افشار



سفارت شاهنشاهی ایران - دہلی نو

شماره ۳۸۹/ف

تاریخ ۲۸/۴/۵۳

بازرسی

پیوست ندارد

جناب آقای ایرج افشار

رئیس محترم کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد

صمن تجدید مراتب ارادت و موذت در پاسخ نامه شماره ۱۵۸۸ ک م مورخ ۵۲/۲/۲۷ ، بدینوسیله باستحضار میرساند که بقرار اطلاع واصل متا سفانه مکتبه راجه محمد مهدی که کتابخانه ای خصوصی و شخصی بوده است فعلا " در فیض آباد وجود ندارد و از مدتہا پیش کتابهای آن متفرق و فروخته شده است .

بنا بر این دسترسی به کتاب " الغارات " در حال حاضر مشکل مینماید .
بہمین ترتیب جواب نامہ انجمن حفظ آثار ملی و دانشمند محترم آقای جلال محدث از طریق سفارت شاهنشاهی و وزارت امور خارجه ارسال گردید
معہذا این رایزنی از طرق مختلف در تعقیب جریان امر خواهد بود
و بعضی دسترسی به کتاب مزبور ، مراتب بہ جناب عالی اعلام خواهد شد .

با تجدید مراتب احترام - کاردوش

نامه رایزنی فرهنگی ایران

بيروت في ١٨ مايس ١٩٧٤

حضرة الأَخ الأستاذ المحقق الدكتور مير جلال الدين محدث

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ويعد ، فقد كنتُ سروراً جداً بالاجتماع بكم في مؤتمر سيبويه
في شيراز ، ثم في طهران . وأسألكم على عفاؤكم لي
أما سؤا لكم بشأن كتاب الغارات خاني بحث في بطاقتي
وفي جميع مظان المخطوطات العربية فوجدت أن هذا الكتاب
مفقود ليس له نسخة خطية معروفة الآن في مكتبة من
مكتبات العالم ، والنصوص التي نعرفها هي ما نقله العالم الثبت
ابن أبي الحديد في شرحه المستفيض للكتاب نصح البلاغة .
هذا ، وأرجو الله أن يوفقكم في عملكم ويسبق عليكم
الصحة الدائمة والعافية .

المحب
الله
صلاه الدين المنجد

نامة آفای دکتر منجد

دکتر صفا خلوصی در مجله «المعلم الجديد» کتاب غارات ابن هلال ثقفی را در عداد کتب از میان رفته معرفی نموده است.

عبدالزهرهء حسینی در جلد اول مصادر نهج البلاغه باین سخن پاسخ داده و گفته (ص ۲۵۹) :

«کتاب غارات از میان نرفته زیرا نسخه مخطوطی از آن در کتابخانه آیه الله بروجردی در قم هست».

نص عبارت دکتر صفا خلوصی و اعتراض عبدالزهرهء بر آن

در مقدمه عربی بتفصیل یاد خواهد شد ان شاء الله تعالی

پس نگارنده بقم رفته و از نجل بزرگوار آیه الله بروجردی حاجی آقا سید حسن - طال بفاؤم پرسیدم که آیا چنین نسخه ای در کتابخانه والد مرحوم تان هست یا نه؟ در صورت وجود آنرا در اختیار من بگذارید تا برای چاپ کتاب از آن نیز استفاده شود ایشان اظهار عدم اطلاع بر وجود چنین نسخه ای کردند لیکن نظر بسوا بقی که در میان است و عده فرمودند که در کتابخانه والد مرحوم شان که در اختیار دارند بگردند و درست بررسی و رسیدگی کنند اگر دسترسی بآن نسخه یافتند نگارنده را اطلاع بدهند تا از آن نیز استفاده شود و چون خبری نرسید معلوم میشود که نسخه موجود نیست.

پس ناگزیر باین گفتار سعدی :

«کهن جامه خویش پیراستن به از جامه عاریت خواستن»

عمل کرده و با نسخه کهنه خود ساختم و بوصله وینه آن پرداختم و اساس طبع را بر همان نسخه موجود منحصر بفرد گذارده و مطاوی آنرا بکمک گرفتن از موارد نقل مطالب آن تصحیح و طبع کردم تا بتوفیق خدا کار آن بجائی رسید که بانمام مشکلات و مبهماتی که در آن باقی مانده است مصداق این مصراع «بدین شکستگی اززد بصد هزار درست» گردید.

اشکالات تصحیح کتاب

و معذرت از صاحب‌دلان و اولوالالباب

بر صاحب‌دلان که روی سخن با ایشان است پوشیده نیست که تصحیح و تنقیح کتابهایی که نادر الوجود و قلیل النسخه است مانند تصحیح و تنقیح کتابهایی نیست که نسخه‌های آنها بسیار، و شایع و سایر در اقطار و أمصار است؛ کتبی که پیوسته در دسترس بوده و علما و فضلا خلفاً عن سلف در بحث و مقابله و تصحیح و استنساخ و استکتاب آنها را وجهه همت ساخته و بشرح و بیان و تحشیه و تعلیق و اشاعه و نشر آنها پرداخته‌اند، میتوان برای مثال باین قبیل کتب کتب اربعه خاصه و صحاح سته عامه را ذکر نمود؛ زیرا هر مشکلی که در این قبیل کتابها بوده پیشینیان در این طول زمان راه حل آنرا بقدم جد و جهد پیموده و گره آن مشکل را از روی صدق دل بسر انگشت تحقیق گشوده‌اند پس در تصحیح و تنقیح این نوع کتابها صلاحیت متصدی و مراجعه بآخذ در موارد لزوم کافی است بخلاف کتبی که نسخ آنها در دسترس نبوده و از زمان تألیف هرگز مورد مقابله و تصحیح قرار نگرفته و هنوز عالمی بعنوان بررسی و تحقیق بآنها دست نیازیده است بلکه بقول معروف تا کنون دست کسی بدامان وصال آنها نرسیده و هنوز بکر است، پر واضح است که فرق میان این دو تصحیح و دو نوع کتب بسیار بلکه خارج از حد اندازه گیری و قیاس است چنانکه شاعر گفته:

میان ماه من تا ماه گردون تفاوت از زمین تا آسمان است

بدیهی است که هر چند دایره تنگتر باشد کار سختتر خواهد بود مثلاً اگر تألیف قدیمتر باشد و نسخه منحصر بفرد باشد و در عین حال مشوش و مغلوط و دستخوردده؛ الی غیر ذلک از مشکلاتی که موجب مزید صعوبت امر میگردد تا کار بجائی رسد که تصحیح ممکن نباشد.

بعد از تمهید این مقدمه میگوئیم:

از بیانات گذشته بخوبی روشن شد که « الغارات ثقی » از کتابهایی است که نسخ آن از قدیم الايام اعز از کبریت أحر و نایاب تر از سیمرغ و کیمیا بوده است و بر این حال تا کنون باقی است بدلایلی که یاد کردیم .

خصایص نسخه منحصر بفرد

نسخه تاریخ کتابت ندارد لیکن اسلوب کتابت و وضع کاغذ و خط نشان میدهد که در اواخر زمان صفویه نوشته شده باشد و کاتب تصریح کرده که نسخه اصل که مأخذ استنساخ وی بوده است مشوش و درهم و برهم بوده از این روی نتوانسته مطالب کتاب را درست مرتب کند در یکجا گفته : « در اینجا سقطی هست » و در جای دیگر گفته : « محتمل است که در اینجا سقطی باشد » در صورتی که ما بتوفیق خدای تعالی این دو قسمت متوهم السقط و محتمل السقط را بکمک قراین قویه و امارات قاطعه از لابلاى اوراق کتاب پیدا کرده و یاد کردیم که این توهّم سقط و احتمال سقط در نتیجه تشویش و پس و پیش شدن اوراق کتاب برای مستنسخ روی داده است و در آخر کتاب نیز گفته :

« تم کتاب الغارات علی حذف الزیادات و تکرارات »

یعنی

کتاب پایان رسید با توجه باینکه من بتلخیص آن پرداختم و زیادات و تکراراتی را از آن دور انداختم .

چون اعتراضاتی که بر این قبیل تصرفات ناروا لازم است در مقدمه عربی شده و خصایص دیگر نسخه نیز در آنجا یاد گردیده است بهتر آنست که برای این امر بآنجا مراجعه شود .

پس اهل فن و صاحبان فضل و کمال که مردان این میدان و حریفان این گوی و چوگان اند بعد از توجه با مور یاد شده اگر در این کتاب بنا همواریهایی از جهت تصحیح و تنقیح که مر بوط بنکارنده میباشد بر خوردند بطور قطع وی را معذور خواهند

داشت و خواهند دانست که تصحیح این کتاب باری بوده کمر شکن و کاری بوده طاقت فرسا، و بخوبی خواهند دریافت که چنان نسخه ای را باین صورت درآوردن چه مقدار مؤونه لازم دارد؛ العاقل یکفیه الاشارة، شاعر نیکو گفته است:

آنکس که ز کوی آشنائیت داند که متاع ما کجائیت

قدر دانی از کسانی که کتاب غارات حاضر را زنده نگهداشته اند

ناگفته نماند که اگر زحمات دو تن از بزرگان اسلام و علمای اعلام نمی بود من با کمال تهیدستی و بی بضاعتی که دارم هرگز نمیتوانستم با چنین نسخه ای در راه تصحیح این کتاب عظیم الشان قدمی بردارم تا چه رسد که بتصحیح آن همت گمارم و حواشی و تعلیقات بر آن بنگارم پس لازم است که آن دو تن را در اینجا معرفی کنم و از ایشان تشکر و سپاسگزاری نمایم و آن دو تن باین ترتیب اند:

۱ - عالم شهیر عالم اسلام عبد الحمید بن ابی الحدید معتزلی بغدادی شارح نهج البلاغه زیرا وی بیشتر مطالب و مندرجات کتاب غارات را در شرح نهج البلاغه نقل کرده و در چند مورد نیز برخی از کلمات مشکل را برداشته و بجای آنها کلمات سهلتری گذاشته است و درپاره ای از موارد نیز بتوضیح و شرح آن مطالب پرداخته است.

۲ - غوآص بحار احادیث و اخبار و ناشر آثار ائمه اطهار مولی محمد باقر مجلسی که تمام مطالب غارات را در مجلّدات بحار نقل کرده و هیچگونه تغییری در عبارات نداده مگر در مواردی که تلخیص کرده و تصریح بآن نموده است و در موارد مقتضی نیز بشرح و بیان آنها پرداخته است.

و میتوان در دنبال این دو نفر دو نفر دیگر را از علمای شیعه بشمار آورد

باین ترتیب:

۱ - شیخ بزرگوار و عالم عالممقدار محمد بن الحسن الحرّ العاملی صاحب

کتاب شریف و سائل الشیعة.

۲ - حامل لوای حدیث و رجال در قرن چهاردهم هجری حاج میرزا حسین نوری مؤلف مستدرک الوسائل .

زیرا این دو نفر نیز قسمتی از احادیث مربوط به عقائد و احکام و اخلاق مذکور در کتاب غارات را در کتابهای خود درج نموده اند .

نگارنده در ذیل صفحات بموارد نقل این بزرگان و غیر ایشان از علما نیز اگر نقلی از کتاب «الغارات» کرده باشند با ذکر نام کتاب و باب و صفحه و سطر اشاره نمود تا هر که خواست بمورد نقل از کتاب مذکور مراجعه کند .

شکر و دعا

نظر بآنکه این بزرگان مطالب کتاب را نقل کرده و جادّه را صاف نموده اند و من بکمک استفاده از منقولات آنان و در نتیجه استعانت از بیانات و تحقیقات ایشان این کتاب را درست کرده و فواید مربوط بآن را از موارد متفرقه گرد آورده و برشته تبسّع و تحقیق بهم بسته ام زینبند و بجاست که دست بدعا بردارم و بدرگاه خدای تعالی عرض کنم :

اللهم تقبل خدمات هؤلاء و ارفع درجاتهم و ضاعف حسناتهم و اجزمهم عن الاسلام و أهله خیر الجزاء انک علی کل شیء قدير و بالاجابة جدير .
چون انجمن آثار ملی پیوسته همت خود را بر نشر آثار مفیده باستانی و احیاء کتب نفیسه پیشینیان گماشته و پرچم افتخار خدمت بدین دولت و ملک و ملت را بدین وسیله برافراشته است نگارنده طبع و نشر این کتاب را از آن انجمن درخواست نمود اعضای محترم انجمن نیز پیشنهاد این جانب را با آغوش باز پذیرفته و وسائل چاپ آنرا چنانکه شاید و باید فراهم نمودند امید آنکه خدای تعالی بفضل بی منتهای خود امثال این خدمات را بدرجه قبول مقرون فرموده و توفیقات این قبیل اشخاص را افزون گرداناد بمنته وجوده .

حمد و ثنا

سپاس مرخدای را - جلّت أسماؤه و عمت نعمائوه - که بدستیاری فائد توفیق او گره مشکلات پرییچ و خم این کتاب شریف را گشودم و بیایمردی رائد تأیید او

عقبات طاقت فرسای مراحل تصحیح و منازل تنقیح این اثر منیف را پیمودم تا بسر منزل مقصود رسیدم و باین نتیجه نائل گردیدم که این خزانه معانی و گنجینه معارف که از دیر باز و سالیان دراز مانند سایر مفاخر بسیار و ماثر بی شمار بازمانده از پیشینیان طبق مضمون مثل معروف « کم خبایا فی زوایا » در کنج خفا و زاویه استتار و اختفا مستور و نهان و مدفون و پنهان مانده ، و عناقب نسیان بر روی آن تارهای خود را تنیده بود در منظر و مرآی جهانیان جلوه گر گردید و عروسان معانی آن در دسترس خاطبان قرار گرفت .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

فحمداً له ثم حمداً له على ما كسانا رداء الكرم

وشكراً له ثم شكراً له على ما هدانا لشكر النعم

اللهم اجعله بفضلك العظيم خالصاً لوجهك الكريم وانفعنا به في حياتنا وبعد المنون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم بحق جيبك محمد وآله الطاهرين صلواتك عليه وعليهم أجمعين .

ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

تقدیم و اهدا

چون این کتاب مشتمل بر اخبار و آثار افاضی الأئمة و أبو الأئمة امام المتقين و قائد الغر المحجلین امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است و نزدیکترین فرد بآن حضرت در این زمان دهمین فرزند او حجّت بن الحسن العسکری است که ولی خدا و امام هدی ، و وارث انبیا و خاتم اوصیا ، و کشف الأمان و صاحب الزمان است - أقر الله عیون الشیعة بنور طلعت البهیة الباهرة ، و شید آرکان الشریعة بظهور دولته القویة القاهرة - راه و رسم ادب و طریقه و روش خدمتگزاری و وظیفه شناسی اقتضا میکند که بآستان ملایک پاسبان آن بزرگوار تقدیم و اهدا شود زیرا اگر چه آفتاب طلعت آن حضرت در پس پرده غیبت پنهان است اما وجودش واسطه فیض وجود

است و رابطه غیب و شهود، سبب بقای زمین و آسمان است و وسیله نزول برکات آشکار و نهان.

امید آنکه این خدمت در آن ساحت با عظمت عز قبول یابد زیرا سببیت صاحب ساحت مانند آباء بزرگوارش کرم است و انعام و عنایت، و سیرتش مانند اجداد و الابارش تفضل و احسان و رعایت.

تو مگو مارا بدان شه بار نیست با کریمان کارها دشوار نیست

۲۴ محرم الحرام ۱۳۹۵ هجری = ۱۷ بهمن ۱۳۵۳

میر جلال الدین حسینی ارموی

محدث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد

فهذا مختصرٌ يبحث عن ترجمة المؤلف والمؤلف ويشرح حالهما ؛ فنقول والله المستعان وعليه التكلان^(١) :

أما المؤلف فهو أبو اسحاق إبراهيم الثقفى الكوفى الاصفهاني الشيعى الذى صرح بترجمته جماعة من العلماء .

فمنهم الخريّت الخبير والناقد النحرير أبو الفرج محمد بن اسحاق المعروف بـ « ابن النديم » فى كتابه « الفهرست » فانه قال فيه فى الفن الخامس من المقالة السادسة (وذلك الفن يحتوى على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنّفوه من الكتب) ما نصّه^(٢) :

« الثقفى أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الاصفهاني من الثقات العلماء المصنّفين وله من الكتب كتاب أخبار الحسن بن عليّ عليه السلام » .

و منهم شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى - قدس الله روحه القدوسى - فانه قال فى كتاب رجاله فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ما نصّه^(٣) .

١ - هو بضم التاء و سكون الكاف على زنة البرهان اسم من : « توكلت على الله » أى اعتمدت عليه ووثقت به وعلمت بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ، ولا يعطى ولا يمنع .
٢ - انظر ص ٣٢٧ من طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
٣ - انظر ص ٢٥١ من طبعة النجف سنة ١٣٨١ هـ ق .

« إبراهيم بن محمد بن سعيد التقي كوفي له كتب ذكرناها في الفهرست » .

وقال في الفهرست ١ :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود التقي - رضي الله عنه - أصله كوفي ، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار ، ولآه علي عليه السلام على المدائن ، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم ساباط ، وانتقل أبو اسحاق إبراهيم بن محمد إلى اصفهان وأقام بها ، وكان زديياً أو لائماً انتقل إلى القول بالامامة ، ويقال : ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا عليه إلى اصفهان وسألوه الانتقال إلى قم فأبى .

وله مصنفات كثيرة منها كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر [وان] ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب رسائل أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره وحروبه غير ما تقدم ، كتاب قيام الحسن بن علي عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب التوأمين وعين الوردية ، كتاب أخبار المختار ، كتاب فذك ، كتاب الحججة في فعل [فضل] المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في القرى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب المتعنين ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية .

وزاد أحمد بن عبدون في فهرسه :

كتاب المبتدأ ، كتاب أخبار عمر ، كتاب أخبار عثمان ، كتاب الثدار ، كتاب -

١ - انظر ص ٣-٤ من طبعة النجف سنة ١٣٥٤ هـ ق .

٢ - في نسخة .

٣ - في نسخة .

الأحداث ، كتاب الحروراء ، كتاب الاستنفار والغارات ، كتاب السيرة ، كتاب أخبار يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الأشربة ؛ الكبير والتصغير ، كتاب زيد وأخباره ، كتاب محمد وإبراهيم ، كتاب من قتل من آل محمد عليهم السلام ، كتاب الخطب المعربات .

أخبرنا بجميع هذه الكتب أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، عن عبد الرحمن بن إبراهيم المستملي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى .

وأخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، وأخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي أدام الله تأييده والشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد - رضي الله عنهم - جميعاً عن علي بن حبش الكاتب عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد .

ومات إبراهيم بن محمد سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

ومنهم الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي - تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته - فإنه قال في رجاله ما نصه :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفى ، أصله كوفي وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار ، وتلاه أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباط ، انتقل أبو إسحاق هذا إلى اصفهان وأقام بها ، وكان زبدياً أولاً ثم انتقل إلينا ، ويقال : ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه وسألوه الانتقال إلى قم فأبى ، وكان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ؛ فاستعظمه الكوفيون

١ - قال الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي (ره) هنا : « حبش بغير ياء » .

٢ - انظر ص ١٢ من طبعة بمبئي سنة ١٣١٧ .

وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج به ، فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا : اصفهان ! فحلف لأرؤى هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل إليها ورواه بهاتفة منه بصحة ما رواه فيه .

وله تصنيفات كثيرة انتهى اليها منها :

كتاب المبتدأ ، كتاب السيرة ، كتاب معرفة فضل الأفضل ، كتاب أخبار المختار ، كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة علي ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكيم ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب رسائله وأخباره ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين سلام الله عليه ، كتاب التوأمين ، كتاب فذك ، كتاب الحجّة في فضل المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب الموّدة في ذوي القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب المتبعين ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية ، كتاب الدلائل .

أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عباس بن السندي عن إبراهيم بكتبه .

وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي بن تمام ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي قال : حدّثنا محمد بن زيد الرطاب ، عن إبراهيم بكتبه .

وأخبرنا علي بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية الاصفهاني الكاتب المعروف بأبي الأسود عند بكتبه .

وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدّثنا علي بن محمد القرشي ، عن عبد الرحمن ابن إبراهيم المستملي ، عن إبراهيم المبتدأ ، والمغازي ، والردّة ، وأخبار عمر ، وأخبار عثمان ، وكتاب الدار ، وكتاب الأحداث ، وحرّوب الغارات ، السيرة ، أخبار يزيد لعنه الله ،

مقتل الحسين عليه السلام، التوأمين، المختار، [ابن] الزبير، المعرفة، جامع الفقه والأحكام، التفسير، فضل المكرمين، التاريخ، الرؤيا، السرائر، كتاب الأشرطة صغير وكبير، أخبار زيد، أخبار محمد وإبراهيم، أخبار من قتل من آل أبي طالب عليه السلام، كتاب الخطب السائرة، الخطب المقريات، كتاب الامامة الكبير والصغير، كتاب فضل الكوفة.

ومات إبراهيم بن محمد الثقفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

و منهم حامل لواء الشيعة وحافظ ناموس الشريعة جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي العلامة أعلى الله مقامه فإنه قال في خلاصة الاقوال في معرفة الرجال في القسم الأول منه وهو فيمن اعتمد عليه :
« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود أبو إسحاق الثقفى أصله كوفي وانتقل إلى اصفهان وأقام بها ، وكان زيدياً أولاً وانتقل إلى القول بالامامة وصنف فيها وفي غيرها ، ذكرنا كتبه في كتابنا الكبير ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين . »

و منهم تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي - قدس الله روحه ونور ضريحه - فإنه قال في رجاله في الجزء الأول الذي هو في ذكر الممدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب فيما علمه :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال [ومنهم من يقول ابن هليل بفتح الهاء وكسر اللام والحق الأول] ابن عاصم الثقفى ، أصله كوفي يكنى أبا إسحاق قال الشيخ الطوسي : هو ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، كان زيدياً ثم رجع وصنف كتاباً في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا : اصفهان فحلف لا يرويه إلا بها . »

و منهم الناقد البصير ميرزا محمد الاسترآبادي - رحمه الله تعالى - فإنه

قال في منهج المقال :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى كوفي له كتب » (فنقل كلمات الشيخ الطوسي عن رجاله وفهرسته وكلمات النجاشي والعلامة وقال) وعن الشهيد الثاني: ذكر الشيخ في الفهرست منها [أي من كتبه] سبعة وأربعين كتاباً .

ولا يخفى أن ما ذكرنا أكثر من ذلك .

و منهم الشيخ الناقد البصير فخر الدين الطريحي (ره) فإنه قال في جامع المقال في القسم الثاني عند ذكره ما يمكن أن يتميز به بين من اشترك في الاسم والاب (ص ٩٦ من النسخة المطبوعة) ما نصه :

« إبراهيم بن محمد مشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام أنه ابن محمد بن سعيد الكبير برواية [ابن] إبراهيم المستملي عنه ، ورواية أحمد بن علوية عنه ، ورواية الحسن بن علي بن عبد الكريم عنه ، ورواية العباس بن السري عنه ، ورواية محمد بن زيد الرطاب عنه . »

ومنهم العالم المحقق البصير المولى محمد تقى المجلسى - أكرم الله منواه فإنه قال في شرح مشيخة الفقيه في شرح هذه العبارة للصدوق (ره) : « وما كان فيه عن إبراهيم ابن محمد الثقفى فقد رويته عن أبي - رضي الله عنه - عن عبدالله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، ورويته عن محمد بن الحسن - رضي الله عنه - عن أحمد بن علوية الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفى ^٢ » ما نصه : « (وما كان فيه عن إبراهيم بن محمد الثقفى) أصله كوفي و انتقل أبو إسحاق هذا إلى اصفهان وأقام بها وكان زديدياً أولاً ثم انتقل إلينا ، ويقال : ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه و سألوه الانتقال إلى قم فأبى ، وكان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب؛ فاستعظمه الكوفيون وأشاروا إليه بأن يتركه ولا يخرج منه ، فقال : أي البلاد أبعد من

١ - ذكر في الهامش أن في بعض النسخ مكان « الحسين » : « الحسن » .

٢ - انظر ص ٣٩٩ من الجزء الثالث من « من لا يحضره الفقيه » من طبعة الهند

الشيعة؟ - فقالوا: اصفهان، فحلف لا أروى هذا الكتاب إلا بها؛ فاتقل إليها ورواه بها، ثقة منه بصحة ما رواه فيه، وله مصنفات كثيرة روى عنه العباس بن السري، ومحمد بن زيد الرطاب، وأحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بأبي الأسود، وعبدالرحمن ابن إبراهيم المستملي، مات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين؛ قاله النجاشي.

و في الفهرست للشيخ (ره) ما يفيد معناه .

(عن عبدالله بن الحسين المؤدّب) أي معلّم الأدب والتّظاهر أنّه القطر نليّ وكان من خواصّ سيّدنا أبي محمد عليه السلام قرأ على تغلب وكان من وجوه أهل الأدب أي النحو والتّصرف واللّغة قاله النّجاشي ، عبدالله بن الحسن المؤدّب روى عن أحمد بن علوية كتب التّفقيّ روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه قاله الشيخ فيمن لم يرو عن الأئمّة من رجاله وكانّ تبديل الحسين بالحسن من الكتاب .

(عن أحمد بن عليّ الاصبهانيّ) له كتاب الاعتقاد في الأدعية روي عنه محمد بن أحمد بن محمد في النّجاشيّ: المعروف بابن الأسود الكاتب؛ روى عن إبراهيم بن محمد التّفقيّ كتبه كلّها ، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر، وله دعاء الاعتقاد تصنيفه فيمن لم يرو من رجال الشيخ .

وربّما كان ذلك دعاء العديلة فالخبر حسنٌ أو قويٌّ مثله .

و منهم المولى المحقق المدقق الجليل محمد باقر بن محمد أكمل المشتهر بالوحيد البهبهانيّ - قدس الله رمه وطيب مضجعه - فانه قال في تعليقاته على منهج المقال ما نصه (ص ٢٦) :

« قوله (ره) : إبراهيم بن محمد بن سعيد ؛ يظهر حسنه من أمور ؛ وفداً القميين إليه ، و سؤال الانتقال إلى قم ، وإشارة الكوفيين إليه بعدم اخراج كتابه ، و كونه صاحب مصنّفات كثيرة ، وملاحظة أسامي كتبه و ما يظهر منها ، وترحم الشيخ عليه ، وقال خالي العلامة (ره) : له مدائح كثيرة و وثقه ابن طاووس (انتهى) . »

و منهم الشيخ أبو علي محمد بن اسماعيل الحائريّ - قدس سره - فانه قال في منتهى المقال بعد نقل كلمات الشيخ والنّجاشيّ والعلامة وما ذكره الوحيد

البهبهاني في التعليقة ما نصه : « معاملة القميين المذكورة ربما تشير إلى وثاقته،
ينبئ على ذلك ما يأتي في إبراهيم بن هاشم » .

وذكر في إبراهيم بن هاشم ما محصله : « ان أئمة الحديث من القميين كانوا
يقدمون في رواية الحديث بأدنى شيء » ، فإذا يكون وفد القميين إليه وسؤال الانتقال
إلى قم دليلاً على وثاقته » .

ومنهم العالم الناقد الجليل أبو أحمد محمد بن عبد النبي بن عبد -
الصانع الخراساني النيسابوري - تغمده الله بغفرانه - فانه قال في المجلد
الثاني من تلخيص أحوال حملة حكمة النبي والال صلى الله عليه وعليهم
على كل حال ، وهو كتاب على أسلوب عزيز ونهج وجيز ما نصه :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال أبو إسحاق الثقفي الكوفي أصلاً البهبهاني
مسكناً، عنه النحوي كان زديتاً ثم تبصر، وفد إليه جماعة من القميين منهم أحمد بن
أبي عبدالله وسألوا عنه الانتقال إلى قم فأبى ، له مصنقات كثيرة، منها كتاب الغارات،
ترحم عليه الشيخ في الفهرست مرتين ، ووثقه ابن طاووس في كشف اليقين ، وقال
الشيخ علي : يظهر من ابن طاووس في كتاب الاقبال توثيقه ، ولولا تصريحه في كتاب
كشف اليقين بأن الاصل في ذلك توثيق ابن التديم في كتاب الفهرست له حيث قال:
انه من الثقات العلماء المصنفين ؛ وحاله مجهول ، لكان قوله نعم الحجة .

وقال الشيخ علي أيضاً :

ونقل مولانا المعاصر محمد باقر دام ظلّه عن ابن طاووس أنه وثقه انتهى .
و كان سبب خروجه أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ؛
فاستغظه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج به ، فقال : أي البلاد أبعد
من الشيعة ؟ - فقالوا : اصبهان فحلف أن لأروي هذا الكتاب إلا بها ؛ فانتقل إليها
ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه . قال السمعاني : و كان يغلو في الرفض وهو
أخو علي بن محمد الثقفي وكان علي قد هجره ، وله مصنقات في التشيع يروي عن
أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل بن أبان انتهى . وفي الميزان : يروي عن يونس

ابن عبيد وأبي الحسن المدائني وغيرهما .

أقول : في بالي أن السمعاني قال في ذكر أحمد بن أبي إسحاق بطّة المدائني :
 عنه محمد بن إبراهيم الاصبهاني ؛ فالظاهر الذي عبر عنه الذهبي في الميزان بأبي الحسن
 المدائني هو أحمد بن بطّة الذي ذكره السمعاني وهو جدّ محمد بن جعفر بن أحمد بن
 بطّة القمي المؤدّب والله أعلم ، عنه عمر بن حمدان . وقال الصدوق في كتاب عيون
 أخبار الرضا عليه السلام : عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الثقفني عن أبي الحسن
 الرضا عليه السلام . وفي نوافل شهر رمضان من التهذيب : أبو جعفر أحمد بن
 علوية عنه .

وفي موضع آخر :

علي بن عبدالله بن كوشيد ، والحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ،
 وعبد الرحمن بن إبراهيم .

أقول : أحمد بن علوية هو المعروف بابن الأسود الاصبهاني ضعيف عند العامة
 صحيح عند الخاصة .

و منهم ناشروا الحديث والرجال العالم الخبير والناقد البصير الحاج ميرزا
 حسين النوري الطبرسي - أجزل الله له الثواب و أحسن له المآب - فانه قال في
 خانمة المستدرک عند البحث عن مشيخة من لا يحضره الفقيه تحت عنوان « طريق
 الصدوق (ره) إلى إبراهيم بن محمد الثقفني » بعد الخوض في ترجمة أحمد بن علوية الاصبهاني
 وعبدالله بن الحسن المؤدّب الواقعين في الطريق (ج ٣ ؛ ص ٥٣٩ - ٥٥٠) ما نصه :
 « وأما إبراهيم بن محمد الثقفني صاحب كتاب الغارات المعروف الذي
 اعتمد عليه الاصحاب فهو من أجلاء الرواة المؤلفين كما يظهر من ترجمته ويروي
 عنه الأجلاء كالتصفتار وسعد بن عبدالله وأحمد بن أبي عبدالله .

وفي أنساب السمعاني بعد الترجمة : قدم اصبهان وأقام بها ، وكان يغلو في
 الرفض ، وله مصنّفات في التشيع ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل
 ابن أبان ، وقال السيّد علي بن طاووس في الباب الرابع والأربعين من كتابه الموسوم

باليقين في الباب الرابع والأربعين : فيما ذكره من تسمية مولانا علي^{عليه السلام} بأمير المؤمنين عليه السلام سماه به سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ، وروينا ذلك من كتاب المعرفة تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الأول منه وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في... الرابع فقال ما هذا اللفظ : « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاصفهاني من الثقات العلماء المصنفين » قال : ان هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي كان من الكوفة ومذهبه مذهب الزيدية ثم رجع إلى اعتقاد الامامية وصنف هذا كتاب المعرفة فقال له الكوفيون : تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور فقال لهم : أي البلاد أبعد من مذهب الشيعة ؟ - فقالوا : اصفهان ، فرحل من الكوفة إليها ، وحلف أنه لا يرويه إلا بها فانتقل إلى اصفهان ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه ، وكانت وفاته سنة ٢٨٣ (انتهى) .

و منهم الفاضل المتتبع و العالم المتطلع السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصفهاني - قدس الله تربته وأعلى في أعلى عليين رتبته - فانه قال في روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ما نصه :

« الشيخ المحدث المروّج الصالح السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيراً ، أصله كوفي ، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار وولاه أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباط .

و كان الشيخ أبو اسحاق المذكور في زمن الغيبة الصغرى ، وله في الحكم والآداب والتفسير والتاريخ والأحداث والخطب والأخبار وغير ذلك نحو من خمسين مؤلفاً لطيفاً فصلها الرجاليون في فهارسهم المعتبرة .

و ذكروا أيضاً في شأنه ووجه اتسابه إلى اصفهان أنه كان زيدياً أولاً ثم صار امامياً فعمل كتاب « المعرفة في المناقب والمثالب » فاستعظمه الكوفيون وأشاروا إليه بتركه وأن لا يخرجه من بلده ، فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟

فقالوا : اصفهان ، فحلف أن لا يروى هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل إليها ورواه بها وأقام هناك .

ثم إن الشيخ أحمد بن أبي عبدالله البرقي صاحب كتاب المحاسن وجماعة من أعظم القميين وفدوا إليه باصفهان وسألوه الانتقال إلى قم للتزود من بركات أنفاسه الشريفة فأبى؛ والله يعلم ما كان قصده بذلك .

وقد توفي - رحمه الله - في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صاعها ألف صلوة وسلام وتحيّة .

وفي تعليقات سميننا المروّج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل :

يظهر حسنه من أمور : وفد القميين إليه ، وسؤال الانتقال إلى قم ، وإشارة الكوفيين بعدم اخراج كتابه ، وكونه صاحب مصنّفات ، وملاحظة أسامي كتبه وما يظهر منها ، وترحم الشيخ عليه . وقال خالي : له مدائح كثيرة ، ووثقه ابن - طاووس رحمة الله عليه (انتهى) .

أقول : مراد الوحيد (ره) من قوله : « خالي » العلامة المجلسي (ره) فإنه خال أم الوحيد البهبهاني (ره) وصرّح بذلك في كتب التراجم .

ومنهم العالم المتتبع الحاج الشيخ عبدالله المامقاني (ره) فإنه قال في تنقيح المقال بعد أن عنون الرجل بعنوان « ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي » ونقل شيئاً من كلمات علماء الرجال في حقّه ما نصه :

« وأقول : انتقاله إلينا من الزبديّة يكشف عن أن كونه زبدياً أولاً كان عن اشتباه ، ومن قوّة ديانته رجوع إلى الحقّ بمجرد الاهتداء إليه ، وانتقاله إلى اصفهان لأجل نشر المناقب والمثالب يكشف عن تصلّبه في التشيع والديانة ، ورواح القميين إليه وطلبهم منه انتقاله إليهم يكشف عن غاية وفاقته كما لا يخفى على العارف بعادة القميين من ردّ رواية الرجل بما لا يوجب الفسق ؛ وغاية مداقتهم في عدالة الراوي ، ويقوي ذلك كثرة كتبه ، وترضى الشيخ (ره) عنه في الفهرست في

الابتداء ، وترحمه عليه في الانتهاء ، وقال الفاضل المجلسي (ره) في الوجيزة : ان مدائحه كثيرة ووثقه ابن طاووس (اتهى) فروايته حينئذ حسن كالتصحيح بل هو بالنظر إلى توثيق العدل الأمين ابن طاووس من التصحيح اصطلاحاً (إلى آخر ما قال) .
و منهم السيد السند الجليل والمحقق المعتمد النبيل الحسين بن رضا الحسيني - قدس الله روحه ونور ضريحه - في منظومته المسماة بنخبة المقال عند ذكره المسمين بإبراهيم ما نصه (ص ٧) :

« سبط سعيد ثقة مستبصر
إذ كان زديتاً جليل خيراً »

وقال في هامش البيت :

« المراد به إبراهيم بن محمد بن سعيد صاحب كتاب المعرفة ، مات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين ، عنه عبد الرحمن بن إبراهيم ، والحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني » .

وقال أيضاً في قسم المستطرفات الملحق بنخبة المقال في الطبع في باب الكنى عند ذكره المكنين بكنية « أبي اسحاق » ما نصه (ص ١١٨) :

« أبو اسحاق الثقفى إبراهيم بن محمد بن سعيد » .

و منهم السيد السند البارع الجامع والناقد النحرير البصير السيد حسن الصدر - أعلى الله مقامه - فإنه قال في كتاب « الشيعة و فنون الاسلام » تحت عنوان « الصحيفة الرابعة فيمن يزيد على غيره في علم الاخبار والتواريخ والآثار من الشيعة على ما قاله العلماء » (ص ١٠٨ - ١٠٩) :

« و منهم إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفى الكوفي كان في أول أمره زديتاً ثم انتقل إلينا و قال بالامامة ، مات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين ، كان امام الأخبار في عصره وله مصنفات كثيرة منها كتاب المغازي (إلى أن قال) و مات إبراهيم في اصفهان سنة مائتين و ثلاث و ثمانين و كان انتقل من الكوفة إلى اصفهان وسكنها ، ولذلك سبب ذكرناه في الاصل في ترجمته فراجع (إلى آخر ما قال) » .

و قال في تأسيس الشيعة لفنون الاسلام في الفصل العاشر تحت عنوان
« علم الفقه » (ص ٣٠٠) :

« ابراهيم بن محمد الثقفي ؛ و ل ابراهيم هذا كتاب الفقه و الاحكام مات سنة ٢٨٣ . »

و قال أيضاً في الفصل الثاني عشر عند ذكره علوم القرآن (ص ٣٣٠) :

« و منهم [أى من المصنّفين في علوم القرآن] ابراهيم بن محمد بن سعيد بن
هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي المصنّف المكرر المتقدّم ذكره ، له
كتاب التفسيرات سنة ثلاث و ثمانين و مائتين . »

و منهم المحدث القمي الحاج الشيخ عباس - رحمة الله عليه - فانه قال في
كتاب الكنى و الألقاب مانصه :

« الثقفي هو ابراهيم بن محمد بن سعيد صاحب كتاب الغارات و كتب
كثيرة نحو خمسين مؤلفاً ، قالوا : كان زديتاً ثم صار امامياً فعمل كتاب المعرفة
و فيه المناقب المشهورة و المثالب ؛ فاستعظمه الكوفيون و أشاروا اليه بتركه و أن
لا يخرج من بلده ، فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة؟ فقالوا : اصفهان ، فحلف أن
لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل اليها و رواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه ، و أقام
هناك ، و يقال : ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد و غيره وفدوا اليه
و سألوه الانتقال الى قم فأبى ، توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٨٣ . »

و قال في سفينة البحار في « ب ر ه م » مانصه :

« ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي أصله كوفي ثم انتقل الى اصفهان و أقام بها ،
و كان زديتاً أولاً ثم انتقل الى القول بالامامة ، و يقال : ان جماعة من القميين
كأحمد بن محمد بن خالد و غيره وفدوا اليه الى اصفهان و سألوه الانتقال الى قم فأبى ،
و له مصنّفات كثيرة منها كتاب الغارات الذي اعتمد عليه الأصحاب ، و منها كتاب
المعرفة ففى المستدرک : قال السيد علي بن طاووس (فنقل عبارة المستدرک كما نقلناه) . »

أقول : للمحدث القمي (ره) أيضاً ترجمة للمصنّف (ره) و ذكر لتأريخ وفاته

في كتبه الفارسية كتحفة الأجاب و طبقات الخلفاء ، و أما تمة المنتهى فقد نقلنا ما

ذكره فيه من ترجمته فيما سبق (انظر ص ب) و أما عبارة المجلسي و عبارة الشيخ الحرّ العاملي فسنقلهما بعد ذلك عند الكلام حول كتاب الغارات ان شاء الله تعالى .
وقال الشيخ آقابزرگ الطهراني (ره) في مصفى المقال في مصنفى علم -
الرجال (ص ٨) :

« أبو اسحاق ابراهيم الثقفى الكوفى ابن عمّ بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفى الكوفى نزيل اصفهان كان زيبدياً ثم انتقل الى القول بالامامة، ترجمه النجاشي والشيخ في « الفهرست » وهو صاحب كتاب المعرفة ، و ذكروا من تصانيفه قرب خمسين كتاباً ؛ منها « كتاب من قتل من آل عمّ » و « كتاب فضل الكوفة » و « كتاب أخبار عمر » و غير ذلك .

وروى عنه كتبه كلها أحمد بن علوية الاصبهاني المعروف بابن الأسود الكاتب .

وقال الامام الخوئي - أطال الله بقاءه - في معجم رجال الحديث : (ج ١) :

ص (١٤٠) :

« ابراهيم عمّ بن سعيد = ابراهيم بن عمّ الثقفى (فنقل كلام النجاشي وكلام الشيخ الطوسي - رحمهما الله - فقال :)

« روى عن أبان بن عثمان وروى عنه ابراهيم بن هاشم . تفسير القمى عند تفسير قوله تعالى : ولقد رآه نزلةً أخرى .

وروى عن أبي عبدالله عليه السلام مرفوعاً ، وروى عنه أحمد بن علوية الاصفهاني .

كامل الزيارات : باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ٧٥ ، الحديث ٦ .

أقول : وثقه ابن طاووس في كتاب الاقبال (انظر ترجمة إسحاق بن ابراهيم

الثقفى) .

وعن فهرست ابن النديم : « ان الثقفى ابراهيم بن عمّ الاصفهاني من الثقات

العلماء المصنّفين » .

وقال العلامة المجلسي : ان له مدائح كثيرة . هذا .

ويكفي في توثيقه وقوعه في اسناد تفسير القمى ، وفي طريق جعفر بن عمّ بن

قولويه . ولصدوق إليه طريقان :

أحدهما : أبوه - رضي الله عنه - عن عبدالله بن الحسين المؤدّب عن أحمد بن عليّ الأصفهانيّ عن إبراهيم بن محمد الثّقفيّ .

وثانيهما محمد بن الحسن - رضي الله عنه - عن أحمد بن علويّه عن إبراهيم بن محمد الثّقفيّ .

وهذا الطّريق صحيح وإن كان فيه أحمد بن علويّة فانه ثقة لوقوعه في طريق جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات .

و طريق الشيخ إليه ضعيف . ولا أقلّ من جهة جهالة عبد الرحمن بن إبراهيم المستمليّ .

نعم طريقه إلى خصوص كتاب المعرفة صحيح وقد أغفله الأردبيليّ في كتابه جامع الرواة .

وكيف كان فقد روى إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو إسحاق الثّقفيّ عن عليّ بن معلىّ ، وروى عنه أبو جعفر أحمد بن علويّة وعليّ بن عبدالله بن كوشيد الأصبهانيّ التّهذيب : الجزء ٣ ، باب الدعاء بين الركعات ، الحديث ٢٣٤ - ٢٣٥ .

وتأتي له روايات بعنوان : إبراهيم بن محمد الثّقفيّ « :

وقال بعد قليل (ص ١٤٩) :

« إبراهيم بن محمد الثّقفيّ = إبراهيم بن محمد بن سعيد » .

(فخاض في ذكر موارد رواياته ثم قال) .

« ثم أن الشيخ روى بطريقه عن محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشير بن إبراهيم القميّ قال : حدّثنا أبو محمد الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل : (اللهم اجعله لي نوراً و طهوراً ...) التّهذيب : الجزء ٦ ، باب فضل الغسل للزيارة ، الحديث ١٣٠ .

وعليه فقد يتخيل أن إبراهيم بن محمد الثّقفيّ يطلق على رجلين أحدهما

المعروف وهو المتقدم ، والثاني مجهولٌ ومن أصحاب الصادق عليه السلام .
ولكن الظاهر أن إبراهيم بن محمد الثقفى المذكور في الرواية هو المعروف
بقريته رواية الزعفراني عنه وعدم تعرض أحد لترجمة المسمى بهذا الاسم غير من
هو المعروف ، إلا أنه يروى عن الصادق عليه السلام مرسلًا ، لا أنه سمع الدعاء منه
سلام الله عليه ، والذي يدل على ذلك أن جعفر بن محمد بن قولويه روى هذه الرواية
بعينها عن إبراهيم بن محمد الثقفى وقال : رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام وتقدمت الرواية
في إبراهيم بن محمد بن سعيد .

(إلى أن قال)

وتقدمت ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفى بعنوان (إبراهيم بن محمد بن سعيد) .
أقول : قوله دام ظلك : « وعدم تعرض أحد لترجمة المسمى بهذا الاسم غير
من هو المعروف » ان كان المراد به علماء الشيعة فهو صحيحٌ وألا فليس في محله
فان البخاري قال في التاريخ الكبير (ج ١ ، ص ٣٢١) :

« إبراهيم بن محمد الثقفى عن يونس بن عبيد قال لي أحمد بن صالح : حدثنا
ابن وهب قال : أخبرني سعيد عن إبراهيم (بن محمد) الثقفى عن هشام بن أبي هشام
عن أمه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من ذكر مصيبتَه وان قدم عهدَها فيسترجع
إلا أعطاه الله عز وجل مثل يوم أصيب .

(إلى آخر ما قال) .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٢ ، ص ١٢٧) :

« إبراهيم بن محمد الثقفى روى عن يونس بن عبيد عن ابن مسعود ، وروى
ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن هشام بن أبي هشام
عن أمه عن عائشة سمعت أبي وأبازرة يقولان ذلك .
سمعت أبي يقول : هو مجهول .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١؛ ص ٦٢) :

« إبراهيم بن محمد الثقفي عن يونس بن عبيد قال ابن أبي حاتم : هو مجهول ، وقال البخاري : لم يصح حديثه .

قلت : يعني ما رواه ابن وهب : أنبأنا سعيد بن أبي أيوب عن إبراهيم بن محمد عن هشام بن أبي هشام عن أمه عن عائشة في الاسترجاع لتذكر المصيبة . إلى غير ذلك ممن صرح منهم بوجود رجل آخر بعنوان «إبراهيم بن محمد الثقفي» المتقدم طبقة على صاحب الغارات فالتعدد ثابت إلا أن المنطبق على من نحن بصدده بمعونة القرائن القطعية هو صاحب الغارات فقط كما اختاره دام ظله وحكم به .

ينبغي التنبيه على أمرين :

١ - إذا أحطت خبراً بما نقلناه من أصول كتب الرجال وعمدها كرجال المنجاشي والشيخ وفهرسته وما يتلوتلوها علمت أن كل من دون كتاباً في الرجال بعدهم فعليه أن يذكر ما فيها فعلى ذلك لا نطيل الكتاب بالإشارة إلى أسماء كتب سائر علمائنا - رضوان الله عليهم - في الرجال فانهم قد ذكروا نظائر ما في كتب المتقدمين وذلك ككتاب مجمع الرجال للقهبائي وإيجاز المقال للشيخ فرج الله التستري وقد الرجال للتفرشي واتقان المقال للشيخ طه نجف وملخص - المقال للخوثي وأعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، وقاموس الرجال للمحقق التستري أدام الله تأييده إلى غير ذلك مما يضاويه ، وكذلك لم نشر إلى ما في كتب المشتركات للرجال ولم ننقل عبارات مؤلفيها للاستغناء عن كلماتهم بما خضنا فيه من البحث والتحقيق .

٢ - من أراد الاطلاع على خصائص كل واحد من كتب الثقفي فليراجع كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة فإن المقام لا يسع البحث عن حال كل كتاب من الكتب المشار إليها ، أما الذريعة فهو موضوع لذلك الأمر فإن أردت الخوض في ذلك فراجعه .

تكملة

قد استفيد مما تقدم في ترجمة الثقفى أن أهل اصفهان كانوا في ذلك الزمان من أشد الناس بغضاً للشيعة وأكثرهم عداوة لأهل بيت النبى ﷺ ومن ثم قالت جماعة من علماء الرجال بعد نقل ترجمة الثقفى: « فيها ما يدل على أحوال أهل اصفهان في ذلك الزمان » فالأولى أن نشير هنا الى شيء مما يدل على ذلك فنقول: قال المجلسى (ره) في تاسع البحار في باب « معجزات كلامه ﷺ من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات » ما نصه (انظر ص ٥٨٢ من طبعة أمين الضرب) :

« يج » [أي في كتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى قدس الله روحه] روي عن ابن مسعود قال : كنت قاعداً عند أمير المؤمنين ﷺ في مسجد رسول الله ﷺ اذ نادى رجل من يديني على من آخذ منه علماً؟ ومر ، فقلت : يا هذا هل سمعت قول النبي ﷺ : أنا مدينة العلم وعليُّ بابها؟ فقال : نعم ، قلت : فأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب؟! فانصرف الرجل وجثاين يديه فقال ﷺ : من أي البلاد أنت؟ قال : من اصفهان ، قال له : اكتب : أملى علي بن أبي طالب إن أهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبنا أهل البيت ، قال : زدني يا أمير المؤمنين قال ﷺ بلسان [أهل] اصفهان : اروت ابن وس ، أي اليوم حسبك هذا .

بيان - كان أهل اصفهان في ذلك الزمان الى أول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية - أدام الله بركاتهم - من أشد النواصب ، والحمد لله الذي جعلهم أشد الناس حباً لأهل البيت ﷺ - وأطوعهم لأمرهم وأوعاهم لعلمهم وأشدهم انتظاراً لفرجهم حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قرام القريبة أو البعيدة ، وير كة ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضاً فيهم ، رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصر قائم آل محمد ﷺ والشهادة تحت لوائه ، وحشرنا معهم في الدنيا والآخرة .

وصرح بمثله صاحب روضات الجنات فانه (ره) خاض بعد الفراغ عن ترجمة الثقفى في البحث عن بلدة اصبهان (الى أن قال) :

«وأما المرتضى الوارد في الخرائج وغيره من أن أهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة و الشجاعة و الأمانة و الغيرة و حب أهل البيت عليهم السلام (و في بعض المواضع بدل الامانة: (الوفاء) وما روى أيضاً فيه أو في النبوي المرسل كما في بعض المجاميع المعتبرة أنه قال : ما أحسن أو ما أفلح اصفهاني قط ، وكذا ما نقله بعض أعلام العصر من أنهم استمهلوا ولاية عمر بن عبدالعزيز بجعل كثير حتى يتم أربعينهم في سب أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد ما أخبروا برفعه ذلك ومنعه منه وردّه فدك الى أهل البيت عليهم السلام فهي أيضاً بتمامها محمولة على اتصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم وعداوتهم لأهل البيت عليهم السلام وألفه في هذا الأوان بيضة أهل الاسلام ومحط رحال أهل الايمان » هذا .

فلنذكر شيئاً مما قاله علماء العامة في ترجمة الرجل

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله اصبهاني فانه قال في كتاب ذكر أخبار اصبهان (ج ١٣ ؛ ص ١٨٧) :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى أخو علي كان غالباً في الرّفص ، يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره ، ترك حديثه . »

أقول : ان سبب ترك علماء العامة لحديث إبراهيم الثقفى هو كونه شيعياً امامياً وذلك دأبهم لزعمهم أن التشيع ذنب لا يغفر ، ومن ارتكبه فقد خرج عن درجة الاعتبار وسقط عن صلاحية أن يؤخذ عنه الأحاديث والأخبار ، ويومى الى ذلك كلماتهم في حقه وكثيراً ما يعبرون عن ذلك الأمر بأنه غالب في الرّفص وله نظائر كثيرة في كتبهم .

وقال أيضاً فيه في ترجمة أخيه علي بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفي (ج ٢ ؛ ص ٧) :

« كان أخوه إبراهيم أسنّ منه يروي عن إسماعيل بن أبان » .
 أقول : كأنّ مراده بقوله : « يروي عن إسماعيل بن أبان » أنّه قد كان من
 المعمرين لأنّ إسماعيل بن أبان قد توفي سنة ستّ عشرة ومائتين ، وسند كرفيما
 يأتي أنّ الثّقفي يروي عمّن توفي قبل هذا بسنين فانتظر .
 ومنهم السمعاني فانه قال في الانساب :

« الثّقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء ؛ هذه النسبة إلى ثقيف وهو ثقيف
 ابن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
 مضر ، وقيل : انّ اسم ثقيف قسي ، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف ؛ وانتشرت منها
 في البلاد .

(إلى أن قال عند عدّه المنسويين إليها)

و إبراهيم بن عمّاد بن سعيد بن هلال الثّقفي الكوفيّ قدم اصبهان و أقام بها
 وكان يغلو في الترفّض ، هو أخو عليّ بن عمّاد الثّقفيّ وكان عليّ قد هجره وباينه ،
 وله مصنّفات في التّشيع ، يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل بن أبان .
 وقال ياقوت الحموي في معجم الادباء (ج ١٦ ؛ ص ٢٩٤ من طبعة اروبا) :

« إبراهيم بن عمّاد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود بن عمرو بن
 عمير بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف الثّقفيّ أصله كوفيّ ، وسعد بن
 مسعود هو أخو [أبي] عبيد بن مسعود صاحب يوم الجسر في أيام عمر بن الخطّاب مع
 الفرس ، وسعد هو عمّ المختار بن أبي عبيد الثّقفيّ و لاه عليّ - كرم الله وجهه - المدائن
 وهو الذي لجأ إليه الحسن يوم سبابط .

و كنية إبراهيم ابو اسحاق ، وكان جباراً من مشهورى الامامية .
 ذكره أبو جعفر عمّاد بن الحسن الطوسي في مصنّفي الامامية ، و ذكر أنّه مات
 في سنة ٢٨٣ قال :

وانتقل من الكوفة إلى اصفهان و أقام بها وكان زديباً أولاً و انتقل إلى القول
 بالامامة وله مصنّفات كثيرة منها :

كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة أمير المؤمنين ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكيمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين ، كتاب رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحروبه غير ما تقدم ، كتاب قيام الحسن بن علي رضي الله عنهما ، كتاب مقتل الحسين ، كتاب التوأمين وعين الوردة ، كتاب أخبار المختار ، كتاب فذك ، كتاب الحجّة في فعل المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذوي القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب الامامة كبير ، كتاب الامامة صغير ، كتاب المتعتين ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية ، كتاب المبتدأ ، كتاب أخبار عمر ، كتاب أخبار عثمان ، كتاب الدار ، كتاب الأحداث ، كتاب الحروري ، كتاب الاستنفار والغارات ، كتاب السير ، كتاب يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الأثرية الكبير ، والتصغير ، كتاب عمّ وإبراهيم ، كتاب من قتل من آل عمّ ، كتاب الخطب .

وقال صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في الوافي بالوفيات (ج ٦ ص ٢٢٠ - ١٢١) :

« الثقفى الرقى إبراهيم بن عمّ بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود صاحب يوم الجسر في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الفرس ، وسعد هو عم المختار بن أبي عبيد الثقفى أبو اسحاق الثقفى أصله كوفى وكان أخبارياً من مشهوري الامامية ، ذكره أبو جعفر عمّ بن الطوسى^٢ في مصنفى الامامية وذكر أنه مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وانتقل من الكوفة إلى اصبهان وكان زيبدياً أولاً وانتقل إلى القول بالامامة وله مصنفات كثيرة منها :

المغازي ، السقيفة ، الردة ، مقتل عثمان ، الشورى ، بيعة أمير المؤمنين ،

١ - فى الفهرست : « فضل » وهو الصحيح .

٢ - فهرست الطوسى ص ٤-٦ .

الجمل، صفين، الحكمين، النهر، الغارات، مقتل أمير المؤمنين، رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحرابه غير ما تقدم، قيام الحسن بن علي، مقتل الحسين، التوأمين وعين الورد، أخبار المختار، فدك، الحجّة في فعل المكرمين، السرائر، المودة في ذي القربى، المعرفة، الحوض والشفاعة، الجامع الكبير في الفقه، الجامع الصغير، الجنائز، الوصية، ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، الامامة كبير، الامامة صغير، المبتدأ، أخبار عمر، أخبار عثمان، التدار، الأحداث، الحروري، الاستنفار والغارات^٢، السير، يزيد، ابن الزبير التعبير^٣، التاريخ، الرؤيا، الأشربة: الكبير والصغير، محمد وإبراهيم، من قتل من آل محمد، الخطب، المتعتين.

وقال ابن حجر في لسان الميزان (ج ١؛ ص ١٠٢ - ١٠٣):

«إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد الثقفي»؛ يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في تاريخ اصبهان: كان غالباً في الرّفص؛ ترك حديثه» وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: كان أولاً زبيدياً ثم صار امامياً. قال: وكان سبب خروجه من الكوفة إلى اصبهان أنه صنّف كتاب المناقب والمثالب فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره، فقال: أي البلاد أبعدهن الشيعة؟ فقالوا له: اصبهان، فحلف أن لا يخرجها ويحدث به إلا باصبهان ثقة منه بصحة ما أخرج فيه، فتحوّل إلى اصبهان وحدث به فيها.

قال: ومات باصبهان سنة [ثلاث وثمانين ومائتين] حدث عن أبي نعيم وعبيد بن يعقوب والعبّاس بن بكار وهذه الطبقة، ومن تصانيفه: كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الردّة، كتاب الشورى، كتاب مقتل عثمان، كتاب صفين، كتاب الحكمين،

١ - الطوسي: «فضل».

٢ - الطوسي: «ذوى».

٣ - الطوسي: «كتاب الجزور أو كتاب الاستنفار والغارات».

٤ - الطوسي: «التفسير».

كتاب النهروان ، كتاب مقتل علي ، كتاب مقتل الحسين ، كتاب التوأمين ، كتاب أخبار المختار ، كتاب السرائر ، كتاب المعرفة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب الدلائل ، كتاب من قتل من آل محمد ، كتاب التفسير ، وغير ذلك .

روى عنه أحمد بن علي الأصبهاني ، والحسن بن علي بن محمد الزعفراني ، ومحمد بن زيد الرطال ، وآخرون .

وكان أخوه علي قد هجره وبأينه بسبب الرفض .

قلت : أرخ الطوسي وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

وقال الناقد الجليل الشيخ محمود حسن التونكي في معجم المصنفين

تحت عنوان « ابراهيم الثقفي الاصفهاني » (ج ٢ ؛ ص ٣٠١-٣٠٢) :

« الشيخ كبير الشيعة أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي الاصفهاني الشيعي كان من كبراء الشيعة وفضلائهم ، ولد بالكوفة وتشيع وغلا فيه وصار أحد المشار كين في علومهم ثم ارتحل من بلدة الكوفة وقدم اصبهان وتديت بها ، أخرج ابن النديم البغدادي في فهرست العلماء في أخبار الشيعة منه وقال :

الثقفي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الاصفهاني من الثقات العلماء المصنفين ، وله من الكتب كتاب أخبار الحسن بن علي عليه السلام ، وكتاب أخبار الحسين بن علي عليهما السلام .

وذكره السمعاني في الانساب وقال :

إبراهيم بن سعد بن هلال الثقفي وكان علي قد هجره وبأينه ، وله مصنفات في التشيع ، يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وإسماعيل بن أبان (انتهى) .

قال الحافظ الذهبي في الميزان :

إبراهيم بن محمد الثقفي عن يونس بن عبيد قال ابن أبي حاتم : هو مجهول وقال البخاري : لم يصح حديثه .

قلت : يعنى مارواه ابن وهب (أنا) سعيد بن أبي أيوب عن إبراهيم بن محمد عن هشام بن أبي هشام عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - في الاسترجاع لتذكرة المصيبة انتهى. فإبراهيم هذا الذي ذكره في الميزان غير إبراهيم بن محمد الثقفي المترجم هذا وسميته القادم باصبهان فان هذا الذي ذكره في الميزان مقدم على المترجم وقد ترجم الحافظ ابن حجر في لسان الميزان لكليهما فانه ذكر أولاً إبراهيم بن محمد الثقفي المترجم في الميزان ثم أخرج المترجم بنسبه المذكور وقال : يروى عن اسماعيل بن أبان وغيره . قال أبو نعيم . كان غالباً في مذهبه ترك حديثه ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة قال :

وكان زبدياً ثم صار امامياً . قال : وكان سبب خروجه من الكوفة إلى اصبهان أنه صنّف كتاب المناقب والمثالب فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره فقال: أي البلاد أبعد عن التشيع؟ - فقالوا له : اصبهان ، فحلف أن لا يخرجها ولا يحدث به إلا باصبهان لثقة منه بصحة ما أخرج فيه ، فتحوّل إلى اصبهان وحدث به فيها ، و مات باصبهان سنة [ثلاث و]ثمانين ومائتين ، حدث عن أبي نعيم وعباد بن يعقوب والعباس بن بكّار وهذه الطبقة .

ومن تصانيفه :

كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردّة ، كتاب الشورى ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب مقتل الحسين رضي الله عنه ، كتاب التوأمين ، كتاب أخبار المختار ، كتاب النهروان ، كتاب مقتل علي رضي الله عنه ، كتاب السرائر ، كتاب المعرفة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب الدلائل ، كتاب من قتل من آل محمد ، كتاب التفسير وغير ذلك .

روى عنه أحمد بن عليّ الاصبهاني ، والحسن بن عليّ بن محمد الزعفراني ، ومحمد بن زيد الرطال وآخرون .

وكان أخوه علي قد هجره وباينه بسبب الغلو ، أرخ الطوسي وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين (انتهى) .

وأخرجه الطوسي في الفهرست وقال :

سعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار ولأه علي عليه السلام المدائن ، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباط ، وانتقل أبو اسحاق هذا إلى اصبهان وأقام بها ، ويقال : ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا عليه إلى اصفهان وسألوه الانتقال إلى قم ؛ فأبى .

وزاد الطوسي في مصنفاته : كتاب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره وحروبه ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب فذك ، كتاب الحجّة في فضل المكرمين ، كتاب المودة في ذوي القربى ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الصغير في الفقه ، كتاب ما أنزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب المتعتمين ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية ، كتاب المبتدأ ، كتاب أخبار عمر . كتاب أخبار عثمان ، كتاب الدار ، كتاب الأحداث ، كتاب الجزور ، كتاب الاسفار والغارات ، كتاب السيرة ، كتاب أخبار يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الأشربة الكبير ، كتاب الأشربة الصغير ، كتاب زيد وأخباره ، كتاب محمد وإبراهيم ، كتاب الخطب المعربات .

قال : وأخبرنا بجميع الكتب أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن عبد الرحمن بن إبراهيم المستملي عن إبراهيم الثقفى .

وأخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود عن إبراهيم .

وأخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي أدام الله تأييده ، والشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان جميعاً عن علي بن حبشي الكاتب (قال الشيخ : انه علي بن حبش بغير ياء) عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني عن إبراهيم .

مات إبراهيم سنة ٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين (انتهى).

وقد أخرجه ياقوت الحموي في معجم الادباء وساق نسبه : سعد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بن ثقيف التثقيف ؛ قال : وكنية إبراهيم أبو اسحاق ، و كان جباراً من مشهوري الامامية ثم ذكر مصنفاته من فهرست الطوسي .

و هذه الكتب للمترجم لم تشتهر ببغداد في القرن الثالث والرابع وإنما ذكرها الشيخ الطوسي بعد هذا العهد في القرن الخامس فان ابن التنديم لم يذكر له سوى الكتابين المذكورين .

أقول : قوله « و هذه الكتب للمترجم لم تشتهر ببغداد في القرن الثالث والرابع » بمعزل عن الصواب وسنشير إلى أسامي جماعة ممن نقلوا عن كتبه هذه في القرنين المذكورين إن شاء الله تعالى .

وقال خير الدين الزركلي في الاعلام :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال التثقيف عالم كان يرى رأي الزيدية ثم انتقل إلى القول بالامامية ، من أهل الكوفة ، انتقل إلى اصفهان فمات فيها ، من كتبه : المغازي ، و الردة ، و الشورى ، و مقتل عثمان ، و صفين ، و النهروان ، و الغارات ، و رسائل علي بن أبي طالب و غاراته و حروبه ، و الجامع الكبير في فقه الامامية ، و كتاب الامامة ، و من قتل من آل محمد ، و السير ، و كتاب في التاريخ ، و كتابان في الأشربة ، و كتاب في الخطب ، و أخبار المختار ، و فضل الكوفة و من نزلها من الصحابة .

أقول : قوله : « و غاراته [أي غارات علي عليه السلام] » بمعزل عن الصواب فان علياً عليه السلام لم يغاراة معاوية على المؤمنين الا برباء قط ؛ وهذا واضح ، فلعل المراد بها ما كان صادراً من مالك قبل اعزام علي عليه السلام ايأه على مصر وهي أيضاً لم تكن من قبيل غارات معاوية ، كيف لا ، وهو من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام وعماله ؛ فراجع .
وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (ج ١ ؛ ص ٩٥) :

« إبراهيم التثقيف المتوفى سنة ٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م هو إبراهيم بن محمد بن

سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي محدثٌ، مؤرخٌ، فقيهٌ. له مصنّفاتٌ كثيرةٌ (انظرها في معجم الادباء) منها المغازي، الجامع الكبير في الفقه، فضل الكوفة و من نزلها من الصحابة، الامامة، و كتاب التاريخ
 ذكر ترجمته الصفدي في الوافي (ج ٦؛ ص ١٢٠ من المطبوعة و ج ٥ ص ٨٠ من المخطوطة المشار إليها في الكتاب. وياقوت في معجم الأدباء (ج ١؛ ص ٢٣٢ - ٢٣٤) والطوسي في الفهرست (ص ٤-٦) و آغا بزرك في الذريعة (٥؛ ص ٦٢ و ٦٤-٦٥) والبغدادي في ايضاح المكنون (ج ١؛ ص ٤٥ و ٣٥٥، و ج ٢؛ ص ٢٩٠ و ٣٢٧ و ٣٤٧) و الخوانساري في روضات الجنّات (ص ٢) و العاملي في أعيان الشيعة (ج ٥؛ ص ٤١٨ - ٤٢٣)».

تكملة

لمّا كان طريق عدّة من علمائنا رضوان الله عليهم كابن قولويه و الصدوق الى كتب أبي اسحاق ابراهيم الثقفي - رضي الله عنه - و رواياته منتهياً الى أحمد بن علوية الاصفهاني و كذلك طريق الشيخ و النجاشي الى كتب الثقفي و رواياته منتهياً اليه و الى الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني و قد ذكرنا ترجمة الزعفراني في تعليقات آخر الكتاب لاقتضاء المقام ايّاه هناك، و بقي علينا أن نترجم أحمد بن علوية الاصفهاني هنا ليكون القارىء خبيراً بشأنه و بصيراً بعلو مقامه و عظمة مكانته فدونهاها :

قال النجاشي (ره) في رجاله :

« أحمد بن علوية الاصفهاني أخبرنا ابن نوح قال : حدّثنا محمد بن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمي قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشير بن البطال بن بشير بن الرّحال قال : وسمي الرّحال لانه رحل خمسين رحلة من حجّ الى غزوة قال : حدّثنا أحمد بن علوية بكتابه الاعتقاد في الأدعية .
 أقول : و أمّا انتهاء طريقه الى ابن علوية فقد تقدّم في ترجمة ابراهيم الثقفي .

وقال الشيخ (ره) في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام :
 «أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب روى عن ابراهيم بن
 محمد الثقفي كتبه كلها ، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر وله دعاء الاعتقاد تصنيفه» .
 وقال أيضاً في حرف العين فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام :
 «عبدالله بن الحسن المؤدّب روى عن أحمد بن علوية كتب الثقفي ؛ وروى
 عنه علي بن الحسين بن بابويه (ره)» .

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء (ص ١٩) :

«أحمد بن علوية الاصفهاني ابن الأسود الكاتب، له كتب منها دعاء الاعتقاد، وله
 النوينة المسماة بالألفية والمجبرة وهي ثمانمائة ونيّف وثلاثون بيتاً وقد عرضت
 على أبي حاتم السجستاني فقال : يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر اصفهان بهذه القصيدة
 في احكامها وكثرة قوافيها» و عدّه أيضاً في آخر الكتاب من مجاهري شعراء
 أهل البيت (انظر ص ١٣٦ ؛ س ١٤) .

وقال الصدوق (ره) في مشيخة الفقيه:

وما كان فيه عن ابراهيم بن محمد الثقفي فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن
 عبدالله بن الحسن المؤدّب عن أحمد بن علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي
 ورويته عن محمد بن الحسن رضي الله عنه عن أحمد بن علوية الاصفهاني عن ابراهيم بن
 محمد الثقفي .

وقال المحدث النوري (ره) في خاتمة المستدرک في شرح العبارة

(ج ٣ ؛ ص ٥٤٩) :

«والى ابراهيم بن محمد الثقفي أبوه عن عبدالله بن الحسين المؤدّب عن أحمد بن
 علي الاصفهاني ، وعن محمد بن الحسن عن أحمد بن علوية الاصفهاني عنه ، والظاهر
 اتحاد الأحمدين والاشتباه في السند الأوّل لما في جش^(١) : عبدالله بن الحسن المؤدّب

١ - الظاهر أن كلمة «جش» وهو رمز للنجاشي اشتباه من الناسخ والصحيح «لم جش»
 والمراد منهما «باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام من رجال الشيخ الطوسي» فان الرجل
 غير المذكور في النجاشي ومذكور في رجال الشيخ كما نقلنا عبارته آنفاً .

روى عن أحمد بن علوية كتب الثقفى روى عنه علي بن الحسين بن بابويه ، وفي
 لم من جح : أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود روى عن ابراهيم بن
 محمد الثقفى كتبه كلها مع أنه ليس للأول ذكر في كتب الأصحاب . ثم انهم
 لم يوثقوا أحمد بن علوية صريحاً إلا أنهم مدحوه بما يقرب من التوثيق ولا أقل
 من معناه الأعم ففي النجاشي : ان له كتاب الاعتقاد في الأدعية و ذكر طريقه اليه ،
 و في رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم : روى عنه الحسين بن محمد بن عامر و له دعاء
 الاعتقاد تصنيفه ، والحسين هو الأشعري الثقة و يروى عنه ابن الوليد الجليل المعروف
 حاله في شدة التحرز عن الرواية عن غير الثقة ، وقال ابن شهر آشوب في المعالم
 في ذكر الطبقة الاولى من شعراء أهل البيت عليهم السلام وهم المجاهرون : الشيخ أحمد بن
 علوية الاصفهاني و في ايضاح العلامة : أحمد بن علوية الاصبهاني بفتح العين
 المهملة و فتح اللام و كسر الواو و تشديد الياء المنقطة تحتها نقطتين ، له كتاب
 الاعتقاد في الأدعية (الى آخر ما مر نقله من معالم العلماء) ثم قال : و ذكره ابن-
 داود في القسم الأول من كتابه وقال : أحمد بن علوية الاصبهاني الرحال بالحاء
 المهملة و التضعيف نقلاً عن رجال الشيخ والكشي : سمي الرحال لأنه رحل
 خمسين رحلة من حج الى غزو ، و نقله عنه المحقق الكاظمي في عدته و لم يتعرض
 لما فيه من الاشتباه فان الرحال من ألقاب محمد بن أحمد الرازي عنه دونه ، ففي
 النجاشي : أحمد بن علوية الاصبهاني أخبرنا ابن نوح قال : حدثنا محمد بن علي بن
 أحمد بن هشام أبو جعفر القمي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن بشر البطلال بن بشير
 الرحال قال : و سمي الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حجة الى غزو ، وقال :
 حدثنا أحمد بن علوية بكتاب الاعتقاد في الأدعية ؛ وفيه اشتباه آخر من نسبة ذلك
 الى الكشي دون النجاشي وليس له ذكر في الكشي .

وقال المحدث القمي (ره) في الكنى والالقب :

« ابن الأسود الكاتب هو أحمد بن علوية الاصبهاني الكرمانى كان لغويًا أديبًا
 كاتبًا شاعرًا شيعيًا راويًا للحديث ، نادم الأمراء والكبراء و عمر طويلاً ، ذكره الشيخ

فيمن لم يرو عنهم وقال : له دعاء الاعتقاد تصنيفه ، وعن العلامة المجلسي (ره) أنه
احتمل أن يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة ؛ ولكن ينافيه تسمية النجاشي له
بكتاب الاعتقاد في الأدعية ، وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال في المحكي عنه : له
ثمانية كتب في الدعاء من انشائه ، وقال : كان صاحب لغة يتعاطى التأديب و صار في
ندماء أحمد بن عبدالعزيز ، ودلف بن أبي دلف العجلي .

(الى أن قال)

وقال العلامة في محكي الايضاح :

له كتاب الاعتقاد في الأدعية ، وله التوثيق المسمّاة بالألفية والمجبرة في مدح
أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمانمائة و نيف وثلاثون بيتاً ، وقد عرضت على أبي حاتم
السجستاني فقال : يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر اصبهان في هذه القصيدة في احكامها
وكثرة فوائدها (انتهى) .

وهذه القصيدة لم توجد لها نسخة في هذه الاعصار الا أبيات مقطعة (إلى أن
قال) توفي سنة ٣٢٠ أو ٣١٢ ، وكان قد تجاوز المائة .

أقول : ما نقله عن محكي الايضاح هو عبارة ابن شهر اشوب في معالم العلماء
والعلامة (ره) قد أخذها من المعالم ، ويستفاد من تعبير السجستاني بقوله : « شاعر
اصبهان » أنه قد كان بمقام شامخ من الشهرة في الشعر والأدب .

ويفصح عنه أيضاً كلام الثعالبي في يتيمة الدهر فإنه قال فيه تحت عنوان
« الباب الخامس في محاسن أشعار أهل العصر من اصبهان (ج ٣ ص ٢٦٧ من النسخة
المطبوعة بمصر سنة ١٣٥٤) :

« لم تزل اصبهان مخصوصة من بين البلدان باخراج فضلاء الأدباء وفحولة
الكتاب والشعراء ، فلما أخرجت الصاحب أبا القاسم وكثيراً من أصحابه وصنائه
وصارت مركز عزه ومجمع ندمائه ومطرح زوآره استحققت أن تدعى مثابة الفضل
وموسم الأدب ، وإذا تصفحت كتاب اصبهان لأبي عبدالله حمزة بن الحسين الاصبهاني
وانتهيت إلى ما أورد فيه من ذكر شعرائها وشعراء الكرخ المقطعة عنها وسياقة عيون

أشعارهم وملح أخبارهم كمنصور بن باذان وأبي دلف العجلي وأخيه معقل بن عيسى وبكر بن عبدالعزيز وأحمد بن علوية (إلى آخر ما قال) .

وسماه ابن النديم في الفهرست تحت عنوان « أسماء الشعراء الكتاب علي ما ذكره ابن الحاجب النعمان في كتابه » بهذه العبارة : « أحمد بن علوية الاصفهاني الكاتب خمسون ورقة » أي له ديوان في خمسين ورقة (انظر ص ٢٣٧ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٨ هـ ق) :

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني (ره) في طبقات أعلام الشيعة

(ص ٣٦ من نوابع الرواة في رابعة المآت) :

« أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب ؛ روى عن إبراهيم ابن محمد الثقفى كتبه كلها ، ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد المتوفى سنة ٣٤٣ كما في الأمالي ، ترجم في معجم الأدباء (ج ٤ ؛ ص ٧٢) نقلاً عن حمزة صاحب كتاب اصفهان ونقل من شعره ما أنشده سنة ٣١٠ وله يومئذ ثمان وتسعون سنة ثم شعره الذي أنشده بعد أن أتت عليه مائة سنة وقصيدته التي عرضت على أبي حاتم السجستاني ؛ أولها :

ما بال عينك نيرة الانسان
عبرى اللحاظ سقيمة الأجفان
وتسمى الألفية في مدح الأمير عليه السلام .

وقال الاميني (ره) في كتاب « الغدير » (ج ٣ ؛ ص ٣٤٨) :

« أبو جعفر أحمد بن علوية الاصفهاني الكرماني الشهير بابن الأسود هو أحد مؤلفي الامامية المطرود ذكرهم في المعاجم (إلى أن قال) المترجم من أئمة الحديث ومن صدور حملته ، أخذ عنه مشايخ علماء الامامية واعتمدوا عليه .

منهم شيخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى سنة ٣٤٣ المعلوم حاله في الثقة والتحرر عن الرواية عن غير الثقة وطعنه واخرجه من روى عن الضعفاء من قم فقد روى عنه كتب إبراهيم بن محمد الثقفى المعتمد عليه عند أصحاب كما في مشيخة الفقيه وفهرست شيخ الطائفة الطوسي .

و منهم فقيه الطائفة وشيخها ووجهها سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري المتوفى سنة ٢٩٩ أو ٣٠٠ أو ٣٠١ كما في المجلس العشرين^١ من مجالس شيخنا الأكبر محمد بن محمد بن النعمان المفيد .

و منهم الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي الثقة الذي أكثر النقل عنه ثقة الاسلام الكليني في الكافي وابن قولويه في الكامل .

و منهم عبدالله بن الحسين المؤدّب أحد مشايخ الصدوق ووالده كما في مشيخة الصدوق .

ويروى عنه كتابه الاعتقاد في الأدعية محمد بن أحمد الرّحّال كما في فهرست النجاشي ص ٦٤ وأحمد بن يعقوب الاصبهاني كما في تهذيب الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٤١ في باب الدعاء بين الرّكعات (إلى أن قال) :

و حسب المترجم جلالته أن تكون أخباره مبثوثة في مثل الفقيه و التهذيب و الكامل و أمالي الصدوق و مجالس المفيد و أمثالها من عمد كتب أصحابنا رضوان الله عليهم ، و حسبنا آية ثقته اعتماد القميين عليه مع تسرعهم الى الوقعة بأدنى غمزة في الرجل (إلى آخر ما قال) .

وقال السيد محسن العاملي (ره) في أعيان الشيعة :

(ص ٦٧ - ٨٣ من الجزء التاسع = المجلد العاشر)

« أحمد بن علوية الاصبهاني الكرخي المعروف بأبي الأسود أو بابن الأسود الكاتب (فخاض في ترجمته المبسوطة إلى أن قال) :

«واحتمل المجلسي (ره) أن يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة، وينا فيه تسمية النجاشي له بكتاب الاعتقاد في الأدعية فدل على أنه كتاب فيه عدة أدعية و يأتي قول ياقوت : له ثمانية كتب في الدعاء من انشائه ، وقول الشيخ : له دعاء الاعتقاد تصنيفه ، لعل صوابه : كتاب الاعتقاد؛ وتوهم بعضهم أن قوله : وسمي الرّحّال

١ - «العشرين» سهو من قلمه (ره) فان السند موجود في المجلس التاسع عشر من

المجالس (انظر ص ٩١ من طبعة النجف) .

راجع إلى أحمد بن علوية وليس كذلك .

والظاهر أن كتاب الاعتقاد هو الذي ينقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمي في كбите وجعله في آخر كتابه «البلد الأمين» من مصادره فيظهر أنه كان موجوداً عنده .

(الى أن قال)

« القصيدة الألفية أو المحبّرة - مرّ عن العلامة في الايضاح أنه قال : له التونية المسماة بالألفية والمحبّرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمانمائة و نيف و ثلاثون بيتاً ؛ وقد عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال : يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر اصبهان في هذه القصيدة في احكامها وكثرة فوائدها .

وفي معجم الأدباء : قال حمزة : له قصيدة على ألف قافية شيعية عرضت على أبي - حاتم السجستاني فأعجب بها وقال : يا أهل البصرة غلبكم أهل اصبهان (إلى آخره) وتسميتها بالألفية يدل على أنها ألف بيت وهو صريح قول حمزة ، والعلامة مع تسميته لها بالألفية قال : انها ثمانمائة و نيف و ثلاثون بيتاً كما سمعت ، و كأن هذا هو الذي وصل إليه منها ، و حمزة الاصبهاني أعرف بأهل بلده .

وليت شعري أين ذهبت هذه الألفية التي أعجب بها أبو حاتم على جلالته كل هذا الاعجاب حتى لم توجد لها نسخة في هذه الأعصار إلا آيات مقطعة أوردها ابن شهر اشوب في المناقب و فرّقها على أبواب كتابه و فصوله فأورد منها في كل موضع بيتاً أو بيتين أو أكثر ممّا يناسب المقام فتارة يقول : ابن علوية الاصفهاني ، وتارة : ابن علوية ، وتارة : الاصفهاني ، وتارة : ابن الأسود ، وتارة : المحبّرة ، وتارة : الألفية ، ونحو ذلك ؛ والمقصود في الجميع واحد وقد جمعنا ما تفرّق منها في كتاب المناقب و رتبناه بحسب الامكان و على مقتضى المناسبة فقد يوافق ترتيب ناظمها وقد يخالفه ، ولعله لا يوافق مطلقاً لكن هذا ما أمكننا فبلغ ذلك مائتين وأربعاً وعشرين بيتاً ، وقد وقع فيها في نسخة المناقب المطبوعة تحريف كثير أخرج بعض آياتها عن أن يفهم لها معنى فما تمكنا من اصلاحه بحسب القرائن أصلحناه ، وما استغلق علينا أبقيناه بحاله .

وصاحب الطليعة يقول : انه جمع منها ما يقرب من مائتين وخمسين بيتاً ولعله وجد منها في غير المناقب أيضاً أو بقي في المناقب شيء لم يقع عليه نظرنا بعد طول التفتيش قال :

ما بال عينك ثرة الانسان
عبري للحاظ سقيمة الأجفان

(فنقل ما جمع من القصيدة وهي ٢٢٣ بيتاً ثم قال) :

هذا ما أمكن جمعه من هذه القصيدة وأنت ترى أن فيها آياتاً كثيرة مستغلقة بسبب التحريف الذي طرأ عليها ولم تتمكن من معرفة صوابها ووضعنا إشارة على قليل منها وأكثرها تركناه بحاله ولعل أحداً يوفق لنسخة صحيحة مخطوطة فيصححها (إلى آخر ما قال) .

وقال ياقوت الحموي في معجم الادباء (ج ٢ ؛ ص ٣ من الطبعة الثانية

بمصر سنة ١٩٢٤ م) :

« أحمد بن علوية الاصبهاني الكرمانى » قال حمزة : كان صاحب لغة يتعاطى التآديب ، ويقول الشعر الجيد ، وكان من أصحاب أبي علي لغزة ثم رفض صناعة التآديب وصار في ندماء أحمد بن عبد العزيز ودلف بن أبي دلف العجلي ، وله رسائل مختارة فدونها أبو الحسن أحمد بن سعد في كتابه المصنّف في الرسائل ، وله ثمانية كتب في الدعاء من انشائه ، ورسالة في الشيب والخضاب ، وله شعر جيد كثير منه في أحمد بن عبد العزيز العجلي (فذكر شيئاً من أشعاره ثم قال) قال حمزة : وله وأنشدها في سنة عشر وثلاثمائة وله تسعون وثمان سنين (فذكر آياتاً وقال) قال : ولاحمد بن علوية قصيدة على ألف قافية شيعية عرضت على أبي حاتم السجستاني فأعجب بها وقال : يا أهل البصرة غلبكم أهل اصبهان ، وأول هذه القصيدة :

ما بال عينك ثرة الانسان
عبري للحاظ سقيمة الأجفان

(إلى آخر ما قال) .

وقال السيوطي في بغية الوعاة (ج ١ ص ٣٣٦ من طبعة سنة ١٣٨٤ هـ ق) :

١ - كذا لكن الصحيح : « الكراني » وكران مطلة من محلات اصبهان كما في معجم البلدان لياقوت .

«أحمد بن علوية الاصبهاني الكراني قال ياقوت : كان (فذكر ما في معجم الادباء ملخصاً) .»

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات (ج ٧؛ ص ٢٥٣) :
 «أحمد بن علوية الاصبهاني الكراني قال حمزة : كان صاحب لغة (فذكر نحو ما في معجم الادباء لياقوت وزاد عليه أبياتاً من أشعاره) .»

أسرته

قد كان المؤلف (ره) ترعرع في عشيرة معروفة من قبائل العرب الفاطنين بالكوفة وهي قبيلة بني ثقيف وقد خرج منها عدة من أعظم الرواة منهم أسرة المؤلف وقد عرفت فيما سبق أن جدّه الأعلى وهو سعد بن مسعود الثقفي عم المختار كان من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، وكان على رأس سبع من أسباع الكوفة وكان والياً على المدائن من قبل أمير المؤمنين عليه السلام.

قال البلاذري في أنساب الاشراف تحت عنوان «خبر حرب الجمل» ما نصه:

(انظر ص ٢٣٥ من طبعة بيروت بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي سنة ١٣٩٤ هـ ق)
 «وقال أبو محنّف وغيره : لما دعا الحسن وعمار أهل الكوفة إلى انجاد عليّ والنهوض إليه سارعوا إلى ذلك ، فنفر مع الحسن عشرة آلاف على راياتهم ؛ ويقال : اثناعشر ألفاً ، وكانوا يدعون في خلافة عثمان وعليّ أسباعاً حتى كان زياد بن أبي سفيان فصيّرهم أرباعاً .»

فكانت همدان وحمير سباعاً عليهم سعيد بن قيس الهمداني ، ويقال : بل أقام سعيد بالكوفة وكان على السبع غيره واقامته بالكوفة أثبت ، وكانت مذحج والأشعريون سباعاً عليهم زياد بن النضر الحارثي إلا أن عددي بن حاتم كان على طيء مفرداً دون صاحب سبع مذحج والأشعريين .

وكانت قيس عيلان وعبد القيس سباعاً عليهم سعد بن مسعود عم المختار ابن أبي عميد الثقفي ، وكانت كندة وحضر موت وقضاة ومهرة سباعاً عليهم حنجر

ابن عدي الكندي، وكانت الأزد وبجيلة وخنعم والأصار سبعا عليهم مخنف بن سليم الأزدي، وكانت بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة غير عبد القيس سبعا عليهم وعلة بن محدود الذهلي، وكانت قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة والترباب ومزينة سبعا عليهم معقل بن قيس الرياحي فشهد هؤلاء الجمل وصفين والنهر وان وهم هكذا.

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين عند ذكره استنفار علي عليه السلام أهل البصرة إلى حرب معاوية ص ١٣١ - ١٣٢ ما نصه :

« وأجاب الناس إلى المسير ونشطوا وخفقوا فاستعمل ابن عباس على البصرة أبا الأسود الدئلي وخرج حتى قدم على علي ومعه رؤوس الأخماس؛ خالد بن معمر السدوسي علي بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبدي علي عبد القيس، وصبرة ابن شيمان الأزدي علي الأزد، والأحنف بن قيس علي تميم وضبة والترباب، وشريك بن الأعور الحارثي علي أهل العالية فقدموا علي علي عليه السلام بالنخيلة.

و أمر الاسباع من أهل الكوفة سعد بن مسعود الثقفي علي قيس وعبد القيس، ومعقل بن قيس اليربوعي علي تميم وضبة والترباب وقريش وكنانة وأسد، ومخنف بن سليم علي الأزد وبجيلة وخنعم والأصار وخزاعة، وحجر بن عدي الكندي علي كندة وحضر موت وقضاة ومهرة، وزباد بن النضر علي مذحج والأشعريين، وسعيد بن قيس بن مرة الهمداني علي همدان ومن معهم من حمير، وعدي بن حاتم علي طيء ويجمعهم الدعوة من مذحج وتختلف الرايتان؛ راية مذحج مع زياد بن النضر، وراية طيء مع عدي بن حاتم.

وصرح بمثل كلامهما الطبري أيضاً في تاريخه وقلناه في تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص ٤٣٧ - ٤٣٨).

وقد قال نصر أيضاً فيما سبق (ص ١٤ - ١٥) :

« ثم ان علياً عليه السلام أقام بالكوفة واستعمل العمال (إلى أن قال) وبعث سعد ابن مسعود الثقفي علي استان الزوابي.

وقال البلاذري في أنساب الاشراف (ج ٢؛ ص ١٥٨) :

(تحت عنوان « القول فيما كتبه عليه السلام إلى ولاته وغيرهم ») .

« وكتب عليه السلام إلى سعد بن مسعود الثقفي عامله على المدائن وجوخا :
أما بعد فقد وفرت على المسلمين فيهم ، وأطعت ربك ، ونصحت امامك
فعل المنتزه العفيف ، فقد حمدت أمرك ، ورضيت هديك ، وأبنت رشك ؛ غفر الله لك ،
والسلام » .

وقال اليعقوبي في تاريخه تحت عنوان « كتب علي عليه السلام إلى عماله يستحثهم
بالخراج » (الجزء الثاني ص ١٧٦ من طبعة النجف سنة ١٣٥٧ هـ ق ، و ص ٢٠١ من
المجلد الثاني من طبعة بيروت دار صادر) :

« وكتب إلى سعد بن مسعود عم المختار بن أبي عبيد وهو على المدائن :
أما بعد فانك قد أدت خراجك ، وأطعت ربك ، وأرضيت امامك ؛ فعل البر
التقي النجيب فغفر الله ذنبك وتقبل سعيك وحسن ما بك » .

وقال الطبري عند ذكره حوادث سنة ست و ثلاثين تحت عنوان
« خروج علي بن أبي طالب الى صفين » ما نصه :

« وخرج علي من النخيلة بمن معه فلما دخل المدائن شخص معه من فيها
من المقاتلة ، وولي على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد » .

وقال المفيد (ره) في الارشاد في حديث حمل الحسن عليه السلام بعد ما طعن بالرمح
في فخذه إلى المدائن ما نصه :

« فأ نزل به عليه السلام على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام
بها فأقره الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه يعالج جرحه (الحديث)»
وعده الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بهذه العبارة :
« سعد بن مسعود الثقفي » .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب :

« سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد له صحبة » .

وقال ابن حجر في الإصابة: «سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد ذكره البخاري في الصحابة وقال الطبراني: له صحبة، وذكر أبو مخنف أن علياً وآله بعض عمله ثم استصحابه معه إلى صفين، وروى الطبراني من طريق أبي حصين عن عبدالله بن سنان عن سعد بن مسعود الثقفي قال: كان نوح إذا لبس ثوباً حمد الله، وإذا أكل أو شرب حمد الله، فلذلك سمى عبداً شكوراً».

وفي اسد الغابة قريب مما ذكر.

أقول: ومما تفرّد بنقله صاحب روضة الصفاء على ما علمت أن تولية سعد على المدائن كانت من زمن عمر و أبقاه عثمان و علي في ذلك و نص عبارته في ترجمة المختار بن أبي عبيد الثقفي هكذا:

«مختار پسر أبو عبید بن مسعود الثقفی بود که در زمان عمر سپهسالار لشکر عراق شد و در واقعه جسر در زیر پای فیل کشته شد چنانچه ذکر آن گذشت و چون مداین در تحت تسخیر أهل اسلام آمد عمر امارت آن دیار را به سعد بن مسعود که عم مختار بود ارزانی داشت و سعد در ایام خلافت عثمان و امیر المؤمنین علی (رض) بدستور سابق در مداین حاکم بود (إلى آخر ما قال)».

ونقله عنه القاضي نور الله التستري (ره) في مجالس المؤمنين في ترجمة المختار (انظر المجلس الثامن ص ۳۴۵ من الطبعة الاولى).

وأما المختار وأبوه أبو عبید الثقفيان فغنيان عن الترجمة، وأما جدّه الأدنى وهو سعيد بن هلال فقد عدّه الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام فقال: «سعيد بن هلال الثقفي الكوفي».

وأما أخوه المشار إليه في ترجمة المؤلف نقلاً عن أبي نعيم والسمعاني والعسقلاني فهو من ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان وقال فيه ما نصّه (ج ۲؛ ص ۷):

«علي بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي أبو الحسن كوفي قدم أصبهان وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين، يروي عن أحمد بن يونس ومنجاب وعلي بن حكيم. كان أخوه إبراهيم أسن منه يروي عن إسماعيل بن أبان».

حدَّثنا أحمد بن جعفر بن معبد حدَّثنا علي بن عَمَّاد بن سعيد الثَّقفي حدَّثنا منجباب أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن مجارب بن دثار عن جابر قال : أم معاذ بن جبل قوماً في صلوة المغرب فمرَّ به غلامٌ من الأنصار وهو يعمل على بعيره فلمَّا رآهم في الصلوة أتاهم فدخل معهم في الصلوة وترك بعيره فطوَّل بهم معاذ فأمَّا رأي الغلام ذلك ترك الصلوة وانطلق في طلب بعيره . قال : فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أفَتانُ يا معاذ؟! ألا يقرأ أحدكم في المغرب بسبِّح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها .

حدَّثنا عبد الله بن عَمَّاد بن علي حدَّثنا علي بن عَمَّاد بن سعيد الثَّقفي حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدَّثنا علي بن غراب عن ليث بن سعد عن ذويد مولى قريش عن أبي منصور الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : الحدة تعترى خيار أمتي .

عصر المؤلف

قد كان المؤلف - رحمه الله - يعيش في عصر لعبت فيه أيادي الفوضى والهمجية بالتفرقة بين المسلمين؛ الشيعة وأخوانهم العامة أهل السنة والجماعة ، وكانت الشيعة وقتئذٍ قليلين مهوورين خائفين مستضعفين ، ومع ذلك كانت الكوفة وقم إذ ذاك معهد علماء الشيعة ومهد عظمائهم يأوى إليهما كل من يتغنى علوم أهل البيت عليهم السلام وسماع أحاديثهم وأخبارهم ونشر رواياتهم وآثارهم ، وبما أن المؤلف (ره) كان مولعاً بحب أهل البيت ومفرماً بيت ما صدر عنهم عليهم السلام أخذ جانباً حياً في تحمُّل الأحاديث والروايات فسمع عن كل من عرف بالعلم وشهر بالفضل؛ ومن ثم ترى أن أكثر رواياته في هذا الكتاب مأخوذة من رواة أهل السنة والجماعة حتى أنك ترى أن أكثر مشايخه هم الذين نقل عنهم الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما .

وإذا أحطت خبراً بذلك و تدبَّرت فيما ذكر في ترجمته من سبب انتقاله من مولده وموطنه الكوفة إلى أصبهان تبين لك أنه - رضي الله عنه - قد كان رجلاً مجاهداً في سبيل الله ومعدوداً في زمرة الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، ويكشف عن ذلك صريحاً ما مرَّ أيضاً أن أصبهان قد كانت حين ذاك أبعد مدينة عن عقائد الشيعة

وآرائهم، ومع ذلك أنه اختار الإقامة فيها و أبي عن الانتقال إلى قم عند وفود جماعة من وجوه علماء قم إليه و التماسهم الانتقال إليها كما مر تفصيله .

مشايخه

الذين روى عنهم في هذا الكتاب

- ١ - إبراهيم بن العباس البصري الأزدي .
- ٢ - إبراهيم بن عمرو بن المبارك الأزدي .
- ٣ - إبراهيم بن محمد بن ميمون .
- ٤ - إبراهيم بن يحيى الدورى (أو : النورى أو : الثورى) .
- ٥ - أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلي الأتصاري .
- ٦ - أحمد بن معمر الأسدي .
- ٧ - إسماعيل بن أبان الأسدي الأزدي .
- ٨ - بشير بن خيثمة المرادي .
- ٩ - بكر بن بكار القيسي .
- ١٠ - الحسين بن هاشم .
- ١١ - الحكم بن سليمان الكندي .
- ١٢ - عبدالله بن بلج البصري .
- ١٣ - عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي .
- ١٤ - عبدالله بن محمد بن عثمان الثقفى .
- ١٥ - عبيد (أو : عبيدالله) بن سليمان النخعي .
- ١٦ - عبيد بن الصباح .
- ١٧ - عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي .
- ١٨ - علي بن قادم الخزاعي .
- ١٩ - علي بن هلال الأحمسي .

- ٢٠ - عمرو بن حماد بن طلحة الفناد .
 ٢١ - عمرو بن علي بن محمد (أو : بحر) .
 ٢٢ - الفضل بن دكين أبو نعيم الملائني .
 ٢٣ - مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي .
 ٢٤ - محمد بن إسماعيل مولى قريش .
 ٢٥ - محمد بن عبدالله بن عثمان .
 ٢٦ - محمد بن أبي عمرو النهدي .
 ٢٧ - محمد (أو : محرز) بن هشام المرادي .
 ٢٨ - مخول بن إبراهيم النهدي .
 ٢٩ - يحيى بن صالح أبو زكريا الحريري .
 ٣٠ - يوسف بن بهلول السعدي .
 ٣١ - يوسف بن كليب المسعودي .
 ٣٢ - ابن الاصفهاني (محمد بن سعيد الكوفي الملقب بحمدان).
 وأما مشايخه الذين روى عنهم في غير هذا الكتاب فهم كثيرون لا يحصون عدداً .

تلامذته

ومن روى عنه علي ما وقفنا عليه في الكتاب وفي غيره

- ١ - إبراهيم بن هاشم القمي .
 ٢ - أحمد بن علوية الاصبهاني الكاتب المعروف بابن الأسود .
 ٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي .
 ٤ - الحسن بن علي بن عبدالكريم أبو محمد الزعفراني .
 ٥ - سعد بن عبدالله الأشعري .
 ٦ - سلمة بن الخطاب .
 ٧ - عباس بن السري (أو: السندي) .

- ٨ - عبدالرحمن بن إبراهيم المستملي .
 ٩ - علي بن إبراهيم أو أبوه .
 ١٠ - علي بن عبدالله بن كوشيد الاصبهاني .
 ١١ - محمد بن الحسن الصفار .
 ١٢ - محمد بن زيد الرطاب .

مولده ومنشأه

مولده رحمه الله كان بالكوفة ونشأ وتربى واستمع الحديث بها زمن كونه زديتياً وبعد استبصاره ، وأدرك فيها جماعة من مشايخ الحديث كأبي نعيم الفضل بن دكين وغيره من مشايخ الكوفيين؛ وقد مر سبب انتقاله إلى اصفهان سابقاً، وأما تاريخ ولادته فلا يعلم تحقيقاً إذ لم يذكره أحدٌ من أرباب التراجم لكن يستفاد من روايات الكتاب أنه أخذ الحديث عن جماعة توفوا في العشرة الثانية من المائة الثالثة كعلي بن قادم المتوفى سنة ٢١٣ (انظر ص ١٩) وإسماعيل بن أبان الأزدي المتوفى سنة ٢١٦ (ص ٢)، وأحمد بن معمر بن اشكاب الاسدي المتوفى سنة ٢١٧ (ص ٥٠)، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي المتوفى سنة ٢١٧ (ص ١٣٤)، وأبي نعيم الفضل بن دكين المتوفى سنة ٢١٨ (ص ٣٨)، ويوسف بن بهلول السعدي المتوفى سنة ٢١٨ (ص ١٠٧)؛ إلى غير هؤلاء من المتوفين في تلك العشرة فيستكشف من هذا أن المؤلف - رحمه الله - كان في ذلك الزمان صالحاً لتحمل الحديث وأهلاً لسماعه وقادراً على أخذه من هؤلاء المشايخ العظام، ولا يمكن ذلك عادة إلا لمن بلغ الحلم أو أن يراهق، فحينئذ يكون مولده على الحدس والتخمين في حدود المائتين أو قبلها بسنين .

فعلى ذلك أنه (ره) قد أدرك زمن الأئمة عليهم السلام لكنه لم يرو عنهم حديثاً فلعله لكونه في أول أمره زديتياً وكان مقيماً بالكوفة وبعد استبصاره قد انتقل إلى اصفهان وبعدت شقته عن الأئمة عليهم السلام فلم يتيسر له التشرّف بحضورتهم واستماع الحديث منهم والله العالم بحقيقة الحال .

وفاته ومدفنه

قد عرفت ممّا أسلفنا نقله من أصحاب التراجم أنّ المؤلف - رحمه الله - قد توفّي في سنة ٢٨٣ كما صرّح به النجاشي والشيخ وغيرهما وأمّا التصريح بوفاته باصبهان فقد صرّح به ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن الطوسي كما مرّت عبارته والسيد حسن الصدر أيضاً والحق أنّه يستفاد من كلام كل من تعرّض لترجمته وإن لم يصرّح به .

آثاره وكتبه

قد أحطت خبراً فيما سبق أنّه قد كانت للمؤلف رحمه الله تعالى آثارٌ نفيسة كثيرة وكتبٌ قيّمة خطيرة ، وجلّها لو لم يكن كلّها في أمير المؤمنين عليّ وأهل بيته عليهم السلام إلا أنّها قد صارت كأكثر تأليفات سائر علماء الاسلام - رضوان الله عليهم - عرضة لحوادث الدهر و لم تحفظ لنا الأيّام منها إلا شيئاً يسيراً قد نقل عنه العلماء فيما وصل إلينا من تأليفاتهم .

منها كتاب المعرفة وهو في المناقب والمثالب وهو الذي صار تأليفه سبباً لترك المؤلف (ره) موطنه الأصلي وهو الكوفة وانتقاله إلى اصبهان ونشره هناك كما صرّح بذلك كل من ذكر ترجمته من علماء الفريقين وتقدّمت عباراتهم في ذلك فلنذكر هنا عبارة صاحب الذريعة فأنّه (ره) قال فيه (ج ٢١ ؛ ص ٢٤٣) :

« كتاب المعرفة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي المتوفّي سنة ٢٨٣ ، أصله كوفيّ وانتقل إلى اصفهان (إلى أن قال) وحكى السيّد بن طاووس في كتاب اليقين عن كتاب المعرفة هذا وقال : أنّه أربعة أجزاء ظاهراً أنّها كتبت في حياة أبي إسحاق المؤلف (إلى أن قال) ونقل عنه ثلاثة عشر حديثاً في تسمية عليّ عليه السلام بأمر المؤمنين ، ومع ملاحظة تعدّد طرق بعضها يصير ستة عشر .

وفي كشف المحجّة : أوصى إلى ابنه بالرجوع إليه . »

أقول : نص عبارة ابن طاووس (ره) في كشف المحجّة لثمرة المهجّة في الفصل السادس والخمسين (ص ٣٨ - ٣٩ من النسخة المطبوعة) هذه :

« قف يا ولدي على الكتب المتضمنة آيات الله جلّ جلاله (إلى أن قال) فانظر في كتاب الحجّة وما في معناه من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ، وكتاب المعرفة لأبي إسحاق إبراهيم الثقفى ، وكتاب الدلائل لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (إلى آخر ما قال) . »

فتبيّن أن الكتاب من الآثار النفيسة للمؤلف رضوان الله عليه بل هو أنفس أثر له كما يلوح من التدبّر في ترجمته حتى أن شيخ الطائفة (ره) بعد ما عدّ طريقه إلى كتبه على سبيل العموم ذكر طريقين إلى كتاب المعرفة مختصين به (انظر ص ١٥٠) .

وقد نقل من هذا الكتاب جماعة من العلماء :

منهم رضي الدين أبو القاسم علي بن طاووس الحسني الحسيني قدّس الله تربيته فأنه قال في كتاب اليقين في الباب الرابع والأربعين مانصّه

(انظر ص ٣٨ من طبعة النجف سنة ١٣٦٩) :

« فيما نذكره من تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين سمّاه به سيّد المرسلين - صلوات الله عليهم أجمعين - روينا ذلك من كتاب المعرفة تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى من الجزء الأوّل منه وقد أثنى عليه محمد بن إسحاق التّديم في كتاب الفهرست في الرابع فقال ما هذا لفظه :

« الثقفى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني من ثقاة العلماء المصنّفين فقال [النجاشي] انّ أبا إسحاق هذا إبراهيم بن محمد الثقفى من الكوفة ومذهبه مذهب الزيدية ثمّ رجع إلى اعتقاد الامامية وصنّف هذا الكتاب (المعرفة) فقال الكوفيون : تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور فقال لهم : أي البلاد أبعد من مذهب الشيعة ؟ فقالوا : اصفهان ، فرحل من الكوفة إليها وحلف أنّه لا يرويه إلّا بها فانتقل إلى اصفهان ورواه بها ثقة منه بصحّة ما رواه فيه . »

وكانت وفاته سنة ثلاثٍ ومائتين ومائتين^١ .

والذي ننقله عنه من الأحاديث رواها برجال المذاهب الأربعة ليكون أبلغ في الحجّة ، ووجدنا هذا الكتاب أربعة أجزاء ؛ ظاهراً أنّها كتبت في حياة أبي إسحاق إبراهيم الثقفى الصفهانى ، وروىها بطرقنا التي ذكرناها في كتاب الاجازات لما يخصني من الاجازات ، وننقل ما ذكره في تلك النسخة . فقال إبراهيم الثقفى الصفهانى في كتاب المعرفة ما هذا لفظه : في تسمية علي عليه السلام بأمر المؤمنين على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛

حدثنا إبراهيم قال : وأخبرنا إسماعيل بن ايتر [ابان صح] المقرئ قال : حدثنا عبدالغفار بن القاسم الأنصارى عن عبدالله بن شريك العامري عن جندب الأزدي عن علي عليه السلام قال : دخلت (الحديث) .

ثم ذكر عدة أحاديث في هذا المعنى كلّها من كتاب المعرفة للثقفى فقال في آخرها (ص ٣٥) :

« يقول مولانا صاحب الصدر الكبير العالم الفقيه الكامل العلامة الفاضل العابد الورع المجاهد النقيب الطاهر ذو المناقب والمفاخر نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين جمال العارفين افتخار السادة عمدة أهل بيت النبوة مجد آل الرسول شرف العترة الطاهرة ذوالحسين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس أبلغه الله أمانيه وكتب أعاديه : هذه خمسة عشر حديثاً من رجال المذاهب الأربعة من كتاب المعرفة الذي باهل مؤلفه به علماء اصفهان واحتج به على الأرقاب والأجانب ومات ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »

١ - هذه العبارة المذكورة عن كتاب اليقين مشوشة في النسخة المطبوعة الا أن المحدث التورى (ره) قد نقلها في خاتمة المستدرک عند ذكره مشيخة الفقيه في ترجمة ابراهيم عن ابن طاووس كما نقلناه (انظر ج ٣ ؛ ص ٥٢٩) .

٢ - هذه الألقاب ممن ينقل عن ابن طاووس (ره) كتابه هذا ، وهذا ذاب القدماء عند نقلهم كتب مشايخهم وأساتذتهم .

عذراً لأحد يعتذره يوم القيامة إليه .

ومنهم أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي تغمده الله بغفرانه وألبسه حلل رحمة ورضوانه في اعلام الورى بأعلام الهدى فانه قال في الفصل الأوّل من فصول الباب الرابع من الركن الثاني، والفصل المشار إليه في ذكر نبذ من خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي لا يشركه فيها غيره مانصه (ص ١١١ من طبعة طهران سنة ١٣١٢) :

« ومنها [أي الخصائص المذكورة] ما قاله النبي صلى الله عليه وآله فيه يوم خبير مما لم يقله في أحد غيره ولا يوازيه انسان ولا يقاربه فيه .

فقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الثقفى في كتاب المعرفة : حدّثني الحسن بن الحسين المغربي وكان صالحاً، قال : حدّثنا كادح بن جعفر البجلي وكان من الأبدال، عن أبي لهيعة ، عن عبدالرحمن بن زياد؛ عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك فيستشفون به ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وانك تؤدّي عني ، وتقاتل علي سنّتي ، وانك في الآخرة غداً أقرب الناس منّي ، وانك غداً على الحوض خليفتي ، وانك أوّل من يرد عليّ الحوض غداً ، وانك أوّل من يسكني معي ، وانك أوّل من يدخل الجنة من أمتي ، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني ، وان حربك حربي ، وان سلمك سلمني ، وان سرك سرّي ، وان علانيتك علانيتي ، وان سريرة صدرك كسريرة صدري ، وان ولدك ولدي ؛ وانك منجز عدتي وان الحق معك ، وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وانّه لا يرد عليّ الحوض

مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك غداً حتى يرد الحوض معك .
 فخر علي عليه السلام ساجداً ثم قال :
 الحمد لله الذي من علي بالاسلام ، وعلمني القرآن ، وحببني إلى خير البرية
 خاتم النبيين وسيّد المرسلين ؛ احساناً منه إليّ وفضلاً منه عليّ .
 فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :
 لو لا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي .
 قال مصنف الكتاب رضي الله عنه :
 وهذا الخبر بما تضمنته من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لو قسم على الخلائق كلهم
 من أول الدهر إلى آخره لا كتفوا به شرفاً ومكرمةً وفخراً .
 وقال العلامة المجلسي (ره) في تاسع البحار في آخر « باب ما ظهر من فضله
 صلوات الله عليه في غزوة خيبر » ما نصّه (ص ٣٥١) :
 « ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي (ره)
 في كتاب اعلام الورى من كتاب المعرفة لابراهيم بن سعيد الثقفى عن الحسن بن
 الحسين العرنى وكان صالحاً عن كادح بن جعفر البجلي وكان من الأبدال ، عن [أبي]
 لهيعة عن (فساق الحديث سنداً ومتناً نحو ما مرّ ثم قال) :
 « لي - الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن إسحاق بن منصور
 عن كادح البجلي عن عبد الله بن لهيعة مثله » .
 أقول : قوله « لي » رمز جعله في البحار لكتاب الامالي للتصديق (ره) ونص
 عبارة التصديق فيه في صدر المجلس الحادي والعشرين هكذا :
 « حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن يزيد قال :
 حدثنا محمد بن ثواب قال : حدثنا إسحاق بن منصور عن كادح بن جعفر البجلي ،
 عن عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمن يعني ابن زياد عن سلمة بن يسار ، عن جابر بن
 عبد الله قال : لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر
 قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

لو لا أن تقول (الحديث نحواً مما نقله الطبرسي) .
 ونقله الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن البكري المكي المعروف
 بين العلماء بأخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في كتاب المناقب في الفصل
 الحادي عشر الذي هو في بيان رسوخ الايمان في قلب أمير المؤمنين عليه السلام هكذا
 (ص ٧٥ - ٧٨ طبعة النجف سنة ١٣٨٥):

« وأخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
 فيما كتب إلي من همدان أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني
 كتابةً حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة (رض) عن مسند زيد بن
 علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن عباس حدثنا أبو عبدالله محمد بن سهل حدثنا محمد بن
 عبدالله البلوي حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب
 عليه السلام قال :

قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: يا علي لو لا أن تقول فيك طوائف
 من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم (فساق الحديث إلى قوله :
 يا علي لا يرد الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك، نحواً مما نقله الطبرسي
 وقال): قال علي عليه السلام :

فخررت ساجداً لله سبحانه و تعالي، وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام
 والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيّد المرسلين ﷺ .

وقال علي بن عيسى الاربلي - قدس الله تربته ورفع رتبته في كشف الغمة تحت
 عنوان « ذكر رسوخ الايمان في قلبه » (ص ٨٣ من الطبعة الاولى) ما نصه :

« نقلت من مناقب الخوارزمي رحمه الله قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لي
 رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر (الحديث) .

وقال العلامة الحلبي - طيب الله مضجعه في كشف اليقين (ص ٢١-٢٢ من النسخة
 المطبوعة بتبريز سنة ١٢٩٨) :

« ومن كتاب المناقب قال رسول الله ﷺ يوم فتح خيبر لعليّ :
 لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي (الحديث) .
 وأيضاً في كشف اليقين تحت عنوان « التوعد على بغضه » (ص ٨١) :
 « وعن جابر بن عبد الله قال : لما قدم عليّ بن أبي طالب بفتح خيبر قال له
 رسول الله : لولا أن تقول (فساق الحديث نحواً مما نقلناه عن اعلام الورى) .
 وزاد عليه بعد قوله ﷺ : « لولا أنت يا عليّ ما عرف المؤمنون بعدي »
 هذه الفقرات :

لقد جعل الله عزّ وجلّ نسل كلّ نبيّ من صلبه ، وجعل نسلي من صلبك يا
 عليّ ، فأنت أعزّ الخلق وأكرمهم عليّ وأعزّهم عندي ، ومحبّك أكرم من يرد عليّ
 من أهتي .

أقول : تفصيل البحث عن هذا الحديث الشريف والخوض في شرح رموزه
 وإشاراته ، والكشف عن كنوزه وبشاراته ، وسرد أسامي جماعة من علماء الفريقين
 الذين سلكوا منهج نقله وروايته ، ووردوا منه فهمه ودرايته ، وفازوا بشرف حفظه
 ورعايته ، موكولاً إلى كتابنا « كشف الكربة في شرح دعاء التندبة » وفقنا الله
 لاتمامه وطبعه ونشره بحرمة حبيبه محمد وآله الأطهار صلوات الله عليه وعليهم فان
 هذا المقام لا يقتضى البحث عنه أكثر من ذلك .

وإلى ذلك الحديث يشير من قال بالفارسيّة وأجاد :

« بوالعجب قومي كه منكر ميشوند از فضل او

زان خبر كایشان روایت روز خیر کرده اند »

نسأل الله تعالى أن يرزقنا زيارة نسخة من هذا الكتاب (المعرفة) فانه علي ذلك

قدير وبالاجابة جدير..

و منها كتاب الحلال و الحرام وقد روى عنه السيد على بن طاووس
 - رضوان الله عليه - في الاقبال في الباب الرابع فيما يختص بأول ليلة من شهر رمضان
 المبارك بهذه العبارة (انظر ص ١٥ من طبعة الحاج الشيخ فضل الله النورى الشهيد (ره) ،

أوص ٢٤٦ من طبعة تبريز سنة ١٣١٤) :

« ورأيت في كتاب الحلال والحرام لأبي إسحاق إبراهيم الثقفي من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ما هذا لفظه :

أخبرنا أحمد بن عمران بن أبي ليلى قال : حدثنا عاصم بن حميد قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام : عدوا اليوم الذي تصومون فيه وثلاثة أيام بعده وصوموا يوم الخامس فانكم لن تخطأوا .

قال أحمد بن عبدالرحمن : قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال : أنا عليه ما أنظر إلى كلام الناس والرواية .

قال أحمد : وحدثنني غياث قال : وأظنه ابن أعين عن جعفر بن محمد عليه السلام مثله .
أقول : يؤيد هذا السند ما وقع في أول حديث من كتاب الغارات وقد تعرفنا له هناك (انظر ص ٤ - ٥) .

ثم إن هذا الكتاب الموسوم بالحلال والحرام وإن لم تعد علماء التراجم من كتبه إلا أن قول ابن طاووس (ره) يكفي في ثبوته .

ومن ثم قال الشيخ آقايزرك الطهراني (ره) في الذريعة (ج ٧ ؛ ص ٤٦) :
كتاب الحلال والحرام لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي المذكور آنفاً، نقل عنه السيد بن طاووس في الأقبال في فصل معرفة أول رمضان قال : « وعندنا منه نسخة عتيقة مليحة » وقد خرج هنا غلط في طبعه الصغير (الاقبال ص ٢٤٦) فجاء هكذا : « لاسحاق بن إبراهيم الثقفي الثقة » والتصحيح ما ذكرناه .

وصوبه الامام الخوئي - أطال الله بقاءه - في معجم رجال الحديث ونص عبارته (ج ٢ ؛ ص ٣٢ - ٣٣) :

أقول : هذه العبارة قد نقلها عن الطبعة بالقطع الصغير لكتاب الاقبال وهي في فصل في أول شهر رمضان ولكن في النسخة غلطاً والتصحيح : « لأبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي » وقد تعرض لذلك في الذريعة (ج ٧ ؛ ص ٤٦) .
ثم لا يخفى عليك أن من الممكن أن ينطبق كتاب الحلال والحرام المذكور

على أحد كتابي الفقه المذكور اسمه ضمن ما ذكره الرجاليون للثقفى بهذه العبارة :
« كتاب الجامع الكبير في الفقه، وكتاب الجامع الصغير » وقد عد السيد الجليل
الحسن الصدر (ره) الثقفى ممن له سهم في تدوين الكتب الفقهية وسابقة قابلة للذكر
في ذلك ؛ (انظر ص كط) .

ومنها كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام فقد روي عنه السيد الجليل
عبد الكريم بن طاووس (ره) في كتاب فرحة الغري ونص عبارته في المقدمة الثانية
من الكتاب (ص ١٠ من طبعة النجف) :

« ولما حضر [يعني عبد الرحمن بن ملجم المرادي] ليقتل قال الثقفى في
كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة عتيقة تأريخها سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، وذلك على أحد القولين (الحديث) .

وقال أيضاً بعيد ذلك (ص ١٢) :

« ويدل على الثاني ما ذكره الثقفى في الكتاب المذكور قال : حدثنا
إسماعيل بن أبان الأزدي قال : حدثنا عتاب بن كريم التميمي قال : حدثنا
الحارث بن حصيرة قال : حفر صاحب شرطة الحججاج حفيرة في الرحبة فاستخرج
شيخاً أبيض الرأس واللحية فكتب إلى الحججاج أنني حفرت فاستخرجت شيخاً أبيض
الرأس واللحية وهو علي بن أبي طالب، فكتب إليه الحججاج : كذبت أعد الرجل
من حيث استخرجته فان الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج إلى المدينة .

وقال أيضاً في الباب السادس (ص ٤٥) ما نصه :

« وذكر الثقفى في مقتل أمير المؤمنين ما صورته : حدثنا محمد بن علي قال : حدثني
الحسن وقد تقدم ذكرهما قال : حدثنا إبراهيم يعني الثقفى المصنف قال : حدثنا
إبراهيم بن يحيى الثوري قال : حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال : حملت جعفر
ابن محمد بن علي عليه السلام فلما انتهيت إلى النجف (الحديث) .

أقول : قد نقل ابن طاووس هذا كتاب الثقفى بسند هو عين سند قد نقل
كتاب الغارات هذا به ؛ وذلك أن كتاب الغارات قد نقله محمد بن يوسف عن الحسن بن

علي بن عبد الكريم الزعفراني عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى (انظر ص ١-٢ من الكتاب الحاضر) فالمراد بقول ابن طاووس (ره) في عبارته المتقدمة : «حدثنا محمد حدثني الحسن وقد تقدم ذكرهما» أن هذين الرجلين قد ذكر في أول كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفى ويدل على ذلك قوله (ره) عند نقله عن المقتل «ما صورته» فعلى ذلك يستفاد أن كتاب الغارات وكتاب المقتل قد وصلا إلى علمائنا رضوان الله عليهم بواسطة هذين الرجلين فعلا غير هذين الكتائب للثقفى أيضاً كان بهذا الطريق والله العالم .

ثم لا يخفى أن كلمة « ذكرهما » قد حُرِّفَتْ في النسخ المطبوعة وبدلت بكلمة : « ذكره » والحال أنها في النسخ المخطوطة على ما رأيت كما ذكرناها .

ومنها كتاب الغارات

وهو هذا السفر الجليل

لما كان الموضوع الأصلي المقصود بالذكر في هذا التأليف ذكر غارات معاوية على أعمال أمير المؤمنين علي عليه السلام سمّاه المؤلف (ره) بالغارات حتى يطابق اللفظ المعنى ويدل الاسم بلا تكلف على المسمى ، وأجاد في وجه التسمية وأحسن الاختيار فيه لكنه أخذ من كلام مولاة أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول في خطبته الجهادية المعروفة المشهورة: « شنت عليكم الغارات »^١ .

وحذا حذو المؤلف في ذلك جماعة من العلماء ممن تقدمه أو تأخر عنه فمنهم أبو مخنف لوطن يحيى المتوفى سنة ١٥٧ ، وأبو المنذر هشام بن محمد الكلبى المتوفى سنة ٢٠٢ أو ٢٠٣ أو ٢٠٦ ، ونصربن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ ، وأبو الحسن

١ - قال ابن أبي الحديد في شرحه (ج ١ ؛ ص ١٢٢) :

« وشتت عليكم الغارات » أى فرقت ؛ وما كان من ذلك متفرقاً نحو ارسال الماء على

الوجه دفعة بعد دفعة فهو بالسين المعجمة ، وما كان ارسالاً غير متفرق فهو بالسين المهملة ، ويجوز شن الغارة وأشنها .

علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ ، وأبو محمد أحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن عيسى الجلودي المتوفى سنة ٣٠٢ ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سييار الكاتب البصري المتوفى سنة ٣٦٨ ، وأبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن المنذر سعيد بن أبي الجهم القاوسي الذي لم أجد تاريخ وفاته، إلى غير ذلك من العلماء فكل واحد من هؤلاء المذكورين ألف كتاباً باسم الغارات على ما ذكره أرباب التراجم وهذا أمر سهل ساذج ليس بمهم .

وإنما المهم النظر في مطاوي الكتاب ونظم مطالبه وحسن ترتيبه وترصيف مباحثه واتقان ما احتواه فإذا تدبرت في الجهات المشار إليها من الكتاب الحاضرتين لك أن للمؤلف (ره) يدأطولي ومنزلة منيعة ودرجة رفيعة في أمر التأليف وفن التصنيف ، ومقاماً شامخاً يكشف عن تضلعه في العلوم وتبحره في الكمالات ومهارته في التاريخ ووثاقته في النقل إلى غير ذلك مما يستخرجه من مطاوي كتابه هذا من نظر فيه بعين الانصاف وتجنب الاعساف

الأثرى إلى أن موضوع الكتاب هو ذكر الغارات لكن المؤلف (ره) مهتدله مقدمات ووطأله مبادئ فذكر فيها مطالب عالية ومقاصد مهمة وأودعها ما تشتهيها الأنفس وتلذذ الأعين بحيث لا يقاس به ما ذكر في أصل الموضوع ، وهذا يكشف عن غاية حذاقته ، وأضف إلى ذلك دقته في النقل وعدم اعماله نظره الشخصي في ذكر ما أودعه ما بين الدفتين من كتابه، فأنه مع كونه شيعياً مجاهداً مجاهرأبأعلى صوته بذلك بحيث ترك وطنه وهاجر إلى اصبهان في سبيل ترويج مذهبه ومع ذلك لم يذكر في الكتاب شيئاً يدل على العصبية بل سلك مسلكاً مستقيماً كأنه لا يعرف علياً ومعارياً حتى يظهر عقيدته فيهما فيذكر ما هو وظيفة المورخ من دون حب لزيد أو بغض لعمر، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرع

ولذلك يروي أحاديث الكتاب جميعها عن الرواة المشهورين عند العامة المذكورين في أسانيد كتبهم كالصحيح الست وغيره حتى أنه (ره) لم يرو في هذا الكتاب عن الأئمة

المعصومين عليهم السلام إلا في موارد قليلة لا يتجاوز عدد الأصابع ، وهذا يدل على معرفته بكتب العامة واحاطته بأحوال رواة أحاديثهم .

ومن ثم ترى أن ابن أبي الحديد العالم المعتزلي المعروف ينقل في كتابه شرح نهج البلاغة المقبول عند الفريقين أكثر أحاديث كتاب الغارات ومطالبتها مع كون هذه الأحاديث والمطالب موجودة أيضاً في سائر الكتب المعتبرة التي كانت بمراى منه ومسمع إلا أنه لثقته به وسكون نفسه وإطمينان باله إليه يختار النقل منه ويقدمه على غيره الأثره كثيراً ما يقول عند نقله الروايات والقصص الموجودة في الغارات وغيره من الكتب المعتمدة : « هذا الامر ذكره أصحاب السير فقال إبراهيم بن هلال الثقفي » ويكتفي بالنقل عنه وقصارى الكلام أن ابن أبي الحديد عند البحث والتحقيق ممن يستف التراب ولا يخضع لأحد على باب إلا لمن يثق بصدق حديثه واداء امانته فلولم يكن الثقفي عنده بمكان من الوثاقة ومنزلة من المناعة وعلى درجة رفيعة من الفضل والعلم لم يعامله هذه المعاملة ؛ وهذا واضح عند أهل الفن .

ولأجل ذلك صار كتابه هذا وسائر كتبه مرتعاً للشيعة و مشرعاً لهم فقلما تجد كتاباً معروفاً للشيعة يخلو من ذكره وروايته فالاولى أن نشير إلى جماعه ممن يروي عنه أو عن كتبه بلا واسطة أو معها :

فممن يروي عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن^١ وأبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات^٢ والكليني في الكافي^٣ والتصديق (ره) في

١ - انظر كتاب مصابيح الظلم من المحاسن باب الشرائع ، حديث ٤٣١ (ص ٢٨٧ من النسخة المطبوعة بتحقيقنا) وكتاب المآكل منه ، باب السويق ، حديث ٥٦٥ ، (ص ٤٨٩) وكتاب المراقب منه باب النوادر حديث ٧٢ ، (ص ٦٢٣) .

٢ - انظر ص ٥١ و ٥٢ و ٨٨ و ١٠٦ و ٢٦٢ و ٢٦٨ و ٢٧٤ و ٣٢١ و ٣٥٢ و ٣٧٢ و ٤٠٧ ، و ٤٥٧ منه .

٣ - يطلب موارد نقله من جامع الرواة للاردبيلي (ره) ومعجم رجال الحديث للامام الخوئي مدظله .

الفقيه وسائر كتبه^١ والمفيد في أماليه، والشیخ الطوسي في التهذيب وسائر كتبه^٢ وعلم الهدى في الشافي^٣، وعلي بن إبراهيم القمي في تفسيره^٤، وابن قولويه في كامل الزيارات^٥، وابن الشیخ في أماليه كثيراً، وابن شهر آشوب في المناقب كثيراً، والطبرسي في اعلام الوری والسید علی بن طاووس في اليقين^٦ والاقبال^٧ والسید عبدالکریم بن طاووس في فرحة الغري^٨ وأبي جعفر محمد بن محمد بن علی الطبري في بشارة المصطفى^٩ والقطب الراوندي في الخرائج و الجرائح^{١٠} والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر^{١١} وهلم جرا إلى أن ينتهي الأمر إلى المتأخرين كالمجلسي في البحار والشیخ الحر العاملي في الوسائل واثبات الهداة، والمحدث النوري في المستدرک ونفس الرحمن، والمحدث القمي في سفينة البحار وغيره من كتبه إلى غير هؤلاء من أعظم علماء الشيعة وأساطينهم وفي ذلك كفاية لمن اکتفى.

١ - يقضى موارد احصائه الى طول لا يسعه المقام بل ينجر الى تأليف رسالة .

٢ - قد وردت رواياته في أمالي المفيد والشیخ كثيراً بحيث لم يخل مجلس من مجالس

الكتابین من ذكره ورواياته .

٣ - انظر ص ٢٠٣ - ٢٠٤ و ٢٠٨ (ونقل في الموضوعین خمسة عشر حديثاً واحتج

بها على مدعاه وأثبت اعتبارها) .

٤ - انظر تفسير قوله تعالى : « ولقد رآه نزلة اخرى » .

٥ - انظر باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام (ص ١٨٦) .

٦ - انظر ص ١١١ من طبعة طهران سنة ١٣١٢ .

٧ - انظر الباب الرابع والاربعين (ص ٣٨ - ٤٥) .

٨ - انظر ص ١٥ من طبعة طهران سنة ١٣١٢ .

٩ - (انظر ص ١٠ و ١٢ و ٤٥ من طبعة النجف) .

١٠ - انظر ص ٢٣، ٢٧، ٦٨، ١٠٦، ١٢٦ و ١٣٥ و ٢٠١ و ٢١٨ و ٣٠٥ .

١١ - انظر ص ١٣١ و ١٣٢ من طبعة بمبئی سنة ١٣٠١ .

١٢ - انظر (ص ٢٠٤ من النسخة المطبوعة في النجف) .

تذنيب

قد يظن قوياً أن عدة من علمائنا أيضاً غير من سميناه قد نقلوا عن الغارات للثقفى وأن لم يصرّ حواينقلهم عنه وذلك كالحسن بن عليّ بن شعبة (ره) في تحف العقول، والشيخ المفيد (ره) في الارشاد، والشريف الرضى (ره) في نهج البلاغة، وأضرابهم؛ لأنّ دأبهم في تأليفاتهم المذكورة قد جرى على حذف الأسانيد والطرق والاكتفاء بنقل المتون وقد يظهر ذلك لمن تدبّر في ترتيب نقلهم وسياق عباراتهم وقد أشرنا الى بعض ذلك في تعليقاتنا على الكتاب وإثما تعرّضنا لهذا البعض لاقتضاء المقام إياه وتركنا سائرته بحاله.

فمنهما ما أشرنا إليه عند قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وهو يرى لأخيه عفوّة» فان السيّد (ره) قد نقل العبارة في نهج البلاغة بعبارة «غفيرة في أهل أو مال» ثم قال : «ويروى عفوّة من أهل أو مال؛ والعفوّة الخيار من الشيء يقال: أكلت عفوّة الطعام أي خياره».

(انظر ص ٨٠-٨١ من الكتاب الحاضر) إلى غير ذلك من نظائره التي أشرنا إليها.

كلمة حول كتاب الغارات

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانى (ره) فى الذريعة (ج ١٦) :

« كتاب الغارات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى نزيل اصفهان المتوفى سنة ٢٨٣؛ ذكره النجاشي، وكان نسخة منه عند المجلسي وينقل عنه فى البحار، وحصل عند شيخنا النورى فاستنسخه بخطه، ويوجد أيضاً فى مكتبة راجه؛ فيض آباد الماري ».

أقول : عدّه الشيخ (ره) أيضاً فى الفهرست من كتبه.

وأما النسخة التى أشار اليها صاحب الذريعة فهى ما عرفه المجلسي (ره)

نفسه وقال فى الفصل الاول من فصول مقدمة البحار وهو الفصل الذى فى بيان

الاصول والكتب المأخوذ منها البحار (ج ١؛ ص ٩؛ س ٥) :

« وكتاب الغارات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى » .
وقال في الفصل الثاني الذي في بيان الوثوق على الكتب المذكورة [في
الفصل السابق] واختلافها في ذلك ما نصه (ص ١٣؛ س ١٣) :

« وكتاب الغارات مؤلفه من مشاهير المحدّثين وذكره النجاشي والشيخ
وعداً من كتبه كتاب الغارات ومدحاه وقالوا : انه كان زيدياً ثم صار امامياً ، وروى
السيد بن طاووس أحاديث كثيرة من كتبه وأخبرنا بعض أفاضل المحدّثين أنه
وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريباً من زمان المصنّف وعليها خط
جماعة من الفضلاء وأنه استكتبه منها فأخذنا منه نسخة وهو موافق لما أخرج منه
ابن أبي الحديد وغيره . »

وقال في الفصل الرابع الذي وضعه لبيان ما اصطلح عليه من الرموز
للاختصار في التعبير (ص ٢٣؛ س ١) : « الثقفى هو إبراهيم بن محمد . »

أقول : كأن مراد المجلسي (ره) من « بعض أفاضل المحدّثين » في عبارته
السابقة هو الشيخ الحر العاملي طيب الله مضجعه فانه قال في الوسائل في الفائدة
الثانية عشرة من فوائد الخاتمة (ج ٣؛ ص ٥٢٦ من طبعة أمير بهادر ؛ س ٢٨) :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى كوفي ممدوح كان زيدياً ثم قال بالامامة
له كتب قاله الشيخ والنجاشي والعلامة . »

وقال أيضاً في خاتمة الوسائل (ج ٣؛ ص ٥٢١؛ س ٣٦) :

« الفائدة الرابعة في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب
و شهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها
أو علمت صحّة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب كوجودها بخطوط أكابر
العلماء وتكرّر ذكرها في مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات
الكتب المتواترة أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة وغير ذلك وهي كتاب الكافي
تأليف الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني - رضي الله عنه - (إلى أن قال

في ص ٥٢٢؛ ص ٢٢): كتاب الغارات لابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى .
 و قال في هداية الامة الى أحكام الأئمة من فوائد الخاتمة ما نصه :
 « [الفائدة] الثانية في ذكر جملة من الكتب التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب
 وقد ذكرتها كلها أو أكثرها في الكتاب الكبير وفي الفهرست وهي تقارب مائة كتاب ،
 و أذكر منها هنا ما صنّف في زمان ظهور الأئمة عليهم السلام وفي زمان الغيبة الصغرى
 فانها من جملة زمان ظهورهم عليهم السلام ، لوجود السّفر بين الشيعة والامام ولمشاهدة
 جماعة كثيرين من الشيعة له عليه السلام ، ولوجود الثقات الذين كانت ترد عليهم التوقيعات
 من صاحب الزمان ، ولتمكّنهم من السؤال عن أحوال الكتب والأحاديث وسائر
 الأحكام ، فمن تلك الكتب المعتمدة كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (إلى
 أن قال) ومنها كتاب الغارات للثقة الجليل إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى .
 و قال في الفائدة الثالثة من الكتاب المذكور وهي في أحوال الكتب
 المذكورة و مؤلفيها علي الترتيب المذكور في الفائدة الثانية في حق الثقفى
 ما نصه :

« إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى أصله كوفي و انتقل إلى اصفهان و كان
 زديباً أو لا ثم انتقل إلى القول بالامامة و صنّف فيها وفي غيرها ، و يقال : ان جماعة
 من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا إليه إلى اصفهان و سألوه الانتقال
 إلى قم فأبى ، وله مصنّفات منها كتاب الغارات ، ذكر ذلك النجاشي و العلامة و نحوه
 الشيخ و وثقه ابن طاووس و الشهيد . »

و نقل أيضاً في كتابه اثبات الهداة في موارد من الغارات و وثقه في
 مورد من تلك الموارد صريحاً و نصّ عبارة المورد هكذا (ج ١ : ص ٢٧٤) :
 « و روى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات
 (إلى آخر ما قال) و أشرنا إلى جميع هذه الموارد في تعليقاتنا على الكتاب .
 و قال أيضاً في كتاب « الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة »
 في الباب الثاني الذي هو في الاستدلال على صحّة الرجعة و إمكانها و وقوعها فيما

قال (ص ٤٥) ما نصه :

« و مما يدلّ على ذلك كثرة المصنّفين الذين رووا أحاديث الرجعة في مصنفاتٍ خاصّةٍ بها أو شاملةٍ لها وقد عرفت من أسماء الكتب التي نقلنا منها ما يزيد على سبعين كتاباً قد صنّفها عظماء علماء الامامية كثقة الاسلام الكلينيّ ورئيس المحدثين ابن بابويه ورئيس الطائفة أبي جعفر الطوسيّ والسيد المرتضى والنجاشيّ والكشيّ والعيّاشيّ (إلى أن قال) وأبي منصور الطبرسيّ وإبراهيم بن محمد الثقفيّ وعمد بن العباس بن مروان والبرقيّ وابن شهر اشوب (إلى آخر ما قال) . »

وأما النسخة التي أشار إليها صاحب الذريعة (ره) بأنّها حصلت عند شيخه الحاج ميرزا حسين التورّي (ره) فهي النسخة التي انتقلت إليّ وهي الأساس لطبع الكتاب و ستأتي في آخر المقدمة خصائصها ، وأما النسخة التي استنسخها النوريّ (ره) بخطه فرأيتها بسنين قبل ذلك قديمت وعرضت عليّ ، ولما كانت النسخة الأصيله عندي لم أرغب في شرائها لكنّي الآن نادمٌ على عدم شرائها وذلك أنّي لم أكن في ذلك الوقت في صدد طبع الكتاب ولم أكن مطلعاً على ما في النسخة من التشويش والاضطراب والخلل وإلا لا شتريتها فلما شرعت في تصحيح نسختي الخطيّة عازماً على طبعها بحثت عن تلك النسخة وفحصت عنها ما استطعت فلم أفف منها على عين ولا أثر .

وقال عبدالزهرّاء الحسيني الخطيب في مصادر نهج البلاغة و أسانيده

(ص ٢٥٩) ما نصه :

« وللدكتور صفا خلوصي كلمة ضافية حول شرح ابن أبي الحديد نشرتها مجلة «المعلم الجديد» بعنوان «الكنوز الدفينة في شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة» نقتطف منها ما يلي :

كتابٌ ولا كالكتب بل بوسعي أن أقول : انه من الكتب القليلة النادرة التي تجمع بين المتعة والفائدة إلى أقصى حدودهما مع فصاحة في الدباجة وحلاوة في اللفظ وسلامة في التعبير وسلاسة في البيان فأنت حين تقرأ الكتاب تشعر كأنك تطالع

دائرة معارف تزودك بمعلومات لغوية وأدبية وتاريخية وفلسفية على صعيد واحد ضمن إطار « نهج البلاغة » للإمام علي .

وليس هذا فحسب بل إن كثيراً من الكتب التي أصبحت في عداد التراث العربي المفقود لا تزال عناوينها ومقتبسات منها محفوظة فيه .

(إلى أن قال)

ولقد ذكرنا في بداية بحثنا هذا أن شرح ابن أبي الحديد يضم أجزاءً من كتب لم يبق لها أثر وهو من هذه الناحية أشبه بمتحف المخطوطات ممزقة قديمة فمن تلك مثلاً كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري وكتاب التاج لابن الراوندي وكتاب العباسية للجاحظ، والموفقيات لزبير بن بكار وكتاب السقيفة لأحمد بن عبدالعزيز الجوهري، وكتاب وقعة الجمل لأبي مخنف وكتاب الغارات لابن هلال الثقفى وكتاب الجمع بين الغريبين للهروي والجراح لقدامة بن جعفر .

و يلوح أن ما تبقى من كتاب الغارات في مضامير شرح ابن أبي الحديد أكثر من غيره من المصادر البائدة .

فقال عبدالزهراء الحسيني المذکور معترضاً عليه ما نصه :

« ليس كتاب الغارات من الكتب البائدة ، توجد منه مخطوطة بمكتبة الامام البروجردي بقم » .

أقول : إنني لما اطّلت على كلامه هذا سافرت إلى قم ولاقيت السيد المعظم الحاج آقا حسن - أطال الله بقاءه - نجل آية الله السيد البروجردي - قدس سره - وذكرت له أنني أبحث عن كتاب الغارات للثقفى عازماً على طبعه وقلت له ما ذكره الخطيب فإن كان الكلام صحيحاً والكتاب موجوداً فاجعلوه في اختياري حتى أستفيد منه فأجاب بآني لست مطلعاً على وجوده فيما عندي من كتب والدي رحمه الله ، ومع ذلك أراجع الكتب ؛ فإن ظفرت به أكتب إليكم وأخبركم بوجوده فستفيدون منه ، فرجعت ولم يكتب إلي شيئاً فظهر لي أن ليس من هذا الكتاب أثر في مكتبته .

وأما «نسخة مكتبة راجه فيض آباد الماري ٢» التي أشار إليها صاحب التذريعة (انظر ص عب) فبحثت عنها وكتبت بواسطة لجنة حفاظة الآثار الملكية «انجمن آثار ملي» ورياسة المكتبة المركزية لجامعة طهران إلى مشاور الثقافة الإيرانية في دهلي أن يبحث عن النسخة المشار إليها ويرسل إلينا صورتها الفوتوغرافية حتى نستعين بها على تصحيح الكتاب فأجاب إلينا بواسطة رياسة المكتبة المركزية ما حصله : ان مكتبة محمد مهدي راجه علي ما اطلعنا عليه مع الأسف كانت مكتبة شخصية بيعت كتبها وتفرقت منذ زمن فلا توجد اليوم بفيض آباد مكتبة بهذا الاسم ، فعلى هذا لا يمكن تحصيل نسخة الغارات حالاً حتى تؤخذ صورتها ، ومع ذلك إنني أبحث عن النسخة بعد بطرق مختلفة ما استطعت ، فان وجدت إليها سبيلاً أخبركم بحالها (قد صورنا فيما سبق نص الكتاب انظر ص ح) .

لفت نظر

قد اتفق لي أن لاقيت الفاضل المحقق الشهير الدكتور صلاح الدين المنجد في مؤتمر سيويه بشيراز سنة ١٣٩٤ فاستخبرت منه عن كتاب الغارات فوعد لي أن يبحث عنه بعد رجوعه إلى موطنه ومستقره ويكتب لي ما أدى إليه نظره فأكدت عليه ذلك عند لقائي معه في طهران أيضاً فأجابني بارسال مكتوب إلى هذا نصه :

« بيروت في ١٨ مايس ١٩٧٤ .

حضرة الاخ الاستاذ المحقق الدكتور مير جلال الدين محدث حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد كنت مسروراً جداً بالاجتماع بكم في مؤتمر سيويه بشيراز ، ثم في طهران . وأشكركم على حفاوتكم بي . أما عن سؤالكم بشأن كتاب الغارات فاني بحثت في بطاقتي وفي جميع مظان المخطوطات العربية فوجدت أن هذا الكتاب مفقود ليس له نسخة خطية معروفة الآن في أي مكتبة من مكتبات العالم ، والنصوص التي نعرفها منه هي ما نقله العالم الثبت ابن أبي الحديد في شرحه المستفيض لكتاب نهج البلاغة .

هذا وأرجو الله أن يوفقكم في عملكم ويسبغ عليكم الصحة الدائمة والعافية.

المحب صلاح الدين المنجد .

قال الفاضل المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي المرودشتي الشيرازي
في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة في الجزء الرابع (ص ٢٥) بعد أن
ذكر اسم الكتاب ومؤلفه بهذه العبارة :

« قال الثَّقفيّ في الغارات : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عثمان الثَّقفيّ (إلى
آخر ما قال) مانصّه .

« وممّا يسوّد وجوه أرباب الثروة والمكينة مضيّ ما يقرب من ألفٍ ومائة
سنة على عمر هذا الكتاب وهو من يراع بطلان الإسلام - وهو غير مطبوع
بعد ، ونحن إنّما نقلنا عنه بوساطة المجلسيّ (ره) عنه في البحار وابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة والمحقّق المدنيّ في الدرجات الرّفيعة وقد لخصنا العبارة
المحكّية عنه بعض التلخيص وزدنا عليها في بعض الموارد ما يوضحها .

وقال أيضاً في الجزء الخامس بعد أن أورد حديثاً في كتابه بوساطة
البحار نقلاً عن الغارات (ص ٣٧١) :

« قبّح الله أرباب المكينة والثروة كيف قصرت همهم عن نشر هذا السفر الجليل
وقد مضي عليه ما يقرب من ألفٍ ومائتي سنة ، ونسخته عديمة جدّاً ، ولم نعهد منه
على القطع في دار الدنيا غير نسخة واحدة .»

كلمة حول النسخة الموجودة

يستفاد من هذه العبارة : «تم كتاب الغارات على حذف الزيادات وتكرارات»
أن قائلها قد أغار على كتاب الغارات وحذف منه أشياء لزعمه أنها زيادات أو تكرارات
غافلاً عن أنه أحدث بذلك في قلب الثَّقفيّ وقلوب قارئيه كتابه هذا فروحاً وجراحات
وذلك أن الاختصار والتلخيص إن كان في مثل تاريخ الطبريّ وكامل التواريخ
حسناً فليس في مثل الغارات وهذه النسخة بمستحسن قطعاً فإن الأصل المأخوذ

منه المختصر والمفصل المستخرج منه الملخص في الصورة الاولى وهو تاريخ الطبري
بمرءى من الناس ومسمع منهم بخلاف الغارات فانه كما يؤخذ بالتتبع كان من
زمن قديم اعز من الكبريت الاحمر والعراب الاعصم ، مضافاً إلى أن ابن الأثير كانت
أهليته لاختصار تاريخ الطبري وصلاحيته لتلخيص ذلك الاثر معلومة للناس وثابته
عندهم كما عبّر نفسه في الكامل عن هذا المعنى بهذه العبارة : « ولم أكن كالخابط في ظلماء
الليالي ولا كمن يجمع الحصباء واللاآلى » . بخلاف قائل هذه العبارة فانه لم يعرف
نفسه ولم يذكر اسمه حتى يخرج عن حد المجهولية فضلاً عن أن يثبت أهليته للأمر
وصلاحيته له مع فروق آخر في البين يعرفها المتدبر الماهر .

وها أنا أذكر نظيرين للأمر حتى يكون الكتاب ثالثاً لهما وتعلم أن : ليس
هذا بأول قارورة كسرت في الاسلام .

١ - قال ناسخ تفسير العياشي في مقدمته ما نصّه :

« إنني نظرت في التفسير الذي صنّفه أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي باسناده ورغبت إلى هذا وطلبت من عنده سماع من المصنف أو غيره
فلم أجد في ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه حذفته منه الاسناد وكتبت الباقي
على وجهه ليكون أسهل على الكاتب والناظر فيه » .
وقال المجلسي (ره) في أوائل الفصل الثاني من فصول مقدّمة البحار معترضاً
عليه ما نصّه (ج ١ ؛ ص ١٢ من الطبعة الاولى) :

« كتاب تفسير العياشي رأينا منه نسختين قديمتين لكن بعض الناسخين
حذف أسانيدهم للاختصار وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرّمه » .

٢ - في آخر نسخة مقتل الحسين لأبي المؤيد موفق بن أحمد المكي المعروف
بأخطب خطباء خوارزم ما نصّه (ج ٢ ؛ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) :

« وفرغ من نقله محمد بن الحسين العميدي النجفي الحسيني في سنة تسعمائة
وست وثمانين في قزوین ، و كتب على هذه النسخة محمد المهدي بن علي بن يوسف
ابن عبدالوهاب بن محمد علي بن صدر الدين بن مجد الدين بن إسماعيل (فساق نسبه

إلى أن قال) سنة ألف وثلاثمائة وست، وزاد بها أشياء على الأصل؛ نبه على أكثرها بأنه منه، وأغفل كثيراً.

وقال الشيخ الفاضل الشيخ محمد السماوي تغمده الله بغفرانه وألبسه حلل رحمته ورضوانه بعد ذكر عبارته ما نصه:

« وفرغ من استنساخها ذوالمساوي محمد بن الشيخ طاهر السماوي النجفي تاركاً ما فيها من الزيادات التي نبه عليها الكاتب الثاني؛ وبعضاً مما لم ينبه عليه وظهرت له الزيادة من الحال ».

أقول: لا تحب أن تطيل الكلام بذكر أمثال هذه الأمور التي تولم القلوب وتجرح الأقدرة وإلا فكم له من نظير.

قال ياقوت في مقدمة معجم البلدان ونعم ما قال:

« ولقد التمس مني الطالب اختصار هذا الكتاب مراراً؛ فأبيت، ولم أجد لي على قصر همهم أولياء ولا أنصاراً؛ فما انقادت لهم ولا ارعويت، ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يضيع نصبي؛ ونصب نفسي له ولا تعبي، بتبديد ما جمعت، وتشتيت ما لفتت، وتفريق ملتئم محاسنه، ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه، باقتضابه واختصاره وتعطيل جيده من حليته وأنواره، وغصبه اعلان فضله واسراره، فرب رغب عن كلمة غيره متهاك عليها، وزاهد في نكتة غيره مشعوف بها؛ ينضى الركاب إليها، فان أجبتني فقد بررتني جعلك الله من الأبرار، وان خالفتني فقد عقتني والله حسيك في عقبى الدار.

ثم أعلم أن المختصر للكتاب كمن أقدم على خلق شيء فقطع أطرافه فتركه أشلّ اليدين أبت الرجلين أعمى العينين أصلم الأذنين أو كمن سلب امرأة حليتها فتركها عاطلاً؛ أو كالذي سلب الكمي سلاحه فتركه أعزل راجلاً.

وقد حكي عن الجاحظ أنه صنّف كتاباً وبوّبه أبوواباً فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء؛ فأخضره وقال له: يا هذا ان المصنّف كالمصور وإنّي قد صورّت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما؛ أعمى الله عينيك، وكان

لها أذنان فصلمتهما؛ سلم الله أذنك، وكان لها يدان فقطعتهما؛ قطع الله يديك، حتى عد أعضاء الصورة فاعتذر إليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب إليه عن المعاودة إلى مثله».

أقول: هذا كلامٌ يليق أن يكتب بالنور على وجنات الحور.

بقي هنا شيء

ينبغي بل يجب أن نشير إليه

إذ هو المقصد الأقصى والغاية القصوى

للناظر في الكتاب المستفيد منه في جميع الفصول والأبواب

وهو بيان أنه ما المراد بقوله «الزيادات وتكرارات».

فنقول: أما «الزيادات» فيحتمل أن يريد به أحد وجهين هما:

١ - أن يكون المراد به ما هو كثير الوقوع في الكتب وهو أن يؤلف المؤلف كتابه على أسلوبٍ ويكتبه ويدونه مرتباً إلى آخره ثم يبدوله فيريد أن يلحق به أشياء فلا يغيّر ما رتبته سابقاً فيلحقها بالكتاب ثانياً ويعبّر عنه بالزيادات، نظير الزيادات الواقعة في كتاب التهذيب لشيخ الطائفة - قدس الله سره - وأجزله بره - فالأولى أن نذكر نص عبارته وهي قوله في آخر التهذيب بعد كتاب الديات وقبل الخوض في ذكر طرقه: «قال محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي: كنا شرطنا في أول هذا الكتاب أن تقتصر على إيراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وأن نذكر مسألة مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدلة المفضية إلى العلم ونذكر مع ذلك طرفاً من الأخبار التي رواها مخالفاً ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق بأحاديث أصحابنا - رحمهم الله - ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها؛ ووفينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوى عليه كتاب الطهارة ثم أننا رأينا أنه يخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب متوراً غير مستوفى فعد لنا عن هذه الطريقة إلى إيراد أحاديث أصحابنا - رحمهم الله - المختلف فيه والمتفق عليه، ثم رأينا بعد ذلك أن استيفاء

ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الاطناب في غيره فرجعنا و أوردنا من الزيادات ما كنا أخللنا به (إلى آخر ما قال) .

قال بعض تلامذة المجلسي (ره) في مكتوب كتب اليه ونقله المجلسي (ره) في آخر مجلد الاجازات بعنوان « خاتمة فيها مطالب عديدة لبعض أذكفاء تلامذتنا تناسب هذا المقام » والمظنون أن المراد به الميرزا عبدالله الافندي (ره) صاحب رياض العلماء و حياض الفضلاء : « و كتاب التهذيب يحتاج إلى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيراً و لذا أخطأت جماعة منهم الشهيد في الذكري وغيره فحكموا بعدم النص الموجود في غير بابيه (إلى آخر ما قال) .

وقال المحدث النوري (ره) في الفائدة السادسة من فوائد خاتمة مستدرك

الوسائل (ج ٣ ؛ ص ٧٥٦) بعد نقل عبارة الشيخ (ره) ما نصه :

« يظهر منه أن أبواب الزيادات بمنزلة المستدرك لسائر أبواب كتابه استدرك هو على نفسه وجعله جزءاً من الأصل على خلاف رسم المصنفين من جعل المستدرك كتاباً عليحدة وإن كان المستدرك مؤلف الأصل ولكن للسيد المحدث الجزائري كلاماً في شرح التهذيب لا يخلو من غرابة فإنه قال في ذيل حديث ذكره الشيخ في باب الزيادات ما لفظه : وقد كان الأولى ذكر هذا الحديث مع حديث فارس، و ذكره هنا لامناسبة تقضيه ولكن مثل هذا في هذا الكتاب كثيرٌ و كنت كثيراً ما أبحث عن السبب فيه حتى عثرت به وهو أن الشيخ قدس الله سره قد رزق الحظ الأوفر في مصنفاته واشتهارها بين العلماء واقبال الطلبة على نسخها؛ وكان كل كراس يكتبه تبادر الناس على نسخه وقراءته عليه وتكثير النسخ من ذلك الكراس ثم يطلع بعد ذلك الكراس و كتابته على أخبار تناسب الأبواب السابقة ولكنه لم يتمكن من الحاقها بها لسبق الطلبة إلى كتابته وقراءته فهو تارة يذكر هذا الخبر في أبواب غير مناسبة له ، وتارة أخرى يجعل له باباً ويسميه باب الزيادات أو النوادر وينقل فيه الإخبار المناسبة للأبواب السابقة (فنقل رحمه الله تعالى كلام السيد إلى آخر موضع الحاجة منه وأجاب عنه بأربعة وجوه فمن أرادها فليراجع المستدرك) .

وهذا الاحتمال عندي ضعيف .

٢ - أن يكون المراد به أسانيد الأحاديث والأخبار وطرق الروايات والقصص وأنت خيرٌ بأنّ التعبير عن هذا المعنى بهذه العبارة ركيك جداً عند الخريجات الخبير والناقد التحرير إلا أنه محتمل الوقوع بل مظنون الصدور ممن لا يرى لذكر الأسناد والطرق في الكتب المعتمدة فائدة قال الشيخ البهائي (ره) في الكشكول (ص ٥١٧ من طبعة نجم الدولة سنة ١٢٩٦) :

« كتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتب اسناده فقيل له : هلاّ كتبت الاسناد ؟ - فقال : إنّما كتبته للعمل لا للسوق » ويقوى الظنّ بصدور مثل الكلام من مثل من ذكرنا حاله إذا كانت الأسانيد مشتملة على مجاهيل ولو بزعمه وعلى ظنّه ؛ ألا ترى إلى قول العالم الخبير والناقد البصير الشيخ أبي عليّ (ره) في مقدّمة منتهى المقال : « ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقل فائدة في ذكرهم » ويتأكد الظنّ إذا عمل هذا العمل في كتاب يستنسخه لنفسه وأظنّ أنّ المراد بالزيادات هنا هذا المعنى والله العالم بحقيقة الحال .

ويؤيد هذا الاحتمال أنّ ابن أبي الحديد قد نقل عدّة من أحاديث الكتاب عن الغارات مسندة بأسانيد لم تذكّر الأسانيد في النسخة وأشرنا إلى جميع هذه الموارد في تعليقاتنا على الكتاب فراجع إن شئت .

و لولا أنّ أمراً ينافي هذا الاحتمال لقلت بتعيينه وذلك أنّي وجدت حديثين قد نقلوا عن الغارات والحال أنّهما غير موجودين في النسخة فلنشر إليهما هنا حتى يتضح الحال :

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عند ذكره « بعض إخباره عليه السلام بالمغيبات » في شرح كلام له عليه السلام يجري مجرى الخطبة أوّله « فقامت بالأمر حين فشلوا » (ج ١ ص ٢١٠ ، س ٥) :

« وروى إبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال كان الميثم التمار مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه عليّ عليه السلام »

منها وأعتقه (إلى آخر الحديث) .

وقال أيضاً (ص ٢١١ ؛ س ٣) : « قال إبراهيم : وحدّثني إبراهيم بن العباس النهدي قال حدّثني مبارك البجلي عن أبي بكر بن عياش قال : حدّثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن نصر الحارثي قال : كنت عند زياد وقد أتني برشيد الهجري وكان من خواص أصحاب عليّ عليه السلام (إلى آخر الحديث) » .

و نقلهما المجلسي في تاسع البحار في « باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات » (ص ٥٩٣ - ٥٩٤) .

و نقلنا هما في تعليقات آخر الكتاب (انظر التعليقة رقم ٤٨ ؛ ص ٧٩٧ -

(٧٩٩

إلا أن التدبير في مضمون الحديثين يهدي الانسان إلى أن أسلوبهما لا يشبه أسلوب المطالب المذكورة في الغارات فاتفهما في شرح حال ميثم التمار ورشيد الهجري على وجه مبسوط وهذا الكتاب موضوع لغير هذا المطلب فيمكن توجيههما بأحد الوجهين، فإما أن يقال ان الحديثين قد أخذنا من كتب الثقفي لكن من غير الغارات ووقع اسمه هنا اشتباهاً، أو أنّهما نقلنا من كتاب يسمي بالغارات من مؤلف آخر وقد ذكر اسم إبراهيم هنا اشتباهاً، وكان السبب لنشأة هذا الاشتباه كثرة أنس الناس بكتاب الغارات لابراهيم الثقفي بحيث إذا عبروا عن الغارات بادر إلى أذهانهم اسم الثقفي وإذا عبروا عن إبراهيم الثقفي بادر إليها اسم الغارات حتى كأن بينهما عندهم تلازماً، هذا ما عندي (وان كان من قبيل الاجتهاد في مقابل النص) والعلم عند الله .
ونظير هذين الحديثين ما أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في أحوال بعض المنحرفين عن عليّ عليه السلام في شرح كلام له عليه السلام نقله الرضي - رضي الله عنه - في باب المختار من الخطب و صدره : « أما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم » (انظر ج ١ ؛ ص ٣٧٠ ؛ س ٦) :

« وروى صاحب كتاب الغارات عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن سفيان الثوري قال : سمعت أبا وائل يقول : شهدت صفين وبس صفين كانت قال :

وقد روى أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم بن أبي النجود قال : كان أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علويّاً .

أقول : ذكر أيضاً هنا أحاديث تدلّ على بغض عدّةٍ لأُمير المؤمنين عليه السلام يستظهر من كلامه أنّه نقلها عن الغارات ومن ثمّ نقلنا جميعها في مواردنا من التعليقات تمييزاً لعبارة المتن (انظر ص ٥٥٩ وما بعدها) وما ذكره أيضاً في ذيل هذا الكلام (ص ٣٧٢) بقوله : « وقد روى صاحب كتاب الغارات حديث البراءة على غير الوجه المذكور في كتاب نهج البلاغة قال : أخبرنا يوسف بن كليب السعودي عن يحيى ابن سليمان العبدي عن أبي مريم الأنصاري عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال : سيعرض عليكم سبّي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبّي فسبوني ، وإن عرض عليكم البراءة منّي فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل : فلا تبرأوا منّي . وقال أيضاً : حدّثني أحمد بن مفضل قال : حدّثني الحسن ابن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : والله لتذبحن علي سبّي ، وأشار بيده إلى حلقه ثم قال : فان أمر وكم بسبّي فسبوني ، وإن أمر وكم أن تبرأوا منّي فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم ينههم عن اظهار البراءة » .

ويمكن أن يقال : ان ابن أبي الحديد قد روى الحديثين عن التنقيح لكن عن غير كتاب الغارات لعدم معهودية رواية التنقيح في هذا الكتاب عن الباقر والصادق عليهما السلام إلا في موارد قليلة جداً فتدبر .

ونظيرهما أيضاً ما ذكره في شرح النهج في ذيل خطبة صدرها : « أما بعد حمد الله والثناء عليه أيها الناس فاني فقأت عين الفتنة » بقوله : « وقد روى ابن هلال صاحب كتاب الغارات أن الحسن عليه السلام كلم أباه في قتال أهل البصرة بكلام أغضبه فرماه بيضة حديدٍ عقرت ساقه فعولج منها شهرين » (انظر ج ٢ : ص ١٧٥) .

لكنه غير موجود في الغارات كما أشرنا إلى ذلك في تعليقاتنا (انظر ص ٦) فكان ابن أبي الحديد قد نقله عن غير الغارات من كتب التنقيح .

و من خصائص النسخة أن ناسخها كما أشار إليه في آخرها بقوله : « بحذف

الزيادات وتكرارات « قد أسقط أسانيد الروايات في أحاديثها التاريخية بأسرها إلا نادراً و بعض أسانيد أحاديثها الأخلاقية كما يظهر ذلك بالنظر في شرح نهج البلاغة عند نقله روايات الثقفى عن كتابه الغارات فانه لما كانت النسخة التي عنده كاملة يورد الأحاديث بأسانيدها كما أشرنا إليه في مطاوي تعليقاتنا على الكتاب عند اشارتنا إلى المآخذ بخلاف الأحاديث التي أوردتها في أوائل الكتاب .

ويشير الناسخ في كل حديث ينقله بقوله: «حدثنا محمد» إلى ما ورد في أول الكتاب بعنوان «محمد بن يوسف» وذكرنا في التعليقة أن المراد به محمد يوسف بن يعقوب الجعفري الدين الزاهد من أصحاب العياشي، وبقوله: «حدثنا الحسن» إلى ما ورد أيضاً في سند أول حديث من الكتاب بعنوان «الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني» وقد بيناه في التعليقات، وبقوله: «حدثنا إبراهيم» إلى ما ورد أيضاً في أول الكتاب بعنوان «إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى» وهو مؤلف هذا الكتاب وقد عرفت ترجمته .

قد ورد في بعض أسانيد الروايات رجلٌ بكنيته فقط وفي بعضها الآخر باسمه واسم أبيه وفي بعضها الآخر بلقبه أو نسبه كقوله: «علي بن محمد بن أبي سيف» أو ابن أبي سيف، أو المدائنى، وكيحيى بن صالح وأبي زكريا والحريري ومراده منهما علي بن محمد بن أبي سيف المدائنى وكيحيى بن صالح أبي زكريا ولهما نظائر يفضى ذكرها إلى طولٍ وقد أشرنا في تلك الموارد إلى ما يعينه بقدر الاستطاعة .

ومنها أيضاً أن النسخة التي أخذت و اتسخت نسختنا هذه منها قد كانت مشوشة ممزقة بحيث قد خرجت عن ترتيبها الأصلي ونظامها التأليفى فقدّمت أوراقٌ وأخرت أخرى فاستنسخ الناسخ نسخته عنها كما كان ولم يتيسر له تحقيقه فوقع صدر حديث في ورقةٍ وذيلها بعد عدة أوراقٍ أو قبلها وفي غير بابها فانقطع الربط بين صدر الحديث وذيله ووقع بينهما أحاديث أخرى ونفطن الناسخ في بعض الموارد بعدم الارتباط وصرّح به بقوله: «قد سقط من الأصل قائمة» (انظر ص ٨٧؛ ص ٦) وقال في موردٍ آخر في الهامش: «[هنا] احتمال سقط» (انظر ص ٥١١؛ ص ٥)

فرتبناها بفضل الله تعالى ومنه و توفيقه ودكتنا عليها القرائن الجليّة والأمارات القاطعة و نبهنا عليها في موازدها من التعليقات .

ومنها أن النسخة قد كانت بأقلامٍ مختلفةٍ وخطوطٍ متفاوتةٍ ومع ذلك كانت في بعض الموارد غير مقروءة جداً بحيث لو لم يكن الاهتداء إليه بتوفيق الله تعالى والاستمداد من كتابي العلمين الجليلين ابن أبي الحديد والمجلسي و هما شرح النهج والبحار لما اهتدينا إليه فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

وكانت النسخة جزء مجموعةٍ تشتمل على خمسة كتب هي :

١ - مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام لأبي الحسن البكري شيخ الشهيد الثاني رحمهما الله تعالى .

٢ - الحجّة على الذاهب في صحّة ايمان أبي طالب للسيد فخار بن معد الموسوي (ره) .

٣ - الايضاح للشيخ الأجل الفضل بن شاذان النيسابوري (ره) .

٤ - الهداية في تاريخ الأئمة عليهم السلام للحسين بن حمدان الحضيبي : من وسط أحوال العسكري عليه السلام إلى آخر الكتاب .

٥ - الفارات لابراهيم بن محمد بن سعيد التنقي (ره) وهو الكتاب الحاضر .

وعلى ظهر ورقةٍ مستقلةٍ من المجموعة هذه العبارة :

« للحقير آقا ميرزا » .

ورأيت هذه العبارة على ظهر كتبٍ أُخرى لكنني إلى الآن لم أعرف « آقا ميرزا » المشار إليه نعم يستفاد من تكرار العبارة على ظهر كتبٍ كثيرةٍ قدر أيتها وبعضها موجود في مكتبتي الآن أنه (ره) قد كان من أهل العلم ومحبي الكتب وجماعتها ، ويظهر من التدبّر في نسخة الفارات أن كاتبه كان ينتسخها لنفسه لأن يكون أجيراً في اتساخها غيره . هذه الكتب كلُّها بخطٍ نسخٍ متوسطٍ أو رديءٍ لكاتبٍ واحدٍ بأقلامٍ مختلفةٍ . لم يذكر الكاتب اسمه وتاريخ كتابته لكن يُستظهر من القرائن أنها كتبت

في القرن الحادي عشر الهجري وتحتوى نسخة الغارات على مائة وسبع وثمانين صفحة ، و كل صفحة تشتمل على ١٦-٢٢ سطراً على اختلاف بينها ، وطول الصفحة ٢٢/٥ سم في ١٧/٥ سم ، و طول الخطوط بين ١٧-١٩ سم في ١٠-١٣ سم على اختلاف بينها . هذا وقد يستظهر من تشابه خط نسخة خطية لجامع الرواة عندي وهي التي استعارها مني آية الله البروجردي الفقيه - قدس سره - عند طبعه (ره) جامع الرواة للاردبيلي (ره) كما أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب (انظر ص ١٣) وهي مورخة بتاريخ ١١٠٠ لخط هذه المجموعة أن كاتبهما واحد وقد صرح باسمه وتاريخ كتابته في آخر جامع الرواة بهذه العبارة .

« وفرغ كاتبه العبد المحتاج إلى رحمة الله الملك الغفار ابن محمد يوسف مرتضى قلى افشار في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ألف ومائة » فعلى ذلك يتضح الأمر تقريباً وينكشف الغطاء والله العالم بحقيقة الحال . و سنضع صورة فتوغرافية من صفتين لجامع الرواة المشار إليه في آخر المقدمة حتى يقضى فيما استظهرناه كل ذي نظر بنظره .

قد أسلفنا سابقاً (انظر ص ٤) في هذه المقدمة كما صرحنا بذلك في مقدمة كتاب الايضاح للفضل بن شاذان (ره) ايضاً المطبوع بتحقيقنا أن المجموعة هي التي كانت من ممتلكات المحدث النوري (ره) وهو قد نقل ما نقل في مؤلفاته من هذه الكتب فهو مأخوذ ومستخرج من هذه المجموعة ، فانتقلت المجموعة منه (ره) بعد وفاته وراثته إلى صهره الشيخ الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري - قدس الله تربته وأعلى في أعلى عليين رتبته ، واشتريته من ورثته حين بيعت كتبه وكانت كلها نفيسة نادرة ، فرحم الله الوارث المذكور والمورث المزبور وملاً قبريهما نوراً وروحيهما سروراً . و سنضع في آخر المقدمة صوراً فتوغرافية من أول النسخة المخطوطة وآخرها و كذا من الصفحتين اللتين أشار المنتسخ فيهما إلى وجود السقط في الكتاب و احتمالاً فيه حتى يصير القارئ بصيراً بحال النسخة بقدر الامكان ، والله المستعان وعليه التكلان .

أما من روى عن الغارات بلا واسطة

فمنهم ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي المتوفى سنة ٦٥٥ في شرح نهج البلاغة كثيراً كما تقدم التصريح بذلك مراراً .

ومنهم الحسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد - قدس سرهما - في مختصر البصائر كما أشرنا الى موضع نقله (انظر ص ١٨٢) .

ومنهم العلامة المجلسي المتوفى سنة ١١١١ في البحار كثيراً .

ومنهم الشيخ الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ في الوسائل وإثبات الهداة .

ومنهم المحدث النوري المتوفى سنة ١٣٢٠ في المستدرک ونفس الرحمن .

ومنهم المحدث القمي (ره) في عدة من كتبه ، ومن المحتمل قوياً أنه قد

نقل ما نقل بواسطة .

وأما من روى عن الغارات بواسطة

فهم كثيرون :

منهم صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي (ره) فإنه قال في

الدرجات الرفيعة في ترجمة عقيل بن أبي طالب (ص ١٥٥ من طبعة النجف) :

« قال إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى في كتاب الغارات :

كتاب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه (إلى آخر ما نقل) . »

وقال أيضاً في ذلك الكتاب في ترجمة قيس بن سعد بن عبادة (ص ٣٣٦) .

« وقال إبراهيم بن سعيد بن هلال الثقفى في كتاب الغارات : كان قيس بن سعد

(إلى آخر ما نقل) ثم قال : وقال إبراهيم فكرّر ذكره سبع مرّات ناقلاً عنه في

الكتاب إلا أن القرائن تدلّ على أنه (ره) قد نقل ما نقل عنه بواسطة شرح نهج-

البلاغة لابن أبي الحديد وإن كان الظاهر من كلامه (ره) خلاف ذلك فتدبّر .

ومنهم الحاج ميرزا حبيب الله الخوئي (ره) فإنه قد صرّح باسم الغارات

والثقفى كثيراً في شرحه منهاج البراعة على نهج البلاغة وعلى ما يبالي أنه (ره) قد

صرّح بنقله عن الغارات بواسطة شرح ابن أبي الحديد أو البحار للمجلسي (ره) .

ومنهم محمد تقي لسان الملك المستوفى في ناسخ التواريخ في المجلد الذي يتعلق بأحوال أمير المؤمنين علي عليه السلام كثيراً بحيث يمكن أن يقال: لم يترك شيئاً مما نقله عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج و زاد عليه بعض ما نقله المجلسي ولم ينقله ابن أبي الحديد في شرح النهج إلا أنه لم يذكر ما أخذ نقله غالباً ومع ذلك صرح بذلك في بعض الموارد؛ منها ص ٨٣٠ عند ذكره مبغض أمير المؤمنين عليه السلام، ولولا أنه قد أخذ ما أخذ من الكتابين المشار إليهما لكان ينبغي أن نشير إلى موارد نقله أيضاً إلا أننا اكتفينا بالإشارة إلى الكتابين واستغنياً بذلك عن الإشارة إليه ومع ذلك أشرنا إلى مورد أو موردين من موارد نقله لما اقتضى المقام ذلك.

ومنهم المحقق المامقاني (ره) في تنقيح المقال كثيراً ويصرح بواسطته في النقل. ومنهم أحمد زكي صفوت في كتابه «جمهرة رسائل العرب» و «جمهرة خطب العرب» فإنه ينقل ما نقله ابن أبي الحديد عن الغارات لكنه ينسبه إلى ابن أبي الحديد ولا يذكر ما أخذ نقله.

ومنهم الاميني (ره) في كتاب الغدير عند ذكره جنائيات معاوية فإنه (ره) وإن قال في ج ١١؛ ص ٢٣ ما نصه:

«وفي رواية إبراهيم الثقفي في الغارات في حوادث سنة أربعين: بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة»

فنقل مطالب وكرر اسم الثقفي وصرح بالنقل عنه غير مرة إلا أنه أشار في آخر ما نقل إلى ما أخذ نقله بقوله: «شرح ابن أبي الحديد ج ١؛ ص ١١٦-١٢١». ومنهم السيد السند الناقد المعاصر مرتضى العسكري - أطال الله بقاءه - فإنه نقل في كتاب أحاديث عائشة أحاديث من كتاب الغارات (انظر صفحات ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ من طبعة طهران سنة ١٣٨٠).

ومنهم أبو جعفر محمد باقر المحمودي المرودشتي الشيرازي المعاصر أطال الله بقاءه فإنه قد أكثر النقل عن الغارات في كتابه «نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة» وصرح بأنه لم ير النسخة وإنما نقل عنه بواسطة فقال في ص ٢٥ من

الجزء الرابع من كتابه ما نصّه :

« قال الثَّقفيّ في الغارات وهو غير مطبوع بعدُ ونحن إنّما نقلنا عنه بوساطة نقل المجلسيّ (ره) عنه في البحار وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة والمحقق المدنيّ في الدرجات الرّفيعة وقد لخصنا العبارة المحكيّة عنه بعض التلخيص وزدنا عليه في بعض الموارد ما يوضحها » .

وأشار أيضاً في تعليقاته على المجلد الثاني من كتاب أنساب الأشراف للبلاذريّ الى كتاب الغارات للثَّقفيّ كثيراً .

أقول : من المظنون قوياً أنّ شرّاح نهج البلاغة كابن ميثم (ره) وغيره قد نقلوا من الكتاب إلا أنّي لم أراجع الشروح حتّى أطلع على حقيقة الأمر فمن أراد فليراجع .

كلمة اعتذار

ليس بخفيّ على أولى الألباب أنّ تصحيح مثل هذا الكتاب والتّحقيق في مطاويه والتّعليق عليه والتّقدمة له لم يكن بأمر سهل ساذج بل كان صعباً عسيراً ولا سيّما على مثلي ممّن هو قليل البضاعة وكثير الاضاعة وذلك أنّه وإن كان كتاباً مهماً في موضوعه إلا أنّه لمّا لم يكن بمرأى من العلماء ومسمع منهم كسائر الكتب الموجودة المتعارفة المتداولة بينهم حتّى تصير نسخه كنسخها مهذّبة منقّحة مصحّحة بل مشروحة ومبيّنة بشرح واف وبيان شاف صرفت في تصحيحه وتنقيحه وقتاً كثيراً فحداني ذلك إلى أن أطنب في بعض موارد الكتاب بعض الاطناب حتّى يستفيد منه أهل التّتبّع والتّحقيق فإنّ وسائل المراجعة للكتب والمآخذ ليست مهيةً لا غلب الفضلاء المهرة كثر الله أمثالهم في هذا الزّمان كسائر الأزمنة فإنّ الزّمان متشابه الأجزاء كما عرفه به الحكماء فاذا كان حالهم كذلك فما ظنّك بغيرهم من الناس؟! .

مع أنّ أكثر هذه التّعليقات مما يستحسن ويستطاب فينبغي أن أعتذر من أهل الفضل والكمال وأختم المقال بقول من قال :

ولئن أطلت فقد أظبت فانّني رجلٌ إذا أصف المعاني أطنب .

بقيت هنا أمور

١ - قال الدكتور عبدالحليم النجار في ترجمته لكتاب بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (ج ٣؛ ص ٤٠) :

« إبراهيم بن محمد الثقفي كان في أول أمره زيدياً ثم صار إمامياً وتوفي باصبهان سنة ٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م (انظر منهج المقال ص ٢٦ للاستزاد) ينقل المجلسي كثيراً عن كتابه الغارات من بين كتبه التاريخية الكثيرة (عن رتر) . »

٢ - أنا ترجمنا الرجال المذكورين في الأسانيد و مطاوي القصص واكتفينا غالباً في تراجمهم و شرح أحوالهم بما في كتب اخواننا العامة أهل السنة والجماعة ولم نتعرض لما في كتب علمائنا معاشر الشيعة وقد منأنا في أكثر الموارد ما صنّف في ذلك الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وكان قد جعل في كتابيه «التقريب والتهديب» للكتب التي ذكرت أسامي المترجمين فيها رموزاً ونحن قد ذكرنا في تعليقاتنا هذه عين عبارته في كل ترجمة ولم نصح بما يكشف تلك الرموز فعلينا أن ننقل ما ذكره في أول كتاب «تقريب التهديب» في بيان الرموز المشار إليها حتى يتبين الأمر في ذلك للناظر في هذا الكتاب فنقول : نص عبارته هكذا :

(انظر ص ٧ من طبعة مصر سنة ١٣٨٠ بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف)

« وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة فلبخاري في صحيحه خ ، فان كان حديثه عنده معلقاً خت ، ولبخاري في الأدب المفرد بخ ، وفي خلق أفعال العباد عخ ، وفي جزء القراءة ز ، وفي رفع اليدين ك ، ولسلم م ، ولأبي داود د ، وفي المراسيل لهمد ، وفي فضائل الانصار صد ، وفي التناسخ خد ، وفي القدر قد ، وفي التفرّد ف ، وفي المسائل ل ، وفي مسند مالك كك ، وللمزمذيت ت ، وفي الشمائل له تم ، وللتسائي س ، وفي مسند علي له عس ، وفي مسند مالك كن ، ولابن ماجه ق ، وفي التفسير له فق ، فان كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة أكتفى برقمه ولو أخرج له في غيرها ، وإذا اجتمعت فالرقم ع ، وأما علامة ه فهي لهم سوى الشيخين ، ومن

ليست له عندهم رواية مرقوم عليه تمييز إشارة إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره ، ومن
ليست عليه علامة نبه عليه ، وترجم قبل أو بعد .

٣- أني أروي هذا السفر الجليل عن جماعة من المشايخ العظام منهم المحقق
النبيل محيي آثار الشيعة وحافظ ناموس الشريعة العالم الرباني الشيخ آقا بزرك
الطهراني مؤلف الذريعة وغيره من الكتب الممتعة النفيسة فانه قدس الله تربيته
قد أجاز لي أن أروي عنه ما يرويه ويسوغ له روايته فأنا أرويه عنه (ره) بطرقه المعروفة
المذكورة في مشيخته إلى أن ينتهي الأمر إلى مؤلف الكتاب أبي إسحاق إبراهيم بن
محمد بن سعيد بن هلال الثقفى رضي الله عنه .

٤- لما كان تصحيح هذا الكتاب والتحقيق فيه والتعليق عليه بمعونة الفاضل
المتبّع الحاج ميرزا محمد التبريزي وجب عليّ أن أذكر اسمه هنا وأسأل الله تعالى
أن يشكر سعيه ويحسن رتيبه و يوفقه بتوفيقه و يؤيده بتأييده ويجعله من العلماء
العاملين الخادمين للدين الاسلامي الحنيف والمروجين للمذهب الجعفري المنيف بحق
حبيبه النبي المختار وعترته الأوصياء الأطهار عليه وعليهم الصلوة والسلام .

٥- قال مؤلف تذكرة الأئمة^١ عند ذكره كتب علماء العامة التي فيها
فضائل أمير المؤمنين عليه السلام :

« كتاب المعرفة لإبراهيم بن مسعود الثقفى مقبول الطرفين » .

٦- كان التوقع والانتظار أن يخرج الكتاب من الطبع أحسن مما هو الآن
عليه ، وذلك لما كانت المقدمات تقتضيه إلا أن الأمر قد جرى على خلاف ذلك في
بعض الموارد فنسأل الله تعالى أن يجزي كلاً من الذين سعوا في حسن طبعه كما
كان ينبغي ، والذين قصروا في ذلك بعد أن تهيأت أسبابه بما يقتضيه فضله وعدلته
خير بالأمور وعليهم بذات الصدور وهو أحكم الحاكمين .

١ - انظر ص ٥٦ من النسخة المطبوعة بتبريز سنة ١٣١٢ و نص عبارته هناك هكذا :
« كتاب معرفت ابراهيم بن مسعود الثقفى مقبول الطرفين است » و من أراد البحث عن الكتاب
ومؤلفه فليراجع « الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي » للمحدث النوري (ص ١٠) ،
وروضات الجنات للخو انصاري (ترجمة المجلسي) ، والذريعة للشيخ آغا بزرك الطهراني (ره) .

كيفية التصحيح والتعليق

داعينا في تصحيح الكتاب و التعليق عليه أموراً:

١ - كل ما نقل عن الكتاب في كتاب آخر أشرنا إلى موضع نقله وذكرنا الاختلاف إن كان بينهما .

٢ - كل ما احتاج إلى بيان و وجدنا البيان فيه من خبير اكتفينا بنقله ، فان لم يكن البيان كافياً أو كان مشتملاً على اشتباه أو إبهام خضنا في البحث عنه والتحقق فيه بالنقض والابرام حتى يرفع الاشتباه والابهام فيصير التوضيح كافياً والبيان شافياً وافياً .

٣ - وجدنا في كتب العلماء - شكر الله سعيهم وأحسن رعيهم - مطالب عالية ومباحث مهمة وفوائد نفسية مرتبطة بمطاوي الكتاب غاية الارتباط بحيث يمكن أن يقال : ان الربط بينهما ربط المتن والشرح أو ربط الاجمال والتفصيل بل كان عنوان كثير من هذه المطالب والمباحث عبارات الكتاب ، وكانت هوامش الكتاب وحواشيه لا تسعها لكونها مبسوطه طويلة جعلناها تعليقات و نقلناها إلى آخر الكتاب وذكرناها هناك مرتبة بالعدد الترتيبي المعين حتى يستفيد منها من أراد . وكانت أشياء من هذه المقاصد مشروحة مفصلة جداً بحيث كان لا يسعها آخر الكتاب أيضاً أشرنا إلى موارد هذا القسم حتى يهتدى القارئ إليها ، ومع ذلك ما نقلناه أو أشرنا إليه لم نستقص فيه جميع الموارد ولم نستوعب الكلام فيهما بل اكتفينا باليسير من الكثير فعلى المتتبع أن يخوض فيه ان أراد فان التتبع له مضمار واسع وماخذ كثيرة .

٤ - قد فاتنا بعض المطالب المهمة اللازمة للذكر اما غفلة ونسياناً أو لعدم الاطلاع عليها في ذلك الوقت ووقفنا عليها بعد طبع الكتاب فاستدر كناها وتعرضنا لذكرها في آخر الكتاب .

٥ - كل ما لم نجد إلى تصحيحه سبيلاً و على تنقيحه دليلاً تركناه بحاله
و صورنا صورته .

تمت المقدمة بعون الله تعالى

و تتلوها الصور الفتو غرافية الموعود بها في صفحة فتح فدونهاها :

و كان ذلك ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلون من شهر صفر المظفر من

شهور سنة ١٣٩٥ الهجرية النبوية = ٧ اسفند ١٣٥٣ .

مير جلال الدين الحسيني الأرموي

المحدث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَسْتَعِينُ

خبرني علي بن ابي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه الصلوة والسلام حدثنا ابو علي الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور
قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الكريم بن عوف بن ابي بصير
ابراهيم بن محمد بن سعيد الشافعي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير
بن القاسم بن قيس بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا المنصور بن عمر بن زبير بن جبير قال سمعت ابي بصير عن ابي بصير
صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم وانه في ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال حدثني ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
خطب علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
واحد قال خطب محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

البعيد الم يقبل العليل الم ^{بطل} يقبل اني قال معوية فامره واليهوت ففضله
 ورعي بسيف وقال قدوشى هذا الشيفي وقلت اضبطه الناس حتى اذا بلغت ذلك
 قلت ما هو نبي ولا امرت فقال معوية قد سفل انك لعالم بحسن بلقي سفل بيون زور
 رجل من بني عبد مناف وقد قلت اني قال عبد الله بن عباس اذ اني كنت قائل بها
 فقال اني لعبد الله ما كنا نقبل بها الا زيدا وعبد الله اني معوية فضم معوية
 وقال ما زيدا زيدا وعبد الله قال عبد الله الصغرى الزيد عبد الله ثم كثر القارات
 على حذف الزادات وتكرارات والمكذوبة ومده
 وصلى الله على سيدنا ونبينا
 محمد وآله الطيبين الطاهرين
 ع

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة .

القول
م

بن غلغمة قال دخلت على علي بن عبد الله فاذابني بيديه لهن حاصضا اذ اني نحوته وكسر ياربه فقلت يا
الكل مثل هذا قال لي يا ابا الجيوب رايت رسول الله صلى الله عليه واله ياكل ابيس من هذا ولويس
احسن من هذا فان انا له اخذت ما اخذت خفت ان لا االحق به حدثنا محمد قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ابراهيم قال وحدثني ابراهيم بن العباس قال حدثنا ابو مبارك عن بكر بن عيسى
قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليه السلام قال كان علي عليه السلام يطعم الناس بالكوفة فخرج
واللحم وكان يطعمهم علي حده فقال قائل من الناس لو نظرنا الى طعام امير المؤمنين ما هو فاقوا
عليه واذا طعامه يزيد بزينة مكلالة بالعجوة وكان ذلك طعامه وكانت العجوة تحمل اليه
حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابراهيم قال واخبرني احمد بن محمد قال اخبرني عبد الرحمن
بن معمر عن عمر بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقعدت فاذا
بيدي بيده فغيا جديح من شدة حموضة فاذا في يده رقيق يراقند اشع على وجهه
وهو يكره ويستقيان اصحابا بكرته واذا جاربه قائمة فقلت لها يا فضة الماشقون الله
في هذا الشيخ لو غلغتم دقيقة فقال انما انكره ان يوجر ونائم قد اخذ غلغنا ان لا ينخل دقيق
ما صباه فقال علي ما يقول قالت سلمة فقلت له ما قلت لها لو نخلوا وديقتك فيك ثم قال
من الاصل فابعه حدثنا عبد الله بن علي بن الجهمي عن ابي بكر بن عمار عن ابي بصير عن ثمال بن ابي
وكان رجلا من اهل البصرة قال كنت ابيت في مسجد الكوفة وابول في الرحى والكل يمشي
في بيت ذات يوم اريد بعضا سواتها فاذا بصوت بي فقال يا هذا ارفع ازارك فان ايقظتني
وانني لو بك قلت من هذا افضل لي هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بيت
وهو متوجه الى سوق الابل فلما اناها وقف في وسط السوق فقال يا مشق التجار اياكم واليه ان

القول

صفحة ٢١ من النسخة المخطوطة

وفي سطر ١٣ و ١٤ منها تشاهد عبارة: « قد سقط من الاصل قائمة ».

بيوم فلما كان ذلك مستقرين والانصار وعنه يومئذ الموسى الصحابه وصلى الناصر
فما بينهما وباليها ان يصطلا فكلاهما فكلاهما مرة ذكر الصلاة فاقامته فانتهى طريق
الملكته ولازاي انهم صنفها صوته والناقد فكان رحلا منتسبا وكان كبره ان يكون
منه وكان من غزوهم بعضهم قال تمام زبونه خيرة من زبونه وانني عله ثم قال
الما بعد بالملك ثم ومن خيرة فاني اوليت الملك لاصحابك واحمى المعروف والآي
عن التمر قد رايت والى صوة الى يفة كره ما في الكلاصوة وخيرة كصلاة مع
كاربون فان شاء اعقب لنا الصلوة بالناس واعتز بها وتركتنا الملكة بخارون
لاقتهم من ابيسوا حتى تضل بهم فان ابي فاننا ابي وابي والي لا ابي غيره لو تصدقت
اصطفت للناس وانتهى من ازره الامام وما قد من عندهم وكذا رفته بالآب
ان استحل منته هذا الصلاة الملكة قال تمام ان زبونه خيرة اقول اسم ابي كالمسجد
اخذرى فقال روى عن النبي هذا الرجل فقل له ابار لعمر الله ان هذا الرجل الصلاة
بالناس واعتز بها ومن الملكة بخارون لانفسه واخرها قوله تعالى فليقل
وانهم ولكن الله يا يحلني على ما تسم الارض ان الله ولي المؤمنين واخفاها في الخراف
فان ذلك اوزب التتيم والبنو العاقبة قال ابو عبد الله ما رايت رجلا من اهل
المغرب اصب فقالوا والا اخبرنا انك فانظروا ابو عبد الله اقول فقال
الاشري ما اصبنا ما صنفه الله لك بعد الاجل ينتقص عندنا الامام خصصه
المغني في الله وانني عله ثم قال باعجا لا ينتقص لان النافع يرفع للملك الامام
انني دعاه وازيوت كعانه اذ وانه بعد فقل كذا ونوع اعالم انني غفل
عن ذلك ذكر الموت وهو الله والحساب الما ورا القول اللذ ان ليقول

عبد الله بن محمد اشرف عن صالح بن عبد الله المشغبي عن ابي الحسن موسى بن عيسى في باب ما
من النكاح من الرضاع وفيه في باب نوادر في الرضاع على ابن ابي عمير عن صالح
بن عبد الله عن ابي الحسن في بيان من جعل علفه صوما معلوما فمضاهة عن صالح
بن عبد الله عن ابي ابراهيم في بيان ثقة الصيام ابن ابي عمير عن صالح بن
عبد الله عن ابي الحسن موسى في بيان الزيادة في الرضا الصيام صالح بن
عقبة بن خالد الاسدي كتاب محمد بن اسمعيل بن زياد عن محمد بن ابي
عقبة بن صالح بن عقبة بن قيس بن سمان بن ابي ربيعة مولى رولر اربعة
قيل انه روى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وروى عن زيد الشحام روى عنه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابنه اسمعيل
بن صالح قال سعد بن موسى له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن اسمعيل بن
ابيع جث بن عقبة عنه محمد بن اسمعيل بن زياد بن سنان في نسخة في
عنه محمد بن سنان ورواه بن عبد الله بن مشيخة في نسخة محمد بن عيسى بن يوسف
عن صالح بن عيسى في ما يجب فيه الذكر كالملة احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان
بن عقبة بن عيسى في بيان الرضا بالقضاء محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن
عقبة بن عيسى في بيان الكفارة عن خطاء الحرم وفي نسخة في بيان من قتل
جارية ومحمد بن عبد الله بن عيسى في بيان انه يستحب اتمام الصلاة في حرم الكوفة
في آية كتاب الحج سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله بن صالح بن عقبة
في بيان فضل زيارة ابي الحسن الرضا في كتاب الحج وفي نسخة
وروي في اواسط باب الزيارات في نسخة محمد بن عبد الله بن صالح بن
بن عقبة بن عيسى في بيان فضل اقطار الرجل عند ارضه وان وجد الشامي
في بيان ما يستحب ان يظلم الرجل في كتاب العقبة ابو محمد الشامي
عن صالح بن عقبة بن عيسى في بيان التمسك بالاطهار في
جعفر بن محمد بن ابي زيد الرازي عن ابي عمير عن صالح بن عقبة بن عيسى

بن عقبة

وترجمة أعماله عليه السلام في طريق خراسان وترجمة دعاء الملبين
 مكيل بن زياد وترجمة دعاء الجوشن ورسالة العقائيد ورسالة الملك
 والشمس ورسالة الأوثان ورسالة الاختيارات ورسالة عقود
 النكاح ورسالة مؤلفات ورسالة الجوابية مسائل واخذت عليهم
 ما أخذت على من ملازمة التقوى واتباع أئمة الهدى صلوات ربه
 عليهم ونيل الجهد في شراكتهم وترجم اخبارهم فانها
 الوثوق في هذا الزمان بعد كتاب ربه تعالى كل ذلك في كتاب
 لوجبه الله تعالى منه غير زياد او مراد اعادة تارة وسائر
 منها والنسب منها ان الثاني من خالص دعواته في عقاب
 صلواته ومطابق اجابة دعواته وكتب بيئية الجانب الفانية اقر
 العباد الى عقوبة الغنى محمد باقر بن محمد باقر بن محمد باقر
 في سبع عشر شهر في القعدة الحرام من سنة ثمان وتسعين
 بعد الف الهجرية حاد اصلياً سماع صورة خطه وام ظلاله على
 بكرا في المتفخ منه قد فرغ من البيع الراجي عقوبة الغنى محمد باقر
 المدعو بجابر محمد الارب على ليلة تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة
 الف ومائة حادائة يشارك وتعالى ومصلحاً على رسول الله
 صلى الله عليه وآله الطاهرين مستغواً تائباً الى ربه والحجامة
 وفرغ كتابه العبد المحتاج الى التوبة الملك الفقار ابن محمد
 يوسف مرضي على افشار في يوم الثلاثاء الثالث من شهر
 ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين
 الف ومائة
 والحمد

ما لم يرد في نسخة النسخة الأولى
 كثيرا وصلواته على سيد الأولين والآخرين محمد النبي وآله الطاهرين
 وفي نسخة النسخة الأولى
 وفي نسخة النسخة الأولى
 وفي نسخة النسخة الأولى

وفي نسخة النسخة الأولى

وفي نسخة النسخة الأولى
 بلغ في نسخة النسخة الأولى
 والذي في نسخة النسخة الأولى
 قد سقط في نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى
 نسخة النسخة الأولى

آخر صفحة من كتاب الايضاح المشار اليها في ص ٧٥ = عه
 المشابه خطه أيضاً خط جامع الرواة.

الغارات

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد هذا ابن
عاصم بن سنجك مشيخنا الشافعي الكوفي

المتوفى سنة ٢٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين هم خاتم النبيين
ولا نبي بعدهم
والسلام على
سيدنا محمد وآله
الذين هم خاتم النبيين
ولا نبي بعدهم
والسلام على
سيدنا محمد وآله
الذين هم خاتم النبيين
ولا نبي بعدهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
الَّذِينَ هُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُمْ
وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الَّذِينَ هُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
الَّذِينَ هُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُمْ
وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الَّذِينَ هُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُمْ

أمر من كتبها من كتابها في
الطهارة عليه وآله صلوات الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر علي - عليه السلام - و معاوية بن أبي سفيان و أهل الشام بعد حرب الخوارج، و استنفار علي بن أبي طالب - عليه السلام - أهل العراق ، و سيره ، و أموره ، و كلامه ، [و غارات معاوية على أعماله ،] بعد النهروان الى حين مقتله عليه الصلوة و السلام ^١ .

حدَّثنا أبو عليّ الحسين بن ابراهيم بن عبدالله بن منصور ^٢ ، قال : حدَّثنا محمد بن يوسف ^٣ ، قال : حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني ^٤ ،

١ - اشارة من المصنف (ره) الى رؤوس مطالب الكتاب ، و عناوين الفصول منه

و الابواب .

٢- قال الشيخ الجليل آقا بزرگ الطهراني (ره) في كتاب نوابغ الرواة في رابعة المآت من طبقات أعلام الشيعة (ص ١٠٤ - ١٠٥) مانصه :

« الحسين بن ابراهيم بن عبدالله بن منصور ، روى عن محمد بن هارون الهاشمي عن أحمد بن عيسى كما في كمال الدين ، و روى عنه أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق من مشايخ الصدوق » و سيجيء البسط في شرح حاله في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .
(انظر التعليقة رقم ١) .

٣- كأن المراد به من ذكره الشيخ الطوسي (ره) في رجاله فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام بهذا العنوان: «محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفرى الدين الزاهد من أصحاب العباسي» و نقل عنه العبارة أصحاب التراجم من الخاصة كالعلامة وابن داود والميرزا محمد و الاردبيلي والمقاماني - رحمهم الله تعالى - في كتبهم والشيخ آقا بزرگ (ره) (في نوابغ الرواة في رابعة المآت من طبقات أعلام الشيعة) و أماعلماء العامة فذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

[قال :] قال ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى^١ ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبان^٢

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

والتعديل بهذه العبارة: «محمد بن يوسف الاصبهاني الزاهد روى عن....، روى عنه أحمد بن عصام الاصبهاني» و أحمد بن عصام هذا هو ابن اخت محمد بن يوسف كما في ترجمته في الجرح والتعديل . **وقال أبو نعيم في تاريخ اصبهان :** «محمد بن يوسف أبو العباس الاصبهاني سكن بغداد، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو العباس محمد بن يوسف الاصبهاني (الى آخر ما قال)» **و في تاريخ بغداد (ج ٣ ؛ ص ٤٠٦) :** «محمد بن يوسف أبو العباس الاصبهاني حدث ببغداد ، وذكر لي أبو نعيم الحافظ أنه سكنها (فنقل عبارة أبي نعيم كما نقلناه) .»

٤- في الاصل : «الحسين» مكان «الحسن» قال الشيخ الطوسي (ره) في الفهرست في ترجمة مصنف الكتاب ابراهيم الثقفى (ره) بعد ذكر أسامى كتبه: «أخبرنا بجميع هذه الكتب أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن عبد الرحمن بن ابراهيم المستملى، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ، وأخبرنا بكتاب المعرفة ابن- أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن علوية الاصبهاني المعروف بابن- الاسود، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، وأخبرنا به الاجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي- أدام الله تأييده - والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد - رضى الله عنهم - جميعاً عن علي بن حبيش الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد .»

وسيجيء لترجمته بسط وتفصيل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(انظر التعليقة رقم ٢) .

١ - هو مؤلف الكتاب و ترجمته في مقدمة الكتاب .

٢ - في تقريب التهذيب : « اسماعيل بن أبان الوراق الازدى أبو اسحاق أو أبو ابراهيم كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة [و مائتين] من التاسعة/خ مدت .»
و في تهذيب التهذيب في ترجمته المبسوطه : « قال الجوز جاني : اسماعيل الوراق كان مائلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، قال ابن عدى : يعنى ماعليه الكوفيون من التشيع ، وأما الصدوق فهو صدوق في الرواية» **و في ميزان الاعتدال :** « اسماعيل بن »
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

قال : حدثنا عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد من أصحاب رسول الله ﷺ ،
قال : حدثنا المنصور بن عمرو^٢ ، عن زر بن حبيش^٣ ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أبان الأزدي [خت] الكوفي الوراق شيخ البخارى روى عن مسعر و عبدالرحمن بن الغسيل،
حدث عنه يحيى و أحمد، وقال البخارى : صدوق، وقال غيره : كان يتشيع ، و روى الحاكم
عن الدار قطنى أنه قال : ليس عندي بالقوى، قلت : توفي سنة ست عشرة و مائتين .

أقول: يأتي ذكر الرجل أيضاً في موردين من الكتاب ؛ الاول في باب استنفاره (ع) الناس
الى قتال أهل الشام ، والثاني في باب عماله وأموره، ووصفه في الاول بنسبة : «الأزدي» ؛ وقال
الاردبيلي (ره) في جامع الرواة بعد نقله من رجال الشيخ (ره) أنه من أصحاب الصادق (ع)
مانصه: «روى عنه ابراهيم بن محمد التقي في الكافي في باب خدمة المؤمن» وقال ابن حجر في
لسان الميزان : « ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد التقي يروى عن اسماعيل
بن أبان وغيره (الى آخر ما قال) » ويظهر مما ذكرنا أن اسماعيل هذا كان معمرأ فان أبا عبد الله
الصادق (ع) توفي سنة ثمان و أربعين و مائة فيكون بين وفاتيهما ثمان و ستون سنة ؛ فندير .

١- قوله : « من أصحاب رسول الله (ص) » قيد لقيس بن قهد ، قال العلامة (ره)
في الخلاصة: «عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن قهد باللقاب أبو مريم الانصارى ، روى عن أبي جعفر
و أبي عبد الله عليهما السلام ثقة» و قال الساروى في توضيح الاشتباه : « عبدالغفار بن
القاسم بن قيس بن قهد باللقاب المفتوحة والهاء الساكنة والذال المهملة أبو مريم الانصارى ،
روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ثقة » .
وسيجى له ولجده ترجمة مبسطة في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣) .

٢ - كذ في النسخة والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح هكذا : «المنصور بن المعتمر
عن المنهال بن عمرو» فيستقيم السند ففي تقريب التهذيب : « منصور بن المعتمر بن عبد الله
السلمى أبو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة الكوفى ثقة ثبت و كان لا يدلس من طبقة الاعمش،
مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة /ع» و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى
عن المنهال بن عمرو » و فيها أيضاً : « قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال سفيان:
كنت لأحدث الاعمش عن أحد من أهل الكوفة الاردة فاذا قلت : منصور ؛ سكت » وأيضاً
في تهذيب التهذيب في ترجمة المنهال بن عمرو : « روى عنه المنصور بن المعتمر » .

٣ - قال الساروى (ره) في توضيح الاشتباه (ص ١٦١) : « زر بكسر الزاء المعجمة

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بن أبى طالب عليه السلام يخطب . . .

قال ابراهيم : و أخبرنى أحمد بن عمران بن محمد بن أبى ليلى الانصارى قال :
حدثنى أبى قال : حدثنى ابن أبى ليلى^١ عن المنهال بن عمرو^٢ عن زر بن حبيش

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و تشديد الراء المهملة ابن حبيش بالحاء المهملة والباء الموحدة والشين المهملة كزبير
من قراء التابعين كما فى الصحاح والقاموس و قال فى الخلاصة : زر بن حبيس بالسین
المهملة من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا والظاهر أنهما واحد ، وقال ابن داود :
بالشين المعجمة و من أصحابنا من صحفه بالمهملة و هو وهم ، و قال بعض الاعلام : انا
وجدناه فى نسخة معتبرة من كتاب الرجال للشيخ بالشين المعجمة « أقول : يريد يعرض الاعلام
الشهيد الثانى - رحمه الله - كما فى تنقيح المقال للمامقانى و قد أطال (ره) الكلام فى ترجمته
فى الكتاب و استفاد مما نقل فى حقه توثيقه فراجع ان شئت .
و سيجى له ترجمة مفصلة فى تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ٣) .

١- قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره بطون الاوس و رجالها (ص ٤٢١) :
« و من رجالهم أحيحة بن الجلاح بن الحرش بن جحجى سيد الاوس فى الجاهلية (الى ان
قال) و من ولد أحيحة عبدالرحمن بن أبى ليلى من أشرف أهل الكوفة صاحب رأى ، و من
ولده محمد بن عبدالرحمن ولى القضاء » و فى الفهرست لابن النديم : « ابن أبى ليلى
وهو محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، واسم أبى ليلى يسار من ولد أحيحة بن الجلاح و
قيل : انه كان مدخول النسب ، قال عبدالله بن شبرمة يهجوهُ :

و كيف ترجى لفصل القضاء و لم تصب الحكم فى نفسكا

فتزعم أنك لابن الجلاح و هيهات دعواك من أصلكا

و ولى القضاء لبنى امية و ولد العباس ، وكان يفتى بالرأى قبل أبى حنيفة ، ومات سنة ثمان

و أربعين و مائة و هو يلى القضاء لابي جعفر ، و له من الكتب كتاب الفرائض » . أقول :

بين كلاميهما تناقض من جهة وهى أن ابن دريد نسب الرأى الى عبدالرحمن ولكن ابن النديم

نسبه الى محمد بن عبدالرحمن ؛ فتدبر . و فى تقريب التهذيب (فى باب الكنى) :

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

قال : خطب علي عليه السلام بالنهروان ثم اتفقا يزيد أحدهما حرفاً و ينقص حرفاً
و المعنى واحد .

قال : خطب فحمد الله و أثنى عليه ثم قال :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« ابن أبي ليلى هو عبدالرحمن و ابناه محمد و عيسى و ابن ابنه عبدالله بن عيسى » و في
باب الاسماء منه : « محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصارى الكوفى القاضى أبو عبدالرحمن
صدوق سيبء الحفظ جداً من السابعة، مات سنة ثمان و أربعين [و مائة] ٤٧ . و في تهذيب-
التهذيب في ترجمته : « روى عن المنهال بن عمرو ، و روى عنه ابنه عمران » و أما ابنه
عمران ففي تقريب التهذيب : « عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مقبول
من الثامنة / ت ق » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن أبيه و روى عنه
ابنه محمد » . أقول : فعلى هذا يحتمل اما أن تكون كلمة « أحمد » المذكورة في السند
محرفة عن « محمد » ففي تقريب التهذيب : « محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن
أبي ليلى أبو عبدالرحمن الكوفى صدوق من العاشرة / ب خ ت » و في تهذيب التهذيب
في ترجمته : « روى عن أبيه » و في ترجمته المذكورة فيه أيضاً : « قال ابو حاتم
كوفى صدوق أملى علينا كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الشعبي من حفظه ،
لا يقدم مسألة على مسألة » و اما أن يكون أحمد ابناً آخر لعمران المذكور مجهولاً غير مذكور
في كتب الرجال .

ثم ان ابن أبي ليلى المذكور في السند من رواية الشيعة أيضاً وعده الشيخ
(ره) في رجاله من أصحاب الصادق (ع) فمن أراد الخوض في ترجمته فليراجع كتب رجال
الشيعة .

٢ - في تاج العروس : « المنهال بن عمرو الاسدى محدث » و في تقريب التهذيب :
« المنهال بن عمرو الاسدى مولا هم الكوفى صدوق ربما و هم من الخامسة / خ ٤ » و نقل
المامقانى (ره) في تنقيح المقال عن رجال الشيخ (ره) كونه من أصحاب الحسين و السجاد
و الباقر و الصادق عليهم السلام بعناوين مختلفة فراجع ان شئت .

١ - في القاموس : « النهروان بفتح النون و تثليث الراء و بضمهما ثلاث قرى أعلى و-
أوسط و أسفل ؛ هن بين و اسط و بغداد » و في تاج العروس في شرحه : « و كان بها وقعة
لامبر المؤمنين على - رضى الله عنه - مع الخوارج مشهورة » .

أيها الناس أمّا بعد^١ أنا فقأت عين الفتنة^٢ ولم يكن أحدٌ ليجتريء عليها
غيرى^٣.

١ - كذا فى النسخة صريحاً ؛ وقول الراوى « خطب » يقتضى وجودهما فان الخطبة
تستلزم على عادة الخطباء وجود الكلمتين ؛ ألا ترى قول سبحان بن وائل يقول :
« لقد علم الحى اليمانون أننى إذا قلت : أما بعد ؛ انى خطيبها »
وعلى هذا فالقاء محذوفة من الجملة الواقعة بعدها على ما هو القاعدة؛ قال ابن مالك:
أما كمهمايك من شىء وفا لتلوتلوها وجوباً ألقا
وحذف ذى القاء شذ فى نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا
وقال السيوطى فى البهجة المرضية فى شرحهما :

« نبذا أى حذف كقوله عليه الصلوة والسلام : أما بعد ما بال رجال ، فان كان معها قول
وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى : فأما الذين اسودت وجوههم : أكفرتم بعد
ايمانكم؛ أى يقال لهم: أكفرتم» وقال الحكيم (ره) وهو من المحشين للكتاب المذكور والمعلقين
عليه : «تمام الحديث [المذكور] يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ، هكذا فى صحيح
البخارى ؛ فقوله (ص) : ما بال؛ الاصل: أما بعد فما بال؛ فحذف القاء» ومن أراد التفصيل فى ذلك
فليراجع شرح العسقلانى او القسطلانى او غيرهما من شروح البخارى ونظائرها، وهنا بيانات
مفيدة لعلماء اللغة و نقلناها فى تعليقات آخر الكتاب فراجع

(انظر التعليقة رقم ٥) .

٢ - فى شرح النهج : « فقأت عينه أى بخفتها ، و تفقأت السحابة عن مائها تشققت،
و تفقأ الدمل والقرح، ومعنى فقته عليه السلام عين الفتنة اقدمه عليها حتى أطفأ نارها كأنه جعل
للفتنة عيناً محدقة يهابها الناس فأقدم هو عليها ففقأ عينها فسكنت بعد حركتها وهيجانها ؛ و هذا
من باب الاستعارة » .

٣ - فى نهج البلاغة بعدها : « بعد أن ماج غيبتها واشتد كلبها » وعلل ابن أبى الحديد
هذا الكلام فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ١٧٥) و بين وجهه بشرح مبسوط و بيان مستوفى
(وقال فيما قال) : « وقد روى ابن هلال صاحب كتاب الغارات أنه (أى الحسن - عليه السلام-)
كلم أباه فى قتال أهل البصرة بكلام أغضبه فرماه بيضة حديد عقرت ساقه فعولج منها شهرين» .
أقول : كأنه نقل الحديث من غير كتاب الغارات كما هو ظاهر عبارته .

و في حديث ابن أبي ليلي : لم يكن ليفقأها أحدٌ غيري ولو لم أك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل وأهل النهروان ، وأيم الله لولا أن تنكلوا^١ وتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبسراً لضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن عليه. ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني^٢ إنني ميتٌ أو مقتولٌ بل قتلاً^٣ ما ينتظر أشقاها أن يخصبها من فوقها بدمٍ [و ضرب بيده إلى لحيته^٤] والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيءٍ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئةٍ تضل مائة

١ - هذه الكلمة قرئت في بعض موارد نقلها « تنكلوا » على ان تكون جمع مخاطب من باب التفعّل من « كلم »، وفي بعض الموارد الآخر : « تنكلوا » على ان تكون جمع مخاطب من باب الافعال من « و كل » ؛ ولكل معنى صحيح مناسب لكن الاصح الانسب ما ذكرناه، والدليل عليه نص عبارة حديث نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب اخبار النبي (ص) بقال الخوارج (ص ٥٩٧) عن جامع الاصول نقلا عن صحيح مسلم و أبي داود و هي : « لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل » و قال المجلسي (ره) في بيانه للحديث : **لنكلوا عن العمل** اي امتنعوا و تركوه انكالا على هذا العمل و ثوابه « و قال المجلسي (ره) أيضاً في ثامن البحار في باب اخبار النبي (ص) بقال الخوارج و كفرهم (ص ٥٩٩ ؛ س ٣٣) : « في كتاب صفين للواقدي عن علي (ع) : « لولا أن تبطروا فتدعوا العمل لحدثتكم بما سبق على لسان رسول الله (ص) لمن قتل هؤلاء » و له نظائر في المضمون .

٢ - في البحار نقلا عن الغارات بتكرار هذه الفقرة و توسط « سلوني عما شئتم » بينهما هكذا : « سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عما شئتم ، سلوني قبل أن تفقدوني » (انظر ج ٨ ؛ ص ٦٠٦) وفي رواية سليم بن قيس على ما نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار (ج ٨ ؛ ص ٧٢٣) : « سلوني عما شئتم قبل ان تفقدوني » و نقلت الرواية بألفاظ شتى و عبارات مختلفة لكن المعنى في كلها واحد .

٣ - تأتي هذه القطعة من الرواية في موردين آخرين من الكتاب أيضاً؛ أحدهما في باب دخوله (ع) الكوفة، وثانيهما في باب سيرته (ع) في نفسه .

٤ - هذه الزيادة من البحار نقلا عن الغارات (ج ٨ ؛ ص ٦٠٦ ؛ س ٥) .

أو تهدى مائة^١ إلا نبأتكم بناعقها و سائقها .
فقام إليه رجل فقال : حدثنا يا أمير المؤمنين عن البلاء قال :
إنكم في زمان إذا سأل سائلٌ فليعقل ، و إذا سئل مسؤلٌ فليثبت ، ألا وإن
من ورائكم أموراً أتتكم جلاً مزوجاً^٢ و بلاءً مكليحاً^٣ مبليحاً^٤ ، و الذى فلق
الحبة و برأ النسمة إن لو فقد تمونى و نزلت كرائه^٥ الأمور و حقائق البلاء
لقد أطرق كثيرٌ من السائلين و فشل كثيرٌ من المسؤولين^٦ و ذلك إذا قلصت^٧ حربكم

١ - قال ابن الحديد فى شرح النهج :

« فان قلت : لماذا قال : عن فئة تهدى مائة ، و ما فائدة التقييد بهذا العدد ؟

قلت : لان مادون المائة حقير تافه لا يعتد به ليذكر و يخبر عنه فكأنه قال : مائة فصاعداً .

٢ - فى البحار : « الجلل » محركة الامر العظيم ، و « مزوجاً » أى مقروناً بمثله .

٣ - فى النهاية : « فى حديث على : ان من ورائكم فتناً و بلاءً مكليحاً مبليحاً أى يكليح
الناس لشده ؛ و الكلوح العبوس ، يقال : كليح الرجل و أكلحه الهم » و فى البحار : « الكلوح
العبوس يقال : كليح و أكلح » .

٤ - فى الاصل و فى البحار « ملحاً » من الالاح ففى النهاية لابن الاثير نقلا عن
غريب الحديث للهروى : « فيه : لا يزال المؤمن معقلاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً فاذا أصاب دماً
حراماً بلح [بشديد اللام] ؛ بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك ، و قد أبلحه السير فانقطع
به ، يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام و قد تخفف اللام (الى ان قال نقلا عن الهروى) :
ومنه حديث على : ان من ورائكم فتناً و بلاءً مكليحاً مبليحاً أى معيياً » .

٥ - كذا فى النهج لكن فى الاصل و فى البحار : « كراهية » ؛ و فى البحار :

« الكريهة النازلة ، و كرائه الامور المصائب التى تكرهها النفوس » .

٦ - فى شرح النهج : « فشل جبن ؛ فان قلت : أما فشل المسؤول فمعلوم ، فما الوجه
فى اطراق السائل ؟ - قلت : لشدة الامر و صعوبته حتى أن السائل ليبهت و يدهش فيطرق
ولا يستطيع السؤال » .

٧ - قال المجلسى (ره) فى البحار (ج ٨ ؛ ص ٦٠٦) : « قلصت بالتشديد

أى انضمت و اجتمعت ، و بالتخفيف أى كثرت و تزايدت ، من : قلصت البئر اذا ارتفع ماؤها » .

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

وشمرت عن ساق^١ وكانت الدنيا بلاءً عليكم وعلى أهل بيتي حتى يفتح الله لبقية الأبرار، فانصروا قوماً^٢ كانوا أصحاب رايات يوم بدر. و يوم حنين. تنصروا وتوجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البلية.

فقام إليه رجل^٣ آخر فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن، قال: ان الفتن^٤ اذا أقبلت شبّهت^٥ و اذا أدبرت نبّهت^٦، يشبهن مقبلات و

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وقال أيضاً في ذلك المجلد لكن في باب ماجرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله (ع) (ص ٦٩٤) مانصه: « وقلصت بالتشديد أى اجتمعت وانضمت، والحرب اذا كانت في موضع واحد تكون أشد وأصعب؛ و يكون التشديد للمبالغة، وهى بالتخفيف بمعنى ارتفعت فالمراد شدتها وكثرتها، و يقال بالتشديد بمعنى استمرت في المضي، و يقال: قلص قبضه قلص تقليصاً أى شمرلازم متعد، وفي بعض النسخ «قلصت حربكم عن ساق» بدون كلمة «شمرت» ويروى «اذا قلصت عن حربكم» بالتخفيف أى اذا انكشفت كرائته الامور عن حربكم». أقول: بيانه هذا (المذكور في ص ٦٩٤ من ثامن البحار) ملخص مما في شرح

النهج لابن أبي الحديد (انظر ج ٢؛ ص ١٧٧).

١- في شرح النهج: «وشمرت عن ساق؛ استعارة و كناية يقال للجاد في أمره: قدشمر عن ساق؛ وذلك لان سبوغ الذيل معثرة، ويمكن أن يجرى اللفظ على حقيقته و ذلك أن قوله تعالى: يوم يكشف عن ساق؛ فسروه فقالوا: الساق الشدة فيكون قدأراد بقوله (ع): وشمرت عن ساق أى كشفت عن شدة و مشقة» و أضاف الى ذلك في البحار (ج ٨؛ ص ٦٩٤) «وقيل: كشف الساق مثل في اشتداد الامر و صعوبة الخطب؛ وأصله: تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب، وقيل: يكشف عن ساق؛ أى عن أصل الامر و حقيقته بحيث يصير عياناً».

٢- في البحار: «أقواماً».

٣- كذا في النهج لكن في الاصل والبحار: «الفتنة».

٤- قال المجلسي (ره) في البحار: «قوله (ع): «[شبهت] على المعلوم أى جعلت نفسها أو الامور الباطلة شبيهة بالحق، أو على المجهول؛ أى أشكل أمرها والنسب على الناس، و قوله (ع): [نبهت] أى أيقظت القوم من النوم و أظهرت بطلانها عليهم، بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

يعرفن مدبرات ، ان الفتن تحوم كالرياح يصبن بلداً و يخطئن اخرى ، ألا ان
 أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بنى أمية ، انها فتنة عمياء مظلمة مطيئة عممت
 فتنتها و خصت بليتها ، و أصاب البلاء من أبصر فيها ، و أخطأ البلاء من عمى عنها ،
 يظهر أهل باطلها على أهل حقها ، حتى يملأ الارض عدواناً و ظلماً و بدعاً ، وان
 أول من يضع جبروتها و يكسر عمدها و ينزع أوتادها الله رب العالمين ، و أيم الله
 لتجدن بنى أمية أرباب سوء لكم بعدى كالناب الضروس^٢ تعض بفيها و نخبط
 بيديها و تضرب برجليها وتمنع درها^٣ ، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا فى مصركم
 إلا تابعاً لهم او غير ضار^٤ ، ولا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يكون انتصار^٥ أحدكم

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

[ينكرون] أى لا يعرف حالهن « وقال ابن أبي الحديد فى شرح النهج : « ان الفتن
 اذا أقبلت شبهت ، معناه أن الفتن عند اقبالها و ابتداء حدوثها يلتبس أمرها ولا يعلم الحق منها
 من الباطل الى أن تنقضى و تدبر ؛ فحينئذ ينكشف حالها و يعلم ما كان مشتبهاً منها ، ثم أكد
 عليه السلام هذا المعنى بقوله : ينكرون مقبلات و يعرفن مدبرات ؛ ومثال ذلك فتنة الجمل
 و فتنة الخوارج كان كثير من الناس فيهما فى مبدأ الامر متوقفين و اشتبه عليهم الحال
 ولم يعلموا موضع الحق الى ان انقضت الفتنة و وضعت الحرب أوزارها بان لهم صاحب الضلالة
 من صاحب الهداية » .

٥ - فى الاصل : « استقرت » .

٦ - فى النهج : « ينكرون » .

١ - فى البحار : « أى مخفية » أقول : هو من قولهم : « طان الحائط والبيت = طلاه
 بالطين ، ومثله : طينه تطيناً » وهو كناية عن اختفاء الشئ و استتاره كما هو ظاهر .

٢ - فى البحار : « الناب الناقه المسنة ، و الضروس السية الخلق تعض حالها » .

٣ - فى البحار : « الدر اللبن و يقال لكل خبير على التوسع » .

٤ - فى البحار : « لا يزالون بكم = يؤذونكم بأنواع الاذى حتى لا يبقى منكم الا من
 ينفعهم فى مقاصدهم ، أو لا يضرهم بانكار المنكرات عليهم » .

٥ - فى النهج : « غير ضائر » و قال المجلسى (ره) فى البحار : « الضائر المضر »

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

منهم إلا مثل انتصار العبد من ربه، إذا رآه أطاعه و إذا توارى عنه شتمه، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجرٍ لجمعكم الله لشر يومٍ لهم، ألا إن من بعدى جماعٌ شتى، ألا إن قبلكم واحدة، وجحكم واحد، وعمرتكم واحدة، والقلوب مختلفة؛ ثم أدخل أصابعه بعضها في بعض.

فقام رجلٌ فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا هكذا، يقتل هذا هذا، و يقتل هذا هذا، قطعاً جاهليّةً ليس فيها هدى ولا علم يرى، نحن أهل البيت منها بمنجاةٍ^٢ ولسنا فيها بدعاة.

فقام رجلٌ فقال يا أمير المؤمنين: ما نضع في ذلك الزمان؟

قال: انظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا^٣ و إن استصرخوكم فانصروهم توجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البليّة.

فقام رجل آخر فقال: ثم ما يكون بعد هذا يا أمير المؤمنين؟

« بقية الحاشية من الصفحة العاضية »

ففى النهاية لابن الأثير: « فى حديث الرؤيا: لا تضارون فى رؤيته: من ضاره يضيره ضيراً أى ضره؛ لغة فيه. »

٦ - فى البحار « الانتصار = الانتقام » .

١ - فى ثامن البحار (ص ٦٠٦): « و جماع الناس كerman أخلاطهم من قبائل شتى، و كل ما تجمع و انضم بعضه الى بعض » .

٢ - فى البحار: « المنجاة موضع النجاة، والغرض خلاصهم من لحوق الأثام والمناعبة فى الدعوة الى الباطل لا الخلاص من الأذى » .

٣ - فى البحار: « لبد كنصر و فرح أقام ولزق » و فى النهاية بعد ذكر شىء من معانى « لبد »: « و منه حديث حذيفة و ذكر فتنة فقال: البدوا لبدوا الراعى على عصاه لا يذهب بكم السيل؛ أى الزموا الأرض و اعدوا فى بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا و تكونوا كمن ذهب به السيل، يقال: لبد بالأرض وألبديها إذا لزمها و أقام، و منه حديث على قال لرجلين أتياه يسألانه: البدا بالأرض حتى تفهما؛ أى أقبما » .

قال : ثمَّ انَّ اللهَ تعالى يفرِّجُ الفتنَ برجلٍ مِنَّا أهلِ البيتِ كتفريجِ الأديمِ^١ ،
بأبي ابنِ خيرِةِ الأمامِ^٢ يسومهمُ خسفاً^٣ و يسقيهمُ بكأسٍ مصبِّرةً^٤ ؛ فلا يعطيهمُ إلاَّ
السِّيفَ هرجاً^٥ هرجاً ، يضعُ السِّيفَ على عاتقه ثمانيةَ أشهرٍ ؛ ودَّت قريشٌ^٦ عند
ذلكِ بالدنيا وما فيها لو يروني مقاماً واحداً قدر حلبِ شاةٍ أو جزرِ جزورٍ^٧ لأقبلُ
منهمُ بعضُ^٨ الذى يرد عليهم حتى تقول قريش : لو كان هذا من ولدِ فاطمة لرحمنا ،

١ - فى البحار : « كتفريج الأديم » الأديم الجلد ، وتفريجه أى الجلد عن اللحم ، ووجه
الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم ، ويحتمل أن يكون المراد بالأديم الجلد الذى يلف
الإنسان فيه للتعذيب لانه يضغطه شديداً اذا جف ؛ وفى تفريجه راحة .

٢ - فى شرح النهج والبحار : « ابن خيرة الأمام القائم عليه السلام . »

٣ - فى البحار : « يسومهم خسفاً أى يوليهم ويكلفهم ويلزمهم ، والخسف نقصان
والهوان . »

٤ - فى البحار : « المصبرة الممزوجة بالصبر المر ، وقيل أى المملوءة الى أصبارها
أى جوانبها . »

٥ - فى البحار : « فى النهاية : فيه بين يدي الساعة هرج أى قتال واختلاط ، وأصل الهرج
الكثرة فى الشيء والاتساع . »

٦ - فى البحار نقلاً عن شرح النهج : « هو إشارة الى ظهور دولة بنى العباس ؛ و قد روى
فى السير أن مروان بن محمد وهو آخر ملوك بنى امية قال يوم الزاب لما شاهد عبدالله بن
محمد بن على بن عبدالله بن العباس بأزائه فى صف خراسان : لوددت أن على بن أبى طالب تحت
هذه الراية بدلاً من هذا الفتى ، ويحتمل أن يكون التمنى عند قيام القائم عليه السلام . »

أقول : هنا كلام لابن أبى الحديد نفيس جداً نقله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٦) .

٧ - فى البحار : « الجزور لناقة التى تجزر . »

٨ - أورد الرضى (ره) فى النهج مكان الجملة هذه : « لأقبل منهم ماأطلب اليوم بعضه
فلا يعطوننى » وقال المجلسى (ره) فى شرح العبارة مانصه : « قوله (ع) : ماأطلب اليوم بعضه ؛
أى الطاعة والانقياد أى يتمنون أن يرونى فيطيعونى اطاعة كاملة وقد رضيت منهم اليوم بأن
يطيعونى اطاعة ناقصة فلم يقبلوا . »

فيغيره الله بينى أُمِّيَّة فيجعلهم ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً^٢ * سنة
الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً^٣.

١ - في المصباح المنير : «غرى بالشئ غرى من باب تعب اولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ، وأغريته به اغراء فاغرى به بالبناء للمفعول؛ والاسم الغراء بالفتح والمد» وفي مجمع-البحرين : «قوله تعالى : لغرينك بهم أى لسلطنتك عليهم يعنى ان لم ينته المناقون عن عداوتهم لتأمرتك أن تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز» وقال في «حرش» : «التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض؛ ومنه الحديث : فلما جاء أبى حرشه على ، وحديث على (ع) : فذهب الى رسول الله (ص) محرشاً على فاطمة؛ أراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها» .

أقول : قوله (قدس سره) في تفسير «لغرينك» ناظر الى تمام الآية وهى : «لئن لم ينته المناقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً» (آية ٦٠ سورة الاحزاب) و يعلم من ذكره (ع) الايتين التاليتين لهذه الآية بعدها فى آخر الخطبة أنه (ع) أخذ الكلمة من الآية المذكورة بعنوان الاقتباس ولذا ذيل قوله بذكر الايتين التاليتين لها ؛ فتدبر .

٢ - هى مع ما بعدها آية ٦١ و ٦٢ من سورة الاحزاب .

٣ - نقلها المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج واحتجاجاته (ص ٦٠٥-٦٠٦) مورداً بعدها بياناً للغاتها قائلاً فى آخر البيان : «أقول : وقدمضى بعض هذه الخطبة مشروحاً» .

أقول : هذا المورد المشار اليه لم أظفر به فيما تقدم من المجلدات ولكن شرحه فيما يأتى ؛ ففى المجلد نفسه (ج ٨) شرح الخطبة (بعد نقلها عن النهج للرضى فانه (ره) نقل فيه منتخباً من الخطبة وهو معظمها) شرحاً مفصلاً مبسوطاً فى باب ماجرى من الفتن (ص ٦٩٣-٦٩٤) ونقل الخطبة أيضاً فى المجلد الثامن فى باب نوادر ما وقع فى أيام خلافته عن كتاب سليم بن قيس (ص ٧٢٣-٧٢٤) قائلاً بعده : «كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى (الى ان قال : وساق الحديث نحو حديث سليم الى قوله : ولن تجد لسنة الله تبديلاً)» مع بيان مفصل للخطبة، ونقل الخطبة أيضاً فى المجلد التاسع فى باب معجزات كلامه (ص ٥٩٢-٥٩٤) مع تبين مفصل للغاتها وبيان مبسوط لمشكلاتها « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

حدثنا محمد بن قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا إبراهيم ، قال : أخبرني إبراهيم

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ونقل هنا بيانات مفيدة جداً عن ابن أبي الحديد وقال نقل عنه هنا وكذلك فيما
أشرنا إليه (ج ٨ ؛ ص ٦٩٣-٦٩٤) : « وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة وهي
متداولة منقولة مستقبضة خطب بها على - عليه السلام - بعد انقضاء أمر النهران وفيها ألقاظ لم يوردها
الرضي فذكر الألقاظ المتروكة وآخرها : لن تجد لسنة الله تبديلاً » والالفاظ المتروكة كلها
موجودة في كتاب الغارات وقال في آخر بيانه « أقول : أوردت تمام تلك الخطبة برواية
سليم بن قيس في كتاب الفتن » .

ونقل الشيخ الحر العاملي (ره) في كتابيه « وسائل الشيعة ، وإثبات الهداة »
قطعات من الخطبة ؛ أما الوسائل ففي باب حكم الخروج بالسيف من كتاب الجهاد
(ج ٢ من طبعة أمير بهادر ؛ ص ٢٢٣) مانصه : « إبراهيم بن محمد بن سعيد
الثقفى في كتاب الغارات عن اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمرو
عن زرين حبش عن أمير المؤمنين ، وعن أحمد بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي -
ليلى عن المنهال بن عمرو عن زرين حبش قال : خطب على (ع) بالنهران (الى أن قال) فقام
رجل فقال : يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال : ان الفتنة اذا أقبلت شبهت ؛ ثم ذكر الفتن بعده
(الى أن قال) فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما صنع في ذلك الزمان ؟ - قال : انظروا أهل -
بيت نبيكم فان لبوا فالبدو وان استصرخوكم فانصروهم توجروا ، ولا تسبقوهم فتصرعكم اللبوة ،
ثم ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الامر » وأما إثبات الهداة ففي المجلد الخامس
ص ٣٠ مانصه : « وروى إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات
قال : حدثنا اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمرو وعن زرين حبش عن
أمير المؤمنين (ع) وذكر خطبة يقول فيها : اني ميت او مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها ان يخضبها
من فوقها بدم (الى أن قال) أما والله لتجلدن بنى امية (الحديث الى قوله) أو غير ضائر » ثم
قال بعده : « وعن أبي حمزة عن أبيه قال سمعت علياً (ع) يقول : تالله لتخضبن هذه من دم
هذه يعني لحيته من رأسه ، ورواه بأسانيد آخر » .

أقول : هذه الخطبة من أمهات خطب أمير المؤمنين عليه السلام ومشتملة على اخباره (ع)
فيها بأمر واقعة بعده (ع) ، وفي ذيلها بناء على رواية سليم زيادات لم نذكرها هنا
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

ابن المبارك البجلي^١ و إبراهيم بن العباس البصرى^٢ الأزدي^٣ أيهما حدثنى بهذا الحديث عن ابن المبارك^٤ قال : حدثننا بكر بن عيسى^٥ قال : حدثننا إسماعيل بن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

خوف الاطالة فمن أرادها فليطلبها من كتاب سليم أو ثامن البحار باب النوادر (ص ٧٢٣ - ٧٢٤) ومن ثم خاض الشراح في شرحها وأطنبوا الكلام بما تقتضيه الخطبة ، ولما كان هذا المقام لايسع شرحها اقتصرنا بما ذكرناه والاكنت الخطبة من مصاديق قول من قال بالفارسية : **« بايد درين حديث نوشتن كتابها »** .

ولما كان الاكتفاء بما ذكرناهنا غير وافي بشرح الخطبة وكشف اللثام عن وجه معانيها بيننا الامر على أن ننقل كلامين مهمين من المجلسي (ره) وابن أبي الحديد في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله .

(فراجع التعليقة رقم ٦) .

١ - **في جامع الرواة للاردبيلي (ره)** نقلا عن النجاشي ورجال الشيخ : « ابراهيم بن المبارك له كتاب » وهو واقع في طرق روايات كثيرة في الكتاب .

٢ - لعل المراد منه من ذكره ابن سعد في الطبقات عند ذكره البغداديين (ج ٧ القسم الثاني ص ٧٥ من طبعة اروبا) بقوله : « ابراهيم بن العباس ويكنى ابا اسحاق ويعرف بالسامري روى عن أبي اويس وشريك وغيرهما وكان قد اختلط في آخر عمره فحججه أهله في منزله حتى مات » وذكر ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد على سبيل التفصيل (انظر ج ٦ ؛ ص ١١٦) .

٣ - كأن المراد به عمرو بن المبارك أبو ابراهيم الاتي ذكره في مثل السند في باب استغفاره (ع) الناس (انظر الحديث الثالث من الباب) وأما ترجمته فلم نظفر بها في مظانها .

٤ - **في تقريب التهذيب** : « بكر بن عيسى الراسبي بمهمله ثم موحدة أبو بشر البصرى ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع و مائتين / س » و **في القاموس** : « و بنوراسب حى » . و **في تاج العروس في شرحه** : « منهم في الازد راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد » و **في الاشتقاق لابن دريد** : « و من قبائل جرم بن ربان بنوراسب بطن بالبصرة ، وفي الازد راسب بن الحارث بن عبدالله بن الازد » و **في جامع الرواة و تنقيح المقال** نقلا عن رجال الشيخ : « بكر بن عيسى أبو زيد البصرى الاحول ؛ اسند عنه من أصحاب الصادق (ع) » **أقول** : المتبادر من العبارات اتحادهما والاختلاف في الكنية لا ينافيه لتحقق كنيته في كثير من الرواة .

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

خالد^١ البجليّ عن عمرو بن قيس^٢ عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش الأسدى^٣ أنه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول :

أنا فقأت عين الفتنة ، و لولا أنا ما قوتل أهل النّهر وان و لا أصحاب الجمل ، و لولا أنى أخشى أن تنكلوا فتدعوا العمل لأخبرتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصراً بضلالهم عارفاً للهدى الذى نحن عليه^٤ .

١ - كذا فى الاصل والظاهر أنه « اسماعيل بن أبى خالد » ففى تقريب التهذيب : « اسماعيل بن أبى خالد الاحمسى مولا هم البجلي ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين [و مائة] / ع » و هو يروى عن عمرو بن قيس كما يأتى التصريح به عن علماء الرجال ، و نقل المامقانى (ره) فى تنقيح المقال عن رجال الشيخ عد الرجل من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام ، و كذلك عن النجاشى و فهرست الشيخ بهذا العنوان : « اسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي ، روى أبوه عن أبى جعفر (ع) و روى هو عن أبى - عبدالله (ع) و هما ثقتان من أصحابنا الكوفيين » و فى جامع الرواة مثله .

٢ - فى تقريب التهذيب : « عمرو بن قيس الملاثنى بضم الميم و تخفيف اللام و المد أبو عبدالله الكوفى ثقة متقن عابد من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين [و مائة] / بخ م ٤ » و فى تهذيب التهذيب : « روى عن أبى اسحاق السبيعى و عكرمة و المنهال بن عمرو (الى أن قال) و روى عنه اسماعيل بن أبى خالد و هو أكبر منه (الى آخر ما قال) . » و فى تذهيب تهذيب الكمال : « عمرو بن قيس الملاثنى أبو عبدالله الكوفى عن عكرمة و عون بن أبى جحيفة ، و عنه اسماعيل بن أبى خالد مع تقدمه و الثورى ، وثقة أبو حاتم . » و فى تنقيح المقال و جامع الرواة : « عمرو بن قيس أبو عبدالله الملاثنى الكوفى عدّه الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام » .

٣ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج (ص ٦٠٣ ؛ س ٢٤) و نقله الطبرى فى تأريخه نقلاً عن أبى مخنف (ج ٦ ؛ ص ٥٠) باختلاف يسير فى العبارة ، و كذا نقله ابن الاثير فى كامل التواريخ تحت عنوان « قتل ذى اللدبة » (ج ٣ ، ص ١٣٩) .

و قال ابو نعيم الاصبهاني فى حلية الاولياء (ج ٤ ؛ ص ١٨٦) فى ترجمة زر بن حبيش : « حدثنا أبو عمرو بن حماد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد النحاس » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية .

في غنيّ وباهلة^١

حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا إبراهيم قال : حدّثني عبيد بن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

حدّثنا أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي خالد أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر أنه سمع علياً (ع) يقول: أناقت عينا الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأبأتكم بما قضى الله على لسان نبيكم (ص) لمن قاتلهم مبصراً ضاللتهم عارفاً للهدى الذي نحن فيه» غريب من حديث المنهال و عمرو واسماعيل بن أبي خالد لم نكتبه الا بهذا الاسناد .

١ - في الصحاح : « الغنى مقصوراً اليسار تقول منه : غنى فهو غنى ، و غنى أيضاً [أى على زنة فعل] حى من غطفان » وفي الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل سعد بن قيس عيلان (ص ٢٦٩) : « فمن قبائل سعد أعصر بن سعد وهو أبو غنى وباهلة والطفاعة (الى أن قال) فمن رجال غنى وهو فعل من الغنى غنى المال مقصور (الى آخر ما قال) » .

٢ - في الصحاح : « باهلة قبيلة من عيلان وهو فى الأصل اسم امرأة من همدان تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها ، و قولهم : باهلة بن أعصر انما هو كقولهم : تميم بنت مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة ؛ سواء كان الاسم فى الأصل لرجل او امرأة » .
و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل سعد بن قيس عيلان (ص ٢٧١) : « وأما معن بن أعصر فولد قتيبة و وائلا و جناوة و أودأ و حضنتهم كلهم باهلة و هى زعموا امرأة من مذحج أو من همدان (الى ان قال) و اشتقاق باهلة من قولهم : أبهلت الناقة اذا حللت صرارها والناقة باهل، والقوم مبهلون ، والبهلة اللعنة من قولهم : عليه بهلة الله أى لعنة الله، و فى التنزيل تبتهل اى تتلاعن » . وفى اللباب لابن الاثير : « الباهلى بفتح الباء المنقوطة بواحدة و كسر الهاء واللام ؛ هذه النسبة الى باهلة ؛ و هى باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، كان العرب يستكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف حتى قال قائلهم :

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

سليمان النخعي^١ قال : حدثني سعيد الأشعري^٢ قال : استخلف - علي^{عليه السلام} حين سار إلى النهروان رجلا من النخع يقال له : هانيء بن هوزة^٣ فكتب إلى علي^{عليه السلام} ان غنياً وباهلة فتنوا؛ فدعوا الله عليك أن يظفر بك عدوك، قال : فكتب إليه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و ما ينفع الاهل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة
(الى آخر ما قال) .

و فى المشبه للذهبي (ص ١٢٢) : « جديلة ؛ قال أبو عبيدة : محارب و غنى و باهلة و فهم و عدوان و جديلة يد واحدة كلهم من مضر » .

١ - لم نظفر بترجمة الرجل بهذا العنوان فى مظانها ، ومن المحتمل أن يكون المراد منه من ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح والتعديل (ج ٥ ؛ ص ٤٠٨) بقوله : « عبيدين سليمان الباهلى أبو الحارث روى عن الضحاك (الى آخر ما قال) » و يؤيده ما فى ترجمة عبدالله بن الرومى الا ترى ذكره نقلا عن تقريب التهذيب من أن «عبدالله بن فيروز الرومى الديلمى أخو الضحاك » فعليه يكون الرجل يروى تارة عن الضحاك كما فى الجرح والتعديل ، واخرى عن أخيه عبدالله كما فى المتن لكن وصفه بالنخعي فى السند و بالباهلى فى ترجمته يعده ؛ فتدبر .

٢ - فى تقريب التهذيب : « سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري الكوفى ثقة ثبت ؛ وروايته عن ابن عمر مرسله ، من الخامسة / ع » .

٣ - لم نجد أحداً بهذا العنوان فى مظانه لكن ذكر فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم والتاريخ للطبرى وفى شرح النهج لابن أبى الحديد نقلا عن النصر رجل من أصحاب علي (ع) بعنوان «حيان بن هوزة النخعي» و نص عبارة نصر هكذا (ص ٥٢٣) : « فلما رأى [الاشتر] ذلك قال : أعيدكم بالله أن ترضعوا الغنم سائر اليوم، ثم دعا بفرسه وركز رايته و كانت مع حيان بن هوزة النخعي (الى آخر ما قال) » و مثله عبارة الطبرى و ابن أبى الحديد (انظر وقائع ليلة الهيرير و رفع المصاحف) فعلى هذا اما أن يكون «هانيء» مصحف «حيان» أو يكون «هانيء» أخاً له والله العالم .

عليّ عليه السلام: اجلهم^١ من الكوفة ولا تدع منهم أحداً^٢.
قال عبید الله^٣ بن سليمان: حدّثنا عبد الله بن الرومي^٤ ان علياً عليه السلام قال:
لا تجاوروني فيها بعد ثلاث^٥.

حدّثنا عماد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا إبراهيم قال: وأخبرني عليّ
بن قادم^٦ قال: أخبرني شريك بن عبد الله النخعي^٧ عن ليث^٨ عن أبي يحيى^٩ قال:

١ - ذكر اللغويون أن كلا من كلمتي «جلا» و «أجلى» مجرداً ومزبداً لازم متعد فيمكن
قراءة الكلمة بكلا الوجهين .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب قتال الخوارج (ص ٦٠٣، س ٢٧) .

٣ - كذا في الاصل والظاهر أن «الله» زائدة بقرينة صدر السند .

٤ - في الانساب للسمعاني: «الرومي يضم الراء المهملة والميم بعد الواو (الى ان قال)
والمشهور بهذه النسبة عبد الملك بن عبد الله بن فيروز الرومي أخو عمر بن عبد الله من أهل البصرة
يروى عن أبيه عن ابن عمر؛ روى عنه موسى بن اسماعيل التبوذكي» وفي تقريب التهذيب:
«عبد الله بن فيروز الدليمي أخو الضحاك ثقة من كبار التابعين، ومنهم من ذكره
في الصحابة / دسق» و سيجيء من ثامن البحار نقلاً عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم قول
أمير المؤمنين (ع) لباهلة: خذوا عظامكم واخرجوا الى الديلم، وهو يؤيد كونه ديلمياً؛ فتدبر،
وأما من ذكر ترجمته ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بعنوان «عبد الله بن الرومي أبي محمد
اليمامي» فلا ينطبق على ما نحن فيه لبعده الطبقة .

٥ - هذا الجزء لم أجده منقولاً من هذا الكتاب في مظانه من البحار وغيره وأما
قوله «لا تجاوروني» ففي الاصل «لا تجاورني» [فيكون مؤكداً بنون التوكيد]، وعدم
المجاورة كناية عن الحكم بالجللاء نظير قول الله تعالى: «ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً» .

٦ - في تقريب التهذيب: «علي بن قادم الخزاعي الكوفي صدوق يتشيع من التاسعة،
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين او قبلها / دتص» وفي تهذيب التهذيب: «علي بن قادم
الخرزاعي أبو الحسن الكوفي روى عن الاعمش (الى ان قال) وشريك القاضي وغيرهم (الى
ان قال): ذكره ابن جبان في الثقات، وقال: مات سنة ٢١٣» .

٧ - قال المحدث القمي (ره) في كتاب الكنى والالقب تحت عنوان «النخعي»
مانصه: «و ممن ينسب الى النخع شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي الكوفي ذكره
« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

سمعت علياً عليه السلام يقول: يا باهلة اغدوا خذوا حقتكم مع الناس، والله يشهد أنكم تبغضوني وأنى أبغضكم^١.

حدَّثنا محمد قال: حدَّثنا الحسن قال: حدَّثنا إبراهيم قال: حدَّثنى يوسف بن كليب المسعودي^٢ قال: حدَّثنى معاوية بن هشام^٣ عن الصَّبَّاح بن يحيى

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ابن قتيبة والذهبي في رجال الشيعة، وكان ممن روى النص على أمير المؤمنين (ع) كما في الميزان للذهبي، ومن تتبع سيرته علم أنه يوالى أهل البيت - عليهم السلام - وقد روى عن أوليائهم علماً جماً؛ قال ابنه عبدالرحمن: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي وعشرة آلاف غرائب، وقال عبدالله بن المبارك: شريك أعلم بحدِيث الكوفيين من سفيان، وكان عدواً لاعداء على (ع) سبباً القول فيهم (الى آخر ما قال) « .

أقول: بسط المامقاني (ره) القول في ترجمته في تنقيح المقال .

٨ - في تقريب التهذيب: « الليث بن أبي سليم بن زعيم بالزاي والنون مصغراً، و اسم أبيه أيمن وقيل: غير ذلك؛ صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك؛ من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين [ومائة] / خت م ٤٠٠ . و في تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عنه الثوري (الى ان قال) و شريك و محمد بن فضيل (الى آخر ما قال) « .

و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره): « أنه من أصحاب الباقر (ع) . و بزيادة: « الاموى مولا هم الكوفى » أنه من أصحاب الصادق (ع) .

٩ - هذا الرجل لم أتمكن من تعيينه؛ فراجع مظانه ان شئت .

١ - نقله المجلسى (ره) في ثامن البحار في باب قتال الخوارج (ص ٦٠٣؛ ص ٢٨) و نقله أيضاً في ثامن البحار عن كتاب نصر بن مزاحم (ص ٢٧٦؛ ص ٢٩) هكذا: « و عن ليث بن أبي سليم قال: دعا على (ع) باهلة فقال: يا معشر باهلة اشهد الله أنكم تبغضوني و ابغضكم فخذوا عطاءكم و اخرجوا الى الديلم، وكانوا قد كرهوا أن يخرجوا معه الى صفين . و هو موجود في كتاب نصر (انظر ص ١٣٠ من طبعة القاهرة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون الا أن هناك: « عمر بن سعد عن ليث بن سليم؛ الحديث) « .

٢ - لم أظفر بذكر له في كتب الرجال الا أن المفيد (ره) نقل في المجلس السابع - « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

المزني^١ عن الحارث بن حصيرة^٢ عن أصحابه عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ادعوا لي غنياً وباهلة وحيّاً آخر قد سمّاهم فليأخذوا أعطياتهم^٣ فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب [واتى لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

عشر من مجالسه (و هو أماليه) رواية تشمل عليّ فضل عليّ (ع) عن الرجل هكذا (ص ٨١ من طبعة النجف) : « قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنا المسعودى قال : حدثنا يحيى بن سالم العبدى قال : حدثنا ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : مر عليّ بن أبي طالب (ع) على بغلة رسول الله (ص) و سلمان في ملاء فقال سلمان (ده) : ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؛ فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم سر نبيكم أحد غيره، وانه لعالم الارض وزرها، و اليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدم العلم و أنكرتم الناس و سيأتى في السند الاتى لحديث المتن رواية الثقفى عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم .

٣ - في تقريب التهذيب : « معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفى مولى - بنى أسد و يقال له : معاوية بن العباس صدوق له أوهام من صفار التاسعة ، مات سنة أربع و مائتين / بخم ٤ » ولم أجد في كتب الرجال أحداً بالعنوان المذكور الا الرجل الذى نقلنا ترجمته .

١ - في ميزان الاعتدال : « صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة متروك بل متهم روى على بن هاشم عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع بن عناق [أو : عفان] عن ابن عمر أن رسول الله (ص) قال : كان الناس من شجر شتى و كنت أنا و عليّ من شجرة؛ أورد له العقيليّ « و في لسان الميزان بعد نقله عبارة الميزان المذكورة : « و لفظ العقيليّ : صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن جميع؛ ثلاثهم من الشيعة و كان جميع من رؤسائهم و الافة في هذا الخبر من غيره ، و أما هو فذكره ابن عدى فقال : كوفى و نقل عن البخارى أنه قال : فيه نظر، قال ابن عدى : هو من جملة الشيعة « و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن النجاشى و الشيخ في كتابيه الفهرست و الرجال : « ان صباح بن يحيى المزني أبو محمد الكوفى ثقة من أصحاب الصادق (ع) روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام « و زاد في التنقيح : « و وثقه في الوجيزة و البلغة و المشتركتين و الحاوى و غيرها ، و لا يعارض ذلك كله ما فى رجال ابن الغضائرى من قوله : صباح بن يحيى المزني أبو محمد كوفى زيدى حديثه فى حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرج شاهداً « (الى آخر « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

المحمود أنهم أعدائي في الدنيا والآخرة^١ [ولئن ثبتت قدمي لأردن قبيلة إلى قبيلة^٢، ولأبهرجن ستين قبيلة مالهم^٣ في الإسلام نصيب^٤.
] وعن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن عمرو بن عمير عن أبيه عنه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ما قال) « وفي توضيح الاشتباه للساوي : «صباح بفتح الصاد وتشديد الباء الموحدة اسم جماعة منهم [أي من الرواة] » .

٢ - في تقريب التهذيب : « الحارث بن حصيرة بفتح المهملة و كسر المهملة بعدها الازدي أبو النعمان الكوفي صدوق يخطيء ورمى بالرفض من السادسة وله ذكر في مقدمة مسلم / بخ س ص » وفي ميزان الاعتدال و تهذيب التهذيب و تذهيب تهذيب الكمال نقلا عن أبي أحمد الزبيرى : « أنه كان يؤمن بالرجعة » و زاد عليه في الاولين : « قال يحيى بن معين ثقة خشى ؛ ينسبونه الى خشبة زيد بن على التي صلب عليها ، و قال ابن عدى : عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت ، و اذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة ، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع ، وعلى ضعفه يكتب حديثه (الى آخر ما قال) . وفي ترجمته في جامع الرواة : « روى صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبع في الكافي في باب وجوب الغسل في يوم الجمعة » .

أقول : من أراد البسط في ترجمته فليراجع المفصلات من كتب الفريقين .

٣ - الاعطيات جمع الاعطية ، وفي الاصل : « عطياتهم » و في البحار : « عطاياهم » .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل و نقلناه من البحار .

٢ - في البحار : « قبائل الى قبائل و قبائل الى قبائل » .

٣ - في الاصل : « لها » .

٤ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام

(ص ٧٣٢ ؛ س ١٠) ، و نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٧٩ ؛ س ٤) لكن من دون نسبة الى الغارات .

عَلَيْهِ السَّلَامُ] مثله ' .

قدوم علي عليه السلام الى الكوفة عن حرب الخوارج

حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل مولى قريش^٢ قال : حدّثنا نصر بن مزاحم المنقري^٣ قال : حدّثنا عمر بن سعد^٤ عن نمير بن وعلة^٥ عن أبي الوداك^٦ أن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ لما فرغ

١ - هذا السند ساقط من الاصل و موجود في البحار .

أقول : لنا كلام هنا نذكره في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٧) .

أما يحيى بن سالم فقال الورديلي (ره) في جامع الرواة والمماقني (ره) في تنقيح المقال نقلا عن النجاشي : « ان يحيى بن سالم القراء الكوفي ثقة زیدی له كتاب ، وأما عمرو بن عمير فیهما أيضاً لكن نقلا عن رجال الشيخ : « عمرو بن عمير بن محجن [نججر] الحنفي الكوفي من أصحاب الصادق (ع) » .

٢ - في تقريب التهذيب : « محمد بن اسماعيل البصري مولى بني هاشم يحتمل ان يكون ابن أبي سميئة والافه مقبول من العاشرة / د » وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن اسماعيل بن أبي سميئة أبو عبدالله البصري مولى بني هاشم (الي آخر ما قال) » . وفي ميزان الاعتدال : « محمد بن اسماعيل بن أبي سميئة مولى بني هاشم البصري أحد الثقات لحق يزيد بن زريع (الي آخر ما قال) » و يأتي روايته عن نصر وغيره في غير مورد من الكتاب ان شاء الله تعالى .

٣ - هو صاحب كتاب صفين المعروف ؛ وتأتي ترجمته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(انظر التعليقة رقم ٨) .

٤ - في ميزان الاعتدال ولسان الميزان : « عمر بن سعد عن الاعمش شيعي بغض قال أبو حاتم : متروك الحديث » .

أقول : هو ممن نقل عنه نصر بن مزاحم في موارد كثيرة من كتاب صفين ؛ وفي غير مورد من كتابنا هذا .

٥ - قدورد ذكره في موارد كثيرة من كتاب صفين وقال عبد السلام محمد هارون في ذيل « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

من حرب الخوارج قام فى الناس بالنهر وان خطيباً فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله
ثم قال :

أما بعد فإن الله قد أحسن بكم و أعز نصركم فتوجهوا من فوركم هذا الى
عدوكم من أهل الشام؛ فقاموا اليه فقالوا: يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا ، وكنت
سيوفنا، و وصلت أسنة رماحنا و عاد أكثرها قيصداً أارجع بنا الى مصرنا نستعد

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

صفحة ١٠ من الكتاب : « ذكره فى لسان الميزان مصحفاً برسم نمير بن دعلمة » أقول: نص
عبارة اللسان : « نمير بن دعلبة عن الشعبي، وعنه أبو مخنف لوط فقط؛ مجهول » أقول : عبارة
اللسان عين عبارة الميزان الا أن «وعلة» ذكرت فيه صحيحة . وفى تاريخ الطبرى فى موارد :
«نميرين و علة الهمداني اليناعى الراوى» فراجع، و وقع أيضاً فى كتاب صفين لنصرين مزاحم
كثيراً من غير تقييد بنسبة «اليناعى». وأما الحديث فنقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج
(ج ١ : ص ١٢٠ ؛ س ١٨) : « قال : و روى نميرين و علة عن أبى الوداك قال : كنت عند
على؛ الحديث) . » أقول: يأتى فى الكتاب عن قريب رواياته أيضاً وفى جميع هذه الموارد
يروى عن أبى الوداك ، وأما نمير فكانه على زنة زبير ففى القاموس : «ونمير بن عامر كزبير
أبوقيلة» و فى معيار اللغة : « و نمير مصغراً أبوقيلة من قيس . »

٦ - فى باب الكنى من تقريب التهذيب : « أبو الوداك بفتح الواو و تشديد
الذال المهملة و آخره كاف هو جبر بن نوف ؛ تقدم » و قد قال فيما تقدم : « جبر بن نوف
بفتح النون و آخره فاء الهمداني بسكون الميم البكالى بكسر الموحدة و تخفيف الكاف أبو الوداك
بفتح الواو و تشديد الذال و آخره كاف كوفى صدوق بهم من الرابعة / مدت سرق » و قال
الفيروز ابادى : « و وادك و ودوك و وداك و مودك كمحدث أسماء » و قال الزبيدى فى
مستدرکه : « الوداك كشداد من يبيع الودك (والودك محركة الدسم) » أقول: قد ذكر الشيخ (ره)
فى رجاله : « شقيق بن سلمة يكنى أبا وداك من أصحاب على (ع) » و سيجىء فى الكتاب
فى باب مبغضى على (ع) : « أبو وائل شقيق بن سلمة و هو الذى أطبق عليه علماء الرجال
والمظنون أنما فى رجال الشيخ محرف، و وقع الرجل فى اسناد نصرين مزاحم فى كتاب صفين
و فى اسناد الطبرى فى تاريخه فى غير مورد . »

١ - فى شرح النهج : « انصلت » و لعلها تصحيف : « انصلت » من قولهم : « انتصل

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

بأحسن عدتنا ، ولعل أمير المؤمنين يزيد في عدتنا عدة من هلك منا فاته أقوى^١
لنا علي عدونا ، و كان الذي ولي^٢ كلام الناس يومئذ الاشعث بن قيس^٣ .
حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم قال : و حدثني البصري
ابراهيم بن العباس^٤ قال : حدثنا ابن المبارك البجلي عن بكر بن عيسى قال :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

السهم ، أي خرج نصله .

٢- في النهاية لابن الاثير : « وفيه : كانت المداعة بالرماح حتى تقصدت أي
تكسرت وصارت قصداً أي قطعاً » وقال الفيروز ابادي : « القصد بالكر القطعة مما يكسر كعنب ،
و رمح قصد ككتف و قصيد و أقصاد متكسر » .

١ - في تاريخ الطبري : « أوفى » .

٢ - في تاريخ الطبري : « تولى » .

٣ - نقلها المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨ ؛
س ١٩) و كذا ذكرها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ١ ؛ ص ١٧٩ ؛ س ٣) لكن
من دون ذكر اسم الغارات ، و قال الطبري في تأريخه عند ذكره حوادث سنة سبع و ثلاثين
(ج ٦ من الطبعة الاولى ؛ ص ٥١) : « قال أبو مخنف عن نمير بن وعلة اليناعي [الساعي] عن أبي درداء
قال : كان علي لما فرغ من أهل النهروان حمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان الله قد أحسن بكم وأعز
نصركم (الى آخر ما قال) » .

أقول : لما كان ما نقله الطبري من الخطبة مفصلاً لا يسع المقام نقله هنا نقله في تعليقات آخر
الكتاب ان شاء الله تعالى لكثرة ما في مطالعته من الفائدة للقارئ فانه كالنسخة الثانية لما في المتن
هنا ولما يأتي في موردين في باب الغارات (في غارة سفيان بن عوف الغامدي ، وفيما يأتي عن
قريب من رسالته (ع) الى أصحابه) .

(انظر التعليقة رقم ١٠)

أما الاشعث بن قيس فقال الشيخ (ره) في رجاله : « أشعث بن قيس الكندي كان
من أصحاب علي (ع) ثم صار خارجياً ملعوناً » **أقول :** هذا الرجل من مبغضى علي (ع) ومعاديه
وممن أعان علي قتله (ع) فمن أراد تفصيل ترجمته فليراجع تفحيح المقال وغيره من المفصلات .
٤- في الاصل : « وحدثني الحسن البصري ابراهيم بن العباس » والظاهر أن لفظة « الحسن »
زيدت اشتهاً بقرينة ما تقدم ويأتي من رواية ابراهيم الثقفى عن ابراهيم بن العباس البصري .

حدثنا الأعمش^١ عن المنهال بن عمرو^٢ عن قيس بن السكن^٣ أنه قال : سمعت علياً

١ - قال المحدث القمى (ره) في الكنى واللقاب: «الاعمش هو أبو محمد سليمان بن مهران الاسدى مولا هم الكوفى معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة، والعامية أيضاً مثون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه (الى آخر ما قال)». وذكر فى سفينة البحار أيضاً مثله. أقول: قد علم من عبارة المحدث القمى (ره) أنه ممن أقر بجلالته الفريقان فترجمته مذكورة مفصلة فى كتبهما فمن أرادها فليراجعها فان المقام لا يسعها .

٢ - فليعلم أن المنهال ممن روى عنه الأعمش ففى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: « المنهال بن عمرو الاسدى مولا هم الكوفى عن ابن الحنفية وزين حيش وعنه زيد بن أبى- انيسة ومنصور والاعمش (الى آخر ما قال) ». وفى ميزان الاعتدال فى ترجمة المنهال بن عمرو المذكور : « وتفرد الأعمش عن المنهال». وفى تهذيب التهذيب : « قال ابن- أبى خبيمة: حدثنا سليمان بن أبى شيخ حدثنى محمد بن عمر الحنفى عن ابراهيم بن عبيد اللطافسى قال : وقف المغيرة صاحب ابراهيم على يزيد بن أبى زياد فقال : ألا تعجب من هذا الاعمش الاحمق انى نهيت أن يروى عن المنهال بن عمرو وعن عباية فارقنى على ان لا يفعل ثم هو يروى عنهما ؛ نشدتك بالله تعالى هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين ؟ - قال : اللهم لا ، قال : و كذا عباية ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قلت : محمد بن عمر الحنفى راوى الحكاية فيه نظر، و قال الحاكم : المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطان ، وقال أبو الحسن بن القطان : كان أبو محمد بن حزم : يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبى حازم فذكر حكايته المتقدمة، قال: فان هذا ليس بجرح الا ان تجاوز حد تحريم ولم يصح ذلك عنه؛ و جرحه بهذا تعسف ظاهر، و قد وثقه ابن معين و العجلي و غيرهما ولهم شيخ آخر يقال له : المنهال بن عمرو أقدم من هذا « وأما ترجمته فقد مرت فيما سبق (انظر ص ٥) وعلم منها أنه من رواة الشيعة ومن أصحاب الائمة عليهم السلام .

٣ - فى تقريب التهذيب : « قيس بن السكن الاسدى الكوفى ثقة من الثانية مات قبل السبعين / م س » و صرح فى تهذيب التهذيب فى ترجمته بأنه « روى عنه المنهال بن عمرو » وفى الاصابة فى القسم الاول : « و فى التابعين قيس بن السكن أبو أبى كوفى يروى عن ابن مسعود و الأشعث فى صوم يوم عاشوراء ، أخرج له مسلم و مات قديماً قبل السبعين » والتفصيل محول الى تهذيب التهذيب .

وبقية رجال السند قد أشرنا الى تراجمهم فيما سبق .

عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول ونحن بمسكن^١ :

يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدّسة التي كتب الله لكم ولا تردّوا على
أدياركم فتنقلبوا خاسرين^٢ فتلكؤا^٣ وقالوا: البرد شديد؛ وكان غزاتهم في البرد،
فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ان القوم يجدون البرد كما تجدون.

قال: فلم يفعلوا وأبوا؛ فلما رأى ذلك منهم قال:

أف لكم انّها سنّة جرت عليكم^٤.

وسمعت أصحابنا عن أبي عوانة^٥ عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس

بن السكّن قال: قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١ - في الصحاح: «مسكن بكسر الكاف موضع من أرض الكوفة» و في القاموس:

«مسكن كمسجد موضع بالكوفة» .

٢ - يأتي في الحديث الاتي الاشارة اليها .

٣ - في الاصل: «فبكوا» و في البحار أيضاً كذلك الا انه ذكر في الهامش: «تلكؤا»

بدلا عنها في نسخة و هو الصحيح؛ ففي الصحاح: «تلكأت عن الامر تلكؤاً = تباطأت عنه
و توقفت» و في تاج العروس: «و تلكأ عليه اذا اعتل، و تلكأ عنه أبطأ و توقف و اعتل
و امتنع، و في حديث الملاعة: فتلكأت عند الخامسة أى توقفت و تباطأت أن تقولها، و في
حديث زياد: اتى برجل فتلكأ في الشهادة» .

٤ - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨؛ س ٢٣):

«و عن ابراهيم بن العباس عن ابن المبارك البجلي عن الاعمش عن المنهال بن عمرو قال:
سمعت (الحديث) «فيه سقط من السند هو: «عن قيس بن السكّن أنه قال» و نقله ابن أبي الحديد
في شرح النهج (ج ١؛ ص ١٧٩؛ س ٦) من غير تصريح بما أخذ نقله .

٥ - في تقريب التهذيب في باب الكنى: «أبو عوانة اليشكري هو الواضح»

و في باب الاسماء منه: «وضاح بتشديد المعجمة ثم مهمله ابن عبدالله اليشكري بالمعجمة
الواسطي اليزاذ أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين
[و مائة] ع» و في ميزان الاعتدال: «وضاح بن عبدالله أبو عوانة الواسطي صاحب
قنادة مجمع على ثقته؛ و كتابه متقن بالمرّة، وقال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيراً اذا حدث من حفظه»
و في القاموس: «و عوانة بفتح العين من أعلام الرجال» .

يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم
فتقلبوا خاسرين^١ فاعتلوا عليه فقال: أف لكم انثها سنة جرت^٢.
حدَّثنا محمد قال: حدَّثنا الحسن قال: حدَّثنا ابراهيم قال: و حدَّثنى ابراهيم
بن العباس البصرى قال: حدَّثنا ابن المبارك البجلي عن بكر بن عيسى قال: حدَّثنا
عمر بن عمير^٣ الهجرى عن طارق بن شهاب^٤ أن علياً عليه السلام انصرف من حرب
النهر وان حتى اذا كان فى بعض الطريق نادى فى الناس فاجتمعوا؛ فحمد الله و
أثنى عليه و رغبتهم فى الجهاد و دعاهم الى المسير الى الشام من وجهه ذلك، فأبوا
و شكوا البرد و الجراحات و كان أهل النهر وان قد أكثروا الجراحات فى الناس
فقال:

١ - آية ٢١ سورة المائدة .

٢ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب سائر ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨)؛

س (٢٨) .

٣ - كذا فى الاصل والبحار، ومن المحتمل أن يكون «عمر» من دون واو مصحف «عمرو»
وأن يكون المراد به «عمرو بن عمير بن محجن [او نهجر] الحنفى الكوفى السابق ترجمته (ص ٢٣).
٤ - فى تقريب التهذيب: «طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الكوفى قال
أبو داود: رأى النبى (ص) و لم يسمع منه، مات سنة اثنتين او ثلاث و ثمانين / ع»
وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته: «روى عن الخلفاء الاربعة» و فى جامع
الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ: «طارق بن شهاب الاحمسى
يكنى أباحية كوفى من أصحاب أمير المؤمنين (ع)» و فى طبقات ابن سعد فى الطبقة
الاولى من أهل الكوفة ممن روى عن الخلفاء الراشدين: «طارق بن شهاب بن عبد شمس بن
سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن ثعلبة بن عمرو بن لؤى بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمد بن
الغوث بن أنمار بن بجيلة و هى امه و هى ابنة صعوب بن سعد العشيرة بها يعرفون (الى أن قال)
و قد روى طارق عن أبى بكر و عمرو عثمان و على و عبد الله و خالد بن الوليد و حذيفة بن اليمان
و سلمان الفارسى و أبى موسى الأشعري و أبى سعيد الخدرى و عن أخيه أبى عزرة و كان أكبر
منه و كان يكثر ذكر سلمان» فظهر مما ذكره ابن سعد فى نسبه أنه ينسب تارة الى جده الاعلى
«أحمس» و اخرى الى جدته بجيلة.

ان عدوكم يألمون كما تألمون^١ ويجدون البرد كما تجدون؛ فأعيوه وأبوا، فلما رأى كراهيتهم^٢ رجع الى الكوفة وأقام بها أياماً و تفرّق عنه ناسٌ كثيرٌ من أصحابه، فمنهم من أقام يرى رأى الخوارج، ومنهم من أقام شاكاً في أمره^٣.

دخوله - عليه السلام - الكوفة

حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا ابراهيم، قال: أخبرني محمد بن اسماعيل، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن أبي الوداك قال: لما كره الناس المسير الى الشام أقبل بهم عليّ (عليه السلام) حتّى نزل النخيلة^٤ وأمر الناس أن يلزموا معسكرهم، ويوطنوا على الجهاد أنفسهم، وأن يقلّوا زيارة أبنائهم ونساءهم حتّى يسيروا الى عدوهم^٥.

١ - اقتباس من قول الله تعالى: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون (آية ١٠٤ سورة النساء)» .
٢ - في القاموس: «الكراهية بتخفيف الياء» وفي تاج العروس: «ويشدد» .
٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨؛ ص ٢٧) وكذا نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١؛ ص ١٧٩) ما بمعناه .
٤ - في القاموس: «ونخيلة كجهينة مولاة لعائشة - رضى الله تعالى عنها - والطبيعة والنصيحة و موضع بالبادية وموضع بالعراق مقتل عليّ (عليه السلام) - والخوارج» وقال ياقوت في معجم البلدان: «النخيلة تصغير نخلة وموضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه عليّ - رضى الله عنه - لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال: اللهم انى لقد مللتهم و ملونى فأرحنى منهم؛ فقتل بعد ذلك بأيام، و به قتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرت قصته في الجوسق» .

٥ - في البحار: «أن ينزلوا» .

٦ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (٦٧٨؛ ص ٣١) وابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم باختلاف يسير (انظر ج ١؛ ص ١٧٩؛ ص ١١) وستقله، ونقل الطبرى في تاريخه مثله بعد نقله الحديث السابق المشار اليه .

حدَّثنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ، قال : حدَّثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدَّثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدَّثنا عمر بن سعد ، عن نمير العبيسي^١ قال : مرَّ [عليّ - ع] علي الشِّفَار^٢ من همدان فاستقبلته قوم^٣ فقالوا : أقتلت المسلمين بغير جرم ، وداهنت في أمر الله ، وطلبت الملك ، وحكمت الرجال في دين الله؟! لا حكم إلا لله .

فقال عليّ - ع - حكم الله في رقابكم ، ما يحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم ؛ اني ميت أو مقتول بل قتلاً ، ثم جاء حتى دخل القصر^٤ .

حدَّثنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ، قال : حدَّثنا محمد بن اسماعيل ، قال : أخبرنا نصر بن مزاحم ، قال : حدَّثني عمر بن سعد ، عن نمير بن وعلة ، عن أبي الوداك^٥ أن الناس أقاموا بالنخيلة مع عليّ - ع - أياماً ثم أخذوا

١ - كذا في الاصل لكن في البحار: «العبيسي» فيحتمل ان يكون المراد به نمير بن وعلة

السابق الذكر ، فتدبر .

٢ - كذا في الاصل لكن في البحار : «الشغار» (بالعين المعجمة) والظاهر أن الكلمة «أنفار» على أن يكون جمع نفر ففي النهاية لابن الاثير : « وفي حديث أبي ذر : لو كان ههنا أحد من أنفارانا أي من قومنا ؛ جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه و منه الحديث ونفرنا خلوف اي رجالنا وقد تكرر في الحديث» فالمعنى حينئذ أنه عليه السلام مر على أقوام من همدان فاستقبلته من الاقوام قوم .

٣ - في الصحاح : «القوم يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للادميين يذكر ويؤنث مثل رهط و نفر و قوم ، قال تعالى : وكذب به قومك ؛ فذكر ، وقال : كذبت قوم نوح ؛ فأنث .» وفي المصباح المنير : « يذكر القوم و يؤنث فيقال : قام القوم وقامت القوم ؛ وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط و نفر» و نظيرهما في سائر كتب اللغة .

٤ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨ ؛

س ٣١) .

أقول : مرت القطعة الاخيرة من هذا الحديث في أوائل الكتاب (انظر ص ٧) .

٥ - في الاصل : « عن نمير بن وعلة ذلك أبووداك » .

يتسللون^١ و يدخلون المصر^٢ فنزل و مامعه من الناس الأ رجال^٣ من وجوههم قليل^٤ و ترك المعسكر خالياً فلا من دخل الكوفة خرج اليه ؛ ولا من أقام معه صبر ، فلماً رأى ذلك دخل الكوفة^٥ .

في استنفا ره - عليه السلام - الناس^٥

حدَّثنا محمد ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ، [قال : أخبرنا عليّ^٦]

١ - في القاموس : « انسل وتسلل = انطلق في استخفاء » وفي الصحاح : « انسل من بينهم أي خرج ، وفي المثل : رمتى بدائها وانسلت ؛ وتسلل مثله » وفي لسان العرب : « وفي التنزيل العزيز : يتسللون منكم لو اذأ ؛ قال الفراء : يلوذ هذا بهذا يستترذا بدأ ؛ و قال الليث : يتسللون ويتسلون واحد » وفي النهاية : « وفي حديث عائشة : فانسلت من بين يديه أي مضيت و خرجت بتأن وتدرج » . وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : يتسللون منكم لو اذأ أي يخرجون من الجماعة واحداً واحداً كقولك : سللت كذا من كذا اذا أخرجه منه ؛ و منه : ان رجالا يتسللون الي معاوية » .

٢ - في عبارة شرح النهج : « و يدخلون الكوفة » فاللام للعهد أي المصر المعهود الذي هو الكوفة .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٨ ؛ س ٣٣) ، والطبرى في تاريخه بعد نقله الحديثين المشار اليهما بلافصل ، و ابن أبي الحديد أيضاً لكن نقلاً بالمعنى و ذلك أنه قال (ج ١ ؛ ص ١٧٩ ؛ س ١٤) بعد ما نقله عن نصر بقوله : « حتى يسير بهم الي عدوهم » مانصه : « و كان ذلك هو الرأي لوقوعه لكنهم لم يفعلوا و أقبلوا يتسللون و يدخلون الكوفة فتركوه - عليه السلام - ، و مامعه من الناس الأ رجال من وجوههم قليل و بقى المعسكر خالياً » فذكر باقي الحديث نحوه ثم قال : « قال نصر بن مزاحم : فخطب الناس بالكوفة و هي أول خطبة خطبها بعد قدومه من حرب الخوارج فقال : استعدوا لقتال عدو في جهادهم القرية الي الله عز وجل (الخطبة) » .

أقول : ستأتني الخطبة في الكتاب ان شاء الله تعالى .

٤ - كذا في الاصل ؛ و كلمة « في » هنا تقتضى وجود كلمة « باب » أو ما يشبهه قبلها ؛ الا أن الاصل لما كان هكذا فصورناه كما كان .

٥ - جعل في البحار هذا العنوان جزءاً للخبر ؛ و يعلم من ذلك أن نسخة المجلسي (ره) أيضاً كانت كسنحتنا مشوشة جداً (انظر ج ٨ ؛ باب ماجرى من الفتن ؛ ص ٦٧٨ ؛ س ٣٥) و نص عبارته هكذا : « فلما رأى ذلك دخل الكوفة في استنفا ره الناس » و جملة « عليه السلام » في المتن منا .

٦ - في الاصل والبحار : « ابراهيم بن قادم » لكن الظاهر ما أثبتناه بقرينة سند حديث تقدم في ص ١٩ لا تحاد السنين .

بن قادم قال : حدثنا شريك ، عن شبيب بن غرقدة^١ عن المستظل^٢ بن حصين^٣ قال : قال علي^٤ عليه السلام :

يا أهل الكوفة والله لتجدن^٥ في الله و لتقاتلن^٦ على طاعته او ليسوسنكم قوم^٧ أتم أقرب الى الحق منهم فليعذبنكم و ليعذبنهم الله^٨ .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : وحدثنى محمد بن

١ - في الخلاصة للخزرجي : « شبيب بن غرقدة يفتح المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة السلمي عن عروة البارقي ، وعنه شعبة والسفيانان و أبو الاحوص ، وثقه أحمد بن حنبل له حديث في الجامع » وفي تقريب التهذيب : « شبيب [بوزن طويل] ابن غرقدة بمعجمة وقاف ثقة من الرابعة / ع » و في تهذيب التهذيب : « شبيب بن غرقدة السلمي و يقال : البارقي الكوفي (الى أن قال) وعنه شريك » .

٢ - قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ من طبعة اوروبا ؛ ص ٨٨ - ٨٩) : « المستظل بن الحصين البارقي من الازد ، روى عن عمرو بن علي قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا سفيان عن شبيب بن غرقدة قال : حدثني المستظل بن الحصين البارقي من الازد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قد علمت و رب الكعبة متى تهلك العرب ؛ اذا ساس أمرهم من لم يصحب الرسول و لم يعالج أمر الجاهلية ن قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل يعني ابن الحصين البارقي قال : توفي رجل منا فأرسلنا الى علي فأبطأ علينا فصلينا عليه و دفناه فجاء بعد ما فرغنا حتى قام على القبر و جعله أمامه ثم دعا له و كان ثقة قليل الحديث ؛ رحمة الله عليه » و في تنقيح المقال : « مستظل بن حصين عدو أبو موسى من الصحابة و ذكره أبو موسى في الذيل ، هو تابعي ، قيل : انه أدرك الجاهلية ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن عمر بن الخطاب و غيره ، روى عنه شبيب بن غرقدة » .

٣ - كأنه جمع مخاطب من : جد في الأمر أى اجتهد فيه .

٤ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ماجرى من القتن (ص ٦٧٩ ؛

اسماعيل ، قال : أخبرنا زيد بن معدل النمرى^١ عن نمير بن وعلة، عن أبي الوداك؛ قال :
لما تفرق الناس عن علي^{عليه السلام} - بالنخيلة ودخل الكوفة جعل يستنفرهم^٢
علي جهاد أهل الشام حتى بطلت الحرب تلك السنة^٣ .

حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم قال : حدَّثنا ابراهيم بن
عمرو بن المبارك البجلي قال : حدَّثني أبي عن بكر بن عيسى قال : حدَّثني مالك بن
أعين^٤ عن زيد بن وهب^٥ أن علياً^{عليه السلام} - قال للناس وهو أول كلام له بعد

١ - لم نجد رجلاً بهذا العنوان في كتب الرجال و من المحتمل قوياً أن يكون
المراد به زيداً النمرى؛ ففي تقريب التهذيب: «زيد النمرى من شيوخ حماد بن زيد مقبول
من السادسة / عخ». وفي تهذيب التهذيب: «زيد النمرى روى عن الحسن البصرى قوله:
أهلكتهم العجمة، وعنه حماد بن زيد» و نظيره في ميزان الاعتدال و لسان الميزان
و الخلاصة للخزرجي، و من المحتمل أن يكون المراد به من ذكره القير و زابادي في القاموس
بقوله. «زيد بن الكيس النمرى نسابة». و شرحه الزبيدي بقوله: «مشهور هكذا ذكره
الحافظ ابن حجر وغيره، والذي قرأت في أنساب ابن الكلبي أن ابن الكيس هذا هو عبيد بن
مالك بن شراحيل بن الكيس، واسم الكيس زيد وهو من ولد عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن
النمر بن قاسط، والنمرى هو بفتح الميم في النسبة للتخفيف» وفي قلائد الجمان للقلقشندي
في مقدمة الكتاب (ص ١٠): «و ممن اشتهر بمعرفة الانساب أيضاً ابن الكيس من بني عوف بن
سعد بن ثعلب بن وائل و فيهما [اي فيه و في دغفل] يقول مسكين بن عامر :

« فحكم دغفلا و ارحل اليه ولا تدع المطى من الكلال »

« او ابن الكيس النمرى زيدا ولو أمسى بمنخوق الشمال » .

وفي الاشتقاق لابن دريد عند عدده بنى قاسط بن هنب (ص ٣٣٤): «ومن رجال النمر

ابن الكيس النمرى، كان من أعلم الناس بالنسب» فليتدبر .

٢ - الاستنفاذ هنا بمعنى الاستنهاض للجهاد؛ ففي النهاية: «وفيه: واذا استنفرتم فانفروا؛
الاستنفاذ الاستنفاذ والاستنفاذ اذا طلب منكم النصره فاجبوا وانفروا خارجين الى الاعانة» .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من القتن (ص ٦٧٩؛ س ٢).

٤ - في ميزان الاعتدال و لسان الميزان: «مالك بن أعين الجهني عن زيد بن

وهب مجهول» و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره)

أنه عد مالك بن أعين الجهني تارة من أصحاب الباقر (ع)، و اخرى باضافة «الكوفي مات

في حياة أبي عبدالله (ع)» من أصحاب الصادق (ع)، و نقلاً عن الكشي أيضاً عن حمدويه بن

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

النهر وان وأمور الخوارج التى كانت ا فقال :
يا أيها الناس استعدوا الى عدو في جهادهم القرية من الله و طلب الوسيلة

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

نصير قال: سمعت على بن محمد بن فيروزان القمى يقول : مالك بن أعين الجهنى هو ابن أعين وليس من اخوة زارادة وهو بصرى « وفي جامع الرواة : « عمرو بن أبى المقدم عن أبى محمد مالك بن أعين الجهنى وهو عربى كوفى وليس هو من آل سنسن فى مشيخة الفقيه فى طريقه . وفي ثالث المستدرک عند ذكره مشيخة الفقيه ص ٤٦٦ مكان « آل سنسن » : « موالى سنسن . و تصدى المحدث النورى (ره) لذكر قرائن تدل على وثاقة الرجل فمن أراد القرائن فليراجع المستدرک فان الخوض فى ذلك يقضى الى طول لا يسعه المقام .

٥ - فى تقريب التهذيب : « زيد بن وهب الجهنى أبو سليمان الكوفى مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال : فى حديثه خلل ؛ مات بعد الثمانين ، وقيل : سنة ست وتسعين /ع . و فى ميزان الاعتدال فى ترجمته : « روى عن عمرو عثمان وعلى والسابقين ؛ وحدث عنه خلق ، و وثقه ابن معين وغيره حتى أن الاعمش قال : اذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذى حدثك عنه » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « قال زهير : قال الاعمش : اذا حدثك زيد بن وهب (الى آخر ما مر) » .

و فى جامع الرواة و تنقيح المقال : نقلا عن رجال الشيخ (ره) : « أن زيد بن وهب الجهنى الكوفى من أصحاب على (ع) » و فى تنقيح المقال نقلا عن الفهرست للشيخ (ره) « أن زيد بن وهب له كتاب خطب أمير المؤمنين (ع) على المنابر فى الجمع والاعياد وغيرها ، أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد الضبى عن نصر بن مزاحم المنقرى عن عمرو بن ثابت عن عطية بن الحارث عن عمر بن سعد عن أبى مخنف لو ط بن يحيى عن أبى منصور الجهنى عن زيد بن وهب قال : خطب أمير المؤمنين وذكر الخطب جميعها » .

أقول : قد نقل نصر بن مزاحم فى كتاب صفين و الطبرى فى تاريخه فى موارد عديدة من كتابيهما عن مالك بن أعين الجهنى عن زيد بن وهب الجهنى عن على عليه السلام ؛ فراجع ان شئت .

اليه، حيارى عن الحق^١ لا يبصرونه، وموزعين بالكفر والجور لا يعدلون به، جفاة عن الكتاب، نكب عن الدين، يعمهون في الطغيان، ويتسكعون^٢ في غمرة الضلال، فأعدوا لهم ما استطعتم من قوة^٣ ومن رباط الخيل^٤ و توكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً^٥ وكفى بالله نصيراً^٥.

قال: فلم ينفروا و لم ينتشروا، فتركهم أياماً حتى آيس من أن يفعلوا، فدعا رؤوسهم وجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى يبسطهم^٦، فمهنم المعتل^٦ و منهم المنكر^٧ و أقلهم التشيط فقام فيهم ثانية فقال:

عباد الله مالكم اذا أمرتكم أن تنفروا اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة^٨ ثواباً؟! وبالذل والهوان من العز^٩ خلفاً؟! أوكلما ناديتكم الى الجهاد

١ - هذا الجزء من كلامه (ع) المذكور فى النهج أيضاً؛ ولاين أبى الحديد فى شرحه كلام مفيد، و سنورده فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

(أنظر التعليقة رقم ٩) .

- ٢ - فى تاريخ الطبرى: «يعكسون» فى الصحاح: «التسكع التماذى فى الباطل؛ ومنه قول الشاعر: ألا انه فى غمرة يتسكع» .
 ٣ - صدر آية ٤٠ من سورة الانفال الا أنه (ع) أبدل الواو بالفاء لاقتضاء كلامه اياه .
 ٤ - قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (آية ٣ و ٤٧): « و توكل على الله و كفى بالله وكيلاً » .

٥ - من آية ٤٥ سورة النساء .

- ٦ - فى تاريخ الطبرى: «ينظرهم» فى مجمع البحرين: «قوله تعالى: فبسطهم أى حبسهم بالجبن؛ يقال: بسطه عن الامر أى أثقله و أبعده» .
 ٧ - فى تاريخ الطبرى، «المكره» .

٨ - مأخوذ من قول الله تعالى (آية ٣٧ سورة التوبة): « ياأيهاالذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الاخرة الا قليل » .

دارت أعينكم كأنكم من الموت في سكرة^١ يرتج عليكم^٢ فتبكمون؛ فكأن قلوبكم
 مألوسة^٣ فأنتم لا تعقلون، وكأن أبصاركم كمة^٤ فأنتم لا تبصرون، لله أنتم!! ما أنتم
 إلا أسود الشرى في الدعة و نعالب روآغة حين تدعون^٥، ما أنتم بركن يصال به^٥،
 ولا زوافر عز^٦ يعتصم اليها، لعمر الله لبئس حشاش نار الحرب أنتم، أنكم تكادون
 ولا تسكيدون، وتنتقص أطرافكم ولا تتحاشون، ولا ينأمنكم وأنتم في غفلة ساهون،
 ان أأخال الحرب اليقظان، أودى من غفل، ويأتي^٦ الذل^٦ من وادع^٧، غلب المتخاذلون^٨

١ - بعض فقرات هذه القسمة أيضاً مذكورة في خطبة من خطب نهج البلاغة معنونة
 بقول السيد الرضى (ره): « ومن خطبة له عليه السلام في استنفاة الناس الى أهل الشام »
 والعبارة فيها هكذا: « اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت فى غمرة
 ومن الذل فى سكرة (الى آخر الخطبة) » فقال ابن أبى الحديد فى شرحه (ج ١؛ ص ١٧٨):
 « قوله: دارت أعينكم من قوله تعالى: ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت، ومن
 قوله: تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت ».

٢- قال ابن أبى الحديد فى شرح عبارة نهج البلاغة: « يرتج عليكم حوارى
 فتعمهون»: « يرتج يغلغ، والحوار المحاور والمخاطبة، و تعمهون من العمه و هوالتحير
 والتردد؛ الماضى عمه بالكسر ». وفى أساس البلاغة: « أرتج الباب أغلقه اغلاقاً وثيقاً؛ ومن
 المجاز: صعد المنبر فأرتج عليه اذا استغلق عليه الكلام » وفى النهاية: « فى حديث
 ابن عمر: أنه صلى بهم المغرب فقال: ولا الضالين؛ ثم أرتج عليه، أى استغلفت عليه القراءة ». .
 ٣ - قال ابن أبى الحديد فى شرحه: « وقلوبكم مألوسة؛ من الالس بسكون اللام
 و هو الجنون و اختلاط العقل ».

٤ - يأتي شرح لبعض فقرات هذه الخطبة فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.
 (انظر التعليقة رقم ١٠).

٥ - كذا فى تاريخ الطبرى لكن فى الاصل: « بركن يصال له » وفى النهج: « وما أنتم
 بركن يمال بكم » و قال ابن أبى الحديد فى شرحه: « اى لستم بركن يستند اليكم و يمال
 على العدو بعزكم و قوتكم ».

أقول: الصحيح ما فى المتن و أظن أن كلمة « يمال » فى النهج و شرحه مصحفة عنها
 و مبدلة بها .

٦ - كذا فى الاصل صريحاً. فليعلم ان عبارة المتن هنا مشوشة جداً و هى فى الاصل
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

والمغلوب مقهور و مسلوب^١.

أما بعد فإن لي عليكم حقاً ولكم على حق، فأما حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصح لي في المشهد والمغيب، والاجابة حين أدعوكم، والطاعة حين آمركم،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

هكذا : « ان أخوا الحرب اليقظان أودا من عقل ، و يأتي الذل من وداع » و بدلها في رواية الطبري نقلًا عن أبي مخنف (انظر ص ٥١ ج ٦ من الطبعة الاولى ضمن حوادث سنة سبع وثلاثين) : « ان أخوا الحرب اليقظان ذوعقل ، و بات لذل من وداع » فلتصح العبارة بالتوجه الى معنى الموادة فقي النهاية : « في الحديث: انه وادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والادى، و حقيقة الموادة المتاركة أى يدع كل واحد ما هو فيه، ومنه الحديث: و كان كعب القرظى موادعاً لرسول الله - صلى الله عليه وآله و سلم » و مع ذلك يحتمل قوياً أن يكون « يأتى » مصحف « يأتى » فتأمل .

٧ - في الاصل : « من وداع » فكان المعنى أن من وادع الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حريم الدين عائق للذل؛ ففي ثامن البحار (ص ٦٥٣؛ س ٢٤) : « ان أخوا الحرب اليقظان الادق، من نام لم ينم عنه، و من ضعف أودى ، و من ترك الجهاد فى الله كان كالمغنون المهين » و سياتى الاشارة الى ذلك فيما يأتى من رسالة على (ع) الى أصحابه .

٨ - فى تاريخ الطبرى : « المتجادلون » (بالجيم والبدال المهملة من الجدل) .

١ - قال ابن أبى الحديد ضمن شرحه للخطبة (ج ١ : ص ١٧٩) : « قال نصر بن مزاحم : فخطب الناس بالكوفة و هى أول خطبة خطبها بعد قدومه من حرب الخوارج فقال : أيها الناس استعدوا لقتال عدو (فساق الكلام الى قوله : و كفى بالله وكيلاً) قال : فلم ينفروا و لم ينشروا ؛ فتركهم أياماً ثم خطبهم فقال: اف لكم لقد سئمت عتابكم أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً؛ الفصل الذى شرحناه آنفاً الى آخره و زاد فيه : أنتم اسود الشرى فى الدعة و تعال رواغة حين البأس، ان أخوا الحرب اليقظان ، ألا ان المغلوب مقهور و مسلوب » .

أقول: قد نقل المفيد - رضوان الله عليه - فى أماليه فى المجلس الثامن عشر باسناده عن ابراهيم الثقفى باسناده عن على بن أبى طالب (ع) غالب فقرات هذه الخطبة، وكذا نقل ابن الشيخ (ره) فى أماليه فى الجزء السابع قصة استنفاه (ع) الناس باسناده عن المفيد بما يقرب منها، وكذا نقل ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى المورد الذى أشرنا اليه بعض الاحاديث المذكورة فى الغارات من دون ذكر سند لها .

و ان حَقِّكُمْ عَلَى النَّصِيحَةِ لَكُمْ مَا صَحَبْتُمْ ، وَالتَّوْفِيرُ عَلَيْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا -
تَجْهَلُوا ، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْ تَعْلَمُوا ، فَان يَرِدَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا تَنْزَعُوا^٢ عَمَّا كَرِهَ وَتَرْجِعُوا^٣
إِلَى مَا أَحَبَّ ، تَنَالُوا مَا تَحِبُّونَ وَتَدْرِكُوا مَا تَأْمَلُونَ^٥ .

حدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ
الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ^٦ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ^٧ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ^٨ قَالَ : حَدَّثَنَا

١ - فى النهج و تاريخ الطبرى : « و توفير فيثكم » .

٢ - فى النهج : « كيما » .

٣ - كذا فى البحار لكن فى الاصل : « تزعوا » و فى تاريخ الطبرى : « انزعوا » .

٤ - كذا فى البحار لكن فى الاصل و فى تاريخ الطبرى : « تراجعوا » .

٥ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٩ ؛ س ٣)

و قال الطبرى فى تاريخه ضمن ذكره حوادث سنة سبع و ثلاثين (ج ٦ ؛ ص ٥١ - ٥٢) :

« قال أبو مخنف عن ذكره عن زيد بن وهب أن علياً قال للناس و هو أول كلام قال لهم

بعد النهج : أيها الناس استعدوا (الحديث) » و قلنا فيما سبق : انا سنورده فى تعليقات آخر

الكتاب ان شاء الله (انظر التعليقة رقم ١٠) و نقله الشريف الرضى - رضى الله عنه - فى

« نهج البلاغة تحت عنوان خطبة له - عليه السلام - فى استنفار الناس الى أهل-

الشام » و صدره : « أف لكم لقد سئمت عنا بكم » و هو مشتمل على ما فى المتن مع زيادة و اختلاف فى

ال فقرات و قال ابن أبي الحديد بعد شرح ألقاظ الخطبة : خطب أمير المؤمنين - عليه السلام -

بهذه الخطبة بعد فراغه من أمر الخوارج و قد كان قام بالنهر و ان فحمد الله و أثنى عليه و قال : أما بعد

فان الله قد أحسن نصركم فتوجهوا من فوركم ، و ساق الحديث نحو ما مر مع بعض الاحاديث

المتقدمة عليه فراجع ان شئت (ج ١ شرح النهج لابن أبي الحديد ؛ ص ١٧٧ - ١٧٨) و روى

ابن أبي الحديد فى شرح الخطبة من فضائل أمير المؤمنين و مناقبه ما تشبهه النفس و تلذذ العين

فعليك بمطالعتة .

٦ - فى تقريب التهذيب : « الفضل بن دكين الكوفى و اسم دكين عمرو بن حماد بن

زهير التميمى مولاهم الاحول أبو نعيم الملاثنى بضم الميم مشهور بكنته ثقة ثبت من التاسعة ،

مات سنة ثمان عشرة و قيل : تسع عشرة و [مائتين] و كان مولده سنة ثلاثين [و مائة] و هو

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

أبوعون الثقفي بن عبيدالله^١ قال: جاءت امرأة من بنى عيس^٢ وعلي^٣ - عَلِيٌّ - علي المنبر فقالت: يا أمير المؤمنين ثلاثٌ بلبن القلوب قال: وماهن^٤؟ - ^٣ قالت: رضاك بالقضية، وأخذك بالدنية، وجزعك عند البلية، قال - عَلِيٌّ - : ويحك؛ إنما أنت امرأة انطلقى فاجلسي علي ذيلك^٥، قالت: لا؛ والله ما من جلوسٍ إلا في ظلال السيوف^٥.

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

من كبار شيوخ البخاري/ع « وفي تهذيب التهذيب في ترجمته المفصلة المبسوطة جداً: «روى عن أبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي (الى ان قال) وروى عنه الحسن الزعفراني (الى آخر ما قال) » وفي لسان الميزان في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي (مصنف الكتاب) « أنه حدث عن أبي نعيم » والمراد به الفضل بن دكين .
أقول: من أراد البسط في ترجمته فعليه بتهديب التهذيب و تنقيح المقال وغيرهما من المفصلات .

٧ - في تقريب التهذيب: « محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي الكوفي كان بعضهم يقول فيه: محمد بن أيوب فيخطيء وهو صدوق من السابعة / م » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عن أبي عون الثقفي (الى ان قال) وروى عنه أبو نعيم » ويريد به الفضل بن دكين المشهور بكنيته كما مر في ترجمته التصريح بذلك .

١ - في تقريب التهذيب في باب الكنى: « أبوعون الثقفي هو محمد بن عبيدالله » وفي باب الاسماء منه: « محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد أبوعون الثقفي الكوفي الاعور ثقة من الرابعة / خ م د ت س » .
٢ - كذا في شرح النهج لكن في الاصل: « عيس » وفي البحار بعنوان بدل النسخة: « عبش » .

٣ - كذا في شرح النهج و البحار لكن في الاصل: « وماهي؟ » .

٤ - لعل المراد: « اسكنى في بيتك و قرى في كنعك؛ ومالك تتكلمين في امور لا ينبغي لك أن تتكلمي فيها » ففي أساس البلاغة: « جلست الرخمة اذا جثمت، و فلان جليس- نفسه اذا كان من أهل العزلة » و في القاموس والنهاية وغيرهما: « المجلس المرأة تجلس في القناء لا تبرح » .

٥ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٩؛ س ١٤)

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

حدَّثنا محمد ، قال : حدَّثنا [الحسن] ، قال : حدَّثنا ابراهيم ؛ قال : و حدَّثني ابراهيم بن العباس ، قال : حدَّثنا [ابن] المبارك البجلي ، عن بكر بن عيسى ان علياً - عليه السلام - [كان] يخطب الناس و يحضهم على المسير الى معاوية و أهل الشام؛ فجعلوا يتفرقون عنه و يتناقلون عليه و يعتلون بالبرد مرةً و بالحر أخرى ^٢ .
قال بكر بن عيسى: حدَّثنا الأعمش عن الحكم بن عتيبة ^٣ عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت علياً - عليه السلام - يقول : يا معشر المسلمين يا أبناء المهاجرين انفروا الى أئمة الكفر و بقيّة الاحزاب و أولياء الشيطان ، انفروا الى من يقاتل على دم حمّال- الخطايا، فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة انه ليحمل خطاياهم الى يوم القيامة لا ينقص من أو زارهم شيئاً ^٥ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و ابن أبي الحديد في شرح النهج من دون نسبة الى كتاب بهذه العبارة : « و روى أبو نعيم الحافظ قال : حدَّثنا أبو عاصم الثقي قال: جاءت امرأة (الحديث) » (انظر ج ١ ؛ ص ١٧٩ ؛ س ٣١) .

١ - زدنا هذه الكلمة بقرينة سائر الروايات المذكورة في الكتاب .

٢ - هذه الكلمة موجودة في البحار .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٩ ؛ س ١٦) .

٤ - في تقريب التهذيب : « الحكم بن عتيبة بالمشاة ثم الموحدة مصغراً أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه الا أنه ربما دلس ؛ من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة [ومأته] أو بعدها وله نيف وستون / ع » . و في تهذيب التهذيب : « الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد و يقال : أبو عبدالله و يقال : أبو عمر الكوفي و ليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس (الى آخر الترجمة) » . و صرح فيه بأنه « روى عن قيس بن أبي حازم و روى عنه الأعمش » .

أقول : ترجمته مذكورة في كتب الشيعة أيضاً فراجع .

(٥) نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٩ ؛ س ١٦) .

و قال ابن أبي الحديد في شرح النهج بعد نقله عن نصر الخطبة التي أشرنا « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

حدَّثنا محمد قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا ابراهيم، قال: حدَّثنا بهذا الكلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام - غير واحدٍ من العلماء كتبناه في غير هذا الموضوع . حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا ابراهيم؛ قال: أخبرنا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

اليها بنقل نص كلامه في ذيل الحديث المتقدم على هذا الحديث بفاصلة حديث آخر (ج ١) : ص ١٧٩ ؛ س ٢٢) مانصه :

«وروى الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت علياً - عليه السلام - على منبر الكوفة وهو يقول : يا أبناء المهاجرين انفروا الى أئمة الكفر » (فبعد أن نقله نحو ما في المتن قال) :

قلت : هذا قيس بن أبي حازم هو الذي روى حديث انكم لترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته؛ وقد طعن مشايخنا المتكلمون فيه وقالوا : انه فاسق ولا تقبل روايته لانه قال : اني سمعت علياً يخطب على منبر الكوفة ويقول : انفروا الى بقية الاحزاب؛ فأبغضته ودخل بغضه في قلبي، ومن يبغض علياً - عليه السلام - لا تقبل روايته . فان قيل : فما تقول مشايخكم في قوله - عليه السلام - : انفروا الى من يقاتل على دم حمال الخطايا ؟ أليس هذا طعناً منه - عليه السلام - في عثمان ؟ !

قيل : الأشهر الاكثر في الرواية صدد الحديث؛ وأما عجز الحديث فليس بمشهور تلك الشهرة ، وان صح حملناه على أنه أراد به معاوية وسمى ناصريه مقاتلين على دمه لانهم يحامون عن دمه ، و من حامى عن دم انسان فقد قاتل عليه .

و في تقريب التهذيب : « قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال : له رؤية وهو الذي يقال : انه اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد التسعين او قبلها وقد جاوز المائة وتغير / ع » وصرح في تهذيب التهذيب أيضاً بأنه « روى عن علي (ع) . وروى عنه الحكم بن عتيبة والاعمش » وسيجيء في الكتاب في باب مبغضى علي (ع) ذكره وأنه ممن أبغض علياً (ع) . ومن أراد ترجمته المبسوطة فليراجع المفضلات .

١ - أقول : كأن قول صاحب الغارات بعد الحديث : « حدَّثنا بهذا الكلام (الى آخره) » ناظر الى أن ناقل الحديث ليس منحصرأ في قيس بن أبي حازم حتى يفتح باب الطعن على الحديث من جهته بل رواه جماعة كثيرون بحيث لا مجال لرده ، وتأويل ابن أبي الحديد اياه أيضاً بويده .

اسماعيل بن أبان الأزدى^٢، قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفى^٣، عن جابر^٤ عن ربيع، عن فرقد^٥ البجلي قال: سمعت علياً - عَلِيّاً - يقول: الأترون يامعاشر أهل الكوفة والله لقد ضربتكم بالدرّة التي أعظ بها السفهاء؛ فما أراكم تنتهون، ولقد ضربتكم بالسيّاط التي أقيم بها الحدود؛ فما أراكم ترعون،

١ - في ميزان الاعتدال و لسان الميزان : « عمرو بن شمر الجعفى الكوفى الشيعى أبو عبد الله عن جعفر بن محمد - عليهما السلام - و جابر الجعفى والاعمش ، روى عباس عن يحيى ليس بشيء ، و قال الجوز جانى : زائغ كذاب ، و قال ابن حبان : رافضى يشتم الصحابة و يروى الموضوعات عن الثقات ، و قال البخارى : منكر الحديث ، قال يحيى : لا يكتب حديثه (الى أن قال) قال السليمانى : كان عمرو يضع للروافض « وزاد فى اللسان : » قال الحاكم أبو عبد الله : كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفى ؛ و ليس يروى تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره (الى آخر ما قال) . أقول : قد علم ما ذكر أن الرجل من رواة الشيعة و له روايات كثيرة فى كتبهم ، و ترجمته مذكورة فى جميع كتبهم الرجالية الا أنهم لم يوثقوه فقال النجاشى : « عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفى عربى روى عن أبى - عبد الله (ع) ضعيف جداً ؛ زيد أحاديث فى كتب جابر الجعفى ينسب بعضها اليه ، و الامر ملتبس . » و قال الشيخ فى الفهرست : « عمرو بن شمر له كتاب رويناه بالاسناد عن حميد عن ابراهيم بن سليمان الخزاز أبى اسحاق عنه » و عدّه فى رجاله من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام ، و من أراد التحقيق فى ترجمته فليراجع تنقيح المقال و غيره من المفصلات .

٢ - فى تقريب التهذيب : « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى أبو عبد الله الكوفى ضعيف رافضى من الخامسة ، مات سنة سبع و عشرين و مائة ، و قيل : سنة اثنين و ثلاثين و مائة / دتق » أقول : ترجمة جابر هذا مذكورة فى كتب القريقين على سبيل البسط و التفصيل بحيث لا يسع المقام تلخيصها و اختصارها ؛ فمن أراد التحقيق فى ترجمته فليراجع تنقيح المقال فانه قد أفاد فى ترجمته و أجاد و جاء بما فوق المراد .

٣ - كذا أيضاً فى البحار لكن فى شرح النهج : « ربيع بن فرقد » ففى تقريب التهذيب « ربيع بالتصغير ابن مهران أبو العالية الرياحى بكسر الراء و بالتحانية ثقة كثير الارسال من الثانية ، مات سنة تسعين و قبل : ثلاث و تسعين و قبل : بعد ذلك / ع » و أما فرقد ففى تقريب التهذيب ايضاً : « فرقد أبو طلحة مجهول من الرابعة / ت » و أما نسبه الى بجيلة فلم نظفر بها فى مورد .

فما بقي إلا سيفي ، و أنى لأعلم الذى يقوّمكم باذن الله ولكنى لا أحب أن ألى^١ تلك^٢ منكم .

والعجب منكم و من أهل الشام ان أميرهم يعصى الله وهم يطيعونه ، و ان أميركم يطيع الله و أنتم تعصونه ..! ان قلت لكم : انفروا الى عدوكم قلتهم : القر^٣ يمنعنا ، أفتررون عدوكم لا يجدون القر كما تجدونه ؟ و لكنكم أشبهتم قوماً قال لهم رسول الله - ﷺ - : انفروا فى سبيل الله فقال كبارهم : لانفروا فى الحر [فقال الله لنبيه] : قل نار جهنم أشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون^٤ ، والله لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى ، ولو صببت الدنيا بحذافيرها على الكافر ما أحببني ؛ و ذلك أنه قضى ما قضى على لسان النّبى - الأمى أنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ؛ و قد خاب من حمل ظلماً و اقترى .

يا معاشر أهل الكوفة^٥ والله لتصبرن على قتال عدوكم أو ليسلطن الله عليكم قوماً أنتم أولى بالحق منهم ، فليعدبننكم وليعدبننهم الله يا أيديكم أو بما شاء من عنده ، أضمن قتلة بالسيف تحيدون الى موته على الفراش ؟! فاشهدوا أنى سمعت رسول الله - ﷺ - [يقول :] موته على الفراش أشدّ من ضربة ألف سيف .
أخبرنى به جبرئيل ، فهذا جبرئيل يخبر رسول الله - ﷺ - بما تسمعون .
قال عمرو : عن جابر عن رفيع عن فرقد أنه سمع هذا الكلام من عليّ - ع - .
على المنبر^٥ .

١ - فى البحار : « ان آتى » .

٢ - فى شرح النهج : « ذلك » .

٣ - ذيل آية ٨١ من سورة البراءة (= التوبة) و صدرها : « فرح المخلفون بمقدمهم خلاف رسول الله و كرهوا أن يجاهدوا بأموالهم و أنفسهم فى سبيل الله و قالوا : لا تنفروا فى الحر » .

٤ - فى الاصل : « ماشتم يا معاشر أهل الكوفة » .

٥ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ماجرى من الفتن (ص ٦٧٩ ؛ م ٢٠)

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم قال : وأخبرني محرز بن هشام المرادى قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبى قال : كان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

لكن الى قوله (ع) : « بما تسمعون » وقال ابن ابي الحديد فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٧٩ ؛ س ٣٤) : « و روى عمرو بن شمر الجعفى عن جابر عن رفيع بن فرقد البجلي قال : سمعت علياً - عليه السلام - يقول : يا أهل الكوفة (الحديث باسقاط بعض الفقرات الى قوله : « من ضربة ألف سيف ») .

١ - كذا صريحاً و لم أفق على رجل بهذا العنوان فى كتب الرجال لكن ابن ابي الحديد قال فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٩) : « قال ابراهيم : و حدثنا محرز بن هشام عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبى أن معاوية دس للاشتر مولى لالعمر ؛ فلم يزل المولى يذكر للاشتر فضل على وبنى هاشم حتى اطمأن اليه واستأنس به ، فقدم الاشتر يوماً ثقله و تقدم ثقله فاستسقى ماء فقال له مولى عمر : فهل لك فى شربة سويق ؟ فسقاه شربة سويق فيها سم فمات ، و قد كان معاوية قال لاهل الشام لما دس اليه مولى عمر : ادعوا على الاشتر ؛ فدعوا عليه ، فلما بلغه موته قال : ألا ترون كيف استجيب لكم . ا .

و قال أيضاً بعيد ذلك (ص ٣٠) : « قال ابراهيم : و حدثنا محمد بن هشام المرادى عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبى قال : لم يزل أمر على شديداً حتى مات الاشتر ، و كان الاشتر بالكوفة أسود من الاحنف بالبصرة » .

أقول : سيأتى متن الحديث فى الكتاب (فى باب تولية محمد بن ابي بكر مصر) و المظنون اتحاد السنين باحتمال أن « محمداً » فى السند الثانى مصحف « محرز » او باحتمال عكسه و ذكر ابن حجر فى لسان الميزان رجلاً بعنوان « محمد بن هشام بن على المروزى » و آخر بعنوان « محمد بن هشام بن عون التميمى ثم السعدى اللغوى المشهور بكنيته و هى أبو محلم بضم الميم و فتح المهملة و كسر اللام الثقيلة » و ذكر فى ترجمة الثانى أنه سمع من ابن عيينة و جرير و خالد بن الحارث و ابي فضيل و غيرهم « فمن المحتمل أن يكون الراوى المذكور فى المتن منطبقاً على أحدهما بتجشم و تكلف يقتضيه التطبيق ، والله العالم بحقيقة الحال .

٢ - فى تقريب التهذيب : « جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف و سكون - الراء بعدها طاء مهملة الضبى الكوفى نزيل الرى و قاضيا ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

أشرف أهل الكوفة غاشين لعلي^ع - عليه السلام - وكان هواهم مع معاوية وذلك أن علياً كان لا يعطى أحداً من الفئء أكثر من حقه ، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف^١ في العطاء ألفي درهم^٢ .

سيرته - عليه السلام - في المال

حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم ، قال : أخبرني عمرو بن حماد بن طلحة الفراز^٣ قال : حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان^٤ عن أبي حيان^٥ التيمي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في آخر عمره بهم من حفظه ، مات سنة ثمان و ثمانين و له احدى و سبعون سنة / ع و في تهذيب التهذيب : « جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله الرازي القاضي ولد بقرية من قرى اصبهان و نشأ بالكوفة و نزل الري (الى أن قال) روى عن مغيرة بن مقسم (الى آخر ما قال) » .

٤ - في تقريب التهذيب : « المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الاعمى ثقة متفنن الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، من السادسة مات سنة ست و ثلاثين [و مائة] على الصحيح / ع » و في تهذيب التهذيب : « المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه (الى أن قال) روى عنه جرير » .

١ - كذا في الاصل و البحار و مستدرک الوسائل لكن الظاهر كونها « للشرف » مجروراً باللام .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من القتن (ص ٦٧٩ ؛ س ٢٨) و المحدث النوري (ره) في المستدرک في باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال من كتاب الجهاد (ج ٢ ؛ ص ٢٦٠ ؛ س ٢٢) .

٣ - كذا صريحاً في الاصل و لم تذكر الكلمة في البحار والوسائل ففي تقريب - التهذيب : « عمرو بن حماد بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي و قد ينسب الى جده صدوق رمى بالرفض من العاشرة مات سنة اثنتين و عشرين [و مائتين] / بخ م د س فق « فيستفاد من - الترجمة أن «الفراز» مصحف «القناد» و القناد بفتح القاف و النون آخره دال مهملة نسبة « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

عن مجمع^١ ان^٢ علياً - عليه السلام - كان يكمنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الى بيع القند و هو السكر .

٤ - فى تقريب التهذيب : « محمد بن فضيل بن غزوان ففتح المعجمة و سكون الزاى الضى مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفى صدوق عارف روى بالشيخ من التاسعة مات سنة خمس وتسعين [و مائة] / ع » وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « روى عن أبى حيان التيمى » .

٥ - فى تقريب التهذيب فى باب الكنى : « أبو حيان بتشديد التختانية اسمه يحيى بن سعيد بن حيان » وفى ترجمته فى باب الاسماء منه : « يحيى بن سعيد بن حيان بمهمله و تختانية أبو حيان التيمى الكوفى ثقة عابد من السادسة مات سنة خمس و أربعين [و مائة] / ع » وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « روى عنه ابن فضيل » و صرح أيضاً بأنه من تيم الرباب .

١ - المراد به مجمع التيمى الاتى ذكره و لم نظفر بترجمته بهذا العنوان فى كتب - التراجم الا بما ذكره ابن الجوزى فى صفة الصفوة (ج ٣ ؛ ص ٦٠) : « مجمع بن يسار أبو حمزة التيمى (فخاض فى ترجمته الى ان قال) قال المؤلف : لا نعلم مجمعاً أسند شيئاً الا أنه قد روى عن ماهان الزاهد ؛ و روى عنه أبو حيان التيمى و سفيان الثورى ، وقال أبو حاتم الرازى : دعا مجمع ربه عزوجل أن يميته قبل الفتنة ؛ فمات من ليلته ، و خرج زيد بن على من الغد » ثم ليعلم أن مجمعاً بضم أوله و فتح الجيم و تشديد الميم المكسورة على ما هو المشهور من التسمية به و منه ما فى الصحاح : « و مجمع لقب قصى بن كلاب ؛ سمي بذلك لانه جمع قبائل قريش و أنزلها مكة و بنى دار الندوة » وقال الزبيدى فى تاج العروس : « و مجمع كمحدث لقب قصى لانه كان جمع قبائل قريش و أنزلها مكة ؛ و بنى دار الندوة ، نقله الجوهري و فيه يقول حذافة بن غانم لاي لهب :

أبوكم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر » .

و فى لسان العرب : « و مجمع لقب قصى بن كلاب ؛ سمي بذلك لانه كان جمع قبائل قريش و أنزلها مكة ، و بنى دار الندوة قال الشاعر :

أبوكم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر » .

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

ثم يصلّي فيه ركعتين ثم يقول : تشهدان لي يوم القيامة^١ .
 حدّثنا محمد بن علي : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم ، قال : وحدّثني شيخ لنا
 عن ابراهيم بن محمد [قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم^٢] بن أبي يحيى
 المدني^٣ عن جويبر^٤ عن الضحاك بن مزاحم^٥ عن علي بن الحسين^٦ قال : كان خليلي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فعلم أن الكلمة بصيغة اسم الفاعل من التجميع وهو بالغة في الجمع ؛ فما في معيار-
 اللغة من قوله : « وسموا جماعاً كشداد ، وجماعة كسحابة ، وسلالة ، ومجمعاً كمقعد
 وبالخير سمي قصي جد النبي صلى الله عليه وآله لجمعه العرب من البلد الاقصى » بمعزل
 عن الصواب فمن أراد التفصيل في ذلك فليراجع كتب الحديث والسير والانساب والتواريخ .

١ - نقله الشيخ الحر (ر ه) في الوسائل في كتاب الجهاد في باب تعجيل
 قسمة المال على مستحقه (ج ٢ ؛ ص ٤٣١ ؛ س ٣٨) وقال المجلسي (ر ه) في ثامن البحار
 في باب النواذر (ص ٧٣٩ ، س ٩) « و بأسانيد عن مجمع التميمي (الحديث) . ويشير
 بقوله (ر ه) : « بأسانيد » الى هذه الرواية والحديثين الذين يأتيان بعيد هذا ، ونقله ابن أبي-
 الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ س ٩) هكذا : « وروى مجمع التميمي
 قال : كان علي - عليه السلام - (الحديث باختلاف يسير) « ونقله أيضاً الحافظ أبو نعيم
 في حلية الاولياء في باب زهد أمير المؤمنين وتبعده (ج ١ ؛ ص ٨١) : « بإسناده عن
 أبي حيان التميمي عن مجمع التميمي قال : كان علي يكنس بيت المال ويصلي فيه ، يتخذ مسجداً
 رجاء أن يشهد له يوم القيامة » .

٢ - ما بين المعقوفين زيد في الاصل اشتباهاً بقرينة ماسياتي في الباب نحواً مما أثبتناه
 فانظر ؛ والسند في الوسائل هكذا : « ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن
 أبي يحيى المدني » .

٣ - في ميزان الاعتدال : « ابراهيم بن أبي يحيى هو أبو اسحق ابراهيم بن
 محمد بن أبي يحيى الاسلمي المدني أحد العلماء الضعفاء (الى ان قال) وروى عباس عن
 ابن معين : كذاب رافضي (الى آخر ما قال) « وفي تهذيب التهذيب : « ابراهيم بن
 « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

رسول الله ﷺ لا يجس شيئاً لغدي وكان أبو بكر يفعل ، وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن دون الدواوين وأختر المال من سنة إلى سنة ، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله ﷺ .

قال : وكان عليٌّ عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الاسلمى مولاهم أبو اسحاق المدنى (الى أن قال) قال العجلي : كان قديماً معتزلاً رافضياً ، وكان من أحفظ الناس ، وكان قد سمع علماً كثيراً ، وقرابته كلهم ثقات وهو غير ثقة (الى آخر ما قال) « وذكر في جامع الرواة وتنقيح المقال روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في موارد من الكافي والتهذيب والاستبصار فراجع .

٤ - في التقريب التهذيب : « جوير تصغير جابر يقال : اسمه جابر وجوير لقب ؛ ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوى التفسير ضعيف جداً من الخامسة مات بعد الأربعين (ومائة) خدق » وفي تهذيب التهذيب : « جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي عداوه في الكوفيين ويقال : اسمه جابر وجوير لقب ، روى عن أنس بن مالك والضحاك بن مزاحم وأكثر عنه (الى أن قال) وقال عبد الله بن علي المديني : سأنته يعني أباه عن جوير فضغفه جداً . قال : وسمعت أبي يقول : جوير أكثر على الضحاك روى عنه أشياء من أكبر (الى أن قال) وقال أبو قدامة السرخسي : قال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يؤثفونهم في الحديث ثم ذكر الضحاك وجويراً ومحمد بن السائب وقال : هؤلاء لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم . وقال أحمد بن سيار المرزى : جوير بن سعيد كان من أهل بلخ وهو صاحب الضحاك وله رواية ومعرفة بأيام الناس ، وحاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية . وقال ابن حبان : يروى عن الضحاك أشياء مقلوبة (الى أن قال) وذكره البخارى في التاريخ الاوسط في فصل من مات بين الأربعين الى الخمسين ومائة .

٥ - في تقريب التهذيب : « الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم او أبو محمد الخراساني صدوق كثير الارسال من الخامسة ، مات بعد المائة ٤٧ » وفي تهذيب التهذيب : « روى عنه جوير بن سعيد » وفي تنقيح المقال للمامقاني (ره) : « الضحاك بن مزاحم الخراساني عده الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام مضيقاً الى ما في العنوان قوله : أصله الكوفي تابعي (الى ان قال) وقال في ملحقات الصراح : الضحاك « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

هذا جنای وخياره فيه^١ اذ كل جان يده الي فيه^٢.
 حد ثنا محمد قال : حد ثنا الحسن قال : حد ثنا ابراهيم، قال : وأخبرنا عمرو بن
 علي بن محمد^٣ قال : حد ثنا يحيى بن سعيد^٤ قال : حد ثنا أبو حيان التميمي قال :
 حد ثنا مجمع التميمي أن علياً عليه السلام كان ينضح^٥ بيت المال ثم يتنقل فيه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ابن مزاحم بن يزيد الهلالي المفسر كنيته أبو القاسم حملته امه ستين ثم ولدته، وكان يقيم ببلخ
 وبمرو، وكان أيضاً ببخارا وسمرقند مدة؛ ويعلم الصبيان احتساباً، وله التفسير الكبير والصغير، مات
 ببلخ سنة اثنتين ومائة (الى آخر ما قال) .

١ - يأتي شرح البيت في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ١١) .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر بحذف السند (ص ٧٣٩؛ ص ٧)
 و أيضاً في المجلد الحادي والعشرين منه في أحكام الارضين (ص ١٠٨ ؛ ص ٢)
 والشيخ الحر العاملي (ره) في الوسائل في كتاب الجهاد في باب تعجيل قسمة المال
 على مستحقيه (ج ٢ ؛ ص ٤٣٢ - ٤٣٣) .

٣ - كذا في الاصل ، والظاهر أن كلمة «محمد» محرفة عن كلمة «بحر» ففي تقريب
 التهذيب : «عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري
 ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين [ومائتين] ع / وفي تهذيب التهذيب في
 ترجمته : « روى عن يحيى بن سعيد القطان » .

٤ - في تقريب التهذيب : « يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء و تشديد الراء
 المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ امام قدوة
 من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون / ع » وفي تهذيب
 التهذيب في ترجمته : « روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وروى عنه عمرو بن علي الفلاس » .

٥ - في البحار : « ينزح » (بالزاي المعجمة) فكأنه ماخوذ من قولهم : « نزح فلان
 البئر = استقى ماءها حتى ينفد أو يقل » ويقال أيضاً : نزحت البئر فهي نازح، قال في النهاية:
 « النزح بالتحريك البئر التي أخذ ماؤها يقال : نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

ويقول : اشهدلى يوم القيامة أنى لم أحبس فيك المال على المسلمين .
 حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم قال : حدَّثنى أحمد بن
 معمر^٢ قال حدَّثنا محمد بن فضيل^٣ عن أبي حيان^٤ عن مجمع عن علي بن الحسين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ابن المسيب قال لقتادة : ارحل عنى فقد نزلتنى أى أنفدت ما عندى (وفى رواية : نزلتنى)
 أما على ما فى المتن فهو من قولهم : نضح البيت بالماء (كضرب وعلم) نضحاً = رشه وبه
 والمعنى واضح بلا تجشم ولا تكلف .

٦ - فى الوسائل : « يتفل » فى القاموس : « تفل : = صلى النوافل كانتفل . »

١ - نقله الشيخ الحر (ره) فى الوسائل فى باب تعجيل قسمة المال على مستحقه من كتاب
 الجهاد (ج ٢ : ص ٤٣٢ ؛ س ٢) وقال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛
 س ٩) : « كتاب الغارات لابراهيم الثقفى : وبأسانيد عن مجمع التيمى أن علياً كان ينزح
 (الحديث) » ويشير بقوله : « بأسانيد » الى هذا السند والسند التالى له ، ولعله ذكر فى موضع
 آخر أيضاً من الكتاب .

٢ - فى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : « أحمد بن معمر بن اشكيب الصفار

أبو عبدالله كوفى حضرمى وقع الى مصر يعد فى الكوفيين ، روى عن محمد بن فضيل وأبى بكر
 بن عياش وعبد الرحيم بن سليمان ومحمد بن عبيد (الى أن قال) وسئل أبى عنه فقال : ثقة
 مأمون صدوق (الى آخر ما قال) وفى الخلاصة للخزرجى : « أحمد بن اشكيب باسكان المعجمة
 الحضرمى أبو عبدالله الصفار الكوفى ثم المصرى وقيل : أحمد بن معمر بن اشكيب ،
 وقيل : أحمد بن عبدالله بن اشكيب الحافظ ، عن شريك وعبد السلام بن حرب ، ومحمد بن
 فضيل ، وعنه البخارى وطائفة ؛ قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، قال ابن يونس : مات سنة سبع أو
 ثمان عشرة ومائتين » وفى تهذيب التهذيب : « أحمد بن اشكيب الحضرمى أبو عبدالله
 الصفار الكوفى نزيل مصر وقيل : اسم أبىه معمر وقيل : عبيد الله ، وقيل : اسم اشكيب مجمع ،
 روى عن محمد بن فضيل وأبى بكر بن عياش (الى آخر ترجمته المبسطة) وفى القاموس
 فى « شكيب » مانصه : « أحمد بن اشكيب بالكسر ممنوعاً [من الصرف] محدث » وفى تاج
 العروس فى شرحه : « الامام المحدث أحمد يقال : هو ابن معمر ، وقيل : عبد الله بن
 اشكيب ، وقيل : اسمه مجمع الحضرمى الكوفى الصفار ؛ حدث عن محمد بن فضيل وغيره ،
 وعنه الامام محمد بن اسماعيل البخارى فى آخر صحيحه » .

٣ - تقدمت ترجمته قبيل ذلك (انظر ص ٤٦) .

٤ - هو كنية يحيى بن سعيد التيمى وتقدمت ترجمته فى ص ٤٦ .

مثله،^١

حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم قال : وأخبرنا ابن-
الاصفهاني^٢ قال : حدَّثنا شقيق بن عيينة^٣ عن عاصم بن كليب^٤ عن أبيه قال :
أتى علياً عليه السلام مالٌ من اصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفاً فكسره سبع كسرةٍ
ثم جعل علي كل جزءٍ منه كسرةً ثم دعا أمراء الاسباع فأقرع بينهم أيّهم يعطيه
أولاً وكانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً^٥ .
حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم، قال : حدَّثني البصري^٦
ابراهيم بن العباس قال : حدَّثني ابن المبارك البجلي^٧ قال : حدَّثني بكر بن عيسى

١ - قال في الوسائل بعد نقل الحديث : « وعن أحمد بن معمر عن محمد بن
الفضيل عن أبي حبان عن مجمع عن علي عليه السلام مثله » (انظر ج ٢ : ص ٤٣٢) .
٢ - في تقريب التهذيب في باب الكنى : « ابن الاصبهاني هو عبدالرحمن بن
عبدالله، وابن أخيه محمد بن سليمان، وابن ابن أخيه محمد بن سعيد بن سليمان » أقول : الاول
من هؤلاء من الرابعة، والثاني من الثامنة، والثالث هو الذي ينطبق ظاهراً على مانحن فيه من
جهة الطبقة فلنذكر ترجمته هنا ففي تقريب التهذيب : « محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي
أبو جعفر بن الاصبهاني يلقب حمدان، ثقة ثبت من العاشرة مات سنة عشرين [وما تثن] / خ ت سي »
وهو يروي عن يروي عنه الثقفى بواسطة واحدة كحفص بن غياث ومحمد بن فضيل بن
غزوان وأمثالهما .

٣ - كذا في الاصل والوسائل ولم يذكره المجلسي (ره) لكن في تقريب
التهذيب : « شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب ويقال : عاصم بن شتيم مجهول من السادسة/د » .
وفي تهذيب التهذيب : « شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب عن أبيه (الى آخر ما قال) » .
« شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب وقيل : ابن شتيم وعنه همام بن يحيى » .
٤ - تأتي ترجمته في تعليقاتنا على سند الحديث الاتي ان شاء الله تعالى .

٥ - نقله الشيخ الحر العاملي (ره) في الوسائل في باب كيفية قسمة الغنائم
من كتاب الجهاد (ج ٢ : ص ٤٣٢ : س ٣٥) والمجلسي (ره) في ثامن البحار في
باب النوادر باسقاط صدر السند (ص ٧٣٩ : س ١٠) .

قال : حدَّثني عاصم بن كليب الجرمي^١ عن أبيه أنه قال :
كنت عند علي^{عليه السلام} فجاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه حتى انتهينا الى
خر بندجن وجمالين^٢ فاجتمع الناس اليه حتى ازدحموا عليه فأخذ حبلاً فوصلها
بيده و عقد بعضها الى بعض ثم أدارها حول المتاع ثم قال : لا أحل لأحد أن
يجاوز هذا الجبل. قال : فقعدنا من وراء الجبل ، ودخل علي^{عليه السلام} فقال : أين رؤوس

١ - في تقريب التهذيب : «عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي
صدوق رمى بالارزاء ، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين / ختم ٤». وفي خلاصة تذهيب
تهذيب الكمال للخزرجي : «عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي (بفتح الجيم وسكون الراء)
الكوفي عن أبيه و أبي بردة و محمد بن كعب ، وعنه عبدالله بن عوف والسفيانان وزائدة، وثقه
ابن معين والنسائي قال خليفة : توفي سنة سبع و ثلاثين ومائة» وفي تهذيب التهذيب :
«عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي روى عن أبيه» .

وأما أبوه ففي تقريب التهذيب : «كليب بن شهاب والدعاصم صدوق من الثانية
و وهم من ذكره في الصحابة / ٤٥» وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : «روى عن
علي عليه السلام (الى أن قال) و روى عنه ابنه عاصم» و في الخلاصة للخزرجي : «كليب بن
شهاب الجرمي كوفي عن عمر وعلي و عنه ابنه عاصم (الى آخر ما قال)» .

٢ - في البحار : «خر بند خز و جمالين» و أما الوسائل و شرح النهج فليست
الكلمات المذكورة فيهما بل عبارتهما هكذا : «قام و قمنا معه و جاء الناس يزدحمون ، [و في
الوسائل : واجتمع الناس اليه] و الظاهر والله العالم أن العبارة قد كانت هكذا : «خر بندجن
و جمالين» و خربنده كلمة فارسية مركبة من كلمتي «خر» و «بند» ؛ و معناهما صاحب
العمار و موجه و مكربه ، حتى أن صاحب عمدة الطالب (ره) قال في ترجمة محمد
شش ديو (انظر ص ٦١ من طبعة النجف) و هو من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
(عليهم السلام) مانصه : «أما محمد شش ديو فله عدد من الاولاد مفترقون في البلاد منهم علي
الأكبر المكارى يعرف به «خربنده» فعلم أن «خربنده» بمعنى المكارى و كلمة «جن»
في آخرها علامة الجمع الفارسي معرب «گان» بالكاف الفارسية و «خربنده جن» معربة من
«خربندگان» و أما جمالين بالجيم فهو جمع جمال و هو معروف .

الأسباع؟ - فدخلوا عليه؛ فجعلوا يحملون هذا الجوالق^١ الى هذا الجوالق^٢ وهذا الي هذا حتى قسموه سبعة أجزاء قال: فوجد مع المتاع رغيفاً فكسره سبع كسر ثم وضع علي كل جزء كسرة ثم قال:

هذا جنای وخياره فيه اذكل^٤ جان^٥ يده الي فيه

قال: ثم أفرع عليها؛ فجعل كل رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق^٣.
حدَّثنا محمد قال: حدَّثنا الحسن قال: حدَّثنا ابراهيم، قال: حدَّثنا القزَّاز^٤.
قال: حدَّثنا علي بن هاشم^٥ عن أبيه^٦ قال: حدَّثنا يزيد^٧ عن عبد الرحمن^٨ عن

١ و ٢ - في الاصل والبحار و الوسائل كما في المتن ، و أما شرح النهج فقبه «هذه»
في الموردین؛ وكلا الوجهين صحيح، فالاول باعتبار الافراد والثاني باعتبار الجمع ففي الصحاح:
« الجوالق وعاء و الجمع الجوالق و الجوالق أيضاً » و في القاموس: « الجوالق
بكر الجيم واللام و بضم الجيم و فتح اللام و كسرهما و عاء معروف ج جوالق كصحائف
و جوالق » .

٣ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الحادي والعشرين من البحار في كتاب
الجهاد في باب أحكام الارضين (ص ١٠٨؛ ٥س) والشيخ الحر العاملي (ره) في الوسائل
في كتاب الجهاد في باب كيفية قسمة الغنائم ونحوها (ج ٢ من طبعة أمير بهادر؛ ص ٤٣٢؛
س ٣٧) وابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١؛ ص ١٨١؛ ١٠س) مع اختلاف يسير في العبارة .
٤ - كذا في الاصل لكن ذكرنا فيما سبق في ترجمة عمرو بن حماد بن طلحة أن «القرّاز»
مصحف «القناد» (انظر ص ٤٥) ففي باب الكنى من تقريب التهذيب: «القناد
بنون عمرو بن حماد» و في تهذيب التهذيب في ترجمته: «روى عن علي بن
هاشم بن البريد» .

٥ - في تقريب التهذيب: «علي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة و بعد الراء
تحتانية ساكنة صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين [و مائة] و قبل: في التي بعدها
/بخ م ٤» و في تهذيب التهذيب: «علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاها
أبو الحسن الكوفي الخزاز روى عن هشام بن عروة (الي أن قال) و يزيد بن كيسان و قال
الجوزجاني: كان هو وأبوه غالين في مذهبهما» وفي جامع الرواة و تنقيح المقال
«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

الشعبي^١ قال :

دخلت الرّحبة وأنا غلام في غلمان، فإذا أنا بأمر المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام
[قائماً على صبرتين^٢] من ذهب وفضّة ومعه مخفقة^٣ فجعل يطرد الناس بمخففته

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

نقلنا عن رجال الشيخ (ره) : « على بن هاشم بن البريد أبو الحسن الزيدى الخزاز مولا هم الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام » .

٦ - فى تقريب التهذيب : « هاشم بن البريد بفتح الموحدة و كسر الراء بعدها نحتانية ساكنة أبو على الكوفى ثقة الا أنه روى بالتشيع من السادسة / سدق » و فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته : « و عنه ابنه على » و فى جامع الرواة و تنقيح المقال فى ترجمته : « روى على بن هاشم بن البريد عن أبيه عن على بن الحسين فى الكافى فى باب استعمال العلم ، و فى باب الرضا بالقضاء ، و فى باب ذم الدنيا، و فى باب أنه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر » .

٧ - لعل المراد به : « يزيد بن كيسان الشكرى الكوفى » الذى ذكر فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته أنه روى عنه على بن هاشم بن البريد » .

٨ - فى البحار : « يزيد بن عبدالرحمن » و لم نظفر بما يعين الرجل .

١ - كذا فى شرح النهج (ج ١؛ ص ١٨٠ - ١٨١) لكن فى الاصل والبحار (ج ١٥) من كتاب العشرة (ص ٢١٥؛ س ١٣) « العشقى » و المظنون بالظن القوى أن الصحيح ما فى شرح النهج ، و نقله هكذا عنه المجلسى (ره) فى تاسع البحار (ص ٥٣٩؛ س ٣٦) ففى تهذيب التهذيب : « عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل : عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو الكوفى من شعب همدان، روى عن على وسعد بن أبى وقاص (الى آخر ما قال) » .

٢ - ما بين المعقوفتين من شرح النهج لابن أبى الحديد ، قال فى النهاية : « الصبرة الطعام المجتمع كالكومة و جمعها صبر ؛ وقد تكررت فى الحديث مفردة و مجموعة » و زاد عليه فى مجمع البحرين قوله : « و منه : اشترت الشيء صبرة أى بلا وزن ولا كيل » فما نقل فى تاسع البحار نقلاً عن الشرح المذكور بلفظة « صبرتين » فهو تصحيف .

٣ - فى لسان العرب : « خفقه بالسيف والسوط و الدرّة يخفقه (بضم القاء) و يخفقه

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

ثم يرجع الى المال فيقسمه^١ بين الناس حتى لم يبق منه شيء ورجع ولم يحمل الى بيته منه شيئاً، فرجعت الى أبي فقالت: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحق الناس، قال: ومن هو يا بني؟ قلت: رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقصصت عليه الذي رأيت به يصنع، [فبكي و] قال: يا بني [بل] رأيت خير الناس^٢

حدثنا محمد بن قال: حدثنا الحسن قال [حدثنا ابراهيم قال... قال: حدثنا محمد بن الفضيل قال^٣] حدثنا هارون بن عنتر^٤ عن زاذان^٥ قال: انطلقت مع قنبر الى

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

(بكسر الفاء) خفياً ضربه بها ضرباً خفيفاً، والمخفقة الشيء يضرب به نحو سير أو درة (الى أن قال) قال الليث: الخفق ضربك الشيء بالدرة أو بشيء عريض، والمخفقة الدرّة التي يضرب بها، وفي حديث عمر - رضى الله عنه - فضربهما بالمخفقة و هي الدرّة .

١ - في الاصل والبحار: « ثم رجع الى المال قسمه » والتمن موافق لشرح النهج .

٢ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الخامس عشر من البحار في كتاب العشرة

في باب أحوال الملوك والامراء (ص ٢١٥؛ س ١٢) و ابن أبي الحديد في شرح النهج مع اختلاف يسير في العبارة (ج ١؛ ص ١٨٠ - ١٨١) و أورده المجلسي (ره) في ناسع البحار نقلاً عن شرح النهج في باب جوامع مكارم أخلاقه (ص ٥٣٩؛ س ٣٦).

٣- ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل و انما أضفنا الاول أى « ابراهيم » بقرينة سائر الاسانيد ، والاخير أعني « محمد بن الفضيل » لرواية ابن أبي الحديد في شرح النهج الحديث عنه ، وأما الوسطة بين الثقفى وابن الفضيل فلما كان مجهولاً وضعنا موضعه النقاط .

٤- في تقريب التهذيب: « هارون بن عنتر بنون ثم مشاة ابن عبدالرحمن الشيباني أبو عبدالرحمن أو أبو عمرو بن أبي وكيع الكوفي لأبأس به من السادسة مات سنة اثنتين و أربعين ومائة / دس فق » . وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عن زاذان أبي عمر (الى أن قال) و روى عنه ابن فضيل » .

٥- في تقريب التهذيب: « زاذان أبو عمر الكندى البراز و يكنى أبا عبدالله أيضاً صدوق يرسل و فيه شيعية من الثانية مات سنة اثنتين و ثمانين / بخ م ٢ » . وفي تهذيب- التهذيب: « زاذان أبو عبدالله و يقال أبو عمر الكندى مولا هم الكوفى الضرير البراز يقال: انه شهد خطبة عمر بالجاية ، و روى عنه وعن علي و ابن مسعود و سلمان و حذيفة (الى أن « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

على ^{عَلَيْهِ} فقال : .

قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيثة قال : فما هو ؟ - قال : قم معي ، فقام وانطلق الى بيته فاذا باسنة مملوءة جامات من ذهب وفضة ، فقال : يا أمير المؤمنين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قال) و قال ابن عدى : روى عن ابن مسعود و تاب على يديه و كناه الاكثر **ون أبا عمرو**؛ كذا وقع فى كثير من الاسانيد ، و قال الخطيب : كان ثقة ، و قال العجلي : كوفى تابعى ثقة . و فى لسان الميزان فى المتفرقات : « زاذان الكندى مولاهم أبو عمر البزار الكوفى أبو- عبدالله . و فى ميزان الاعتدال : « زاذان أبو عمر الكندى مولاهم الكوفى (الى أن قال) و قال ابن جحادة : كان زاذان يبيع الكرايس فاذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين و سامه سومة واحدة ثم قال ابن عدى : تاب زاذان على يدى ابن مسعود . و قال ابن سعد فى الطبقات (ص ١٢٤ ج ٦ من طبعة اروپا) : « زاذان أبو عمر مولى كندة روى عن على (الى أن قال) أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال : كان زاذان يبيع الكرايس فاذا أتاه البيع نشر عليه شر الطرفين قالوا : و توفى زاذان بالكوفة أيام الحجاج ابن يوسف بعد الجماجم . و كان ثقة قليل الحديث . » أقول : هذه الرواية تدل صريحا على أنه كان بزازا أى من البز بمعنى الثوب فيكون البزاز بالزايين المعجمتين بمعنى يباع الثوب فما وقع فى تهذيب التهذيب وغيره من ضبطه بالبزازى بالراء المهملة فى آخره بمعزل عن الصواب . و فى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره) : « زاذان يكنى أبا- عمرة الفارسى من أصحاب على (ع) » و نقلا عن رجال البرقى « زاذان أبو عمر و الفارسى من خواص أمير المؤمنين (ع) من مضر » وأضاف فى جامع الرواة : انه روى عنه عطاء بن السائب فى [التهذيب فى] باب الزيادات فى القضايا و الاحكام وفى الكافى فى باب النوادر فى كتاب الاحكام ، و روى فى تنقيح المقال نقلا عن الخرائج و الجرائح رواية تدل على جلالة فراجع أقول : يأتى روايته فى الكتاب بعنوان « أبى عمر [أو أبى عمرو] الكندى (انظر باب « كلام من كلامه (ع) ») .

١- فى الاصل و البحار : « مما » ، وفى شرح النهج : « وما » .

٢- قال المجلسى (ره) : « فاذا باسنة » كذا فى نسخ الغارات ؛ وفى القاموس :

الباسنة جوائز غليظة من مشاققة الكتان (انتهى) و يحتمل ان يكون بالشين المعجمة جمع الشن ، و فى رواية ابن أبى الحديد : فاذا بفرارة ؛ وهى الجوائز « أقول : يستفاد من تعبيره : « كذا » بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

انك لا تترك شيئاً الا قسمته فادخرت هذا لك ، قال علي^ع : لقد احببت أن تدخل بيتي ناراً كثيرة^١ ، فسل سيفه فضر بها ، فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه أوثلثه^٢ . ثم قال : اقساموه بالحصص ؛ ففعلوا ، فجعل يقول :

هذا جنای و خياره فيه
اذكل^٣ جان^٤ يده الى فيه
يابيضاء [غرمي غيري] ، وياصفراء غرمي غيري^٥ .

قال : وفي البيت مسال^٦ وابر^٧ ، فقال : اقساموا هذا ؛ فقالوا : لاجحة لنا فيه ، قال : وكان يأخذ من كل عامل مما يعمل ، فقال^٨ : والذي نفسي بيده لتأخذن شره

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في نسخ الغارات» أنه كانت عنده نسخ من الغارات . وفي لسان العرب : «الباسنة كالجوائق غليظ يتخذ من مشافة الكنان أغلظ ما يكون ؛ ومنهم من يهمزها ، وقال القراء : الباسنة كساء مخطط يجعل فيه طعام والجمع الباسن، والباسنة اسم لآلات الصناعات : قال : و ليس بعربي محض . وفي حديث ابن عباس : نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة : التفسير للهروي قال . ابن الاثير : قيل : انها آلات الصناعات ، وقيل : انها سكة الحرث ، قال : و ليس بعربي محض » .

١ - كذا في البحار أيضاً لكن في شرح النهج : «عظيمة» ولم تذكر الكلمة في المستدرک فلعلها مصحفة عن «كبيرة» .

٢ - كذا في الاصل والبحار والمستدرک لكن في شرح النهج وفي تاسع البحار نقلاً عنه : «و ضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه ونحو ذلك» .
٣ - في النهاية « وفيه : انه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدرع ومنه حديث علي رضي الله عنه : يا صفراء اصفرى ويا بيضاء ابيضى » و زاد عليه في مجمع البحرين : « ومنه : لم أترك صفراء ولا بيضاء أى ذهباً و لافضة » .

٤ - قرأها المجلسي (ره) بالكاف فقال : «المسالك جمع مسك بالتحريك وهي الاسورة والخلخال من القرون والعاج ، وفي رواية ابن أبي الحديد مسك وهو أظهر» وما أشار اليه المجلسي (ره) بقوله : «وفي رواية ابن أبي الحديد» فهو مذكور في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ ٢س) ونقله المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب جوامع مكارم أخلاقه (ص ٥٢٠ ؛ ٢س) عن الشرح المذكور .
أقول : الصحيح ما في المتن ففي المصباح : «المسلة بكسر الميم مخطط كبير والجمع المسال» و في الصحاح : «والمسلة بالكسر واحدة المسال وهي الابرة العظام» وفي القاموس : «المسلة بكسر الميم مخطط ضخمة» وشرحه الزبيدي بقوله : «كما في المحكم وقال غيره : ابرة عظيمة والجمع المسال» . وفي مجمع البحرين : «المسلة بالكسر واحدة»
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

مع خيره ١ .

حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم، قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ٢ قال : حدَّثنا وكيع ٣ قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن عجلان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

المسال وهي الابريرة العظيمة « وفي معيار اللغة : « المسلة مخيط ضخم ج مسال؛ والاصل مسلة و مسال فادغم اللام في مثلها كمكنسة و مكانس. » وفي شرح القاموس بالفارسي : « مسلة بكسر ميم آلت دوختني است ستر؛ و آنرا جوادوز ميگويند » وفي منتهى الارب : « مسله بكسر الميم سوزن كلان؛ مسال جمع. » وفي لسان العرب : « المسلة بالكسر واحدة المسال وهي الابر العظام ، و في المحكم : مخيط ضخم . »

٥ - في شرح النهج الحديدى (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ ٧-٨) وكذا في تاسع البحار (٥٤٠ ؛ ص ١٦) : « ثم قام الى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رأى في البيت ابراً ومسال؛ فقال : ولتقسوا هذا ؛ فقالوا : لا حاجة لنا فيه وقد كان على عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل ؛ فضحك و قال : لبيؤخذن [وفي البحار : « لتأخذن » كما في المتن] . »

١ - نقله المجلسى (ره) في ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى وأمير المؤمنين (ص ٧٣٢ - ٧٣٣) والمحدث النورى (ره) فى المستدرک فى باب التسوية بين الناس فى قسمة بيت المال والغنيمه (ج ٢ ؛ ص ٢٦٠ ؛ ص ٢٦) و ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ ص ٢) باختلاف يسير فى العبارة من دون نسبة الى كتاب. أقول : أورده المجلسى (ره) أيضاً فى تاسع البحار نقلاً عن شرح النهج (انظر باب جوامع مكارم أخلاقه ؛ ص ٥٤٠ ؛ ص ٢) وكذا الذى قبله وبعده .

٢ - فى تقريب التهذيب : « عبدالله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى الاصل أبو بكر بن شيبة الكوفى ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين/ خ م دس ق. » وفى تهذيب التهذيب : « خ م دس ق - عبدالله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان بن خرواستى العبسى مولا هم أبو بكر الحافظ الكوفى روى عن أبى الاحوص (فقد جماعة منهم أبو معاوية ووكيع وعباد بن العوام وخاض فى ترجمته المبسوطة الى أن قال) و قال ابن حبان فى الثقات : كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب و جمع و صنف و ذاكر، و كان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع؛ و قال ابن قانع : ثقة ثبت، و فى الزهرة : روى عنه « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

البرجمي³ عن جدته قالت :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

البخارى ثلاثين حديثاً، ومسلم ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً. وفي الفهرست لابن النديم في الفن السادس من المقالة السادسة : «عبدالله بن محمد بن أبي شيبة من المحدثين المصنفين و توفي سنة خمس و ثلاثين و مائتين وله من الكتب : كتاب السنن في الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الفتن ، كتاب صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الفتوح ، كتاب المسند في الحديث» .

٣- في تقريب التهذيب : «وكعب بن الجراح بن ملبح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين [و مائة] وله سبعون سنة / ع». وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : «روى عن أبي هلال الراسبي، وروى عنه ابن أبي شيبة» .

١- في تهذيب التهذيب : «عبدالرحمن بن عجلان أبو موسى البرجمي الطحاوي الكوفي سمع ابراهيم قوله، و قال ابن أبي حاتم: روى عن ابراهيم النخعي ، وعنه الثوري و يعلى بن عبيد و أبو نعيم و قبيصة . قال ابن معين و النسائي : ثقة، و قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت : الذي ذكره العجلي و يعقوب بن سفيان غيره » . قال ابن الاثير في اللباب في تهذيب الانساب : «البرجمي بضم الباء الموحدة و سكنون الراء و ضم الجيم؛ هذه النسبة الى البراجم و هي قبيلة من تميم ، و هو لقب لخمس بطون : عمرو ، و الظليم ، و قيس ، و كلفة ، و غالب بنو حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم ، و انما لقبوا به لان رجلا منهم اسمه حارثة بن عامر بن عمرو قال لهم : أينها القبائل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجتمع و لنكن مثل براجم يدي هذه؛ ففعلوا فسموا البراجم (الى آخر ما قال)» وفي القاموس : «البرجمة بالضم المفصل الظاهر أو الباطن من الاصابع، و الاصبع الوسطى من كل طائر ج براجم، أو هي مفاصل الاصابع ، أو رؤوس السلاميات اذا قبضت كفك نشزت و ارتفعت، و البراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك» . وقال الزبيدي في شرحه : «و ذلك أن أباهم قبض أصابعه و قال : كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرقوا و ذلك أعز لكم (الى آخر ما قال) » .

كان على ^{تَلْبِيحًا} يقسم فينا الأبزار^١ بصرة^٢ صرد^٣ [أ؛ و] الحرف^٤ والكمون^٥

١ - كذا في البحار لكن في الاصل: «الابزار» (بالياء) ففي الصحاح: «البزر وبالسكر أفصح والابزار والابازير التوابل» و في لسان العرب: «البزر والبزر (بالفتح والكسر) التابل، قال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء الا بالكسر وجمعه أبزار وأبازير جمع الجمع» وفي القاموس: «البزر كل حب يبذر للنبات ج يزور والتابل ويكسر فيهما ج أبزار وأبازير» أقول: كلمات هؤلاء اللغويين تدل على أن الأبزار جمع لكن القيومي قال: في المصباح المنير: «والابزار معروف بكسر الهمزة والفتح لغة شاذة لخروجه عن القياس لان بناء أفعال للجمع ومجيئه للمفرد على خلاف القياس وهو معرب والجمع أبازير» و قال الزبيدي في تاج العروس: «و في شرح الموجز للنفسى: «الابزار ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل الا أن الأبزار للأشياء الرطبة واليابسة والتوابل لليابسة فقط» قال شيخنا: والظاهر أنه اصطلاح لهم والافكلام العرب لا يفهم ماذكروه» .

أقول: صرح في بحر الجواهر بمثل ما في شرح الموجز: والنسخة مؤيدة لما ذكره القيومي فان ضمير النصب في «بصره» بلفظ الافراد يرجع اليه .

٢ - كذا في الاصل (بالحاء والراء المهملتين) وكذا في رواية ابن أبي الحديد في شرح النهج (طبعة تهران وطبعة مصر بتحقيق محمد أبى الفضل) لكن في طبعها السابقة (في سنة ١٣٢٩ هـ): «الخزف» بالحاء والراء المعجمتين و في البحار «الجرف» (بالجيم والراء المهملة) ففسره المجلسى (ره) في بيانه للحديث بقوله: «قال في القاموس: الجرف ييس الحماط» والصحيح ما في المتن ومعناه كما في المصباح للقيومي: «الحرف بالضم حب الخردل؛ الحبة الحرفة، وقال الصغانى: الحرف حب الرشاد ومنه يقال: شىء حريف للذى يلذع اللسان بحرافته» و قال الجوهرى: «الحرف بالضم حب الرشاد ومنه قيل: شىء حريف بالتشديد للذى يلذع اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف» وتفتن لهذا المعنى محمداً أبو الفضل في تذييله لشرح النهج المذكور حيث قال (الجزء الثانى؛ ص ١٩٩): «الحرف بالضم الخردل» وكأنه أخذ هذا المعنى من أساس البلاغة للزمخشري ففيه: «وفيه حرافة؛ حدة، وأحد من الحرف وهو الخردل؛ الواحدة حرفة، وبصل حريف شديد الحرافة» وقال صاحب بحر الجواهر: الحرف بالضم هو حب الرشاد فارسىه تخم سبندان . وأما قوله: «بصره صرداً» فلم يذكر في شرح النهج بل هو فى الاصل والبحار فقط .

٣ - قال المجلسى (ره) «في القاموس»: «الكمون كتور حب معروف» .

أقول: هو الذى يقال له بالفارسية «ذيره» كما صرح به فى شرح القاموس الفارسى وفى بحر الجواهر وفى منتهى الارب وربما ينسبونها الى كرمان .

وكذا وكذا .

حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم قال : وأخبرني عبد الله بن أبي شيبه قال : حدّثني حفص بن غياث وعبد بن العوام^٢ عن الحجاج^٣ عن جعفر بن

١ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ١٢) و هو مذکور في شرح النهج لابن أبي الحديد (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ س ٨) و نقله المجلسي (ره) في تاسع البحار (ص ٥٤٠ ؛ س ٧) عن شرح النهج المذكور ، و العجب أنه (ره) نقل كلمة « الحرف » هنا بلفظة « الخرق » (بالخاء المعجمة و الراء المهملة و في آخرها قاف) .

٢ - في تقريب التهذيب : « حفص بن غياث بمعجمة مكسورة و ياء و مثلثة ابن طلق بن معاوية النخعي أبو عمرو الكوفي القاضى ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الاخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس و تسعين و مائة و قد قارب الثمانين / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه ابنا أبي شيبه » و قال في ترجمة الحجاج : « روى عنه حفص » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلنا عن رجال الشيخ و فهرسته و عن النجاشي و الكشي « أنه عامي المذهب له كتاب معتمد » .

أقول : ترجمة الرجل المذكورة في كتب الفريقين مبسطة فراجع .

٣ - في تقريب التهذيب : « عباد [بفتح أوله و تشديد الموحدة] بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل - الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس و ثمانين و مائة أو بعدها ، و له نحو من سبعين / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن حجاج بن أرطاة (الى أن قال) و روى عنه ابنا أبي شيبه ، و نقل عن ابن سعد أنه كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه ، فأقام ببغداد و مات سنة خمس و ثمانين و مائة » .

٤ - في تقريب التهذيب : « حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن هيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضى أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ و التدليس من السابعة مات سنة خمس و أربعين و مائة / بخ م ٤ » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه حفص بن غياث » و نقل عن العجلي أنه كان قديماً و كان أحد مفتي الكوفة و كان فيه تبه ، و كان يقول : أهلكني حب الشرف ؛ و ولي قضاء البصرة (الى آخر ما قال) « و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلنا عن رجال الشيخ (ره) أنه من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام » .

عمرو بن حريث^١ عن أبيه^٢ :

أن دهقاناً بعث الى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بثوب ديباج منسوج بالذهب (قال حفص : موسوم^٣) فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم الى العطاء^٤ .
حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم، قال : وأخبرني أحمد بن

١ - فى تقريب التهذيب : «جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى مقبول من الثالثة م دتم سرق» و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « روى عن أبيه و عدى بن حاتم و هو جده لأمه (الى آخر ما قال) » و فى الخلاصة للخزرجى مثله .

٢ - فى تقريب التهذيب : « عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى صحابى صغير مات سنة خمس وثمانين/ع » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « روى عن عليّ - (ع) - (الى أن قال) و روى عنه ابنه جعفر . » و فى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره) : « عمرو بن حريث من أصحاب أمير المؤمنين عدو الله ملعون » . أقول : ذكر الكشى (ره) فى ترجمة ميثم التمار روايات تدل على كفره و زندقته؛ و نقلها عنه فى تنقيح المقال و زاد عليها روايات اخر عن العلل و الخصال و الخرائج و الجرائح بمعناها .

ثم لا يخفى أن لفظى « عن أبيه » كأنهما من اشتباه القلم و الظاهر أن فى العبارة زيادة و تقديماً و أنها هكذا : « عن جعفر بن عمرو بن حريث أن دهقاناً (الى أن) فابتاعه منه أبى عمرو بن حريث » فلفظة « أبى » قد سقطت من هنا فتدبر .

٣ - اشارة الى أن كلمة «موسوم» فى رواية حفص ذكرت مكان «منسوج» فى رواية عباد و هو أما من «وسم» فقال القيومى : « و سمت الشيء و سماً من باب وعد و الاسم السمة و هى العلامة » و فى الصحاح : « و سمه و سماً و سمة اذا أثر فيه بسمة و كى و الهاء عوض من الواو (الى ان قال) و الموسمى مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات، نسب الى الوسم و الارض موسومة (الى ان قال) و فلان موسوم بالخير » و اما من رسم فى المصباح : « رسمت للبناء رسماً من باب قتل أعلمت ، و رسمت الكتاب ككتبه » و فى الصحاح : « الثوب المرسم بالتشديد المخطط » و فى القاموس : « ثوب مرسم كمعظم مخطط » أى خطوطاً خفية كما فى التاج فى شرحه ، فعلى هذا يكون «موسوم» مصحف «مرسوم» و يكون عدم ذكر اللغويين كلمة «مرسوم» بهذا المعنى مما فاتهم ذكره ؛ فتأمل .

٤ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر باسقاط جملة « قال

حفص : موسوم » (ص ٧٣٩ ؛ س ١٢) .

معمر الأسد^١ قال : حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن مجمع عن يزيد بن محجن التيمي^٢ قال :

أخرج علي^{عليه السلام} سيفاً له فقال : من يشتري سيفي هذا مني ؟ فوالذي نفسي بيده لو أن معي ثمن ازار ما بعته^٣.

حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم قال : و أخبرني ابراهيم بن العباس قال : حدثنا ابن المبارك البجلي عن بكر بن عيسى قال : حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي عن مجمع عن أبي رجاء^٤ أن علياً^{عليه السلام} - أخرج سيفاً له الى السوق فقال : من يشتري مني هذا ؟ فلو كان معي ثمن ازار ما بعته^٥.
قال أبو رجاء فقلت له : يا أمير المؤمنين أنا أبيعك ازاراً و أنسك^٦ ثمنه الى

١ - كان المراد به «أحمد بن معمر بن اشكاب» المتقدمة ترجمته (انظر ص ٥٠) وأما معمر فقد ورد ذكره في الاسماء مخففاً و مثقلاً ففي تاج العروس مازجاً كلامه بكلام صاحب القاموس : « [و عامر اسم] و قد يسمى به الحي [و عمر معدول عنه] أي عن عامر [في حال التسمية و عمير] كزبير [و معمر] كمسكن [و عمران] بالكسر [و عمارة] بالضم و التخفيف و عمارة بالكسر و عمير على فيعل، و عميرة بزيادة الهاء، و عمير بكسر الياء المشددة و معمر كمعظم » .

٢ - هو أبو رجاء ففي طبقات ابن سعد (ج ٦ من طبعة اروبا ؛ ص ١٦٥) : « أبو رجاء روى عن علي قال : خرج علي بسيف له الى السوق فقال : لو كان عندي ثمن ازار لم أبعه ، و اسمه يزيد بن محجن الضبي » .

أقول : سيحى الحديث في المتن بعيد هذا ، و أما نسبه الى ضبة فانه من اولاد ضبة بن أد و هو من ولد تيم الرباب كما في الاشتقاق لابن دريد و غيره .

٣ - نقله المجلسي (زه) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ١٢) .

٤ - قدم في سند الحديث السابق أن اسمه يزيد بن محجن .

٥ - في المناقب للبخاري (ع) في باب زهده (ع) في الدنيا (ص ٦٩ من طبعة - النجف) باسناده عن سفیان عن أبي حيان عن مجمع التيمي قال : خرج علي بن أبي طالب (ع) بسيفه الى السوق فقال : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها ازاراً ما بعته » .

٦ - في مجمع البحرين للطبريحي : « أنسأته أي بعته بتأخير و منه بيع النسبنة

و هو بيع عين مضمون في الذمة حالاً بثمن مؤجل » .

عطائك ، فبعته ازاراً الى عطائه، فلما قبض عطائه أعطاني حقى^١.
 حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم، قال : و أخبرني يوسف
 بن كليب المسعودى قال : حدثنا الحسن بن حماد الطائي^٢ عن عبد الصمد البارقي^٣
 عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين^٤ قال :

قدم عقيل على علي^٥ - عَلِيٌّ - وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال : السلام عليك
 يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، قال : وعليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت الى الحسن بن علي^٦
 - عَلِيٌّ - فقال : قم و أنزل عمك ؛ فذهب به فأنزله و عاد اليه ، فقال له : اشترله
 قميصاً جديداً و رداء جديداً و ازاراً جديداً و نعلاً جديداً^٧ ، فعدا على علي^٨ - عَلِيٌّ -
 في الثياب ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين قال : و عليك السلام يا أبا يزيد ،
 قال : يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً إلا هذه الحصاة ؟ قال : يا أبا يزيد
 يخرج عطائي فأعطيكاه ، فارتحل عن علي^٩ - عَلِيٌّ - الى معاوية ، فلما سمع به معاوية
 نصب كرسيه و اجلس جلساءه ، فورد عليه ، فأمر له بمائة ألف درهم ؛ فقبضها ، فقال
 له معاوية : أخبرني عن العسكرين ، قال : مررت بعسكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عَلِيٌّ فاذا ليل كليل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و نهار كنهار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ليس في القوم ، و مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليلة العقبة . ثم قال : من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟ - قال : هذا عمرو
 بن العاص ، قال : هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزأها ، فمن الآخر؟ -

١ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ : س ١٣) .

٢ - في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره) : « الحسن بن
 حماد الطائي من أصحاب الصادق عليه السلام » .

٣ - قد ذكر علماء الرجال من الفريقين أشخاصاً يسمون بعبد الصمد لكن ليس فيهم
 أحد يوصف بالبارقي فراجع لعلك تظفر بما يهديك الى تعيينه .

٤ - لم تذكر « عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين » في البحار .

٥ - في موارد نقله كذا مع أن النعل مؤنثة .

٦ - يأتي توضيح لهذا الكلام في ترجمة عمرو بن العاص ؛ فانظر .

قال : الضحّاك بن قيس الفهريّ ، قال : أما والله لقد كان أبوه جيّد الأخذ لعسب التيس ؛ فمن هذا الآخر؟ - قال : أبو موسى الأشعريّ ، قال : هذا ابن المراقبة ، فلمّا رأى معاوية أنّه قد أغضب جلساءه ، قال : يا أبا يزيد ما تقول فيّ؟ - قال : دع عنك ، قال : لتقولنّ ، قال : أتعرف حمّامة؟ - قال : ومن حمّامة؟ - قال : أخبرتك ؛ ومضى عقيل ، فأرسل معاوية الى النسّابة ؛ قال : فدعاه فقال : أخبرني من حمّامة ، قال : أعطني الأمان على نفسي وأهلي ، فأعطاه ، قال : حمّامة جدّتك و كانت بغيّة في الجاهليّة ، لها راية تؤتي .

قال الشيخ : قال أبو بكر بن زبير : هي أمّ أمّ أبي سفيان .

١ - في شرح النهج : « جيد الاخذ لعسب التيوس » وفي البحار : « جيد الاخذ خسيس النفس » وذلك اشارة الى ما نقله ابن أبي الحديد ونص عبارته (ج ١ ، ص ١٥٧ : ٥) : « وتذكر أهل النسب أن قيساً أبا الضحّاك كان يبيع عسب الفحول في الجاهلية » وفي النهاية : « أنه نهى عن عسب الفحل ؛ عسب الفحل ماؤه فرساً كان أوبعيراً أو غيرهما ؛ وعسبه أيضاً ضرابه ، يقال : عسب الفحل الناقة يعسبها عباً ؛ ولم ينه عن واحد منهما وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها ، وقد جاء في الحديث : ومن حقها اطراق فحلها ؛ ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام ، وقيل : يقال لكراء الفحل عسب ؛ وعسب فحلّه يعسبه أي أكراه ، وعسبت الرجل اذا أعطيته كراء ضراب فحلّه ؛ فلا يحتاج الى حذف ، وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره . وفي حديث أبي معاذ : كنت تياساً فقال لي البراء بن عازب : لا يحل لك عسب الفحل ، وقد تكرّر في الحديث « وفي القاموس : « التيس الذكر من الظباء والمعز والوعول أو اذا أتى عليه سنة ج تيوس وأتياس وتيسة ومتيوساء ، والتياس ممسكه » فالمراد بجيد الاخذ أنه كان ماهراً في هذا الشغل الخسيس .

٢ - كذا في الاصل ولم أتحقق معناه لكن في شرح النهج : « السراقة » .

٣ - في البحار : « ام ام ابى سفيان » (بتكرار كلمة «ام» و اضافة الاولى منهما الى الثانية) أما الحديث فنقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماورد في كفر معاوية وعمر وبن العاص (ص ٥٦٧؛ ٥) ونقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٥٧؛ ٦) (٦)

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم ، قال : وحدثنى ابراهيم ابن العباس قال : حدثنا ابن المبارك عن بكر بن عيسى قال : حدثنا هارون بن سعد عن حبيب بن [أبي] الأشرس^٢ عن حبيب بن أبي ثابت^٣ أنه قال : قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^٤ لعلي^٥ - عَلِيٌّ - : يا أمير المؤمنين لو أمرت

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

من دون نسبة ومع زيادة وهي : « فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه علم أنه ان استخيره عن نفسه قال فيه سوء فأحب أن يسأله ليقول فيه ما يعلمه من سوء فيذهب بذلك غضب جلسائه (الى أن قال) فقال معاوية لجلسائه : قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا . »

١ - في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلًا عن الكشي و رجال الشيخ : « هارون

ابن سعد العجلي كوفي من أصحاب الصادق (ع) (الى آخر ما قال) . »

٢ - في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : « حبيب بن أبي الأشرس وهو

حبيب بن حسان كوفي روى عن سعيد بن جبيرة روى عنه السفيان الثوري (الى آخر ما قال) »

وفي ميزال الاعتدال ولسان الميزان : « حبيب بن أبي الأشرس هو حبيب بن حسان

وهو حبيب بن أبي هلال له عن سعيد بن جبيرة وغيره (الى آخر ما قال) » و زاد في اللسان

قوله : « وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : روى عن الحسين بن علي وابنه زين العابدين

علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال » وفي جامع الرواة و تنقيح

المقال نقلًا عن رجال الشيخ (ره) : « حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الاسدي مولا هم من

أصحاب السجاد عليه السلام (الى آخر ما قال) . »

٣ - في تقريب التهذيب : « حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال : هند بن دينار

الاسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الأرسال والتدليس ؛ من الثالثة ، مات

سنة تسع عشرة ومائة » وفي جامع الرواة و تنقيح المقال نقلًا عن رجال الشيخ :

« حبيب بن أبي ثابت الاسدي أبو يحيى الكوفي تابعي وكان فقيه الكوفة أعور ، مات سنة سبع

عشرة ومائة من أصحاب السجاد عليه السلام . »

أقول : قد عدده الشيخ بعناوين مختلفة في أصحاب أمير المؤمنين والباقر والصادق

عليهم السلام أيضاً فراجع ان شئت . وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي

في ترجمته : « حدثنا أبي حدثنا أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش قال : كان بالكوفة

ثلاثة ليس لهم رابع ؛ حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

لي بمعونة او نفقة فوالله ما عندي الا ان ابيع بعض علوفتي^١ قال له : لا ؛ والله ما أجد لك شيئاً الا ان تأمر عمك أن يسرق فيعطيك^٢.

حدَّثنا محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا ابراهيم قال : و حدَّثنا ابراهيم بن المبارك^٣ عن بكر بن عيسى قال : حدَّثنا الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة^٤ عن عمارة

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الفتيا ، ولم يكن بالكوفة أحد الا يذل لحبيب . »

٤ - عبدالله هذا هو ابن جعفر الطيار ذى الجناحين ابن أخى علي أمير المؤمنين عليه السلام وزوج ابنته زينب الكبرى بنت فاطمة عليهما السلام المعروف بالجوهر والسقاء والكرم ، وسنذكر شيئاً من ترجمته و شرح حاله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .
(انظر التعليقة رقم ١٢).

١ - قال المجلسى (ره) فى بيان له للحديث : « العلوفة الناقة او الشاة تعلفها ولا ترسلها فترعى ، وفى بعض النسخ بالقاف وهو ما يعلق به الانسان كناية عن الثياب واسم لنوع من الناقة أيضاً ، وفى رواية ابن أبى الحديد : الا أن أبيع دابتي » وصرح اللغويون بأن العلوفة للواحد والجمع .

٢ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام (ص ٧٣٣ ؛ س ٣) وابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨١ ، س ١٩) ونقله المجلسى (ره) أيضاً عن شرح النهج المذكور فى تاسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه (ص ٥٤٠ ؛ س ١٥) و نقله أيضاً فى ثامن البحار فى باب العلة التى من أجلها ترك الناس علياً عليه السلام « (ص ١٥٩ ؛ س ٢٥) .

٣ - الظاهر أن كلمتى « عن أبيه » قد سقطتا من الاصل بقريئة سائر رواياته فى الكتاب (انظر ص ١٥ و ٣٣) فانه روى فيهما عن بكر بن عيسى بواسطة أبيه .

٤ - فى تقريب التهذيب : « عبد الملك بن ميسرة الهلالى أبو زيد العامرى الكوفى الزراد ثقة من الرابعة / ع » وفى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره) : « عبد الملك بن ميسرة الكندى مولاها الكوفى أبو الجراح من أصحاب الصادق عليه السلام » .

ابن عمير أنه قال :

كان لعليّ - عليه السلام - صديقٌ يكنى بأبي مريم من أهل المدينة فلما سمع بتشتت
الناس عليه أتاه ، فلما رآه قال : أبو مريم ؟ - قال : نعم ، قال : ما جاء بك ؟ - قال :
انني لم آتاك لحاجة ولكنني أراك لو ولوك أمر هذه الأمة أجزأته ، قال : يا أبا مريم
انني صاحبك الذي عهدت ، ولكنني منيت^٢ بأخبت قوم علي وجه الأرض ، أدعوهم
[الى الأمر] فلا يتبعوني ، فاذا تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني^٣ .
حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم قال : حدّثنا ابراهيم بن
العبّاس قال : حدّثنا ابن المبارك قال : وحدّثنا بكر بن عيسى قال : كان عليّ - عليه السلام -
يقول :

يا أهل الكوفة اذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتى و غلامي فأنا
خائن ، و كانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع^٤ وكان يطعم الناس الخبز و
اللحم و يأكل من الثريد بالزيت و يكملها^٥ بالتمر من العجوة ، و كان ذلك طعامه ،

١ - في تقريب التهذيب : « عمارة بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة
مات بعد المائة وقيل : قبلها بستين / ع » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه
الاعمش » . وفي الطبقات لابن سعد : طبعة اروبا ، ج ٦ ، ص ٢٠١) : « عمارة بن
عمير التيمي من تيم الله بن ثعلبة روى عنه الاعمش ، وتوفي عمارة في خلافة سليمان بن عبد الملك
(الى آخر ما قال) » .

٢ - في لسان العرب : « منيت (مجهولا) بكذا وكذا ابتليت به ، ومناه الله
بجها يمينه ويمنوه اى ابتلاه بجها منياً ومنواً ، ويقال : منى بيلة اى ابتلى بها كأنما قدرت له
وقدر لها » .

٣ - نقله المجلسي (٥) في المجلد الثامن من البحار في باب سائر ماجرى من
الفتن (ص ٧٠٣ : س ٢٣) .

٤ - ينبع بفتح الباء و سكنون التون و ضم الباء الموحدة قرية يطلب شرحها من
تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ١٣) .

٥ - في الوسائل : « يجللها » .

و زعموا أنه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة و في بيت المال شيء، و يأمر
ببيت المال في كل عشيّة خميس فينضح بالماء ثم يصلي فيه ركعتين .

و زعموا أنه كان يقول و يضع يده على بطنه : و الذي فلق الحبة و برأ النسمة
لا تنطوي ثميلتي^١ على قلة^٢ من خيانه، و لأخرجن منها خميصاً^٣ .

حدثنا عماد، قال : حدثنا الحسن، قال : حدثنا إبراهيم، قال : و أخبرني
شيخنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني^٤، عن عبد الله بن أبي سليم^٥ عن أبي اسحاق

١ - قال المجلسي (ره) بعد نقله : « قال في القاموس : الثميلة كسفينة البقية
من الطعام و الشراب في البطن ، و الثميلة ما يكون فيه الطعام و الشراب من الجوف » و في-
النهاية : « في حديث الحجاج : فسر اليها منطوى الثميلة ، المعنى سر اليها مخفياً » .
٢ - في البحار : « على علة » .

٣ - في مجمع البحرين : « المخمصة المجاعة و هو مصدر مثل المغضبة يقال :
خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب » .

أما الحديث فنقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٢٠ :
س ٦) و الشيخ الحر العاملي (ره) في باب كيفية قسمة الغنائم في كتاب الجهاد من الوسائل
(ج ٢؛ ص ٢٣٢ طبعة أمير بهادر) الى قوله : « ركعتين » مشيراً الى باقيه بقوله : « الحديث » . و ابن
أبي الحديد في شرح النهج الى قوله : « و يأكل من الثريد بالزيت » من دون نسبة الى
كتاب (ج ١؛ ص ١٨١) .

٤ - تقدمت ترجمته في تعليقاتنا بعنوان « إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى » انظر
ص (٤٧) .

٥ - لم نجد أحداً بهذا العنوان في مظانه من كتب الرجال و الحديث، نعم ذكر الطبري
في تأريخه في وقائع سنة سبع و أربعين و مائة رجلاً بهذا العنوان و نص عبارته (ج ٩؛
ص ٢٧٢) : « و ذكر عن علي بن محمد بن سليمان قال : حدثني أبي عن عبد الله بن أبي سليم
مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : اني لاسير مع سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل
و قد عزم أبو جعفر [اي المنصور] على أن يقدم المهدي على عيسى بن موسى في البيعة (الى
آخر ما قال) » و من المحتمل أن تكون كلمة « سليم » محرفة عن « سلمة » و يكون المراد به
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

الهمداني^١.

ان امرأتين أتتا علياً - عَلِيّاً - عند القسمة إحداهما من العرب و الأخرى من الموالي؛ فأعطي كل واحدة خمسة و عشرين درهماً و كرراً من الطعام، فقالت العريية: يا أمير المؤمنين اني امرأة من العرب و هذه امرأة من العجم؛ فقال علي^٢ - عليه السلام - : [اني] و الله لا أجد لبني اسماعيل في هذا الفيء فضلاً على بني اسحاق^٣.

حد ثنا محمد قال: حد ثنا الحسن قال: حد ثنا ابراهيم قال: وحد ثنى عبدالله بن محمد بن عثمان الثقفى^٤ قال: حد ثنا علي بن محمد بن أبي سيف^٥ عن فضيل بن الجعد^٥

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الماجشون التيمى ففي الجرح و التعديل لابن أبي حاتم: « عبدالله بن أبي سلمة الماجشون و اسم أبي سلمة ميمون وهو والد عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة روى عن ابن عمر، و عبدالله بن عبدالله بن عمر (الى آخر ما قال) » و في تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عن ابن عمر و مسعود بن الحكم (الى أن قال) و نعمان بن أبي عياش الزرقى و غيرهم (الى آخر ما قال) ».

١ - المراد به « عمرو بن عبدالله الهمداني أبو اسحاق السبيعي » و سنذكر ترجمته على سبيل التفصيل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

(انظر التعليقة رقم ١٤).

٢ - نقله الشيخ الحر العاملى (ره) في الوسائل في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد (ج ٢؛ ص ٤٣١ من طبعة أمير بهادر) و المجلسى (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩؛ ص ١٥) و ابن أبي الحديد من دون نسبة في شرح النهج (ج ١، ص ١٨١؛ ص ٢٣) و نقله عنه المجلسى (ره) في تاسع البحار في باب جوامع مكارم أخلاقه (ص ٥٤٠، ص ١٨).

٣ - لم نجد أحداً بهذا العنوان في مظانه من كتب الحديث و الرجال ولكن وقع ذكر الرجل في موارد من الكتاب، و كذا في شرح النهج لابن أبي الحديد بهذا العنوان و في موارد أخرى بعنوان « محمد بن عبد الله بن عثمان » فعلى هذا اما أنهما رجلان روى عن كليهما « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

عن مولى الاشر قال :

شكا علي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الى الاشر فرار الناس الى معاوية فقال الاشر: يا أمير المؤمنين اننا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة و أهل الكوفة ؛ و الرأى واحد و قد اختلفوا بعد ، و تعادوا و ضعفت النيّة و قلّ العدل ، و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

التقى ورويا كلاهما عن المدائني ، أو تحريف في أحد الطريقتين .

٤ - كذا في الاصل وفي البحار نقلا عن ابن أبي الحديد (ج ٨ ؛ ص ١٥٩ ؛ س ١١)

لكن في شرح النهج : « علي بن محمد بن أبي يوسف المدائني » والصحيح هو الاول قال ابن- الاثير في اللباب : « المدائني بفتح الميم والداد وكسر الباء المثناة من تحتها وفي آخرها نون ؛ هذه النسبة الى المداين وهي مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ ، ينسب اليها كثير من العلماء والمحدثين (الى ان قال) ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني مولى عبدالرحمن بن سمرة القرشي صاحب التصانيف المشهورة ، يروى عنه الزبير بن بكار وأحمد بن خيثمة وغيرهما ، وكان عالماً بأيام الناس صدوقاً ، صام ثلاثين سنة متتابعة و هو بصرى انتقل الى المداين فنسب اليها ثم انتقل الى بغداد وتوفي بمكة سنة أربع و عشرين و مائتين و قبل : سنة خمس و عشرين و له ثلاث و تسعون سنة » وقال ابن النديم في الفهرست في الفن الاول من المقالة الثالثة تحت عنوان « أخبار المدائني » : « قال الحارث بن أبي أسامة : المدائني أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف (فخاض في ترجمته و عد كتبه الى ان قال) كتبه في الاحداث : كتاب مقتل عثمان بن عفان ، كتاب الجمل ، كتاب الردة ، كتاب الغارات ، كتاب الخوارج ، كتاب النهروان (الى آخر ما قال) » .

٥ - كذا في الاصل والبحار و شرح النهج لابن أبي الحديد لكن الصحيح « فضيل بن

خديج » بقرينة روايته في غير مورد عن مولى الاشر في هذا الكتاب و غيره قال الذهبي في ميزان الاعتدال : « فضيل بن خديج عن مولى للاشر مجهول و الراوى عنه متروك قاله أبو حاتم » و في اللسان نحوه و قال الذهبي في المشتبه (ص ٢٢٢) : « خديج (بالمهملة مصغراً) كثير ، و بمعجمة مفتوحة رافع بن خديج و فضيل بن خديج شيخ لابي مخنف لوط الاخبارى » و سيأتي روايته في باب « خبر قتل الاشر و توليته مصر » فانتظر .

فيهم بالحقّ و تنصف الوضيع من الشّريف [و ليس للشّريف] عندك فضل منزلة على الوضيع ، فضجّت طائفة ممّن معك على الحقّ أذعموا به ، واغتموا من العدل إذ صاروا فيه ، وصارت صنائع معاوية عند أهل الغنى و الشّرف ؛ فتاقت أنفوس النّاس إلى الدّنيا وقلّ من النّاس من ليس للدنيا بصاحب ، وأكثرهم من يجتوى ^٢ الحقّ و يستمرى ^٣ الباطل و يؤثّر الدنيا ، فإن تبدل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق النّاس و تصف نصيحتهم و تستخلص ودهم ، صنع الله لك ^٤ يا أمير المؤمنين و كبت عدوك و فضّ جمعهم و أوهن كيدهم و شتّت أمورهم انّهما يعملون خبير^٥ فأجابه عليّ - عليه السلام - فحمد الله و أتنى عليه و قال :

أما ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل ؛ فإن الله يقول : من عمل صالحاً فلنفسه و من أساء فعليها و ما ربك بظلام للعبيد ^٦ ، و أنا من أن أكون مقصراً فيما ذكرت أخوف .

و أما ما ذكرت من أن الحقّ ثقل عليهم ففارقونا لذلك ؛ فقد علم الله أنّهم لم يفارقونا من جور ، ولم يدعوا [اذفارقونا^٧] إلى عدل ، ولم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم

١ - فى شرح النهج : « و رأوا » .

٢ - فى النهاية : « اجنوت البلد اذا كرهت المقام فيه و ان كنت فى نعمة »

و فى الاساس : « و من المجاز : اجنوى القوم اذا أبغضهم » .

٣ - فى الاساس : « مريت الناقة و أمريتها = حلبتها فأمرت (الى ان قال) و الريح

تمرى السحاب و تمرية و تستمرية تستدره ؛ و بالشكر تمرى النعم ، و تقول : مازلت أعيش بأحاليب درك و أستمرى أخلاف برك » .

٤ - « صنع الله لك » أى فعل الله لك خيراً و قدره لك ، فالجملة دعائية .

٥ - ذيل آية ١١١ سورة هود .

٦ - آية ٤٦ سورة السجدة = فصلت .

٧ - فى البحار : « و لم يلجأوا » و فى شرح النهج : « ولا لجثوا اذا فارقونا » .

كأن قد فارقوها ، وليُسألن^١ يوم القيامة^٢ : اللدنياً أرادوا ، أم لله عملوا؟!
 و أما ما ذكرت من بذل الأموال و اصطناع الرجال فإننا لا يسعنا أن نؤتي
 امرءاً من الفيء أكثر من حقه وقد قال الله وقوله الحق^٣ : كم من فئة قليلة غلبت فئة
 كثيرة باذن الله والله مع الصابرين^٤ ، وبعث محمدًا - ﷺ - وحده فكثرت بعد القلة
 و أعزّ فتته بعد الذلّة ، و إن يرد الله أن يولينا هذا الأمر يذل لنا صعبه^٥ و يسهل
 لنا حزنه^٦ ، و أنا قابل من رأيك ما كان لله رضى^٧ ، و أنت من آمن أصحابي و أوثقهم
 في نفسي و أنصحهم و أرآهم^٨ عندي^٩ .

١ - من آية ١٣ سورة العنكبوت وتمامها : « وليحملن أثقالهم مع أثقالهم و ليسألن
 يوم القيامة عما كانوا يفترون » .

٢ - قال ابن هشام في المغنى تحت عنوان « اللام الزائدة » (ص ١١٢ من طبعة إيران
 بخط عبد الرحيم) :

« و اختلف في اللام من نحو : يريد الله لبيّن لكم ، و امرنا لنسلم لرب العالمين ، و قول
 الشاعر :

اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لى ليلى بكل سبيل
 فقيل : زائدة ، و قيل : للتعليل ، ثم اختلف هؤلاء فقيل : المفعول محذوف ؛ أى يريد الله
 التبيين لبيّن لكم و يهديكم أى ليجمع لكم بين الامرين ، و امرنا بما امرنا به لنسلم ، و اريد-
 السلو لانسى ، و قال الخليل و سيويه و من تابعهما : الفعل فى ذلك مقدر بمصدر مرفوع
 بالابتداء و اللام و ما بعدها خبر أى ارادة الله للتبيين ، و امرنا للاسلام ، و على هذا فلا
 مفعول للفعل » .

٣ - ذيل آية ٢٤٩ من سورة البقرة .

٤ - فى البحار : « و ان يرد الله تولينا » .

٥ و ٦ - كذا فى شرح النهج لابن أبى الحديد لكن فى الاصل و البحار : « أصعبه »
 و « أحزنه » .

٧ - « أرآهم » أى أعقلهم و أصوبهم فى النظر و الرأى .

٨ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ماجرى من القتن (ص ٧٠٣ ؛ س ٢٥)

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال : حدثني علي بن [أبي] سيف^٢ عن أبي حباب^٣ عن ربيعة^٤ و

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨٠ ؛ س ١٦) لكن من دون نسبة الى كتاب ونص عبارته : « روى علي بن محمد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال : [كان] أكد الاسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أمر المال؛ فانه لم يكن يفضل شريفاً على مشروف ، ولا عربياً على عجمي ، ولا بصانع الرؤساء وأمراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل أحداً الى نفسه ؛ وكان معاوية بخلاف ذلك، فترك الناس علياً والتحقوا بمعاوية ، فشكا علي - عليه السلام - الى الاشر (الحديث) . » ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب العلة التي من أجلها ترك الناس علياً - عليه السلام - (ص ١٥٩) عن شرح النهج المشار اليه .

١ - في تقريب التهذيب : « محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي البصري ثقة من صغار التاسعة مات سنة ثلاث وعشرين [و مائتين] / دق » .

و في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : « محمد بن عبد الله بن عثمان - الخزاعي أبو عبد الله ، روى عن مالك بن أنس ، و حماد بن زيد ، و همام بن يحيى ، و حماد بن سلمة ، و أبي الاشهب ، و موسى بن خلف . سمعت أبي يقول ذلك ، قال أبو محمد : و روى عنه أحمد بن منصور الرمادي ، و أبي ، و محمد بن مسلم ، و أبو زرعة . حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه فقال : ثقة » .

٢ - المراد به أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني المورخ المعروف .

٣ - كذا في الاصل والبحار والمستدرک لكن في مجالس المفيد : « علي بن أبي حباب » و في مجالس ابن الشيخ : « علي بن حباب » ففي تقريب التهذيب في باب الكنى : « أبو الحباب بضم أوله و موحدتين الأولى خفيفة اسمه سعيد بن يسار » و في باب الاسماء : « سعيد بن يسار أبو الحباب بضم المهملة و موحدتين المدني اختلف في ولائه لمن هو ؟ و قيل : سعيد بن مرجانة ؛ ولا يصح ، ثقة متقن من الثالثة مات سنة سبع عشرة [و مائة] و قيل : قبلها بسنة / ع » .

٤ - عدت علماء الرجال من الفريقين أشخاصاً يسمون بريعة يروون عن علي - عليه السلام - و من المحتمل أن يكون المراد به هنا ربيعة بن ناجذ الأزدي الاسدي ؛ فراجع ان شئت .

عمارة^١.

ان طائفة من أصحاب عليّ - عليه السلام - مشوا اليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم و من تخاف خلافه من الناس وفراره .

قال : و انما قالوا له ذلك ؛ لئذى كان معاوية يصنع من^٢ اُتاه، فقال لهم عليّ -

- عليه السلام - :

أتأمروني^٣ أن أطلب النصر بالجور ؟ ! والله لا أفعل^٤ ماطلعت شمس^٥ ومالاح في السماء نجم ، والله لو كان مالهم لى لواسيت بينهم فكيف و انما هي أموالهم .
قال : ثم أزم^٥ طويلاً ساكتاً^٦ ثم قال :

١ - هذا الرجل كسابقه ممن لم تتمكن من تطبيقه على أحد من المسمين بعمارة فراجع

لعلك تظفر بقرينة تدلك على المطلوب ، ولعل المراد به عمارة بن عمير السابق ترجمته .

٢ - في البحار : « بمن » .

٣ - قال ابن أبي الحديد في شرحه : « أصل : « تأمروني » : « تأمروني » بنونين

فأسكن الاولى و أدمع قال تعالى : أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون .

أقول : هي آية ٤٤ سورة الزمر .

٤ - في الاصل والبحار : « لا أضل » .

٥ - في النهاية : (نقلاً عن غريب الحديث للهيروى) : « في حديث الصلاة أنه قال :

أيكم المتكلم ؟ فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ؛ ومنه سميت

الحمية أزمأ ، والرواية المشهورة فأزم (بالراء وتشديد الميم و سيجيء فى موضعه) و فى

مجمع البحرين : « أزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام قال

بعض أهل اللغة : والمشهور : أزم القوم (بالراء المهملة و الميم المشددة) والازم الصمت ؛

ومنه حديث عليّ - عليه السلام - : ثم أزم ساكتاً طويلاً ثم رفع رأسه « وقال فى النهاية فى

« رم » : « و فيه : أيكم المتكلم بكذا و كذا ؟ فأزم القوم أى سكتوا و لم يجيبوا ؛ يقال : أزم

فهو مرم و يروى فأزم بالزاي و تخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامسك عن الطعام والكلام ؛

و قد تقدم فى حرف الهمزة » .

٦ - فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨٠) : « ثم سكت طويلاً و اجماً ثم قال : الامر

أسرع من ذلك ؛ قالها ثلاثاً » .

من كان له مالٌ فإيَّاه و الفساد؛ فإنَّ إعطاء المال في غير حقِّه تبذيرٌ و اسرافٌ، و هو ذكر لصاحبه في النَّاس و يضعه عند الله^١، و لم يضع رجل ماله في غير حقِّه و عند غير أهله إلاَّ حرمة الله شكرهم و كان لغيره و دهم، فإن بقي معهم من يودهم و يظهر لهم الشكر^٢ فإنَّما هو ملق و كذب، و إنَّما ينوى^٣ أن ينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل؛ فإن زلت بصاحبه النعل^٤ فاحتاج^٥ إلى معوته و مكافأته فشر خليل^٦ و الأُم خدين، و من صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة و ليحسن^٧ فيه الضيافة، و ليفك^٨ به العاني^٩ و ليغن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء

١ - هذه الفقرة في أمالي المفيد هكذا: « و هو و ان كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضعه عند الله عز و جل » .

٢ - في البحار: « فإن بقي معه من يوده و يظهر له البشر » .

٣ - كذا في البحار لكن في الاصل: « و انما يقرب » و في أمالي المفيد: « يريد التقرب به اليه لينال منه » .

٤ - في مجمع الامثال: « زلت به نعله؛ يضرب لمن نكب و زالت نعمته قال زهير بن أبي سلمى:

تداركنا عبساً و قد ثل عرشها و ذيان اذ زلت بأقدامها النعل » .

٥ - كذا في البحار لكن في الاصل: « احتاج » فالقاء للعطف و ليس جواب الشرط فإن جواب الشرط « فشر خليل » .

٦ - في الاصل: « و ليخش » .

٧ - في النهاية: « أعتق النسمة و فك الرقبة؛ تفسيره في الحديث أن عتق النسمة أن ينفرد بعقها، و فك الرقبة أن يعين في عتقها، و أصل الفك الفصل بين الشيبين و تخليص بعضها من بعض؛ و منه الحديث: عودوا المريض و فكوا العاني أى أطلقوا الاسير، و يجوز أن يريد به العتق » .

أقول: منه قول دعل في آل النبي - عليهم السلام - في تائيه المعروفة:

« بنسى أنتم من كهول و فتية لفك عناة أو لحمل ديات »

و قال المجلسي (ره) في المجلد الثاني عشر من البحار في تفسيره لمعنى البيت (ج ١٢):

ص ٧٧؛ ص ٥):

« قوم عناة أى اسارى أى كانوا معدين مرجون لفك الاسارى و حمل الديات عن القوم » .

والمهاجرين ، وليصبر نفسه علي النوائب و الخطوب^٢ ، فإن الفوز بهذه الخصال شرف
مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة^٣ .

١ - في مجمع البحرين : « قوله تعالى : و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ؛
الاية أى احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم » و في الصحاح : « الصبر حبس النفس
عن الجزع و قد صبر فلان عندا المصيبة يصبر صبراً ، و صبرته أنا حسسته قال تعالى : و اصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم ، و قال عترة يذكر حرباً كان فيها :

فضبرت عارفة لذلك حرة يرسو اذا نفس الجبان تطلع
يقول حبست نفساً صابرة (الى آخر ما قال) « و في المصباح : « صبرت صبراً من باب ضرب
حبست النفس عن الجزع ؛ و صبرت زيدا يستعمل لازماً و متعدياً ، و صبرته بالثقل حملته على الصبر
بوعد الاجر او قلت له : اصبر » هذا التوجيه مبنى على ان تكون العبارة : « و ليصبر نفسه
على الثواب و الحقوق » كما يأتي الاشارة اليه .

٢ - كذا في أمالي المفيد لكن في الاصل و البحار : « على الثواب و الحقوق » .
و الكلمتان المذكورتان في المتن تستعملان معاً كثيراً ؛ و منه ما قال الشاعر :

« عن هوى كل صاحب و خليل شغلتي نوائب و خطوب » .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧١٢ : ص ١٧)
و المحدث النورى (ره) في مستدرک الوسائل لكن قسمه على قسمين فنقل صدره الى
قوله : « و انما هى أموالهم » في كتاب الجهاد في « باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال »
(ج ٢ : ص ٢٦٠ : ص ٢٩) و ذيله اى من قوله (ع) : « من كان له مال » الى آخر الحديث
أيضاً في كتاب الجهاد لكن في « باب عدم جواز المعروف في غير موضعه و مع غير أهله »
(ص ٣٩٥ : ص ٢٣) .

أقول : نقله الرضى (ره) في باب الخطب من نهج البلاغة تحت عنوان
« و من كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية فى العطاء » مع اختلاف يسير فى العبارة
و زيادة و نقیصة (راجع شرح النهج لابن أبى الحديد ؛ ج ١ : ص ١٠٣) و قال صاحب
الوسائل (ره) بعد نقل نظيره فى باب عدم جواز وضع المعروف فى غير موضعه و مع
غير أهله عن الكافى للكلىنى (ره) : « و رواه الطوسى (ره) فى مجالسه عن أبیه عن محمد بن-
محمد عن على بن بلال عن على بن عبدالله بن أسد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن
عبدالله بن عثمان عن على بن أبى سيف عن على بن أبى حباب عن ربيعة و عمارة عن أمير المؤمنين
نحوه ، و رواه الرضى (ره) فى نهج البلاغة مرسلًا نحوه و اقتصر على حكم وضع-
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

حدَّثنا محمد بن علي قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثنا إبراهيم قال : و حدَّثني محمد بن هشام المرادى قال : أخبرنا أبو مالك عمر بن هشام قال : حدَّثنا ثابت أبو حمزة عن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

المال في غير حقه .

أقول : الرواية المذكورة في أمالي ابن الشيخ في الجزء السابع (ص ١٢١ من طبعة ايران) وفي أمالي المفيد (ره) في المجلس الثاني والعشرين (ص ١٠٤ من طبعة النجف) .

١ - كذا في الاصل، و من المحتمل أن يكون « المرادى » مصحف « المروزي » ففي تقريب التهذيب : « محمد بن هشام بن عيسى بن سليمان الطالقاني المروزي بتشديد الراء المضمومة نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين [و مائتين] / خ د س . »

٢ - كذا في الاصل و من المحتمل ان تكون العبارة مصحفة و محرفة عن : « عمرو بن هاشم » ففي تقريب التهذيب : « عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي بفتح الجيم و سكون النون بعدها موحدة الكوفي لين الحديث أفرط فيه ابن جبان من التاسعة / دس » و في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : « عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي روى عن الحجاج بن أرتاة (الى آخر ما قال) » و في طبقات ابن سعد عند ذكره الطبقة السابعة من الكوفيين (ج ٤ من طبعة اروبا : ص ٢٧٣) : « أبو مالك الجنبي واسمه عمرو بن هاشم كان صدوقاً و لكنه يخطيء كثيراً » .

٣ - المراد به أبو حمزة الشمالي المعروف عندنا معاشر الشيعة قال النجاشي : « ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي و اسم أبي صفية دينار مولى كوفي ثقة و كان آل المهلب يدعون ولاءه و ليس من قبلهم لانهم من القنيك، قال محمد بن عمر الجعابي : ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة؛ و أولاده نوح و منصور و حمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين و أباجعفر و أباعبدالله و أبالحسن عليهم السلام و روى عنهم، و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم في الرواية و الحديث، و روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - أنه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه، و روى عنه العامة و مات في سنة خمسين و مائة (الى آخر ما قال) » .

أقول : هو أشهر من أن يوصف و أعرف من أن يعرف و ترجمه كل من صنف

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

موسى[ؑ] عن شهر بن حوشب^١ أن علياً[ؑ] قال لهم :
انه لم يهلك من كان قبلكم من الأمم إلا بحيث ما أتوا من المعاصي ولم ينههم
الربانيون و الأخبار ، فلمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون و الأخبار
عمّمهم الله بعقوبة ، فامروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذي
نزل بهم ، و اعلموا أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقرّ بان^٢ من أجل

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في الرجال ففي تقريب التهذيب : « ثابت بن أبي صفية الثمالي بضم المثلثة أبو حمزة واسم
أبيه دينار و قيل : سعيد كوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر / دعسرق »
و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن أنس و الشعبي و أبي اسحاق واذان
أبي عمرو ، و سالم بن أبي الجعد و أبي جعفر الباقر وغيرهم ، وعنه الثوري و شريك و حفص بن
غيث و أبو أسامة و عبد الملك بن أبي سليمان و أبو نعيم و وكيع و عبيد الله بن موسى و عدة
التي أن قال) و قال يزيد بن هارون : كان يؤمن بالرجعة (الي أن قال) و قال ابن حبان : كان
كثير الوهم في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد مع غلوه في تشيعه ، وعده
السليمانى فى قوم من الرافضة (الى آخر ما قال) .

١ - فى لسان الميزان: «موسى بن المسيب أو السائب أبو جعفر الثقفى البزاز الكوفى
عن شهر بن حوشب ، وعنه عمر بن على المقدسى و يعلى بن عبيد » و فى تهذيب التهذيب
فى ترجمته : « روى عن أبيه و سالم بن أبي الجعد و ابراهيم التيمى و شهر بن حوشب
و روى عنه الاعمش (الى آخر ما قال) » و فى تقريب التهذيب فى ترجمته : « صدوق
لا يلتفت الى الأذى فى تضعيفه ؛ من السادسة / عخ س ق » .

٢ - فى تقريب التهذيب : « شهر بن حوشب الأشعرى الشامى مولى أسماء
بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الارسال و الاوهام من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة
ومائة / يخ م ٢ » و فى جامع الرواة : فى شهر بن حوشب : « أبو بكر الحضرمى قال ؛ حدثنى
الاجلح و سلمة بن كهيل و داود بن أبى يزيد و زيد اليمامى قالوا : حدثنا شهر بن حوشب أن
علياً - عليه السلام - فى الكافى فى باب الاشارة والنص على الحسن بن على عليهما السلام » و نقل
فيه أيضاً و فى تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ « أن من أصحاب أمير المؤمنين (ع) شهر بن
» بقية الحاشية فى الصفحة الآتية «

و لا ينقصان^١ من رزق ، فإن الأمر ينزل من السماء الى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال ، فإذا كان لأحدكم نقصان في ذلك وهو يرى^٢ لأخيه عفو^٣ فلا يكون^٤ له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يفش^٥ دناءة يظهر فيخشع لها اذا ذكرت و تغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالنج ينتظر أول فوزه من قداحه يوجب له بها المغنم و يذهب عنه بها المغرم ، فذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر احدى الحسنين إماما داعى الله فما عند الله خير له ، و إماما رزق من الله واسع ، فإذا هو ذو أهل و مال و معه [دينه و]

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

عبدالله بن حوشب « والظاهر اتحادهما .

٣ - كذا في البحار لكن في الاصل : « لا يقرب » .

١ - كذا في البحار لكن في الاصل : « ولا ينقص » .

٢ - في الاصل : « يوارى » وهو تصحيف « أورأى » أو : « وهو يرى » كما في المتن .

٣ - في نهج البلاغة بعد نقل هذه الخطبة كما أشرنا اليها و فيها العبارة

هكذا : « فاذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس » قال الرضى (ره) - :

أقول : « الغفيرة ههنا الزيادة و الكثرة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير و الجماء الغفير ،

و يروى : عفو^٦ من أهل أو مال ؛ و العفو^٧ الخيار من الشيء يقال : أكلت عفو^٨

الطعام أى خياره » و نقلها المجلسى (ره) في المجلد الثالث و العشرين من البحار في باب

الاجمال في طلب الرزق (ص ١٣ ؛ س ٢٢) و قال الزبيدى^٩ في تاج العروس : « عفا

الثبت و غيره كثر و طال و أرض عافية لم يرع نبثها فوفر و كثر ، و عفو^{١٠} المرعى ما لم يرع

فكان كثيراً ، و عفو^{١١} الماء جمته قبل أن يستقى منه ، و عفو^{١٢} المال و الطعام و الشراب بالفتح

و الكسر خياره و ما صفا منه و كثر ، و يقال : ذهب عفو^{١٣} هذا الثبت اى لينه و خيره كما

في الصحاح » .

٤ - كذا في الاصل بالفاء فهو من باب الافعال أى من الافشاء بمعنى الاظهار لكن

في البحار و شرح النهج : « لم يفش » (بالغين المعجمة) .

حسبه؛ المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة^١ وقد يجمعهما^٢
الله لأقوام^٣.

سيرته عليه السلام في نفسه

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا إبراهيم، قال: أخبرني يوسف بن كليب بن عبد الملك^٤، عن أبي عبيدة^٥، عن عبد الله بن مسعود^٦، عن معاوية بن عمار^٧، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن علي^٨ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قال: ما اعتلج علي^٩ علي^{١٠}.

١ - قال ابن أبي الحديد في شرحه: «وهو من قوله سبحانه: المال والبنون زينة الحياة الدنيا، ومن قوله: من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب».

٢ - كذا في النهج لكن في الاصل والبحار: «وقد جمعها».

٣ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الحادي والعشرين من البحار في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص ١١٥؛ س ٣٣) وقال الشريف الرضي (ره) في نهج البلاغة في باب الخطب: «ومن خطبة له عليه السلام: أما بعد فإن الامر ينزل من السماء الى الارض (الى آخر الخطبة) (ص ١٠٣ من ج ١ شرح ابن أبي الحديد)».

٤ - كان المراد به يوسف بن كليب المسعودي الذي تقدم ذكره (انظر ص ٢٠؛ س ٤).

٥ - لم تتمكن من تعيينه لكثرة من ورد بهذه الكنية في كتب الرجال.

٦ - هذا الرجل أيضاً لم نجده في كتب الرجال بنحو ينطبق على من في المتن.

٧ - في تقريب التهذيب: «معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون صدوق من الثامنة / ع م س» وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: «روى عن أبيه وأبي الزبير وجعفر بن محمد (ع)» وفي رجال النجاشي: «معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني مولاهم كوفي؛ ودهن من بجيلية، كان وجهاً في أصحابنا ومقداً كبير الشأن عظيم المحل ثقة، وكان أبوه عمار ثقة في العامة وجهاً يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم؛ وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد، روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام وله كتب (الى آخر ما قال)».

أقول: ترجمة الرجل المذكورة مبسوطة في كتب القريين فمن أرادها فليراجعها.

أمران لله^١ قطّ إلا أخذ بأشدّهما ، و ما زال عندكم يأكل ممّا عملت يده ؛ يؤتى به من المدينة ، وان كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثم يختم عليه مخافة أن يزداد فيه من غيره ، ومن كان أزهد في الدنيا من عليّ عليه السلام ؟^٢ .

حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا إبراهيم ، قال : حدّثنا ابن أبي عمرو النهدي^٣ قال : حدّثني أبي ، عن أبي مريم عن عمرو بن مرة عن سويد بن الحارث قال : أمر عليّ عليه السلام عمّالاً من عمّاله فسنعوا للناس طعاماً في [شهر] رمضان فذكروا أنهم صنعوا خمسة وعشرين جفنة^٤ وأتى بقصعة عليها أضلاع [فأخذ

١ - في شرح النهج : « في ذات الله » .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ١٧) و في شرح النهج لابن أبي الحديد عن معاوية بن عمار نحوه ؛ من دون نسبة الى الغارات ، (ج ١ ؛ ص ١٨١ ، ٢٥) و نقله عنه المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب جوامع مكالم أخلاقه (ص ٥٤٠ ؛ س ٢٠) .

٣ - يظهر من سند الحديث الاتى أن اسم «ابن أبي عمر والنهدي» محمد لكنه غير مذكور في كتب الرجال .

٤ - يحتمل أن تكون كلمة «عن» زائدة ؛ و يكون أبو مريم كنية لعمر بن مرة ، ففي تقريب التهذيب : «عمر بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم صحابي مات بالشام في خلافة معاوية / ت» و يحتمل أن تكون كلمة «عن» في محلها ، و يكون المراد بأبي مريم رجلاً آخر لم تتمكن من تطبيقه ، و يكون المراد بعمر بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق الجملي الاتى ذكره و ترجمته في باب «تولية محمد بن أبي بكر مصر» .

٥ - في البحار : « عن أبي سويد بن الحرث » و لعل كلمة «سويد» مصحفة «سعيد» ففي تقريب التهذيب : «سعيد بن الحرث بن أبي سعيد بن المعلى الانصارى المدني ثقة من الثالثة / ع» .

٦ - في محيط المحيط : في مادة صحف : « قال الكسائي : أعظم القصاص الجفنة ، ثم القصعة ؛ تشيع العشرة ، ثم الصفحة ؛ تشيع الخمسة ، ثم الميكلة ؛ تشيع الرجلين والثلاثة ، ثم الصحيفة تشيع الرجل » .

ضلعين] وقال : إنما همتان جزيانتي فاذا فنيتا أخذت مكانهما .
 حدَّثنا محمد ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا إبراهيم ، قال [حدَّثنا محمد بن
 أبي عمرو والنهدي ، قال] حدَّثنا أبي ، عن هارون بن مسلم البجلي^٣ ، عن أبيه قال :
 أعطى علي^٤ - عليه السلام - الناس في عام واحد ثلاثة أعطية ثم قدم عليه خراج
 إصفهان فقال :

أيها الناس اغدوا فخذوا فوالله ما أنا لكم بخازن ، ثم أمر ببيت المال فكس
 ونضح ؛ فصلى فيه ركعتين ثم قال : يا دنيا غرّتي غيري ، ثم خرج فاذا هو بجبال
 على باب المسجد فقال : ما هذه الجبال ؟ - فقيل : جيء بها من أرض كسرى ؛ فقال:
 اقسموها بين المسلمين ، فكأثمهم ازدروها^٥ فنقضها بعضهم ، فاذا هي كتان تعمل فتأسفوا
 فيها فبلغ الجبل من آخر النهار دراهم .^٦

- ١ - نقله المجلسي (ر) في ثامن البحار في باب النواذر (ص ٧٣٩ ؛ س ١٩)
 لكن الى قوله : « جفنة » .
 ٢ - ما بين المعقوفتين ساقط عن الاصل بقرينة ذكره في الوسائل و عدم معهودية رواية
 مؤلف الكتاب عن أبيه .
 ٣ - كذا في الاصل و من المحتمل أن يكون « البجلي » محرف « العجلي » ففي تقريب-
 التهذيب : « هارون بن مسلم بن هرمز العجلي صاحب الحناء بمهملة مكسورة و نون ثقيلة
 أبو الحسين البصري صدوق من التاسعة / تمييز » و في تهذيب التهذيب في ترجمته :
 « روى عن أبيه » .

- ٤ - في النهاية : « فيه : فهو أجدر أن لا تردوا نعمة الله عليكم ؛ الاذراء الاحتقار
 و الانتقاص و العيب و هو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته ، و أزريت به اذراء اذا قصرت
 به و تهاونت ، و اصل اذريت ازتريت وهو افتعلت منه ، فقلت التاء دالا لاجل الزاي » .
 ٥ - كذا بالقاف صريحاً في الاصل والبحار و يمكن أن يقرأ بالفاء أى حركوها .
 ٦ - كذا في الاصل والبحار و لعل الصحيح : « فاذا هي كتان قمل (او مقمل) فأنفوا
 (او تأنفوا) منها » فيكون المراد من قمل ككتف او مقمل بصيغة اسم الفاعل من باب الافعال
 « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا إبراهيم، قال: وحدَّثنا الحكم بن سليمان^١، قال: حدَّثنا النضر بن منصور^٢، عن عقبة بن علقمة^٣، قال: دخلت

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ذاقمل كما هو معناه فى اللغة فيكون المراد من آخر الحديث أن هذا الجبل لما كان غير معتد به لم يقبل الناس على شرائه فتزل ثمنه، ويمكن أن يراد خلاف ذلك المعنى وعكسه بأن الناس ازدروها أولاً لكن بعد أن فضوا ختامها أو حر كوها فإذاً هي كتان كذا فتنافسوا فيها (بأن يكون «فتأسفوا» مصحفة «فتنافسوا» فعلا الجبل وازداد ثمنه، ويمكن ان يكون المراد من «يعمل» اسم مكان ينسب اليه الكتان الخاص؛ فيكون المقصود «فاذا كتان ذلك الموضوع الذى له نفاسة» فليتأمل.

٧ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩؛ س ٢٠) والشيخ الحر (ره) فى الوسائل فى باب تعجيل قسمة المال على مستحقه (ج ٢؛ ص ٤٣٢؛ س ٧) لكن الى قوله: « اقسوها بين المسلمين » مشيراً الى باقيه بقوله: « الحديث ».

١ - فى لسان الميزان: « الحكم بن سليمان الكندى أبو الهذيل وعنه أبو سعيد الأشج قال أبو حاتم: لا أعرفه ». وذكر نحوه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل.
٢ - فى الخلاصة للخزرجى: « النضر بن منصور الكوفى عن أبى الجنوب اليشكرى، وعنه أبو كريب قال النسائى: ليس بثقة » وفى تقريب التهذيب: « النضر بن منصور الذهلى وقيل: غير ذلك فى نسبه أبو عبد الرحمن الكوفى ضعيف من التاسعة / ت » وفى تهذيب التهذيب: « النضر بن منصور الباهلى، ويقال: العنزى، ويقال: الغنوى، ويقال: الفزارى، أبو عبد الرحمن الكوفى روى عن أبى الجنوب عقبة بن علقمة اليشكرى (الى آخر ما قال) » وفى ميزان الاعتدال: « النضر بن منصور عن أبى الجنوب كوفى يكنى أبا عبد الرحمن الغنوى (الى آخر ما قال) ».

٣ - فى الخلاصة للخزرجى: « عقبة بن علقمة اليشكرى أبو الجنوب الكوفى عن على، وعنه النضر بن منصور ضعفه أبو حاتم » وفى تقريب التهذيب: « عقبة بن علقمة اليشكرى يفتح التختانية و سكون المعجمة و ضم الكاف، أبو الجنوب يفتح الجيم و ضم النون و آخره موحدة كوفى ضعيف، من الثالثة / ت » وفى تهذيب التهذيب: « عقبة بن علقمة » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية

علي علي - عَلِيٌّ - فاذا بين يديه لبن حامض آذنتي ' حموضته و كسر يابسة ، فقلت : يا أمير المؤمنين أأكل مثل هذا ؟ ! فقال لي : يا أبا الجنوب رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل أيبس من هذا ، ويلبس أخشن من هذا [و أشار إلى ثيابه] ، فإن أنالم آخذ بما آخذ به خفت أن لا ألحق به ^٢ .

حدَّثنا محمد ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا إبراهيم ، قال : و حدَّثني إبراهيم بن العباس ، قال : حدَّثنا ابن المبارك ، عن بكر بن عيسى ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه - عَلِيٌّ - ، قال : كان علي - عَلِيٌّ - يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم ، و كان [له] طعامٌ علي حدة ، فقال قائل من الناس : لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو ؟ فأشرفوا عليه و إذا طعامه ثريدةٌ بزيت مكللة بالعجوة ، و كان ذلك طعامه ، و كانت العجوة تحمل إليه من المدينة ^٣ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

اليشكري أبو الجنوب الكوفي روى عن علي حديث « طلحة و الزبير جاران في الجنة » و شهد معه الجمل ، و عنه النضر بن منصور العنزي (الى آخر ما قال) « و في ميزان الاعتدال : « عقبة بن علقمة أبو الجنوب عن علي - رضى الله عنه - (الى آخر ما قال) » و في توضيح الاشتباه : « عقبة بضم العين و سكون القاف قبل الباء الموحدة اسم جماعة » و في تنقيح - المقال : « عقبة بضم العين المهملة و سكون القاف و فتح الباء الموحدة و الهاء كذا قيل ، و يحتمل بالفتحات الثلاث » .

١ - كذا في شرح النهج لكن في الاصل والبحار : « آذاني » .

٢ - لم أجد في البحار نقلا عن الغارات لكن نقله ابن أبي الحديد في شرح - النهج عن النضر بن منصور من دون نسبة الى الغارات (ج ١ ؛ ص ١٨١ ؛ س ٢٨) و نقله عنه المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب جوامع مكارم أخلاقه (ص ٥٢٠ ؛ س ٢٢) .

٣ - لم أجد في البحار فكان المجلسي (ره) أعرض عن نقله لروايته في ثامن البحار (ص ٧٢٠ ؛ س ٦) عن الكتاب ما يفيد معناه بل هو عينه لكن مع زيادة كما أشرنا إليه فيما تقدم (انظر ص ٦٨) .

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا إبراهيم، قال: وأخبرني أحمد بن معمر^١ قال: أخبرني عبدالرحمان بن مغراء^٢ عن عمران بن مسلم^٣ عن سويد

١ - فى الاصل: «مغمر» لكن الظاهر ما أثبتناه بقريته ذكره فى سائر موارد الكتاب (انظر ص ٥٠ و ٦٢).

٢ - فى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: «عبدالرحمن بن مغراء أبو زهير الدوسى وهو ابن عياض بن الحارث بن عبدالله بن وهب كوفى سكن الرى روى عن الأعمش (الى آخر ما قال)» وفى تقريب التهذيب: «عبدالرحمن بن مغراء بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء مقصور الدوسى أبو نصير الكوفى نزيل الرى صدوق تكلم فى حديثه عن الأعمش من كبار التاسعة مات سنة بضع وتسعين [ومائة] / بخع» وفى ميزان الاعتدال: «عبدالرحمن بن مغراء أبو زهير من مشيخة أهل الرى عن الأعمش وجماعة، ما به بأس ان شاء الله تعالى (الى آخر ما قال)» وقال الخزرجى فى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: «عبدالرحمن بن مغراء بفتح الميم أوله واسكان المعجمة آخره راء الدوسى أبو زهير الكوفى نزيل الرى عن ابن اسحاق و ابراهيم بن أبى خالد، وعنه يوسف بن موسى وسهل بن زنجلة، وثقه أبو خالد الأحمر و ابن جبان و قال أبو زرعة: صدوق؛ وقال ابن عدى: يكتب حديثه، له عن الأعمش أحاديث لا يتابعه عليها أحد.»

فليعلم أن ابن حجر قد صرح فى تقريب التهذيب كما مر بأن «مغرى» مقصور لكن - الكلمة واقعة فى أكثر موارد ذكرها بالالف الممدودة كأنهم قد أخذوها من «مغرى» و صرح اللغويون بأن المغراء تأنيث الامغرى ففى لسان العرب: «الامغرى الأحمر الشعر و الجلد على لون المغرة، والامغرى الذى فى وجهه حمرة وياض صاف، وقيل: المغر حمرة ليست بالمخالصة، وفى الحديث أن أعرابياً قدم على النبى (ص) فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبدالمطلب؟ فقالوا: هو الامغرى المرتفق، أرادوا بالامغرى الايض الوجه و كذلك الأحمر هو الايض (الى أن قال) و المغراء تأنيث الامغرى، وفيه أيضاً: «وأوس بن مغراء كحمراء أحد شعراء مضر، و قول عبدالملك لجريز: يا جريز مغرلنا أى أنشدلنا قول ابن مغراء» ونظير ما نقلناه عن اللسان موجود فى القاموس و تاج العروس و غيرهما.

٣ - كذا فى الاصل صريحاً لكن فى شرح التهجد: «عمران بن مسلمة» ففى تقريب التهذيب: «عمران بن مسلم الجعفى الكوفى الاعمى ثقة من السادسة / تمييز» وفى «بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

بن غفلة^١ قال : دخلت علي أمير المؤمنين - عليه السلام - القصر^٢ فإذا بين يديه قعب [لبن] أجد ريحهم شدة حموضته وفي يده رغيف ترى قشار الشعير علي وجهه وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته وإذا جاريته [فضة] قائمة [علي رأسه] فقلت لها : يا فضة أما تتقون الله في هذا الشيخ ؟ ! لو نخلتم دقيقه ، فقلت : انا نكره أن يؤجر ونأثم ؛ وقد أخذ علينا أن لا نخل له دقيقاً ما صحبناه ، فقال علي - عليه السلام - ما يقول ؟ - قالت : سله ، فقلت له : ما قلت لها : لو ينخلون دقيقك ، فبكي ثم قال^٣ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن خيثمة بن عبد الرحمن و زاذان الكندي وسويد ابن غفلة (الي آخر ما قال) » و في ميزان الاعتدال : « عمران بن مسلم الجعفي الضرير شيخ كوفي ما علمت به بأساً و ذكره ابن حبان في ثقافته ، له عن سويد بن غفلة و خيثمة الجعفي ، وعنه شعبة وزائدة و عدة ، ولا شيء له في الكتب » .

١ - قال البرقي (ره) في رجاله (ص ٤) : « و من الاولياء من أصحاب أمير المؤمنين (ع) سويد بن غفلة الجعفي » و يأتي ترجمته المبسوطة في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

و يظهر من نفس الرواية أنه كان من خصيصي أمير المؤمنين (ع) والمقرين عنده بحيث كان يدخل عليه في بيته و يعاتب جاريته فضة .

٢ - في شرح النهج و كذا في تاسع البحار نقلا عنه بدل « القصر » : « الكوفة » .

٣ - في الاصل بعد قوله : « فبكي ثم قال » هذه العبارة :

« قد سقط من الاصل قائمة » و بعده : « حدثنا عبد الله بن بلج البصري (الي آخر ما يأتي في أواخر هذا الباب) .

و لما قد كانت النسخة التي استنسخ عنها النسخة التي بأيدينا متفرقة الاوراق و غير مرتبة بالترتيب الصحيح بحيث قدمت أوراق و كان من حقها التأخير حتى نقل ذيل هذا الحديث بعد سبعة أوراق بحسب وضعها الموجود ولم يتمكن الناسخ من تنظيمها و ترتيبها ولم يجد ربطاً هنا بين السابق و اللاحق من عبارة الكتاب و تفتن لخروج الكلام عن سياق أحاديث الباب فان الباب منعقد لبيان سيرته عليه السلام في نفسه و ما كان واقعاً هنا لم يكن كذلك كتب عبارته التي « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بأبي وأُمِّي من يشبع ثلاثاً متوالية من خبز برُّحتى فارق الدنيا ولم ينخل
دقيقه ، قال : يعنى رسول الله ﷺ .
عن عدى بن ثابت قال : أتى عليّ - عليه السلام - بفالودج فأبى أن يأكله ٢ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

نقلناها ؛ ويريد بالقائمة الورقة، ففي القاموس : « القائمة الورقة من الكتاب »، ومن الله تعالى
علينا بالاهتداء الى هذه النكته المهمة بعد تصفح أوراق الكتاب اذ وجدنا هذه الورقة متأخرة عن
موضعها كما أشرنا اليه آنفاً فأثبتناها فى موضعها فصار الكلام مرتبطاً .

ومما يشهد بذلك ويدل عليه دلالة واضحة وقوع صدر الحديث الى
موضع أشرنا اليه هنا ، وذيله وهو قوله (ع) : « بأبي وأمي من لم يشبع (الى آخره)
هناك ، وذلك لان ابن أبى الحديد نقل الحديث فى شرح النهج وكذلك المجلسى فى البحار
و الخوارزمى فى المناقب ، وفى جميع هذه الكتب نقل الحديث كاملاً متصلاً بذيله بصدده ،
مضافاً الى أن الاحاديث التالية لهذا الحديث التى نقلناها من ذلك الموضوع الى هذا المقام
كلها قد وقعت فى شرح النهج والبحار و المناقب بعد هذا الحديث و متصلة به من غير فصل ،
فالحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

١ - نقله المجلسى (ره) فى ناسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه عن شرح النهج
لابن أبى الحديد (ص ٥٤٠ ؛ س ٢٤) و سنشير فى تعليقات آخر الكتاب الى بعض ما
يرتبط بالمقام ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ١٦) .

٢ - فى تقريب التهذيب : « عدى بن ثابت الانصارى الكوفى ثقة روى بالتشيع ؛
من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة / ع » وفى تهذيب التهذيب ضمن ترجمته المبسوطه :
« قال أبو حاتم صدوق و كان امام مسجد الشيعة وقاصهم ، وقال العجلي والنسائى : ثقة ،
(الى أن قال) و قال ابن معين : شيعى مفرط (الى أن قال) و قال السلمى : قلت للدارقطنى :
عدى بن ثابت ؟ - قال : ثقة الا أنه كان غالباً يعنى فى التشيع ، و قال ابن شاهين فى الثقات :
قال أحمد : ثقة الا أنه كان يتشيع » و فى ميزان الاعتدال : « عدى بن ثابت عالم الشيعة
و صادقهم و قاصهم و امام مسجدهم ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم ، قال المسعودى :
« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عن صالح ' أن جدته أتت علياً - عليه السلام - ومعه تمرٌ يحملها فسلمت وقالت: أعطني هذا التمر أعمله ، قال : أبو العيال أحق بحمله . قالت : وقال : ألا تأكلين منه ؟ قالت : قلت : لا أريده ، قالت : فانطلق به الى منزله ثم رجع وهو مرتدي بتلك الملحفة وفيها قشور التمر فصلّي بالناس فيها الجمعة .^٢

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدى بن ثابت ، وثقه أحمد ، وأحمد العجلي ، والنسائي (الى أن قال) قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : شيعي مفرط ، وقال الدارقطني : رافضي غال وهو ثقة » **وقال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال :** « عدى بن ثابت الانصاري الكوفي عن أبيه و جده لأمه عبدالله بن يزيد الخطمي وعنه الاعمش ومسعر ويحيى بن سعيد الانصاري وزيد بن أبي أنيسة ، وثقة جماعة ، وقال أبو حاتم : صدوق امام مسجد الشيعة . قال ابن قانع : مات سنة ست عشرة و مائة » **وقال المامقاني (ره) في تنقيح المقال :** « عدى بن ثابت الانصاري الكوفي الخطمي عم خزيمه بن ثابت وقع في طريق الصدوق (ره) في باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة من الفقيه ؛ و لم أقف فيه في كلمات أصحابنا على شيء ، نعم قال المقدسي : انه سمع البراء بن عازب وغيره وروى عنه الاعمش (انتهى) فالرجل مهمل مجهول عندنا » .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ٢٩) **و نقله الخوارزمي في المناقب في باب زهده (ع) في الدنيا** باسناده عن عمر بن قيس الملائي عن عدى بن ثابت قال : « اتى علي بن أبي طالب (ع) بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله (ص) لا احب أن آكل منه » .

١ - **في تهذيب التهذيب :** « صالح يباع الاكسية روى عن جدته عن علي ، و عنه علي بن هاشم بن البريد » **و في تقريب التهذيب :** « صالح يباع الاكسية مقبول من السابعة /بخ » **و في ميزان الاعتدال :** « صالح يباع الاكسية عن جدته ، ما روى عنه سوى علي بن هاشم بن البريد » **و في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي :** « صالح يباع الاكسية عن جدته ، و عنه علي بن هاشم بن البريد ؛ مقل » .

٢ - **نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ٢٩)** « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

و بحذف الاسناد عن جعفر بن محمد - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمِّي عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - [بخبيص فأبى
أن يأكله ، قالوا : تحرّمه ؟ - قال : لا ؛ ولكنّي أخشى أن تتوق إليه نفسي^٢ ثمّ تلا :
أذهبتم^٣ طيبّاتكم في حياتكم الدّنيا^٤ .
وعن بعض أصحاب عليّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أنّه قيل له : كم تصدّق ؟ ! ألا تمسك ؟ ! قال :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨٢ ؛ س ١) بهذه العبارة : « و روى
يوسف بن يعقوب عن صالح يباع الاكسية أن جدته لقيت علياً - عليه السلام - بالكوفة و معه
تمر يحملته فسلمت عليه و قالت له : أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك الى بيتك ،
فقال : أبو العيال أحق بحمله ، قالت : ثم قال لى : ألا تأكلين منه ؟ - فقلت : لا اريده ، قالت :
فانطلق به الى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فضلى بالناس فيها الجمعة »
و أورده المجلسى (ره) نقلاً عن ابن أبي الحديد فى تاسع البحار فى باب جوامع
مكارم أخلاقه (ص ٥٤٠ ، س ٢٩) .

- ١ - فى مجمع البحرين : « فى الحديث ذكر الخبيص والخبيصة وهو طعام معمول
من التمر والزبيب والسمن ؛ فعيل بمعنى مفعول ، و يجمع على أخبصة » .
٢ - فى مجمع البحرين : « ناقت نفسه الى الشىء تتوق توقاً و توقاناً = اشتاقت
و نازعت اليه ، و نفس تائفة أى مشتاقة » .
٣ - من آية ٢٠ سورة الاحقاف .

٤ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ٣١)
و أيضاً فى المجلد الخامس عشر من البحار فى الجزء الثانى فى باب النهى عن الرهبانية (ص ٥٣ ؛
س ١٦) .

أقول : نقل المفيد (ره) هذا الحديث فى أماليه فى المجلس السادس عشر
« باسناده عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال : أخبرنا أحمد بن شمر قال : حدثنا عبد الله بن ميمون -
المكّى مولى بنى مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر - عليهما السلام - عن أبيه أن
أمير المؤمنين اتى بخبيص فأبى أن يأكله فقالوا له : أتحرّمه ؟ - قال : لا و لكنى أخشى أن
تتوق اليه نفسى فأطلبه ثم تلا هذه الآية أذهبتم طيباتكم (الآية) » .

انّي والله لو أعلم أنّ الله قبل منّي فرضاً واحداً لأمسكت ، ولكنّي والله ما أدري
أقبل الله منّي شيئاً أم لا .^٢

عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن^١] بن عليّ بن أبي طالب قال :

١ - في الاصل والبحار «أى» .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب التوادد (ص ٧٣٩ ؛ س ٣٢)
وأيضاً في المجلد الخامس عشر في الجزء الثاني في باب الاجتهاد والحث والعمل (ص ١٦٧ ؛
س ٢٦) و رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨٢ ؛ س ٣) عن محمد بن
فضيل بن غزوان قال: قيل لعليّ (ع) : كم تصدق ؟ كم تخرج مالك ؟ ألا تمسك؟ (الحديث) .
٣ - هذه الاضافة زيدت بقرينة روايته الاتيتين في الكتاب (انظر «باب قدوم محمد بن
أبي بكر مصر») . ففي تقريب التهذيب : «عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب
الهاشمي المدني أبو محمد ثقة جليل القدر من الخامسة مات في أوائل سنة خمس وأربعين [ومائة]
وله خمس وسبعون ٢٧» وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: «روى عن أبيه و أمه وابن عم
جده عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وعمه لأمه ابراهيم بن محمد بن طلحة و الاعرج و عكرمة
و أبي بكر بن عمرو بن حزم، وعنه ابناه موسى و يحيى (الى أن قال) و قال محمد بن سعد عن
محمد بن عمر : كان من العباد و كان له شرف و عارضة و هيبة و لسان شديد، و قال محمد بن
سلام الجمحي : كان دامنزلة من عمر بن عبدالعزيز، قال ابنه موسى : توفي في حبس أبي جعفر
و هو ابن سبعين سنة» و في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : «عبدالله بن
الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب روى عن امه فاطمة بنت الحسين (الى ان قال) حدثني
أبي حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي أخبرنا جرير قال : كان المغيرة اذا ذكر له الحديث عن
عبدالله بن الحسن قال : هذه الرواية الصادقة (الى آخر ما قال) « و تصدى ابن عساكر
لترجمته في تاريخه على سبيل البسط و التفصيل (انظر ج ٧ ؛ ص ٣٥٤ - ٣٦٣)
وفي جامع الرواة نقلا عن رجال الشيخ (ره) : «عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن
أبي طالب أبو محمد هاشمي مدني تابعي من أصحاب الصادق (ع) ، و عن رجال ابن داود
أنه من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام شيخ من الطالبين» (ثم أشار الى رواياته عن أبي-
جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام) و خاض المامقاني (ره) في تنقيح المقال في ترجمته
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

أعتق عليٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ألف أهل بيت بما مجلت يده^١ و عرق جبينه^٢.
 و عن جعفر بن محمد - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قال :
 أعتق عليٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ألف مملوك ممماً عملت يده و ان كان عندكم انما حلواه
 التمر و اللبن و ثيابه الكرايس ، و تزوج - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ليلي فجعل له حجلة فهتكها
 و قال :
 حسب أهل عليٍّ ما هم فيه^٣.

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

المبسوطة و نقل روايات ذامة فى حقه عن بصائر الدرجات و كشف الغمة و الخرائج و الكافى
 و روايات مادحة عن اقبال ابن طاوس و تصديه للاعتذار عن الروايات الذامة (الى أن قال)
 و أقول : كلما أمعنت النظر فى أخبار الطرفين المادحة و القادحة لم أهدأ الى ما يجمع بينها فأنا
 فى حق عبدالله هذا متوقف مرتاب، و عليك بالفحص و البحث لعلك تقف على ما قصرت عنه .

١ - فى النهاية : « يقال : مجلت يده تمجل مجلا و مجلت تمجل مجلا [أى من بايى
 نصر و فرح كما فى مجمع البحرين للطريحي (ره)] اذا ثخن جلدها و تعجر و ظهر فيها ما
 يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة ، و منه حديث فاطمة (ع) : أنها شككت الى على
 مجل يديها من الطحن . »

٢ و ٣ - نقلهما المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩) :
 س ٣٣ و ٣٤) و أيضاً ثانيهما فى المجلد الخامس عشر من البحار فى الجزء الثانى
 فى باب النهى عن الرهبانية (ص ٥٣ ؛ س ١٨) و نقلهما أيضاً فى المجلد الثالث و العشرين
 فى باب فضل العتق (ص ١٣٩ ؛ س ١٧) لكن الى قوله : معاملت يده ، و نقلهما كذلك
 المحدث النورى (ره) فى المستدرک فى باب استحباب العتق من كتاب العتق (ج ٣ ؛
 ص ٣٨ ؛ س ١٨) و رواهما ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ١٨٢ ؛ س ٥)
 بهذه العبارة :

« روى عبسة العابد عن عبدالله بن الحسن بن الحسن قال : أعتق على (ع) فى حياة
 رسول الله (ص) ألف مملوك مما مجلت يده و عرق جبينه : و لقد ولي الخلافة و أته الاموال
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عن مغيرة الضبي^١ .

قال : لما نكح عليّ - عليه السلام - ليلى بنت مسعود النهشليّ قالت : ما زلت أحبّ أن يكون بيني وبينه [سبب^٢] منذ رأيتَه قام^٣ مقاماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
فذكر أنه ولدت له عبيد الله بن عليّ فبايع مصعباً يوم المختار^٤ .
عن قدامة بن عتاب^٥ قال : كان عليّ - عليه السلام - ضخم البطن ، ضخم مشاشة

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فما كان حلواه الا التمر ولا ثيابه الا الكرايس .

و روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال :

تزوج علي (ع) ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فيتهاكها وقال :
حسب أهل علي ما هم فيه .

١ - في طبقات ابن سعد (ج ٦ من طبعة اربو با ؛ ص ٢٣٥) : « المغيرة بن مقسم الضبي مولى لهم و يكنى أبا هشام و كان مكفوفاً ؛ توفي سنة ست و ثلاثين و مائة ، و كان ثقة صحيح الحديث » و في تقريب التهذيب : « المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الاعشى ثقة متفن الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، من السادسة مات سنة ست و ثلاثين [ومائة] على الصحيح / ع » و في الخلاصة للخزرجي : « المغيرة بن مقسم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الاعشى الفقيه عن ابراهيم والشعبي و طائفة ، و عنه شعبة و الثوري و زائدة و خلق ، قال ابن فضل : كان يدلس ، و ثقة عبد الملك بن سليمان و العجلي . قال أحمد : توفي سنة ثلاث و ثلاثين و مائة » .

٢ - هذه الكلمة موجودة في البحار و ساقطة من الاصل .

٣ - في البحار : « فأقام » و المظنون أن الصحيح : « قد قام » .

٤ - نقله المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب أحوال أولاد أمير المؤمنين (ع) (ص ٦٢٢ ؛ س ٢٥) .

٥ - في الجرج والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : « قدامة بن عتاب كوفي روى عن علي و ابن مسعود ، روى عنه القعقاع و مغيرة بن مقسم ؛ سمعت أبي يقول ذلك » و في - الطبقات لابن سعد في ترجمة علي عليه السلام في باب صفته (ص ٢٦ من جلد ٣ « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

المنكب^١ ، ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ، ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها ، ورأيتُه يخطبنا في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وازار فأناه آت فقال له : يا أمير المؤمنين أدرك بني تميم قد ضربتها بكر بن وائل بالكناسة ؛ فقال : ها ، ثم أقبل في خطبته ، ثم أقبل آخر فقال مثل ذلك ؛ فقال : ها ، ثم أتاه الثالث ثم الرابع وقال : أدرك بكر بن وائل قد ضربتها بنو تميم بالكناسة ، فقال : الآن صدقتني عن بكر^٢ يا شداد^٣ أدرك بكر بن وائل وبني تميم فافرع بينهم^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

من طبعة بيروت) : « قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال : كان على ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ، ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ، قال : رأيتُه يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وازاران قطريان معتماً بسب كنان مما ينسج في سوادكم » .

١ - في البحار : « المنكين » .

٢ - كذا في الاصل و البحار ، وأظن أن العبارة محرفة عن المثل المشهور : « صدقتني سن بكره » . و يأتي تحقيقه في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(انظر التعليقة رقم ١٧) .

٣ - كأن المراد به من ذكره ابن سعد في الطبقات عند ذكره الطبقة الاولى من الكوفيين بقوله (ج ٦ ؛ ص ١٣٦ من طبعة اروبا) : « شداد بن الازمع بن أبي بئينة بن عبد الله بن مرين مالك بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن و ادعة من همدان و كان هو و أخوه - الحارث بن الازمع شريفين في الكوفة ، و سمع شداد من عبد الله بن مسعود ، و توفي بالكوفة في ولاية بشر بن مروان و كان ثقة قليل الحديث » أو من ذكره العسقلاني في تهذيب - التهذيب بقوله : « شداد بن الهاد الليثي المدني قيل : اسمه اسامة و لقبه شداد روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و عن ابن مسعود (الى ان قال) كان سلفاً لرسول الله (ص) و لابي بكر كانت تحته سلمى بنت عميس و هي اخت ميمونة بنت الحارث لامها ، سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة . قلت : وقال البخارى : له صحبة و ذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق » .

٤ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩ - ٧٤٠)

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام، قال: ابتاع علي - عليه السلام - قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، ثم دعا الخياط فمدكم القميص فقطع ما جاوز الأصابع^٣.

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قائلاً بعده: « بيان - قال في القاموس: القهز و يكسر ثياب من صوف أحمر كالمرغزي وربما يخالطه الحرير، و قال: فرع بين القوم = حجز وكف و أصلح ». .
أقول: يأتي شرح منا للحديث في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.
(انظر التعليقة رقم ١٧) .

١ - عبارة «عن أبيه» غير موجودة في شرح ابن أبي الحديد .

٢ - في شرح النهج: «سمل». أقول: السمل محركة الثوب الخلق، وأما السنبلاني فقال ابن منظور في لسان العرب:

« و في حديث سلمان: انه رؤى بالكوفة على حمار عربي و عليه قميص سنبلاني . قال شمر: قال أبو عبد الوهاب الغنوي: السنبلاني من الثياب السابغ الطويل الذي قد اسبل . و قال خالد بن جنبه: سنبل الرجل ثوبه اذا جر له ذنباً من خلفه فتلك السنبله . و قال أخوه: ما طال من خلفه و أمامه فقد سنبله فهذا القميص السنبلاني . و قال شمر و غيره: يجوز أن يكون السنبلاني منسوباً الى موضع من المواضع . و في حديث عثمان: أنه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية أى سابغة الطول يقال: ثوب سنبلاني، و سنبل ثوبه اذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه، و النون زائدة مثلها في سنبل الطعام . قال ابن الاثير: و كلهم ذكروه في السين و النون حملاً على ظاهر لفظه ». و قال الفيروز آبادي: «قميص سنبلاني بالضم سابغ الطول، أو منسوب الى بلد بالروم، و سنبل ثوبه جره من خلفه أو أمامه، و سنبلان و سنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخاً » .

٣ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٤٠؛ ص ٤) و في الطبقات لابن سعد في باب ذكر لباس علي عليه السلام (ج ٣ من طبعة بيروت؛ ص ٢٩): «قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي اويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فجاء الخياط فمدكم القميص فأمره أن يقطعه ما خلف أصابعه» و قد نقل روايتين اخريين قبله بمعناه فراجع ان شئت. و نقله ابن أبي الحديد في شرح « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

عن عبدالله بن أبي الهذيل^٢ قال: رأيت على بن أبي طالب - عليه السلام - و عليه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

النهج هكذا (ج ١٦ ؛ ص ١٨٢ ؛ س ٩) : « و روى حاتم بن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: ابتاع على عليه السلام في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم، ثم دعا الخياط فمدكم القميص وأمره بقطع ما جاوز الأصابع » **ففي تقريب التهذيب :** « حاتم بن اسماعيل - المدني أبو اسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق بهم من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين [و مائة] / ع » **و في تهذيب التهذيب في ترجمته :** « قال ابن المديني : روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها » **و في الخلاصة للخزرجي :** « حاتم بن اسماعيل مولى بنى عبد الدار أبو اسماعيل المدني كوفي الأصل عن الجعد بن عبد الرحمن و هشام بن عروة و جعفر بن محمد (الى آخر ما قال) » **و في تنقيح المقال :** « حاتم بن اسماعيل أبو اسحاق المدني عده الشيخ (ره) بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام و قال : أصله كوفي انتهى **و قال في الفهرست :** حاتم بن اسماعيل له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن ابراهيم بن سليمان بن حاتم عنه و أراد بالاسناد الاول عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد **و قال النجاشي (ره) :** حاتم بن اسماعيل المدني مولى بنى عبد الدار بن قصى روى عن أبي عبدالله عليه السلام عامي قال الواقدي: مات سنة ست و ثمانين و مائة، أخبرنا عدة عن جعفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي الحسنى عن أبيه عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد بكتابه (انتهى) **و قال ابن داود في القسم الثاني من رجاله :** حاتم بن اسماعيل مولى بنى عبد الدار بن قصى جش عامي (انتهى) وضعفه في الوجيزة و هو في محله لانه عامي لم يوثق » .

١ - في الأصل : «عبدالله» لكن في البحار كما في المتن .

٢ - **في تقريب التهذيب :** « عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة ثقة من - الثانية مات في ولاية خالد القسرى على العراق /تسزم» **و في تهذيب التهذيب :** «عبدالله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة الكوفي روى عن أبي بكر و عمرو على و عمار بن ياسر (الى آخر ما قال) توفي في ولاية خالد القسرى » .

أقول : ترجمته مذكورة في طبقات ابن سعد أيضاً (انظر ص ٧٨ ج ٦ من طبعة اروبا) .

قميص له اذا مده بلغ أطراف أصابعه ، و اذا قبضه تقبض حتى يكون الى نصف ساعده .^٢

عن أبي الأشعث العنزي^٣ عن أبيه قال :

رأيت علي بن أبي طالب - عليه السلام - وقد اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرايس بثلاثة دراهم ؛ فصلى بالناس فيه الجمعة و ما خيط جربانه^٤

١ - في الاصل : « تقبض تقبض » ففي الصحاح : « تقبضت الجلدة في النار اي انزوت و قبضت الشيء تقيضاً = جمعته وزويته » وفي القاموس : « قبض الشيء تقيضاً = جمعه وزواه ، والجلد تشنج » وفي تاج العروس : « تقبض الجلد على النار وفي بعض نسخ الصحاح في النار انزوى » وفي الاساس : « قبض وجهه فتقبض ، و قبضت النار الجلدة فتقبضت ، و تقبض - الشيخ تشنج » .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٤٠ ؛ س ٤) وقال ابن سعد في الطبقات في باب ذكر لباس علي (ع) مانصه (ج ٣ من طبعة بيروت ؛ ص ٢٧) : « قال : أخبرنا يعلى بن عبيد و عبدالله بن نمير عن الاجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً عليه قميص رازي اذا مذكمه بلغ الظفر ، فاذا أرخاه قال يعلى : بلغ نصف ساعده ، و قال عبدالله بن نمير : بلغ نصف الذراع » .

أقول : ذكر الخوارزمي في المناقب في الفصل العاشر الذي هو في بيان زهده قريباً منه (انظر ص ٦٦ من طبعة النجف سنة ١٣٨٥ هـ ق) .

٣ - في الاصل : « العنزي » و في البحار : « العنزي » و لم نظفر بترجمته في مظانه و لعل الصحيح : « العنزي » على أن يكون ابناً لعبدالله بن أبي هذيل ؛ والله العالم .

٤ - في الصحاح : « و جربان السيف بالضم والتشديد قرابه ، و جربان القميص أيضاً لبته فارسي معرب » و في القاموس : « جربان القميص بالكسر والضم و جربان القميص [أي كسحبان] جيبه » وفي النهاية : « في حديث قرّة المزني قال : أتيت النبي (ص) فأدخلت يدي في جربانه ؛ الجربان بالضم و تشديد الباء جيب القميص ، و الالف و النون زائدتان ؛ و منه الحديث : و السيف في جربانه أي في غمده » وفي مجمع البحرين : « و الجربان بالضم و التشديد جيب القميص ؛ و الالف و النون زائدتان ، و منه الحديث : سعة الجربان »
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بعد^١.

حدَّثنا محمد ، حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ؛ قال : أخبرنى الحسين بن هاشم^٢ عن أبي عثمان الدورى^٣ عن أبي اسحاق السبيعى^٤ قال : كنت على عنق أبي يوم الجمعة وأمير المؤمنين على^٥ بن أبي طالب - عليه السلام - يخطب وهو يتروّح^٥ بكمّه فقلت : يا أبا أمير المؤمنين يجد الحر^٦ ؟ - فقال لى :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و فى معيار اللغة : « و جربان القميص كسجل و عتل بالف و نون جيهه ؛ معرب گريان ، (الى آخر ما قال) » وفى شرح القاموس بالفارسية لمحمد يحيى بن محمد شفيع القزوينى : « و جربان القميص بكسر اول و ثانى و شد موحد و بضم اول و ثانى گريان پيراهن و معرب آنست » وفى منتهى الارب : « و جربان القميص بكسرتين مشددة الباء و يضمان گريان ، و خشتك پيراهن و جرباء القميص [اى ممدوداً بلا نون] بالضم و بالكسر و تشديد باء گريان پيراهن » .

١ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار : فى باب النوادر (ص ٧٤٠ ؛ ص ٥) . ثم لا يخفى أن ما أشرنا اليه من سقوط قائمة فى الكتاب و وقوعها فى غير محلها على تفصيل مضى (انظر ص ٨٧ - ٨٨) كانت قسمة منها الى هذا الموضع .
٢ - لم نقف على رجل بهذا العنوان فى كتب التراجم الا على من ذكره علماء الشيعة فى كتب الرجال بعنوان « الحسين بن أبى سعيد هاشم بن حيان المكارى أبو عبدالله الواقفى الثقة » و انطباعه على من وقع فى السند لا يستقيم الا على تقدير الارسال لبعده طبقته عن طبقة - الثقفى ؛ فتدبر .

٣ - فى الاصل : « الدورى » (بالذال المعجمة) و فى البحار : « الدورى » (بالدال المهملة) ولم نظفر فى كتب التراجم على أحد بهذا العنوان ، و من المحتمل أن يكون « أبو عثمان » هذا كنية ابراهيم بن يحيى الدورى او الثورى الاتى ذكره (انظر سند الحديث الاخر فيما يأتى من « باب عماله و اموره ») .

٤ - تقدمت ترجمته (انظر ص ٧٠) .

٥ - فى النهايه : « فيه : رأيتهم يتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة » .

لا يجد حرّاً ولا برداً، ولكنه غسل قميصه وهو رطب و لاله غيره فهو يتروّح به^١.
 حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا ابراهيم، قال^٢: وأخبرنا ابراهيم
 بن ميمون^٣ قال: حدّثني عليّ بن عابس^٤ عن أبي اسحاق قال: رفعتني أبي فرأيت

١ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٣٩؛ س ٢٦).

٢ - الظاهر وقوع السقط في السند هنا لعدم إمكان رواية الثقفى عن ابراهيم بن ميمون
 بلا واسطة لبعدها الطبقة، ومن المحتمل أن يكون الواسطة الساقطة ابن أبي شيبة لما يأتي بلا فصل
 في ترجمة ابراهيم بن ميمون من التصريح برواية ابن أبي شيبة عنه.

٣ - كذا في الاصل و من المحتمل قوياً بل ومن المظنون بالظن المتأخّر للعلم أن نسبة
 ابراهيم هنا الى الجد ففي ميزان الاعتدال: « ابراهيم بن محمد بن ميمون من أجداد
 الشيعة، روى عن علي بن عابس خيراً عجيباً؛ روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره / ع ».

قال علي محمد البجاوى الذى طبع الكتاب بتحقيقه وتصحيحه في ذيل
 كلمة «أجداد» بالدال المهملة مانصه: هكذا بالاصول، وفي هامش ل: « لعله من أجداد »
 يريد بذلك: لعل الكلمة بالهمزة؛ حتى يكون جمع جليل.

أقول: الكلمة بالدال جمع جلد وهو بمعنى الشديد القوى؛ وهذا الاطلاق من تعبيرات
 الذهبى في حق الشيعة في غير مورد من كتبه، وفي مراجعة ميزان الاعتدال كفاية لمن راجع
 فانه كثيراً ما يقول في حق روايتهم: « هو رافضى جلد أو شيعى جلد » و يزيد عليه ما يقتضيه
 حاله موقع التأليف من الرضا و السخط؛ فراجع الكتاب حتى يتبين لك الصواب. و في
 تنقيح المقال: « ابراهيم بن محمد بن ميمون لم أقف فيه الا على ما عن ميزان الاعتدال من
 أنه من أجداد الشيعة روى عن [علي بن] عابس ».

أقول: كلامه هذا مأخوذ من منتهى المقال لاى علي (ره) ونص عبارته
 فيه: « ابراهيم بن محمد بن ميمون غير مذکور في الرجال الكبير و تعليقه البههاني عليه، ومن
 كتاب ميزان الاعتدال أنه من أجداد الشيعة روى عن [علي بن] عابس (انتهى) ولعله ابن ميمون
 الاى » و يريد به ابراهيم بن ميمون الكوفى يبايع الهروى الذى قال في الكتاب في آخر
 ترجمته: « و مضى ابن محمد بن ميمون » ففي تنقيح المقال: « ابراهيم بن ميمون الكوفى
 يبايع الهروى عدّه الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام في موضعين مقتصرأ
 « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

علياً - عليه السلام - أبيض الرأس و اللحية عريض ما بين المنكبين .
 حدثنا محمد، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ؛ قال : أخبرني عبد الله

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في أحدهما على اسمه و اسم أبيه و الوصف بالكوفى ، و واصفاً له فى الآخر ببيع الهروى ،
 و نفى الميرزا البعد عن اتحادهما . قال : و قد صرح به فى الفقيه (الى آخر ما قال) « وفى
 تقريب التهذيب : « ابراهيم بن ميمون كوفى صدوق من السادسة / ع » .

أقول : قد اطلعت بعد ان كنت قد كتبت هذه الترجمة على حديث فى حلية الاولياء
 للحافظ أبى نعيم فى ترجمة على (ع) أورده هكذا (ج ١ ؛ ص ٦٣) : « حدثنا محمد بن
 أحمد بن على حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شبة حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا على بن
 عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله (ص) : يا أنس
 اسكب لى وضوءاً ثم قام فضلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب
 أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين ، قال أنس : قلت :
 اللهم اجعله رجلاً من الانصار و كتمته اذ جاء على فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : على ، فقام
 مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، قال على : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً
 ما صنعت به من قبل ؟ قال : و ما يعنى و أنت تؤدى عنى ، و تسمعهم صوتى ، و تبين لهم
 ما اختلفوا فيه بعدى . رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن أنس نحوه » و من العجب أن
 مصحح الكتاب بدل فى المتن لفظة «عابس» بلفظة «عياش» و قال فى الهامش :
 « فى ح : على بن عابس ؛ و الصحيح ما أثبتنا » و أنت خبير بأن ما فعله خطأ .

٤ - قدم فى ترجمة ابراهيم بن ميمون و هى الترجمة السابقة بلافاصلة أن ابراهيم -
 المذكور قد روى عن على بن عابس و فى تقريب التهذيب : « على بن عابس بموحدة
 مكسورة بعدها مهملة الاسدى الكوفى ضعيف من التاسعة / ت » و فى تهذيب التهذيب :
 « على بن عابس الاسدى الازرق الكوفى الملائى روى عن اسماعيل بن أبى خالد (الى آخر
 ما قال) » و فى ميزان الاعتدال : « على بن عابس الازرق الاسدى الكوفى عن العلامة بن
 المسيب و ليث أبى سليم و غيرهما (الى أن قال) ابن وهب عن على بن عابس عن ليث عن
 أبى عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال : كان رسول الله (ص) و أبوبكر و عمر يقولون فى أول الصلوة :

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

بن أبي شيبة^١، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير^٢، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو^٣ عن عباد بن عبد الله^٤ قال:

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك اسمك و تعالي جددك ، ولا اله غيرك ، وكان ابن مسعود يفعل ذلك . القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن عابس عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : لما نزلت : و آت ذا القربى حقه دعا رسول الله (ع) فاطمة فأعطاها فذلك . قلت : هذا باطل ولو كان وقع ذلك لما جاءت فاطمة (رض) تطلب شيئاً وهو في حوزها و ملكها ، و فيه غير علي من الضعفاء ، و قال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه .

١ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر ، ص ٧٣٩ ؛ س ٢٧ .

أقول : قال ابن خلكان في وفيات الاعيان في آخر ترجمة أبي اسحاق السبيعي : « و كان أبو اسحاق المذكور يقول : رفعتني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - بخطب و هو أبيض الرأس و اللحية . »

١ - تقدمت ترجمته في تعليقاتنا (انظر ص ٥٨) .

٢ - في باب الكنى من تقريب التهذيب: « أبو معاوية الضرير هو محمد بن خازم » وفي باب الاسماء منه: « محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش و قد بهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس و تسعين [و مائة] وله اثنان وثمانون سنة و قد رمى بالارجاء/ع » و صرح في تهذيب التهذيب بأنه ممن روى عنه أبو بكر و عثمان ابنا أبي شيبة . و في طبقات ابن سعد (ج ٦ ؛ ص ٢٧٣ من طبعة اروپا) : « أبو معاوية الضرير و اسمه محمد بن خازم مولى لبني عمرو بن سعد بن زيد مائة بن تميم رهط سعير بن الخمس و كان ثقة كثير الحديث يدلس ، و كان مرجحاً توفي بالكوفة سنة خمس و تسعين و مائة فلم يشهده و كعب . »

٣ - تقدمت ترجمته (انظر ص ٥) و صرح في تهذيب التهذيب بأنه روى عن عباد بن عبد الله الاسدي .

٤ - في تقريب التهذيب : « عباد [بفتح أوله و تشديد الموحدة] بن عبد الله الاسدي الكوفي ضعيف من الثالثة / ص » و في ميزان الاعتدال : « عباد بن عبد الله الاسدي عن « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

كان عليّ - عليه السلام - يخطب على منبر من آجر^١ .
 حدّثنا عمّه ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا ابراهيم ، قال : وأخبرنا عبدالله بن أبي شيبة قال^٢ شريك بن سرير عن أبيه هو حكيم بن صميت قال :
 رأيت عليّاً - عليه السلام - أبيض الرأس و اللحية^٣ .
 حدّثنا عمّه ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : [حدّثنا ابراهيم قال :] وأخبرنا عبدالله بن أبي شيبة قال : حدّثنا وكيع^٤ عن أبي هلال^٥ قال : حدّثنا سواده بن حنظلة^٦

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

على ، قال البخارى : سمع منه المنهال بن عمرو ؛ فيه نظر . قلت : روى العلاء بن صالح : حدّثنا المنهال عن عباد بن عبدالله عن عليّ قال : أنا عبدالله وأخو رسول الله وأنا الصديق الاكبر و ما قالها أحد قبلى ولا يقولها الا كاذب مفرّ ، و لقد أسلمت و صليت قبل الناس بسبع سنين ؛ قلت : هذا كذب على عليّ ، قال ابن المدينى : ضعيف الحديث و ذكره ابن حبان فى الثقات له فى خصائص على .

أقول : نظير ما ذكره موجود فى تهذيب التهذيب أيضاً و قال فى لسان الميزان فى المتنفرقات : « عباد بن عبدالله الاسدى الكوفى عن عليّ رضى الله عنه » و ستأتى هذه الرواية بزيادة عن عباد (انظر غارة سفيان بن عوف الغامدى على الانبار) .

١ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ س ٢٨) .
 ٢ - هكذا فى الاصل و لكن العبارة مشوشة جداً ، و من المحتمل أن يكون فى السند تقديم و تأخير و على هذا التقدير يكون العبارة هكذا : « قال : حدّثنى ابن شريك عن أبيه و هو حكيم او ابنه الصعب فان الصعب بن حكيم بن شريك ممن روى عن أبيه و عن جده شريك كما أن حكيماً أيضاً ممن روى عن أبيه ؛ و شريك هذا هو ابن نملة الكوفى ، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : « شريك بن نملة الكوفى روى عن عمرو على - رضى الله عنهما - و عنه ابنه حكيم و ابن ابنه الصعب بن حكيم ، و جابر بن عبدالله ، ذكره ابن حبان فى الثقات : قلت : و قال : و قبل ابن نميلة . »

٣ - هذا الحديث لم أجده فى مظانه من البحار .

٤ - مرت ترجمة وكيع (انظر ص ٥٩) و أشرنا هناك الى أنه يروى عن أبي هلال « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

قال : رأيت علياً أصفر اللحية .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الراسبي ، و روى عنه ابن أبي شيبة فراجع .

٥ - في الاصل ومستدرك الوسائل : « وكيع بن أبي هلال » وكلمة « بن » محرفة عن « عن » ففي تقريب التهذيب في باب الكنى : « أبو هلال الراسبي محمد بن سليم » وفي باب الاسماء منه : « محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصرى قيل : كان مكفوفاً وهو صدوق فيه لين من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين [ومائة] وقيل : قبل ذلك / خت ٢ » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن سودة بن حنظلة وابنه عبدالله بن سودة و روى عنه وكيع » وفي اللباب لابن الاثير : تحت عنوان « الراسبي » : « و أما أبو هلال محمد بن سليم السامى انما قيل له : راسبي لانه نزل في بني راسب و صرح بذلك أيضاً في تهذيب التهذيب .

٦ - في تقريب التهذيب : « سودة بن حنظلة القشيري البصرى صدوق من الثالثة / مدت س » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه أبو هلال الراسبي وهمام ، قال أبو حاتم : شيخ وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وقال : سمع من علي بن أبي طالب رضى الله عنه » .

١ - قال ابن سعد في الطبقات عند ذكره صفة علي عليه السلام (ج ٣ من طبعة بيروت ؛ ص ٢٦) : « أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا أبو هلال قال : حدثني سودة بن حنظلة القشيري قال : رأيت علياً أصفر اللحية » وقال ابن الجوزى في صفة الصفوة عند ذكره صفة أمير المؤمنين علي (ع) بعد تصريحه بأنه كان أبيض الرأس واللحية مانصه : « لم يصفه أحد بالخضاب الاسودة بن حنظلة فانه قال : رأيت علياً أصفر اللحية ويشبه أن يكون قد خضب مرة ثم ترك » و قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أمير المؤمنين (ع) : « قال أبو اسحاق السبيعي : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية ، و قد روى أنه ربما خضب و صفر لحيته » .

أقول : أما البحار فلم أجد الحديث فيه لكن المحدث النورى (ره) قال في المستدرك في كتاب الطهارة في باب استحباب الخضاب بالسواد (ج ١ ؛ ص ٥٧) : إبراهيم ابن محمد الثقفي في كتاب الغارات : أخبرنا عبدالله بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع بن « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

حدثنا عبدالله بن بلج^١ البصرى^٢ عن أبي بكر بن عيَّاش^٣ عن أبي حصين^٤

هلال : قال : حدثنا سودة بن حنظلة قال : رأيت علياً عليه السلام أسود اللحية « فكان كلمة «الاصفر» بدلت بكلمة «الاسود» أو كانت الكلمة في مأخذ نقلها «الاسود» وأما قول ابن الجوزى و ابن عبدالبر فانه مأخوذ من رواية محمد بن الحنفية التي رواها ابن سعد في الطبقات بعد نقله رواية سودة بن حنظلة بلا فصل و نصها : « قال : أخبرنا عبدالله بن نمير و أسباط بن محمد عن اسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال : خضب علي بالحناء مرة ثم تركه » .

١ - كذا في الاصل و في المستدرک لكن في البحار: «البلج» ففي القاموس : «بلج صنم و اسم» و شرحه الزبيدي في تاج العروس بقوله : « هو بفتح فسكون و في نسخة «او اسم» وهو جد أبي عمرو عثمان بن عبدالله بن محمد بن بلج البرجمي الصائغ البصرى عن أبي داود الطيالسى ، وعنه أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ وغيره » و معناه ما قال في القاموس : « رجل بلج طلق الوجه » .

٢ - لم أفت على ترجمة له في كتاب من كتب الرجال .

٣ - في تقريب التهذيب : « أبو بكر بن عيَّاش بنحنانية ومعجمة ابن سالم الاسدى الكوفى المقرئ الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والاصح أنها اسمه و قيل : اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خدائش أو مطرف أو حماد أو حبيب؛ عشرة أقوال ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه و كتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع و تسعين [و مائة] و قيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين و قد قارب المائة و روايته في مقدمة مسلم / مق ٤ » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن أبيه وأبي اسحاق السبيعي وأبي حصين عثمان بن عاصم (الى آخر ما قال) » .

٤ - في تقريب التهذيب في باب الكنى : (عند ذكره الذين يكون بأبي حصين) : « أبو حصين الاسدى اسمه عثمان بن عاصم » وفي باب الاسماء منه : « عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفى أبو حصين بفتح المهمله ثقة ثبت سنى وربما دلس من الرابعة مات سنة سبع و عشرين [و مائة] ويقال : بعدها، وكان يقول : ان عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه أبو بكر بن عيَّاش (الى أن قال) و قال أبو بكر بن عيَّاش : دخلت على أبي حصين و هو مخفف من بنى امية فقال : ان هولاء يريدونى عن دينى ، والله لا أعطيهم اياه أبداً (الى آخر ما قال) » .

عن مختار التمار^١ [عن أبي مطر^٢] وكان رجلاً من أهل البصرة قال :
 كنت أبيت في مسجد الكوفة و أبول في الرحبة و آكل الخبز بزق^٣ البقال^٤
 فخرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها فإذا بصوت بي فقال : يا هذا ارفع اذارك فإنه
 أنقى^٥ لثوبك و أتقى لربك، قلت : من هذا؟ فقيل لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي-
 طالب عليه السلام فخرجت أتبعه و هو متوجه الى سوق الابل ، فلما أتاها وقف في وسط
 السوق فقال : يا معشر التجار اياكم و اليمين الفاجرة فانها تنفق السلعة و تمحق
 البركة .

١ - في البحار : « السمار » (بالسين المهملة) و في المناقب للخوارزمي (ص ٧٠
 من طبعة النجف) : « حدثني المختار و هو ابن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد
 ففي تقريب التهذيب : « مختار بن نافع التميمي و يقال : « العكلى » أبو اسحاق التمار
 الكوفي ضعيف من السادسة / ت » و في تهذيب التهذيب : « المختار بن نافع التميمي
 و يقال : العكلى أبو اسحاق التمار الكوفي روى عن أبي حيان التيمي و عبد الأعلى التيمي
 و أبي مطر عمرو بن عبدالله الجهني و كرز الحارثي و عدة (الى آخر ما قال) » و في-
 الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي : « مختار بن نافع كوفي تيمي أبو اسحاق
 التمار روى عن أبي حيان التيمي و أبي مطر ، روى عنه يونس بن بكير (الى آخر
 ما قال) » .

أقول : كأن « التيمي » في كتابي ابن حجر محرف عن « التيمي » ؛ فنظن .

٢ - عبارة [عن أبي مطر] ساقطة عن الاصل و البحار و المستدرک و موجودة في المناقب
 للخوارزمي و لا يستقيم السند بدونها؛ لان المختار بن نافع التمار كوفي كما مر آنفاً في ترجمته
 فينا فيه عبارة المتن : « و كان رجلاً من أهل البصرة » على أنه من الطبقة السادسة فلا يمكن
 روايته عن علي عليه السلام بلا واسطة ففي الجرح و التعديل لابن أبي حاتم : (في باب
 الكنى) . « أبو مطر البصرى الجهني روى عن علي رضي الله عنه روى عنه مختار بن نافع التيمي
 سمعت أبي يقول ذلك ، حدثنا عبدالرحمن قال : سئل أبو زرعة عن أبي مطر هل يسمى ؟ -
 قال : ما أعرف اسمه (الى آخر ما قال) » .

٣ - في البحار : « و أخذ الخبز من البقال » .

٤ - كذا في البحار و هو من النقاء ، و أما في الاصل فالباء الموحدة التختانية .

ثم أتى سوق الكرابيس فاذا هو برجل و سيم فقال : يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : نعم يا أمير المؤمنين؛ فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له : يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال : نعم عندي ثوبان ؛ أحدهما أخير^١ من الآخر؛ واحد بثلاثة والآخر بدرهمين ، قال: هلمّهما ، فقال : يا قنبر خذ الذى بثلاثة ، قال : أنت أولى به يا أمير المؤمنين؛ تصعد المنبر و تخطب الناس ، فقال : يا قنبر أنت شاب^٢ و لك شرّة الشباب^٣ و أنا أستحي من ربّي أن أفضّل عليك لأنّني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : ألبسوهم ممّا تلبسون و أطعموهم ممّا تأكلون ، ثمّ لبس القميص و مديده في ردفه^٤ فاذا هو يفضل عن أصابعه فقال : يا غلام اقطع هذا الفضل فقطعه، فقال الغلام : هلمّته أكفّه^٥ يا شيخ، فقال : دعه كما هو فانّ الأمر أسرع من ذلك^٥.

١ - بصيغة أفعال التفضيل من دون اسقاط الالف منه .

٢ - في الصحاح : « شرّة الشباب حرصه ونشاطه » وفي مجمع البحرين : « وشرة - الشباب هي بكسر شين وتشديد راء = الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر: لكل شيء شرّة ، ولكل شيء قرّة » .

٣ - في مجمع البحرين : « الرذن بالضم أصل الكم ، ومنه : قميص واسع الرذن » .

٤ - قال الفيومي : « كف الخياط الثوب كفاً = خاطه الخياطة الثانية » و في القاموس : « كف الثوب كفاً = خاط حاشيته و هو الخياطة الثانية بعد الشل » .

٥ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب آداب التجارة (ص ٢٥ ؛ س ٧) ، و المحدث النورى (ره) في المستدرک مقطوعاً ففى كتاب التجارة فى باب كراهة الحلف على البيع و الشراء (ج ٢ ؛ ص ٤٦٧) و فى كتاب الصلوة فى باب استحباب التواضع فى الملابس (ص ٢١٠ ؛ ص ١٨) و فى باب استحباب تقصير الثوب (ص ٢١٠ ؛ س ٣١) و فى باب استحباب قطع الرجل ما زاد من الكم (ص ٢١١ ؛ س ١١) . و نقله الخوارزمي فى المناقب فى الفصل العاشر الذى فى بيان زهده عليه السلام ، و بما أن فيه زيادات مفيدة لها ربط بالمقام نقله بعبارة فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ١٨) .

حدّثنا محمد قال : حدّثنا الحسن قال : حدّثنا ابراهيم ، قال : أخبرنا يوسف بن بهلول السعدي^١ قال : حدّثنا شريك بن عبدالله^٢ عن عثمان الأعشى^٣ عن زيد بن وهب^٤ قال :

١ - في تقريب التهذيب : « يوسف بن بهلول التميمي الانباري بفتح الهمزة و سكن النون بعدها موحدة نزيل الكوفة ثقة من العاشرة مات سنة ثمان عشرة [و مائتين] / خ » و في تهذيب التهذيب : « يوسف بن بهلول التميمي أبو يعقوب الانباري : نزيل الكوفة، روى عن عبدالله بن ادريس و ابن المبارك و عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني و شريك (الى أن قال) قال البخاري و مطين و ابن حبان و غيرهم : مات سنة ثمان عشرة و مائتين » و في- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي : « يوسف بن بهلول الانباري التميمي روى عن شريك (الى آخر ما قال) » و أمّا قوله : « السعدي » فهو نسبة الى سعد تميم ففنى اللباب لابن الاثير : « السعدي بفتح السين و سكن العين و في آخرها دال مهملات ؛ هذه النسبة الى عدة قبائل ؛ الى سعد بن بكر بن هوازن و الى سعد تميم و الى سعد الانصار (الى آخر ما قال) » و في الاشتقاق لابن دريد عند ذكره أسماء العشرة من أصحاب رسول الله (ص) تحت عنوان « سعد بن أبي وقاص » (ص ٥٧) : « بنو سعد بطن عظيم من بني تميم » و في الصحاح : « و في العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم ، و سعد هذيل ، و سعد قيس ، و سعد بكر ، قال الشاعر :

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
و في المثل : بكل و اد بنو سعد ، قاله الاضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه و انتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه و قال : بكل و اد بنو سعد يعني سعد بن زيد مناة بن تميم » و مثله في سائر كتب اللغة و الادب .

٢ - قد تقدمت ترجمته (انظر ص ١٩) .

٣ - في تقريب التهذيب في باب الالقباب : « الاعشى عثمان بن المغيرة » و في باب الاسماء منه : « عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الاعشى و هو عثمان بن أبي زرعة ثقة من السادسة / خ ٤ » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن زيد بن وهب (الى أن قال) و عنه شريك » .

٤ - قد مرت ترجمته (انظر ص ٣٣-٣٤) .

قدم على علي^١ - عَلِيٌّ - وفد^٢ من أهل البصرة فيهم رجل من رؤساء الخوارج يقال له: الجعدة^٣ بن نعيمة فقال له في لباسه: ما يمنعك^٤ أن تلبس؟ - فقال: هذا أبعد لى من الكبر وأجد أن يقتدى بى المسلم، فقال له: اتق الله فانك ميت^٥ قال: ميت؟! بل والله قتلا ضربة على هذا^٦ يخضب هذه، قضاء مقضياً وعهداً معهوداً، وقد خاب من افترى^٧.

١ - كذا في المستدرک و مسند ابن حنبل و العمدة لابن بطريق لكن فى الاصل و البحار «الجعد». و فى القاموس: «و بنو جعدة حى منهم النابغة الجعدى» و فى تاج العروس: «الحى من قيس وهو أبو حى من العرب وهو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» و فى القاموس أيضاً: «و سمو جعداً و جميداً» و فى تاج العروس: «و قيل: هو الجعيد باللام».

٢ - فى الاصل: «يمسك» و الظاهر أنه تصحيف: «يمنعك» و قال المحدث النورى (ره) فى هامش المستدرک بعد نقله: «كذا فى النسخة، و العلامة المجلسى نقل الخبر فى البحار هكذا «فى لباسه؛ فقال: هذا أبعد» و أسقط ما بينهما و الظاهر أنه كان فى نسخته كذلك فأسقطه من البين» و قال أيضاً هناك: «ثم انى وجدت الخبر فى مسند ابن حنبل، و نقله ابن بطريق فى العمدة هكذا: «حدثنا عبدالله، حدثنى على بن حكيم الاودى، أنبأنا شريك، عن عثمان بن أبى زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على على - عليه السلام - قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له: الجعدة بن نعيمة فقال له: اتق الله يا على فانك ميت، فقال على - عليه السلام - بل مقتول ضربة على هذا تخضب هذا يعنى لحيته من رأسه عهد معهود و قضاء مقضى و قد خاب من افترى، و عاتبه فى لباسه فقال: مالك و اللباس؟ - هو أبعد من الكبر و أجد أن يقتدى به المسلم. و فى العمدة: و عاتبه قوم فى لباسه فقالوا: ما يمنعك أن تلبس؛ الى آخره».

أقول: عثمان بن أبى زرعة الواقع فى سند مسند ابن حنبل هو عثمان الاعشى المذكور فى سندا للغارات كما تقدم آنفاً.

٣ - فى الاصل و البحار: «على هذه».

٤ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ماجرى بينه و بين ابن الكواء

«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا ابراهيم ، قال : و أخبرنا
عبدالله بن أبي شيبة^١ قال : حدّثنا جعفر بن عون^٢ قال : حدّثنا مسعر^٣ عن ابن جحادة^٤

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و أضرابه (ص ٦٢٢ ؛ س ٣) و المحدث النورى (ره) فى المستدرک فى کتاب الصلوة
فى باب استحباب التواضع فى الملابس (ج ١ ؛ ص ٢١٠ ؛ س ٢١) . و تقدم ذیل الحديث فى
موردين من الكتاب (انظر ص ٧ و ص ٣٠) و سيجب أيضاً فى أواخر الكتاب فى باب اخباره
عليه السلام عن قتله .

- ١ - قدمرت ترجمته بعنوان « عبدالله بن محمد بن أبى شيبة » (انظر ص ٥٨) .
- ٢ - فى تقريب التهذيب : « جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى
صدوق من التاسعة ، مات سنة ست و قبل : سبع [و مائتين] ، و مولده سنة عشرين و قبل : سنة
ثلاثين [و مائة] / ع » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « روى عنه ابنا أبى شيبة » .
- ٣ - فى تقريب التهذيب : « مسعر بكسر أوله و سكون ثانيه و فتح المهملة ابن
كدام بكسر أوله و تخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالى أبو سلمة الكوفى ثقة ثبت فاضل من السابعة
مات سنة ثلاث أو خمس و خمسين [و مائة] / ع » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته :
« روى عنه ابن عيينة » و نقل الارذبيلى (ره) فى جامع الرواة و المامقانى (ره) فى
تنقيح المقال رواية سفيان بن عيينة عن مسعر بن کدام عن أبى جعفر عليه السلام فى الكافى فى باب
مجالسة العلماء و صحبتهم ، و زاد فى تنقيح المقال بعد نقل ترجمته عن تقريب التهذيب كما نقلناه آنفاً
مانصه : « و مثله عن شرح البخارى للكرمانى و قبل : انه شيخ سفيان الثورى و سفيان بن عيينة
و السند المذكور يشهد للثانى » و فى الطبقات لابن سعد (ج ٦ ؛ ص ٢٥٣ من طبعة
اروبا) : « مسعر بن کدام بن ظهير بن عبيدالله بن الحارث و يكنى أباسلمة (الى ان قال) و قال
الهيثم : لم يسمع مسعر حديثاً قط الا فى المسجد الجامع ، و كانت له ام غابدة فكان يحمل معها
لبداً و يمشى معها حتى يدخل المسجد فيسقط لها اللبد فتقوم فتصلى ؛ و يتقدم هو الى مقدم المسجد
فيصلى ، ثم يقعد فيجتمع اليه من يريد فيحدثهم ثم ينصرف الى امه فيحمل لبتها و ينصرف معها
و لم يكن له مأوى الا منزله و المسجد ، و كان مرجأ فمات فلم يشهده السفيان الثورى و لا الحسن بن
صالح بن حى » .

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

عن أبي سعيد قال :

كان على - عليه السلام - يأتي السوق فيقول : يا أهل السوق اتقوا الله ، وإياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة ؛ فإن التاجر فاجر آمن أخذ الحق وأعطاه ، السلام عليكم . ثم يمكث الأيام ، ثم يأتي فيقول مثل مقالته ، فكان إذا جاء قالوا : قد جاء المرء شكنته ؛ فكان يرجع إلى سرته فيقول : إذا جئت قالوا : قد

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

٤ - فى الاصل : « عن أبي جحادة » فكلمة « أبى » مصحفة عن كلمة « ابن » ففى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : « محمد بن جحادة الاودى الكوفى روى عن أبى صالح باذان (الى أن قال) و أبى سعيد عقيصا ، روى عنه مسعر وسفيان الثورى (الى أن قال) حدثنا محمد بن حموية بن الحسن قال : سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال قال أحمد بن حنبل : محمد بن جحادة من الثقات ، أخبرنا يعقوب بن اسحاق فيما كتب الى قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين عن محمد بن جحادة ما حاله ؟ - قال : ثقة ، سألت أبى عن محمد بن جحادة فقال : ثقة صدوق محله محل عمرو بن قيس الملائى و أبى خالد الدالانى و زيد بن أبى أنيسة » و فى الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقة الثالثة من أهل الكوفة (ج ٤ من طبعة اروبا ؛ ص ٢٣٣) : « محمد بن جحادة مولى لبنى أود (الى آخر ما قال) » و فى تقريب التهذيب : « محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ثقة من الخامسة مات سنة احدى و ثلاثين (و مائة) / ع » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : « قال أبو عوانة كان يغلو فى التشيع ، نقله عنه العقبلى ؛ والله أعلم » و فى ميزان الاعتدال : « محمد بن جحادة من ثقات التابعين أدرك أنسا إلا أن أبا عوانة الوضاحى قال : كان يغلو فى التشيع . قلت : ما حفظ عن الرجل شتم أصلا فأين الغلو؟ » و فى لسان الميزان (فى المتفرقات) : « محمد بن جحادة بضم الميم قبل المهملة الاودى الكوفى ، عن أنس وأبى حازم الاشجعى و عطاء ، و عنه ابن عون و اسرائيل و شريك . »

١ - المراد بأبى سعيد هنا هو دينار التيمى الملقب بعقيصا و ستجيبىء ترجمته على سبيل-
التفصيل فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ١٩) .

٢ - كتب المحدث النورى (ره) فى المستدرک فوق كلمة : « سرتة » لفظ : « كذا » .
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

جاء المرادشكنبة؛ فما يعنون بذلك؟ قيل له^١: يقولون: قد جاء عظيم البطن، فيقول: أسفله طعام، وأعلاه علم^٢.

حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا ابراهيم، قال: و حدّثني بشير بن خيشمة المرادي^٣، قال: حدّثنا عبد القدوس^٤، عن أبي اسحاق^٥، عن الحارث^٦،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

٣ - كتب المحدث النورى (ره) في هامش العبارة في المستدرک: « هكذا كان الاصل ولا يخلو من سقم » .

١ - في الاصل والمستدرک: « قال » و انما صححناها برواية ابن سعد في الطبقات في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وسنقلها في ترجمة الحارث الاعور في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٠) .

٢ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب آداب التجارة وأدعيتها (ص ٢٧؛ س ١٤) والمحدث النورى (ره) في المستدرک في كتابد التجارة في باب جملة مما يستحب للتاجر من الاداب (ج ٢؛ ص ٤٦٣؛ س ٢٣) . وقال أيضاً بعيد ذلك في ذلك الكتاب في باب كراهة الحلف على البيع والشراء (ج ٢؛ ص ٤٦٧؛ س ٢٣): « و تقدم باسناده (أى صاحب الغارات) عن أبي سعيد قال: كان علي (فذكر الحديث الى قوله: « و يمحق البركة » فقال: « الخبر ») » .

٣ - لم نظفر بذكر له بهذا العنوان في كتب الرجال .

٤ - من المظنون قوياً أن المراد بعيد القدوس هذا هو عبد القدوس بن حبيب ففنى لسان المميزان: « عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي أبر سعيد عن عكرمة والشعبي ومكحول والكبار، وعنه الثورى و ابراهيم بن طهمان وأبو الجهم وعلى بن الجعد واسحاق بن أبي اسرائيل و خلق (الى أن قال) وقال ابن عمار: كان سفيان يعنى الثورى يروى عن أبي سعيد الشامي و انما هو عبد القدوس كناه ولم يسمه و هو ذاهب الحديث (الى آخر ما قال) » و أورد الذهبي ترجمته في ميزان الاعتدال قريباً مما نقل عن اللسان .

٥ - المراد به عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي المعروف ففنى تهذيب التهذيب

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

عن عليٍّ - عليه السلام - أنه دخل السوق فقال :

يا معشر اللحامين من نفخ منكم في اللحم فليس منّا ، فإذا هوبر رجلٍ موليه ظهره ؛ فقال : كلاً والذي احتجب بالسبع ، فضر به عليٌّ - عليه السلام - علي ظهره ثم قال : يا لحام و من الذى احتجب بالسبع ؟ - قال : رب العالمين يا أمير المؤمنين ، فقال له : أخطأت ؛ ثكلتك أمك ، ان الله ليس بينه وبين خلقه حجابٌ لآته معهم أينما كانوا ، فقال الرجل : ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين ؟ - قال : أن تعلم أن الله معك حيث كنت ، قال : أطعم المساكين ؟ - قال : لا ؛ إنما حلفت بغير ربك .
حدّ ثنا محمد ، قال : حدّ ثنا الحسن ، قال : حدّ ثنا ابراهيم ، قال : و أخبرنا عبد الله

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في ترجمته : « روى عن الحارث الاعور » .

٦ - المراد به الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني الذي كان من خواص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وسنشير الى نبذة من ترجمته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .
(أنظر التعليقة رقم ٢٠) .

١ - نقله المحدث النورى (ره) في المستدرک في کتاب الايمان في باب أن اليمين لا تعتقد بغير الله (ج ٣ ؛ ص ٥١ ؛ س ٢٠) و نقله الشيخ الحر (ره) في الوسائل في کتاب الذبائح في باب أنه لا ينبغي أن ينفخ للحام في اللحم لكن الى قوله : « فليس منا » قائلًا بعده : « الحديث » (ج ٣ ؛ ص ٢٢٧ ؛ س ٢٨) ونقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في كتاب التجارة في باب آداب التجارة (ص ٢٧ ؛ س ١٧) لكن الى قوله « فليس منا » و باقيه في آخر ذلك المجلد في باب النذور و الايمان (ص ١٥١ ؛ س ٢٨) و أيضاً نقل صدر الحديث الى قوله : « فليس منا » في المجلد الرابع عشر من البحار في باب التذكية و أنواعها و أحكامها (ص ٨١٠ ؛ س ٥) قائلًا بعده : « بيان - النفخ في اللحم يحتمل وجهين ؛ الاول - ما هو الشائع من النفخ في الجلد لسهولة السخ . والثاني - التدليس الذى يفعله بعض الناس من النفخ في الجلد الرقيق الذى على اللحم ليرى سمياً ؛ وهذا أظهر » .

ابن أبي شيبه^١ ، قال : حدثنا أبو معاوية^٢ ، عن عبد الرحمن بن اسحاق^٣ ، عن النعمان بن سعد^٤ ، عن علي^٥ - عليه السلام ؛ قال :

١ - قدمرت ترجمته في تعليقات الكتاب (انظر ص ٥٨) .

٢ - المراد بأبي معاوية هنا أبو معاوية الضرير بقرينة ما تقدم (انظر ص ١٠١) .

٣ - في تقريب التهذيب : « عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطي أبوشيبه ويقال : كوفي ضعيف من السادسة/دت » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : « عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث أبوشيبه الواسطي الانصاري ويقال : الكوفي ابن اخت النعمان بن سعد روى عن أبيه وخاله (الى أن قال) و عنه حفص بن غياث و عبد الواحد بن زياد و أبو معاوية و محمد بن فضيل (الى آخر ما قال) » وفي ميزان الاعتدال : « عبد الرحمن بن اسحاق أبوشيبه الواسطي صاحب النعمان بن سعد (الى أن قال) و روى عبدالله بن أحمد عن أبيه قال : روى عنه ابن ادريس و أبو معاوية و ابن فضيل (الى آخر ما قال) » وفي الخلاصة للخزرجي : « عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد الواسطي الانصاري أو الكوفي أبوشيبه عن عمه النعمان بن سعد وأبيه اسحاق بن سعد بن الحارث، و عنه علي بن مسهر ضعفه أحمد » فقال محمود عبدالوهاب فايد و هو مصحح الكتاب في هامش الترجمة ما نصه : « قوله : عن عمه النعمان بن سعد » كذا ، و في نسخة اخرى و في التهذيب : خاله » و أنت خير بأن النسخة الاخرى هي الصحيحة لتصريح ابن حجر في التهذيب (كما مرت عبارته) و الذهبي في ميزان الاعتدال و الخزرجي في الخلاصة (كما يأتي كلاهما في ذلك) بأن عبد الرحمن بن اسحاق ابن أخت النعمان بن سعد بن حبة - المذكور .

٤ - في تقريب التهذيب : « النعمان بن سعد بن حبة بفتح المهملة و سكون الموحدة ثم مثناة ويقال : آخره راء أنصاري كوفي مقبول من الثالثة/ت » وفي تهذيب التهذيب : « النعمان بن سعد بن حبة و قيل : حبر الانصاري الكوفي روى عن علي و الأشعث بن قيس و المغيرة بن شعبة و زيد بن أرقم، روى عنه ابن اخته أبوشيبه عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي و لم ير و عنه غيره فيما قال أبو حاتم . و ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : و الراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بخبره » وفي ميزان الاعتدال : « النعمان بن سعد عن علي - « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

كان يخرج الى السوق ومعهُ الدرة فيقول: اتى أعوذ بك من الفسوق،
ومن شر هذه السوق^٢.

قال ابراهيم^٣: وسمعت أبا زكريا الحريرى^٤ يحيى بن صالح عن الثقات
من أصحابه أن علياً - عليه السلام - كتب:

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

رضى الله عنه - ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن اسحاق أحد الضعفاء وهو ابن اخته
وفي الخلاصة للخزرجى: « النعمان بن سعد بن حبة بفتح المهملة واسكان الموحدة
ثم مشاة الانصارى الكوفى عن على، وعنه ابن اخته عبد الرحمن بن اسحاق فقط، وثقه ابن خبان ».

١ - كذا فعل كلمة: « اللهم » سقطت هنا من النسخة لاقتضاء الكلام اياها.
٢ - نقله المجلسى (ره) فى المجلد الثالث والعشرين من البحار فى باب آداب التجارة
(ص ٢٧؛ س ١٩).

٣ - كذا صريحاً فى الكتاب فيستفاد أن جملة « حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن »
قد سقطت هنا من قلم الناسخ.

٤ - فليعلم أن « الحريرى » هنا بالحاء المهملة وفى بعض الموارد بالجيم المعجمة
وعلى كل تقدير هو كنية يحيى بن صالح كما صرح المصنف بذلك فى غير مورد، وأما
ترجمة « أبى زكريا يحيى بن صالح الحريرى » فلم نظفر بها فى مورد من مظانها، ومن المحتمل
أن يكون متحداً مع يحيى بن صالح الوحاظى أبى زكريا الحمصى؛ ففى لسان الميزان:
« يحيى بن صالح الوحاظى بضم الواو وتخفيف المهملة أبوزكريا الحمصى أحد كبار المحدثين
والفقهاء عن سعيد بن عبدالعزيز (الى آخر ما قال) » وفى تهذيب التهذيب: « يحيى -
ابن صالح الوحاظى أبوزكريا ويقال أبو صالح الشامى (الى أن قال) روى عنه العباس بن
الوليد الخلال (الى أن قال) وقال يزيد بن عبد ربه: سمعت وكيعاً يقول ليحيى بن صالح:
يا أبا زكرياء احذر الرأى فانى سمعت أبا حنيفة يقول: البول فى المسجد أحسن من بعض
قياسهم (الى أن قال) قال البخارى وجماعة: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (الى آخر
ما قال) » وفى اللباب لابن الاثير: « الوحاظى بضم الواو وفتح الحاء وسكون الالف
وبعدها ظاء معجمة؛ هذه النسبة الى وحاطة بن سعد بن عوف بن... (الى ان قال) ينسب اليها
« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

من عبدالله أمير المؤمنين الى عوسجة بن شداد :
 سلام عليك أما بعد فإن جهال العباد تستفز^١ قلوبهم بالاطماع^٢ حتى
 تستعلق الخدائع فترين^٣ بالمني ، عجت من ابتياعك المملوكة التي أمرتك بابتياعها^٤
 من مالها ؛ ولم تعلمني^٥ حين^٦ ابتعتها أن لها بعلا ، فلما أتتني فسألتها رددتها^٧
 اليك مع مولاي ثعيب^٨ فادع الذي باعك الجارية و ادع زوجها ؛ فابتع من زوجها

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

جماعة منهم أبو زكرياء يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي ، يروي عن سليمان بن بلال وأبي -
 شعبة يونس بن عثمان ، روى البخاري عن اسحاق ومحمد غير منسويين عنه ، وروى عن موسى بن
 قريش عنه ، وكان صدوقاً ثقة ، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وغيرهما « وقال -
 الزبيدي في تاج العروس في شرح قول صاحب القاموس : « وحاظ بالضم بلد
 أو أرض باليمن ينسب اليها مخالف وحاظ » مانصه : « ومن نسب اليه من المحدثين أبو زكريا
 يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي روى عنه أبو زرعة وثقه » و يأتي أيضاً رواياته
 في الكتاب بعناوين مختلفة لا تأتي عن الانطباق عليه ، وكما ترى أن في الترجمة قرائن
 تؤيد اتحاد صاحبها مع الرجل المذكور في سند هذا الكتاب . ولا يبعد أن تكون كلمة « الحريوي »
 محرفة عن كلمة : « الوحاظي » في موارد ذكرها من الكتاب ، فتدبر .

١ - في المستدرک : « تستفر » .

٢ - في البحار : « بالاطلاع » .

٣ - في الاصل : « فتزين » بالزاي المعجمة لكن في البحار و المستدرک كما في المتن .

٤ - في المستدرک : « بابتياعك » .

٥ - في البحار : « ولم تعلم » .

٦ - في المستدرک : « حيث » .

٧ - في الاصل و المستدرک : « فرددتها » والتصحيح من البحار .

٨ - في الاصل : « مثقب » (بالقاف) ففي الاستيعاب : « ثعيب السلمى و يقال :

المحاريبي روى في الصوم والفطر في السفر مثل حديث حميد عن أنس وكان يسمى حمزة فقال له
 رسول الله (ص) مثعباً ، وقال : كنت أغزو معه ، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء » وفي الجرح

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بضعها وأخلصها ان رضى ، فان أبى وكره يبع بضعها ؛ فاقبض ثمنها واردها الى البائع ،
و السلام ، كتب عبيدالله بن أبى رافع في سنة تسع و ثلاثين .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : وأخبرنى

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

والتعديل : «مصعب قال . سمانى النبى (ص) مصعباً وكتت أغزومه ، روى عنه أشعث بن
أبى الشعثاء . وذكر ترجمته فى الاصابة اكثر من ذلك وأما كونه مولى أمير المؤمنين فلا يستفاد
من عباراتهم .

١ - فى الاصل والبحار : « وكتب » .

٢ - قال الخطيب فى تاريخ بغداد (ج ١٠ ؛ ص ٣٠٤) : «عبيدالله بن أبى رافع
مولى رسول الله (ص) و اسم أبى رافع أسلم ، سمع أباه و على بن أبى طالب و أبا هريرة
و كان كاتب على بن أبى طالب ، و حضر معه وقعة الخوارج بالنهروان ، روى عنه بسر بن سعيد
و أبو جعفر محمد بن على و عبدالرحمان بن هرمز الاعرج و غيرهم و كان ثقة ، أخبرنا أبو الحسن
على بن أحمد بن ابراهيم اليزاز بالبصرة ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوى ، حدثنا
يعقوب بن سفيان ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن
بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد عن عبيدالله بن أبى رافع مولى رسول الله (ص) :
ان الحرورية لما خرجت وهم مع على بن أبى طالب فقالوا : لاحكم الله ، قال على :
كلمة حق اريد بها باطل ، ان رسول الله (ص) وصف لى ناساً انى لا عرف صفتهم فى هؤلاء ،
يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم و أشار الى حلقه ، من أبغض خلق الله اليه ، فيهم
أسود احدى يديه كأنها طلى شاة او حلمة ثدى ، فلما قتلهم على قال : انظروا ؛ فنظروا فلم يجدوا
شيئاً ، فقال : ارجعوا ، فوالله فوالله ما كذبت ولا كذبت؛ مرتين أو ثلاثاً ، ثم وجدوه فى خربة
فأتوا به حتى وضعوه بين يديه .

قال عبيدالله : و أنا حاضر ذلك من أمرهم و قول على فيهم .

وقال الشيخ الطوسى (ره) فى الفهرست : «عبيدالله بن أبى رافع - رضى الله عنه - كاتب

أمير المؤمنين (ع) له كتاب قضايا أمير المؤمنين (الى أن قال) و له كتاب تسمية من شهد مع
أمير المؤمنين (ع) الجمل وصفين والنهروان من الصحابة - رضى الله عنهم (الى آخر ما قال) «
« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عبيد بن الصباح^١ قال : حدثنا قيس بن الربيع^٢ ، عن أبي اسحاق^٣ ، عن عاصم بن ضمرة^٤ :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و أما الحديث فنقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب أحكام تزويج الاماء (ص ٨٠ ؛ س ٢٧) و المحدث النوري (ره) في المستدرک في كتاب النکاح في باب «أن من اشترى امة لها زوج حر أو عبد كان المشتري بالخيار» (ج ٢ ؛ ص ٥٩٩ ؛ س ١٤) .

١ - في ميزان الاعتدال : « عبيد بن الصباح عن عيسى بن طهمان ضعفه أبو حاتم ، روى عنه أحمد بن يحيى الصوفى و غيره (الى آخر ما قال) وفي لسان الميزان بعد نقله ما مر عن الميزان مانعه : « و ذكره ابن حبان في الثقات و قال : كان راوياً لكامل أبى العلاء ؛ روى عنه أهل بلده » .

٢ - في تقريب التهذيب : « قيس بن الربيع الاسدى أبو محمد الكوفى صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ؛ من السابعة ، مات سنة بضع و ستين دت ق » و في تهذيب التهذيب : « قيس بن الربيع الاسدى أبو محمد الكوفى (الى أن قال) روى عن أبى اسحاق السيمى والمقدام بن شريح وعمرو بن مرة (الى آخر ما قال) . أقول : هذا الرجل مترجم حاله فى كتب الشيعة أيضاً و ذكروا أنه من أصحاب الباقر و الصادق - عليهما السلام - و أنه بترى .

٣ - المراد به السيمى الهمدانى المتقدم ترجمته (انظر ص ٧٠) .

٤ - فى الطبقات لابي عمر و خليفة بن الخياط (ص ٣٢٣) : « عاصم بن ضمرة السلولى وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ؛ سلول امهم ، هى سلول بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة بن وائل مات فى ولاية بشر بن مروان سنة أربع و سبعين » و فى الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقة الاولى من الكوفيين ممن روى عن على بن أبى طالب عليه السلام (ج ٦ من طبعة اروپا ؛ ص ١٥٥) : « عاصم بن ضمرة السلولى من قيس عيلان روى عن على و توفى بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان و كان ثقة و له أحاديث » و فى الجرح و التعديل : « عاصم بن ضمرة السلولى روى » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية «

ان علياً - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قسم قسماً فسوى بين الناس .
 حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : وحدثني
 علي بن هلال الاحمسي قال : حدثنا ابراهيم [بن] عاصم بن عامر عن أبي بكر بن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »
 عن علي - رضي الله عنه - روى عنه أبو اسحاق الهمداني ؛ سمعت أبي يقول ذلك (الى آخر
 ما قال) « وفي تقريب التهذيب : « عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثالثة
 مات سنة أربع وسبعين / ٤ » و في تهذيب التهذيب : عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي
 روى عن علي و حكي عن سعيد بن جبير و عنه أبو اسحاق السبيعي (الى آخر ما قال) .
 و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ و البرقي : « عاصم بن
 ضمرة السلولي من أصحاب علي - عليه السلام » وأشار في جامع الرواة الى رواية أبي اسحاق
 السبيعي عنه في التهذيب في باب الزيادات في القضايا و الاحكام و في الكافي في باب النواذر
 في كتاب الاحكام و في توضيح الاشتباه للساوي : « عاصم بن ضمرة بفتح الضاد المعجمة
 و سكون الميم و الراء المهملة السلولي بفتح السين المهملة و تخفيف اللام نسبة الى
 سلول قبيلة » .

١ - نقله الشيخ الحر العاملي (ره) في الوسائل في كتاب الجهاد في باب التسوية
 بين الناس في قسمة بيت المال (ج ٢ : ص ٤٣١ : س ٣١) .

٢ - في لسان المميزان : « علي بن هلال الاحمسي كوفي لا يعرف ؛ جاء بخبر
 منكر رواه أبو سعيد ابن الاعرابي عنه عن شريك عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -
 رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - فذكر حديثاً طويلاً ركبك -
 الالفاظ فيه :

عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - و علياً ينصب لهما مبر في ألف مرقاة، فيصعد
 النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - على أعلى مرقاة و يضعده على دونه بمرقاة فلا يزالان يسألان
 الله تعالى حتى يأذن لعل أن يكون معه على المرقاة العليا فذلك المقام المحمود ، ثم يسلم
 النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - مفتيح الجنة و النار فيسلمها لعل فيدخل شيعته الجنة
 و أعداؤه النار .

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

عياش بن عمار عن قدم الضبي^٢ قال : **عطاردة التميمي**^٣ لي جاء به فمر بمجلس من

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فهذا المتن مركب على هذا الاسناد ، ولا يحتمل شريك هذا ، ولا أحد من رجاله فالإفة من علي بن هلال فيما أرى » و من المحتمل أن يكون من ذكره في جامع الرواة تارة بعنوان « علي بن هلال من أصحاب الرضا (ع) » نقلا عن الشيخ ، واخرى نقلا عن التهذيب في باب الوصية لأهل الضلال « محمد بن محمد قال : كتب علي بن هلال الى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام « منطبقاً على هذا الرجل والله العالم »

٣ - هذا الرجل لم أجد ذكره بهذا العنوان في مظنة من مظانها .

١ - قد مرت ترجمة الرجل في تعليقات الكتاب (انظر ص ١٠٤) .

٢ - كذا لكن من المحتمل ان يكون هنا سقط و تحريف و تكون العبارة هكذا « عن أبي بكر بن عياش عن المغيرة بن مقسم الضبي عن أبيه مقسم الضبي » وفي تهذيب التهذيب تصريح في ترجمة المغيرة بأنه يروي عن أبيه ، و في ترجمة أبي بكر بن عياش أنه يروي عن المغيرة بن مقسم الضبي . وأما رواية مقسم عن أمير المؤمنين (ع) فلا بعد فيها وان لم يصرح بها في كتب الرجال لروايته عن جماعة من الصحابة فتدبر .

٣ - قال ابن عبد البر في الاستيعاب : « ليدين عطاردة التميمي أحد الوفد القادمين على رسول الله - صلى الله عليه وآله - من بني تميم و أحد وجوههم ، اسلامهم في سنة تسع ، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوفد » واكتفى ابن الاثير في اسد الغابة بنقل كلام ابن عبد البر . وقال ابن حجر في الاصابة بعد نقل كلام ابن عبد البر قلت : أخرج ابراهيم الحرابي في غريب الحديث من طريق ابراهيم بن اسحاق : حدثني محمد بن خالد عن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثنا أنس أن عمر قال لليد بن عطاردة في خبر كان له معه : لا ام لك ؟ فقال : بلى ؛ والله معمة مخولة . وذكر الامدي في كتاب الشعراء أن ليدين عطاردة بن حاجب أدرك الجاهلية و أنشد له في ذلك شعراً . وقال ابن عساكر : كان من وجوه أهل الكوفة و لم يذكر أن له صحة و تقدم ذكر أبيه عطاردين حاجب التميمي .

وقد عنون أباه بقوله : « عطاردين حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دازم بن

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

مجالس بنى أسدٍ وفيه نعيم بن دجاجة فقام نعيم فخلص الرجل ، فأتوا أمير المؤمنين علياً - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فقالوا : أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه ؛ وكان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى ابو عكرمة» وخاض فى ترجمته فمن أرادها فليراجع الكتاب و أما كون لبديد من الشعراء فقد صرح به الفيروز ابادى فى القاموس بقوله : « لبيد بن ربيعة بن مالك و ابن عطارد بن حاجب و ابن أزم الغطاني شعراء » و حاجب هذا هو صاحب القوس المشهورة قصتها قال الزبيدى فى تاج العروس عند ذكر الفيروز ابادى حاجب بن زرارعة التميمى : « له وفادة ، من ولده عطارد بن عمير بن عطارد ، و القعقاع بن ضرار بن عطارد بن عمر ، و محمد بن عمير ، و لقيط بن عطارد بن حاجب و هم أشرف بنى تميم ، و حاجب هذا هو أبو الوفاء صاحب القوس المودعة عند كسرى فى قصة مشهورة ساقها الحلبي وغيره و اليه يشير القائل :

تاقت علينا بقوس حاجبها تبه تميم بقوس حاجبها .

قال الامدى فى المختلف والمؤتلف تحت عنوان «من يقال له لبيد» (ص ٢٦٤ من طبعة

القاهرة سنة ١٣٨١ هـ ق) : « ومنهم لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارعة بن عدس قال فى أسر الحارث بن نفيير بن عبد الحارث بن معاذ بن مرة بن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان [بن عتبية بن الحارث بن شهاب البربوعى فى يوم اراب ، وكان الحارث بن نفيير يكنى أبا حزره ، و القصة المذكورة فى بنى شيان :

تطاول ليلى بالاثمدين الى شيطين الى ثبرة
و قد شيب الرأس قبل المشيب و فى الحادثات لنا عبرة
لمهوى عتبية اذقاه خبيث المطى أبو حزره .

و عده الطبرى فى تاريخه عند ذكره حوادث سنة احدى و خمسين (ج ٦ من الطبعة

الاولى بمصر؛ ص ١٥١) وكذا أبو الفرج الاصبهاني فى الاغانى (ج ١٦ من طبعة ساسى؛ ص ٧) ممن شهد على حجر بن عدى .

١ - فى تقريب التهذيب: « نعيم بن دجاجة الاسدى الكوفى مقبول من الثانية /س»

و فى تهذيب التهذيب : « نعيم بن دجاجة الاسدى كوفى روى عن عمرو على وأبى مسعود ، روى عنه المنهال بن عمرو الاسدى و يحيى بن هانىء المرادى و أبو حصين الاسدى ، ذكره « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

نعيم من شرطة الخميس ، فقال : علي بنعيم ؛ فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً فلمّا
ولّوا به قال : يا أمير المؤمنين إن المقام معك لذو وإن فراقك لكفر ، قال : انّه لكذلك؟
قال : نعم ، قال : خلّوا سبيله^٢.

في عماله عليه السلام وأموره

حدّثنا محمد بن يوسف ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : أخبرنا ابراهيم ، قال :
أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين^٣ قال : حدّثنا الحسن بن حي^٤ قال : سمعت ابن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ابن حبان في الثقات (الى آخر ما قال) « و في تنقيح المقال » « نعيم بن دجاجة الاسدي
و يقال : نعيم بن خارجة عده الشيخ (ره) في رجاله بهذا العنوان من أصحاب أمير المؤمنين (ع)
و روى الكشي عن حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
رجل عن أبي عبدالله (ع) قال : بعث علي بن أبي طالب - عليه السلام - الى بشر بن عطار
في كلام بلغه عنه فمر به رسول علي (ع) الى بني أسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فأقلته
فبعث اليه علي (ع) فأتوا به فأمر به أن يضرب فقال له نعيم : أما والله ان المقام معك لذو ،
و ان فراقك لكفر ، قال : فلما سمع ذلك علي (ع) قال له : قد غفوت عنك ؛ ان الله تعالى يقول :
ادفع بالتي هي أحسن السيئة ، أما قولك : ان المقام معك لذو ؛ فسيئة اكتسبتها ، و أما قولك :
ان فراقك لكفر ؛ فحسنة اكتسبتها ، فهذه بهذه . »

١ - يقال : « برح به الامر = جهده و آذاه أذى شديداً فهو مبرح » .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع)

(ص ٧٣٣ ؛ س ١٧) .

٣ - في لسان الميزان في ترجمة ابراهيم الثقفى مصنف الكتاب : « حدث عن

أبي نعيم » و أما ترجمة الفضل بن دكين أبي نعيم فقد مرت (انظر ص ٣٨) .

٤ - المراد به الحسن بن صالح بن حي و سنذكر ترجمته في تعليقات آخر الكتاب

ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢١).

أبي ليلي^١ يقول : ان علياً - عليه السلام - رزق شريحاً القاضى خمسمائة^٢.
 حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : و أخبرنا
 مخول بن ابراهيم^٣ ، قال : حدثنا اسرائيل^٤ ، عن عاصم بن سليمان^٥ ، عن محمد بن

١ - فى تقريب التهذيب فى باب الكنى : « ابن أبى ليلي هو عبدالرحمن و ابنه
 محمد و عيسى ، و ابن ابنه عبدالله بن عيسى » و فى باب الاسماء منه : « عبدالرحمن بن
 أبى ليلي الانصارى المدنى ثم الكوفى ثقة من الثانية اختلف فى سماعه من عمر مات بوقعة -
 الجماجم سنة ست و ثمانين و قيل : غرق / ع » و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته
 المبسوطه : « روى عن على (ع) و عنه الاعمش » .

أقول : نقل فى جامع الرواة و تنقيح المقال عن رجال الشيخ (ره) أن
 عبدالرحمن بن أبى ليلي الانصارى من أصحاب أمير المؤمنين (ع) شهد معه؛ عربى كوفى، و نقلنا
 عن رجال الكشى رواية الاعمش عنه فى ضرب الحجاج اياه و أمره بسب الكذابين و هى
 موجودة فى تهذيب التهذيب فى ترجمته أيضاً نقلنا عن الاعمش، و تقدم فى ص ٤ و ٥ ماله
 ربط بالمقام؛ فراجع .

٢ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى (ص)
 و أمير المؤمنين (ع) (ص ٧٣٣؛ س ١٩) و قال ابن سعد فى الطبقات (ج ٦ من طبعة
 اروبا؛ ص ٩٥) فى ترجمة شريح المبسوطه جداً : « قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال :
 حدثنا الحسن بن صالح عن ابن أبى ليلي قال : بلغنى أو بلغنا أن علياً (ع) رزق شريحاً خمسمائة » .

٣ - فى ميزان الاعتدال : « مخول بن ابراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفى
 رافضى بغض صدوق فى نفسه روى عن اسرائيل ، قال أبو نعيم : سمعته و رأى رجلا من المسودة
 فقال : هذا عندى أفضل و أخير من أبى بكر و عمر » و فى لسان المميزان بعد نقله ما نقلناه
 عن ميزان الاعتدال : « و ذكره العقبلى فى الضعفاء و ساق كلام أبى نعيم و فيه : ان أبان نعيم
 قال : وقف علينا بعض المسودة عند أبى مخول أتى مكة و كان كربه المنظر فتناخيت عنه فقال
 لى مخول : لم تنحيت عن هذا ؛ هذا عندى أخير أو أفضل فذكره بالشك ، قال ابن عدى بعد
 أن أخرج له أحاديث عن اسرائيل ؛ و مخول أكثر روايته عن اسرائيل ، و قد روى عنه ما لم يروه
 غيره و هو من مشيبي الكوفة ، و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال : يروى عنه عبد العزيز بن
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

سيرين^١، عن شريح^٢ قال: بعث الى علي عليه السلام - ان اقص بما كنت تقضى حتى

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

منه و أهل بلده» وقال ابن حجر في تقريب التهذيب في ترجمة جده مخول بن راشد: «مخول بوزن محمد و قيل بوزن مخنف (الى ان قال: و نسب الى التشيع)» .

٤ - في تقريب التهذيب: « اسراييل بن يونس بن أبي اسحاق المسيبي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين [ومائة] وقيل: بعدها/ع » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته المبسوطة: « روى عن عاصم الاحول » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره): « أن اسراييل بن يونس بن أبي اسحاق الكوفي من أصحاب الصادق (ع) » ثم أشار الى موارد رواياته في التهذيب للشيخ الطوسي (ره) .

٥ - في تقريب التهذيب: « عاصم بن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه الا الفطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين [ومائة/ع] و في تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عن محمد بن سيرين، و روى عنه اسراييل بن يونس » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ: « أن عاصم بن سليمان البصري يعرف بالكوزي من أصحاب الصادق (ع) » و نقلا عن النجاشي أنه قال: « عاصم الكوزي من كوز ضبة و قيل: انه من كوز بنى مالك بن أسد ثقة، روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام، له كتاب عنه ابن أخيه سليمان بن سباعة » ثم استظهر اتحادهما .

١ - في تقريب التهذيب: « محمد بن سيرين الانصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة عشر و مائة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته: « روى عنه عاصم الاحول (الى أن قال) و قال النجلى: بصري تابعي ثقة وهو من أروى الناس عن شريح و عبيدة » و في تنقيح المقال: « قد وقع ابن سيرين في طريق الصدوق في باب ميراث الاجداد و الجدات من الفقيه ولم يتعرض له أصحابنا و ترجمه علماء الرجال من العامة ففي و قيات الاعيان (الى آخر ما قال) . »

٢ - في تقريب التهذيب: « شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضى أبو امية مخضرم ثقة، و قيل: له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها و له مائة و ثمان سنين أو أكثر، قال بعضهم: حكم سبعين سنة / بخ س » و في تهذيب التهذيب في ترجمته: « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

يجتمع أمر الناس^١ .

حدّ ثنا محمد، قال: حدّ ثنا الحسن، قال: حدّ ثنا ابراهيم، قال: حدّ ثنا اسماعيل بن أبان، قال: حدّ ثنا عمرو بن شمر^٢، عن سالم الجعفي^٣، عن الشعبي^٤، قال: وجد عليّ - عليه السلام - درعاً له عند نصرانيّ فوجاء به الى شريح يخاصمه اليه، فلما نظر اليه شريح ذهب يتنحى فقال: مكانك؛ وجلس الى جنبه، وقال: يا شريح أما لو كان خصمى مسلماً ما جلست الاّ معه ولكنّه نصرانيّ وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اذا كنتم و ايتاهم في طريق فألجؤوهم الى مضايقه و صغروا بهم كما صغّر الله بهم في غير أن تظلموا. ثمّ قال عليّ - عليه السلام -: ان هذه درعى لم أبع و لم أهب، فقال للنصرانيّ: ما يقول أمير المؤمنين؟ فقال النصرانيّ: ما الدرع الاّ درعى، وما أمير المؤمنين عندى بكاذب، فالتفت شريح الى عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

استقضاه عمر على الكوفة وأقره على وأقام على القضاء بها ستين سنة؛ وقضى بالبصرة سنة،

روى عن النبي مرسلًا و عن عمرو على (الى أن قال) و عنه ابن سيرين .

أقول: نصدى المامقانى (ره) لترجمة الرجل و قال فيما قال: و قد ذكر المورخون أنه ممن شهد على حجرين عدى الكوفى بالكفر والخروج عن الطاعة (الى آخر ما قال) .

١ - نقله المجلسى (ره) فى **ثامن البحار** فى باب نوادر ما وقع فى أيام خلافته (ص ٧٠٦؛ س ٣٦) الا أن المتن هناك بهذه العبارة: « أن أفضى بما كنت أفضى » .

٢ - قد تقدم أن اسماعيل بن أبان يروى عن عمرو بن شمر، وأشرنا هناك الى ترجمتهما (انظر ص ٥٤) .

٣ - فى **جامع الرواة و تنقيح المقال:** « سالم الجعفى عدّه الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب الباقر (ع) »، و من المحتمل أن يكون « سالم » هنا محرّفاً عن جابر بقرينة روايته عن جابر كثيراً كما تقدم .

٤ - قد تقدمت ترجمة الشعبي فى تعليقاتنا (انظر ص ٤٢) .

٥ - فقال أى شريح فالفاعل فيه ضمير يرجع الى شريح .

هل من بيّنة؟ - قال : لا؛ ففضي بها للتصرائي ، فمضى هنيئةً ثم أقبل فقال :
أما أنا فأشهد أن هذه أحكام النبيين؛ أمير المؤمنين يمضي بي الى قاضيه . ! و قاضيه
يقضي عليه . ! أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ؛ و أن محمداً عبده و رسوله ،
الدرع و الله درعك يا أمير المؤمنين انبعث الجيش و أنت منطلق الى صفين فخرت
من بعيرك الأورق فقال : أما اذا أسلمت فهي لك ، وحمله على فرس .

قال الشعبي :

و أخبرني من رآه يقا تل مع علي - عليه السلام - الخوارج في النهروان .
حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا ابراهيم ، قال : و أخبرني

١ - في النهاية : « فيه : انه أقام هنية أي قليلا من الزمان ، وهو تصغير هنة و يقال :
هنية أيضاً » .

أقول : من أراد تفصيل الكلمة فليراجع معاجم اللغة المبسطة .

٢ - من هنا أي من «أنبعث» الى قوله «الأورق» في الاصل فقط .

٣ - في النهاية : « الأورق الاسمر و الورقة السمرة، يقال: جمل أورق و ناقة و رقاء؛
و منه حديث ابن الاكوع : خرجت أنا و رجل من قومي و هو على ناقة و رقاء ، و حديث
قس : على جمل أورق » و في مجمع البحرين : « الأورق من الابل الذي في لونه سواد
الى بياض ؛ ومنه : جمل أورق » .

٤ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص)
و أمير المؤمنين (ع) (ص ٧٣٣ ؛ س ٢٠) و أيضاً في المجلد الرابع و العشرين من
البحار في باب جوامع أحكام القضاء في (ص ١٣ ، ١٨) و نقله المحدث النوري (ره)
في المستدرک في كتاب القضاء في باب نوادر ما يتعلق بأبواب آداب القاضى (ج ٢؛ ص ١٩٧)
لكن الى قوله : « تظلموا » و أشار الى باقيه بقوله : « الخبر » و نقله ابن عساكر في
تاريخه و لما كانت عبارته مشتملة على زيادات سنقله بعين عبارته في تعليقات آخر الكتاب
ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٢) .

يحيى بن صالح الحريرى ، قال : أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو و كان ثقة ^١ عن
عبد الرحمن بن سليمان ^٢ عن جعفر بن محمد بن علي ^٣ قال :
بعث علي ^٤ - ^٥ مصدقاً من الكوفة الى باديتهما ؛ فقال :
عليك يا عبدالله بتقوى الله ، ولا تؤثرن دنياك على آخرتك ، وكن حافظاً لما
اثمنتك عليه ^٦ ، راعياً لحق الله حتى تأتى نادي بني فلان ^٧ ؛ فاذا قدمت عليهم فانزل

١ - فى تقريب التهذيب : « الوليد بن عمرو بن السكين البصرى أبو العباس صدوق
من الحادية عشرة » وقال المامقانى (ره) فى تنقيح المقال : « الوليد بن عمر
أبو العباس حكى عن كتاب الغارات لابراهيم الثقفى ؛ أخبرنا يحيى بن صالح الحريرى قال :
أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو وكان ثقة (الى آخر ما قال) » .

٢ - كأن المراد به «عبد الرحمن بن سليمان الانصارى الذى عدده الشيخ (ره) فى رجاله
من أصحاب الباقر (ع)» وذكر فى جامع الرواة رواية أبان عن عبد الرحمن بن سليمان عن
أبي عبدالله (ع) فى الكافى فى باب المصاحف وفى تقريب التهذيب : « عبد الرحمن بن
سليمان بن عبدالله بن حفظة الانصارى أبو سليمان المدنى المعروف بابن الغسيل صدوق فيه
لين من السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين [ومائة] وهو ابن مائة وست سنين / خ م دتم ق » .

٣ - فى النهاية : « فى حديث الزكاة : لا يؤخذ الصدقة هرمة ولا تيس الا أن يشاء
المصدق، رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية أى الذى أخذت صدقة
ماله؛ وخالفه عامة الرواة فقالوا : بكسر الدال ؛ وهو عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها ،
يقال : صدقهم يصدقهم فهو مصدق، وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر
الدال وهو صاحب المال ؛ وأصله المتصدق فادغمت التاء فى الصاد (الى أن قال) والذى
شرحه الخطائى فى المعالم أن « المصدق » بتخفيف الصاد العامل وأنه وكيل الفقراء فى
القبض (الى آخر ما قال) » .

٤ - فى الاصل : « أمتك عليه » والمتن موافق للمستندك ؛ يقال : « أمنه على كذا واثمنه
عليه = اتخذه أميناً فيه، وقال فى القاموس : « أمنه كسمع وأمنه تأميناً واثمنه وأستأمنه »
وشرحه فى التاج بقوله : « بمعنى واحد وقرأ مالك لاتأمننا على يوسف بين الادغام والظهار
(الى آخر ما قال) » .

٥ - فى الاصل والمستدرك : « بلادى » .

بغنائهم من غير أن تخالط أبنتهم^١ ثم أمض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم [ولا تخرج^٢ بالتحية لهم^٣] فتقول : يا عبدا لله أرسلني اليكم ولي الله لا آخذ منكم حق الله [فهل لله في أموالكم من حق^٤] فتؤدوه^٥ الى وليه ؟ فان

١ - في المستدرک : « بيتهم » وفي غارات المجلسي (ره) : « أياتهم » والعبارة في نهج البلاغة هكذا ، « فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخالط أياتهم » فقال ابن ميثم في شرح العبارة (ص ٥٠٢ من الطبعة الاولى سنة ١٢٧٦) : « أمره اذا نزل بقبيلة أن ينزل بمائهم ، لان من عادة العرب أن تكون مياهم بارزة عن بيوتهم . وأن لا تخالط بيوتهم لما في ذلك من المشقة عليهم والتكلف له » وقال ابن أبي الحديد في شرحها (ج ٣ : ص ٤٣٦) : « قوله - عليه السلام - : فانزل بمائهم وذلك لان العرب تحمدنه الانقباض وتستهنجن في القادم أن يخالط بيوت الحي الذي قدم عليه؛ فقد يكون هناك من النساء من لا يلبق رؤيته ولا يخرسن سماع صوته ، ومن الاطفال من يستهنجن أن يرى الغريب انبساطه على أبويه وأهله ، وقد يكره القوم أن يطلع الغريب على مآكلهم ومشربهم وملبسهم وبواطن أحوالهم ، وقد يكونون فقراء ؛ فيكرهون أن يعرف فقرهم فيحقرهم ، أو أغنياء أرباب ثروة كثيرة ؛ فيكرهون أن يعلم الغريب ثروتهم فيحسداهم » .

٢ - قال ابن أبي الحديد : « ثم أمره أن يمضى اليهم غير متسرع ولا عجل ولا طائش نزع حتى يقوم بينهم فيسلم عليهم ويحييهم تحية كاملة، غير مخدجة أي غير ناقصة من أخرجت الناقه اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة، وخدجت الولد اذا ألفت الولد قبل تمام أيامه ، وروى : ولا تخرج بالتحية والباء زائدة » وفي النهاية (بعد ذكر شواهد على أن الخداج بمعنى النقصان ، والخديج بمعنى المخدج أي ناقص الخلق ، ونقل نظير ما ذكره ابن أبي الحديد) : « ومنه حديث علي : تسلم عليهم ولا تخرج التحية لهم أي لا تنقصها » وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار (ص ٧٤٢) : « ولا تخرج بالتحية الباء زائدة وفي بعض النسخ بدونها أي لا تنقصها من قولهم : خدجت الناقه اذا ألفت ولدها قبل أوانه » .

٣ - ما بين المعقوفتين غير موجود في الاصل والمستدرک .

٤ - ما بين المعقوفتين غير موجود في الاصل .

٥ - في الاصل والمستدرک : « فتؤدونه » .

قال قائل منهم : لا ؛ فلا تراجع ، و ان أنعم لك منعم^١ فانطلق معه من غير أن تخيفه ،
و لا تعده آلا خيراً^٢ حتى تأتي^٣ ماله^٤ فلا تدخله آلا باذنه ؛ فان أكثره له ، و قل
له : يا عبدالله أأذن لي في دخول ذلك؟ فان أنعم [فلا تدخله^٥] دخول المسكط عليه
فيه و لا عنيف^٦ به ، و اصدع المال صدعين فخيرته أي الصدعين شاء؛ فأيتهما^٧ اختار
فلا تعرّض له و اصدع الباقي صدعين^٨ ، فلا تزال حتى يبقى حق الله في ماله فاقبضه ،
فان استقالك فأقله ثم اخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت حتى تأخذ حق الله في
ماله ، فاذا قبضته فلا توكل به آلا ناصحاً^٩ مسلماً مشفقاً أميناً حافظاً غير معنف
بشيء منها ثم احذر^{١٠} ما اجتمع عندك من كل نادى الينا نضعه^{١١} حيث أمر الله به ،
فاذا انحدر بها رسولك فأوعز^{١٢} إليه أن لا يحولن بين ناقتي و فصلها ولا يفرقن

- ١ - فى النهاية وشرح ابن أبى الحديد وبيان المجلسى (ره) : «أنعم لك ، من قولهم :
أنعم له ؛ أى قال له : نعم .»
- ٢ - فى الاصل : « وان لاتعده الا خيراً » وفى الكافى و الوسائل : «أو تعده الا خيراً»
و فى النهج بدل العبارة : « من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسه أو ترهقه » وهو الاصوب .
- ٣ - فى الاصل : « يأتى » .
- ٤ - فى الكافى : « فاذا أتيت ماله » .
- ٥ - سقط من الاصل .
- ٦ - فى الكافى « عنف » (ككتف بلاياء) .
- ٧ - فى الاصل والمستدرک « فأیما » .
- ٨ - قال المجلسى (ره) نقلاً عن الصحاح : « الصدع = الشق » .
- ٩ - فى الاصل : « وان » .
- ١٠ - أى لاتسلمه ولا تفوضه الا الى ناصح .
- ١١ - قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول : « فى الصحاح : حدرت السفينة أحدراً
حدرأ اذا أرسلتها الى أسفل ؛ ولا يقال : أحدرتها ، وقال : حدر فى قراءته وفى أذانه يحدر حدرأ
أى أسرع » .
- ١٢ - فى الاصل والمستدرک ؛ « فضعه » . وفى النهج : « نصيره » .
- ١٣ - قال المجلسى (ره) فى تاسع البحار : « أو عزاليه تقدم » وفى مرآة العقول
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

بينهما ، ولا يمصر^١ لبنها فيض^٢ ذلك بفصيلها ، ولا يجهدن^٣ها ركوباً وليعدل^٤ بينهن^٥ في ذلك ، و ليوردها كل^٦ ماء يمر^٧ به ولا يعدل^٨ بهن^٩ [عن] نبت الارض الى جواد^{١٠} الطرق^{١١} في الساعات التي تريح^{١٢} و تعنق^{١٣} ، و ليرفق^{١٤} بهن^{١٥} جهده حتى^{١٦} يأتيننا^{١٧}

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« وفي الصحاح : أوعزت اليه في كذا وكذا أي تقدمت ؛ وكذلك وعزت اليه توعيزاً ، وقد يخفف ويقال : وعزت اليه وعزاً » وفي مجمع البحرين : « في الحديث أوعز الي رسولك أن لا يحول ، أي تقدم اليه بذلك » .

١ - قال ابن أبي الحديد : « قوله - عليه السلام - ولا تمصر لبنها ، المصّر حلب ما في الضرع جميعه ؛ نهاه من أن يحلب اللبن كله فيبقى الفصيل جائعاً » . وفي النهاية : « في حديث علي : ولا يمصر لبنها فيض ذلك بولدها ؛ المصّر الحلب بثلاث أصابع ، يريد لا يكثر من أخذ لبنها » ونقله المجلسي (ره) في مرآة العقول .

٢ و ٣ - في الاصل والمستدرک : « لاتفق » قال الطريحي (ره) في مجمع البحرين في مادة : « راح » : « في حديث اهل الزكوة ووصية العامل فيها : ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح و تعنق ، قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادریس : سمعت من يقول : تريح و تعنق بالغين المعجمة والباء يعتقد أنه من الغبوق وهو الشرب بالعشى وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح وانما هو تعنق بالغين غير المعجمة والتون من العنق وهو ضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز :

ياناق سيرى عنقاً فسيحا الى سليمان فتسريحا

والمعنى لا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها مشقة ، ولاجل هذا قال : تريح ؛ من الراحة ولو كان من الرواح لقال : تروح ؛ وما كان يقول : تريح ، ولان الرواح يكون عند العشى أوقرياً منه ، والغبوق هو شرب العشى فلم يبق له معنى الا ما بيناه ، وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من أصحابنا يصحفونها « وقال المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه وعدله بعدنقل الرواية عن الكافي (انظر ص ٥٣٧ - ٥٣٨) ضمن بيان له للحديث : « وقال ابن ادریس في السرائر : سمعت من يقول : و تعنق (فنقل كلام ابن ادریس الى قوله : انما المعنى ما بيناه) »

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بإذن الله سماناً غير متعبات ولا مجهدات ، فيقسمن على كتاب الله و سنة نبيه : فان ذلك أعظم لأجرك و أقرب لرشدك^١ فينظر الله اليها و اليك و الى جهدك و نصيحتك لمن بعثك و بعثت في حاجته ، و ان رسول الله - ﷺ - قال : ما نظر الله الى ولي^٢ يجهد نفسه لامامه بالطاعة و النصيحة ألا كان معنا في الرفيق الأعلى^٣ .
 حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : و أخبرنا ابن

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وزاد على ذلك في مرآة العقول في شرح الحديث (انظر ج ٣ : ص ١٩٢) : « و انما اوردت هذه اللفظة في كتابى لانى سمعت جماعة من أصحابنا الفقهاء يصحفونها (انتهى كلامه) »
 وقال الفاضل الاسترآبادى : « قوله : و يروح و يعنى أى الرسول و الضمائر كلها يرجع الى رسول المصدق و حينئذ لا يتوجه تخطئة بعض الأذكىاء عليه و تشنيعه على الفقهاء : و فى وصية أخرى منه : « وأرح بدنك وروح ظهرك » مؤيد لهذا المعنى ، وقال فى النهاية : « فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عائق مثل عنق اذا سارع و أسرع » .

٢ - فى النهج و المستدرک : حتى تأتينا « و فى ثامن البحار : « حتى يأتيناها » .

١ - قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج : « وجه التكرار فى قوله : فيقسمن على كتاب الله و سنة نبيه فان قوله : نضعه حيث أمر الله تكرر للمعنى الاول هو على ما أظن أنه (ع) أحب ان يحتاط و يدفع الظنة عن نفسه فان الزمان قد كان فى عهده فسد و ساءت ظنون الناس لا سيما مع ما رآه من عثمان و استثنائه بمال القىء (نقلناه على سبيل التلخيص و الاختصار) » .
 ٢ - نقله فى نهج البلاغة الى هنا و زاد عليه قوله : « ان شاء الله » .

٣ - نقله المجلسى (ره) فى المجلد العشرين من البحار فى باب أدب المصدق (ص ٢٢) و نقله غيره أيضاً فى غيره ، ولما كانت الاشارة الى مواضع نقله و موارد زيادته فى سائر الكتب مفيدة جداً بيننا الامر على البحث عن الحديث فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٣) .

الاصفهانى قال: حدّ ثنا سفيان بن عيينة عن عمّار الدهنى عن سالم بن أبي الجعد قال:
فرض عليّ - عليه السلام - لمن قرأ القرآن ألفين ألفين .
قال :

و كان أبي ممّن قرأ القرآن .

- ١ - المراد به محمد بن سعيد بن سليمان كما مرّت ترجمته (انظر ص ٥١) .
- ٢ - في تقريب التهذيب : « سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفى ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره ، و كان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، و كان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان و تسعين [و مائة] وله احدى و تسعون سنة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن شبيب بن غرقدة » .
- ٣ - هو عمّار بن معاوية الدهنى أبو معاوية بن عمّار الدهنى المعروف بين الخاصة و سنّاني ترجمته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٤) .

- ٤ - في الاصل والبحار : « سالم بن سالم » ففي تقريب التهذيب : « سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولا هم الكوفى ثقة و كان يرسل كثيراً من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان و تسعين ، و قيل : مائة أو بعد ذلك و لم يثبت أنه جاوز المائة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن علي بن أبي طالب (الى أن قال) و عنه عمّار الدهنى » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال البرقي : « سالم بن أبي الجعد الاشجعي عامي كوفى » و في الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقة الثانية من الكوفيين (ج ٦ ؛ ص ٢٠٣ من طبعة اروبا) : « سالم بن أبي الجعد الغطفاني مولى لهم (الى أن قال) و قالوا : كان ستة بنين لابي الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان و اثنان مرجئان ، و اثنان يريان رأى الخوارج ، قال فكان أبوهم يقول لهم : أى بنى لقد خالف الله بينكم » .

- ٥ - في الجرح و التعذيل لابن أبي حاتم الرازي : « رافع أبو الجعد الاشجعي الغطفاني مولى لهم و كان قارئاً للقرآن روى عن علي و عبدالله ، روى عنه ابنه سالم بن أبي الجعد سمعت أبي يقول ذلك » و في الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقة الاولى من الكوفيين « بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا ابراهيم قال: وأخبرني ابراهيم بن يحيى النورى قال: حدَّثنا ابواسحاق بن مهران عن سابق البربرى قال:

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

(ج ٦؛ ص ١٣٩ من طبعة اروبا): « أبو الجعد وهو أبو سالم بن أبي الجعد الاشجعى مولى لهم روى عن عبدالله (الى أن قال) قال [يعنى قتادة] قلت لسالم: أى رجل كان أبوك؟ - قال: كان قارئاً لكتاب الله و كان قليل الحديث. »

أما الحديث فنقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩؛ ص ٢٣).

١ - كذا فى الاصل و يحتمل أن تكون الكلمة محرفة عن « الثورى » بالناء المثلثة او الدورى فى جامع الرواة و تنقيح المقال: « روى ابراهيم بن محمد الثقفى عن ابراهيم بن يحيى الدورى عن هشام بن بشر [أو بصير] فى التهذيب فى باب حدود الزنا » و فى معجم رجال الحديث للامام الخوئى - طال بقاؤه - بعد نقله ما فى جامع الرواة مانصه: « و هذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بسنده عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن ابراهيم بن يحيى الثورى؛ الكافى الجزء السابع، فى كتاب الحدود؛ باب النوادر ٦٣، الحديث الثالث عشر » فلم مما نقل أن المراد من « الثورى » و « الثورى » و « الدورى » رجل واحد. ٢ - كذا فى الاصل والبحار و من المحتمل أن يكون هنا سقط و يكون الصحيح: « أبو اسحاق عن ابن مهران » فان ابن مهران وهو ميمون أيضاً بربرى فى المشتبه: « البربرى خلق منهم ميمون بن مهران البربرى وعنه قبصة وعدة وهو لقب له » و فى تقريب التهذيب: « ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب أصله كوفى نزل الرقة ثقة فقيه ولى الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل من الرابعة مات سنة سبع عشرة [و مائة] / يخ م ٤ » و أما ابواسحاق الراوى عنه على ما احتملناه فلم تتمكن من تطبيقه على أحد.

٣ - فى القاموس: « سابق بن عبدالله روى عن أبي حنيفة » و فى تاج العروس فى شرح العبارة: « و هو الرقى المعروف بالبربرى الراوى عن أبي حنيفة - رحمه الله - و عن طبقته مشهور عندهم » و فى اللباب: « البربرى بفتح الباء الموحدين بينهما راء و بعد الباء الثانية راء اخرى هذه النسبة الى بلاد البربر و هم جبل كبير من ناحية كبيرة من » بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

رأيت علياً - عليه السلام - أسس مسجد الكوفة الى قريب من طاق الزياتين
 قدر شبر شبر قال :
 ورأيت المحبس وهو خص^٢ وكان الناس يفرجونه ويخرجون منه فبناه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بلاد المغرب والمشهور بهذه النسبة (فعد أشخاصاً الى أن قال) وأبو سعيد سابق بن عبدالله
 البربري وغيرهم قلت : الصحيح أن سابقاً البربري ليس منسوباً الى البربر وإنما هو لقب
 له « قال الذهبي في المشتبه : البربري خلق منهم سابق البربري من أهل الرقة روى
 عنه شجاع بن الوليد » و في ميزان الاعتدال في ترجمة سابق بن عبدالله الرقي : « قال
 ابن عدى : وهو غير سابق البربري الزاهد ؛ ذلك له كلام في الزهد » وفي لسان الميزان
 بعد نقله ما نقلناه عن ميزان الاعتدال : « وقد جوز ابن عدى أن يكون سابق ثلاثة ؛
 سابق بن عبدالله الراوي عن أبي خلف ، وسابق بن عبدالله الرقي ، وسابق البربري ؛ فقال مانصه :
 أظن أن سابقاً صاحب حديث : إذا مدح الفاسق اهتز العرش ؛ ليس هو بالرقي ، لأن الرقي أحاديثه
 مستقيمة عن مطرف و أبي حنيفة ، وأما سابق البربري فانما له كلام في الحكمة و الزهد
 و غيرهما (الى أن قال بعد كلام طويل) : و أما البربري فلم يذكر اسم أبيه و قد أشار اليه
 ابن عدى و مقتضاه أن البربري ليست له رواية و ليس كذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات
 و قال : هذا من أهل بربز سكن الرقة يروى عن محكول و عمرو بن أبي عمرو قال أبو حاتم
 الرازي : روى عنه الازواعي (الى آخر ما قال) .

أقول : خاض ابن عساكر في ترجمته في تأريخه (ج ٦ ؛ ص ٣٨ - ٤٢) و نقل عنه
 أشعاراً في الزهد فمن أرادها فليراجع .

١ - كذا في الاصل والبحار و من المحتمل قوياً أن « المسجد » مصحف « السجن »
 أو « المحبس » .

٢ - في مجمع البحرين : « الخص بالضم و التشديد البيت من القصب و الجمع
 أخصاص مثل قفل و أقفال و منه الحديث : الخص لمن اليه القمط يعني شد الجبل » و في -
 النهاية : « فيه : أنه مر بعبدالله بن عمرو و هو يصلح خصاً له و هي ؛ الخص بيت يعمل
 من الخشب و القصب و جمعه خصاص و أخصاص ، سمي به لما فيه من الخصاص و هي
 الفرج و الانقاب » .

على - ^١ - بالكسب - بالجر . قال : فسمعتة و هو يقول :
 ألا ترانى كيساً مكيساً^٢ بنيت بعد نافع^٣ مخيساً^٤ .

كلام من كلامه عليه السلام

حدَّثنا محمد، قال : حدَّثنا الحسن، قال : حدَّثنا ابراهيم، قال : أخبرنا أبو غسان
 النهدي مالك^٥ بن اسماعيل، قال : حدَّثنا عبد السلام بن حرب النهدي^٦، عن

- ١ - فى الاصل : « ألم » و هو غلط على سبيل القطع .
 ٢ - فى الصحاح : « الكيس خلاف الحمق ، و الرجل كيس مكيس اى ظريف
 و قال :

أما ترانى كيساً مكيساً بنيت بعد نافع مخيساً
 و قال ابن الاثير فى النهاية : « الكيس العقل و منه الحديث أى المؤمن أكيس
 أى أعقل (الى ان قال) و منه حديث على : و كان كيس الفعل أى أحسنه و الكيس فى الامور
 يجرى مجرى الرقى فيها و منه حديثه الاخر : أما ترانى كيساً مكيساً ؛ المكيس المعروف
 بالكيس » . و قال الزمخشري فى الأساس : « و هو كيس مكيس موصوف بالكيس » .
 ٣ - لما كان البيت محتاجاً الى بيان نقلناه الى تعليقات آخر الكتاب خوف الاطالة هنا .

(انظر التعليقة رقم ٢٥) .

- ٤ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٩ ؛ ص ٢٤) .
 ٥ - فى الاصل : « عن مالك » و أظن أن كلمة « عن » زائدة قال فى باب الكنى من
 تقريب التهذيب : « أبو غسان النهدي هو مالك بن اسماعيل » و قال فى ترجمته :
 « مالك بن اسماعيل النهدي أبو غسان الكوفى سبط حماد بن أبى سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب
 عايد من صفار التاسعة مات سنة سبع عشرة » وفى تهذيب التهذيب : « مالك بن اسماعيل بن
 درهم و يقال : ابن زياد بن درهم أبو غسان النهدي مولاهم الكوفى الحافظ ابن بنت حماد بن
 أبى سليمان روى عن عبد الوهاب بن سليمان بن الغسيل و عبدالعزيز بن عبدالله بن أبى سلمة
 الماجشون (الى أن قال) و عبد السلام بن حرب و عيسى بن عبد الرحمن (الى آخر ما قال) » .
 « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

عبد بن سوقة^١، عن العلاء بن عبد الرحمن^٢، قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فسأله عن الإيمان فقال عليه السلام:

الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و في جامع الرواة نقلاً عن الفهرست للشيخ (ره): « أبو غسان النهدي له كتاب عنه ابن نهيك » ثم قال: و في مختصر الذهبي من كتب رجال العامة: « مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي الحافظ عنه البخاري حجة عابد قانت لله توفي سنة تسع عشرة ومائتين (انتهى فليتبدر) » و قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ من طبعة اروپا؛ ص ٢٨٢): « أبو غسان واسمه مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم مولى كليب بن عامر النهدي أحد بني خزيمة و أم أبي غسان ابنة اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان و حماد بن أبي سليمان خال اسماعيل بن أبي غسان و توفي أبو غسان بالكوفة في غرة شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين في خلافة أبي اسحاق المعتصم، وكان أبو غسان ثقة صدوقاً متشعباً شديداً التشيع ». ٦ - في تقريب التهذيب: « عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملائى بضم الميم و تخفيف اللام أبو بكر الكوفي أصله بصرى ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة مات سنة سبع و ثمانين [و مائة] و له ست و تسعون سنة / ع » و في تهذيب التهذيب: « عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي الملائى أبو بكر الكوفي أصله بصرى روى عن يحيى بن سعيد الانصارى (الى أن قال) و عنه ابن اسحاق (الى أن قال) و أبو غسان النهدي (الى آخر ما قال) » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره): « عبد السلام بن حرب النهدي مولى كوفي أصله بصرى أبو بكر الملائى من أصحاب الصادق (ع) » ثم ذكر أن الفضل بن دكين روى عنه في التهذيب في باب فرض الصيام، وله ترجمة في طبقات ابن سعد في الطبقة السابعة من الكوفيين (انظر ج ٦ من طبعة اروپا، ص ٢٦٩).

١ - في تقريب التهذيب: « محمد بن سوقة بضم المهملة الغنوى بفتح المعجمة و النون الخفيفة أبو بكر الكوفي العابد ثقة مرضى عابد من الخامسة / ع » و نقل في جامع الرواة عن رجال الشيخ (ره) أن محمد بن سوقة البجلي المرضي الخزاز تابعي اسند عنه من أصحاب الصادق (ع) ثم ذكر عن النجاشي توثيقه وأشار الى رواياته عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في غير مورد من الكافي و التهذيب و في الطبقات لابن سعد « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

على أربع شعب؛ على الشوق والشفق والزهادة^١ و الترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع^٢ عن المحرمات^٣، ومن زهد

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في الطبقة الرابعة من الكوفيين (ج ٦ من طبعة اروبا؛ ص ٢٣٧) : « محمد بن سوقة مولى بجلة و كان تاجراً يبيع الخبز وكان ورعاً ، قال: أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : أتاني رقبة بن مصقلة فى بيتى و كان طريقه اذا أراد محمد بن سوقة علينا فقال : اذهب بنا الى محمد بن سوقة فأنى سمعت طلحة : ما بالكوفة رجلان يزيدان على محمد بن سوقة و عبدالله بن وائل » و فى الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازى : « محمد بن سوقة أبو بكر الغنوى روى عن سعيد بن جبير (الى أن قال) حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبى ، حدثنا رجل سماه ، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال: سمعت الثورى يقول : حدثنى الرضا محمد بن سوقة ولم أسمعه يقول ذلك لعربى ولا مولى . حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا النضر بن هشام الاصبهاني ، حدثنا الحسين بن حفص قال : قال سفيان الثورى : اخرج اليكم كتاب خير رجل بالكوفة ؟ - قلنا : يخرج الينا كتاب منصور ، فأخرج الينا كتاب محمد بن سوقة . حدثنا عبد الرحمن ، حدثنى أبى ، حدثنا هارون بن سعيد الايلى ، قال : أخبرنى خالد بن نزار ، عن سفيان ، عن رقبة ، أنه قال لسليمان : انطلق بنا الى محمد بن سوقة فانى سمعت طلحة بن مصرف يقول : ما بالكوفة رجلان يزيدان على محمد بن سوقة و عبدالرحمن بن وائل بن حجر (الى آخر ما قال من رواياته المصرحة بتوثيقه) . »

٢ - فى تهذيب التهذيب : « العلاء بن عبدالرحمن شيخ سأل علياً (ع) عن الايمان فذكر حديثاً فيه طول ، روى عنه محمد بن سوقة روى الغلابى عن ابن معين أنه قال : العلاء بن عبدالرحمن هذا ليس بالمدنى مولى الحرقة ، وتعقبه الخطيب بأن قال : ليس فى الرواة من اسمه العلاء و اسم أبيه عبدالرحمن غير مولى الحرقة ثم ساق الحديث من طريق أبى جعفر الطبرى بسنده الى محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن حدثنى شيخ أن رجلاً سأل علياً . »

١ - فى النهج و التحف : « الزهد » .

٢ - فى النهج : « اجتنب » .

٣ - فى التحف : « الحرمات » .

في الدنيا تهاون^١ بالمصيبات^٢، و من ارتقب الموت سارع الى^٣ الخيرات .
و اليقين منها على أربع شعب ؛ على تبصرة الفطنة ، و تأوّل الحكمة ، و موعظة
العبرة ، و سنة الأوّلين ، فمن تبصّر [في] الفطنة تأوّل الحكمة ، و من تأوّل الحكمة
عرف العبرة ، و من عرف العبرة [عرف] السنة ، و من عرف السنة^٤ فكأنما كان^٥
في الأوّلين .

و العدل منها على أربع شعب ؛ على غائص^٦ الفهم ، و نعمة^٧ العلم ، و زهرة
الحكم ، و روضة^٨ الحلم ، فمن فهم فسّر^٩ جعل^{١٠} العلم ، و من عرف شرائع الحكم^{١١}
[لم يضل]^{١٢} ، و من حلم لم يفرط [في]^{١٣} أمره و عاش به^{١٤} في الناس [حميداً]^{١٥} .
و الجهاد منها على أربع شعب ؛ على الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ،
و الصدق في^{١٦} المواطن ، [و شتآن الفاسقين]^{١٧} ، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر^{١٨} المؤمنين^{١٩} ،

- ١ - في النهج : « استهان » و في التحف : « هانت عليه » .
- ٢ - في التحف : « المصيبات » .
- ٣ - في النهج : « في » .
- ٤ - « في » في النهج و التحف فقط .
- ٥ و ٦ - في النهج في الموضوعين : « تبيّن له » .
- ٧ - ما بين المعقّتين في التحف فقط .
- ٨ - في التحف : « عاش » .
- ٩ - في الاصل : « غامض » و لعله محرف « غائص » .
- ١٠ - في النهج : « غور » .
- ١١ - في النهج : « رساخة » .
- ١٢ - في النهج : « علم » .
- ١٣ - في التحف : « جميع » و في النهج : « غور » .
- ١٤ - في الاصل : « الحلم » .
- ١٥ - في التحف فقط و العبارة في النهج هكذا : « و من علم غور العلم صدر عن
شرائع الحلم » .
- ١٦ - في النهج فقط .
- ١٧ - « به » في التحف فقط .
- ١٨ - في النهج و التحف فقط .
- ١٩ - في التحف : « عند » .
- ٢٠ - سقط من الاصل .
- ٢١ - في النهج : « ظهور » .
- ٢٢ - في الاصل : « المؤمن » .

و من نهى عن المنكر أرغم^١ أنف^٢ المنافقين^٣ ، و من صدق في المواطن قضى ما عليه ،
و من شنأ الفاسقين غضب لله ، و من غضب لله^٤ غضب الله له^٥ .

حدَّثنا عبد ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ، قال : و حدَّثنا
أبو زكريا بهذا الكلام أكثر من هذا ، و رواه عن أهل العلم من أصحابه قال : قال
علي^٦ - عليه السلام :

أما بعد^٦ فإن الله شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده ، و أعز أركانه علي
من حاربه^٧ ، فجعله عزاً لمن تولاه^٨ ، و سلماً لمن دخله ، و هدى لمن اتتم به ،
و زينة لمن تحلى به ، و عدلاً لمن اتحل به ، و عروة^٩ لمن اعتصم به ، و حبلاً لمن استمسك
به^{١٠} ، و برهاناً لمن تكلم به ، [و شرفاً لمن عرفه ، و حكمة لمن نطق به^{١١}] ، و نوراً لمن

- ١ - فى الاصل : « رغم » . ٢ - فى النهج : « انوف » .
- ٣ - فى الاصل : « المناق » و فى التحف : « الكافرين » .
- ٤ - فى الاصل و النهج : « و من شنأ الفاسقين و غضب لله » .
- ٥ - فى النهج باضافة جملة : « و أرضاه يوم القيامة » و فى التحف باضافة جملة
« فذلك الايمان و دعائه و شعبه » .
- ٦ - فى النهج بدله : « الحمد لله الذى شرع الاسلام فسهل (الى آخر الخطبة) »
و فى التحف بدله : « ان الله ابتداء الامور فاصطفى لنفسه منها ما شاء و استخلص منها ما أحب ،
فكان مما أحب أنه ارتضى الايمان فاشتقه من اسمه فتحله من أحب من خلقه ، ثم بينه فسهل
شرائعه (الى آخرها) » .
- ٧ - فى النهج : « غالبه » و فى التحف : « جانبه » .
- ٨ - فى التحف : « والاه » . و فى النهج بدل العبارة : « فجعله أمناً لمن علقه » .
- ٩ - فى التحف : « أمناً » . ١٠ - فى التحف : « ديناً » .
- ١١ - فى التحف : « عصمة » .
- ١٢ - من قوله : « و هدى » الى هنا غير موجود فى النهج ، و فى الجمل الاتية تقديم
و تأخير و اسقاط .
- ١٣ - فى التحف فقط .

استضاء^١ به، وشاهداً^٢ لمن خصم به^٣، وفلجاً لمن حاج به، وعلماً لمن وعى، و حديثاً لمن روى، وحكماً لمن قضى، و حلماً لمن حرب^٤، ولباً لمن تدبّر، وفهماً لمن تفطن^٥، و يقيناً لمن علم^٦، و بصيرة لمن عزم، و آية لمن توسّم، و عبرة لمن اتعظ، و نجاة لمن صدق^٧، و مودة من الله لمن صلح^٨، و زلفى لمن اقترب^٩، و ثقة لمن توكل، و راحة لمن فوض^{١٠}، و صبغة لمن أحسن^{١١}، و خيراً لمن سارع^{١٢}، و جنة لمن صبر، و لباساً لمن اتقى، و طهراً^{١٣} لمن رشد، و كتبة لمن آمن^{١٤} و أمانة لمن أسلم، و روحاً للصادقين.

فذلك الحق^{١٥}، سبيله الهدى^{١٦}، وصفته الحسنى، و مآثرته المجد^{١٧}، فهو أبلج المنهاج^{١٨}، مشرق المنار، مضيء المصابيح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، متنافس السبقة^{١٩}، أليم النقصة^{٢٠}، قديم العدة، كريم الفرسان، فالإيمان

- ١ - فى الاصل : « استغنى » .
- ٢ - فى التحف : « حجة » .
- ٣ - فى النهج : « عنه » .
- ٤ - فى التحف : « حدث » .
- ٥ - فى التحف : « تفكر » و فى النهج : « عقل » .
- ٦ - فى التحف : « عقل » .
- ٧ - فى التحف : « لمن آمن به » .
- ٨ - فى الاصل : « أصلح » .
- ٩ - فى التحف : « ارتقب » .
- ١٠ - فى الاصل : « و رجاء لمن فرض » .
- ١١ - فى الاصل : « و سبقة لمن اجتنى » .
- ١٢ - فى الاصل : « و جبراً لمن سارع » .
- ١٣ - فى التحف : « تطهيراً » .
- ١٤ - هذه الفقرة فى الاصل فقط ولم أتتحقق معناها .
- ١٥ - فى التحف : « فالإيمان أصل الحق ، و أصل الحق » .
- ١٦ - فى الاصل : « سبيله الدرى » .
- ١٧ - فى الاصل : « المجد الكثير » .
- ١٨ - فى النهج : « فهو أبلج المناهج و أوضح الولايج » .
- ١٩ - فى النهج : « مشرف المنار مشرق الجواد » .
- ٢٠ - فى الاصل : « ذاكى » (بالذال المعجمة ؛ من ذكت النار) .
- ٢١ - فى الاصل : « السنية » .
- ٢٢ - فى الاصل فقط ولم أتتحقق معناها .

منهاجه^١، و الصالحات مناره، والعفة مصايحه، و الموت غايته، و الدّنيا مضماره، و القيامة حلبته، و الجنة سبقتة^٢، و النار نعمته، و التقوى عدته، و المحسنون فرسانه، و بالاسلام^٣ يستدل على الصالحات، و بالصالحات يعمر الفقه، و بالفقه يرهب الموت، و بالموت تختم الدنيا، و بالدنيا تحذر الآخرة^٤، و بالقيامة تزلف^٥ الجنة، و الجنة حسرة أهل النار، و النار موعظة المتقين^٦، و التقوى سنخ الايمان^٧.
و الايمان على أربع دعائم؛ على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد.
فالصبر على أربع شعب؛ على الشوق و الشفق^٨ و الزهادة^٩ و الترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، و من أشفق من النار رجع^{١٠} عن المحرمات^{١١}، و من زهد في الدنيا تهاون^{١٢} بالمصيبات^{١٣}، و من ارتقب الموت سارع في^{١٤} الخيرات.
و اليقين على أربع شعب؛ على تبصرة الفطنة، و تأويل^{١٥} الحكمة، و موعظة العبرة، و سنة الاولين؛ فمن تبصر في الفطنة تبين في الحكمة، و من تبين في

١ - هذه الفقرة في الاصل فقط .

٢ - الى هنا اختار الرضى (ره) من الخطبة ما اختار في النهج مع اسقاطه

بعض الفقرات السابقة أيضاً . ٣ - في التحف : « فبا لايمان » .

٤ - في الاصل : « تجوز القيامة » . ٥ - في الاصل : « نزلت » .

٦ - في التحف : « و النار موعظة التقوى » .

٧ - في التحف بعدها : « و التقوى غاية لا يهلك من تبعها ، ولا يندم من يعمل بها ،

لان بالتقوى فاز الفائزون ، و بالمعصية خسر الخاسرون ، فليزد جر اولو النهى ، و ليتذكر

أهل التقوى » .

٨ - في الاصل : « الشفاقة » . ٩ - في النهج و التحف : « الزهد » .

١٠ - في النهج : « اجتنب » . ١١ - في التحف : « الحرمات » .

١٢ - في النهج : « استهان » .

١٣ - في التحف : « هانت عليه المصيبات » .

١٤ - في التحف : « الى » .

١٥ - في التحف : و النهج : « و تناول » .

الحكمة^١ عرف العبرة ، و من عرف العبرة ، [عرف السنة ، و من عرف السنة^٢]
فكأنما كان^٣ في الأولين .

والعدل على أربع شعب ؛ على غائص^٤ الفهم ، و غمرة^٥ العلم ، و زهرة الحكم ،
و روضة الحلم ، فمن فهم فسّر^٦ بجل العلم ، و من علم عرف غرائب الحكم^٧ ، و من
حلم لم يفرط [في^٨] أمره ، وعاش به [في الناس حميداً^٩] .

و الجهاد على أربع شعب ؛ على الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و الصدق
في^{١٠} المواطن ، و شتآن الفاسقين ؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر^{١١} المؤمنين^{١٢} ، و من
نهى عن المنكر أرغم^{١٣} أنف^{١٤} الفاسقين^{١٥} ، و من صدق في المواطن قضى ما عليه ،
و من شتأ الفاسقين غضب لله ، و من غضب لله غضب الله له^{١٦} [فذلك الايمان و دعائه و
شعبه] .

١ - في التحف في الموضوعين : « تأول » و في النهج في الموضوعين أيضاً : « تبينت
له الحكمة » .

٢ - في ما بين المعقوفين في التحف فقط .

٣ - في التحف : « عاش » . ٤ - في الاصل : « غامض » .

٥ - في النهج : « غور » ؛ ٦ - في النهج : « علم » .

٧ - في التحف : « جميع » و في النهج : « غور » .

٨ - في النهج بدل الفقرة : « و من علم غور العلم صدر عن شرائع الحلم » و في -

التحف : « و من عرف الحكم لم يضل » . ٩ - « في » في النهج فقط .

١٠ - ما بين المعقوفين غير موجود في الاصل .

١١ - في التحف : « عند » . ١٢ - في النهج : « ظهور » .

١٣ - في الاصل : « المؤمن » . ١٤ - في الاصل : « رغم » .

١٥ - في النهج : « انوف » .

١٦ - في النهج : « المناقين » و في التحف : « الكافرين » .

١٧ - في النهج : « و من شتأ الفاسقين و غضب الله و غضب الله له و ارضاه يوم القيامة » .

و الكفر على أربع دعائم؛ على الفسق، والغلو، والشك، والشبهة^١.
فالفسق على أربع شعب؛ على الجفاء، والعمى، والغفلة، والعتو.
فمن جفاحقر الحق^٢ و مقت الفقهاء، وأصر على الحنث، ومن عمى نسي
الذكر و اتبع الباطل^٣ و بارز ربه^٤ و ألح عليه الشيطان، و من غفل جئا على
ظهره^٥، و حسب غيئه رشداً، و غرته الأمانى و أخذته الحسرة اذا انقضى الأمر و
انكشف عنه الغطاء و بدا له [من الله] ما لم يكن يحتمسب، و من عتا عن أمر الله [شك]،
و من شك^٦ [تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه و صغره بجلاله كما فرط في جنبه^٨
و اغتر بربه الكريم.

و الغلو على أربع شعب؛ على التعمق و التنازع و الزيع و الشقاق، فمن
تعمق لم ينب^٩ الى الحق، و لم يزد^{١٠} إلا غرقاً في الغمرات، و لم تحسر^{١١} عنه فتنة
الآغشيتها^{١٢} أخرى، و انخرق دينه^{١٣} فهو يهوى في أمر مريج^{١٤}.

١ - فى النهج بدلها : « على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق ، فمن تعمق لم ينب
الى الحق ، و من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق ، و من زاغ ساءت عنده الحسنة ،
و حسنت عنده السيئة ، و سكر سكر الضلالة ، و من شاق و عرت عليه طرفة ، و أعضل عليه أمره ،
و ضاق عليه مخرجه . »

٢ - فى التحف : « المؤمن » . ٣ - فى التحف مكانها : « بدىء خلقه » .

٤ - فى التحف : « خالقه » .

٥ - فى التحف بدلها : « جنى على نفسه و انقلب على ظهره » و فى البحار بدل

« جئا » : « و ثب » .

٦ - فى التحف : « فقط » . ٧ - ما بين المعقوفين فى التحف فقط .

٨ - فى التحف : « حياته » . ٩ - فى التحف : « لم ينته » .

١٠ - فى التحف : « لم يزد » .

١١ - فى التحف : « لا تحسر » (من دون و او العطف) .

١٢ - هذه الفقرة فى الاصل فقط .

١٣ - مأخوذ من قوله تعالى : « بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مريج » (آية ٥

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

و من نازع و خاصم قطع بينهم الفشل ، و بلى أثرهم^١ من طول اللجاج ، و من زاغ ساءت عنده الحسنه وحسنت عنده السيئه ، و سكر سكر الضلال ، و من شاق^٢ و عرت^٣ عليه طرفه ، و أعضل^٤ عليه أمره ، و ضاق مخرجه ، و جرى^٥ أن ينزع عن رتبته^٦ بمالم يتبع سبيل المؤمنين^٧ .
والشك^٨ على أربع شعب ؛ على المرية^٩ ، و الهول^{١٠} ، و التردد^{١١} ، و الاستسلام ، فبأي آلاء ربك يتمارى الممترون^{١٢} .

و من هاله ما بين يديه نكص على عقبه ، و من تردد في التريب^{١٣} سبقه الاولون^{١٤} و أدركه الآخرون^{١٥} و وطنته سنابك الشياطين^{١٦} و من استسلم لهلكة^{١٧} الدنيا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

سورة ق) ففي مجمع البحرين : « قوله تعالى : فى أمر مريج أى أمر مختلط ، والمرج الخلط و منه الهرج والمرج ، قيل : انما سكن المرج لاجل الهرج ، ومرجت عهودهم بالكسر أى اختلطت؛ و منه مرج الدين ، وفى الحديث : كيف أنتم اذا مرج الدين و قلقت أسبابه . »

- ١ - فى التحف : « أمرهم » .
- ٢ - كذا فى النهج لكن فى الاصل : « عورت » و فى التحف : « أعورت » .
- ٣ - كذا فى النهج لكن فى الاصل و التحف : « اعترض » .
- ٤ - فى الاصل : « حرم » و فى بعض نسخ التحف : « حرام » و فى بعضها الآخر كما أثبتناه .
- ٥ - فى التحف : « من دينه » .
- ٦ - فى التحف : « من اتبع غير سبيل المؤمنين » .
- ٧ - فى الاصل : « الرية » و فى النهج : « التمارى » .
- ٨ - فى الاصل : « الهوى » .
- ٩ - فى النهج بدلها : « و من جعل المرء ديناً لم يصبح ليله » .
- ١٠ - فى التحف : « فى دينه » .
- ١١ - هذه الفقرة غير موجودة فى النهج .
- ١٢ - كذا فى النهج لكن فى الاصل و التحف : « الشيطان » .
- ١٣ - فى النهج و التحف : « لهلكة » .

والآخرة هلك فيهما^١، ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين .
 والشبهة على أربع شعب؛ على اعجاب بالزينة، و تسويل النفس، و تأويل
 العوج، و لبس الحق بالباطل؛ و ذلك بأن الزينة تأفك^٢ عن البيئنة، [و أن تسويل^٣
 النفس تقحم الى^٤ الشهوة، و أن العوج يميل [بصاحبه^٥] ميلاً عظيماً، و أن اللبس
 ظلمات بعضها فوق بعض؛ و ذلك الكفر و دعائمه و شعبه .
 و النفاق على أربع دعائم؛ على الهوى، و الهوينا، و الحفيظة و الطمع .
 فالهوى [من ذلك^٦] على أربع شعب؛ على البغى، و العدوان، و الشهوة، و
 الطغيان، فمن بغى كثرت غوائله و تخلى عنه^٧ و نصر عليه، و من اعتدى لم تؤمن
 بوائقه و لم يسلم قلبه، و من لم يعزف^٨ نفسه عن الشهوات خاض في الحسرات [و سبح
 فيها^٩] و من طغى^{١٠} ضل عمداً بلا عذرٍ ولا حجة .

- ١ - الى هنا تم ما قى النهج و بعده : « قال الرضى (ره) : و بعد هذا كلام تركنا ذكره
 خوف الاطالة و الخروج عن الغرض المقصود فى هذا الكتاب . »
- ٢ - فى التحف : « تصدف » .
- ٣ - هذه الكلمات سقطت من الاصل .
- ٤ - فى الاصل : « على » .
- ٥ - هذه الكلمة غير موجودة فى الاصل :
- ٦ - فى التحف فقط .
- ٧ - فى الاصل : « منه » .
- ٨ - فى التحف : « لم يعدل » و فى بعضها : « لم يعدل » (بالذال المعجمة)
 ففى النهاية : « و فى حديث حارثه : عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها و كرهتها ، و يروى :
 عزفت نفسى عن الدنيا؛ بضم التاء أى منعتها و صرفتها » .
- ٩ - فى الاصل : « الخيئات » .
- ١٠ - فى التحف فقط .
- ١١ - فى التحف : « عصى » .

و الهوينا على أربع شعب : على الهيبة والغربة و المماطلة و الأمل ؛ و ذلك أن الهيبة ترد عن الحق ، [و الاغترار بالعاجل تفريط الاجل ^٢] و تفريط المماطلة [مورط ^٣] في العمى ^٤ حتى يقدم الأجل ^٥ ، ولولا الأمل علم الانسان حساب ^٦ ما هو فيه ، ولو علم حساب ^٧ ما هو فيه مات خفتاً ^٨ من الهول و الوجل .
و الحفيظة على أربع شعب : على الكبر و الفخر و الحمية و العصبية ؛ فمن استكبر أدبر ، و من فخر فجر ، و من حمى أصر ^٩ ، و من أخذته العصبية جار ، فبئس الأمر أمر بين ادبار و فجور و اصرار و جور عن الصراط .

١ - قال ابن الاثير : « في صفته (ص) يمشى هوناً ؛ الهون الرفق واللين والثبوت ، و في رواية : كان يمشى الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون و هو من الاول » و في تاج - العروس : « و الهوينى تصغير الهونى تأنيث الاهون التؤدة والرفق والسكينة و الوقار » وقال ابن أبي الحديد في شرح هذه الفقرة « وماهى بالهوينى التى ترجو ولكنها الداهية الكبرى » من كلام أمير المؤمنين (ع) مانصه : « الهوينا تصغير الهونى التى هى انثى أهون أى ليست هذه الداهية والجائحة التى أذكرها لك بالشئ الهين الذى ترجو اندفاعه وسهولته »

وقال التهامي في رائيته المشهورة :

« الذل فى ظل الهوينا كما من و جلاله الاخطار فى الاخطار »

وحام حول معنى المصراع الثانية من قال بالفارسية :

« از خطر خيزد خطر زيرا كه سووده جهل بريندد گر بترسد از خطر بازارگان »

٢ - ما بين المعقوفين غير موجود فى الاصل .

٣ - كذا فى التحف . ٤ - فى الاصل : « العمل » .

٥ - « حتى يقدم الاجل » فى الاصل فقط .

٦ و ٧ - فى الاصل فى الموضعين : « حسب » .

٨ - قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين : « وخفت خفتاً = مات فجاءة ،

ومنه : مات خفتاً من الهول » وفى الصحاح : « خفت خفتاً أى مات فجاءة » وفى معيار

اللغة : « خفت فلان خفتاً كغراب = مات فجاءة ، والزرع ونحوه مات فهو خافت أيضاً » .

٩ - فى الاصل : « و من عمى أصر » .

و الطمع على أربع شعب؛ على الفرح و المرح و اللجاجة و الكبير^١؛ فالفرح
مكروه عند الله، و المرح خيلاء^٢، و اللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل^٣ و الآثام^٤،
و الكبير لهو^٥ و لعب^٦ و شغل^٧ و استبدال^٨ بالذي هو أدنى بالذي هو خير.
فذلك النفاق و دعائمه و شعبه .

و الله قاهر فوق عباده، تعالى جدّه^٩ و استوت مرته^{١٠}، و اشتدت قوته، و
اصطنعت نفسه^{١١} و صنع على عينه، و جل وجهه، و أحسن كل شيء خلقه، و انبسط
يداه، و وسعت رحمته، و ظهر أمره، و أشرق نوره، و فاضت بركته، و استضاءت
حكيمته، و هيمن كتابه^{١٢}، و فلبت حجته، و خلص دينه، و حقت كلمته، و سبقت
حسناته، و صفت نسبته^{١٣}، و أقسط موازينه، و بلغت رسله^{١٤}، و أحضرت^{١٥} حفظته.
ثم جعل السيئة ذنباً، و الذنب فتنة^{١٦}، و الفتنة دنساً، و جعل الحسنى عتبي^{١٧}،
و العتبي توبة^{١٨}، و التوبة طهوراً، فمن تاب اهتدى، و من افتتن غوى مالم ينب^{١٩}

١ - فى التحف و البحار : « و التكبر » .

٢ - فى النهاية : « و فيه : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه ؛ الخيلاء و الخيلاء
بالضم و الكسر الكبير و العجب ؛ يقال : اختال فهو مختال و فيه خيلاء و مخيلة اى كبر » .

٣ - فى الاصل : « حبل » .

٤ - فى البحار نقلا عن التحف : « حيلة الايام » .

٥ - فى التحف و البحار : « التكبر » .

٦ - فى الاصل : « و لعب » . ٧ - فى التحف : « ذكره » .

٨ - فى التحف : « و استوت به مرته » .

٩ - من هنا الى قوله : « و أشرق نوره » غير موجود فى التحف .

١٠ - هذه الفقرة أيضاً غير موجودة فى التحف .

١١ - هذه الفقرة غير موجودة فى الاصل .

١٢ - فى التحف : « رسالاته » . ١٣ - فى التحف : « حضرت » .

١٤ - فى التحف : « غنماً » .

١٥ - فى التحف : « لم يتب » (من التوبة) .

الى الله ويعترف بذنبه ويصدق بالحسنى ، ولا يهلك على الله الا هالك^١ [فאלله الله^١]
 ما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم!! وما^٢ أنكر ما عنده^٣
 من الأتكال والجحيم والعزة والقدرة والبطش^٤ الشديد ، فمن^٥ ظفر بطاعته^٦
 اجتلب^٧ كرامته ، ومن ذل^٨ فى معصيته ذاق وبال^٩ نعمته ، هنالك عقبى الدار^{١٠} .
 لا يخشى أهلها غيرها وهنالك خيبة^{١١} ليس لأهلها اختيار^{١٢} نسال الله ذا السلطان
 العظيم والوجه الكريم الخير ، والخير عاقبة للمتقين والخير مرد^{١٣} يوم الدين^{١٤} .
 حدثنا محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا ابراهيم ، قال : وحدثنى أبو زكريا
 يحيى بن صالح الحريرى .

١ - فى التحف فقط .

٢ - فى الاصل : « و من » .

٣ - فى التحف : « لديه » .

٤ - فى الاصل : « السلطان » .

٥ - فى الاصل : « و من » .

٦ - فى التحف : « بطاعة الله » .

٧ - فى التحف : « اختار » .

٨ - فى التحف : « و من لم يزل » .

٩ - فى التحف : « و بيل » .

١٠ - كلمة « الدار » غير موجودة فى الاصل . و الى هنا انتهى ما فى التحف .

١١ - نقلها المجلسى (ره) فى الجزء الاول من المجلد الخامس عشر من البحار
 فى باب دعائم الاسلام والايمان وشبههما (ص ٢٠٩ ؛ س ٣٤) بعد نقلها من كتاب تحف العقول
 بتمامها قائلا بعدها مانصه : « كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى بأسانيد عنه -
 عليه السلام - قال قال على - عليه السلام - أما بعد فان الله شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن
 ورده و ساق الحديث نحو ما مر [من التحف] الى قوله : « هنالك عقبى الدار » لا يخشى
 أهلها : فساق ما فى المتن الى قوله : « يوم الدين » .

ثم لا يخفى أن السيد الرضى - رضى الله عنه - نقل صدر هذه الخطبة
 الى قوله : « و الجنة سبقته » فى باب المختار من الخطب من نهج البلاغة (انظر ج ٢
 من شرح ابن أبى الحديد ؛ ص ٢١٩) و نقل قطعة منها فى باب المختار من الكلم القصار
 (ج ٢ من الشرح المذكور ؛ ص ٢٥٤ - ٢٥٥) الى قوله : « هلك فيهما » قائلا بعده : « قال
 الرضى - رحمه الله تعالى : و بعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الاطالة
 بقية العاشية فى الصفحة الاتية »

قال : حدَّثنى الثقة^١ عن كميل بن زياد^٢ قال : أخذ أمير المؤمنين - عليه السلام -

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و الخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب « وليعلم أيضاً أن الرواية السابقة المشتملة على تقسيم الايمان و دعائه قطعة من هذه الخطبة بعينها فلا حاجة الى ذكر مأخذها .

أقول : الرواية مذكورة مختصرة في أمالي المفيد (ره) في المجلس الثالث والثلاثين باسناده عن جابر الاسدى (انظر ص ٦٢ من طبعة النجف و كذا موجودة في أمالي ابن الشيخ (ره) في الجزء الثانى من أماليه (انظر ص ٢٣ من الطبعة الاولى بطهران) و أظن أن قطعة منها أيضاً مذكورة في بشارة المصطفى للطبرى (ره) فراجع .

١ - كأن المراد بالثقة « الفضيل بن خديج » بقرينة روايته كثيراً عن كميل بن زياد،

أو عبدالرحمن بن جندب بقرينة سائر الروايات لهذا المتن .

٢ - في تقريب التهذيب : « كميل بن زياد بن نهيك النخعي ثقة ، رمى بالتشيع

من الثالثة، مات سنة اثنين وثمانين / م » و في تهذيب التهذيب في ترجمته :

« قال ابن سعد : شهد مع علي صفيين و كان شريفاً مطاعاً في قومه ؛ قتله الحجاج و كان

ثقة قبل الحديث، و قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة . و قال العجلي : كوفي تابعي

ثقة ، و قال ابن عمار : رافضى و هو ثقة من أصحاب علي، و قال في موضع آخر : كان من

رؤساء الشيعة، و ذكره ابن حبان في الثقات، و ذكره المدائني في عباد أهل الكوفة . و قال خليفة :

قتله الحجاج سنة اثنين وثمانين (الى آخر ما قال) « وقال الذهبي في ميزان الاعتدال :

« كميل بن زياد النخعي صاحب علي - رضی الله عنه - روى عنه عباس بن ذريح و عبدالرحمن بن

زياد ، قال ابن حبان : كان من المفرطين في علي ممن يروى عنه المعضلات ، منكر الحديث

تتقى روايته ولا يحتج به ، و وثقه ابن سعد وابن معين » و قال ابن دريد في الاستقاق

عند ذكره قبائل النخع (ص ٤٠٤) : « و منهم بنوصهبان فمنهم كميل بن زياد بن نهيك بن

الهيثم صاحب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقتله الحجاج بعد ذلك ، و كميل من الكمال،

و النهيك الشجاع ، و الهيثم ولد النسر » و قال النسابة الجليل جمال الدين أحمد بن عنبه

في الفصول الفخرية في اصول البرية (ص ٥٦) ما ترجمته : « و من النخع بنوصهبان

بن سعد بن مالك بن النخع ، منهم كميل بن زياد صاحب أمير المؤمنين علي عليه السلام » .

بيدي وأخرجني إلى ناحية الجبان^١ فلمتأ أصحر^٢ تنفّس [الصعداء^٣] وقال :
ياكميل ان هذه القلوب أوعية^٤ فخيرها^٥ أوعاها^٥ ؛ احفظ عني ما أقول :
الناس ثلاثة ؛ عالم رباني^٦ ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج^٧ رعاع^٧ ، أتباع كل ناعق^٧ ،
يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق^٨ .
ياكميل العلم خير من المال ؛ العلم يحرسك^٩ وأنت تحرس المال ، والعلم

١ - الجبان و الجبانة بالتشديد = الصحراء ، وتسمى بهما المقابر أيضاً .

٢ - أصحر = أى خرج إلى الصحراء .

٣ - تنفس الصعداء أى تنفساً ممدوداً طويلاً .

٤ - فى الأصل : « خيرها » .

٥ - أى أحفظها للعلم و أجمعها .

٦ - منسوب إلى الرب بزيادة الالف و النون على خلاف القياس كالرباني فقال

الجوهري : « الرباني المتأله العارف بالله تعالى » و **كذا قال الفيروز ابادى و قال فى الكشاف** : « الرباني هو شديد التمسك بدين الله وطاعته » و **قال فى مجمع البيان** : « هو الذى يرب أمر الناس بتدبيره و اصلاحه اياه » .

٧ - الهمج بالتحريك جمع همجة و هى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينهما ، كذلك ذكره الجوهري .

٨ - الرعاع الاحداث الطغام من العوام و السفلة و أمثالها .

٩ - التعيق صوت الراعى بغممه و يقال لصوت الغراب أيضاً ، والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و تزلزلهم فى أمر الدين يتبعون كل داع و يعتقدون بكل مدع و يخطون بخط العشواء من غير تمييز بين محق و مبطل ، ولعل فى جمع هذا القسم و افراد القسمين الاولين ايماء إلى قلنتهما و كثرته كما ذكره الشيخ البهائى (ره) .

١٠ - الركن الوثيق هو العقائد الحققة البرهانية اليقينية التى يعتمد عليها فى دفع الشبهات و رفع مشقة الطاعات .

١١ - أى من مخاوف الدنيا و الآخرة و الفتن و الشكوك و الوسوس الشيطانية .

يزكو على الانفاق^١؛ والمال تنقصه^٢ التنفقة، يا كميل محبة^٣ العلم^٤ دين^٥ يدان به،
تكسبه الطاعة^٥ في الحياة، وجميل الأحداث بعد الموت، ومنفعة المال تزول بزواله،

١ - أي ينمو ويزيد به؛ أمالان كثرة المدارس توجب وفور الممارسة وقوة الفكر،

أولان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به .

وقوله « على الانفاق » قال الشيخ البهائي - رحمه الله - : كلمة « على » يجوز
أن تكون بمعنى مع كما قالوا في قوله تعالى : و ان ربك لذ و مغفرة للناس على ظلمهم ،
و أن تكون للسببية و التعليل كما قالوه في قوله : و لتكبروا الله على ما هداكم .

٢ - في التحف : « تنفيه » .

٣ - في النهج : « معرفة » .

٤ - في التحف : « العالم » ، وقوله : « دين يدان به » الدين الطاعة و الجزاء أي طاعة
هي جزاء نعم الله و شكرها، أو يدان و يجزى صاحبه به ، أو محبة العالم و هو الامام دين
وملة يعبد الله بسببه ، و لا تقبل الطاعات الا به . وفي أمالي ابن الشيخ مكانها « صحبة العالم دين
يدان الله به اي عبادة يعبد الله بها » وفي نهج البلاغة « معرفة العلم دين يدان به » و قال
ابن أبي الحديد في شرح النهج مانصه : « فان قلت : ما معنى قوله (ع) : معرفة العلم دين
يدان به وهل هذا الا بمنزلة قولك : معرفة المعرفة او علم العلم ؛ وهذا كلام مضطرب ؟ - قلت :
تقديره : معرفة فضل العلم أو شرف العلم او وجوب العلم دين يدان به أي المعرفة بذلك من
أمر الدين أي ركن من أركان الدين واجب مفروض » .

٥ - في النهج ، « به يكسب الانسان الطاعة » قوله : « تكسبه الطاعة » قال الشيخ
البهائي (ره) : « بضم حرف المضارعة من أكسب ، و المراد أنه يكسب الانسان طاعة الله أو
يكسبه طاعة العباد له » .

أقول : لا حاجة الى نقله الى باب الافعال بل المجرد أيضاً ورد بهذا المعنى بل هو
أفصح قال الجوهري : « الكسب الجمع و كسبت أهلى خيراً ، و كسبت الرجل مالا فكسبه،
وهذا مجازاً فعلته ففعل انتهى » و في المصباح المنير : « كسب (كضرب) الاثم و اكتسبه
تحمله ، و يتعدى بنفسه الى مفعول ثان فيقال : كسبت زيدا مالا و علماً أي أنلته قال ثعلب :
و كلهم يقول : كسبك فلان خيراً الا ابن الاعرابي فانه يقول : أكسبك ، بالالف » و في القاموس :
« و كسب فلاناً مالا كأكسبه اياه فكسبه هو » و قال الزبيدي في شرحه : « و كسب
» بقية الحاشية في الصفحة الاتية «

و العلم حاكمٌ و المال محكومٌ عليه .
يا كميل مات خزان المال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر؛ أعيانهم
مفقودةٌ و أمثالهم^٢ في القلوب موجودة ، ها ان ههنا لعلماً [جمّاً] وأوماً^٣ الى صدره

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فلاناً خيراً و مالا كأكسبه اياه و الاول أعلى » و نظائر ما نقلناه عن اللغويين هنا موجودة
في سائر كتب اللغة فان شئت فراجع ، والضمير في « يكسبه » راجع الى صاحب العلم، وفي
نهج البلاغة : « يكسب الانسان الطاعة » .

٦ - في النهج : « و صنيع المال يزول » .

١ - في النهج ، « هلك خزان الاموال » .

٢ - أى بذكرهم الجميل و بما حصل لهم من السعادات و اللذات فى عالم البرزخ
و النشأة الاخرة، و بما يترتب على آثارهم و علومهم و يتنفع الناس بركانهم الباقية مدى الاعصار .
و قال ابن أبي الحديد فى شرح العبارة : « ثم قال عليه السلام : « هلك خزان المال
و هم أحياء و ذلك لان المال المخزون لا فرق بينه و بين الصخرة المدفونة تحت الارض،
فخازنه هالك لا محالة لانه لم يلد بانفاقه و لم يصرفه فى الوجوه التى ندب الله اليها ، و هذا
هو الهلاك المعنوى وهو أعظم من الهلاك الحسى . ثم قال : و العلماء باقون ما بقي الدهر ؛
هذا الكلام له ظاهر و باطن؛ فظاهره قوله : أعيانهم مفقودة و أمثالهم فى القلوب
موجودة أى آثارهم و ماد و نوه من العلوم فكأنهم موجودون، و باطنه أنهم موجودون حقيقة
لا مجازاً على قول من قال ببقاء النفس » .

٣ - قال ابن أبي الحديد فى شرح العبارة : « و أمثالهم فى القلوب ؛ كناية
و لغز و معناه ذواتهم فى حظيرة القدس، و المشاركة بينها و بين القلوب ظاهرة لان الامر العام
الذى يشملهما هو الشرف فكما أن تلك أشرف عالمها كذا القلب أشرف عالمه ، فاستعير لفظ
أحدهما و عبر به عن الآخر » و قال المجلسى (ره) : « قال الشيخ البهائى (ره) : الامثال
جمع مثل بالتحريك و هو فى الاصل بمعنى النظر استعمل فى القول السائر الممثل مضربه
بمورده ثم فى الكلام الذى له شأن و غرابة ، وهذا هو المراد ههنا أى أن حكمهم و مواعظهم
محفوظة عند أهلها يعملون بها (انتهى) و يحتمل ان يكون المراد بأمثالهم أشباههم
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

بيده، لم أصب^١ له حملة^٢ بلى أصيب لقنأ^٣ غير مأمون [عليه^٤] يستعمل^٥ آلة الدين
في الدنيا يستظهر^٦ بحجج الله على أوليائه وبنعم الله على معاصيه، أو منقاداً لحملة
الحق لا بصيرة له في أحنائه^٧ يقدر الشك في قلبه بأول^٨ عارض من شبهة [الأ^٩]

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

- وصورهم فان المحيين لهم المهتدين بهم المقندين لانارهم يذكرونهم دائماً وصورهم متمثلة في
قلوبهم، على أن يكون جمع مثل بالتحريك أو جمع مثل بالكسرة أيضاً يجمع على أمثال .
٤ - «جماً» اي كثيراً، وسقط من الاصل و موجود في سائر المآخذ .
٥ - فى النهج و التحف : « أشار » .

- ١ - فى النهج : « لوأصبت » .
٢ - حملة بالفتحات جمع حامل أى من يكون أهلاً له ، وفى التحف بدلها « خزنة »
و هو جمع خازن .
٣ - اللقن بفتح اللام و كسر القاف الفهم من اللقانة و هى حسن الفهم .
٤ - زيدت من النهج وغيره .
٥ - فى النهج و التحف : « مستعملاً » .
٦ - فى النهج : « للدنيا » و فى التحف « فى طلب الدنيا » أى يجعل العلم الذى
هو آلة ووصلة الى الفوز بالسعادات الابدية آلة ووسيلة الى تحصيل الحظوظ القانية الدنيوية .
٧ - فى الاصل : « يستظهر بحجج الله على أوليائه و يغضه على كتابه » و فى التحف :
« يستظهر بحجج الله على أوليائه و بنعمة الله على معاصيه » و فى النهج : « مستظهراً بنعم الله
على عباده و بحججه على أوليائه » .
٨ - « أحنائه » بفتح الهمزة وبعدها حاء مهملة ثم نون أى جوانبه أى ليس له غور و تعمق
فيه و فى الاصل « احبائه » بكسر الهمزة و الياء المثناة من تحت أى فى ترويضه و تقويته
فان الكلمة مصدر من باب الافعال من الحياة .
٩ - فى النهج و التحف : « ينقدح » يعنى أنه تشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول شبهة
عرضت له فكيف اذا توالى و تواترت .
١٠ - فى التحف : « اللهم » .

لا ذا ولا ذاك ، أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة ، أو مفرماً بالجمع و الادخار ليسان رعاة الدين [في شيء^٢ ولا من ذوى البصائر واليقين^٣] أقرب شيءٍ شهماً بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله^٤ .

اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجة^٥ أما ظاهراً مشهوراً وأما خائفاً مغموراً ؛ لئلا تبطل حجج الله و بيناته^٦ وكمذا^٧ ؛ وأين أولئك ؛ أولئك والله الأقلون عدداً و الأعظمون عند الله قدراً ، بهم يحفظ الله حججه و بيناته حتى يودعها نظراءهم^٨ و يزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر^٩ فباشروا روح اليقين فاستأنوا ما استوعره^{١٠} المترفون ، وأنسوا^{١١} بما استوحش منه الجاهلون ،

١ - أى حريصاً عليها منهمكاً فيها ، والمنهزم فى الاصل هو الذى لا يشبع من الطعام .

٢ - ما بين المعقوفين غير موجود فى الاصل ، و «المغرم» من قولهم : فلان مغرم بكذا

أى لازم له مولى به .

٣ - هاتان الكلمتان فى النهج فقط .

٤ - ما بين المعقوفين فى التحف فقط .

٥ - فى الاصل : « لموت حامله » و فى التحف : « بموت حملته » .

٦ - فى الاصل : « بلى ؛ اللهم لا تخلى » (من باب الافعال) .

٧ - فى الاصل : « من قائم بحجة الله » .

٨ - فى التحف : « أو » .

٩ - فى التحف باضافة « و رواة كتابه » .

١٠ - فى الاصل : « حتى يودعها مودعها ثم فى نظراء هم » و فى التحف : « حتى

يودعه نظراءهم » .

١١ - فى النهج : « على حقيقة البصيرة » و فى التحف : « على حقائق الايمان » .

١٢ - فى الاصل : « استوعر » (من دون ذكر ضير المفعول) و فى التحف : « استوعر منه »

والوعر من الارض ضد السهل ، و المترف المنعم أى استسهلوا ما استصعبه المتعممون من

رفض الشهوات و قطع التعلقات .

١٣ - فى التحف : « و استأنسوا » .

صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، اولئك خلفاء الله في أرضه^٢
والدعاة الى دينه آه آه^٣ شوقاً الى رؤيتهم ، استغفر الله لى ولك^٤ انصرف^٥ اذا
شئت^٦ .

١ - فى الاصل : « بأرواح أبدانها » اى وان كانوا بأبدانهم مصاحبين لهذا الخلق
ولكن بأرواحهم مبانون عنهم بل أرواحهم معلقة بقربه ووصاله تعالى مصاحبة لمقربى جنباه
من الانبياء والملائكة .

٢ - فى التحف : « يا كميل اولئك » .

٣ - فى التحف : « اولئك امناء الله فى خلقه ، وخلفاؤه فى أرضه ، و سرجه فى بلاده » .

٤ - فى الاصل بدل « آه آه » : « ها » و فى التحف : « وا » .

٥ - هذه الفقرة غير موجودة فى النهج .

٦ - فى النهج : « انصرف يا كميل » .

٧ - قال ابن أبى الحديد : « هذه الكلمة من محاسن الاداب ومن لطائف الكلم
لانه - عليه السلام - لم يقتصر على أن قال : انصرف ؛ كيلا يكون أمراً و حكماً بالانصراف
لا محالة ، فيكون فيه نوع علو عليه فأتابع ذلك بقوله : « اذا شئت » ليخرجه من ذل الحكم وقهر-
الامر الى عزة المشيئة والاختيار .

قال الشيخ لحر (ره) فى كتاب اثبات الهداة (ج ١ ؛ ص ٢٧٤) : « وروى
الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات قال : حدثنى
أبو زكريا يحيى بن صالح الحريرى قال : حدثنى الثقة عن كميل بن زياد و ذكر حديثاً طويلاً
عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه : بلى اللهم لاتخلى الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر
[مشهور] واما خائف مغمور لئلا تبطل حججه وبياناته وكم ؟ او أين ؟! اولئك الاقلون [عدداً]
و الاعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه » .

أقول : ما ذكرناه من معانى الكلمات قد أخذنا أكثرها مما ذكره المجلسى (ره) فى
بيان له لهذا الكلام بعد نقله عن الخصال و التحف و الامالى و النهج فى المجلد الاول
من البحار فى باب أصناف الناس فى العلم وفضل حب العلماء (ص ٦٥ ؛ س ١٥٥) بهذه العبارة:
« كتاب الغارات للثقفى باسناده مثله » و قال فى آخره : « و انما بينا هذا الخبر قليلاً
من التبيين لكثرة جدواه للطالين ، ويتبغى أن ينظروا فيه كل يوم بنظر اليقين ، و سنوضح بعض
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

حدثنا محمد، قال : حدثنا الحسن، قال : حدثنا ابراهيم، قال : وحدثني أبو زكريا الحريري عن أصحابه قال :

خطبة لامير المؤمنين علي - عليه السلام :

الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل الله فلا هادي له ، و أشهد أن لا اله الا الله وحده

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فوائده في كتاب الامامة ان شاء الله تعالى . و قال بعد نقله هناك أي في المجلد السابع في باب الاضطرار الى الحجّة بعدنقله عن اكمال الدين بأسانيد متعددة (ص ١١٤س ٧): « قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانيد في باب فضل العلم » و أشار الى وجوده في بعض الكتب الاخر كالمحاسن و السرائر مع بيان لبعض الفقرات ضمن نقله فمن أراد البسط فعليه أن يراجعه ؛ وهذا الكلام مذكور في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في المجلد الرابع (ص ٣١٠ - ٣١١) .

أقول : نقله المفيد (ره) أيضاً في أماليه في المجلس التاسع و العشرين باسناده عن كميل بن زياد النخعي (انظر ص ١٤٦ من طبعة النجف) « و الصدوق (ره) عقد باباً في كتاب كمال الدين تحت عنوان « ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام » و أورد روايات كثيرة متحدة سنداً و متناً لحديث المتن، و قال في مورد ما نصه : « و حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن العباس الهروي قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن سعيد السعدي قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي قال: حدثنا اسماعيل بن موسى القزاري عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي و اللفظ لقضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال : أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي فأخرجني (الحديث الى قوله : و أستغفر الله لي ولكم ثم قال : و في رواية عبدالرحمن بن جندب: انصرف اذا شئت) » (انظر كمال الدين طبعة مكتبة الصدوق بطهران ؛ ص ٢٨٨ - ٢٩٤) .

لا شريك له ، وأنَّ عَمَّراً عبده ورسوله ؛ انتجبه بالولاية و اختصه بالاكرام و بعثه بالرسالة ، أحبَّ خلقه اليه و أكرمهم عليه ، فبلغ رسالات ربِّه و نصح لأُمَّته و قضى الذي عليه ، أو صيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصت به العباد ، و أقرب من رضوان الله ، و خيره في عواقب الامور ، فبتقوى الله أمرتم ، ولها خلقتم ، فآخشوا الله خشية ليست بسمعة و لا تعذير^١ فانه لم يخلقكم عبثاً و ليس بتارككم سدى ، قد أحصى أعمالكم و سمى آجالكم و كتب آثاركم فلا تغرَّ نكم الدنيا فانها غرارة ، مغرور من اغترَّ بها ، و الى فناء ما هي^٢ نسأل الله ربنا و ربكم أن يرزقنا و ايتاكم خشية السعداء و منازل الشهداء و مرافقة الانبياء فانما نحن به وله^٣ .

حدَّثنا عمَّاد ، قال : حدَّثنا الحسن ، قال : حدَّثنا ابراهيم ، قال : وعن أبي زكريا قال : وله - عَنْ - [أيضاً] :

الحمد لله تحمده^٤ تسيحاً و نمجده تمجيداً ، نكبَّر عظمته لعزَّ جلال وجهه^٥ ،

١ - في النهاية : « في حديث ابن عمر : اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وان شبع وليعذر ، فان ذلك يخجل جليسه ؛ الاعذار المبالغة في الامر أى ليلالغ في الاكل مثل الحديث الاخر : انه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا ، وقيل : انما هو : وليعذر من التعذير = التقصير أى يقصر فى الاكل ليتوفر على الباقيين و لير أنه يبالغ ، و منه الحديث : جاءنا بطعام جشِب فكننا نعذر أى تقصر و نرى أننا مجتهدون » .

٢ - في البحار : « و الى فناء ما هي » و فى هامش العبارة بقلم المصحح : « العبارة لا تخلو عن تشويش » و أنت خبير بأن عبارة المتن صحيحة و موافقة لما فى كتاب نصر بن مزاحم كما سنقله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

٣ - نقلها المجلسى (ره) فى المجلد السابع عشر من البحار فى باب خطب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١١٥ ؛ ٨س) .

أقول : و نقلها أيضاً نصر بن مزاحم فى كتاب صفين باختلاف يسير فى بعض الكلمات أحببت أن أذكرها فى تعليقات آخر الكتاب لا شتمالها على فوائد .
(انظر التعليقة رقم ٢٦) .

٤ - فى الاصل والبحار : « أحمده » .

٥ - فى البحار : « لعز جلاله » .

و نهلكه تهليلاً موحداً مخلصاً ، و نشكره في مصانعه الحسنى ، أهل الحمد و الثناء الأعلی ، و نستغفره للحت^٢ من الخطايا ، و نستغفیه من متح^٣ ذنوب^٤ البلايا ، و نؤمن بالله يقيناً في أمره ، و نستهدى بالهدى العاصم المنقذ العازم بعزمت خير ، قدر موجب ، فصل عدل ، قضاء نافذ نفوذ^٥ سابق بسعادة في كريم مكنون ، و نعوذ بالله من مضيق مضايق السبل على أهلها بعد اتساع مناهج الحق لطمس آيات منير الهدى ، تلبس ثيابه مضلات العمل ، و تشهد غير ارباب حال دون يقين مخلص بأن الله واحد موحد ، و في وعده ، و نيق عقده ، صادق قوله ، لا شريك له في الامر ، ولا ولي له من الدن ، نكبره تكبيراً ، لا اله الا هو العزيز الحكيم ، و نشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و آله بوحيه^٦ ، و نبينه بعينه ، و رسوله بنوره ، أرسله^٧ مجيباً مذكراً مؤدياً متقيماً مصابيح شهب ضياء مبصر ، و ماحياً ما حقاً مزهقاً رسوم أباطيل خوض الخاضين ؛ بدار اشتباك ظلمة كفر داس ؛ فجلا غواشي الأظلام بلجتي^٨ راكد بتفصيل آياته من بعد توصيل قوله ، و فصل فيه القول للذاكرين بمحكمات منه بينات [و] مشتبهات

١ - في الاصل : « مصانعة » :

٢ - في الاصل : « للحت » .

٣ - في الاصل وفي الطبعين القديمتين من البحار « ملح » (باللام) وفي الطبعة الحديثة منه

« متح » .

٤ - الذنوب بفتح الذا ال المعجمة قال في النهاية : « وفي حديث بول الاعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء فاريق عليه ؛ الذنوب الدلو العظيمة ، و قيل : لا تسمى ذنوباً الا اذا كان فيها ماء ، و قد تكرر في الحديث » . وأيضاً في النهاية : « في حديث جرير : لا يقام ماتحها ؛ الماتح المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الارض فليس يقام بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامته على الابار ليستقى ، و الماتح بالياء الذي يكون في أسفل البئر يملاً الدلو ؛ تقول : متح الدلو يتمتها متحاً اذا جذبها مستقيماً لها ، و ماحها يميحها اذا ملاحها » .

٥ - في الاصل : « نفوز » (بالراء المهملة) وفي البحار : « نفوز » (بالزاي المعجمة) .

٦ - في البحار : « لوجيه » .

٧ - هذه الكلمة في الاصل فقط .

يتبعها الزائغ قلبه ابتغاء التأويل تعرضاً للفتن؛ و الفتن محيطة بأهلها، و الحق نهج مستنير، من يطع الرسول يطع الله، و من يطع الله يستحق الشكر من الله بحسن الجزاء، و من يعص الله ورسوله يعاين عسر الحساب لدى اللقاء، قضاء^١ بالعدل عند القصاص بالحق يوم افضاء الخلق^٢ الى الخالق.

أما بعد

فمنصت^٣ سامع لواعظ نفعه انصاته، و صامت ذولب شغل قلبه بالفكر في أمر الله حتى أبصر، فعرف فضل طاعته على معصية، و شرف نهج^٤ ثوابه على احتلال^٥ من عقابه و محير النائل^٦ رضاه عند المستوجبين غضبه عند تزايل الحساب و شتى بين الخصلتين و بعيد تقارب ما بينهما، أو صيكم بتقوى الله باديء الأرواح و فالق الاصباح^٧.

عن أبي سلام الكندي^٨ قال :

- ١ - كذا في الطبعة الحديثة من البحار و هو الصحيح؛ أما في الطبعين القديمتين فهي «ضياء» ووضع عليها كلمة «كذا» حتى تكون دليلاً على عدم اهتداء المصحح الى معناها.
- ٢ - في الاصل: «اقضاء الحق».
- ٣ - في البحار: «فمضت» وما في المتن فهو اسم فاعل من «أنصت» بمعنى سكت واستمع.
- ٤ - في الاصل: «نهيج».
- ٥ - في الاصل والبحار «وعلى اختلال» (بالخاء المعجمة).
- ٦ - كذا في الاصل والبحار ولم أتحقق معناه.

لا يخفى أن غالب عبارات هذه الخطبة و ألفاظها مشوشة غير واضحة المباني والمعاني فالاجل ذلك نقلناها كما هي و صفحنا عن الخوض في بيانها.

٧ - نقله المجلسي (ره) في المجلد السابع عشر من البحار في باب خطب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١١٥؛ س ١٤).

- ٨ - لم نجد رجلاً بهذا العنوان في مظانه و من المظنون أن يكون المراد به أباسلام الاسود بن هلال ففي تنقيح المقال: «أبوسلام هو كنية الاسود بن هلال المحاربي المجهول» بقية الحاشية في الصفحة الآتية

كان علي عليه السلام - يعلمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - يقول : قولوا :
 اللهم داحي المدحوات و باري المسموكات و جابل القلوب على فطرتها
 شقيتها ^١ و سعيدها اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و رافة تحننك ^٢ على محمد
 عبدك و رسولك و نبيك الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق و المعلن الحق بالحق [و الدافع
 جيئات الأباطيل، و الدامغ صولات الأضاليل] ^٣ كما حمل فاضطلع [قائماً] ^٤ بأمرك
 لطاعتك ، مستوفزاً في مرضاتك غير نكل عن قدم ^٥ ولا واه في عزم ^٦ و اعيأ لوحيك ،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

المزبور في محله» و في باب الاسماء منه : «الاسودين هلال المحاربي أبو سلام الكوفي
 ليس له ذكر في كتبنا، وقال ابن حجر في تقريب التقریب : «انه مخضرم ثقة جليل مات سنة أربع
 وثمانين» .

أقول : و عليه فاما أن يكون «الكندی» الواقع في السند مصحف : « الكو في » أو
 الكلمة في محلها و الاطلاق بهذه النسبة لكون كندة محلة من محلات الكوفة .

١ - قال السيد الرضى - رضی الله عنه - في نهج البلاغة في باب المختار
 من الخطب ما نصه : « و من خطبة له عليه السلام علم فيها الناس الصلوة على النبي صلى الله
 عليه و آله ، اللهم داحي المدحوات (فذكر الخطبة الى آخرها باختلاف يسير) » انظر
 شرح النهج لابن أبي الحديد ؛ (ج ٢ ص ٥٠ - ٥١) .

٢ - في النهج : « داعم » .

٣ - في الاصل : « جابر » .

٤ - في الاصل : « سقيمها » .

٥ - في نسخة على ما في البحار : « و رافة تحننك » وفي غيرها : « و روية تحننك » .

٦ - في الاصل : « اغلق » .

٧ - كذا في النهج لكن بدل الفقرتين في الاصل : « و الدامغ خبيثات الاباطيل » .

٨ - كذا في النهج .

٩ - في البحار مكان « نكل » : « ناكل » ففي نهاية ابن الاثير : « و في حديث علي :

غير نكل في قدم أي بغير جن و اجحام في الاقدام » .

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتى أوردى قبس القابس و أضاء الطريق
 للخابط ، و هديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآقام ، و أنار^١ موضحات الأعلام
 و نيرت الأحكام ، فهو أمينك المأمون و خازن علمك المخزون ، و شهيدك يوم الدين^٢ ،
 و بعيتك بالحق ، و رسولك الى الخلق ، اللهم فاجزه^٣ مضاعفات الخير من فضلك ، اللهم
 أعل على بناء البائين بناءه ، و أكرم منواه لديك و منزلته^٤ و أتم له نوره ، و اجزه
 من ابتعائك له مقبول الشهادة مرضى^٥ المقالة ، ذا منطق عدل و حفظ^٥ فصل^٥ و حجة^٥
 و برهان عظيم أمين رب العالمين^٦ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

١٠ - **فى النهاية** : « فيه : المؤمن واه راقع اى مذنب تائب ؛ شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه
 و قد وهى الثوب يهى وهياً اذا بلى و تخرق ؛ والمراد بالواهى ذوالوهى . و يروى : المؤمن
 موه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته و يرقعه بتوبته و منه الحديث أنه مر بعبد الله بن عمرو و هو
 يصلح خصاً له فدوهى اى خرب أو كاد ، و منه حديث على : ولاواهياً فى عزم ، و يروى . ولا وهى
 فى عزم أى ضعيف أو ضعف . و فيه أيضاً : « فى حديث على : غير نكل فى قدم ولاواه فى عزم
 أى فى تقدم و يقال : رجل قدم اذا كان شجاعاً ، و قد يكون القدم بمعنى التقدم . »

١ - فى النهج ؛ « أقام » .

٢ - فى الاصل : « يوم القيامة » .

٣ - فى النهج بدل الفقرة : « اللهم افسح له مفسحاً فى ذلك و اجزه » .

٤ - فى النهج : « و أكرم لديك منزلته » .

٥ - فى النهج : « و خطبة » .

٦ - فى النهج بعد قوله « و خطبة فصل » بدل الفقرتين الاخيرتين : « اللهم اجمع بيننا و
 بينه فى برد العيش و قرار النعمة ، و منى الشهوات ، و أهواء اللذات ، و رخاء الدعة ، و منتهى-
 الطمأنينة ، و تحف الكرامة » .

٧ - قال المجلسى (ره) بعد نقله الخطبة من نهج البلاغة فى الجزء الثانى
 من المجلد التاسع عشر من البحار فى باب الصلوات الكبيرة (ص ٨٦ ؛ س ٤) : « كتاب
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

و بحذف الاسناد عن ابراهيم بن محمد من ولد علي ^١ - عليه السلام - قال :
كان علي ^٢ - عليه السلام - اذا نعت النبي ^٣ - صلى الله عليه وسلم - قال ^٤ : لم يك بالطويل ^٥

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الغارات لابراهيم الثقفي - رفعه عن أبي سلام الكندي قال : كان علي - عليه السلام يعلمنا (الحديث) مع الاشارة الى موارد اختلافهما، والخطبة المذكورة في نهج البلاغة في باب الخطب (انظر شرح النهج لابن أبي الحديد؛ ج ٢ : ص ٥٠ - ٥١) .

تكملة - قال السيد (ره) في نهج البلاغة في باب الخطب بعد ما نقل الخطبة التي أشرنا اليها بفاصلة كثيرة ضمن خطبة (ج ٢ شرح النهج لابن أبي الحديد؛ ص ٢١٩) «منها في ذكر النبي - صلى الله عليه وآله - : حتى أورى قسماً لقايس وأنار علماً لحابس فهو أمينك المأمون وشهيدك يوم الدين ، وبعثك نعمة ورسولك بالحق رحمة ، اللهم اقم له مقسماً من عدلك واجزه مضغفات الخير من فضلك . اللهم وأعل على بناء البانين بناءه وأكرم لديك نزله ، وشرف عندك منزلته ، وآتة الوسيلة وأعطه السناء والفضيلة ، واحشرتنا في زمرة غير خزايا ولانادمين ولاناكبين ولاناكثين ولاضالين ولا مضلين ولا مفتونين . قال الرضي - رحمه الله تعالى - : و قد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا أننا كرناه ههنا لما في الروايتين من الاختلاف » .

١ - في تقريب التهذيب : « ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبوه ابن الحنفية صدوق من الخامسة/ت عسق » وفي تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن أبيه وعن جده مرسلان قال أبو زرعة ، وعن أنس ، روى عنه ياسين العجلي وعمر مولى غفرة و محمد بن اسحاق . قلت : قال العجلي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات » وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي نقلاً عن أبيه أبي حاتم مثله (انظر ج ٢ : ص ١٢٤) وقال الشيخ الطوسي في رجاله : « ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية المدني من أصحاب السجاد عليه السلام » . ٢ - في طبقات ابن سعد : « يقول » .

٣ - فليعلم أن الاوصاف والنعوت المذكورة للنبي صلى الله عليه وآله قد رويت في غالب الكتب المصنفة في ترجمته - صلى الله عليه وآله - مع تفسير لغاتها وبيان مشكلاتها وتوضيح معضلاتها ، فمن ثم نكتفي هنا بيسير من كثير مما ذكره العلماء فمن أراد التفصيل فليراجع الكتب المبسوطة الموضوعه لذلك .

الممغط^١، ولا بالقصير المتردد^٢، و كان ربعة^٣ من القوم، ولم يك بالجعد القلط^٤

١ - **فى النهاية** : فى مغط : « فى صفته عليه السلام - لم يك بالطويل الممغط ؛ هو بتشديد الميم الثانية المتناهى فى الطول ، وامغط النهار اذا امتد ، ومغطت الجبل وغيره اذا مددته ، وأصله منمغط ، والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وادغمت فى الميم ، ويقال بالعين المهمله بمعناه .
و فى لسان العرب و تاج العروس نحو ما نقل عن النهاية . **وفى مجمع البحرين** : « فى حديث وصفه صلى الله عليه وآله : لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد ؛ قوله : الممغط يعنى الذى مد مدأ من طوله ، والممغط المد يقال : مغلطه فامغطط ، والقصير المتردد الذى انضم بعضه الى بعض » .

٢ - **فى النهاية** : « فى صفته عليه السلام : ليس بالطويل البائن والقصير المتردد ، أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه » **فهو فى المعنى نظير رواية مناقب ابن شهر آشوب** : « لم يكن بالطويل البائن ولا القصير الشائن » .
٣ - **فى النهاية** : « وفى صفته عليه السلام : أطول من المربعوع ؛ هو بين الطويل و القصير يقال : رجل ربعة ومربعوع » **وفى مجمع البحرين** : « المربعوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ؛ ومنه الحديث : تزوج من النساء المربعوعة ؛ ومنه فى وصفه صلى الله عليه وآله : أطول من المربعوع » **وفى القاموس** : « الربع الرجل بين الطول والقصر كالمربعوع والربعة و يحرك » **و قال الزبيدى فى شرحه** : « وفى الحديث : كان النبى (ص) أطول من المربعوع وأقصر من المشذب ، وفى حديث ام معبد (رض) : كان النبى (ص) ربعة لا بأس من طول ، ولا تقنحه عين من قصر ، أى لم يكن فى حد الربعة غير متجاوز له ؛ فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم بأس من بعض الطول وفى تكبير طول دليل على البغضية » .

٤ - **فى النهاية فى قلط** : « فى حديث الملاعة : ان جاءت بهجعداً قلطاً فهو لفلان ؛ القلط الشديدة الجعودة وقيل : الحسن الجعودة والاول أكثر وقد تكرر فى الحديث » **وفى « جعد »** : « فى حديث الملاعة : ان جاءت بهجعداً ؛ الجعد فى صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ؛ فالمدح أن يكون معناه شديد الاسر والخلق ، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطه أكثرها فى شعور العجم ، وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق » **وفى « سبط »** بعد نقل حديث الملاعة وذكر معناه : « ومنه الحديث فى صفة شعره - صلى الله عليه وآله [وآله] و سلم : ليس بالسبط ولا الجعد القلط ؛ السبط من الشعر المنبسط المسترسل ؛ والقلط الشديدة الجعودة أى كان شعره وسطاً بينهما » .

ولا السَّبَطُ^١ كان جعداً رجلاً^٢، ولم يك بالمطهَّم ولا المكلثم^٣، وكان في

١ - في مجمع البحرين : في : « سبط » : « وشعر سبط أى مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر أيضاً وربما قيل : سبط ؛ بالفتح ، وفي حديث وصفه عليه الصلوة والسلام : شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القلط ؛ القلط الشديدة الجعودة أى كان شعره بينهما .
٢ - في النهاية « وفي صفة - عليه الصلوة والسلام : كان شعره رجلاً ؛ أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما » . وفي مجمع البحرين لكن في « رجل » : « ورجل الشعر رجلاً من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف ، وشعر رجل إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطاً » . و نقل المجلسي (ره) في سادس البحار عن معاني الاخبار للصدوق (ره) « أنه (ره) سأل أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير قوله : رجل الشعر فقال : معناه في شعره تكسر وتقف ، ويقال : شعر رجل إذا كان كذلك فإذا كان الشعر لا تكسره قيل : شعر سبط ورسل » (انظر ص ١٣٤ ؛ س ١١) .

٣ - في مجمع البحرين في « طهيم » : « وفي وصفه - عليه الصلوة والسلام - : لم يكن بالمطهَّم ولا بالمكلثم أى لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوى الوجه ، وفي النهاية : المطهَّم المنتفخ الوجه ؛ وقيل : الفاحش السمن ، وقيل : النحيف الجسم وهو من الاضداد » وفي النهاية في « كلثم » : « في صفة عليه الصلوة والسلام : لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك ، الدانى الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه أسيل الوجه ولم يكن مستديراً » وفي هامش الطبعة الحديثة من النهاية : « في الهروى : « قال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في تفسير هذا الحرف : قالت طائفة : هو الذى كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة : المطهَّم الفاحش السمن ، وقيل : هو المنتفخ الوجه ومنه قول الشاعر : وجهه فيه تطهيم ؛ أى انتفاخ وجهامة ، وقالت طائفة : هو النحيف الجسم قال أبو سعيد : الطهمة والتخمة فى اللون تجاوزت السمة الى السواد ، ووجه مطهَّم اذا كان كذلك » .

أقول : المراد بالهروى صاحب غريب الحديث المشهور المعروف وقد طبع كتابه فمن أراد مراجعته فليراجع الكتاب .

وجهه^١ تدوير ، أبيض مشرب^٢ [حمرة] ، أدعج العينين^٣ ، أهدب الاشفار^٤ ،

١ - فى الاصل والبحار : «الوجه» والتصحيح من طبقات ابن سعد و تاريخ ابن عساكر و الخصائص الكبرى للسيوطى و قوله (ع) : « كان فى وجهه تدوير » معنى قوله (ع) : «ولم يك بالمطهم ولا المكثم» وهذا واضح لاسترة فيه ، و مع ذلك يزيده وضوحاً قول الاصمعى فى تفسير ألقاظ الحديث وذلك أن المجلسى (ره) قد نقل عن - المنتقى للكازرونى فى سادس البحار فى باب أوصافه فى خلقته (ص ١٤٢ ؛ س ٢٤) حديثاً و قال بعد تمامه مانصه : « ثم قال : و قد فسر الاصمعى هذا الحديث فقال : الممغط الذاهب طولاً و يروى هذا بالعين و العين ، و المتردد الداخل بعضه فى بعض قصراً ، و المطهم البادن الكثير اللحم ، و المكثم المدور الوجه كذا ذكره الاصمعى و قال غيره : المكثم من الوجه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه ولا يكون الامع كثرة اللحم . و قال أبو عبيد : كان أسبلاً ولم يكن مستدير الوجه و هذا الاختلاف يكون اذا لم يكن بعده قوله (ع) : و كان فى الوجه تدوير ؛ و الاوجه أن يقال : لم يكن بالاسبيل جداً ولا المدور مع افراط التدوير كان بين المدور والاسبيل كأحسن ما يكون ، اذ كل شىء من خلقه كان معتدلاً و الافراط غير مستحب فى شىء » .

٢ - فى تاريخ ابن عساكر و غيره أيضاً : « مشرباً حمرة » ؛ و فى النهاية : « فى صفته صلى الله عليه و [آله و] سلم : أبيض مشرب حمرة ، الاشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الاخر ، يقال : يياض مشرب حمرة بالتخفيف ، و اذا شدد كان للتكثير و المبالغة » و فى مجمع البحرين : « فى وصفه (ص) : أبيض مشرب حمرة بالتخفيف و اذا شددت فالتكثير و المبالغة » . و قال الجوهرى : « و الاشراب لون قد اشرب من لون يقال : اشرب الابيض حمرة أى علاه ذلك ، و فيه شربة من حمرة أى اشراب » و فى تاج العروس بعد ذكر مثله : « ورجل مشرب حمرة مخففاً ؛ و اذا شدد كان للتكثير و المبالغة » .

٣ - فى الاصل والبحار : « العين » ففى النهاية : « فى صفته (ص) : فى عينيه دعج ؛ الدعج و الدعجة السواد فى العين و غيرها ؛ يريد أن سواد عينيه كان شديداً السواد ، و قيل : الدعج شدة سواد العين فى شدة يياضها » و فى مجمع البحرين : « فى حديث وصفه (ص) : أدعج العينين مقرون الحاجبين ، و فى حديث آخر : فى عينيه دعج ؛ الدعج و الدعجة السواد فى العين و غيرها ؛ يريد أن سواد عينيه كان شديداً ، و قيل : هو شدة سواد العين فى شدة » بقية الحاشية فى الصفحة الاية »

جليب المشاش' و الكند'، أجرد ذامسربة'، شثن الكفنين والقدمين'، اذا مشى تقلع

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بياضها ، وقال الجوهرى : هو شدة سواد العين مع سعتها، و فى المصباح المنير :
دعجت العين دعجاً من باب تعب ، و الرجل أدعج والمرأة دعجاء نحو أحمر و حمراء .

٤ - فى النهاية : « فى صفته (ص) : كان أهدب الاشفار ، و فى رواية : هدب الاشفار
أى طويل شعر الاجفان؛ و منه حديث زياد : طويل العنق أهدب » و فى مجمع البحرين :
« فى الحديث : كان أهدب الاشفار أى طويل شعر الاجفان و هدب العين بضم هاء و سكون
دال و بضمين ما نبت من الشعر على أشفارها ، و الجمع أهداب . »

١ - فى النهاية : « فى صفته - عليه السلام - : جليل المشاش أى عظيم رؤوس
العظام كالمرفقين و الكتفين و الركبتين ؛ قال الجوهرى : هى رؤوس العظام اللينة التى يمكن
مضعها و منه الحديث : ملء عمار ايماناً الى مشاشه » و فى مجمع البحرين : « فى
وصفه : عظيم مشاشة المنكين ؛ المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب، و هى رؤوس العظام
اللينة التى يمكن مضعها كالمرفقين و الكتفين و الركبتين ، و منه جليل المشاش أى عظيمها ؛
و منه حديث شارب الخمر اذا شرب بقى فى مشاشه أربعين يوماً . »

٢ - فى النهاية : « فى صفته عليه الصلوة والسلام : جليل المشاش و الكند ؛ الكند
بفتح التاء و كسرهما مجتمع الكتفين و هو الكاهل ، و منه حديث حذيفة فى صفة الدجال :
مشرف الكند ، و منه الحديث : كنا يوم الخندق نقل التراب على أكتادنا ؛ جمع الكند . »

٣ - فى النهاية : « فى صفته - صلى الله عليه [وآله] وسلم - أنه كان أنور
المتجرد أى ما جرد عنه الثياب من جسده و كشف ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد، و فى صفته
أيضاً : أنه أجرد ذو مسربة ؛ الاجرد الذى ليس على بدنه شعر؛ ولم يكن كذلك ، و انما
أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه كالمسربة و الساعدين و الساقين فان ضد الاجرد
الاشعر و هو الذى على جميع بدنه شعر ، و منه الحديث : أهل الجنة جرد مرد » و قال
فى سرب : « و فى صفته - عليه السلام - أنه كان ذامسربة ؛ المسربة بضم الراء ما دق من
شعر الصدر سائلاً الى الجوف ، و فى حديث آخر : كان دقيق المسربة . » و فى مجمع -
البحرين : « فى وصفه - عليه السلام - انه أجرد ذو مسربة ؛ الاجرد الذى لا شعر له على
بدنه ولم يكن كذلك و انما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من جسده كالمسربة و الساعدين
« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

كأثما يمشى في صيب^١، وإذا التفت التفت معاً^٢، بين كتفيه خاتم النبوة^٣ وهو

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و الساقين، و الأشعر ضد الأجرد « و قال في سرب: « في وصفه (ع) : سربته سائلة من سرته الى لبته ؛ السربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم و ضم الراء .

أقول : كان في تعبير : « من سرته الى لبته » تقديماً و تأخيراً أى سائلة من لبته الى سرته .

٢ - **في النهاية :** « في صفته - صلى الله عليه [و آله] وسلم - : شثن الكفين و القدمين أى أنهما يميلان الى الغلظ و القصر ، و قيل : هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ؛ و يحمده ذلك فى الرجال لانه أشد لقبضهم و يذم فى النساء و منه حديث المغيرة : شثن الكف أى غلظته « و فى مجمع البحرين : « فى وصفه (ص) : شثن الكفين و القدمين بفتوحة فساكنة أى أنهما يميلان (فساق الكلام نجو ما فى النهاية و قال :) و قد شثن الاصابع من باب تعب اذا غلظت .

١ - **في النهاية :** « فى صفته - عليه الصلوة و السلام - : اذا مشى تعلق ؛ أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الارض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا و يقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء و يوصفن به « و قال فى صيب : « فى صفته (ص) : اذا مشى كأنما ينحط فى صيب ؛ أى فى موضع منحدر « و فى مجمع البحرين : « فى وصفه (ع) : كان اذا مشى يتعلق ؛ المعنى كان يرفع رجله من الارض رفعا يئنا بقوة لا يمشى مشى احتشام و اختيال . و قوله (ع) : كأنما يمشى فى صيب كالمبين له فان الانحدار و التكفو الى قدام ؛ و التعلق من الارض يقارب بعضها بعضاً « و قال فى صيب : « و الصب بفتحتين ما انحدر من الارض ؛ و فى وصفه (ص) : اذا مشى يتكفو تكفواً كأنما ينحط فى صيب .

أقول : قد بسط الكلام فى هذا الموضوع العلامة المجلسى (ره) فى سادس البحار فى باب أوصافه فى خلقته (ص ١٣٦ - ١٣٧) و نحاض فى بيانه أكثر من ذلك و أبسط منه فى أصول الكافي فى شرح حديث يشتمل على وصف شمائل النبي - صلى الله عليه و آله (راجع مرآة العقول الطبعة القديمة ج ١ ص ٣٥٩) .

٢ - **في النهاية :** « فى صفته - عليه الصلوة و السلام - فاذا التفت التفت جميعاً ؛ أراد

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

خاتم النبيين؛ أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعاً ويدير جميعاً» وفي مجمع البحرين مثله. وقال المجلسي (ره) في سادس البحار في باب أوصافه في خلقته بعد نقله عن أبي هريرة مانصه (ص ١٤٠؛ س ١٤) وبعد ذكره قول صاحب النهاية هذه العبارة (ص ١٤١؛ س ٤): «وقد سمعت بعض مشايخي يقول: انه كناية عن ضخامة جسمه ورفافة بدنه صلى الله عليه وآله أى كان لا يمكنه تحريك الرأس الا بتحريك البدن وهو من علامات الشجاعة كما هو المشاهد في المعروفين بها» لكنه (ره) ضعف هذا الكلام في شرحه لنظير الحديث من الكافي (انظر مرآة العقول ج ١؛ ص ٣٥٩) وهذه نص عبارته «وقال بعض مشايخنا - رحمه الله - أى كان لشدة رفاقة بدنه واندماج أعضائه اذا أراد أن يلتفت تحرك جميع بدنه وقوله عليه السلام: «من شدة استرساله» في هذا الخبر [يريد به خبر الكافي فان فيه بعد قوله: «جميعاً»: من شدة استرساله] اذا استرسال الاستيناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه ذكره الجزرى فالمعنى أنه - صلى الله عليه وآله - لشدة استيناسه ورقفه ومداراته مع الناس كان لا يلتفت اليهم التفات المتكبرين بالعين والحاجب بل اذا أراد النظر الى جلسيه والتكلم معه انحرف نحوه وأقبل اليه بجميع بدنه شفقة عليه ورفقاً به» .

٣ - قال السيوطي في الخصائص الكبرى في باب صفة خلقه صلى الله عليه وآله

بعد نقل أحاديث مانصه (ج ١؛ ص ١٨١):

«وأخرج الترمذى والبيهقى من وجه آخر عن علي عليه السلام أنه نعت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لم يكن بالطويل الممغط (الحديث الى قوله عليه السلام: «بين كتفيه خاتم النبوة» ثم أورد بياناً بهذه العبارة:

«الممغط الطويل البائن، والمتروى الذى تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع، والمطهم المسترخى اللحم، والمكلم المدور الوجه؛ أى لم يكن شديد تدوير الوجه بل فى وجهه تدوير قليل، والمشرب الذى فى بياضه حمرة، والادعج الشديد سواد الحدقة، والاحدب الطويل الاشفار وهى شعر العين، والمشاش رؤوس العظام كالركبتين والمرققتين والمنكبين، وجليبها عظيمها، والكتد بفتحين مجتمع الكتفين، والاجرود الذى لاشعر»
«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

و أو في الناس ذمة ، وألینهم عربكة ^١ ، و أكرمهم عشرة ^٢ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

على بدنه ، و المسرورة خيط شعر بين الصدر و السرة ، و شثن الكفین غليظ الاصابع .

و قال محمد خليل هراس في تعليقه على الحديث :

« الصبب ما انحدر من الأرض ، و التفتت معاً أى بجسمه كله دون أن يلوى عنقه » .

٣ - في تاريخ ابن عساكر و سادس البحار في حديث نقلنا عن المتقى للکازرونی

في مثل حديث المتن و في غيرهما أيضاً : (ص ١٤٢ ؛ س ٢١) : « و أرحب الناس صدراً »

و هو الانسب بالمقام و أوفق للمعنى .

١ - في النهاية : « في صفته صلى الله عليه [وآله] وسلم - : « أصدق الناس

لهجة و ألینهم عربكة ؛ العربكة الطيبة ؛ يقال : فلان لين العربكة اذا كان سلساً مطواعاً منقاداً

قليل الخلاف و النور » و في مجمع البحرين : « المؤمن لين العربكة ، العربكة الطيبة

(فساق نحو ما في النهاية) .

٢ - في الاصل و البحار : « عشيرة » على زنة فعيلة الا أن المجلسي (ره) أشار في

هامش البحار الى أن عشرة من دون ياء في بعض النسخ و كذا في طبقات ابن سعد صريحاً

و هو الانسب للمقام ؛ فغنى النهاية لابن الاثير : « والعشير المعاشر كالمصادق في الصديق

لانها تعاشره و يعاشرها و هو فيل من العشرة [أى] الصحبة ؛ وقد تكرر في الحديث » .

ثم لا يخفى أن ابن سعد قال في الطبقات في باب ذكر صفة خلق رسول الله (ص)

مانصه (ج ١ من طبعة بيروت ؛ ص ٣١١) بهذه العبارة :

« أخبرنا سعيد بن منصور و الحكم بن موسى قالا : أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر مولى

غفرة قال : حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي قال : كان علي اذا نعت رسول الله (ص)

يقول : لم يكن بالطويل الممغط (فذكر الحديث الى قوله : « أكرمهم عشرة » و زاد عليه قوله (ع) :

« من رآه بديهة هابه ، و من خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أرقبه ولا بعده مثله » .

و نقل الحديث أيضاً ابن عساكر في تاريخه مقطوعاً بحذف الاسناد قائلنا في آخره

(ج ١ ؛ ص ٣١٧) : و « اسناد هذا الحديث منقطع » .

فليعلم أن في الاصل هنا بعد قوله (ع) : « عشرة » هذه العبارة : « بأبى

من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز برحتى فارق الدنيا ولم ينخل دقبه » و هي ذيل رواية تقدمت

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

[من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله].

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في باب سيرته عليه السلام في نفسه (انظر ص ٨٨) وبيننا هناك أن وقوع هذه العبارة والروايات التالية لها بعد سبعة أوراق إنما هو كان لسبب تشويش النسخة التي كانت أصلاً لهذه النسخة ومن ثم كتب الناسخ هناك « قد سقط من الأصل قائمة » والمظنون أن نسخة الغارات التي كانت عند المجلسي (ره) قد كانت هذه النسخة الموجودة عندنا لقرائن تذكر في المقدمة إن شاء الله تعالى فذكر في سادس البحار هذه العبارة في ذيل هذه الرواية كما كانت في الأصل وأنت خبير بأن هذه العبارة لا ترتبط بهذا الحديث لأنها في بيان أوصافه الخلقية (بضم الخاء) والحديث في بيان أوصافه الخلقية (بفتح الخاء) فتدبر .
و أما الحديث فنقله المجلسي (ره) في سادس البحار في باب أوصافه (ص) في خلقته (ص ١٤٣ ؛ س ١١) .

و نقل نحوه أيضاً مرسلًا عن الممتقى للكازروني عن علي - عليه السلام - لكن إلى قوله : « و أكرمهم عشرة » و بعدها : « من رآه بديهته هابه ، و من خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله (فخاض في تفسير فقرات الحديث) » انظر سادس البحار ، الباب المذكور ؛ (ص ١٤٢ ؛ س ٢٠) .

أقول : العبارة الأخيرة المنقولة من الممتقى في حديث هو أيضاً في أوصاف النبي (ص) و نقله ابن الشيخ الطوسي (ره) في أماليه علي ما نقل عنه المجلسي (ره) في سادس البحار في باب أوصافه (ص ١٣٢ ؛ س ٢٨) هكذا : « من خالطه بمعرفة أحبه ، و من رآه بديهته هابه ، غرة بين عينيه يقول باغته : لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً » فقال المجلسي (ره) في بيان له لمشكلات الحديث : « قوله : من رآه بديهته هابه ؛ قال الجزري أي مفاجأة و بغته يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره و سكونه ، و إذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ، قوله : عزه بين عينيه تأكيد للسابق و يفسره اللاحق أي يظهر العز في وجهه أولاً قبل أن يعرف ، يقول باغته بالباء الموحدة والغين المعجمة أي من رآه بغته ، وفي بعض النسخ غره بالغين المعجمة والراء المهملة ولعله من الغر بالفتح بمعنى حد السيف فيرجع إلى الأول ، أو هو بالضم بمعنى الغرة وهي البياض في الجبهة ، وفي بعض النسخ ناعته بالتون و العين المهملة ، ولا يخفى توجيهه » .

أقول : من أراد الاطلاع على سبيل البسط على أوصافه (ص) في خلقته فليراجع المفصلات « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

حدثنا ابراهيم بن اسماعيل الشكري^١ و كان ثقة أن علياً - عليه السلام - سئل

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و منها باب أوصافه و شمائله في سادس البحار (ص ١٣٢ - ١٤٣) فان فيه كفاية للكمثفي .
 تبصرة - قد أورد علماء الاسلام جزاهم الله عن الاسلام و أهله خير الجزاء في كتبهم
 في باب صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة في هذا المعنى بأسانيد مختلفة أكثرها
 عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الا أن ما أورده المصنف (ره) هنا أجمع رواية في
 ذلك الباب، و من ثم حذا حذو المصنف (ره) ابن هشام في السيرة النبوية في الاكتفاء
 بنقلها ونص عبارته فيها تحت عنوان « ذكر الاسراء و المعراج » (انظر ج ١ ؛ ص ٢٠١ من طبعة
 مصر سنة ١٣٧٥ هـ ق) هكذا : « وصف على لرسول الله (ص) ، قال ابن هشام : و كانت
 صفة رسول الله (ص) فيما ذكر عمر مولى غفرة عن ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب
 قال : كان علي بن أبي طالب (ع) اذا نعت رسول الله (ص) قال : لم يكن بالطويل الممغط
 (الحديث) » الى قوله : « أكرمهم عشرة » ثم قال : « من رآه بديهة » الى آخر ما أشرنا اليه
 نقلا عن ابن سعد . و تصدى السهيلي في الروض الائف لشرحه (انظر ج ٣ من طبعة
 القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ ق ؛ ص ٤٣٨ - ٤٤٠) فمن أراد البسط فليراجع المفصلات كالتطبقات
 لابن سعد . (ج ١ من طبعة بيروت ؛ ص ٤١٠ - ٤٢٥) و تاريخ ابن عساكر
 (ج ١ ؛ ص ٣١٤ - ٣٢٤) و دلائل النبوة للبيهقي (ج ١ من طبعة مصر سنة ١٣٨٩ هـ ق
 ص ١٩٧ - ٢٣٠) و الخصائص الكبرى للسيوطي (ج ١ ؛ ص ١٧٨ - ١٩٠) و بحار
 الانوار للمجلسي (ج ٦ من طبعة أمين الضرب ؛ ص ١٣٢ - ١٣٤) و معاني الاخبار
 للصدوق (انظر الباب الثلاثين ؛ وهو في معنى ألفاظ وردت في صفة النبي (ص)
 ص ٢٨ - ٣٢ من الطبعة القديمة الحجرية بطهران سنة ١٣١٠) الى غير ذلك من الكتب المبسوطة .
 ٣ - ما بين المعقوفتين أضيف من طبقات ابن سعد و تاريخ ابن عساكر وغيرهما .

١ - في تقريب التهذيب : « ابراهيم بن اسماعيل الشكري و يقال : هو النبال
 مجهول الحال من الثامنة ق » و في ذيل الصفحة : « ينسب الى يشكرين بكرين وائل بفتح
 فسكون فضم ، و النبال الى يرى النبال و بيعها » و قال ابن الاثير في اللباب : « الشكري
 بفتح الياء و سكون الشين و ضم الكاف و بعدها راء هذه النسبة الى يشكرين وائل بن قاسط بن
 هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة و هو أخو بكر و تغلب ابن وائل ، و قيل :
 هو يشكرين بكرين وائل و هو أصح ، قاله ابن الكلبي و أبو عبيد و المبرد » .

عن صفة الرب^١ فقال :

الحمد لله [الواحد^٢] الأحد الصمد الفرد^٣ المتفرد الذي لا من شيء كان ،
ولا من شيء خلق ما كان قدره^٤ ، بان من الأشياء و بان الأشياء منه ، فليس^٥ له

١ - مضمون الخطبة مطابق لهذا السؤال و جواب عنه بخلاف رواية الكليني (ره)
و الصدوق (ره) كما يأتي توضيحه .

و لما كان هذا الحديث مشتملاً على امهات مباحث التوحيد و حاوياً
لمضامين عالية و مطالب مهمة خاض العلماء في شرحه و بيانه بما لا يسع المقام
نقله و كان عدم التعرض لها بالكلية جفاء لحق الحديث تصدينا لنقل بعض ما لا بد منه في
هذا الموضوع ، و سنورد شيئاً مما قاله العلماء في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٧) .

٢ - كذا في الكافي و التوحيد . ٣ - هذه الكلمة في التوحيد فقط .

٤ - كذا في الاصل صريحاً و المعنى أيضاً صحيح و الاية الكريمة : « من نطقه
خلقه فقدره » (آية ١٩ سورة عبس) دالة عليه ، و يؤيد هذا المعنى قول أمير المؤمنين (ع)
في خطبة على ما في توحيد الصدوق (انظر ثاني البحار ص ١٦٧) : « الحمد لله الذي لا من
شيء كان ، ولا من شيء كون ما قد كان » لكن في الكافي و التوحيد جعلت كلمة « قدره »
مصدرأ و قرئت « قدرة » و صارت بناءً على نقلهما مبتدأ منفصلاً عما قبله و مرتبطاً بما بعده
و يأتي تفسيرها ، و يؤيده عبارة نهج البلاغة في خطبة (انظر ج ٢ شرح النهج لابن أبي الحديد ؛
ص ٤٤٢) : « بان من الأشياء بالقهر لها و القدرة عليها ، و بان الأشياء منه بالخضوع له
و الرجوع اليه » و العبارة في الكافي و التوحيد هكذا : « قدرة [أو قدرته] بان بها من -
الأشياء » .

ثم ان الكلمة قد صارت معركة لاراء العلماء في قراءتها و تفسيرها ولا يسع المقام نقل
أقوالهم و سنشير الى بعضها في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٨) .

٥ - في الكافي و التوحيد : « ليست » .

صفة تنال ، ولا حد يضرب له فيه الأمثال ، كل دون صفاته تحبير^١ اللغات ، و ضلّ
هناك^٢ تصاريف الصفات ، و حار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير ، و انقطع دون
الرسوخ في علمه جوامع التفسير ، و حال دون غيبه الممكنون حجب من الغيوب ،
و^٣ تاهت في [أدنى^٤] أدانيها [طامحات^٥] العقول [في لطيفات الامور^٦] ، فتبارك
[الله^٧] الذي لا يدركه بعد الهمم ، ولا يناله غوص الفطن ، و تعالى^٨ الذي ليس لصفته^٩
نعت موجود ، ولا وصف محدود ، ولا أجل ممدود^{١٠} ، و^{١١} سبحانه الذي ليس له أول
مبتدأ ، ولا غاية منتهى ، ولا آخر يفنى ، فسبحانه^{١٢} [هو^{١٣}] كما وصف نفسه ، والواصفون
لا يبلغون نعته ، حد الأشياء [كلها^{١٤}] عند خلقه إياها^{١٥} ، ابانة له من شبهها و ابانة
لها من شبهه^{١٦} ، فلم يحلل فيها ؛ فيقال : هو فيها كائن ، ولم يكن^{١٧} عنها^{١٨} فيقال : هو

١ - في بعض نسخ التوحيد : « تعبير » و هو أيضاً صحيح كما لا يخفى .

٢ - في الكافي : « هناك » . ٣ - حرف العطف في التوحيد فقط .

٤ و ٥ و ٦ و ٧ - كذا في التوحيد و الكافي .

٨ - في الكافي و التوحيد : « لا يبلغه » . ٩ - فن التوحيد : « و تعالى الله » .

١٠ - في الكافي و التوحيد بدل الفقرات : « ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود

ولانعت محدود » . ١١ - في الاصل : « معدود » .

أقول : نظير هذه الفقرات منتشرة في خطب نهج البلاغة في الخطبة الاولى منه :
« لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود
ولا وقت معدود ولا أجل ممدود » و في خطبة أخرى : « من وصفه فقد حده ، و من حده فقد عدده ،
و من عدده فقد أبطل أذله ، و من قال : كيف فقد استوصفه ، و من قال : أين فقد حيزه » .

١٢ - حرف العطف غير موجود في الكافي .

١٣ - في الكافي و التوحيد : « سبحانه » (بلا فاء) .

١٤ - كذا في التوحيد و الكافي . ١٥ - كذا في التوحيد و الكافي .

١٦ - في الاصل : « عند خلقها » . ١٧ - في الاصل « منه » .

١٨ - في التوحيد و الكافي : « لم ينأ » . ١٩ - في الاصل : « منها » .

عنها^١ بائن ، ولم يخل^٢ منها ؛ فيقال له : أين ؟ ولكنّه أحاط بها علمه ، وأتقنها صنعه ، وذلكها أمره^٣ ، وأحساها حفظه ، فلم يعزب عنه خفيات غيوب المدى^٤ ، ولا غامض سرائر مكنون الدجى^٥ ، ولا ما في السماوات العلى ولا الأرضين^٦ السفلى ، لكل شيء منها حافظ ورقيب ، وكل شيء منها بشيء محيط ، والمحيط بما أحاط به^٧ منها الله الواحد الصمد المبدئ^٨ لها لا من شيء ، والمنشئ لها لا من شيء ، ابتدعها خلقاً مبتدئاً^٩ يجعل لها خلقاً آخر بقاء^{١٠} ولم يزل هو كائن^{١١} تبارك وتعالى لا تغييره^{١٢} صروف سوائف^{١٣} الأزمان . ولم يتكأده^{١٤} صنع شيء^{١٥} كان ، إنما قال لما شاء^{١٦} : كن ؛ فكان ، بلا ظهير عليه ولا أعوان^{١٧} .

- ١ - في الكافي والتوحيد : « منها » . ٢ - في الاصل : « و لم يتأ » .
- ٣ - هذه الفقرة في الاصل فقط .
- ٤ - في الكافي والتوحيد : « خفيات غيوب الهواء » .
- ٥ - في التوحيد والكافي : « غوامض مكنون ظلم الدجى » .
- ٦ - في الكافي : « الى الارضين » و في التوحيد : « و الارضين » .
- ٧ - قوله « به » في الاصل فقط .
- ٨ - من هذه الكلمة أى : « المبدئ » الى قوله : « تبارك وتعالى » في الاصل فقط .
- ٩ - كذا صريحاً بصيغة الفاعل .
- ١٠ و ١١ - هاتان الكلمتان كذا في الاصل فصورناهما كما كانتا في الاصل ، ولعل العبارة كانت هكذا : « فجعل لها خلقاً آخر بقاء وهو كائن تبارك وتعالى » .
- ١٢ - كذا في الاصل والكافي ولكن في التوحيد : « لم تغيره » وهو الانسب للمقام بقرينة ذكر السوائف .
- ١٣ - هذه الكلمة في الاصل فقط .
- ١٤ - هذه الكلمة يمكن أن تقرأ بالمد من باب التفاعل وبالتضعيف من باب التفاعل يقال : تكأدى الامر و تكأدى = شق على ولذا قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب جوامع التوحيد (ص ١٨٩) : « قوله - عليه السلام - : لم يتكأده بالمد أى لم يشق عليه ، ويجوز يتكأده بالتشديد والهمزة » .
- ١٥ - فى الاصل : « يشاء » و بعدها فى التوحيد فقط « أن يكون » أى « لما شاء أن يكون » .
- ١٦ - هذه الفقرة فى الاصل فقط .

فابتدع^١ ما خلق على غير^٢ مثال سبق ولا تعب ولا نصب، وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق^٣، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم، والله لم يجهل ولم يتعلم، أحاط بالأشياء علماً فلم يزد^٤ بتجربته بها خبراً، علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بها بعد تكوينها، لم يكونها لتشديد^٥ سلطان ولا لخوف من زوال^٦ ولا نقصان، ولا استعانة على ند مكابر ولا ضد^٧ مئاور^٨، ولا شريك مكائر^٩ لكن خلائق مربوبون، وعباد داخرون، فسبحان من لا يؤوده خلق ما ابتداءً، ولا

١ - في الكافي والتوحيد: «ابتدع» (بلا فاء).

٢ - في الكافي والتوحيد: «بلا».

٣ - في الاصل: «خلق ما صنع» . ٤ - في الاصل: «فلم يزد» .

٥ - في التوحيد والكافي: «أحاط بالأشياء علماً قبل كونها فلم يزد بكونها علماً» .

٦ - في التوحيد: «لشدة» . ٧ - في الاصل: «لتخويف زوال» .

٨ - في الكافي «مناو» وفي بعض النسخ: «مساور» (بالسين) وهو بمعنى مئاور

(بالتاء المثلثة كما في المتن).

٩ - العبارة في الكافي هكذا «ضد مناو، ولاند مكائر، ولا شريك مكابر» وعبارة

التوحيد «ضد مئاور (مساور) ولاند مكائر ولا شريك مكائد» ونظير هذه الفقرات ما في خطبة من النهج (ج ١ شرح النهج لابن أبي الحديد؛ ص ٢٧١): «لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان، ولا تخوف من عواقب زمان، ولا استعانة على ند مئاور، ولا شريك مكائر ولا ضد منافر، ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون، لم يحلل في الأشياء فيقال: هو فيها كائن، و لم يتأعنها؛ فيقال: هو منها بائن، لم يؤده خلق ما ابتداءً ولا تدير ما ذراً ولا وقف به عجز عما خلق، ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر، بل قضاء متقن وعلم محكم وأمر مبرم، المأمول مع النقم، المرهوب مع النعم» ونظيرها أيضاً ما ورد في خطبة أخرى (انظر ج ٣ من شرح ابن أبي الحديد؛ ص ٢١١): «لم يتكاده صنع شيء منها اذا صنعه، ولم يؤده منها خلق ما برأه وخلقه، ولم يكونها لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوال ونقصان، ولا للاستعانة بها على ند مكائر ولا للاحتراز بها من ضد مئاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكائرة شريك في شركه ولا لو حشة كانت منه فأراد أن يستأنس اليها» .

١٠ - في الكافي والتوحيد: «فسبحان الذي» .

تدبير ما برأ ، ولا من عجز^١ ولا فتور^٢ بما خلق اكتفى ، خلق ما علم ، وعلم ما أراد^٣ ، لا بتفكير حادث علم أصاب^٤ ؛ ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد^٥ ، ولكن قضاء متقن وعلم محكم^٦ توحد فيه وخص نفسه بالربوبية ؛ فحوى الآلهية والربوبية^٧ ، ولبس العز والكبرياء^٨ ، واستخلص الحمد والثناء ، واستكمل المجد والثناء^٩ ، وتفرد بالتوحيد وتوحد بالتمجيد وتكرم بالتحميد^{١٠} ، وعظم عن الشبهة^{١١} وجل سبحانه^{١٢} عن اتخاذ الأبناء ، وتطهر^{١٣} وتقدس سبحانه عن ملامسة النساء ، وعز وجل سبحانه عن مجاورة الشركاء ، فليس له فيما خلق ضد ، ولا^{١٤} فيما ملك ند ، ولم يشركه^{١٥} في ملكه أحد ، كذلك^{١٦} الله الواحد الأحد الصمد ، المبيد للأمد^{١٧} ، و

١ - في الاصل : « من عجب » .

٢ - في الكافي والتوحيد : « ولا من فترة » .

٣ - في التوحيد والكافي : « علم ما خلق وخلق ما علم » .

٤ - في الكافي : « لا بالتفكير في علم حادث أصاب ما خلق » وفي التوحيد : « بالتفكير ولا يعلم حادث أصاب ما خلق » .

٥ - في الكافي والتوحيد : « فيما لم يخلق » .

٦ - في التوحيد والكافي : « لكن قضاء مبرم وعلم محكم وأمر متقن » .

٧ - في الكافي والتوحيد : « توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية » .

٨ - هذه الفقرة في الاصل فقط .

٩ - في الكافي والتوحيد بدل الفقرتين : « واستخلص المجد والثناء » .

١٠ - في الكافي بدل الفقرات الثلاث « وتفرد بالتوحيد والمجد والثناء ، وتوحد بالتحميد ، وتمجد بالتمجيد » وفي التوحيد : « فتحمد بالتحميد ، وتمجد بالتمجيد » .

١١ - هذه الفقرة في الاصل فقط . ١٢ - في الكافي والتوحيد : « وعلا » .

١٣ - في الاصل : « طهر » . ١٤ - في الكافي : « ولاله » .

١٥ - في التوحيد : « ولم يشرك » . ١٦ - في الاصل فقط .

١٧ - في الكافي والتوحيد : « للابد » .

الوارث للأبد^١ ، الذي لا يبيد ولا ينفد^٢ .
 فتعالى الله^٣ العلى الأعلى ، عالم كل خفية وشاهد كل نجوى لا كمشاهدة
 شيء^٤ من الأشياء علا^٥ السماوات العلى [الى^٦] الارضين السفلى وأحاط بجميع
 الأشياء علماً ، فعلا الذي دنا ودنا الذي علا ، له المثل الأعلى و الأسماء الحسنى
 تبارك وتعالى^٧ .

١ - فى الكفى والتوحيد : « للامد » وفيهما بعد هذه اللفظة : « الذى لم يزل
 ولا يزال وحدانياً أزلياً قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور » .

٢ - فى التوحيد : « ولا يفقد » و بعد هذه الكلمة فى الكفى والتوحيد : « بذلك أصف
 ربي فلا اله الا الله من عظيم ما أعظمه ، و من جليل ما أجله ، و من عزيز ما أعزه ، و تعالى
 عما يقول الظالمون علواً كبيراً » .

٣ - من هنا أى من قوله : « فتعالى الله » الى آخر الخطبة فى الاصل فقط .

٤ - فى الاصل : « كل شيء » .

٥ - فى البحار نقلا عن نسخة من الغارات : « ملا » . ٦ - فى البحار فقط .

٧ - قال المجلسى (ره) فى المجلد الثانى من البحار فى باب جوامع التوحيد
 بعد نقله (ره) الخطبة عن كتاب التوحيد للصدوق (ره) و بيان لغاتها وتفسيراً لفاظها ومشكلاتها
 (ص ١٩٢ ؛ س ٣٤) مانصه :

أقول : رواه ابراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات باسناده عن
 ابراهيم بن اسماعيل اليشكرى قال : و كان ثقة أن علياً - عليه السلام - سئل عن صفة الرب
 سبحانه وتعالى فقال وذكر نحو ما مر بأدنى تغيير الى قوله « كذلك الله الواحد الاحد الصمد
 المبيد للامد والوارث للابد الذى لا يبيد ولا ينفد فتعالى الله الاعلى » وساق الخطبة الى آخرها
ورواه الكلينى (ره) فى أصول الكفى فى باب جوامع التوحيد و هو الحديث
 الاول من الباب (انظر مرآة العقول ج ١ ص ٨٩ - ٩٠) وسنقل سند الخطبة وعبارة الكلينى (ره)
 فى وصفها فى تعليقات آخر الكتاب (رقم ٢٧) ونقلها الصدوق فى باب التوحيد و نفى التشبيه (انظر
 الحديث الثالث من الباب) ، ونص عبارة سندها فى التوحيد هكذا « حدثنا على بن أحمد بن محمد بن
 عمران الدقاق - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى و أحمد بن يحيى بن
 زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن يهلول عن أبيه عن أبى معاوية عن
 الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى عبدالله الصادق عن أبيه عن جده - عليهم السلام -
 أن أمير المؤمنين (ع) استنهض الناس فى حرب معاوية فى المرة الثانية فلما حشد الناس قام
 خطيباً فقال » .

عن أبي عمرو الكندي^١ قال :

كنا ذات يوم عند علي عليه السلام - فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج فقالوا :
يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال : عن أي أصحابي ؟^٢ قالوا : عن أصحاب
عبد عليه السلام - قال : كل أصحاب عبد أصحابي ؛ فعن أيهم تسألونني^٣ ؟ فقالوا : عن الذين
رأيناك تلتفتهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم ، قال : عن أيهم ؟ قالوا : حدثنا
عن عبدالله بن مسعود ، قال : قرأ القرآن و علم السنة^٤ وكفى بذلك ، قالوا : فوالله
مادرينا بقوله : وكفى بذلك ، كفى بقراءة القرآن و علم السنة أم كفى بعبدالله ، قال :
فقلنا : حدثنا عن أبي ذر^٥ قال : كان يكثر السؤال فيعطى ويمنع ، وكان شحيحاً حريصاً
على دينه حريصاً على العلم الجزم ، قد ملئ في وعاء له حتى امتلأ وعاؤه علماء عجز
فيه ، قالوا : فوالله ما درينا بقوله : عجز فيه ؛ عجز عن كشفه ما كان عنده أو عجز
عن مسألته ؟ قلنا : حدثنا عن حذيفة بن اليمان ، قال : علم أسماء المنافقين و سأل^٥
عن المعضلات حين غفل عنها ، ولو سأله لوجدوه بها عالماً ، قالوا : فحدثنا عن سلمان
الفارسي ، قال : من لكم بمثل لقمان [الحكيم] و ذلك امرؤ منّا والينا أهل البيت ،
أدرك العلم الأوّل وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر ؛
بحر لا ينزف^٧ ، قلنا : فحدثنا عن عمار بن ياسر ، قال : ذلك امرؤ خالط الله الايمان

١ - في الاصل : « أن عمر الكندي » و في البحار : « عن أبي عمرو الكندي » والمراد

به هو زاذان المتقدمة ترجمته في ص ٥٥ .

٢ - في البحار : « عن أي أصحابي تسألونني ؟ » .

٣ - في الاصل : « تسألونني » . ٤ - في الاصل : « و علم ما السنة » .

٥ - في الاصل و البحار : « سئل » . ٦ - هذه اللفظة في البحار فقط .

٧ - قال ابن عساكر في تأريخه في ترجمة سلمان الفارسي المبسوطه جداً

(ج ٦ ص ١٩٩) :

« و أخرج أيضاً عن البختری قبل لعلي رضي الله عنه : أخبرنا عن أصحاب محمد (ص)

فقال : عن أيهم تسألون ؟ - فقالوا : عن عبدالله ، قال : علم القرآن و السنة ثم انتهى وكفى

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بلحمه ودعه وشعره وبشره حيث زال زال معه ، ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً .
قلنا: فحدثنا عن نفسك ، قال : مهلاً ؛ نهانا الله عن التزكية ، قال له رجل : فان
الله يقول : و أمّا بنعمة ربك فحدث ، قال : فأنى أحدث بنعمة ربي ؛ كنت والله
إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، وإن تحت الجوائح منى لعلماً جمّاً
فأسألونى .^٢

فقام إليه ابن الكواء^٣ فقال : يا أمير المؤمنين ؛ فما قول الله : والذاريات ذروا؟
قال : الرياح ؛ ويملك ، قال : فما الحاملات وقرأ؟ - قال : السحاب ؛ ويملك ، قال : فما
الجاريات يسراً ؟ - قال : السفن ؛ ويملك ، قال : فما المقسمات أمراً ؟ - قال :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

به علماً ، قالوا : فعمار؟ - فقال : مؤمن نسي فان ذكرته ذكر ، قالوا : فأبوذر؟ - فقال :
وعى علماً عجز فيه ، قالوا : فأبو موسى؟ - فقال : صبغ بالعلم صبغة ثم خرج منه ، قالوا :
فخديفة؟ - قال : أعلم أصحاب محمد بالمنافقين ، قالوا : فسلمان؟ - فقال : أدرك علم الاول
وعلم الآخر ؛ بحر لا يدرك قعره ؛ وهو منا أهل البيت ، قالوا : فأنت يا أمير المؤمنين؟ -
قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت . وقال أيضاً انظر (ص ٢٠٢) : « وسئل
على - رضى الله عنه - عن سلمان فقال : ذاك رجل منا أهل البيت أدرك علم الاولين و الاخرين
من لكم بلقمان الحكيم ؟! وفي لفظ : وكان بحراً لا ينزف . »

١ - آية ١١ سورة والضحي .

٢ - نقله المجلسى (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص) وأمير المؤمنين
عليه السلام (ص ٧٣٣ ؛ س ٢٦) عن كتاب الغارات الى قوله : « فقام إليه ابن الكواء » ثم قال :
فسأله عن مسائل أوردناها فى محالها » ونقله المحدث النورى (ره) فى نفس الرحمن
فى فضائل سلمان ، وغيرهما أيضاً فى غيرهما وسنشير الى موارد نقلهما فى تعليقات
آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٢٩) .

٣ - هو عبدالله بن أوفى اليشكرى النسابة المعروف بابن الكواء وسنشير الى ترجمته
على سبيل التفصيل فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٠) .

الملائكة؛ ويملك، يقول: ويملك؛ أي لاتعد الي إمتعننتاً قال؛ فما السماء ذات-
 الحبك؟ - قال: ذات الخلق الحسن، قال: فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال:
 أمي سأل عن عمياء، ويملك، سل تفقهاً و لا تسأل تعنتاً؛ ويملك سل عما يعنك ودع
 ما لا يعنك، قال: والله إن ما سألتك عنه ليعنيني، قال: إن الله عزّ وجل يقول:
 وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل [هو] السواد الذي في جوف القمر.
 قال: فما المجرة؟ - قال: يا ويملك سل تفقهاً و لا تسأل تعنتاً، يا ويملك
 سل عما يعنك، قال: فوالله إن ما سألتك عنه ليعنيني، قال: انها شرح السماء
 و منها فتحت السماء بماء منهمر زمن الفرق على قوم نوح، قال: فما قوس قزح؟
 قال: ويملك، لا نقل: قوس قزح؛ فان قزح الشيطان ولكنها القوس وهي أمان أهل
 الأرض فلاغرق بعد قوم نوح^٤.

- ١ - هذه اللفظة زيدت بقرينة رواية العياشي في تفسيره ففي تفسير البرهان
 للسيد هاشم البحراني (ره) في تفسير الآية (ج: ١٦؛ ص ٦٠٠): «العياشي عن أبي بصير
 عن أبي عبدالله (ع): فمحونا آية الليل قال: هو السواد الذي في جوف القمر» .
- ٢ - قال الجوهرى: «مجرة السماء تسمى شرحاً» وقال المجلسي (ره) بعد نقل
 نظير الخبر من كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) و الإشارة الى أن الثقفى (ره) أيضاً نقله
 في كتاب الغارات ضمن تفسيره لبعض مشكلات الحديث مانصه (ج ٤ بحار الانوار؛ ص ١٢٠):
 « قوله (ع): هي شرح السماء بالجيم قال الفيروزابادى: الشرح محرّكة العرى،
 و منفسح الوادى، ومجرة السماء، وفرج المرأة، وانشقاق في القوس، والشرح الفرقة، و مسيل
 ماء من الحرة الى السهل، و شد الخريطة انتهى .
- أقول: لعله شبه بالخريطة التي يجعل في رأس الكيس يشد بها، أو بمسيل الماء
 لشباهته بمظاهراً، أو لكونه منه أغرق الله قوم نوح (وسياتى شرح أجزاء الخبر في مواضعها) .
- ٣ - في حديث الاحتجاج (ج ٤ بحار الانوار؛ ص ١٢٠): « قال (ع): ثكلتك
 امك يا ابن الكواء لا نقل: قوس قزح؛ فان قزح اسم شيطان ولكن قل: قوس الله؛ اذا بدت
 يبدو الخصب والريف» .

قال : فكم بين السماء و الأرض ؟ - قال : مدّ البصر و دعوةً بذكر الله فيسمع ؛
لا نقول غير ذلك فاسمع لأقول غير ذلك ^١ .

قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ - قال : مسيرة يومٍ للشمس ؛ تطلع من مطلعها
فتأتي مغربها ، من حدثك غير ذلك كذبك .

قال ^٢ : فمن الأخرسون أعمالاً * الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ^٣ ؟

قال : كفرة أهل الكتاب ؛ فان أوليهم كانوا في حقّ فابتدعوا في دينهم فأشركوا
بربّهم وهم يجتهدون في العبادة يحسبون أنهم على شيء فهم الأخرسون أعمالاً * الذين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

٢ - نقل المجلسى (ره) هذه القصة من الحديث مع السؤال عن قوس قزح و جوابه
فى المجلد الرابع عشر من البحار فى باب السحاب والمطر والشهاب والبروق والصواعق
والقوس وسائر ما يحدث فى الجو (ص ٢٧٨ ؛ س ١٩) .

١ - قال المجلسى (ره) فى المجلد الرابع عشر من البحار فى باب السماوات
و كيفياتها (ص ١١٢ ؛ س ٢٤) : « كتاب الغارات لابراهيم الثقفى باسناده عن أبى -
عمران الكندى قال : سأل ابن الكواء أمير المؤمنين (ع) عن قوله تعالى : والسماء ذات الحجب
الى قوله : « غير ذلك » قائلاً بعده : « بيان - لا نقول غير ذلك أى لانخير الخلق بمقدار
[أزيد من] ذلك اذ لا مصلحة لهم فى ذلك فيدل على أن التفكير فى أمثال ذلك ممنوع منه ، وليس
كما تزعمه الفلاسفة أنها كمال النفس ولا بد للانسان فى تحصيل السعادات الا بديهة من -
النظر فيها » .

٢ - قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب اخبار النبي (ص) بقتال الخوارج
و كفرهم (ص ٦٠٠ ؛ س ١٠) : « كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى باسناده
عن أبى عمران الكندى قال : قال ابن الكواء لامير المؤمنين (ع) : من الاخرسون أعمالاً
(فنقل الحديث الى قوله : « فافعل » وأشار الى باقيه بقوله : « الخير ») .

٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الكهف : « قل هل ننبئكم بالاخرين أعمالاً
الذين ضل سعيهم (الاية ١٠٣ و ١٠٤) .

ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .
ثم رفع صوته وقال : و ما أهل النهر وان غداً منهم يبيعد .
قال ابن الكواء : لا أتبع سواك ، و لا أسأل غيرك ^١ ، قال : اذا كان الأمر
اليك فافعل .

قال : و انتهى هذا الحديث عن ابن جريج عن رجل وعن زاذان ^٢ .
قال ابن جريج ^٣ : و أخبرني غيرهما أنه سأله عن الذين بدلوا نعمة الله كفراً

١ - في آخر حديث الاحتجاج بعد هذه العبارة « فقال : يا أمير المؤمنين ما اريد
غيرك، ولا أسأل سواك » هذا الكلام : « قال : فرأينا ابن الكواء يوم النهران قليل له : نكلتك
امك ؛ بالامس كنت تسأل أمير المؤمنين عما سأله وأنت اليوم تقائله ؟! فرأينا رجلاً حمل عليه
قطعه فقتله . »

و قال المجلسي (ره) في المجلد الرابع من البحار في باب ما تفضل به علي -
عليه السلام - علي الناس في الكلام بقوله : « سلوني » بعد نقل نظير ما في كتاب الغارات عن
الاحتجاج للطبرسي (ص ١٢٠ ؛ س ١٩) :

« روى هذا الخبر ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات بأسانيده
عن أبي عمرو الكندي و ابن جريج و غيرهما و زاد فيه : قال : بما معنى السماء ذات الحجب؟
(فأشار الى قطع من الحديث التي لم تذكر في الاحتجاج) . »

٢ - في الاصل : « عن أبي شريح و عن رجل عن ران » .

٣ - في تقريب التهذيب في باب الكنى : « ابن جريج الفقيه هو عبدالملك بن
عبدالعزيز بن جريج » وفي باب الاسماء منه : « عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي
مولاهم المكي ثقة فاضل ؛ و كان يدلس و يرسل ، من السادسة مات سنة خمسين [و مائة]
أوبعدها ؛ و قد جاوز السبعين ، و قيل : جاوز المائة و لم يثبت . »

أقول : ترجمة الرجل المذكورة في كتب القريقين وانما الاختلاف في اسم جده
جريج فانه ذكر في كتب الخاصة بالحاء المهملة في آخر الكلمة، نعم في قاموس الرجال
للتستري بعد نقله بالحاء المهملة عن علماء الشيعة : « و جريج مصغر بالجيم أولاً و آخرأ »
وفي كتب العامة بالجيم ففي وفيات الاعيان لابن خلكان في آخر ترجمته : « و جريج
» بقية الحاشية في الصفحة الآتية «

قال : دعهم لغيثهم هم قريش ، قال : فماذو القرنين ؟ - قال : رجلٌ بعثه الله الى قومه فكذبوه و ضربوه على قرنه فمات ، ثم أحياه الله فبعثه الى قومه فكذبوه و ضربوه على قرنه فمات ثم أحياه الله فهو ذوالقرنين وضربتاه قرناه .
و في غير هذا الحديث : وفيكم مثله .

عن عامر الشعبي^٢ أنه سأله يعنى ابن الكوآء فقال :
يا أمير المؤمنين أيّ خلق الله أشدّ ؟ - قال : انّ أشدّ خلق الله عشرة ؛ الجبال
و الرّواسى ، و الحديد تنحت به الجبال ، و النّار تأكل الحديد ، و الماء يطفىء النّار ،
و السّحاب المسخّرين السّماء و الأرض يحمل الماء ، و الرّيح تقلّ السّحاب ،
و الانسان يغلب الرّيح ؛ يتقيها بيديه و يذهب لحاجته ، و السّكر يغلب الانسان ،

بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية « وفي تاج العروس
في «ج ر ج» بجيمين : «وجريج مصغراً اسم رجل وعبد الملك بن جريج تابعي» الى غير ذلك
من الكتب و أورد أيضاً ابن النديم ترجمته في الفهرست في القرن السادس من المقالة
السادسة فراجع ان شئت .

١ - نقله المجلسي (ره) في رابع البحار في باب ما تفضل على (ع) به على الناس
ص ١٢٠ ؛ س ١٩ بتلخيص في بعض الفقرات) و نقله الشيخ الجليل الحسن بن سليمان
الحلي (ره) تلميذ الشهيد الاول (ره) في كتاب مختصر البصائر بهذه العبارة
(انظر ص ٢٠٤) : « و من كتاب الغارات لأبراهيم بن محمد بن سعيد بن
هلال الثقفى روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام منه قيل له : فما ذوالقرنين ؟ - قال
(ع) : رجل (الحديث) » و نقله عنه المجلسي (ره) في المجلد الثالث عشر من البحار
في باب الرجعة (ص ٢٢٧ ؛ س ٢١) .

ونقل الحديث غير هؤلاء الاعلام أيضاً لكن من غير كتاب الغارات ، وحيث ان المقام لا يسع
ذكر جميع موارده على أن في نقل بعضها فوائد يعتد بها اكتفينا بنقله في تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ٣١) .

٢ - عامر الشعبي من المشاهير الذين تغنى شهرتهم بين المسلمين عن الترجمة ، ومع

ذلك أشرنا الى ترجمته على سبيل الاجمال فيما تقدم من تعليقاتنا (انظر ص ٥٤) .

و النّوم يغلب التّسكر ، والهّم يغلب النّوم ، فأشدّ خلق ربك الهّم .
و عن الشعبي قال :

قال علي بن أبي طالب - عليه السلام - : سلوني ؛ فجنا شريح لركبتيه ثم سأله فقال له
علي - عليه السلام - : أنت أفضى العرب .^١

و عن الأصبع بن نباتة أن رجلاً سأل علياً - عليه السلام - عن الرّوح قال : ليس

١ - نقله المجلسي (ره) في رابع البحار في باب ما تفضل علي (ع) به على الناس
بقوله : « سلوني » (س ١٢٠ ؛ س ١٩) وأيضاً في المجلد الرابع عشر من البحار في باب
نادر بعد باب المعادن (ص ٣٣٥ ؛ س ٥) .

٢ - هذا الحديث لا أعلم موضعه في البحار ، و يبالي أني رأيت فيه الا أني لما
لم أفيد موضعه في ذلك الوقت حتى لا يفوتني ؛ ففاتني ، ومن ثم قيل و نعم ما قيل : كل ما حفظ
فر و كل ما كتب قرالا أن ابن عساكر نقله في تأريخه في موضعين من ترجمة شريح (ففي
ص ٣٠٤ من المجلد السادس) : « روى الخطيب أن شريحاً من بني الراس ؛ و ساثرهم
بهجر و حضر موت و لم يقدم الكوفة منهم غير شريح و كان أحد الائمة و كان علي يقول له :
أنت أفضى العرب . وقال له بعد ذلك في شيء خطاه فيه : أخطأ العبد الا بقر » (وفي ص ٣٠٦) ،
« و قال علي يوماً لاصحابه : أجمعوا لي القراء ؛ فاجتمعوا في رحبة المسجد ، فقال لهم : اني
او شك أن افارقكم ثم جعل يسألهم و يقول لهم : ما تقولون في كذا ؟ - و يقولون له : يا
أمير المؤمنين ما كذا و كذا ؟ - فيخبرهم حتى ارتفع النهار و تصدعوا و نفذ ما عندهم ، و شريح
جاث على ركبتيه لا يسأله عن شيء الا قال : كذا و كذا ، ولا يسأل شريح علياً عن شيء الا
قال : كذا و كذا ؛ ثم قال لشريح : أنت أفضى العرب » .

٣ - قال الساروي في توضيح الاشتباه : « أصبغ بفتح الهمزة و سكون الصاد
و فتح الباء الموحدة و آخره غين معجمة ابن نباتة بتقديم النون المضمومة على الباء الموحدة
و آخره غين معجمة ابن نباتة بتقديم النون المضمومة على الباء الموحدة التميمي الحنظلي
المجاشعي بضم الميم ، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام و عمر بعده و هو مشكور » .
أقول : هو من خصيصة أمير المؤمنين (ع) و أجلاء أصحابه ، و ترجمته مذكورة في
كتب الفريقين و هو غني عن الترجمة لشهرته و وضوح حاله فمن أراد البسط في ترجمته
« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

هو جبرئيل ؟

قال عليّ - عليه السلام - :

جبرئيل من الملائكة ؛ والروح غير جبرئيل ، وكان الرجل شاكاً فكبر ذلك عليه فقال : لقد قلت عظيماً ؛ ما أحدٌ من الناس يزعم أن الروح غير جبرئيل ، قال عليّ - عليه السلام - : أنت ضالٌ تروى عن أهل الضلال ، يقول الله لنبيه : أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون^١ * ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده^٢ فالروح غير الملائكة ، وقال : ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر^٣ * تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم^٤ وقال : يوم يقوم الروح والملائكة صفاً^٥ وقال لآدم وجبرئيل يومئذ مع الملائكة : اني خالقٌ بشراً من طين^٦ * فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين^٧ فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح . وقال لمريم :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فليراجع تنقيح المقال لكن نذكر هنا ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال حتى يعتبر به اولو الابصار ونص عبارته: «أصبح بن نبأته الحنظلي المجاشعي الكوفي عن علي وعمار، وعنه ثابت البناني والجلح الكندي وفطر بن خليفة وطائفة . قال أبو بكر بن عياش: كذاب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال النسائي و ابن حبان : متروك ، وقال ابن عدى : بين الضعف ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال العقبلي : كان يقول بالرجعة ، وقال ابن حبان: فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق من أجلها الترك ، وعن علي بن حزور عن الأصبع بن نبأته عن أبي أيوب عن النبي (ص) أنه أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . قلت : يا رسول الله مع من ؟ قال : مع علي بن أبي طالب ، ابن الحزور هالك (الى آخر ما قال) .»

١ و ٢ - آيتا ١ و ٢ من سورة النحل ؛ وذيل الثانية : « أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون » .

٣ و ٤ - آيتا ٣ و ٤ من سورة القدر ؛ وذيل الثانية : « من كل أمر » .

٥ - آية ٣٨ سورة النبأ .

٦ - ذيل آية ٧١ سورة ص و صدرها : « اذ قال ربك للملائكة » .

٧ - آية ٢٩ سورة الحجر و ٧٢ سورة ص .

فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً^١ ، وقال لمحمد عليه السلام - عليه السلام - : نزل به الروح الأمين على قلبك [ثم قال^٢] لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين * وأنه لفي زبر الأولين^٣ والزبر الذكر^٤ والأولين رسول الله - عليه السلام - منهم : فالروح واحدة و الصور شتى .

قال سعد^٥ : فلم يفهم الشاك ما قاله أمير المؤمنين - عليه السلام - غير أنه قال : الروح غير جبرئيل .

فسأله عن ليلة القدر فقال :

اننى أراك تذكر ليلة القدر [و^٦] تنزل الملائكة والروح فيها ؟

قال له علي عليه السلام : قد رفرت نزل الملائكة بمشفرة^٧ فان عمى عليك^٨ شرحه

١ - ذيل آية ١٧ من سورة مريم و صدرها : « فاتخذت من دونهم حجاباً » .

٢ - كذا في الاصل فقط .

٣ - اربع آيات متواليات من سورة الشعراء (من ١٩٣ - ١٩٦) .

٤ - في البحار : « و الذكر » .

٥ - كذا في الاصل صريحاً لكن من المحتمل أن تكون الكلمة « سعيد » و يكون -

المراد منه ابن المسيب بقرينة روايته عن علي (ع) الاسئلة التي القبت اليه (ع) من الشاكين وستأني عن قريب .

٦ - حرف العطف مما أضفناه بقرينة المقام .

٧ - هذه الجملة في الاصل فقط فكان كلمة « رفرت » محرفة عن « رفشت » ففسي

لسان العرب : « الرفش الدق و الهرش يقال للذى يجيد أكل الطعام : انه ليرفش الطعام رفشاً و يهرشه هرشاً ، ورفش فلان لحيته ترفيشاً اذا سرحها فكأنها رفش و هو المجرف و يقال للذى يهيل بمجرفه الطعام الى يد الكيال : رفاش ، و رفش البر يرفشه رفشاً جرفه ، و الرفش و الرفش (أى بالفتح و الضم) و المرشفة ما رفش به و يقال للمجرف الرفش ، [قال] الليث : الرفش و الرفش لغتان سوادية و هى المجرفة يرفش بها البر رفشاً ؛ قال : و بعضهم يسميها المرشفة » و من المحتمل ان تكون كلمة المشفرة فى المتن محرفة عن « المرشفة » و يشبه أن تكون العبارة مثلاً من أمثال العرب بهذا الوجه : « قد رفشت بمرفشة » « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

فسأعطيك ظاهراً آمنه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر ، ليلة القدر ، ليلة القدر ،
قال : قد أنعمت عليّ إذا بنعمة
قال له عليّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

إنّ الله فردّ يحبّ الوتر ، وفردّ اصطفى الوتر ، فأجرى جميع الأشياء على
سبعة ؛ فقال عز وجلّ : [خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ] ^١ وقال : خلق سبع
سماوات طباقاً ^٢ ، وقال : جهنّم لها سبعة أبواب ^٣ وقال : سبع سنبلات خضر وأخر
يابسات ^٤ وقال : سبع بقرات سمان يأكلهنّ سبع عجاف ^٥ وقال : حبة أنبتت سبع
سنابل ^٦ ، وقال : سبعا من المثاني والقرآن العظيم ^٧ ، فأبلغ حديثي أصحابك لعلّ الله
يكون قد جعل فيهم نجيباً إذا هو سمع حديثنا نفر قلبه الى مودتنا ، ويعلم فضل

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ويكون « نزول الملائكة » من كلام عليّ (ع) مدرجاً بين جزئيه لكونه مبحوثاً عنه ومورداً
للسؤال لكنى لم أجده فيما عندي من كتب الامثال فتدبر .

٨ - في البحار : « قال له عليّ (ع) : ان عمى [بالغين المعجمة كما أن الاصل
أيضاً كذلك] عليك » و في المستدرک : « قال له عليّ عليه السلام : فان عمى عليك » فففى
الصحيح : « عمى عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى : فعميت عليهم الانباء يومئذ »
و في مجمع البحرين : « فعميت عليكم [آية ٢٨ سورة هود] أى خفيت ؛ يقال : عميت
علينا الامور أى اشتبهت والتبس ، ومنه قوله تعالى : فعميت عليهم الانباء يومئذ [آية ٦٥
سورة القصص] قرىء بالتشديد من قولهم : « عميت معنى البيت تعمية » فراءة الكلمة بالغين
المعجمة لا حاجة اليها ، فان أبيت فالتغمية بمعنى الستر والتغطية .

١ - كذا في الاصل و المستدرک ثلاث مرات لكن في البحار مرة واحدة .

٢ - من آية ١٢ سورة الطلاق ، و الاية غير موجودة في الاصل و البحار و مذكورة
في المستدرک .

٣ - من آية ٣ سورة الملك .

٤ - من آية ٤٤ سورة الحجر .

٥ و ٦ - من آية ٤٣ و ٤٦ سورة يوسف .

٧ - من آية ٢٦١ سورة البقرة .

٨ - من آية ٨٧ سورة الحجر .

علمنا، وما ضرب من الأمثال التي لا يعلمها إلا العالمون بفضلنا^١ .
 قال السائل: بينها في أي ليلة أقصدها؟ - قال: اطلبها في السبع الأواخر^٢
 والله لئن عرفت آخر السبعة لقد عرفت أولهن، ولئن عرفت أولهن لقد أصبت ليلة
 القدر، قال: ما أفقه ما تقول، قال: إن الله طبع على قلوب قوم؛ فقال: إن تدعهم
 إلى الهدى فلن يهتدوا إذا بدأ فأما إذا أتيت^٣ وأبي عليك أن تفهم فانظر، فإذا مضت
 ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاطلبها في أربع وعشرين وهي ليلة السابع و
 معرفة السبعة فإن من فاز بالسبعة كمل الدين كله؛ وهي الرحمة للعباد والعذاب
 عليهم، وهم الأبواب التي قال تعالى: لكل باب منهم جزء مقسوم^٤ يهلك عند كل
 باب جزء وعند الولاية كل باب^٥ .

عن الأصبع بن نباتة قال:

كتب صاحب الروم إلى معاوية يسأله^٦ عن عشر خصال فارتطم كما يرتطم الحمار
 في الطين^٧ فبعث راجباً إلى علي عليه السلام - وهو في الرحبة فقال: السلام عليك يا
 أمير المؤمنين قال علي عليه السلام - أما إنك لست من رعيتي؟ - قال: أجل أنا رجل
 من أهل الشام بعثني إليك معاوية لأسألك عن عشر خصال كتب اليه بها صاحب الروم
 فقال: إن أحببني فيها حملت إليك الخراج وألا حملت الي أنت خراجك، فلم يحسن
 أن يجيبه فبعثني إليك أسألك .

١ - في البحار: « بفضلها » .

٢ - كذا في الاصل و البحار .

٣ - من آية ٥٧ سورة الكهف .

٤ - في المستدرک: « فأما إذا أتيت » .

٥ - من آية ٤٤ سورة الحجر .

٦ - نقله المجلسي (ره) في المجلد العشرين من البحار في باب ليلة القدر
 وفضلها (ص ١٠٠ - ١٠١) و نقله المحدث النوري (ره) في المستدرک في باب
 تعيين ليلة القدر من كتاب الصيام (ج ١؛ ص ٥٨٣ - ٥٨٤) .

٧ - في الاصل: « فسأله » .

٨ - في البحار: « بالطين » .

٩ - في الاصل: « من أهل رعيتي » .

قال علي - عليه السلام - : و ماهى ؟

قال : ما أول شيء اهتزت على وجه الأرض؟ وأول شيء ضج على الأرض؟ وكم بين الحق والباطل؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وكم بين الأرض والسماء؟ وأين تأوى أرواح المسلمين؟ وأين تأوى أرواح المشركين؟ وهذه القوس ماهى؟ وهذه المجرة ماهى؟ والخنى كيف يقسم لها الميراث؟ فقال له علي - عليه السلام :

أما أول شيء اهتزت على الأرض فهي النخلة؛ ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك وإذا قطعت رأس النخلة انما هي جذع ملقى. وأول شيء ضج على الأرض واد باليمن وهو أول واد يفار منه الماء. وبين الحق والباطل أربع أصابع؛ بين أن تقول: رأيت عيني، وسمعت ما لم يسمع. وبين السماء والأرض مد البصر، ودعوة المظلوم. وبين المشرق والمغرب يوم طراد الشمس. وتأوى أرواح المسلمين عيناً في الجنة تسمى سلمى، وتأوى أرواح المشركين في جب في النار تسمى برهوت.

١ - في البحار : « قطع » .

٢ - كذا في الاصل والبحار، ومن المحتمل ان تكون العبارة « و سمعت بالسمع » أى بالاذن و في معناه ما في نهج البلاغة في باب المختار من الخطب في ذيل خطبة صدرها : «أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين» : «أما انه ليس بين الحق والباطل الا أربع أصابع؛ فسل عليه السلام عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال : الباطل أن تقول : سمعت ، و الحق أن تقول : رأيت » (انظر شرح النهج الحديدي ج ٢؛ ص ٤١٧) .

٣ - في الاصل : « طراد الشمس » قال المجلسي (ره) في المجلد الرابع من البحار (ص ١١٢) بعد ذكر الخبر : « بيان - الطراد من الايام الطويل و لعل المراد به هنا التام » وقال (ره) أيضاً في المجلد الرابع عشر من البحار (ص ١١٢) بعد ذكره : « بيان - يوم طراد أى تام أو قصير أو يوم يجرى فيه الشمس قال في القاموس : الطريد من الايام الطويل كالطراد ، والطريدان الليل والنهار وكتاب رمح قصير ، و مطاردة الاقران حمل بعضهم على بعض ؛ و هم فرسان الطراد ، و اطرد الامر تبع بعضه بعضاً و جرى » .

و هذه القوس أمان الأرض كلها من الفرق ؛ اذا رأوا ذلك في السماء . و أما هذه المجرة^١ فأبواب السماء فتحها الله على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها . و أما الخنثى^٢ فإنه يبول ؛ فان خرج بوله من ذكره فسنته سنة الرجل ، و ان خرج من غير ذلك فسنته سنة المرأة .

فكتب بها معاوية الى صاحب الروم فحمل اليه خراجه ، و قال : ما خرج هذا الا من كتب نبوة ، هذا فيما أنزل الله من الانجيل على عيسى بن مريم عليه السلام .

١ - قال المجلسي (ره) في المجلد الرابع عشر من البحار ضمن بيان له للحديث (ص ١١٢) :
« اعلم أن الحكماء اختلفوا في المجرة فقيل : احتراق حدث من الشمس في تلك الدائرة في بعض الازمان السالفة ؛ و اورد عليه أنه مخالف لقواعدهم التي منها عدم كون الشمس موصوفة بالحرارة و الاحتراق ، و منها عدم كون الفلك قابلا للتأثر .
و قيل : بخار دخاني واقع في الهواء ؛ و اورد عليه بأنه لو كان كذلك لكان يختلف في الصيف و الشتاء ، و قيل : هي كواكب صفار متقاربة متشابكة لاتمايز حاسبا بل هي لشدة تكاثفها و صغرها صارت كأنها لطحاط سحابة ؛ و هذا أقرب الوجوه . »

فليعلم ان المجلسي (ره) قال في المجلد الرابع عشر من البحار في باب السماوات و كيفياتها (ص ١١٢ ؛ س ٣٠) : « الغارات باسناده عن ابن نباتة قال : سئل أمير المؤمنين (ع) : فأورد قطعة من الخبر و اورد لبعضها بيانا كما نقلناه و أشار الى باقي الحديث بقوله : الخبر ؛ » .

٢ - قال المجلسي (ره) في المجلد الرابع و العشرين من البحار في باب ميراث الخنثى (ص ٣٢ ؛ س ٧) :

« كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابن نباتة قال : سئل أمير المؤمنين عن الخنثى (الحديث ؛ لكن الى قوله : فسنته سنة المرأة ، و أشار الى باقي أجزائه بقوله : الخبر ؛) . »

و قال المحدث النوري (ره) في مستدرك الوسائل في باب أن الخنثى يرث على الفرج الذي يبول منه (ج ٣ ؛ ص ١٦٨ ؛ س ٣٠) : « ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن الاصبح بن نباتة في حديث طويل قال : سئل أمير المؤمنين - عليه السلام - عن الخنثى (الى قوله) سنة المرأة . »

و عن شيخ من فزارة أن علياً - عليه السلام - قال :
 ان ممّا صنع الله لكم انّ عدوكم يكتب اليكم في معالم دينهم .
 عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلاً بالشّام يقال له : ابن الخيبريّ وجد مع
 امرأته رجلاً فقتله فرفع ذلك الى معاوية فكتب الى بعض أصحاب عليّ يسأله ؛ فقال
 عليّ - عليه السلام - : ان هذا شيء ما كان قبلنا ، فأخبره أنّ معاوية كتب اليه فقال عليّ
 - عليه السلام - : ان لم يجيء بأربعة شهداء يشهدون به أقيدبه .^٥

١ - نقله المجلسي (ره) في رابع البحار في باب نوادر احتجاجات أمير المؤمنين -

عليه السلام - (ص ١١٢ ؛ س ٢٨) .

٢ - في تقريب التهذيب: «سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن

عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية
 اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ؛ وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً
 منه ، مات بعد التسعين و قد ناهز الثمانين / ع » .

أقول : لا كلام في جلاله الرجل عند العامة ، أما الخاصة فاختلفت كلماتهم

في حقّه؛ فمنهم من عدّه من حوارى علي بن الحسين عليه السلام كالكشي وغيره ، و منهم من عدّه
 من مبغضى أمير المؤمنين علي عليه السلام و ممن فارقه كالمصنف (ره) كما يأتي في الكتاب
 في باب من فارقه علياً (ع) ، و ذكر المامقاني (ره) في تنقيح المقال ترجمته و الروايات
 القادحة له و المادحة و خاض في نقضها و ابرامها و ردها و قبولها بما لا مزيد عليه فراجع .

٣ - في الاصل : « وجد مع امرأة رجل » .

٤ - الضمير يرجع الى العمل الذي يدعيه القاتل من وجدانه المقتول مع امرأته من

قولهم : « شهد فلان عند الحاكم لفلان علي فلان بكذا » .

٥ - قوله (ع) : « اقيده » فقال ابن الاثير في النهاية : « فيه : من قتل عمداً

فهو قود ، القود القصاص و قتل القاتل بدلا لقتيل ، وقد أقدمته به اقيده اقادة ، واستقدت الحاكم
 سألته أن يقيدني و اقتدت منه فاقتد ، و أما قاد البعير و اقتاده فبمعنى جره خلفه » .

و أما الحديث فنقله المجلسي (ره) تارة في ثامن البحار في باب النوادر

(ص ٧٢٠ ؛ س ١١) بقوله : « كتاب الغارات باسناده عن سعيد بن المسيّب » و اخرى

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

قال : حدثنا أبو حمزة^١

بينما علي ذات يوم اذ أقبل رجل فقال : من أين أقبل الرجل ؟ قال : من أهل العراق^٢ قال : من أي العراق ؟ - قال : من البصرة ، قال : أما إنهما أول القرى خراباً إماً غرقاً وإماً حرقاً حتى يبقى بيت مالها ومسجدها كجوجو سفينة ، فأين منزلك منها ؟ - فقال الرجل : مكان كذا ، قال : عليك بضواحيها^٣ عليك بضواحيها^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في المجلد الرابع والعشرين منه في باب أقسام الجنائيات (ص ٤٣ ؛ س ٨) بقوله : « كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن سعيد بن المسيب » و نقله المحدث النورى (ره) في المستدرک في كتاب القصاص في باب أن من قتل شخصاً ثم ادعى أنه دخل بيته بغير اذنه ، أو رآه يزنى بزوجه ثبت القصاص ولم تسمع الدعوى الا بيته (ج ٣ ؛ ص ٢٥٩ ؛ س ٢٣) .

أقول : ونقل أيضاً فيه بعد حديث عن الجعفر بن محمد حديثاً عن عوالي اللثالي بمعناه ولا يخلو ذكره هنا عن فائدة وهو : « روى سعيد بن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن جرى وجد مع امرأته رجلاً قتلته أو قتلها ؛ فأشكل على معاوية القضاء فيه ، فكتب الى أبي موسى الأشعري يسأل له عن ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ان هذا شيء ما هو بأرضنا عزمت عليك لتخبرني ، فقال أبو موسى الأشعري : كتب الى في ذلك معاوية فقال علي (ع) : أنا أبو الحسن ان لم يأت بأربعة شهداء و الا فليعط برمته » .

١ - في الاصل : « أبو حمزة » لكن في البحار : « أبو حمزة » فكان المراد به أنس بن مالك ففي الجرح و التعديل لابن أبي حاتم : « أنس بن مالك أبو حمزة التجارى الخزرجى الانصارى خادم النبى (ص) نزل البصرة روى عنه الزهرى وقتادة واسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة و ثابت البناني ؛ سمعت أبي يقول ذلك » .

٢ - كذا في الاصل والبحار ، و مع ذلك أظن أن كلمة « أهل » زيدت اشتهاً .

٣ - في الاصل والبحار : « ضواحيها » (بالصاد المهملة والياء الموحدة) في الموضعين ، قال الطريحي (ره) في المجمع : « وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه : ينزلون الضواحي » وقال ابن الاثير في النهاية : « فيه : انه قال لابي ذر : انى أخاف عليك من هذه الضاحية »

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

عن شرحبيل^١ عن علي^٢ - عليه السلام قال :
كيف بكم وامارة الصبيان من قريش ؛ قومٌ يكونون في آخر الزمان يتخذون
المال دولة ويقتلون الرجال ، فقال الاوس^٣ بن حجر الشمالى : اذا نقاتلهم وكتاب

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أى الناحية البارزة ومنه حديث عمر أنه رأى عمرو بن حريث فقال : الى أين؟ فقال: الى الشام
قال : أما انها ضاحية قومك أى ناحيتهم ، ومنه حديث أبى هريرة : وضاحية مضر مخالقوم
لرسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم : أى أهل البادية منهم ، وجمع الضاحية ضواحي
ومنه حديث أنس قال له : البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها؛
ومنه قيل : قريش الضواحي أى النازلون بظواهر مكة .

ثم لا يخفى أن هذا الحديث قد نقل ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة فى آخر
قصة جارية بن قدامة نظيره و نص عبارته هناك (ج ١ ؛ ص ٣٥٤) : « و كتب زياد الى
أمير المؤمنين - عليه السلام - : أما بعد فان جارية بن قدامة العبد الصالح ؛ الى آخر المكتوب
الذى سيأتى فى موضعه من الغارات (فى آخر قصة غارة عبدالله بن عامر الحضرمى على البصرة)
فلما وصل كتاب زياد قرأه على - عليه السلام - على الناس و كان زياد قد أنفذه مع ظبيان بن
عمارة ، فسر على - عليه السلام - بذلك وسر أصحابه وأثنى على جارية وعلى زياد وعلى أزد ،
وذم البصرة فقال :

انها أول القرى خراباً اما غرقاً واما حرقاً حتى يبقى مسجدها كجوجؤ سفينة ، ثم قال
لظبيان : أين منزلك منها ؟ - فقال : مكان كذا ، فقال : عليك بضواحيها ، عليك بضواحيها .
٢ - نقله المجلسى (٥) فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص ٧٣٠ ؛ س ١٣) .

١ - من المحتمل أن يكون شرحبيل هذا هو شرحبيل بن سعد أباسعد المدنى مولى الانصار
المذكور ترجمته فى كتب القريظين و تنطبق طبقة على من هو فى السند فلا حظ كتب الرجال .
٢ - فى القاموس : « أوس بلا لام أبو قبيلة » وقال الزبيدى فى شرحه : « و فى
المحكم : و الاوس [أى مع اللام] و هو أوس بن قبيلة أخو الخزرج منهما الانصار ، وقبلة
امهما سمي بأحد أمرين ان يكون مصدر « استه » أى أعطيته كما سموا عطاء و عطية ، و ان
يكون سمي به كما سموا ذئباً و كانوا بأبى ذؤيب .

و أما ترجمة الرجل « أوس بن حجر الشمالى » فلم أظفر بها فى مظانها .

الله، قال: كذبت وكتاب الله^١.

قال: حدّثنا الحسن بن بكر البجلي^٢ عن أبيه قال:

كنّا عند عليؑ - عليّ - في الرّحبة فأقبل رهط فسلموا؛ فلما رأهم عليؑ - عليّ - أنكرهم، فقال: من أهل الشّام أنتم أم من أهل الجزيرة؟ قالوا: بل من أهل الشّام؛ مات أبونا وترك مالاً كثيراً وترك أولاداً؛ رجلاً ونساءً، وترك فينا خنثى له حياءٌ^٣ كحياء المرأة وذكر كذكر الرّجل؛ فأراد الميراث كرّجلٍ منا فأيننا عليه، فقال - عليّ - : فأين كنتم عن معاوية؟ فقالوا: قدأتيناها فلم يدر ما يقضى

١ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٤٠؛ س ١٥).

٢ - لم نجد رجلاً بهذا العنوان في مظانه من كتب الرجال لكن يحتمل ان تكون كلمة «بكر» محرفة عن «بشر» ففي تهذيب التهذيب: «الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي روى عن أبي خيثمة الجعفي والمعاني بن عمران الموصلي وأبي الاحوص وشريك القاضي وأبيه بشر (الى أن قال) وقال البخاري وغيره: مات سنة احدى وعشرين ومائتين (الى آخر ما قال)» فعليه تكون الرواية منقطع الاسناد.

٣ - وقعت هذه الكلمة في هذا الكتاب في غير مورد فيما تقدم وبأني وصرح في بعضها برجة المسجد ففي مجمع البحرين: «و رجة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة، قيل: هي مثل كلبة وجمعها رجبات ككلبات، وقيل: مثل قصبه وقصبات وقصب وهو أكثر، و الرجة محلة بالكوفة».

أقول: كأن الكلام ملخص مما ذكره الفيومي في المصباح وفي القاموس: « رجة المكان وتسكن ساحته ومنتعه» وفي تاج العروس في شرحه: « يقال: رجة المسجد والدار، وكان علي - رضي الله عنه - يقضى بين الناس في رجة مسجد الكوفة وهي صحنه».

٤ - قال الفيروز ابادي: « الحياء الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع» وفي لسان العرب: قال الازهرى: حياء الناقة والشاة وغيرهما ممدود الا أن يقصره شاعر ضرورة و ماجاء عن العرب الاممدوداً و انما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر من الادمى و يكنى عنه من الحيوان و يستفحش التصريح بذكره و اسمه الموضوع له ويستحى من ذلك و يكنى عنه» و نقله الزبيدي أيضاً عن الازهرى في تاج العروس.

بيننا ، فنظر على عليه السلام يميناً وشمالاً وقال : لعن الله قوماً يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا ، انطلقوا بصاحبكم^١ فانظروا الى مسيل^٢ البول ؛ فان خرج من ذكره فله ميراث الرجل ، وان خرج من غير ذلك فور^٣ ثوبه مع النساء ، فبال من ذكره فور^٤ ثوبه كميّرات الرجل منهم^٥ .

عن ابن عباس قال [قال على عليه السلام] :

- ١ - فى البحار : « بصاحبه » .
- ٢ - كذا فى البحار و الوسائل لكن فى الاصل : « سيل » .
- ٣ - نقله المجلسى (ره) فى موضعين من البحار فتارة فى المجلد الثامن فى باب النوادر (ص ٧٤٠ ؛ س ١٦) و اخرى فى المجلد الرابع و العشرين فى باب أقسام الجنائيات و أحكام القصاص (ص ٤٣ ؛ س ١٠) و الشيخ الحر العاملى (ره) فى الوسائل فى باب أن الخنى تراث على الفرج الذى تبول منه (ج ٣ من طبعه أمير بهادر ؛ ص ٣٤٤) و نقل المحدث النورى (ره) فى المستدرک فى كتاب الفرائض و الموارث فى باب أن الخنى تراث على الفرج الذى تبول منه (ج ٣ ؛ ص ١٦٩) رواية هى نظيرها فى المتن و هى : « دعائم الاسلام عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه كان جالساً فى الرحبة حتى وقف عليه خمسة رهط ؛ فسلموا عليه فرد عليهم و نكروهم ، فقال : أمن أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيرة ؟ - قالوا : من أهل الشام يا أمير المؤمنين ، قال : و ما الذى جاء بكم ؟ - فقالوا : أمر شجر بيننا ، قال : و ما ذاك ؟ - قالوا : نحن اخوة مات والدنا و ترك مالا كثيراً و هذا منا له فرج كفرج المرأة و ذكر كذكر الرجل فأعطيناه ميراث امرأة فأبى الاميراث رجل ، قال : فأين كنتم عن معاوية ؟ ألا أتيتموه ؟ قالوا : أردنا قضاءك يا أمير المؤمنين ؛ قال : ما كنت لاقضى بينكم حتى تخبرونى ، قالوا : أتيناه فلم يقدر ما يقضى بيننا و قال : هذا مال كثير و لكن امضوا على أمير المؤمنين فانه سيجعل لكم منه مخرجاً ، و سوف يسألکم هل أتيتمونى ؟ فقولوا : ما أتيناه ، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : لعن الله قوماً يرضون بقضائنا و يطعنون علينا فى ديننا ، فانطلقوا بصاحبكم فاسقوه ثم انظروا الى البول ؛ من أبى يخرج ؟ فان خرج من الذكر فله ميراث الرجل ، وان خرج من الفرج فله ميراث امرأة ، فبال من ذكره فور^٤ ثوبه ميراث رجل منهم » .

٤ - ما بين المعقوفين سقط من الاصل و البحار ؛ ولا يستقيم الكلام بدونه ، فان الباب

لم ينعقد الا لنقل كلام أمير المؤمنين عليه السلام فابن عباس هو الذى رواه عنه (ع) .

أول هلاك أهل الارض قريش وريبعة ، قالوا : وكيف ؟ - قال : أما قريش^١ فيهلكها الملك ؛ وأما ربيعة فتهلكها الحمية^٢ .
بحذف الاسناد : قال قال علي عليه السلام - :
أما والله ماقاتلت الامخافة أن ينزرو فيها تيس من بنى أمية فيتلاعب بدين الله^٣ .

كتاب علي - عليه السلام - الى معاوية

ان علياً - عليه السلام - كتب الى معاوية :

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الى معاوية :
أن الله تبارك وتعالى ذا الجلال والاکرام خلق الخلق واختار خيرة من خلقه ،
واصطفى صفوة من عباده ، يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما
يشركون فأمر الأمر وشرع الدين وقسم القسم على ذلك ، وهو فاعله وجاعله ، وهو الخالق
وهو المصطفى وهو المشرع^٤ وهو القاسم وهو الفاعل لما يشاء ، له الخلق وله الأمر
وله الخيرة والمشية والارادة^٥ والقدرة والملك والسلطان ، أرسل رسوله خيره وصفوته

١ و ٢ - نقلهما المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص ٧٢٠) ؛
س (٢٠ - ٢١) .

٣ - ذيل آية ٦٨ من سورة القصص و صدرها : « وربك » .

٤ - هذه الكلمة اسم فاعل من باب التفعيل أما قوله (ع) : « و شرع الدين » قبيل
ذلك فهو أيضاً بقرينة ذلك يكون بتشديد الراء ، ويمكن تخفيفها كما في قوله تعالى : « شرع
لكم من الدين » (الآية ١٣ من سورة الشورى) والمعنى واضح .

٥ - نقل الشيخ الحر العاملي (محمد بن الحسن صاحب الوسائل) - قدس الله
روحه - في كتاب اثبات الهداة صدر الحديث (ج ١ ؛ ص ٢٧٢) بهذه العبارة :
« و روى الثقي كتاب علي (ع) الى معاوية و هو طويل يقول فيه : ان الله خلق الخلق
(الى قوله) و له الخيرة و المشية و الارادة » .

و نقل أيضاً في المجلد الثالث منه (ص ٩٥) قطعتين من هذا الحديث و نشر
اليهما عن قريب في مورد بهما .

بالهدى ودين الحق^١، وأنزل عليه كتابه فيه تبيان كل شيء^٢ من شرائع دينه فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه الفرائض، وقسم فيه سهاماً أحل بعضها لبعض وحرم بعضها لبعض، بينها يا معاوية ان كنت تعلم الحجّة، وضرب أمثالا^٣ لا يعقلها^٤ الا العالمون^٥، فأنا سائلك عنها أو بعضها ان كنت تعلم، واتخذ الحجّة بأربعة أشياء على العالمين؛ فما هي يا معاوية؟ ولمن هي؟

واعلم أنهن حجّة لنا أهل البيت على من خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغى علينا، والمستعان الله؛ عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون^٦ وكانت جملة تبليغه رسالة ربّه فيما أمره وشرع وفرض وقسم جملة الدين^٧ يقول الله: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم^٨ هي لنا أهل البيت ليست لكم^٩ ثم نهى عن المنازعة والفرقة وأمر بالتسليم والجماعة فكنتم أنتم القوم الذين أقرتم الله ورسوله بذلك^{١٠} فأخبركم الله أن محمداً^{صلى الله عليه وآله} لم يك أباً أحدي من رجالكم ولكن رسول الله

١ - مأخوذ من آية ٨٩ سورة النحل .

٢ - فى البحار : « لا يعلمها » .

٣ - مأخوذ من قول الله تعالى فى سورة العنكبوت : « و تلك الامثال نضر بها للناس

و ما يعقلها الا العالمون (آية ٤٣) » .

٤ - هذه الفقرات الثلاث مأخوذة من الايات الشريفة .

٥ - فى البحار : « كان » .

٦ - قال المجلسى (ره) : « قوله - عليه السلام - : جملة الدين كان يحتمل

الجيم والحاء المهملة، فعلى الاول لعله بدل أو عطف بيان أو تأكيد لقوله (ع) : جملة تبليغه وقوله (ع) : يقول الله؛ بتأويل المصدر خير، ويمكن أن يقرأ بقول الله بالباء الموحدة، وعلى الثانى جملة الدين خير » .

٧ - من آية ٥٩ من سورة النساء .

٨ - قال الشيخ الحر (ره) فى كتاب اثبات الهداة (ج ٣؛ ص ٩٥) : « وروى

الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات كتاب على (ع) الى معاوية وهو طويل يقول فيه : ان الله يقول : أطيعوا الله (الحديث الى قوله : ليست لكم) » و ذكر قطعة أخرى بعدها و سنشير اليها بعيد هذا .

٩ - فى البحار : « و بذلكم » .

وخاتم النبيين^١، وقال عز وجل: أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم^٢ فأنت وشركاؤك يا معاوية القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الأمر والعهد فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضرّوا الله شيئاً^٣، ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست^٤ منكم، وقد أخبركم الله أن أولى الأمر^٥ المستنبطوا العلم وأخبركم أن الأمر كله^٦ الذى تختلفون فيه يردّ الى الله والى الرسول والى أولى الأمر المستنبطى العلم^٧ فمن أوفى بما عاهد عليه يجد الله موفياً^٨ بعهدته^٩ يقول الله: أوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياى فارهبون^{١٠}. وقال عز وجل: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

- ١ - مأخوذ من قول الله تعالى: «ما كان محمد أباً أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين (آية ٤٠ سورة الاحزاب)» .
- ٢ - من آية ١٤٤ سورة آل عمران ؛ و تمام الآية هكذا : « و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزى الله الشاكرين » .
- ٣ - مأخوذ من الايات بتغيير اللفظ .
- ٤ - فى الاصل : « ليس » .
- ٥ - **قال المجلسى (ر)** : « ان اولى الامر اشارة الى قوله سبحانه : ولو رده الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » .
- ٦ - كلمة « كله » فى الاصل فقط .
- ٧ - **قال الشيخ الحر العاملى (محمد بن الحسن صاحب الوسائل)** طيب الله مضجعه **فى اثبات الهداة (ج ٣ ؛ ص ٩٦) نقلاً عن الغارات للثقفى :** « ألم تعلم يا معاوية (الحديث الى قوله) : المستنبطى العلم » .
- ٨ - مأخوذ من قوله تعالى : « و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتیه أجرأ عظيماً » (آية ١٠ سورة الفتح) .
- ٩ - ذيل آية ٤٠ سورة البقرة ؛ و صدرها : « يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم و » .

فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً^١، وقال للناس بعدهم: فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه فتبوا^٢ أمقعدك من جهنم وكفى بجهنم سعيراً^٣ نحن آل ابراهيم المحسودون وأنت الحاسد لنا .

خلق الله آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له الملائكة ، وعلمه الأسماء كلها ، واصطفاه على العالمين ؛ فحسده الشيطان فكان^٤ من الغاوين ، ونوحاً حسده قومه ان قالوا : ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يريد أن يتفضل عليكم^٥ ذلك حسداً منهم لنوح أن يقرّوا له بالفضل وهو بشرٌ ، ومن بعده حسدوا هوداً ان يقول قومه : ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون * ولئن أطعتم بشراً مثلكم انكم اذا لخاسرون^٦ قالوا : ذلك حسداً أن يفضل الله من يشاء ، ويختص برحمته من يشاء ، ومن قبل ذلك ابن آدم قابيل قتل هابيل حسداً فكان من الخاسرين^٧ ، وطائفة من بنى اسرائيل ان قالوا لنبي^٨ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله^٩ فلما بعث الله لهم طالوت ملكاً^{١٠} حسدوه وقالوا : أتى يكون له الملك علينا^{١١} وزعموا أنهم أحق بالملك منه ؛ كل ذلك نقص^{١٢} عليك من أبناء ما قد سبق وعندنا تفسيره وعندنا تأويله وقد خاب من افتري^{١٣} ونعرف فيكم شبهه وأمثاله وما تغنى الآيات والتندر عن قوم

٢٠١ - آية ٥٤ و ٥٥ سورة النساء وجملة « فتبوا مقعدك من جهنم » من كلام

أمير المؤمنين (ع) وقعت بين جزئى الآية الاخيرة .

٣ - مأخوذ من هذه الفقرة من الآية : « فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين » (١٧٥

سورة الاعراف) .

٤ - من آية ٢٤ سورة المؤمنين .

٥ - ذيل آية ٣٣ و تمام آية ٣٤ سورة المؤمنين .

٦ - مأخوذ من الآيات بتغيير و « كان » هنا وفي نظائرها فيما تقدم بمعنى صار .

٧ - من آية ٢٤٦ سورة البقرة .

٨ و ٩ - مأخوذان من آية ٢٤٧ سورة البقرة بتغيير .

١٠ - ذيل آية ٨١ سورة طه .

لا يؤمنون^١.

وكان^٢ نبينا - صلوات الله عليه - فلما جاء هم كفروا به حسداً من عنداً أنفسهم أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده^٣ حسداً من القوم على تفضيل بعضنا على بعض، ألا ونحن أهل البيت آل ابراهيم المحسودون؛ حسدنا كما حسد آباؤنا من قبلنا سنة ومثلاً، قال^٤ الله: وآل ابراهيم وآل لوط وآل عمران وآل يعقوب وآل موسى وآل هارون وآل داود^٥.

فنحن آل نبينا محمد - صلى الله عليه وآله - ألم تعلم يا معاوية أن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا، ونحن اولو الأرحام قال الله تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزوجه أمهاتهم، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله^٦، نحن أهل البيت^٧ اختارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والعلم والايمان وبيت الله ومسكن اسماعيل ومقام ابراهيم، فالملك لنا ويملك يا معاوية، ونحن أولى بابراهيم ونحن آله وآل عمران وأولى بعمران، وآل لوط ونحن أولى بلوط، وآل يعقوب ونحن أولى بيعقوب، وآل موسى وآل هارون وآل داود وأولى بهم، وآل محمد وأولى به. ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^٨.

١ - ذيل آية ١٠١ سورة يونس .

٢ - في البحار : « فكان » .

٣ - تليق من آيات ٨٩ و ٩٠ و ١٠٩ سورة البقرة .

٤ - في البحار : « وقال » .

٥ - كل هذه التعبيرات واردة في الايات المباركات كتنظيرها فيما تقدم و يأتي

ولم نشر الى مواضعها خوف الاطالة .

٦ - صدر آية ٦٨ سورة آل عمران .

٧ - صدر آية ٦ سورة الاحزاب .

٨ - في البحار : « أهل بيت » .

٩ - اشارة الى قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

و يطهركم تطهيراً » وهو ذيل آية ٣٣ من سورة الاحزاب .

ولكل نبي دعوة في خاصة نفسه وذريته وأهله، ولكل نبي وصية في آله، ألم تعلم أن ابراهيم أوصى بابنه يعقوب، ويعقوب أوصى بنيه اذ حضر الموت وأن نوحاً أوصى الى آله سنة ابراهيم والنبيين اقتداء بهم كما أمر الله، ليس لك منهم ولا منه سنة في النبيين وفي هذه الذرية التي بعضها من بعض قال الله لابراهيم واسماعيل^١ وهما يرفعان القواعد من البيت^٢: ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة^٣ لك فنحن الأمة المسلمة، وقالوا: ربنا وابعث فيهم رسولا^٤ - منهم - يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم^٥ فنحن أهل هذه الدعوة ورسول الله منا ونحن منه بعضنا من بعض وبعضنا أولى ببعض في الولاية والميراث ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم^٦ وعلينا نزل الكتاب، وفينا بعث الرسول، وعلينا تليت الايات، ونحن المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاة اليه والقوام به فبأى حديث بعده يؤمنون^٧!

أفغير الله يامعاوية تبتغى رباً؟! أم غير كتابه كتاباً؟! أم غير الكعبة بيت الله ومسكن اسماعيل ومقام أيننا ابراهيم تبغى قبله؟! أم غير ملكته تبغى ديناً؟! أم غير الله تبغى ملكاً؟! فقد جعل الله ذلك فينا فقد أبديت عداوتك لنا وحسدك وبعضك، ونقضك عهد الله، وتحريفك آيات الله، وتبديلك قول الله؛ قال الله لابراهيم: أن الله اصطفى لكم

١ - اشارة الى قوله تعالى: «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (آية ٣١ و ٣٢ سورة البقرة)».

٢ - أى حكى الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل ونقل قولهما له تعالى.

٣ - اشارة الى قوله تعالى: «و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل (آية ١٢٧ سورة البقرة)».

٤ - صدر آية ١٢٨ سورة البقرة.

٥ - صدر آية ١٢٩ سورة البقرة.

٦ - آية ٣٤ سورة آل عمران.

٧ - آية ٥٠ سورة المرسلات.

الدين ' أفرغ عن ملته وقد اصطفاه الله في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين^١؛ أم غير الحكم تبغى حكماً؟ أم غير المستحفظ منّا تبغى اماماً؟ الامامة لابراهيم و ذريته والمؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملته؛ قال: فمن تبعني فانه مني^٢؛ ادعوك يامعاوية الى الله ورسوله و كتابه وولي أمره الحكيم من آل ابراهيم والى الذى اقررت به زعمت الى الله والوفاء بعهده وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم: سمعنا واطعنا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم^٣ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم أن تكون امة^٤ هي اربى من امة^٥، فنحن الامة الا ربى فلا تكونوا كالذين قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون^٦ اتبعنا واقتدبنا فان ذلك لنا آل ابراهيم على العالمين مقرر فان الأئمة من المؤمنين والمسلمين تهوى اليها^٧ وذلك دعوة المرء المسلم^٨ فهل تنقم منّا الآن آمنّا بالله وما أنزل اليها واقتدينا واتبعنا ملة ابراهيم صلوات الله عليه وعلى محمد وآله.

١ - من آية ١٣٢ سورة البقرة .

٢ - اشارة الى قول الله تعالى : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه و لقد اصطفينا في الدنيا و انه في الآخرة لمن الصالحين » .

٣ - من آية ٣٦ سورة ابراهيم .

٤ - الكلام ملفق من آيتين صدره الى قوله : « جاءهم » صدر آية ١٠٥ سورة آل عمران و ذيله من آية ١٩ تلك السورة .

٥ - صدر آية ٩٢ سورة النحل .

٦ - آية ٢١ سورة الانفال بتبديل الواو فى أولها بالفاء .

٧ - اشارة الى قول الله تعالى نقلا عن نبيه ابراهيم (ع) : « فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم » (من آية ٣٧ سورة ابراهيم) .

٨ - قال المجلسي (ره) : « قوله (ع) : دعوة المرء المسلم ؛ لعل المراد به ابراهيم - (ع) حيث قال : ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم ، و انما عبر هكذا للاشارة الى أن قائله أحد اللذين مر ذكرهما حيث قال : و اجعلنا مسلمين لك » .

٩ - نقله المجلسي (ره) فى ثامن البحار فى باب كتبه - عليه السلام - الى

معاوية (ص ٥٥٣ - ٥٥٤) .

فكتب معاوية

من معاوية بن أبى سفيان الى على بن أبى طالب :

قد انتهى الى كتابك فأكثرته فيه ذكر ابراهيم واسماعيل وآدم ونوح والنبيين وذكر محمد ﷺ وقرابتكم منه ومنزلتكم وحقتك ، ولم ترض بقرابتك من محمد ﷺ حتى اتسبت الى جميع النبيين ، ألا وانما كان محمد رسولاً من الرسل الى الناس كافة فبلغ رسالات ربه لا يملك شيئاً غيره ، ألا وان الله ذكر قوماً جعلوا بينه وبين الجنة نسياً وقد خفت عليك أن تضارعهم^٢ ، ألا وان الله أنزل في كتابه أنه لم يك يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولا ولي من الذل^٣ ، فأخبرنا : ما فضل قرابتك؟ وما فضل حقتك؟ وأين وجدت اسمك في كتاب الله؟ وملكتك وامامتك وفضلك؟ ألا وانما نفتدى بمن كان قبلنا من الأئمة والخلفاء الذين اقتديت بهم فكنت كمن اختار ورضى ولسنا منكم.

قتل خليفتنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان وقال الله : ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً^٤ ؛ فنحن أولى بعثمان وذريته ، وأنتم أخذتموه على رضى من أنفسكم جعلتموه خليفةً وسمعتم له وأطعتم^٥.

١ - اشارة الى قول الله تعالى : « وجعلوا بينه وبين الجنة نسياً و لقد علمت الجنة انهم لمحضرون » (آية ١٥٨ من سورة الصافات) و قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين فى تفسيره : « قيل : هوز عمهم أن الملائكة بنات الله فأثبتوا بذلك جنسية جامعة له و للملائكة ، و الجنة الجن ؛ و سموا جنة لاستارهم عن العيون ، و قيل : هو قول الزنا دقة : ان الله خالق الخير ، و ابليس خالق الشر » .

٢ - يقال : « ضارع فلان فلاناً = شابهه » .

٣ - اشارة الى قول الله تعالى فى آخر سورة الاسراء : « وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيراً » .

٤ - من آية ٣٣ سورة الاسراء .

٥ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب كتبه - عليه السلام - الى معاوية

(ص ٥٥٤ ؛ س ٢١) .

فأجابه علي عليه السلام

أما الذي عيّرني به يامعاوية من كتابي وكثرة ذكر آبائي ابراهيم واسماعيل والنبيين فانه من أحب آباءه أكثر ذكرهم؛ فذكرهم حب الله ورسوله، وأنا أعيّرهم ببغضهم؛ فان ببغضهم بغض الله ورسوله، وأعيّرك بحبك آباءك وكثرة ذكرهم، فان حبهم كفر.

وأما الذي أنكرت من نسبي من ابراهيم واسماعيل وقرابتي من محمد ﷺ وفضلي وحقي وملكي وامامتي فانك لم تزل منكراً لذلك لم يؤمن به قلبك، ألا وانما [نحن] أهل البيت كذلك لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن.

والذي أنكرت من قول الله عز وجل: فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً^١ فأنكرت أن يكون آفينا فقد قال الله: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله^٢، ونحن أولى به. والذي أنكرت من امامة محمد ﷺ زعمت أنه كان رسولاً ولم يكن اماماً فان انكارك على جميع النبيين الأئمة؛ ولكننا نشهد أنه كان رسولاً نبياً اماماً - صلى الله عليه وآله - ولسانك دليل على ما في قلبك وقال الله تعالى: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم* ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم^٣ ألا وقد عرفناك قبل اليوم وعداوتك وحسدك وما في قلبك من المرض الذي أخرجه الله.

والذي أنكرت من قرابتي وحقي فان سهمنا وحققنا في كتاب الله قسمه لنا

١ - في البحار: «ألا وانا».

٢ - ذيل آية ٥٤ سورة النساء.

٣ - في البحار: «أن تكون» فالتأنيث نظراً الى الآية.

٤ - صدر آية ٦ سورة الاحزاب.

٥ - آيتا ٢٩ و ٣٠ سورة القتال (سورة محمد).

٦ - في الاصل والبحار «قصة».

مع نبينا فقال: واعلموا أنما غنمتم من شيءٍ فإن لله خمسه و للرسول ولذى القربى^١،
 و قال: فأت ذا القربى حقه^٢، أو ليس^٣ وجدت سهمنا مع سهم الله ورسوله و سهمك
 مع الأبعدين لا سهم لك ان^٤ فارقته؟ فقد أثبت الله سهمنا و أسقط سهمك بفراقك .
 و أنكرت امامتى وملكى فهل تجد فى كتاب الله قوله لآل ابراهيم: واصطفاهم^٥،
 على العالمين، فهو فضلنا على العالمين أو تزعم^٦ أنك لست^٧ من العالمين أو تزعم
 أننا لسنا من آل ابراهيم؟ فان أنكرت ذلك لنا فقد أنكرت محمداً صلى الله عليه وآله فهو منا ونحن
 منه، فان استطعت أن تفرق بيننا و بين ابراهيم - صلوات الله عليه - و اسماعيل
 و محمد و آله فى كتاب الله فافعل^٨.

١ - صدر آية ٤١ سورة الانفال .

٢ - صدر آية ٣٨ سورة الروم .

٣ - فى البحار: « و ليس » .

٤ - فى البحار بعنوان: « و فى نسخة: اذ » .

٥ - قال المجلسى (ره): « قوله (ع): واصطفاهم؛ اشارة الى قوله: سبحانه:

ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين » .

٦ - فى البحار: « و تزعم » .

٧ - فى البحار: « ليس » .

٨ - نقله المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب كتبه - عليه السلام - الى معاوية

(ص ٥٥٤؛ س ٢٨) .

ثم لا يخفى أن ما أورده المصنف -رضى الله عنه- فى كتابه هذا
 الى هنا كأنه مقدمة لوروده فى أصل الموضوع و تمهيد لدخوله
 فى الغرض الذى ألف لاجله هذا الكتاب و ذلك أن المقصود من
 تأليفه هذا ذكر غارات معاوية على أعمال أمير المؤمنين و البلاد
 التى كانت تحت أمره عليه السلام و نفوذه .

خبر مصر^١

عن الكلبى^٢، عن محمد بن يوسف^٣، عن العباس بن سهل^٤ أن محمد بن أبى حذيفة^٥

١ - قال الطبرى فى تاريخه تحت عنوان «بعثة على بن أبى طالب (ع) قيس بن سعد بن عبادة أميراً على مصر» (ج ٥ : ص ٢٦٦) مانصه : «وفى هذه السنة أعنى سنة ست و ثلاثين قتل محمد بن أبى حذيفة و كان سبب قتله أنه لما خرج المصريون الى عثمان مع محمد بن أبى بكر أقام بمصر و أخرج عنها عبدالله بن سعد بن أبى سرح وضبطها ، فلم يزل بها مقيماً حتى قتل عثمان و بويع لعلى و أظهر معاوية الخلف و بايعه على ذلك عمرو بن العاص ، فسار معاوية و عمرو الى محمد بن أبى حذيفة قبل قدوم قيس بن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدر على ذلك ، فلم يزالا يخدعان محمد بن أبى حذيفة حتى خرج الى عريش مصرفى ألف رجل فتحصن بها و جاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه و اخذوا و قتلوا رحمهم الله .»

و أما هشام بن محمد فانه ذكر أن أبا مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم حدثه عن محمد بن يوسف الانصارى من بنى الحارث بن الخزرج عن عباس بن سهل الساعدي أن محمد بن أبى حذيفة هو الذى كان سرب المصريين الى عثمان بن عفان و أنهم لما ساروا الى عثمان فحصره و ثب هو بمصر على عبدالله بن سعد بن أبى سرح » (فذكر الرواية الى آخرها قرية مما فى المتن) .

٢ - المراد بالكلبى هو محمد بن السائب و تأتى ترجمته و ترجمة ابنه هشام فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٢) .

ثم لا يخفى أن الكلبى المذكور هنا هو محمد بن السائب أبو هشام لاهشام بن محمد كما فى رواية الطبرى فان الطبرى نقل الرواية عن محمد بن يوسف بواسطة لوط بن يحيى أبى مخنف فان أبا مخنف فى طبقة محمد بن السائب وهو أبو هشام لكن الثقفى رواها عن الكلبى عن محمد بن يوسف بلا واسطة فان الذى روى عن محمد بن يوسف هو « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

هو الذي حرّض المصريين على قتل عثمان و نديبهم اليه فلمّا ساروا الى عثمان فحصره و كان هو حينئذٍ بمصر و ثب على عبدالله بن أبي سرح^١ أحد بني عامر بن لؤي^٢ و هو عامل عثمان يومئذٍ على مصر فطرده منها و صلى بالناس فخرج ابن أبي سرح من مصر و نزل على تخوم^٣ أرض مصر ممّا يلي فلسطين و انتظر ما يكون

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

محمد بن السائب لا هشام بن محمد ففطن ، و ستأتي رواياته أيضاً في موارد من الكتاب ان شاء الله تعالى .

٣ - المراد بمحمد بن يوسف هذا هو محمد بن يوسف بن ثابت الانصاري الخزرجي كما يستفاد من رواية الطبري هنا و من روايته الآتية بلا فصل .

٤ - في تقريب التهذيب : « عباس بن سهل بن سعد السعدي ثقة من الرابعة مات في حدود العشرين [و مائة] و قيل : قبل ذلك / خ م د ت ق » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « أدرك زمن عثمان و روى عن أبيه (الي أن قال) قلت : قد أرخ وفاته في زمن الوليد بن عبد الملك كما قال الهيثم . محمد بن سعد عن شيخه الواقدي وغيره و خليفة بن خياط و يعقوب بن سفيان و ابن جبان و زاد : سنة تسعين ، و زاد ابن سعد : ولد في عهد عمر و قتل عثمان وهو ابن خمسة عشر سنة ، و كان منقطعاً الى ابن الزبير » و ستأتي روايته أيضاً في غير مورد من الكتاب .

٥ - تأتي ترجمته مفصلة في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٣) .

١ - في الاشتقاق لابن دريد (ص ١١٣) : « و منهم [أي من رجال بني عامر بن لؤي] عبدالله بن سعد بن أبي سرح منافق و كان من المهاجرين و كتب للنبي (ص) ، و كان اذا أملى النبي (ص) : و كان الله غفوراً رحيماً ؛ كتب : عزيزاً حكيماً ، ثم قال : ان كان محمد يوحى اليه فانه يوحى الي ، فنزلت فيه : و من أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال : اوحى الي ولم يوح اليه شيء ، و أهدى النبي (ص) دمه يوم فتح مكة فأجاره عثمان وهو أخوه من الرضاة » .
أقول : من أراد البسط في ترجمته فليراجع الاصابة و غيره من كتب القوم .

٢ - في مجمع البحرين : « التخم حد الارض و الجمع تخوم مثل فلس و فلوس ،

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

من أمر عثمان فطلع عليه راكبٌ فقال: يا عبد الله ما وراءك؟ خبرنا بخبر الناس، فقال: أقعد، قتل المسلمون عثمان، فقال ابن أبي سرح: ان الله وأنا إليه راجعون^١ يا عبد الله ثم صنعوا ماذا؟ قال: بايعوا ابن عم رسول الله علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: ان الله وأنا إليه راجعون قال له الرجل: كأن ولاية علي عدلت عندك قتل عثمان؟ قال: أجل، فنظر إليه الرجل فتأمله فعرفه فقال: كأنك عبد الله بن أبي سرح أمير مصر؟ - فقال: أجل، قال له الرجل: ان كانت لك في نفسك حاجة فالتجاء التجاء^٢ فان رأى أمير المؤمنين فيك وفي أصحابك شرًا: ان ظفر بكم^٣ قتلكم أو نفاكم عن بلاد المسلمين، وهذا بعدى أمير يقدم عليكم، قال ابن أبي سرح: ومن الأمير؟ - قال: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فقال ابن أبي سرح: أبعده الله ابن أبي حذيفة فإنه بنى علي ابن عمه وسعى عليه وقد كان كفله ورباه وأحسن إليه فأساء جواره فوثب علي عامله و جهز الرجال إليه حتى قتل .
و خرج ابن أبي سرح حتى قدم علي مه اوية بد مشق^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و عن ابن السكيت الواحد تخوم و الجمع تخم مثل رسول و رسل ، و التخوم الفصل بين الارضين ، و التخوم أيضاً منتهى كل قرية أو أرض يقال : فلان على تخم من الارض ، و داره تتاخم دارى أى تحاذيها ، و التخمه كرتبة و الجمع تخم كرتب و بالسكون لغة ، و أصل التاء و اوله من الوخامة .

١ - ذيل آية ١٥٦ سورة البقرة و صدرها : « الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا » .

٢ - قال ابن الاثير في النهاية : « فيه : و أنا النذير العريان فالتجاء التجاء أى انجوا بأنفسكم و هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا التجاء ؛ و تكراره للتأكيد و قد تكررت فى الحديث ، و التجاء السرعة يقال: نجا ينجونجاء اذا أسرع ، و نجامن الامر اذا خلص ؛ و أنجاه غيره » .

٣ - فى الاصل : « ان ظفر لكم » .

٤ - قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب القتن الحادثة بمصر

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

ولاية قيس بن سعد بن عبادة الانصارى (ره) مصر^١

و كان قيس بن سعد - رحمه الله - من مناصحي على بن أبى طالب عليه السلام فلما قام على استعمله على مصر .

عن سهل بن سعد^٢ قال :

لما قتل عثمان وولى على بن أبى طالب - صلوات الله عليه - دعا قيس بن سعد فقال : سر الى مصر فقد وليتكمها و اخرج الى رحلك فاجمع فيه من ثقاتك من^٣ أحببت أن يصحبك حتى تأتيها و معك جند فإن ذلك أرهب^٤ لعدوك و أعز لوليك فإذا أنت قدمتها إن شاء الله فأحسن إلى المحسن ، و اشتد^٥ على المرئىب ،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

(ص ٤٤٣ ؛ س ١١) : « قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج : روى ابراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات و وافق مارأيته فى أصل كتابه روى باسناده عن الكلبي أن محمد بن أبى حذيفة هو الذى حرض المصريين على قتل عثمان و نديهم اليه » الى آخر ما فى المتن لكن على سبيل التلخيص و اسقاط كثير من المطالب ، و لذا قال (أى المجلسى) بعيد ذلك (ص ٥٢٤ ؛ س ٢٨) :

« أقول : هذه الاخبار مختصر مما وجدته فى كتاب الغارات » و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى ذيل كلام لامير المؤمنين (ع) : « لما قلد محمد بن أبى بكر مصر فملكته عليه و قتل (ج ٢ ؛ ص ٢٢ ؛ س ٢٤) : « ونحن نذكر فى هذا الموضوع ابتداء أمر الذين ولاهم على (ع) مصر الى أن انتهى الى كيفية ملك معاوية لها و قتل محمد بن أبى بكر ، و نقل ذلك من كتاب ابراهيم بن سعيد بن هلال الثقفى و هو كتاب الغارات ؛ ولاية قيس بن سعد على مصر ثم عزله ، قال ابراهيم : حدثنا محمد بن عبدالله بن عثمان الثقفى قال : حدثنى على بن محمد بن أبى سيف عن الكلبي أن محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس هو الذى حرض المصريين (الى آخر القضايا) » .

١ - قال الطبرى فى تأريخه (ج ٥ ؛ ص ٢٧٧) : « و فى هذه السنة [أى سنة ست

و ثلاثين] بعث على بن أبى طالب (ع) على مصر قيس بن سعد بن عبادة الانصارى فكان من « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

و ارفق بالخاصة و العامة ، فان الرفق يمن .

فقال له قيس بن سعد : رحمك الله يا أمير المؤمنين قد فهمت ما ذكرت ، أما قولك : أخرج إليها بجند ؛ فوالله إن لم أدخلها بجند آتيا به من المدينة لا أدخلها أبداً ، فإذا أدع ذلك الجند لك فإن احتجت إليهم كانوا منك قريباً ، وإن أردت بعثهم إلى وجه من وجوهك كانوا عدة لك ، ولكنني أسير إليها بنفسي وأهل بيتي . وأما ما أوصيتني به من الرفق والإحسان ، فإن الله تعالى هو المستعان على ذلك . قال : فخرج قيس بن سعد في سبع نفر من أصحابه حتى دخل مصر فصعد المنبر فأمر بكتاب معه فقرئ على الناس ؛ فيه :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أمره ما ذكر هشام بن محمد الكلبي قال : حدثني أبو مخنف عن محمد بن يوسف بن ثابت عن سهل بن سعد قال : لما قتل عثمان وولى على بن طالب (ع) الامر دعا قيس بن سعد (فساق الحديث الى آخره نحو ما في المتن) .

٢ - في تقريب التهذيب : « سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الخزرجى الساعدى أبو العباس له ولاية صحبة ، مشهور مات سنة ثمان وثمانين و قيل : بعدها وقد جاوز المائة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه ابنه عباس » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره) : « انه من أصحاب الرسول و أمير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام » .

أقول : من المحتمل ان يكون في هذه الرواية أو قبلها سقط فلعل الصحيح في سند الرواية السابقة « عباس بن سهل عن أبيه » او تكون كلمتا « عباس بن » ساقطتين من هذا السند .

٣ - في شرح النهج والبحار : « و اخرج الى ظاهر المدينة و اجمع فيه ثقاتك و من » .

٤ - في شرح النهج والبحار : « أرعب » .

٥ - في البحار : « شد » و في شرح النهج : « اشد » .

١ - في شرح النهج و البحار بدل العبارة : « قد فهمت ما ذكرت فأما الجند فاني أدعه لك » .

٢ - في شرح النهج : « في سبعة نفر من أهله » و في البحار : « في سبعة نفر من أهل بيته » .

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابى هذا من المسلمين ، سلامٌ عليكم فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله بحسن صنعه و تقديره و تدبيره اختار الاسلام ديناً لنفسه و ملائكته و رسله ، و بعث به الرسل إلى عباده [و] خص من انتجب من خلقه فكان ممّا أكرم الله عزّ وجلّ به هذه الأمة و خصّهم [به] من الفضيلة^١ أن بعث محمداً - ﷺ - [اليهم] فعلمهم الكتاب و الحكمة و السنّة و الفرائض ، و أدبهم لكيما يهتدوا ، و جمعهم لكيما [لا] يتفرّقوا ، و زكّاهم لكيما يتطهّروا ، فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله [إليه فعليه] صلوات الله و سلامه و رحمته و رضوانه إنّه حميدٌ مجيدٌ .

ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا امرأين^٢ منهم صالحين عملاً بالكتاب و أحسنًا^٣ السيرة ولم يتعدّيا^٤ السنّة ثم توفّقا^٥ هما الله^٦ فرحمهما الله ، ثم ولّى من

١ - قال ابن الاثير في النهاية : « و فى كتابه - صلى الله عليه وسلم - أما بعد فإني أحمد اليك الله أى أحمد معك فأقام «الى» مقام «مع» ، و قيل : معناه : أحمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها » و قال الطريحي فى مجمع البحرين : « و فى كتاب له (ص) : أما بعد فإني أحمد الله اليك أى أحمد معك فأقام «الى» مقام «مع» ، و قيل : أحمد الله اليك نعمة الله بتحديثك اياها » .

وقال ابن منظور فى لسان العرب : « و أحمد اليك الله = أشكره عندك ، الازهرى : و قول العرب : أحمد اليك الله ؛ أى أحمد معك الله ، و قال غيرهم : أشكر اليك أياديه و نعمه ، و قال بعضهم : أشكر اليك نعمه و احداثك بها هل تحمد ذلك الامر أى ترضاه . قال الخليل : معنى قولهم فى الكتب : أحمد اليك الله ؛ أى أحمد معك الله كقول الشاعر :
ولو حى ذراعين فى بركة الى جوّ جوّ رحل المنكب
يريد مع بركة الى جوّ جوّ . و فى كتابه عليه السلام : أما بعد فإني أحمد اليك الله ؛ أى أحمد معك ؛ فأقام «الى» مقام «مع» و قيل : معناه أحمد اليك نعمة الله عزّ وجلّ بتحديثك اياها » .

٢ - فى شرح النهج و البحار : « من الفضل » .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « أميرين » .

٤ - فى شرح النهج و البحار : « و أحيا » .

٥ - فى شرح النهج و البحار : « ولم يعدوا » .

٦ - فى شرح النهج و البحار : « توفّيا » .

بعدهما وال أحدث أحداً فوجدت الأمة عليه مقالاً ؛ فقالوا ، ثم تقموا عليه فقسيروا . ثم جاؤوني فبايعوني ، فأستهدى الله الهدى وأستعينه على التقوى ، ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقّه والنصح لكم بالغيب ، والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل . وقد بعثت إليكم قيس بن سعدٍ [الأنصاري] أميراً فوازره وأعينوه على الحق ، وقد أمرته بالاحسان إلى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بعوامكم وخواصكم ، وهو ممن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، نسال الله لنا ولكم عملاً زاكياً ، وثواباً جزيلاً ، ورحمة واسعة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب عبدالله بن أبي رافع في صفر سنة ست وثلاثين .

وقال : لما فرغ من قراءة الكتاب قام قيس بن سعدٍ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال : الحمد لله الذي أمات الباطل وأحيى الحق وكبت الظالمين ، أيها الناس إننا بايعنا خير من نعلم بعد نبينا - ﷺ - فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه ، فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسوله فلايعة لنا عليكم ، فقام الناس فبايعوا ؛

١ - في النهاية : « وفيه : الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛ الهدى السيرة والهيئة والطريقة ؛ ومعنى الحديث أن هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصائصهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تتجزء ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى ، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه ، وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي بمعرفته ، ومنه الحديث : اهدوا هدى عمار أي سيروا بسيرته وتهيأوا بهيئته ، يقال : هدى هدى فلان اذا سار بسيرته ، ومنه حديث ابن مسعود : ان أحسن الهدى هدى محمد ، والحديث الآخر : كنا ننظر الى هديه ودله ، وقد تكرر في الحديث » .

وفي مجمع البحرين : « و الهدى كسمر الهيئة والسيرة والطريقة ؛ ومنه قوله : هدى هدى فلان ، وفي حديث علي (ع) : كنت أشبههم برسول الله هدياً ، ومثله : ورغبوا عن هدى رسول الله (ص) ، و فلان حسن السمت والهدى كأنه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله ، وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار ؛ والى ما يسلكه من المذهب المرضي ، وفي الخبر : الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

٢ - في شرح النهج والبحار : « الذي جاء بالحق وأمات الباطل » .

واستقامت له مصر وأعمالها فبعث عليها عماله إلا أن قرية منها قد أعظم أهلها قتل عثمان وبها رجل من بني كنانة يقال له: يزيد بن الحارث^١، فبعث إلى قيس بن سعد: ألا إننا لأفأتك فابعث عمالك والأرض أرضك ولكن أقرنا على حالنا حتى ننظر إلى ما يصير أمر الناس. قال: ووثب مسلمة بن مخلد بن صامت الأنصارى^٢ فنعى عثمان ودعى إلى الطلب بدمه فأرسل إليه قيس: ويحك أعلى تنب؟ والله ما أحب أن لي ملك الشام إلى مصر واتي قتلتك [فاحقن دمك] فأرسل إليه مسلمة أتى كاف عنك مادمت أنت والى مصر.

قال: وكان قيس له حزم ورأى، فبعث إلى الذين اعتزلوا أتى لأكرهكم على البيعة ولكنى أدعكم وأكف عنكم، فهادنهم وهادن مسلمة بن مخلد، وجبا الخراج وليس أحد ينازعه.

قال: وخرج أمير المؤمنين علي^٣ - عليه السلام - إلى الجمل وهو على مصر، ورجع إلى الكوفة من البصرة وهو بمكانه، فكان أنقل خلق الله على معاوية لقربه^٤ من الشام ومخافة أن يقبل إليه علي^٥ - عليه السلام - بأهل العراق، ويقبل إليه قيس بأهل مصر^٥.

١ - فى الاصل والطبرى: «قد أعظموا قتل»؛ فالاستعمال نظير «واسأل القرية».

٢ - فى تأريخ الطبرى هكذا: «رجل من كنانة ثم من بنى مدلج» و الرجل

لم نظفر بترجمته فى مظانها.

٣ - فى تقريب التهذيب لابن حجر: «مسلمة بن مخلد بتشديد اللام الانصارى

الزرقى صحابى صغير سكن مصر وولها مرة، مات سنة اثنتين وستين / د» وفى الاصابة

ضمن ترجمته المبسوطة: «ومخلد أبوه بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام»

و فى تنقيح المقال: «ثم انهم عدوا من الصحابة جماعة آخرين مسمين بمسلمة (الى

أن قال): و مسلمة بن مخلد الخزرجى الساعدى وقيل: الزرقى؛ ومن سبقه مجاهيل، وهذا

الاخير فى غاية الضعف، لكونه من أصحاب معاوية بصفين ولم يكن مع معاوية بصفين من الانصار

سواه و سوى النعمان بن بشير، وكونه ممن شهد قتل محمد بن أبى بكر، وكونه عامل معاوية

على مصر والمغرب. و توفى سنة اثنتين و الستين وقيل: فى آخر أيام معاوية».

٤ - فى شرح النهج والبحار: «لقرب مصر وأعمالها».

٥ - فى الاصل: «ويقبل قيس فى أهل مصر».

فيقع بينهما .

فكتب معاوية إلى قيس بن سعدٍ وعلي^١ - ^٢ - يومئذٍ بالكوفة قبل أن يسير إلى صفين :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعدٍ ، سلامٌ عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإنكم إن كنتم نقمتم علي عثمان في أثرة رأيتموها ، أو في ضربة سوطٍ رأيتموه ضربها ، أو في شتمة رجلٍ^١ [أو تعبيره واحداً^٢] ، أو في استعماله القتيلين^٣ من أهله^٤ فإنكم قد علمتم إن كنتم تعلمون أن دمه لم يحل لكم [بذلك^٥] فقد ركبتم عظيماً من الأمر وجئتم شيئاً أداً^٦ فكتب إلى ربك يا قيس إن كنت من المجلبين علي عثمان إن كانت التوبة من قتل المؤمن^٧ تغني شيئاً ، وأما صاحبك فإننا قد استيقنا أنه أغرى الناس به^٨ وحملهم على قتله حتى قتلوه ، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك ، فإن استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل ، وبايعنا على أمرنا هذا^٩ ؛ ولك سلطان العراقين إن أناظفرت ما بقيت ، ولمن

١ - في الطبري : « شتمة رجل » و في البحار و شرح النهج : « شتمه رجلاً » .

٢ - هذه الفقرة غير موجودة في الاصل ، و في الطبري : « تسييره آخر » و في البحار :

« تمييزه أحداً » .

٣ - في الطبري : « القتلى » .

٤ - غير موجودة في الاصل و الطبري .

٥ - في شرح النهج و البحار فقط .

٦ - الاد بالكسر كالآلة الداهية و الامر العظيم ؛ ومنه قول الله تعالى في سورة مريم :

« لقد جئتم شيئاً اداً » .

٧ - كذا في الطبري ، لكن في الاصل و شرح النهج و البحار : « من قبل الموت » .

٨ - في الطبري : « أنه الذي أغرى به الناس » .

٩ - في الطبري : « تابعتنا على أمرنا » و في البحار و شرح النهج : « وبايعنا على علي

في أمرنا » .

أحبيت من أهل بيتك سلطان الحجاز مادام لى سلطان ، وسلنى من غير هذا ما تحب
فإنك لاتسألنى من شيء إلا أوتيته واكتب إلى برأيك فيما كتبت [به] إليك والسلام.
فلما جاء قيساً كتاب معاوية أحب أن يدافعه ولا يبدى [له] أمره ولا يعجل
له حربه . فكتب اليه :

أما بعد فقد وصل اليّ كتابك وفهمت ما ذكرت من قتل عثمان ؛ وذلك أمر
لم أقاربه ، وذكرت أن صاحبى هو الذى أغرى الناس بعثمان ودسّمهم اليه حتى قتلوه ؛
وهذا أمر لم أطلع عليه ، وذكرت أن عظم عشيرتى لم تسلّم من دم عثمان ؛ فلعمري
ان أولى الناس كان فى أمره عشيرتى ، وأما ما سألتنى من متابعتك [على الطلب بدمه]
وعرضت على ما عرضت فقد فهمته ؛ وهذا أمر لى فيه نظر وفكر ، وليس هذا ممّا
يعجل اليه وأنا كاف عنك وليس يأتىك من قبلى شيء تكرهه حتى ترى ونرى ،
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال : فلما قرأ معاوية كتابه لم يره إلا مقارباً مباعداً ولم يأمن أن يكون له فى ذلك
مخادعاً مكيداً ، فكتب اليه معاوية أيضاً :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعدك مسلماً ،
ولم أرك تتباعد فأعدك حرباً ، أنت ههنا كجمل جرور^١ وليس مثلى من يصانع

١ - فى الطبرى فقط .

٢ - فى شرح النهج و الطبرى فقط .

٣ - فى الاصل : « عظماء عشيرتى »

٤ - كذا فى شرح النهج و البحار .

٥ - فى شرح النهج و البحار : « الى مثله » .

٦ - فى شرح النهج : « قال ابراهيم » .

٧ - كذا فى شرح النهج و البحار ، لكن فى الاصل و الطبرى : « مباعداً » .

٨ - فى البحار : « كخيل الحرون » و فى شرح النهج : « كجمل الجرور »

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

بالخدائع^١ ولا يخذع^٢ بالمكايد^٣ ومعه عدد الرّجال وأعنة^٤ الخيل^٥، فان قبلت
الذى عرضت عليك فلك ما أعطيتك، وان أنت لم تفعل ملأت عليك مصر خيلاً و
ورجالاً والسلام.

قال: فلمّا قرأ قيس بن سعدٍ كتاب معاوية و [علم^٦] أنّه لا يقبل منه المدافعة
والمطاولة^٧ أظهر له ما في قلبه^٨ فكتب إليه:

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و في الطبرى: « كحكك الجزور » ففي النهاية: « في الحديث: لا صدقة في الابل
الجارة أى التى تجر بأزمته و تقاد؛ فاعلة بمعنى مفعولة كأرض غامرة أى مغمورة بالماء،
أراد ليس فى الابل العوامل صدقة، ومنه حديث ابن عمر: أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون
وجمل جرور هو الذى لا يقاد؛ فعول بمعنى مفعول » و فى الأساس: « فرس جرور
ضد قزود » و فى الصحاح: « فرس جرور يمنع القيادة » و فى القاموس: « فرس وجمل
جرور يمنع القيادة » و فى تاج العروس فى شرح العبارة: « هذا مجاز و فى حديث
ابن عمر أنه شهد فتح مكة و معه فرس حرون و جمل جرور قال أبو عبيد: الجمل الجرور
الذى لا يقاد ولا يكاد يتبع صاحبه، و قال الازهرى: هو فعول بمعنى مفعول، و يجوز
أن يكون بمعنى فاعل؛ قال أبو عبيد: الجرور من الخيل البطيء و ربما كان من اعياء، و ربما
كان من قطاف، و أنشد للعلقبلى: جرور الضحى من نهكة و سأم ».

٩ - كلمة « من » فى الاصل و البحار فقط.

١ - فى شرح النهج: « بالخداع » و فى الطبرى: « المخادع ».

٢ - فى شرح النهج و البحار: « ولا يخذع ».

٣ - فى الطبرى: « ولا ينتزع للمكايد ».

٤ - فى الطبرى: « و بيده أعنة ».

٥ - من هنا الى « و السلام » غير موجودة فى الطبرى.

٦ - كذا فى شرح النهج و البحار، و فى الطبرى: « و رأى ».

٧ - فى الطبرى: « المماطلة ».

٨ - فى شرح النهج و البحار: « ما فى نفسه » و فى الطبرى: « ذات نفسه ».

بسم الله الرحمن الرحيم؛ من قيس بن سعد الى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد فالعجب من استسقاطك رأيي واغترارك بي وطمعك في أن تسومني^١ لأباً لغيرك الخروج من طاعة أولى الناس بالأمر وأقولهم بالحق وأهداهم سبيلاً وأقربهم من رسول الله ﷺ وسيلة^٢، وتأمرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعدهم من هذا الأمر وأقولهم بالزور^٣ وأضلهم سبيلاً وأبعدهم من رسول الله ﷺ وسيلة^٤، ولديك قوم ضالون مضلون طواغيت ابليس^٥، وأما قولك: أنك تملأ على مصر خيلاً ورجلاً؛ فلئن لم أشغلك عن ذلك حتى يكون منك^٦ انك لذوجد^٧ والسلام.

فلمّا أتى معاوية كتاب قيس بن سعد أيس منه وثقل مكانه عليه وكان أن يكون بالمكان الذي هو به غيره أعجب اليه، واشتد على معاوية لما يعرف من بأسه ونجدته فأظهر للناس [قبله^٨] أن قيساً قد بايعكم^٩ فادعوا الله له، وقرأ عليهم كتابه الذي

- ١ - في البحار: «تسوفنى» و العبارة فى الطبرى: «فان العجب من اغترارك بى و طمعك فى و استسقاطك رأيى أتسومنى الخروج».
- ٢ - فى الطبرى: «للزور».
- ٣ - فى الطبرى: «و أبعدهم من الله ورسوله». و فى شرح النهج و البحار: «و أناهم من رسول الله».
- ٤ - فى الطبرى مكان العبارة «ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت ابليس» و فى شرح النهج و البحار بدل «طاغوت»: «طواغيت».
- ٥ - فى الطبرى: «و أما قولك: انى مالىء عليك مصر خيلا و رجلا؛ فو الله ان لم أشغلك بنفسك حتى تكون نفسك أهم عليك».
- ٦ - فى الاصل: «و بجدته» (بالباء الموحدة التحتانية) و فى البحار: «لما يعلم من قوته و بأسه و نجدته» و فى شرح النهج: «لما يعلم من قوته و تأييه و نجدته» و فى الطبرى: «من حزمه و بأسه». ففى كتب اللغة: «و بجدة الامر دخلته و باطنه و منه قولهم: هو عالم ببجدة أمرك» و يقال: «هو ابن بجدتها؛ للعالم بالشىء و ممتقنه».
- ٧ - فى الطبرى فقط.
- ٨ - فى الطبرى: «تابعكم».

لان فيه وقاربه ، واختلق معاوية كتاباً [نسبه الى قيس] فقرأه على أهل الشام .
 بسم الله الرحمن الرحيم ، الى الأمير معاوية بن أبي سفيان من قيس بن سعد ،
 أما بعد فإن قتل عثمان كان حدثاً في الاسلام عظيماً وقد نظرت لنفسي ودينى
 لم أرى سعى مظاهره قوم قتلوا امامهم مسلماً محرماً برآ تقياً ، ونستغفر الله لذنوبنا ،
 ونسأله العصمة لديننا ، ألا وانى قد ألقيت اليك بالسلم وأجبتك الى قتال قتلة امام
 الهدى المظلوم فعور على فيما أحببت من الأموال والرجال اعجله اليك ان شاء الله
 تعالى والسلام عليك ٤ .

قال : فشاع في أهل الشام [كلها ٥] أن قيساً صالح معاوية فسرحت عيون
 على بن أبي طالب عليه السلام اليه بذلك ، فلما أتاه ذلك أعظمه وأكبره وتعجب له ودعا
 ابنه ٦ الحسن والحسين [وابنه تهماً ٧] ودعا عبدالله بن جعفر فأعلمهم بذلك ؛ وقال :
 مارأيكم ؟ فقال عبدالله بن جعفر : يا أمير المؤمنين دع ما يريبك الى ما لا يريبك ؛ اعزل
 قيس بن سعد عن مصر ، فقال لهم : انى والله ما صدق بهذا على قيس . فقال له عبدالله بن
 جعفر : اعزله يا أمير المؤمنين ، فوالله ان كان [ما قد قيل ٨] حقاً لا يعترك ان عزلته .

١ - عبارة الطبرى بعد البسملة هكذا : « للامير معاوية بن أبي سفيان من قيس بن سعد ،
 سلام عليك فاني أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد فاني لما نظرت رأيت أنه
 لا يسعنى » وهذا الكتاب المختلق لم ينقله المجلسى (ره) .

٢ - فى شرح النهج : « بالسلام » .

٣ - كذا فى الطبرى أيضاً ، لكن فى شرح النهج : « فاطلب منى ما » .

٤ - فى شرح النهج : « والسلام على الامير ورحمة الله وبركاته » وفى الطبرى :

« والسلام » فقط .

٥ - فى البحار وشرح النهج فقط .

٦ - فى شرح النهج والبحار : « وأت » .

٧ - فى الطبرى : « بنيه » .

٨ - فى شرح النهج والبحار فقط .

٩ - فى شرح النهج والبحار : « غير مصدق » .

١٠ - فى شرح النهج والبحار فقط .

قال : وانهم لكذلك^١ اذا تاهم^٢ كتاب^٣ من قيس بن سعد فيه :
 بسم الله الرحمن الرحيم^٤ أما بعد فاتى^٥ أخبر أمير المؤمنين - أكرمه الله -
 أن قبلى رجلاً [معتزلي^٦] سألوني أن أكف^٧ عنهم وأن أدعهم على حالهم حتى
 يستقيم أمر الناس فنرى ويرون^٨ وقد رأيت أن أكف^٩ عنهم وألا أعجل^{١٠} وأن
 أتألفهم فيما بين ذلك لعل^{١١} الله أن يقبل بقلوبهم ويفر^{١٢} قهم^{١٣} عن ضلالتهم إن شاء الله والسلام.
 فقال له عبدالله بن جعفر : ما أخوفنى يا أمير المؤمنين أن يكون هذا مما اتهم
 عليه^{١٤} [إنك إن أطعته في تركهم واعتزالهم استشرى^{١٥} الأمر وتفاقت الفتنة ، وقد
 عن بيعتك كثير^{١٦} ممن تریده على الدخول فيها ولكن^{١٧}] مره بقتالهم .

فكتب إليه على - عليه السلام :

[بسم الله الرحمن الرحيم^{١٨}]

أما بعد فسر الى القوم الذين ذكرت ، فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون وألا

- ١ - فى الاصل و الطبرى : « فانهم كذلك » .
- ٢ - فى الطبرى : « اذ جاء » و فى البحار و شرح النهج : « اذ جاءهم » .
- ٣ - فى شرح النهج و البحار : « أكرمك الله و أعزك » .
- ٤ - سقطت من الاصل .
- ٥ - فى الطبرى : « و يروا رأيهم » .
- ٦ - فى شرح النهج و البحار : « ولا أعجل » و فى الطبرى : « و ألا أتعجل حريهم » .
- ٧ - هكذا فى النسخ لكن المظنون أنها محرفة عن « بصرفهم » .
- ٨ - فى الطبرى : « مما لاه لهم منه [عليه] » وأظن عبارة المتن محرفة عن عبارة الطبرى
 يقال : « ما لاه عليه مما لاه و ملاء ساعده و شايعه و ظاهره » .
- ٩ - فى القاموس : « استشرت الامور تفاقت و عظمت » .
- ١٠ - ما بين المعقوفتين فى البحار و شرح النهج فقط .
- ١١ - البسمة فى الطبرى فقط .

فناجزهم والسلام .

فأمّا أتى قيس بن سعد الكتاب فقرأه لم يتمالك أن كتب الى أمير المؤمنين :
أما بعد يا أمير المؤمنين فالعجب لك تأمرني بقتال قوم كافين عنك [و] لم يمدوا
اليك يداً للفتنة ولا أرسدوا لها فأتعني يا أمير المؤمنين وكف عنهم فان الرأى
تركهم يا أمير المؤمنين والسلام .

فلما أتاه هذا الكتاب قال له عبدالله بن جعفر : يا أمير المؤمنين ابعث محمد بن
أبى بكر الى مصر يكفك أمرها واعزل قيساً فوالله لبلغنى أن قيساً يقول : ان سلطاناً
لا يتم إلا بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء ، والله ما أحب أن لى سلطان الشام مع
سلطان مصر وائى قتلت ابن مخلد . وكان عبدالله بن جعفر أخاً لمحمد بن أبى بكر لأمه ،
وكان يحب أن يكون له امرءة و سلطان .

عزل قيس بن سعد عن مصر

وتولية محمد بن أبى بكر

قال : فبعث على بن أبى طالب - عليه السلام - محمد بن أبى بكر الى مصر وعزل
قيساً^٢ وكتب معه الى أهل مصر كتاباً فلما قدم على قيس قال له قيس : فما بال
أمير المؤمنين ؟ ما غيره ؟ أدخل أحدى بينى وبينه ؟ - قال : لا ؛ وهذا السلطان
سلطانك وكان بينهما نسب [اذ] كانت تحت قيس قريبة بنت أبى قحافة أخت أبى بكر

١ - حرف العطف فى شرح النهج والبحار فقط .

٢ - فى الطبرى بدل العبارة « فقد عجبت لامرك ؛ أتأمرنى بقتال قوم كافين عنك مفرغيك

لقتال عدوك ، و انك متى حاربهم ساعدوا عليك عدوك » .

٣ - فى شرح النهج والبحار : « فاستعمل على - (ع) - محمد بن أبى بكر على مصر

لمحبته له ولهوى عبدالله بن جعفر أخيه فيه » وفى الطبرى بعدها بتليل : « فقدم قيس بن

سعد على على فلما أنباه الحديث وجاءهم قتل محمد بن أبى بكر عرف أن قيس بن سعد كان

يقاسى اموراً عظيماً من المكايده ، و أن من كان يحضه على عزل قيس بن سعد لم يتصح له فأطاع

على (ع) قيس بن سعد فى الامر كله » .

الصديق فكان قيس زوج عمته فقال قيس: لا والله لا أقيم معك ساعة واحدة و غضب حين عزله علي عليه السلام عنها فخرج منها مقبلاً الى المدينة [ولم يمض الى علي عليه السلام بالكوفة ^٢] .

[وكان قيس مع شجاعته ونجدته جواداً مفضلاً ^٣] .

عن هشام بن عروة عن أبيه أن قيساً لما خرج عن مصر فمرّ بأهل بيت من بلقين ^٤ فنزل بينهم^٥ فنحروهم صاحب المنزل جزوراً فأناهم بها ، قال : دونكم هذه ، فلما كان الغد نحروهم أخرى ، ثم جستهم السماء اليوم الثالث فنحروهم ثالثة فأناهم فقال : دونكم [هذه] ثم أن السماء أفلعت فلما أراد قيس أن يرتحل - وكان جواداً - وضع عشرين ثوباً من ثياب مصر وأربعة آلاف درهم عند امرأة الرجل وقال لها :

١ - في القاموس : « قرية كجھينة بنت أبي قحافة » و في تاج العروس في شرحه : « هي اخت الصديق تزوجها قيس بن سعد بن عبادة ؛ فلم تلد له » و في الاصابة لابن حجر و تجريد أسماء الصحابة للذهبي : « قرية بنت أبي قحافة اخت الصديق ذكرها ابن سعد و ذكر أن قيس بن سعد بن عبادة تزوجها فلم تلد له شيئاً » و زاد في الاصابة : « و هي شقيقة ام فروة » .

٢ - هذه الزيادة من شرح النهج و البحار .

٣ - في شرح النهج هكذا : « قال ابراهيم : وكان (العبارة) » ثم قال بعده : « فحدثني علي بن محمد بن أبي سيف عن هشام بن عروة عن أبيه (الحديث) » قال ابن حجر في تقريب التهذيب : « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين [و مائة] و له سبع و ثمانون سنة / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عن أبيه » و في جامع الرواة و تنقيح المقال تقال عن رجال الشيخ (ره) أن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني من أصحاب الصادق (ع) « و أما أبوه ففي تقريب التهذيب : « عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي أبو عبدالله المدني ثقة فقيه مشهور من الثانية مات سنة أربع و تسعين على الصحيح ، و مولده في أوائل خلافة عمر الفاروق / ع » و في تهذيب التهذيب في ترجمته : « روى عنه أولاده عبدالله و عثمان و هشام و محمد و يحيى » .

٤ - في معجم البلدان : « بلقينة بالضم و كسر القاف و ياء ساكنة و نون قرية من حوف

مصر من كورة بنا و يقال لها البوب أيضاً » . ٥ - في شرح النهج : « بمائهم » .

إذا جاء صاحبك فادفعي هذه إليه ، وخرج قيس بن سعد^١ فما أتت عليه إلا ساعة حتى لحقه الرجل صاحب المنزل على فرس^٢ ومعه رمح^٣ ، و الثياب والدرهم بين يديه ، فقال : يا هؤلاء خذوا ثيابكم و دراهمكم ، فقال قيس^٤ : انصرف أيها الرجل فإننا لم نكن لناخذها ، فقال الرجل : والله لتأخذنّها ، فعجب قيس^٥ منه ثم قال : لله أبوك! ألم تكرمنا وتحسن ضيافتنا ؟ فكأنك ؛ فليس بهذا بأس^٦ ، فقال الرجل : إنّنا لناخذ لقرى ابن السبيل والضيّف ثمناً ، والله لا أفعل ذلك أبداً ، فقال قيس^٧ : أمّا إذ أبى [ألا يأخذها] فخذوها . فوالله ما فضلني رجل من العرب قطّ غيره .

قال : وقال أبوالمندرد^٨ : مر قيس^٩ [في طريقه] برجل من بلى^{١٠} يقال له : الأسود^{١١} فنزل به فأكرمه فلما أراد قيس^{١٢} أن يرتحل وضع عند امرأته ثياباً ودرهم ، فلما جاء الرجل دفعت إليه امرأته ذلك فلحقه فقال : ما أنا ببائع ضيافتى ، والله لتأخذنّها وألا طعنك بالرمح^{١٣} فقال قيس^{١٤} : ويحكم خذوه^{١٥} .

ثم أقبل قيس^{١٦} حتى دخل المدينة فجاءه حسان بن ثابت شامتاً به ، وكان عثمانياً فقال له : تزك عليّ بن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقي عليك الاثم . ولم يحسن لك الشكر ، فزجره قيس^{١٧} وقال له ، يا أعمى القلب يا أعمى البصيرة^{١٨} [والله] لولا أن ألقى بين رهطى ورهطك حرباً لضربت عنقك ، اخرج عنى^{١٩} .

١ - في شرح النهج : « ثم رحل » .

٢ - المراد بأبي المندرد هنا هو هشام بن محمد الكلبي المذكور ترجمته في رقم ٣٢ من التعليقات .

٣ - في الصحاح : « بلى على فعيل قبيلة من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى » .

٤ - في شرح النهج : « أسود بن فلان » .

٥ - في شرح النهج : « أولافذن الرمح بين جنبيك » .

٦ - هاتان القستان غير المذكورتين في البحار والطبرى ونقلهما ابن أبي الحديد

كما في المتن

٧ - في شرح النهج والبحار : « أعمى البصر » .

٨ - في شرح النهج والبحار : « ثم أخرجه من عنده » .

ثم إن قيساً وسهل بن حنيف^١ [خرجتا حتى قدما على علي الكوفة فخبّره قيس الخبر وما كان بمصر؛ فصدّقه^٢]، وشهد هو وسهل بن حنيف مع علي^٣ - عليه السلام - صفين. وكان قيس بن سعد - رحمه الله - [طوالاً أطول الناس وأمدّهم قامته وكان سناطاً^٤ أصلع شيخاً^٥] شجاعاً مجرباً مناصحاً لعلي^٦ - وولده حتى توفي رحمه الله .
وبحذف الاسناد^٧ - قال: كان قيس بن سعد بن عبادة مع أبي بكر وعمر في سفر [في حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله] فكان ينفق عليهما وعلي غيرهما ويتفضل، فقال له أبو بكر: إن هذا لا يقوم [به مال أريك فأمسك يدك] فلما قدموا من سفرهم قال سعد بن عبادة لأبي بكر: أردت أن تبخل^٨ ابني؟! [إننا لالقوم لانستطيع البخل^٩].
وكان قيس يقول [في دعائه]: اللهم ارزقني حمداً ومجداً وشكراً فإنه لاحمد إلا بفعال، ولا مجد إلا بمال، اللهم [وسع عليّ فإن القليل] لا يسعني ولا أسعه^{١٠}.

١ - جلاله سهل وعظمته وعلو شأنه ومرتبته عند رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وائمة عليهم السلام، وأنه كان شهد مع رسول الله (ص) مشاهده كلها؛ وشهد مع أمير المؤمنين (ع) في صفين، وما ذكره من الروايات الكثيرة في كيفية صلوة أمير المؤمنين عليه، وشهرة مناقبه عند الفريقين تغنيا عن الخوض في ترجمته وذكر شرح حاله.

٢ - ما بين المعقوفين في البحار و شرح النهج فقط .

٣ - في البحار: « سبطا » ففي النهاية: « فيه ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لجة له أصلا؛ يقال: رجل سنوط و سناط بالكسر » .

٤ - ما بين المعقوفين غير موجود فى الاصل لكنه مذكور فى شرح النهج والبحار .

٥ - فى شرح النهج: « قال ابراهيم: حدثنى أبوغسان قال: أخبرنى على بن

أبى سيف قال: كان قيس (الحديث) » .

٦ - ما بين المعقوفين فى شرح النهج فقط .

٧ - من قولهم: « بخله (بتشديد الخاء) أى رماه بالبخل » .

٨ - غير موجود فى الاصل وزيد من شرح النهج .

٩ - الى هنا تم ما فى شرح النهج و الحديثان الاتيان غير موجودين

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

قال : كان قيسٌ على مصر عاملاً لعليٍّ - عليه السلام - فجعل معاوية يقول : لا تسبوا قيساً فإنه معنا ، فبلغ ذلك علياً فعزله ، وأتى المدينة فجعل الناس يُغرونه ويقولون له : نصحت فعزلك ، فلحق بعليٍّ عليه السلام - ، وبايعه [ومعه^٢] إثنًا عشر ألفاً على الموت ، وأصيب عليٌّ - عليه السلام - و صالح الحسن - عليه السلام - معاوية فقال لهم قيسٌ : إن شئتم دخلتم فيما دخل فيه الناس ، فبايع من معه معاوية الأخيصة الضبي ، فقال معاوية : دعوا خثيمة .

عن هشام بن عروة عن أبيه قال ، كان قيس بن سعد بن عبادة مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - على مقدمته و معه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم^٣ .

خبر قدوم محمد بن أبي بكر مصر

و ولايته رحمه الله [عليها]

عن الحارث بن كعب^٤ عن أبيه قال : كنت مع محمد بن أبي بكر حيث قدم مصر

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فيه لكن نقلهما المجلسي (ره) في البحار عن الغارات و قال بعدهما :

أقول : وجدت في بعض الكتب أن عزل قيس عن مصر مما غلب أمير المؤمنين - عليه السلام - أصحابه و اضطره الى ذلك ولم يكن هذا رأيه كالتحكيم ؛ ولعله أظهر وأصوب .

١ - كذا في الاصل و البحار فهو من الاغراء بمعنى التحريش و أظنه محرفاً من

يعبرونه « من التعبير بمعنى التقيح و التعيب » .

٢ - هاتان الكلمتان مضافتان منا الى الاصل بقرينة السياق .

٣ - نقل ابن أبي الحديد قصة ولاية قيس على مصر وعزله عنها بطولها و تفصيلها

عن الغارات في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٥ - ٢٧) و نقلها المجلسي (ره) في ثامن - البحار عن شرح النهج المذكور باسقاط بعض الفقرات مشيراً الى ذلك في آخرها بقوله :

أقول : هذه الاخبار مختصر مما وجدته في كتاب الغارات « انظر باب الفتن الحادثة

بمصر (ص ٦٤٣ - ٦٤٤) كما ذكرنا ذلك فيما سبق أيضاً .

٤ - قال ابن حجر في لسان الميزان : « الحارث بن كعب الازدى الكوفى

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

فلما أتاها قرء عليهم عهده .

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ هذا ما عهد عبدالله على أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر ، أمره بتقوى الله [و الطّاعة له ^١] في السّر و العلانية ، و خوف الله في المنعيب و المشهد ، و [أمره] باللين للمسلم ^٢ و بالغلظة على الفاجر ، و بالعدل على أهل الذمّة ، و بالانصاف للمظلوم ، و بالشّدّة على الظّالم ، و بالعفو عن الناس ، و بالاحسان ما استطاع ، والله يجزى المحسنين [و يعذب المجرمين ^٣] .
و أمره أن يدعو من قبله إلى الطّاعة و الجماعة ؛ فإنّ لهم في ذلك من العاقبة ^٤

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ذكره الطوسى فى رجال الشيعة» ففى تنقيح المقال : «الحارث بن كعب الازدى الكوفى عدّه الشيخ (ره) من أصحاب السجاد عليه السلام و ظاهره كونه امامياً الا أن حاله مجهول .
و قال الطبرى فى هذا المورد (ج ٥ من الطبعة الاولى بمصر ؛ ص ٢٣١) :
« قال هشام عن أبى مخنف قال : حدثنى الحارث بن كعب الوالى عن أبيه قال : كنت مع محمد بن أبى بكر حين (الحديث) » و قد قال قبل ذلك بقليل : « حدثنى الحارث بن كعب الوالى من والبة الازد عن أبيه » و صرح بمثله أيضاً فى غير مورد من تاريخه و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل الازد (ص ٤٩٢) : « و منهم [أى من قبائل نصر بن الازد] بنو والبة فالوالبة الفرخ من الزرع يخرج فى أصل الكبير و يقال : و لب الزرع اذا خرجت له فراخ ، و يقال : ألب فلان على فلان و ولب اذا حرش عليه و يقال : لب فلان مع فلان أى يمله معه » و قال أيضاً فيه (ص ٤٩٥) : « و جنادة الازد جنذب بن زهير ، و جنذب بن كعب من بنى والبة (الى آخر ما قال) فتحصل مما ذكرنا أن ما ذكره الشيخ الطوسى (ره) فى رجاله بقوله : « الحارث بن كعب الازدى الكوفى » هو هذا الرجل بعينه .

١ - ما بين المعقوفين فى الطبرى و تحف العقول فقط .

٢ - كذا فى التحف لكن فى غيره : « على المسلم » .

٣ - فى الطبرى و التحف و البحار فقط .

٤ - فى الاصل و البحار : « العاقبة » بالقاء .

وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره ، ولا يعرفون كنهه^١ . وأمره أن يجبي خراج الأرض على ما كانت تجبي عليه من قبل ؛ ولا ينتقص [منه^٢] ولا يبتدع [فيه^٣] ثم يقسمه بين أهله كما كانوا يقسمونه عليه من قبل^٤ ، [وأمره] أن يلين لهم جناحه وأن يساوي^٥ بينهم في مجلسه ووجهه ، وليكن^٦ القريب والبعيد عنده في الحق سواء ، وأمره أن يحكم بين الناس بالحق ، وأن يقوم^٧ بالقسط ، ولا يتبع^٨ الهوى ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، فإن الله مع من اتقاه و آثر طاعته على ما سواه ، والسلام .

و كتبه^٩ عبيدالله بن أبي رافع^{١٠} مولى رسول الله - ﷺ لغرة شهر رمضان [سنة ست^{١١} و ثلاثين^{١٢}] .

١ - كذا في الاصل و الطبرى و التحف لكن في البحار و شرح النهج : « ما لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه » .

٢ و٣ - كلمتا « منه » و « فيه » في الطبرى فقط .

٤ - في البحار بعدها : « و ان لم تكن لهم حاجة » .

٥ - كذا في التحف لكن في غيره : « يواسى » .

٦ - في التحف : « و يكون » و في البحار : « ليكون » .

٧ - في التحف : « بالعدل و أن يقيم » .

٨ - في الاصل و البحار « و أن لا يتبع » .

٩ - في الاصل : « و آثره على ما سواه » .

١٠ - في غير شرح النهج : « و كتب » .

١١ - في تقريب التهذيب : « عبيدالله بن أبي رافع المدنى مولى النبى (ص) كان كاتب على و هو ثقة من الثالثة / ع » .

أقول : قد تقدمت ترجمته على سبيل التفصيل (انظر ص ١١٦) .

١٢ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج تحت عنوان « ولاية محمد بن أبي بكر على مصر و أخبار مقتله » ما نصه : « قال ابراهيم : و كان عهد على الى محمد بن أبي بكر على مصر و أخبار مقتله » ما نصه : « قال ابراهيم : و كان عهد على الى محمد بن أبي بكر على مصر و أخبار مقتله » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

قال: ثم إن محمد بن أبي بكر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال:
 أما بعد. فالحمد لله الذي هدانا وإياكم لما اختلف فيه من الحق، وبصرنا
 وإياكم كثيراً مما عَمِيَ عنه الجاهلون، ألا إن أمير المؤمنين ولاني أموركم،
 وعهد إلي بما سمعتم [وأوصاني بكثير منه مشافهة] ولن آلوكم خيراً ما استطعت.
 وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنِيب، فإن يكن ما ترون من آثاري^١ و
 أعمالى لله طاعةً وتقوى فاحمدوا الله على ما كان من ذلك؛ فإنه هو الهادي له، وإن
 رأيتم من ذلك عملاً بغير حق فادفعوه^٢ إلى^٣ وعاتبوني عليه^٤؛ فأنسى بذلك أسعد، و
 أنتم بذلك جديرون، وفقنا الله وإياكم لصالح العمل^٥ برحمته^٦. ثم نزل^٧:

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الذي قرىء بمصر: هذا ماعهد (العهد) « (ج ٢؛ ص ٢٥؛ س ٢٥) و نقله المجلسي (ره)
 في ثامن البحار عن الغارات وقال بعده: « روى في تحف العقول هذا العهد نحواً مما ذكر
 (ص ٥٣٥؛ س ٢) » .

أقول: نص عبارة الحسن بن علي بن شعبة في التحف في باب ما روى عن أمير المؤمنين -
 عليه السلام - تحت عنوان « وصيته لمحمد بن أبي بكر حين ولاه مصر »: « هذا ما عهد عبد الله
 أمير المؤمنين (العهد) » .

- ١ - في شرح النهج و البحار: « ألا وان » .
 - ٢ - في الطبري: « ما » (بدون الباء) .
 - ٣ - في البحار: « جهداً » .
 - ٤ - في الطبري: « من امارتى » .
 - ٥ - في شرح النهج و البحار: « اليه » .
 - ٦ - في شرح النهج و الطبري و البحار: « فادفعوه » من الرفع (بالراء) .
 - ٧ - العبارة في الطبري هكذا: « وإن رأيتم عملاً لي عمل غير الحق زائفاً فادفعوه
 إلى وعاتبوني فيه » .
 - ٨ - في الطبري: « الاعمال » .
 - ٩ - « برحمته » غير موجودة في شرح النهج و البحار .
- « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

قال : كتب محمد بن أبي بكر الى علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو ان ذاك بمصر عاملها لعلي يسأله جوامع من الحرام والحلال والسنة والمواظ : فكتب اليه .

لعبد الله أمير المؤمنين من محمد بن أبي بكر :
سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد فان رأى أمير المؤمنين - أرانا الله وجماعة المسلمين فيه أفضل سرورنا وأملنا فيه - أن يكتب لنا كتاباً فيه فرائض وأشياء مما يتلى به مثلي من القضاء بين الناس فعل ؛ فان الله يعظم لأمر المؤمنين الأجر و يحسن له الذخر .
فكتب اليه علي - عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله أمير المؤمنين - علي بن أبي طالب الي محمد بن أبي بكر وأهل مصر ؛ سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد فقد وصل الي كتابك فقرأته وفهمت ما سألتني عنه وأعجبنى اهتمامك

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

١٠ - نقله الطبري في حوادث سنة ست وثلاثين (ج ٥) من الطبعة الاولى بمصر ؛ (ص ٢٣٢) و ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢) من طبعة مصر ؛ (ص ٢٥ - ٢٦) و المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر ؛ (ص ٣٤٥ ؛ س ٣) .

١ - « لعلي » في الاصل فقط .

٢ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر ؛ (ص ٦٤٥ ؛ س ٦) .

٣ - قال ابن شعبة في النخف بعد ما ذكر عهده الي محمد بن أبي بكر تحت عنوان : « ثم كتب الي أهل مصر بعد مسيره (اي مسير محمد بن أبي بكر الي مصر) ما اختصرناه : من عبدالله علي أمير المؤمنين الي محمد بن بكر وأهل مصر (و ساق الكلام الي قوله) ورأى غير مدخول » .

٤ - في البحار : « فأعجبنى » وهو الاصح .

بما لا بد لك منه وما لا يصلح المسلمين غيره، وظننت أن الذى ذلك عليه نية صالحة ورأى غير مدخول ولا خسيس وقد بعثت اليك أبواب الأفضية جامعاً لك فيها ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

و كتب اليه عمّا سأله من القضاء، وذكر الموت، والحساب، و صفة الجنة والنار، و كتب في الامامة، و كتب في الوضوء، و كتب اليه في مواقيت الصلوة، و كتب اليه في الركوع والسجود، و كتب اليه في الأدب، و كتب اليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و كتب اليه في [الصوم] الاعتكاف، و كتب اليه في الزنادقة، و كتب اليه في نصراني فجر بامرأة مسلمة، و كتب اليه في أشياء كثيرة لم يحفظ منها غير هذه الخصال، و حدثنا ببعض ما كتب اليه.

قال ابراهيم: فحدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا مالك بن خالد الأسدي^٢ عن [الحسن بن ابراهيم^٥ عن عبد الله بن الحسن بن^٤ الحسن بن علي^٣ بن أبي طالب^١]

١ - فى البحار: « دعاك اليه » و فى التحف: « أخرج ذلك منك » .

٢ - فليعلم أن هذا الكتاب و جوابه غير مذكورين فى شرح النهج بل هو فى البحار فقط كما صرحنا به آنفاً .

٣ - المراد به ابو زكريا يحيى بن صالح الحريرى المتقدم ذكره فى الاسناد السابقة .

٤ - فى تنقيح المقال: « مالك بن خالد الاسدى الكوفى ؛ عده الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام » .

٥ - فى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره): « الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدنى من أصحاب الصادق عليه السلام » و فى لسان الميزان: « الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب ؛ ذكره الطوسى فى شيوخ الشيعة و قال: كان من رجال جعفر الصادق رحمه الله تعالى » .

٦ - ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل لكنه موجود فى البحار و شرح النهج .

٧ - قد تقدمت ترجمة عبد الله هذا مفصلة فى تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص ٩١) .

عن عبادة^١ .

أن علياً - عليه السلام - كتب الى محمد بن أبي بكر وأهل مصر^٢ :
 أما بعد فإني أوصيك^٣ بتقوى الله في سرّ أمرك وعلايته وعلى أي حال كنت
 عليها ، واعلم أن الدنيا دار بلاء وفناء ، والآخرة دار بقاء وجزاء ؛ فان استطعت أن
 تؤثر ما يبقى على ما يفنى فافعل ، فان الآخرة تبقى وان الدنيا تفتنى ، رزقنا الله وإياك
 بصر ألما بصبرنا وفهماً لما فهمنا حتى لا نقصر عما^٤ أمرنا [به] ولا نتعدى الى ما نهاه عنه ،
 [فإنه] لا بد لك من نصيبك من الدنيا وأنت الى نصيبك من الآخرة أحوج ، فان عرض لك
 أمران أحدهما للآخرة والآخر للدنيا فابدأ بأمر الآخرة ، ولتعظم رغبتك في الخير
 ولتحسن فيه نيتك فان الله عز وجل يعطى العبد على [قدر] نيته ، وإذا أحب
 الخير وأهله ولم يعمله كان ان شاء الله كمن عمله ، فان رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال حين

١ - في تقريب التهذيب : « عبادة بفتح أوله و الموحدة الخفيفة و بعد الالف

تحتانية خفيفة ابن رفاعه بن رافع بن خديج الانصارى الزرقى أبو رفاعه المدنى ثقة من -
 الثالثة/ع » و في جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره) : « عبادة بن
 رفاعه بن رافع بن خديج الانصارى من أصحاب على (ع) » و من المحتمل أن يكون المراد
 بعبادة هذا هو عبادة بن ربيع الاسدى الذى عدّه الشيخ (ره) أيضاً فى رجاله من أصحاب على
 و الحسن عليهما السلام و البرقى (ره) من خواصه (ع) ففي ميزان الاعتدال و لسان
 الميزان : « عبادة بن ربيع عن على ، وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة له عن
 على : أنا قسيم النار ؛ (الى آخر ما قاله) » .

٢ - فليعلم أن المفيد و ابن الشيخ - رحمهما الله تعالى فى أماليهما و كذا

ابن شعبة فى التحف قد أدرجوا هذا الكتاب فى طى كتاب مفصل مبسوط جداً يأتى عن
 قريب مقطوعاً بتقديم و تأخير و اختلاف يسير فى اللفاظ غير مضر بالمعنى .

٣ - فليعلم أن المجلسى (ره) نقل فى جميع مواضع الضمائر المفردة ضمائر

الجمع على أن يكون الخطاب لمحمد بن أبي بكر و أهل مصر ؛ فتفطن .

٤ - فى البحار : « فيما » .

٥ - فى البحار فقط .

رجع من تبوك : لقد كان بالمدينة أقوام^١ ماسرتم من مسير ولاهبطتم من وادٍ إلا كانوا معكم ، ما حبسهم إلا المرض يقول : كانت لهم نية .

ثم أعلم يا محمد أنى وليتك أعظم أجنادى^٢ في نفسى^٣ أهل مصر ، واذ وليتك ما وليتك من أمر الناس^٤ فأنت محقوق^٥ أن تخاف فيه على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار ، فان استطعت أن لا تسخط فيها ربك لرضى أحد من خلقه فافعل ؛ فان في الله خلفاً من غيره وليس في شيء غيره خلف منه ، فاشتد على الظالم ، ولن لأهل الخير وقر بهم اليك واجعلهم بطانتك واخوانك [والسلام] .

عن الحارث [بن كعب^٦] عن أبيه قال : بعث علي^٧ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - محمد بن أبي بكر أميراً على مصر فكتب الى علي^٧ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يسأله عن رجل مسلم فجر بامرأة نصرانية ، وعن زنادقة فيهم من يعبد الشمس والقمر ، وفيهم^٨ من يعبد غير ذلك ، وفيهم مرتد

١ - فى البحار : « ان فى المدينة لاقواماً » .

٢ - قال المجلسى (ره) : « قوله (ع) : أعظم أجنادى أى عسكري و أعوانى أو أقاليمى وبلدانى ، قال ابن أبى الحديد : يقال للاقاليم والاطراف أجناد قال الجوهرى : الجند الأعوان و الانصار ، و الشام خمسة أجناد : دمشق ، و حمص ، و قسرين ، و اردن ، و فلسطين ؛ يقال لكل مدينة منها جند ، و الظاهر هو الاول لقوله (ع) : أهل مصر » .

٣ - غير موجود فى الاصل و موجود فى النهج و التحف و المجالسين المشار اليهما فى الاثر .

٤ - فى الاصل : « من أمر الله » .

٥ - فى البحار : « فانك » .

٦ - فى مجالس المفيد و أمالى ابن الشيخ : « حقيق » و كلاهما بمعنى قال الجوهرى : « قال الكسائى : يقال : حق لك أن تفعل كذا ، و حققت أن تفعل كذا بمعنى ، و حق له أن يفعل كذا ، و هو حقيق به و محقوق به أى خليق له و الجمع أحقاء و محقوقون » .

٧ - كلمتا « ابن كعب » فى البحار و المستدرک فقط ، و قد تقدم ترجمتهما [أعنى

الحارث و أباه] فى ص ٢٢٣ .

٨ - فى الاصل و الوسائل : « منهم » فالتصحيح بقرينة السياق .

عن الإسلام، وكتب يسأله من مكاتب مات وترك مالا وولداً .

فكتب اليه على - عليه السلام - :

أن أقم الحدّ فيهم على المسلم الذي فجر بالنصرانية ، وادفع النصرانية الى النصارى يقضون فيها ماشاؤوا ، وأمره في الزنادقة أن يقتل من كان يدعى الاسلام ويترك سائرهم يعبدون ماشاؤوا ، وأمره في المكاتب ان كان ترك وفاء ملكابته فهو غريم يبد مواليه يستوفون مابقي من مكابته ، وما بقي فلولده ^٢ .
عن عبدالله بن الحسن عن عباية قال ^٣ :

١ - في الوسائل : « يبدأ » .

٢ - نقله صاحب الوسائل (ره) في كتاب الحدود والتعزيرات في باب حكم المسلم اذا فجر بالنصرانية (ج ٣؛ ص ٤٣٦؛ س ٣١) . ونقل المجلسي (ره) الجزء الاخير في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب المكاتب و أحكامها (ص ١٤١؛ س ٨) و نقل المحدث النورى (ره) أيضاً هذا الجزء في المستدرک في باب أن المكاتب المطلق اذا تحرر منه شيء تحرر من أولاده بقدره (ج ٣ ؛ ص ٤٦ ؛ س ٧) . و أما الحديث بتمامه فلم ينقل في البحار ؛ نعم قال المجلسي (ره) في باب الزنا باليهودية والنصرانية و المجوسية « كتاب الغارات » و وضع ياضاً بعده حتى ينقل الحديث هناك فلم يمهله الاجل حتى يذكره في موره « انظر الاجزاء الساقطة من البحار المطبوع المستدرکة المطبوعة باهتمام العالم الجليل الفقيه الحاج ميرزا محمد العسكري الطهراني - رفع الله درجته - ص ١٤ من أبواب المعاصي و الكبائر و حدودها » .

٣ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٦ ؛ س ١٥) : « قال ابراهيم : حدثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهيم عن عبدالله بن الحسن بن الحسن قال : كتب على ابني محمد بن أبي بكر و أهل مصر أما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله و العمل بما أنتم عنه مشولون (الكتاب) » و قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٤٥؛ س ٢٣) بعد نقله هذا السند عن شرح النهج

كتب على^١ - علي^٢ - الى^٣ وأهل مصر :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فى صدر حديث ذكره فيه : « و بهذا الاسناد قال : كتب على - صلوات الله عليه - الى محمد و أهل مصر : أما بعد فانى اوصيكم بتقوى الله و العمل بما أنتم عنه مسؤولون (الكتاب الى آخره) » وقال أيضاً فى ذلك المجلد فى باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٤٥٦ - ٤٥٧) :

« ف - (يريد به تحف العقول) كتب أمير المؤمنين (ع) الى أهل مصر بعد تسيير محمد بن أبى بكر ما هذا مختصره : من عبدالله أمير المؤمنين الى محمد بن أبى بكر و أهل مصر : سلام عليكم (فذكر ملخص كتاب آخر مع ملخص ذلك الكتاب و قال فى آخره) :

أقول : سبأتى مع شرحه ان شاء الله باسناد آخر فى باب مواظبه - صلوات الله عليه - بتغيير و زيادة و قدم برواية ابن أبى الحديد أيضاً « وقال (ره) فى المجلد السابع عشر من البحار فى باب مواظ أمير المؤمنين عليه السلام و خطبه و حكمه (ص ١٠١ ؛ س ١٩) :

« جاما - عن المفيد ، عن على بن محمد بن حبيش الكاتب ، عن الحسن بن على الزعفرانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن عبدالله بن محمد بن عثمان عن على بن محمد بن أبى سعيد عن فضيل بن جعد عن أبى اسحاق الهمدانى قال : لما ولى أمير المؤمنين (ع) محمد بن أبى بكر مصر و أعمالها كتب له كتاباً و أمره أن يقرأه على أهل مصر و ليعمل بما وصاه به فيه ، وكان الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله أمير المؤمنين على بن أبى طالب الى أهل مصر و محمد بن أبى بكر سلام عليكم فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد فانى اوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسئولون (الكتاب) » و قال (ره) فى آخره (ص ١٠٣ ؛ س ٣٠) : « بشا - أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالرى سنة عشرة و خمسمائة عن شيخ الطائفة مثله الى قوله : فأنتم أتقى لله عز و جل منه و أنصح لولى الامر ثم قال : و الخير بكماله أوردته فى كتاب الزهد و التقوى » .

أقول : يريد بكلمة « جا » مجالس المفيد و الحديث المذكور فيه فى المجلس الحادى و الثلاثين (ص ١٥١ - ١٥٧ من طبعة النجف سنة ١٣٥١ هـ ق) و بكلمة « ما » أمالى ابن الشيخ و الحديث المذكور فيه فى آخر الجزء الاول (ص ١٦ - ٢٠ من طبعة ايران سنة ١٣١٣ ، و ص ٢٤ - ٣٠ من طبعة النجف سنة ١٣٨٤ هـ ق) و يريد بقوله « بشا » كتاب بشارة المصطفى لآبى جعفر محمد بن أبى القاسم محمد بن على الطبرى أعلى الله درجته

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله والعمل بما أتم عنه مسئولون فأتم به رهن^١
وأتم اليه صائرون ، فإن الله عز وجل يقول : كل نفس بما كسبت رهينة^٢ ، وقال :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و الحديث المذكور فيه في (ص ٥٢ - ٥٤ من النسخة المطبوعة بالنجف سنة ١٣٤٩) .
أقول : قال الشريف الرضي (ره) في نهج البلاغة في باب المختار من
كتبه - عليه السلام - (انظر ج ٣ شرح النهج لابن أبي الحديد (ص ٤٣٩ - ٤٤٢) :
« و من عهد له (ع) الى محمد بن أبي بكر - رضى الله عنه - حين قلده مصر »
و مراد السيد (ره) من العهد هذا الكتاب فما فيه من المختار مختار منه و نقله المجلسي (ره)
عن النهج في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٤٥٥) وليعلم أيضاً أن السيد
الجليل المتبحر السيد هاشم البحراني قدس الله تربيته نقل الحديث في كتابه
معالم الزلفي و نص عبارته فيه في الباب الرابع والعشرين من الجملة الثانية
هكذا (انظر ص ٧٣-٧٥) : « فيما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر في الموت
و القبر و يوم القيامة - أمالي الشيخ الطوسي باسناده عن أبي اسحاق الهمداني قال :
لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب محمد بن أبي بكر مصر و أعمالها و أمره » (الى آخر ما نقلناه عنه
قبيل ذلك في هذه الحواشي فنقل الحديث الى هذه العبارة) « و قام بين أيديهم الغلمان بصحاف
من الذهب فيها الفاكهة و الریحان » .

ثم لا يخفى عليك أن الحديث وارد في الكتب المشار اليها بمعنى واحد و عبارات
مختلفة في بعض الموارد لكن بحيث لا يضر بالمعنى فمن ثم لانشير الى جميع موارد اختلاف
اللفظ لئلا يطول الكتاب و لئلا نمل القارئ بذلك الاطباب مضافاً الى أن المأخذ الاصلی
للحديث و المصدر القديم له هو نقل الثقفی و كتاب الغارات فاذا كان الكتاب بين
يدى القارئین فليس كثير حاجة الى مراجعة سائر الكتب .

ثم ان هذا العهد لصدوره عن معدن العلم و مهبط الوحي و عيبة المعرفة و خزانة الفضل
جامع لما يهدى الى سعادة الدارين و أظن أنه مذكور في غير ما أشرنا اليه من المصادر
المهمة و المآخذ المعتبرة ؛ فتبصر .

١ - في الاصل : « و أنتم » .

٢ - آية ٣٨ سورة المدثر .

ويحذر ركب الله نفسه والى الله المصير^١ ، وقال : فوردك لنسألتهم أجمعين عما كانوا يعملون^٢ فاعلموا عباد الله أن الله سائلكم عن الصغير من أعمالكم والكبير فان يعذب فنحن أظلم^٣ ؛ وان يعف^٤ فهو أرحم الراحمين ، واعلموا أن أقرب ما يكون العبد الى الرحمة والمغفرة حين يعمل بطاعة الله ومناصحته في التوبة ؛ فعليكم بتقوى الله عز وجل فانها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها ، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها ؛ خير الدنيا وخير الآخرة ، يقول الله : وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير^٥ ولنعم دار المتقين^٦ .

١ - ذيل آية ٢٨ سورة آل عمران .

٢ - آية ٩٢ سورة الحجر .

٣ - فى النهج : « يسائلكم » فهو من « ساءل » بمعنى « سأل » كما صرح به اللغويون .

٤ - فى شرح النهج و ثامن البحار : « فنحن الظالمون » و عبارة النهج فى الفقرتين :

« فان يعذب فأنتم أظلم ، وان يعف فهو أكرم » و عبارة الاصل و سائر الكتب كما فى المتن

و أظن أن لفظة « الراحمين » من زيادات الكاتبين و الرواة و الصحيح هكذا : « فان يعذب

فأنتم أظلم ، وان يعف فهو أرحم » كما نقله هكذا السيد هاشم البحرانى (ره) فى

معالم الزلفى (انظر ص ٧٤ منه) و قال المجلسى (ره) فى توضيح عبارة النهج

و توجيه لفظة « أظلم » مانصه (ص ٦٥٦ من ثامن البحار) : « قوله (ع) : فأنتم أظلم أى

من أن لا تعذبوا ، أو لا تستحقوا العقاب ، و ان يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب

منه العفو ، أو المعنى أنه سبحانه ان عذب فظلمكم أكثر من عذابه ولا يعاقبكم بمقدار الذنب ،

و ان يعف فكرمه أكثر من ذلك العفو و يقدر على أكثر منه وربما يفعل أعظم منه . و قال

ابن أبى الحديد : أى أنتم الظالمون كقوله تعالى : و هو أهدون عليه و كقولهم : الله أكبر .

و قال ابن ميثم : و يحتمل ان يكون قد سمي ما يجازيهم من العذاب ظلماً مجازاً لمشايعته

الظلم فى الصورة كما فى قوله تعالى : فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، فصدق إذا اسم -

التفضيل لابتدائهم بالمعصية (انتهى) .

٥ - فى شرح النهج و ثامن البحار : « و ان يعفو و يرحم » .

٦ - آية ٣٠ سورة النحل .

اعلموا عباد الله أن المؤمن يعمل ثلاثاً أما لخير الدنيا فإن الله يشبه بعمله في الدنيا؛ قال الله سبحانه: وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين^١، [فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهمل^٢ فيهما، وقد^٣] قال^٤: يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب^٥ فما أعطاهم [الله^٦] في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة^٧؛ فالحسنى هي الجنة، والزيادة هي الدنيا، وأما لخير الآخرة فإن الله يكفر عنه بكل حسنة سيئة^٨؛ يقول: ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين^٩ حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم وأعطوا بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف؛ فهو الذى يقول: جزاء من ربك عطاء حساباً^{١٠} ويقول عز وجل: أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون^{١١} فارغبوا فيه واعملوا به وتحاضوا عليه .
واعلموا عباد الله أن [المؤمنين^{١٢}] المتقين ذهبوا^{١٣} بما جل الخير وآجله، شاركوا

١ - قوله (ع) من «اعلموا» هذه إلى «اعلموا» الآية غير مذكورة في التحف

وشرح النهج .

٢ - ذيل آية ٢٧ سورة العنكبوت .

٣ - ما بين المقعوقتين غير موجود في الاصل .

٤ - فى البحار : « قال الله تعالى » .

٥ - آية ١٠ سورة الزمر .

٦ - لفظ الجلالة لم تذكر فى الاصل .

٧ - صدر آية ٢٦ سورة يونس .

٨ - ذيل آية ١١٤ سورة هود .

٩ - آية ٣٦ سورة النبأ .

١٠ - ذيل آية ٣٧ سورة سبأ ؛ فليعلم أن الخصلة الثالثة المشار إليها فى صدر العبارة

بقوله (ع) : « يعمل ثلاث » غير موجودة فى الاصل وسائر موارد نقل الحديث ؛ فتفتن .

١١ - فى البحار و شرح النهج فقط .

١٢ - أيضاً فيهما : « قد ذهبوا » .

أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم يقول الله عز وجل : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك فصل الآيات لقوم يعلمون^١، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل^٢ ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم؛ أكلوا من أفضل ما يأكلون، وشربوا من أفضل ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا بأفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا؛ مع أنهم غداً من جيران الله عز وجل يتمنون عليه؛ فيعطيهم ما يتمنون، لا يرد لهم دعوة ولا ينقص لهم [نصيب من] لذة؛ فإلى هذا يشترك من كان له عقل، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

واعلموا عباد الله أنكم إن اتقيتم ربكم وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد^٣، وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر، وجاهدتم بأفضل الجهاد^٤، وإن كان غيركم أطول صلوة منكم وأكثر صياماً :

١ - آية ٣٢ سورة الاعراف .

٢ - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في وجه أفضلية فعلهم مانصه (ص ٦٥٦) : « وقال ابن ميثم : وإنما كان ما فعلوا أفضل ؛ لانهم استعملوا على الوجه الذي ينبغي لهم وامروا باستعمالها عليه ، وظاهر أن ذلك أفضل الوجوه وهو الاخذ من لذات الدنيا المباحة لهم بقدر ضرورتهم وحاجتهم ، بل نقول : ان لذتهم بما استعملوا منها أتم وأكمل وذلك أن كل ما استعملوه من مأكول ومشروب ومنكوح ومركوب إنما كان عند الحاجة والضرورة ، وكلما كانت الحاجة الى الملتذ أتم كانت اللذة أقوى وأعظم .

أقول : و يحتمل ان تكون الافضية باعتبار أن المتقين لما كان مصروفهم من الحلال لا يخافون عليه عقاباً ، وغيرهم لما كان ما ينتفعون به حراماً أو مخلوطاً به يخشون العقوبة عليه ؛ وهذا مما يكدر عيشهم » .

٣ - في شرح النهج و ثامن البحار : « أما في هذا ما يشترك اليه » وفي مجالس- المفيد و أمالى ابن الشيخ : « قالى هذا يا عباد الله يشترك اليه » .

٤ - فى التحف : « بأفضل عبادته » .

٥ - فى التحف و المجالس : « واجتهدتم بأفضل الاجتهاد » .

اذكتم أنقى لله وأنصح لأولياء الأمر من آل محمد وأخشع^١.

واحذر واعباد الله الموت وتزوله وخذوا له عدته فإنه يدخل بأمرٍ عظيم؛ خير لا يكون معه شرٌّ أبداً، وشرٌّ لا يكون معه خيرٌ أبداً، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها؟! ومن أقرب إلى النار من عاملها؟!^٢ أنه ليس أحدٌ من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أي المنزلة يصير^٣! إلى الجنة أو إلى النار؟ أعدو! هو الله أم هو وليُّه؟ فإن كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورأى ما أعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدواً لله فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها ونظر إلى ما أعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون ييقين^٤ قال الله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلامٌ عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون^٥ ويقول: الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم فآلقوا السلم ما كنا نعمل من سوءٍ بلى إن الله عليمٌ بما كنتم تعملون* فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبس مثوى المتكبرين^٦.

١ - فى بشاره المصطفى: « أنقى لله عزوجل منه وأنصح لاولى الامر » قلت: الى هنا نقل الطبرى (ره) العهد فى بشاره المصطفى ثم قال: (ص ٥٤ من طبعة النجف سنة ١٣٦٩) : « قال محمد بن أبى القاسم [يعنى نفسه]: الحديث طويل لكنى أخذته الى ههنا لان غرضى كان فى هذه الالفاظ الاخيرة فانها بشاره حسنة لمن خاف واتقى؛ وتولى أهل المصطفى، والخبر بكماله أوردته فى كتاب الزهد و التقوى » .

٢ - فى التحف: « اذ كنتم أنتم أو فى لله وأنصح لاولياء الله ومن هو ولى الامر من آل رسول الله (ص) » .

٣ - فى الاصل: « من أهلها » فقال المجلسى (ره): « عامل الجنة من يعمل الاعمال المؤدية اليها، وكذا عامل النار » .

٤ - فى مجالس المفيد: « الى أى المنزلتين يصل » .

٥ - فى الاصل: « لا وليائه » .

٦ - فى الاصل: « ما أعد الله فيها لاهلها » .

٧ - فى مجالس المفيد: « اليقين » .

٨ - آية ٣٢ سورة النحل .

٩ - آية ٢٨ و ٢٩ سورة النحل .

واعلموا عباد الله أن الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه وأعدوا له عدته فانكم طرداء الموت وجدوا للثواب^١، ان أقمتم له أخذكم، وان هربتم منه أدركم، فهو ألزم لكم من ظلكم، معقود بنواصيكم^٢، والدنيا تطوى من خلفكم^٣، فأكثرُوا ذكر الموت عندما تنازعكم^٤ إليه أنفسكم من الشهوات؛ فإنه كفى بالموت واعظاً، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول: أكثرُوا

١ - قال المجلسي (ره): «الطرداء بضم الطاء وفتح الراء جمع طريد أى يطردكم عن أوطانكم و يخرجكم منها وقال فى النهاية: «فيه: كنت اطارد حية أى اخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد» وقال ابن أبى الحديد: «قوله: طرداء الموت جمع طريد أى يطردكم عن أوطانكم و يخرجكم منها لا بد من ذلك؛ ان أقمتم أخذكم، وان هربتم أدركم وقال الرواندى: طرداء ههنا جمع طريدة و هى ما طردت من الصيد او الوسيقة و ليس بصحيح لان فعيلة بالتأنيث لا تجمع على فعلاء و قال النحويون: ان قوله تعالى: و يجعلكم خلفاء الارض؛ جاء على خليف لا على خليفة، وأنشدوا لاوس بن حجر بيتاً استعملهما جميعاً فيه و هو:

ان من القوم موجوداً خليفته
و ما خليف أبى ليلى بموجود» .

٢ - هذه الفقرة موجودة بهذه الصورة هنا فى الاصل فقط .
٣ - قال المجلسي (ره): «معقود بنواصيكم أى ملازم لكم» وزاد عليه ابن أبى- الحديد: «كالشئ المعقود بناصية الانسان أين ذهب ذهب معه، و قال الرواندى أى غالب عليكم قال تعالى: فيؤخذ بالنواصي والاقدام، فان الانسان اذا اخذ بناصيته لا يمكنه الخلاص؛ و ليس بصحيح لانه لم يقل: آخذ بنواصيكم» .

٤ - قال ابن أبى الحديد: «قوله (ع): و الدنيا تطوى من خلفكم؛ من كلام بعض الحكماء: الموت و الناس كسطور فى صحيفة يقرؤها قارىء و يطوى ما يقرأ، فكلمنا ظهر سطر خفى سطر» .

٥ - فى الاصل: «نازعتكم» قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين: «نازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه» و فى الصحاح: «نزع الى أهله ينزع نزاعاً أى اشتاق، و يعبر نازع و ناقة نازع اذا حنت الى أوطانها» .

ذكر الموت فإنه هادم اللذات^١ حائل^٢ بينكم وبين الشهوات^٣ . واعلموا عباد الله أن ما بعد الموت أشد من الموت لمن لم يفر الله له ويرحمه، واحذروا القبر وضيمته وضيقه وظلمته وغر بته، فإن القبر يتكلم كل يوم ويقول: أنابت التراب، وأنابت الغربة، وأنا بيت الدود والهوام، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، إن المسلم إذا دفن قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً^٤ قد كنت ممن أحب أن يمشى^٥ على ظهري فإذ وليتك فستعلم كيف صنعى^٦ بك، فيتسع له مد البصر^٧، وإذا دفن الكافر قالت له الأرض: لا مرحباً ولا أهلاً، قد كنت ممن أبغض أن يمشى^٨ على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنعى^٩ بك؛ فتتضم^{١٠} عليه حتى تلتقى أضالعه، واعلموا أن المعيشة الضنك التي قال الله تعالى: فإن له معيشة ضنكاً^{١١} هي عذاب القبر، وأنه ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً^{١٢} تنهش لحمه حتى^{١٣} يبعث؛ لو أن تنيناً منها نفخ في الأرض ما أنبتت ريعها^{١٤} أبداً.

- ١ - نظير قوله الآخر في نهج البلاغة: «فإن الموت هادم لذاتكم، ومنغص شهواتكم».
- ٢ - قوله (ع): «هادم» المعروف أن الكلمة بالدال المهملة ويمكن أن تقرأ بالذال المعجمة كما قيل من قولهم «هذمه أى قطعه بسرعة أو أكله بسرعة» ولا يخفى لطفه.
- ٣ - فى المجالسين: «ان العبد المؤمن».
- ٤ - فى غالب الكتب المشار إليها: «تمشى».
- ٥ - فى الاصل: «وستعلم ان وليتك كيف صنعى بك».
- ٦ - فى غير الاصل: «مد بصره».
- ٧ - فى البحار وشرح النهج و أمالى ابن الشيخ: «أن تمشى».
- ٨ - فى الامالى للمفيد: «صنعى».
- ٩ - فى الامالى للمفيد: «فتتضمه».
- ١٠ - من آية ١٢٤ سورة طه.
- ١١ - فى شرح النهج: «حيات عظام» وفى البحار: «حيات تسعة و تسعين عظام».
- ١٢ - فى أمالى المفيد: «فينهش لحمه ويكسرن عظمه ويرددن عليه كذلك الى يوم».
- ١٣ - فى شرح النهج: «ما أنبتت الزرع» وفى البحار: «ما أنبتت الزرع ريعها».

واعلموا عباد الله أن أنفسكم وأجسادكم الرقيقة الناعمة التي يكفيها السير من العقاب ضعيفة عن هذا؛ فان استطعتم أن ترحموا أنفسكم وأجسادكم مما لاطاقة لكم به ولاصبر لكم عليه فتعملوا بما أحب الله سبحانه وتتركوا ماكره^١؛ فافعلوا، ولا حول ولا قوة إلا بالله^٢.

١ - فى الامالى : « الناعمة الرقيقة » .

٢ - فى الامالى : « أن تجزعوا لاجسادكم و أنفسكم » .

٣ - فى الامالى من قوله : « فتعملوا » الى هنا غير موجود .

٤ - فى الامالى : « فاعملوا بما أحب الله و اتركوا ما كره الله » . فليعلم أن

المجلى (ره) قال فى ثالث البحار فى باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله (ص ١٥٢ - ١٥٣) « ما - [أى أمالى ابن الشيخ] فيما كتب أمير المؤمنين (ع) لمحمد بن أبى بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له (فساق الحديث الى قوله : و اتركوا ما كره الله ثم قال) بيان - قوله - صلوات الله عليه - : « تسعة و تسعين تيننا » قال الشيخ البهائى - رحمه الله - قال بعض أصحاب الحال : ولاينبغى أن يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات بقدر عددا لصفات المذمومة من الكبر و الرياء و الحسد و الحقد و سائر الاخلاق و الملكات الردية فانها تشعب و تتنوع أنواعاً كثيرة و هى بعينها تغلب حيات فى تلك النشأة (انتهى كلامه) .

و لبعض أصحاب الحديث فى نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهرى اقناعى محصله أنه : قدورد فى الحديث : ان لله تسعة و تسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، و معنى احصائها الأذعان باتصافه عزوجل بكل منها ، و روى الصادق عن النبى - صلى الله عليه وآله - أنه قال : ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن و الانس و البهائم و آخر تسعة و تسعين رحمة يرحم بها عباده ، فتبين من الحديث الاول أنه سبحانه بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء التسعة و التسعين ، و من الحديث الثانى أن لهم عنده فى النشأة الاخروية تسعة و تسعين رحمة ، و حيث ان الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الاسماء جعل له فى مقابل كل اسم رحمة تينناً ينهشه فى قبره ؛ هذا حاصل كلامه و هو كما ترى .

واعلموا عباد الله أن ما بعد القبر أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير و يسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما أرضعت^١، واحذروا يوماً عبوساً قمطريراً^٢ يوماً كان شره مستطيراً^٣ أما إن شر ذلك اليوم وفرعه استطارحتى فرعت منه الملائكة الذين ليست لهم ذنوب^٤، والسبع الشداد، والجبال الاوتاد، والارضون المهاده، وانشقت السماء فهى يومئذ واهية وتغيرت فكانت وردة كالدّهان^٥ وكانت الجبال سراياً^٦ بعدما كانت صمّاً صلاباً يقول الله سبحانه: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فكيف بمن يعصيه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله ويرحم .

واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشد وأدهى على من لم يغفر الله له من ذلك اليوم، [فانه يقضى و يصير الى غيره؛ الى] نارٍ فعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد وشرابها صديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها، دارٌ ليست لله سبحانه فيها رحمة ولا يسمع فيها دعوة .

١ - فى الاصل « يوماً » .

٢ - فى الاصل : « و تذهل فيه المرضع » ؛ مأخوذ من قول الله تعالى فى أول سورة الحج : « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » .

٣ - ذيل آية ١٠ سورة الدهر .

٤ - ذيل آية ٧ سورة الدهر .

٥ - آية ١٦ سورة الحاقة .

٦ - فى الاصل : « بعثرت » .

٧ - ذيل آية ٣٧ سورة الرحمن و صدرها : « فاذا انشقت السماء » .

٨ - قال الله تعالى : « و سيرت الجبال فكانت سراباً (آية ٢٠ سورة النبأ) » .

٩ - صدر آية ٦٨ سورة الزمر .

١٠ - فى سرد الفقرات فى الكتب المذكور فيها الحديث تقديم و تأخير .

واعلموا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء^١ لا تعجز عن العباد وجنة عرضها كعرض السماوات والارض أعدت للمتقين^٢ خير لا يكون معه شر أبداً، وشهوة لا تنفذ أبداً، ولذّة لا تنفى أبداً، ومجمع لا يتفرق أبداً، قوم قد جاوروا الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف^٣ من ذهب فيها الفاكهة والريحان^٤ فقال رجل: يا رسول الله ﷺ انى أحب الخيل في الجنة خيل؟ - قال: نعم والذي نفسى بيده ان فيها خيلاً من ياقوت أحمر عليها يركبون فتدفع بهم^٥ خلال ورق الجنة. قال رجل: يا رسول الله ﷺ انى يعجبني الصوت الحسن؛ أنى الجنة الصوت الحسن؟ - قال: نعم؛ والذي نفسى بيده ان الله ليأمر لمن أحب ذلك منهم بشجر يسمعه صوتاً بالتسبيح ما سمعت الاذان بأحسن منه قط.

- ١ - قال الله تعالى: « و رحمتى وسعت كل شيء » (من آية ١٥٦ سورة الاعراف).
- ٢ - قال الله تعالى فى سورة آل عمران: « و سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات و الارض » (من آية ١٣٣) و فى سورة الحديد: « سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء و الارض » (من آية ٢١).
- ٣ - قال الله تعالى: « يطاف عليهم بصحاف من ذهب » (من آية ٧١ سورة الزخرف).
- ٤ - قال الله تعالى فى سورة الرحمن: « فيها فاكهة و النخل ذات الاكمام و هو الحب ذو العصف و الريحان ».

ثم لا يخفى أن السيد البحرانى (ره) قد نقل الحديث الى هنا من أمالى الشيخ فى معالم الزلفى لكن المفيد و ابن الشيخ لم ينقلا الفقرات الآتية أعنى من قوله (ع): « فقال رجل » الى قوله: « فى الصلوة و الوضوء انظر يا محمد » و سبقهما الى مثل ذلك ابن شعبة فى التحف ثم ان ابن ابى الحديد أيضاً أسقط الفقرات الى قوله « على ما يشتهى » و لذا قال مصحح البحار فى هامشه ما نصه: « من قوله (ع): « فقال رجل » الى قوله (ع): « على ما أشتهى » لم يكن فى كتاب ابن أبى الحديد و لعله أسقطه لما فيه من التشويش و عدم الانبساط منه (ره) » و يستفاد من العبارة أنها من المجلسى (ره).

- ٥ - قال ابن الاثير فى النهاية: « فى الحديث: ان فى الجنة لنجائب تدف بركبائها أى تسير بهم سيراً لينا ».

قال رجل: يا رسول الله ﷺ: انى أحب الابل - أفي الجنة ابل؟ قال: نعم؛ والذي نفسى بيده ان فيها نجائب من ياقوتٍ أحمر عليها رجال الذهب قد ألحفت بنمارق الديباج يركبون فتزف^١ بهم خلال ورق الجنة، وان فيها صور رجال ونساء يركبون مراكب أهل الجنة فاذا أعجب أحدهم الصورة قال: اجعل صورتي مثل هذه الصورة؛ فيجعل صورته عليها، واذا أعجبت صورة المرأة قال: رب اجعل صورة فلانة زوجته مثل هذه الصورة؛ فيرجع وقد صارت صورة زوجته على ما اشتهى^٢. وان أهل الجنة يزورون الجبار كل جمعة فيكون أقربهم منه على منابر من نور، [والذين يلونهم على منابر من ياقوت^٣] والذين يلونهم على منابر من زبرجد، والذين يلونهم على منابر من مسك^٤، فينأونهم كذلك ينظرون الى نور الله جل جلاله وينظر الله في وجوههم اذا قبلت سحابة تغشاهم فتمطر عليهم من التعمية واللدزة والسرور والبهجة ما لا يعلمه إلا الله سبحانه.

ثم قال: بلى^٥ ان مع هذا ما هو أفضل منه رضوان الله الأكبر فلو أننا لم يخوفنا إلا ببعض ما خوفاً لكننا محقوقين أن يشتد خوفنا مما لا طاقة لنا به ولا صبر لنا عليه، وأن يشتد شوقنا الى ما لاغنى لنا عنه ولا بد لنا منه، فان استطعتم عباد الله أن يشتد خوفكم من ربكم ويحسن به ظنكم فافعلوا؛ فان العبد انما تكون طاعته

١ - فى الاصل: «تترف» (بالراء المهملة) وقراءته بالدال أيضاً مناسب كما مر قيل ذلك واما المتن من قولهم زف اذا أسرع قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين: «قوله تعالى: «وأقبلوا اليه يزفون اى يسرعون يقال: جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو أول عدوها وآخر مشيها».

٢ - ما أشرنا اليه من السقط و النقصان الواقع فى شرح النهج بالنسبة الى الحديث كان الى هنا.

٣ - ما بين المعقوفين فى البحار فقط.

٤ - فى الاصل: «من صبك».

٥ - فى الاصل فقط.

على قدر خوفه، ان أحسن الناس طاعةً لله أشدّهم له خوفاً^١.

فى الصلوة والوضوء

انظر يا محمد صلواتك كيف تصليها فانّما أنت امامٌ ينبغى لك أن تتمّها [وأن تحفظها بالأركان ولا تخفّفها] وأن تصليها لوقتها فانّه ليس من امامٍ يصلى بقومٍ فيكون في صلوتهم^٢ نقص^٣ إلا كان إثم ذلك عليه ولا ينقص ذلك من صلوتهم شيئاً^٤. ثمّ الوضوء فانّه من تمام الصلوة؛ اغسل كفيك ثلاث مرّات، وتمضمض ثلاث مرّات، واستنشق ثلاث مرّات، واغسل وجهك ثلاث مرّات، ثمّ يدك اليمنى ثلاث

١ - قال المجلسى فى شرح الفقرة وهى بعبارة النهج هكذا: « وان أحسن - الناس ظناً بالله أشدّهم خوفاً لله » مانصه: « قوله (ع): و ان أحسن الناس ظناً؛ التلازم بينهما لكونهما لازمين للمعرفة فكلما صارت المعرفة أكمل والعلم بجلالته سبحانه أتم كان حسن الظن والخوف أبلغ ».

٢ - فى حاشية الاصل: « فى نسخة: فى صلوته و صلوتهم » وهو هكذا فى شرح - النهج والبحار.

٣ - فى التحف: « تفصير » و فى الامالى و المجالس: « نقصان ».

٤ - فى المجالسين: « و تممها و تحفظ فيها يكن لك مثل اجورهم ».

٥ - نقله المحدث النورى (ره) فى كتاب الطهارة من المستدرک فى باب كيفية الوضوء (ج ١؛ ص ٤٤) قائلاً بعده:

« قلت: و رواه الشيخ المفيد فى أماليه عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب عن الحسن بن على الزعفرانى عن أبى اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفى عن عبدالله بن محمد بن عثمان عن على بن محمد بن أبى سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبى اسحاق الهمدانى عن أمير المؤمنين - عليه السلام - مثله الآن فيه وفى أمالى ابن الشيخ « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

مرّاتٍ الى المرفق ، ثمّ يدك الشمال ثلاث مرّاتٍ الى المرفق ، ثمّ امسح رأسك ، ثمّ اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرّاتٍ ، ثمّ اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّاتٍ ؛ فأتى رأيت النبيّ - ﷺ - هكذا كان يتوضأ . قال النبيّ ﷺ : الوضوء نصف الايمان . انظر صلوّة الظهر فصلها لوقتها ، لاتعجل بها عن الوقت لفراغ ، ولاتؤخرها

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

كما في الاصل « ثم امسح رأسك ورجلك » فظهر أن ما في الغارات من تصحيف العامة فانهم ينقلون عنه .

قال المجلسي (ره) في كتاب الطهارة من المجلد الثامن عشر من البحار في باب وجوب الوضوء وكيفيته وأحكامه (ص ٦٣ ؛ س ٢٢) : « مجالس أبي علي بن الشيخ عن الشيخ عن المفيد عن علي بن محمد بن حبيش عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبدالله بن محمد بن عثمان عن علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبي اسحاق الهمداني قال : فيما كتب أمير المؤمنين (ع) لمحمد بن أبي بكر : وانظر الى الوضوء فانه من تمام الصلوة ؛ تمضمض ثلاث مرات ، واستنشق ثلاثاً و اغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجلك فأتى رأيت رسول الله (ص) يصنع ذلك ، واعلم أن الوضوء نصف الايمان ؛ مجالس المفيد عن ابن حبيش مثله . بيان - استحباب تليث المضمضة و الاستنشاق مشهور بين المتأخرين و اعترف بعضهم بانه لا شاهد له ؛ و هذا الخبر يدل عليه . »

و قال أيضاً في الكتاب المذكور في باب سنن الوضوء و آدابه من غسل اليد و المضمضة و الاستنشاق (ص ٨٠ ؛ س ٥) : « مجالس ابن الشيخ بالسند المتقدم فيما كتب أمير المؤمنين (ع) الى محمد بن أبي بكر : وانظر الى الوضوء (وقال بعد تمام الحديث) بيان - قد مر أن هذا سند تليث المضمضة و الاستنشاق لكن رأيت في كتاب الغارات هذا الخبر و فيه تليث غسل سائر الاعضاء أيضاً وهذا مما يضعف الاحتجاج [به] . »

١ - كذا في الاصل والمستدرک لكن في سائر الكتب : « واعلم أن » وفي بعضها : « فان » .
٢ - قال المجلسي (ره) في المجلد الثامن عشر من البحار في كتاب الصلوة و هو يشرح عبارة حديث و هي : « فمن صلاهن لوقتهن » (ص ٥٠) : « توضيح - لوقتهن قال الشيخ البهائي - قدس سره - : اللام اما بمعنى «في» كما قالوه في قوله تعالى : ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ، أو بمعنى «بعد» كما قالوه في قولهم : كتب الكتاب لخمس خلون من شهر كذا » .

عن الوقت لشغل ؛ فان رجلاً جاء الى رسول الله - ﷺ - فسأله عن وقت الصلوة ، فقال ﷺ : أتانى جبرئيل فأرانى وقت الصلوة ؛ فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم صلى العصر وهى بيضاء نقيّة ، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى الصبح فأغلس به والنجوم مشتبكة^٢ ، كان النبى - ﷺ - كذا يصلى قبلك ، فان استطعت ولا قوة الا بالله أن تلتزم السنّة المعروفة وتسلك الطريق الواضح الذى أخذوا ؛ فافعل ، لعلك تقدم عليهم غداً^٣ .

ثم انظر ركوعك وسجودك فان النبى - ﷺ - كان أمّ الناس صلوةً وأحفظهم لها ، وكان اذا ركع قال : سبحان ربّى العظيم وبحمده^٤ ؛ ثلاث مرّات ، واذا رفع صلبه قال : سمع الله لمن حمده ؛ اللهم لك الحمد ملء^٥ سماواتك وملء أرضك وملء ما شئت

١ - أغلس القوم أى دخلوا فى الغلس؛ والغلس ظلمة آخر الليل، قال فى النهاية : « فيه : أنه كان يصلى الصبح بغلس ؛ والغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ، ومنه حديث الافاضة : كنا نغلس من جمع الى منى أى نسير اليها فى ذلك الوقت ، وقد غلس يغلس تغليساً » .

٢ - فى النهاية : « و فى حديث مواقيت الصلوة : اذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها لبعض لكثرة ما ظهر منها » .

٣ - نقله المجلسى (ره) فى كتاب الصلوة من المجلد الثامن عشر من البحار فى باب الحث على المحافظة على الصلوات (ص ٥١ ؛ ص ٢٣) والمحدث النورى (ره) فى مستدرک الوسائل فى كتاب الصلوة فى باب أوقات الصلوات (ج ١ ؛ ص ١٨٧) .
٤ - « و بحمده » غير موجود فى الاصل .

٥ - فى النهاية : « و فى دعاء الصلاة : لك الحمد ملء السماوات والارض ؛ هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن ؛ والمراد به كثرة العدد يقول : لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساماً بلغت من كثرتها أن تملأ السماوات والارض ، و يجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ، و يجوز أن يريد به أجرها و ثوابها » و فى مجمع البحرين : « وفيه : الحمد لله ملء السماوات والارض ؛ هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان أى لو قدر الحمد أجساماً بلغت من كثرتها أن تملأها ، و قيل : هو تفخيم لشأن كلمة الحمد أو شأن أجرها و ثوابها » .

من شيء ؛ فإذا سجد قال : سبحان ربّي الأعلى وبحمده ؛ ثلاث مرّات^١ .
 اعلم يا محمد أن كل شيء من عملك يتبع صلواتك^٢ واعلم أن من ضيّع الصلوة
 فهو لغيرها أضيع^٣ ، أسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإياك
 ممن يحب^٤ ويرضى حتى يبعثنا وإياكم^٥ على شكره وذكره وحسن عبادته وأداء
 حقه وعلى كل شيء اختاره لنا من دنيانا وديننا وأولادنا وأخيرانا^٦ جعلنا الله وإياكم
 من المتقين^٧ الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون^٨ .

في الوصية

ان استطعتم يا أهل مصر ولا قوة إلا بالله أن يصدق قولكم فعلكم وسركم

- ١ - نقله المجلسي (ره) في المجلد الثامن عشر من البحار في كتاب الصلوة
 في باب الركوع وأحكامه (ص ٣٥٥ ؛ س ٢١) و المحدث النوري (ره) في المستدرک
 في كتاب الصلوة في باب استجاب قول « سمع الله لمن حمده » عند القيام في الركوع
 (ج ١ ؛ ص ٢٢٣) .
- ٢ - في النهج : « تبع لصلواتك » و في التحف : « تابع لصلواتك » .
- ٣ - في شرح النهج و ثامن البحار « فمن » لكن في الثامن عشر كالمتمن .
- ٤ - في شرح النهج و ثامن البحار : « أشد تضييعاً » فليعلم أن العبارة من قوله (ع) :
 « اعلم يا محمد الى قوله (ع) : أضيع » نقلت فيهما قبل قوله (ع) : « ثم الوضوء » و لكنها
 ذكرت في المجلد الثامن عشر و التحف كما في المتن .
- ٥ - في الاصل : « يحب ربنا و يرضى » و في البحار : « يحبه الله و يرضاه » .
- ٦ - « و اياكم » في الاصل فقط .
- ٧ - في البحار : « اختاره لنا في » .
- ٨ - في الاصل : « و آخرتنا » .
- ٩ - كذا في الاصل لكن في شرح النهج : « أن يجعلنا و اياك » و في البحار :
 « و أن يجعلنا » .
- ١٠ - ذيل آيات عديدة من القرآن الكريم ؛ منها سورة الاعراف آية ٣٥ .

علايتكم ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم؛ فافعلوا، [عصمنا الله وإياكم بالهدى وسلك بنا
وبكم المحجة الوسطى^١، وإياكم ودعوة الكذاب ابن هند و تأملوا و اعلوا أنه^٢]
لا سواء^٣ امام الهدى و امام الردى و وصى النبي و عدو النبي جعلنا الله وإياكم ممن
يحب و يرضى، و قد قال النبي ﷺ: انى لا أخاف على أمتى مؤمناً ولا مشركاً،
أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، و أما المشرك فيخزيه الله بشركه، و لكنى أخاف عليكم
كل منافق عالم [حلو^٤] اللسان، يقول ما تعرفون و يعمل ما تنكرون ليس به خفاء^٥،
و قال النبي ﷺ: من سرته حسناته و ساءته سيئاته فذلك المؤمن حقاً^٦، و قد كان
يقول: خصلتان لا يجتمعان في منافق؛ حسن سمته، و فقهه في سنة.

اعلم يا محمد أن أفضل الفقه الورع في دين الله و العمل بطاعته أعاننا الله وإياك
على شكره و ذكره و أداء حقه و العمل بطاعته [انه سميع قريب] .

ثم انى أوصيك بتقوى الله في سر^٧ أمرك و علانيته و على أى حال كنت
عليها؛ جعلنا الله وإياك من المتقين، ثم أوصيك بسبع^٨ هن جوامع الإسلام اخش^٩

١ - فى البحار: « العظمى » و فى شرح النهج: « البيضاء » .

٢ - فى الاصل بدل ما بين المعقوفتين: « فانه » و عبارة النهج هنا بعد نقل
شطر من العهد بنص عبارة السيد هكذا: « ومن هذا العهد: فانه لا سواء امام الهدى و امام
الردى، و ولى النبي و عدو النبي، و لقد قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: انى لا أخاف
على أمتى مؤمناً ولا مشركاً؛ أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، و أما المشرك فيقمعه الله بشركه،
و لكنى أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون و يفعل ما تنكرون » .

٣ - فى التحف: « حلو اللسان » و فى النهج: « منافق الجنان عالم اللسان » .

٤ - هذه الفقرة فى الاصل و التحف فقط .

٥ - قال المحدث النورى (ره) فى المستدرک فى باب جواز السرور بالعبادة

من مقدمة العبادات (ج ١؛ ص ١٨) : « كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى
عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن عبدالله بن الحسن عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين
عليه السلام الى محمد بن أبى بكر و أهل مصر و ذكر الكتاب و فيه: قال النبي صلى الله عليه وآله:
من سرته حسناته و ساءته سيئاته فذلك المؤمن حقاً » .

٦ - فى التحف: « بسبع خصال » أقول: قوله (ع): « بسبع » كذا صريحاً فى جميع
« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

الله ولا تخش الناس في الله؛ فإن خير القول ما صدقه العمل^١، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيتناقض أمرك^٢ وتزبيغ^٣ عن الحق، وأحب لعامة رعييتك ما تحب لنفسك [وأهل بيتك]^٤ وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، والزم الحجة عند الله، وأصلح أحوال رعييتك، وخض الغمرات إلى الحق، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح لمن استشارك، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم.

في الصوم [والاعتكاف]^٥

[وعليك بالصوم] فإن رسول الله - ﷺ - عكف^٦ عاماً في العشر الأوّل من

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الكتب لكن الكلمات تبلغ تسعاً فمن المحمل أن تكون كلمة « بسبع » محرفة عن « بتسع » .

٧ - في التحف : « تخشى » .

١ - في التحف : « الفعل » .

٢ - في الاصل « بقضائين فتختلف في أمرك » وفي التحف : « فيختلف عليك أمرك » .

٣ - في التحف : « و تزل » .

٤ - في التحف فقط .

٥ - فليعلم أن عبارة الامالي والمجالس تخالف كثيراً من عبارات المتن لكن بحيث

لا يضر بالمعنى فهذا لم نشر الى اختلافها هنا .

٦ - فليعلم أن ما ذكر في المتن تحت عنوان « في الصوم و الاعتكاف » غير مذكور

في التحف والاماليين و شرح النهج ، و نقله المجلسي (ره) في المجلد العشرين من -

البحار في باب ليلة القدر وفضلها (ص ١٠١س ١٧) والمحدث النوري (ره) في المجلد

الاول من المستدرک في كتاب الصيام في باب تعيين ليلة القدر (ص ٥٨٢ ؛ س ٢) و قال

أيضاً في دار السلام (ص ٢٥ من الطبعة الاولى) تحت عنوان منامه (ص) في

تعيين ليلة القدر : « في البحار : عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد

الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهيم عن عبدالله بن الحسن

عن عباية عن أمير المؤمنين (ع) قال : ان رسول الله (ص) اعتكف عاماً (الحديث) .

٧ - في البحار و المستدرک هنا و في المورد الاتى : « اعتكف » .

العشر الأول من شهر رمضان ، وعكف في العام المقبل في العشر الأوسط من شهر رمضان ، فلما كان العام الثالث رجع [من بدر] ففضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه يسجد في ماءٍ وطينٍ فلما استيقظ رجع من ليلته وأزواجه^١ وأناس^٢ معه من أصحابه ، ثم إنهم مطروا ليلة ثلاث وعشرين فضلى النبي ﷺ حين أصبح فرأى في وجه النبي ﷺ - الطين ، فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله .

وقال النبي ﷺ - : من صام رمضان ثم صام ستة أيام من شوال فكأنما صام السنة ، جعل الله خلتنا و[ودنا خلة المتقين وود المخلصين ، وجمع بيننا وبينكم في دار الرضوان] إخواناً على سررٍ متقابلين [ان شاء الله^٣] أحسنوا يا أهل مصر مؤازرة محمدٍ واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم ﷺ^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أقول : عكف أيضاً اذا استعمل مع فى بمعناه يقال : عكف فى المسجد و اعتكف وفى الكتاب العزيز : « ولا تقربوهن و أنتم عاكفون فى المساجد (الاية) » .

١ - « فى بدر » اضيف من المستدرک و البحار و دار السلام و قد سقط من الاصل .

٢ - فى ثامن البحار : « الى ازواجه » لكن فى المجلد العشرين كما فى المتن .

٣ - فى شرح النهج و البحار فقط .

٤ - نقل المجلسى (ره) هذا العهد و الكتاب كاملاً فى ثامن البحار فى باب الفتن

الحادثة بمصر (ص ٦٢٥ - ٦٢٧) .

فليعلم أن المجلسى (ره) قطع الحديث تارة اخرى فجعله قطعة قطعة فأورد كل قطعة فى موضعها المناسب و أشرنا فى ذيل ما ظفرنا به من القطعات فى صدر القطعة أو ذيلها الى مورد نقلها ، أما القطعات المأخوذة من أمالى المفيد او ابن الشيخ او التحف فلم نشر اليها لثلا يفضى الامر الى طول ممل و كذلك لم نشر الى جميع موارد اختلاف عبارة الحديث فى الكتب المشار اليها الا قليلاً فمن أراد المقابلة الدقيقة فليخض فيها و ذلك لان مأخذ الحديث كما يستفاد من ملاحظة موارد نقله هو كتاب الغارات و نقل الثقفى فاذا وضعنا الكتاب كما وصل الينا بيدى القارئى سهل عليهم المقابلة و التحقيق و غير ذلك .

قال ابراهيم : حدثني عبدالله بن محمد بن عثمان ، عن علي بن محمد بن أبي سيف ، عن أصحابه أن علياً عليه السلام لما أجاب محمد بن أبي بكر بهذا الجواب كان ينظر فيه ويتعلمه ويقضى به ، فلما ظهر عليه وقتل أخذ عمرو بن العاص كتبه أجمع فبعث بها الى معاوية بن أبي سفيان ، وكان معاوية ينظر في هذا الكتاب ويعجبه ، فقال الوليد بن عقبة^١ وهو عند معاوية لما رأى اعجاب معاوية به ؛ مر بهذه الأحاديث أن تحرق ، فقال له معاوية : مه ، يا ابن أبي معيط انه لا رأى لك ، فقال له الوليد : انه لا رأى لك ، أفمن الرأى أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك ؟ ! تتعلم منها و تقضى بقضاءه ؟ ! فعلام تقائله ؟ ! فقال معاوية : ويحك أأمرني أن أحرق علماً مثل هذا ؟ ! والله ما سمعت بعلم أجمع منه ولا أحكم ولا أوضح ، فقال الوليد : إن كنت تعجب من علمه وقضائه فعلام تقائله ؟ - فقال معاوية : لولا أن أباتراب قتل عثمان ثم أفنانا لأخذنا عنه ، ثم سكت هنيئة^٢ ثم نظر إلى جلسائه فقال : إننا لانقول : إن هذه من كتب علي بن-

١ - في شرح النهج و البحار : « ان علياً (ع) لما كتب الى محمد بن أبي بكر هذا الكتاب كان ينظر فيه و يتأدب به فلما ظهر عليه عمرو بن العاص و قتله . »

٢ - في الاستيعاب : « الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو ، و اسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و قد قيل : ان ذكوان كان عبداً لامية فاستلحقه ؛ و الاول أكثر ، و امه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ام عثمان بن عفان ، فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه يكنى أبا وهب (الى أن قال) : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عزوجل : « ان جاءكم فاسق بنبأ » نزلت في الوليد بن عقبة وذلك أنه بعثه رسول الله (ص) الى بنى المصطلق مصدقاً فأخبر عنهم أنهم ارتدوا و أبوا من أداء الصدقة و ذلك أنهم خرجوا اليه فها بهم ولم يعرف ما عندهم فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرنا ، فبعث اليهم رسول الله (ص) خالد بن الوليد و أمره أن يثبت فيهم فأخبروه أنهم متمسكون بالاسلام و نزلت : يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ (الاية) فساق الكلام الى ان قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميراً على الكوفة أتاه ابن مسعود فقال : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميراً فقال ابن مسعود : ما أدري أصلحت بعدنا أم فسدنا ؟ ! و له أخبار فيها نكارة و شناعة تقطع على سوء حاله و قبح أفعاله (الى آخر ما قال من قصة شره الخمر و غيرها) . »

٣ - كذا في شرح النهج و البحار لكن في الاصل : « ساعة . »

أبي طالب ولكننا نقول : ان هذه من كتب أبي بكر الصدّيق كانت عند ابنه محمد فنحن نقضى بها ونفتى^١ .

فلم تزل تلك الكتب في خزائن بنى أمية حتى ولى عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنّها من أحاديث على بن أبي طالب عليه السلام^٢ .

فلما بلغ على بن أبي طالب عليه السلام أن ذلك الكتاب صار إلى معاوية اشتد ذلك عليه^٣ . قال أبو إسحاق^٤ : فحدثنا بكر بن بكار^٥ ، عن قيس بن الربيع^٦ ، عن ميسرة

١ - في شرح النهج و البحار : « نظر فيها و تأخذ منها » .

٢ - قال ابن أبي الحديد في ذيل هذه العبارة : « قلت : الاليق ان يكون الكتاب الذى كان معاوية ينظر فيه و يعجب منه و يفتى به و يقضى بقضاياه و أحكامه هو عهد على (ع) الى الاشر فانه نسيح وحده ومنه تعلم الناس الاداب و القضايا و الاحكام و السياسة ، وهذا العهد صار الى معاوية لما سم الاشر ومات قبل وصوله الى مصر ، فكان ينظر فيه و يعجب منه و حقيق مثله أن يقتنى فى خزائن الملوك » .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « اشتد عليه حزناً » .

٤ - المراد به صاحب الكتاب ابراهيم بن محمد الثقفى رضى الله عنه .

٥ - قال الذهبي فى ميزان الاعتدال : « بكر بن بكار أبو عمرو القيسى صاحب ذلك الجزء العالى ، قال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو عاصم النبيل : ثقة ، وقال ابن حبان : ثقة ربما يخطئ ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . قلت : روى عن ابن عون و مسعر ، و عنه اسماعيل بن سمويه وعدة » .

أقول : قد نقل ابن حجر هذه العبارة عنه فى لسان الميزان و أضاف اليه أشياء أخر فراجع ان شئت . و قال الحافظ أبو نعيم فى تاريخ اصبهان : « بكر بن بكار بن الخصب أبو عمرو القيسى البصرى قدم اصبهان سنة ست و مائتين ؛ روى عن ابن عون و شعبة و الثورى و مسعر و فطر بن خليفة و حمزة الزيات و قرة بن خالد و عمر بن ذر و عيسى بن المسيب ، و حدث عنه أبو داود الطيالسى و الحسن بن على الحلوانى و المقدمى ، و وثقه أبو عاصم النبيل و أشهل بن حاتم و أنثيا عليه و قالوا : هو ثقة توفى باصبهان (الى أن قال) حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبان الجيراني ، ثنا « بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

ابن حبيب^١، عن عمرو بن مرة^٢، عن عبد الله بن سلمة^٣؛ قال: صلى بنا علي^{عليه السلام} فلما انصرف قال:

لقد عثرت عثرة^٤ لأعتذر
سوف أكيس بعدها وأستمر^٥
وأجمع الامر الشتيت المنتشر^٥

قلنا: [ما بالك] يا أمير المؤمنين؟ - سمعنا منك كذا؟ - قال: إنني استعملت محمد بن أبي بكر على مصر فكتب الي^٦ أنه لا علم لي^٦ بالسنة؛ فكتبت إليه كتاباً فيه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بكر بن بكار، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (ص): من كنت مولاه فعلى مولاه.

٦ - قد ذكرنا فيما سبق ترجمة قيس بن الربيع (فراجع ص ١١٧).

١ - في تقريب التهذيب: « ميسرة بن حبيب النهدي بفتح النون أبو خازم الكوفي صدوق من السابعة/ بخ د ت س » و في الخلاصة للخزرجي: « ميسرة بن حبيب النهدي أبو خازم بمعجمتين الكوفي عن عدى بن ثابت وعنه شعبة و اسراييل؛ وثقه ابن معين ».

أقول: الرجل من رواة الشيعة و عد من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢ - في تقريب التهذيب: « عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم و الميم المرادى أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد كان لا يدلس و رمى بالارجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة و مائه، و قيل: قبلها / ع » و صرح في تهذيب التهذيب بأنه روى عن عبد الله بن سلمة.

أقول: عد الرجل في كتب الشيعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٣ - في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: « عبد الله بن سلمة بكسر اللام المرادى الكوفي عن عمر وعلي و معاذ و صفوان بن عسال، وعنه عمرو بن مرة و ابو اسحاق السبيعي و أبو الزبير المكي، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، و وثقه العجلي ».

أقول: عد الرجل في كتب الشيعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ - كذا في شرح النهج و البحار لكن في الاصل « ألا عمزت عجزة ».

٥ - هذا المصراع الاخير غير موجود في الاصل.

٦ - في الاصل: « فزعم أنه لا علم له ».

السنة ١ فقتل وأخذ الكتاب .

قصة محمد بن أبي بكر

حدثنا المدائني^٢ عن أصحابه قال :

فلم يلبث ابن أبي بكر شهراً كاملاً حتى بعث إلى أولئك المعتزلين الذين كان قيس بن سعد مواد عالهم^٣ فقال : يا هؤلاء ! إما أن تدخلوا في طاعتنا وإما أن تخرجوا من بلادنا . فبعثوا إليه : إننا لافعل ، فدعنا حتى ننظر إلى ما يصير إليه أمر الناس^٤ فلا تعجل حربنا^٥ فأبى عليهم ، فامتنعوا منه وأخذوا حذرهم ، ثم كانت وقعة صفين وهم لمحمد هائبون ، فلما أتاهم خبر معاوية وأهل الشام وصارت أمورهم إلى الحكومة ، وأن علياً وأهل العراق قد رجعوا عن معاوية وأهل الشام [إلى عراقهم] اجترؤوا على محمد بن أبي بكر وأظهروا المنابذة له ، فلما رأى ذلك تجرد

١ - في شرح النهج والبحار : « فيه أدب و سنة » .

٢ - نص عبارة ابن أبي الحديد في شرح النهج هكذا (ج ٢ ؛ ص ٢٨) : « قال ابراهيم :

فحدثني عبدالله بن محمد عن ابن أبي سيف المدائني قال : فلم يلبث « عبارة المجلسي (ره) في ثامن البحار (ص ٦٤٧) : « قال ابراهيم : فلم يلبث » والمراد بالمدائني هذا هو علي

بن محمد بن أبي سيف المدائني .

٣ - في الاصل : « معاهدهم » .

٤ - في الاصل : « أمرنا » .

٥ - في شرح النهج والبحار : « علينا » .

٦ - في شرح النهج : « قد قفلوا » ففي النهاية : « في حديث جبير بن مطعم :

بينا هو يسير مع النبي (ص) مقفله من حنين أي عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل ؛

إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسفر : قفول في الذهاب والمجيء ؛ وأكثر ما يستعمل في الرجوع ،

وقد تكرر في الحديث » .

بعث ابن جهمان^١ البلوى إليهم وفيهم يزيد بن الحارث من بنى كنانة فقاتلهم فقتلوه^٢
ثم بعث إليهم رجلاً من كلب فقتلوه أيضاً^٣.

وخرج معاوية بن حديج^٤ السكسكى^٥ فدعى إلى الطلّب بدم عثمان ، فأجابه

١ - في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازى : « الحارث بن جهمان أبو كثير الزبيدي روى عن علي ، روى عنه عمرو بن مرة ؛ سمعت أبي يقول ذلك » و في لسان الميزان : « الحارث بن جهمان عن علي ذكرهما الطوسى فى رجال الشيعة » و في توضيح الاشتباه : « الحارث بن جهمان بالجيم كعثمان » و في تنقيح المقال : « الحارث بن جهمان بضم الجيم و سكون الميم و الهاء و الالف و التون و زان عثمان ، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب على عليه السلام » .

أقول : قد تكرر فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم و فى تاريخ الطبرى اسم الحارث بن جهمان الا أنه وصف فىهما بنسبة « الجعفى » لا « البلوى » كما فى الكتاب و شرح النهج و ثامن البحار .

٢ - كذا فى الاصل صريحاً لكن فى البحار و شرح النهج : « و معه يزيد بن الحارث الكنانى فقاتلهم فقتلوهما » .

٣ - قال الطبرى عند ذكره حوادث سنة ست و ثلاثين (ج ٥ من الطبعة الاولى بمصر ؛ ص ٢٣٢) : « و ذكر هشام عن أبي مخنف قال : وحدثنى يزيد بن زليان الهمدانى أن محمد بن أبي بكر كتب الى معاوية بن أبي سفيان لما ولى فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه مما لا يحتمل سماعها العامة ، قال : ولم يلبث محمد بن أبي بكر شهراً (كاملاً فذكر القصة قريية مما فى المتن الى أن قال) فلما رأى ذلك محمد بعث الحارث بن جهمان الجعفى الى أهل خربنا و فيها يزيد بن الحارث من بنى كنانة فقاتلهم فقتلوه ، ثم بعث إليهم رجلاً من كلب يدعى ابن مضاهم فقتلوه » .

٤ - فى تقريب التهذيب : « معاوية بن حديج بمهملة ثم جيم مصغراً الكندى أبو عبد الرحمن أو أبو نعيم صحابى صغير و قد ذكره يعقوب بن سفيان فى التابعين / بخ دس » و فى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : « معاوية بن حديج بمهملتين و آخره جيم مصغراً الكندى التجيبى المصرى الامير قال البخارى : له صحبة شهد فتح مصر و ذهبت عينه يوم دمقلة و ولى غزو المغرب ، عن أبي ذر ، و عنه ابنه عبد الرحمن و على بن رباح ، قال ابن بقة الحاشية فى الصفحة الآتية »

[القوم] وناسٌ كثيرٌ آخرون ، وفسدت مصر على محمد بن أبى بكر ، فبلغ علياً
توتبهم عليه فقال : مالمصر إلا أحد الرجلين : صاحبنا الذى عزلناه عنها بالأمس

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

يونس : مات سنة اثنتين و خمسين .

و فى الإصابة : « معاوية بن حديج بمهلمة ثم جيم مصغراً ابن جفنة بن نجيب أبو نعيم
يقال : أبو عبد الرحمن السكونى و قال البخارى : خولانى . . نسبة الزهرى يعد فى المصريين
و قال البغوى : كان عامل معاوية على مصر ؛ قلت : انما أمره معاوية على الجيش الذى جهزه
الى مصر وبها محمد بن أبى بكر الصديق ، فلما قتلوه بايعوا لمعاوية ثم ولى امره مصر ليزيد
و ذكره ابن سعد فيمن ولى مصر من الصحابة » و فى تهذيب التهذيب : « ذكره ابن سعد
فى تسمية من نزل مصر من الصحابة قال : و كان عثمانياً » و سيذكر فى الكتاب ما يكشف
عن سوء حاله و بغضه لامير المؤمنين على عليه السلام .

٥ - فى القاموس : « السكاسك حى باليمن جدهم القيل سكسك بن أشرس أوجدهم
السكاسك بن وائلة ، أو هذا وهم والصواب الاول ، والنسبة سكسكى . » و فى معجم البلدان :
« السكاسك هو فى لفظ جمع سكسك ولا أدرى ما هو فهو اذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة
التي نسب اليها مخالف باليمن و هو آخر مخاليف اليمن و هو السكسك بن أشرس بن ثور
(الى آخر ما قال) » و فى اللباب لابن الاثير : « السكسكى بفتح السين و سكون الكاف
و فتح السين الثانية و فى آخرها كاف اخرى ؛ هذه النسبة الى السكاسك و هو بطن من كندة
نسب اليه جماعة (الى آخر ما قال) » .

وقال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل زيد بن كهلان و رجالهم
(ص ٣٦٨) : « و من قبائلهم السكاسك و السكون قبيلتان عظيمتان و هما ابنا أشرس بن ثور بن
كندى ، السكون فعول من سكن فى الموضع ، و السكاسك من قولهم : تسكسك الرجل كأنه
ضرب من التضرع ، منهم معاوية بن حديج الذى قتل محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . »

١ - أورد الطبرى فى تاريخه ضمن ذكره حوادث السنة الثامنة و الثلاثين
ما يتقرب مما هنا بل هو فى غالب الفقرات و العبارات يوافقه حرفاً بحرف فمن ثم نستفيد
منه هنا فى تصحيح الكتاب فقال : « و أما ما قال فى ابتداء أمر محمد بن أبى بكر فى مصيره
» بقية الحاشية فى الصفحة الآتية «

يعنى قيس بن سعد ، أو مالك بن الحارث [الأشر] . وكان علي عليه السلام حين رجع عن صفين قد رد الأشر إلى عمله بالجزيرة ، وقال لقيس بن سعد : أقم أنت معي علي شرطتي حتى نفرغ من أمر هذه الحكومة ثم أخرج إلى آذبيجان ، فكان قيس مقيماً علي شرطته ، فلما انقضى أمر الحكومة كتب علي إلى مالك الأشر ، وهو يومئذ بنصيبين .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الى مصر و ولايته اياها أبو مخنف فقد تقدم ذكرنا له ونذكر الان بقية خبره في روايته ما روى من ذلك عن يزيد بن زليان الهمداني قال : و لما قتل أهل خربنا ابن مضاهم الكلبي الذي وجهه اليهم محمد بن أبي بكر خرج معاوية بن حديج الكندي ثم السكوني فدعا الى الطلب بدم عثمان فأجابه ناس آخرون و فسدت مصر على محمد بن أبي بكر فبلغ علياً و ثوب أهل مصر على محمد بن أبي بكر و اعتمادهم اياه فقال : ما لمصر الا أحد الرجلين (القصة) انظر ص ٥٤ من ج ٦ من الطبعة الاولى بمصر .

١ - قال المجلسي (ره) بعد الكلمة (ج ٨ ؛ ص ٤٧٨ ؛ س ٢) : « كتاباً و طلبه . أقول : لما روى المفيد (ره) في المجالس هذه القصة و هذا الكتاب قريباً مما أورده [أى الثقفى] : أخرجه منه لكونه أبسط وأوثق الا أن في رواية الثقفى أن بعث الأشر كان قبل شهادة محمد ، قال المفيد : أخبرني الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد قال : لما ورد الخبر على أمير المؤمنين (ع) - بمقتل محمد بن أبي بكر (ره) كتب الى مالك بن الحارث الأشر (ره) و كان مقيماً بنصيبين (الحديث) » .

أقول : قد لخص المجلسي (ره) السند على ما هودأ به في البحار و هو في الامالى في ص ٤٨ من طبعة النجف هكذا : « قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن زكريا (الحديث) » و ذكر في ضمنه كتاب أمير المؤمنين (ع) الى أهل مصر الذي وجد في ثقله بعد شهادته في رواية الثقفى الاتية و سنشير اليه هناك و قال بعد تمام الرواية .

« أقول : في رواية الثقفى في كتابه الى الأشر : و هو غلام حدث السن ؛ وليس فيه »

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

أما بعد ، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين ، وأقمع به نخوة الأئمة ،
وأسد به الثغر المخوف ، وقد كنت وليت عهد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه [بها]
خوارج ، وهو غلام حدث السن ، ليس بذى تجربة للحروب ولا مجرباً للأشياء ،
فاقدم علي لتنظر فيما ينبغي ، واستخلف على عمك أهل الثقة والنصيحة [من أصحابك]
والسلام .

فأقبل مالك إلى علي عليه السلام واستخلف على عمله شبيب بن عامر الأزدي . وهو
جد الكرمانى الذى كان بخراسان صاحب نصر بن سيار^٣ . فلما دخل مالك على علي عليه السلام
حدثه حديث مصر وخبره خبر أهلها وقال : ليس لها غيرك فاخرج اليها رحمك الله

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ذكر شهادة محمد فلاينافى ما يظهر من روايته أن بعث الاشر كان قبل شهادته ، وما أورده السيد
من الاعتذار من محمد لبعث الاشر يدل على ذلك أيضاً وهو أشهر عند أرباب التواريخ
و لكن رواية الاختصاص أيضاً مؤيدة لهذه الرواية ، رجعت الى رواية الثقفى « فمن أراد الحديث
فليراجع ثامن البحار (ص ٦٤٨) .

أقول : الحديث فى مجالس المفيد فى المجلس التاسع (انظر ص ٤٨) .

١ - من قوله « أما بعد » الى هنا موجود فى صدر مكتوب مروى فى نهج البلاغة تحت
عنوان « و من كتاب له عليه السلام الى بعض عماله » (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد
ج ٤ (ص ١١٠) .

٢ - فى الطبرى : « ليس بذى تجربة للحرب ولا بمجرب للأشياء » فىمكن أن
يقرا « مجرباً » .

٣ - قال ابن دريد فى الاستتاق عند ذكره قبائل زهران بن كعب من
قبائل الازد ص ٥٠٢ : « ومنهم جديع بن شبيب بن عامر بن براءى بن صنيم الذى يعرف
بالكرمانى رأس الازد أيام العصابة بخراسان ، و له حديث » وفى اللباب لابن الاثير فى
مادة الكرمانى : « أما الكرمانى على بن جديع الازدى فلم يكن من كرمان و لكن عرف
بهذا الاسم و هو صاحب الفتنة بخراسان مع نصر بن سيار فدخل بينهما أبو مسلم الخراسانى
صاحب الدولة العباسية و حديثه مشهور فى التواريخ » .

فأتى ان لم اوصك اکتفت^١ برأيك ، واستعن بالله على ما أهمك ، اخلط الشدة باللين ، وارفق ما كان الرفق أبلغ ، واعتزم على الشدة حين لا يغنى عنك إلا الشدة . فخرج الأشر من عند علي عليه السلام فأتى رحله فتهيباً للخروج إلى مصر ، وأنت معاوية عيونه فأخبروه بولاية الأشر مصر ، فعظم ذلك عليه ، وقد كان طمع في مصر ، فعلم أن الأشر ان قدم عليها كان أشد عليه من محمد بن أبي بكر فبعث معاوية إلى رجل^٢ من أهل الخراج [يثق به] فقال له : إن الأشر قد ولى مصر فإن كفتينيه لم آخذ منك خراجاً ما بقيت وبقيت ، فاحتل له بما قدرت عليه^٣ .

فخرج الأشر من عند علي عليه السلام حتى أتى القلزم حيث تركب السفن من مصر إلى الحجاز فلما انتهى إليه أقام .

خبر قتل الأشر وتولية مصر

إن أهل مصر كتبوا إلى علي عليه السلام أن يكتب عليهم من يكون عليها ؟ فبعث إليهم الأشر . قال المدائني في اسناده : أن الأشر لما أتى القلزم أتى الخراخ^٤ الذي دسّه معاوية فقال : هذا منزل فيه طعام وعلف وائى رجل من أهل الخراج [فأقم واسترح] فنزل به الأشر فأتاه الدهقان بعلف وطعام حتى إذا طعم أتاه بشربة من

١ - فى شرح النهج : « فأتى لا اوصيك اكفاء » .

٢ - كذا فى الاصل لكن فى النهج : « واعتزم بالشدة » وذلك أن العبارة من قوله (ع) :

« واستعن بالله » الى قوله : « الا الشدة » موجودة فى المکتوب الذى أشرنا اليه قبيل ذلك (انظر الصفحة الماضية بلافصل) .

٣ - فى الطبرى : « الى الجايستار رجل من أهل الخراج » (ج ٦ ؛ ص ٥٤ ضمن

ذكره حوادث سنة ٣٨) .

٤ - فى الطبرى : « فخرج الجايستار حتى أتى القلزم و أقام به » .

٥ - كذا والمراد به الجايستار المذكور فى تاريخ الطبرى .

عسلٍ قد جعل فيها سمّاً فسقاه إياه فلماً شربها مات^١.
 عن جابر وذكر ذلك [عن] الشعبي عن صعصعة بن صوحان أن علياً - كتب إليهم :
 من عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين الى من بمصر^٢ من المسلمين : سلامٌ عليكم
 فإني أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد فإني قد بعثت إليكم عبداً من
 عباد الله لا ينم أيام الخوف ، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر^٣ ، لا تأكل^٤ عن قدم^٥ ،
 ولا واه^٦ في عزم^٧ ، من أشدّ عباد الله بأساً وأكرمهم حساباً ، أضرت على الفجار من حريق

١ - ذكره الطبرى عند ذكره حوادث سنة ثمان و ثلاثين (ج ٦ من طبعة مصر ؛
 ص ٥٢) و ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٩) و نقله المجلسى (ره) فى
 ثامن البحار فى باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٤٨) نقلاً عن أمالى المفيد كما أشرنا اليه
 سابقاً (ص ٢٥٧) و نص عبارته هكذا : « و خرج الاشر حتى أتى القلزم و استقبله ذلك
 الدهقان فلم عليه و قال : أنا رجل من أهل الخراج و لك و لاصحابك على حق فى ارتفاع
 أرضى ، فانزل على اقم بأمرك و أمر اصحابك و علف دوابكم و احتسب بذلك لى من الخراج ،
 فنزل عليه الاشر فأقام له و لاصحابه بما احتاجوا اليه ، و حمل اليه طعاماً دس فى جملته عسلاً
 جعل فيه سمّاً ، فلما شربه الاشر قتله و مات » .

٢ - فى الاصل : « الى نفر » .

٣ - يأتى بيان لهذه الكلمة من المجلسى (ره) عن قريب (انظر ص ٢٦١ - ٢٦٢) .

٤ - فى نهج البلاغة فى خطبة لامير المؤمنين (ع) علم فيها الناس الصلوة على النبى
 (ص) : « غير ناكل عن قدم ولا واه فى عزم » قال ابن أبى الحديد فى شرحه : « غير ناكل
 عن قدم أى غير جبان ولا متأخر عن اقدام ، و القدم التقدم يقال : مضى قدماً أى تقدم و سار
 ولم يرج . قوله : ولا واه فى عزم وهى أى ضعف والواهى الضعيف » وقال ابن الاثير
 فى النهاية فى « نكل » : « نكل عن الامر ينكل و نكل ينكل اذا امتنع ، ومنه النكول فى اليمين
 و هو الامتناع منها و الاقدام عليها (الى أن قال) و فى حديث على : غير نكل فى قدم أى
 بغير جبن و اجحام فى الاقدام » و قال فى « قدم » : « فى حديث على : غير نكل فى قدم
 ولا واهياً فى عزم ؛ أى فى تقدم ، و يقال : رجل قدم اذا كان شجاعاً ، و قد يكون القدم بمعنى
 التقدم » و قال فى « وهى » : « و فى حديث على : ولا واهياً فى عزم ؛ و يروى : ولا وهى ؛
 فى عزم أى ضعيف أو ضعف » .

أقول : و قد مر فى ص ١٥٩ و ١٦٠ ماله ربط بالمقام .

النار ، وأبعد الناس من دنس أوعار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر لا فابى الضريبة ولا كليل الحد^١ ، حلیم في الجد^٢ رزين في الحرب . نورأى أصيل وصبر جميل ، فاسمعوا له وأطيعوا أمره ، فإن أمركم بالنفر فأنفروا ، وإن أمركم بالمقام فأقيموا ، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى . وقد آثرتمكم به على نفسى نصيحة لكم وشدة شكيمة على عدوكم ، عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتقى ، ووفقنا وإياكم لما يحب ويرضى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^٣ .

١ - في نهج البلاغة في كتاب له (ع) الى أهل مصر لما ولى عليهم الاشر (ج ٢ شرح النهج ؛ ص ٥٨) : « فانه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة ولا نايى الضريبة » قال ابن أبي الحديد في شرحه : « و الظبة بالتخفيف حد السيف ، و النايى من السيوف الذى لا يقطع و أصله نيا أى أرتفع ، فلما لم يقطع كان مرتفعاً فسمى نايياً و فى الكلام حذف تقديره : و لاناى ضارب الضريبة و ضارب الضريبة هو حد السيف ، فأما الضريبة نفسها فهو الشيء المضروب بالسيف ، و انما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول لانه صار فى عداد الاسماء كالنطيحة و الاكلة » .

٢ - فى شرح النهج : « حلیم فى السلم » .

٣ - قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٩ ؛ س ١٣) : « قال ابراهيم : و قد كان أمير المؤمنين كتب على يد الاشر كتاباً الى أهل مصر روى ذلك الشعبى عن صعصعة بن صوحان : من عبدالله على أمير المؤمنين الى من بمصر من المسلمين » و قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى آخر باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٦٩) : « قال النجاشى فى كتاب الرجال : صعصعة بن صوحان العبدى روى عهد مالك بن الحارث الاشر قال ابن نوح : حدثنا على بن الحسين بن سفيان ، عن على بن أحمد بن حاتم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال : سمعت الشعبى ذكر ذلك عن صعصعة قال : لما بعث [على] - عليه السلام - مالكا الاشر كتب اليهم : من عبدالله على أمير المؤمنين الى نفر من المسلمين » .

فبعد أن نقل العهد الى آخره باختلاف فى بعض الفقرات قال :

« بيان - حراز الدوائر فى أكثر النسخ بالحاء المهملة ثم الراء المهملة ثم المعجمة

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

قال جابر : عن الشعبى : انه هلك حين اتى عقبة أفيق^١ .
 عن عاصم بن كليب^٢ ، عن أبيه : أن علياً عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ لما بعث الأشر إلى مصر والياً
 عليها وبلغ معاوية خبره بعث رسولا يتبع الأشر إلى مصر يأمره باغتياله فحمل
 معه مزودين فيهما شراب وصحب الأشر [فاستسقى الأشر] يوماً فسقاه من أحدهما
 ثم استسقى ثانية فسقاه من الآخر وفيه سم فشر به فمالت عنقه ، فطلبوا الرجل ففاتهم .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أى الحارس فى الدوائر أو جلايها من قولهم : أحرز الأجر اذا حازه ، والدائرة الغلبة بالنصر
 والظفر ، وفى بعضها بالجيم والمهملتين وهو أنسب وفى بعضها بالجيم ثم المعجمة ثم المهمله
 وهو أيضاً مناسب أى القتال فى الدوائر .

وروى هذا المکتوب فى كتاب الغارات عن الشعبى عن صعصعة : وفيه :
 حذار الدوائر وهو أظهر « وفيه : وهو مالك بن الحارث الأشر (الى آخر الفقرات
 التى فيها اختلاف بين الكتابين) .

١ - فى مراد الاطلاع : « أفيق بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وقاف قرية من حوران
 فى طريق الغور فى أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق ، ينزل فى هذه العقبة الى الغور وهو الاردن ،
 وهى عقبة طويلة نحو ميلين » أما الحديث فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج
 (ج ٢ ؛ ص ٢٩ ؛ س ٢٠) : « قال ابراهيم : وروى جابر عن الشعبى قال : هلك الأشر
 (الحديث) » .

٢ - قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٩ ؛ س ٢١) :
 « قال ابراهيم : وحدثنا وطبة بن العلاء بن المنهال الطورى عن أبيه عن عاصم بن كليب
 عن أبيه (الحديث) » و نقله المجلسى (ر٥) فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثة
 بمصر (ص ٤٤٨ ؛ س ٢٦) . و أما عاصم و أبوه كليب الواقعان فى السند فقد مرت ترجمتهما
 (انظر ص ٥٢) .

٣ - فى شرح النهج والبحار : « فاستسقى الأشر يوماً فسقاه من أحدهما ، ثم استسقى
 يوماً آخر » .

٤ - فى البحار : « مال » فى الصحاح : « العنق [كقفل] و العنق [بضم النون
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عن مغيرة الضبي^١ أن معاوية دس للأشتر مولى لآل عمر فلم يزل المولى يذكر للأشتر فضل علي^٢ وبنى هاشم حتى اطمأن إليه الأشتر واستأنس [به] فقدّم الأشتر يوماً ثقله أو تقدّم ثقله [فاستسقى ماء] فقال له مولى عمر: هل لك - أصلحك الله - في شربة سويق؟ - فسقاه شربة سويق فيها سم فمات .

قال : وقد كان معاوية قال لأهل الشام لمّادس إليه مولى عمر : ادعوا علي الأشتر؛ فدعوا عليه ، فلما بلغه موته قال : ألا ترون كيف استجيب لكم .

وبلغنا من وجه آخر عن بعض العلماء^٣ أن الأشتر قتل بمصر بعد قتال شديد ووجه الأمر^٤ أنه سقى السم قبل أن يبلغ مصر .

عن علي بن محمد المدائني^٥ ، عن بعض أصحابه : أن معاوية أقبل يقول لأهل الشام :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أيضاً [يذكر و يؤنث و الجمع الاعناق] و في المصباح المنير : « العنق الرقبة و هو مذكر و الحجاز تؤنث فيقال : هي العنق و النون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز ، و ساكنة في لغة تميم و الجمع أعناق » .

١ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢٣ ؛ ص ٢٩ ؛ س ٢٤) : « قال

ابراهيم : و حدثنا محرز بن هشام عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي (الحديث) « و ثقله المجلسي (ر ٥) في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٤٤٨ ؛ س ٢٨) و تقدم البحث عن هذا السند (انظر ص ٤٤-٤٥) .

٢ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج و المجلسي (ر ٥) في البحار :

« قال ابراهيم : وقد روى من بعض الوجوه » .

٣ - في شرح النهج والبحار : « و الصحيح » .

٤ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢٣ ؛ ص ٢٩) : « قال ابراهيم :

و حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني أن معاوية (الحديث) « و ثقله المجلسي (ر ٥) في ثامن البحار (ص ٤٤٨ ؛ س ٣١) و ثقله الطبري في تاريخه عند ذكره حوادث سنة ثمان و ثلاثين (ج ٦ ؛ ص ٥٤ من الطبعة الأولى بمصر) و نص عبارته هكذا : « و أقبل معاوية يقول لأهل الشام : ان علياً (الحديث) » .

أيتها الناس ان علياً قد وجه الأشر إلى أهل مصر فادعوا الله أن يكفيكموه ، فكانوا [كل يوم]^١ يدعون الله عليه في دبر كل صلاة ، وأقبل الذي سقاه السم إلى معاوية فأخبره بهلاك^٢ الأشر ، فقام معاوية في الناس خطيباً فقال^٣ :

أما بعد فإنه كان^٤ لعلي بن أبي طالب يدان يمينان ؛ فقطعت احدهما يوم صفين^٥ يعني عمار بن ياسر ، وقطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشر .

عن الشعبي ، عن صعصعة بن صوحان قال : فلما بلغ^٦ علياً موت الأشر قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أحسبه عندك ؛ فإن موته من مصائب الدهر ، فرحم الله مالكا فقد وفي بعهدة ، وقضى تحبه ، ولقي ربه ، مع أنا قد وطننا أنفسنا على أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله وآله وصحبه^٧ فإنها أعظم المصائب^٨ .

عن مغيرة الضبي^٩ قال : لم ينزل أمر علي شديداً حتى مات الأشر ، وكان

١ - في الطبري فقط .

٢ - في الطبري : « بهلك » .

٣ - في الطبري : « فحمد الله وأثنى عليه وقال » .

٤ - في الطبري : « كانت » .

٥ - في الطبري كما في المتن ، وفي شرح النهج والبحار : « وهو » .

٦ - في الطبري : « يعني » .

٧ - هذا السند غير مذكور في شرح النهج والبحار وعبارتهما : « قال ابراهيم : فلما

بلغ (الحديث) » . راجع شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٢٩ ؛ س ٣٣ ، والبحار ج ٨ ؛ ص ٤٤٨ ؛ س ٣٣) .

٨ - في شرح النهج والبحار : « فانها من أعظم المصيبات » .

٩ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٠ ؛ س ١) : « قال

ابراهيم : وحدثننا محمد بن هشام المرادي عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي (الحديث) » .

أقول : قد أشرنا فيما سبق في تعليقات أوائل الكتاب (ص ٤٤) أن هذا الحديث

مذكور هنا ، و نقله المجلسي (ر ٥) في ثامن البحار (ص ٤٤٨ ؛ س ٣٥) الا أنه قال : « وعن

معاوية الضبي (الحديث) » .

الأشتر بالكوفة أسود^١ من الأحنف بالبصرة .

عن فضيل بن خديج^٢ ، عن أشياخ النخع^٣ قالوا : دخلنا على علي^{عليه السلام} حين بلغه موت الأشتر ، فجعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول : لله در مالك !.. ومالك !.. لو كان جبلاً لكان فنداً ، ولو كان حجراً لكان صلداً ، أما والله ليهدن موتك عالماً وليفرحن^٤ عالماً ، علي مثل مالك فلتبك البواكي ، وهل موجود^٥ كما لك ؟!

قال : فقال علقمة بن قيس النخعي^٦ : فما زال علي يتلهف ويتأسف حتى

١ - في الصحاح : « هو أسود من فلان أى أجل منه » و في القاموس : « الاسود من القوم أجلمهم » و في تاج العروس في شرحه : « في حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله (ص) أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ؛ و كان هو أسود من عمر ، قيل : أراد أسخى و أعطى للمال ، و قيل : أحلم منه .

أقول : عبارة تاج العروس مأخوذة من نهاية ابن الاثير .

و أما ترجمة الاحنف فستأنى فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٦) .

٢ - تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص ٧١) .

٣ - فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٠ ؛ س ٢) : « قال ابراهيم : وحدثنا محمد بن عبد الله عن ابن أبى سيف المدائني عن جماعة من أشياخ النخع قالوا : دخلنا (الحديث) » ونقله المجلسي (ره) فى ثامن البحار (ص ٦٤٨ ؛ س ٣٦) .

٤ - فى شرح النهج والبحار : « فوجدناه » .

٥ - قال الرضى (ره) فى نهج البلاغة فى باب المختار من الحكم والمواعظ : « وقال عليه السلام - وقد جاءه نعى الأشتر - رحمه الله - مالك ومالك ، والله لو كان جبلاً لكان فنداً او كان حجراً لكان صلداً لا يرفقه الحافر ولا يوفى [أو ولا يرقى] عليه الطائر ، قال الرضى - رحمه الله - : والقند المنفرد من الجبال » (ج ٤ شرح النهج لابن أبى الحديد ؛ ص ٤٧٧ - ٤٧٨) .

٦ - فى الاصل « ليقرن » ومن المحتمل أن يكون مصحف : « ليفرن » أو « ليقرحن » .

٧ - فى البحار : « وهل مرجو كما لك ؟ ! وهل موجود كما لك ؟ ! » .

٨ - فى تقريب التهذيب : « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين /ع» و ترجمته موجوده مبسوطة فى كتب التراجم فان شئت فراجع .

ظننّا أنّه المصاب به دوننا ، وقد عرف ذلك في وجهه أيّاماً .
 عن فضيل بن خديج ، عن مولى الأشر ١ قال : لما هلك الأشر وجدنا ٢ في
 ثقله رسالة عليّ ٣ إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله أمير المؤمنين إلى النفر من المسلمين
 الذين غضبوا لله إذ عصى في الأرض ٤ وضرب الجور برواقه ٥ على البر والفاجر ،
 فلاحق ٦ يستراح إليه ولا منكر يتناهى عنه ، سلام عليكم فإني أحمّد إليكم الله الذي
 لا إله إلا هو .

أما بعد فقد وجهت إليكم عبداً من عبادة لا ينأى عن خوف ؛ ولا ينكل عن
 الأعداء حذار الدوائر ٧ ، أشدّ على الكفار من حريق النار ، وهو مالك بن الحارث

١ - في الطبرى عند ذكره حوادث سنة ثمان وثلاثين (ج ٦) ؛ ص ٥٥ من
 الطبعة الأولى (بمصر) : «قال أبو مخنف : حدثني فضيل بن خديج عن مولى للأشر قال : لما
 هلك (الحديث) » وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢) ؛ ص ٣٠ من طبعة مصر ؛
 مس ٦) : «قال ابراهيم : وحدثنا محمد بن عبدالله عن المدائني [ظ : عن فضيل خديج] قال :
 حدثنا مولى للأشر قال : لما هلك (الحديث) . وقال الرضى (ره) في نهج البلاغة في باب المختار
 من الكتب (ج ٤ شرح النهج ؛ ص ٥٧) : «ومن كتاب له (ع) إلى أهل مصر لما ولي عليهم
 الأشر : من عبدالله على أمير المؤمنين إلى القوم الذين غضبوا لله (الكتاب إلى آخره مع
 اختلاف يسير في بعض الكلمات » واكتفى المجلسى (ره) بتصريحه فيما سبق (ص ٢٦٢)
 بنقل الثقفى هذا المکتوب ولم يشرهنا إليه ولو كان بسند آخر .

٢ - في شرح النهج : « اصيب » .

٣ - في الاصل : « للامر » فكانه محرف عن : « لله » .

٤ - في النهج : « سراقه » .

٥ - في النهج : « فلا معروف » .

٦ - في النهج : « ساعات الروع » ومضى قبيل ذلك بيان للمجلسى (ره) بالنسبة إلى

هذه الكلمة انظر ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

الأشر أخو مذحج^١ فاسمعوا له وأطيعوا ، فإنه سيف من سيوف الله لا نأبى الصربية ولا كليل الحد^٢ ، فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، وإن أمركم أن تنفروا فانفروا وإن أمركم أن تحجموا فأحجموا ، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى ، وقد آثرتمكم به على نفسى لنصيحتته وشدّة شكيمة على عدوه ، عصمكم الله بالحق^٣ و ثبتكم باليقين^٤ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^٥ .

وأخبرنى ابن أبى سيف ، عن أصحابه^٥ ، أن محمد بن أبى بكر لما بلغه أن

١ - فى مجمع البحرين : « مذحج كمسجد اسم أكمة بالمين ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسماً للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا يتصرف للتأنيث والعلمية قال الجوهري : مذحج أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة » .

٢ - فى الصحاح فى فصل الجيم : « وأحجم عن الشيء كف عنه مثل أحجم » وفى مجمع البحرين مثله . وفى المصباح المنير فيما أوله الحاء : « وأحجمت عن الأمر بالالف تأخرت عنه وحجمنى زيد عنه فى التعدى من باب قتل عكس المتعارف ؛ قال أبو زيد : أحجمت عن القوم اذا أردتهم ثم هبتهم فرجعت وتركتهم » .

٣ - فى الطبرى : « عصمكم الله بالهدى وثبتكم على اليقين » وفى شرح النهج : « عصمكم الله بالتقوى » .

٤ - كان المجلسى : (ره) لم ينقله هنا لنقله مثله عن أمالى المفيد سابقاً بأدنى تفاوت كما أشرنا اليه هناك ، وأيضاً لنقله عن رجال النجاشى فى آخر باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٦٩) مثله مشيراً اليه بأنه مذكور فى الغارات عن الشعبى عن صعصعة (انظر ص ٢٤٢) .

٥ - قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج : (ج ٢ ؛ ص ٣٠ ؛ س ١٤) : « قال ابراهيم : وحدنا محمد بن عبد الله عن المدائنى عن رجاله أن محمد بن أبى بكر (الحديث) » وفى ثامن البحار (٦٤٩ ؛ ص ٢) نحوه وقال الطبرى عند ذكره حوادث سنة ثمان وثلاثين (ج ٦ من الطبعة الاولى بمصر ؛ ص ٥٥) : « قال [أى أبو مخنف عن فضيل بن خديج عن مولى الاشر] : ولما بلغ محمد بن أبى بكر أن علياً (الحديث) » وقال الشريف الرضى (ره) فى باب المختار من الكتب من نهج البلاغة (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ؛ ج ٤ ؛ ص ٥٣) : « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عليّاً عليه السلام قدوجه الأشر إلى مصر شق عليه ، فكتب على عليه السلام عند مهلك الأشر
الى محمد بن أبى بكر [وذلك حين بلغه موجدة محمد بن أبى بكر لقدم الأشر عليه :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله على أمير المؤمنين الى محمد بن
أبى بكر] سلام عليك ^١ [أما بعد ^٢] .

فقد بلغنى موجدتك من تسريحي الأشر إلى عمك ، ولم أفعل ذلك استبطاءً
لك في الجهاد ^٣ ، ولاستزادة لك منى في الجدد ، ولو نزع ما حوت يداك من سلطاناتك
لو كنتك ما هو أيسر مؤونة عليك ^٤ ، وأعجب ولاية اليك إلا أن الرجل الذي كنت

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

«ومن كتاب له عليه السلام الى محمد بن أبى بكر لما بلغه توجده من عزله بالاشتر عن مصر ثم
توفى الاشر فى توجهه الى هناك قبل وصوله اليها أما بعد فقد بلغنى الكتاب (بأدنى تفاوت
فى آخره) .»

١ - ما بين المعقوفتين فى الطبرى فقط .

٢ - لم يذكر فى شرح النهج و البحار .

٣ - غير موجود فى الاصل .

٤ - فى النهج : « فى الجهد » .

٥ - فى الطبرى والنهج : « ولا ازدياداً منى لك » .

٦ - فى الطبرى والنهج : « ماتحت يدك » .

٧ - فى الطبرى وشرح النهج : « ما هو أيسر عليك فى المؤنة » . أما المؤنة ففى الصحاح

[فى مأن] : « المؤنة تهمز ولا تهمز ؛ وهى فعولة ، وقال القراء : هى مفعلة من الاين وهو التعب
والشدة ، ويقال : هو مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان ، قال الخليل : ولو
كان مفعلة لكان مبنية مثل معيشة ، وعند الاخفش يجوز أن تكون مفعلة » وفى المصباح المنير
للفيومي : « المؤنة الثقل و فيها لغات ؛ احداها على فعولة بفتح الفاء و بهمزة مضمومة ؛
والجمع مؤنات على لفظها ، ومأنت القوم أمأنهم مهموز بفتحتين ، و اللغة الثانية مؤنة بهمزة
ساكنة قال الشاعر : أميرنا مؤنته خفيفة ؛ والجمع مؤن مثل غرقة وغرف ، و الثالثة مؤنة بالواو
والجمع مون مثل صورة و صور ؛ يقال منها : مانه يمونه من باب قال » .

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

وليته مصر كان رجلاً لنا مناصحاً وعلى عدونا شديداً، فرحمه الله عليه وقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون، فرضى الله عنه وضاعف له الثواب وأحسن له المآب، فأصحر لعدوك، وشمر للحرب، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة^٢، وأكثر ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يكفك ما أهمك^٣ ويعنك على ما ولاك؛ أعاننا الله وإياك على ما لا ينال إلا برحمته، والسلام.

فكتب إليه عليه السلام محمد بن أبي بكر - رضى الله عنه - جوابه.

بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله أمير المؤمنين [على من محمد بن أبي بكر] سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد. فقد انتهى إلى كتاب أمير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه وليس أحدم من الناس أشد على عدو أمير المؤمنين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أقول: مجال البحث عن هذه الكلمة واسع بين اللغويين فمن أراد البسط فليراجع المفصلات من كتب اللغة.

١ - كلمة: « الا » في شرح النهج والبحار فقط.

١ - في الطبرى: « نصيحاً ». و في النهج: « ناصحاً و على عدونا شديداً ناقماً » .
٢ - في الطبرى: « اصبر »؛ قال ابن الاثير في النهاية: « في حديث على - رضى الله عنه - : فأصحر لعدوك و امض على بصيرتك؛ أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من: أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء » و قال ابن أبي الحديد في شرحه: « و أصحر لعدوك اى ابرز له ولا تستر عنه بالمدينة التى أنت فيها، أصحر الاسد من خيسه اذا خرج الى الصحراء » .

٣ - صدر آية ١٢٥ من سورة النحل .

٤ - فى الطبعة الحديثة من شرح النهج: « همك » و هو بمعناه ففى المصباح - المنير للقيومى: « اللهم الحزن و أهمنى الامر بالالف أفلتنى ، و همنى همأ من باب قتل مثله » .

ولأرأف [وأرق] لوليه منى^٢ وقد خرجت فعسكرت وأمنت^٣ الناس إلا من نصب لنا حرباً وأظهر لنا خلافاً، وأنا متبِعُ أمر أمير المؤمنين وحافظه ولاجىء^٤ إليه وقائمٌ به، والله المستعان على كلِّ حال، والسلام^٥.

عن عبدالله بن حوالة الأزدي^٦ أن أهل الشام لما انصرفوا من صفين كانوا ينتظرون ما يأتى به الحكمان. فلما انصرفوا تفرقوا وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة فلم يزد معاوية إلا قوَّةً، واختلف أهل العراق^٧ على علي^{عليه السلام} فما كان لمعاوية بهم

١ - فى شرح النهج و البحار فقط .

٢ - العبارة فى الطبرى هكذا : « وليس أحد من الناس بأرضى منى برأى أمير المؤمنين ولا أجهد على عدوه ولا أرأف بوليه منى » .

٣ - فى الطبرى : « آمنت » يقال : « آمن فلاناً وأمنه = جعله فى الامن » .

٤ - فى الطبرى : « ملتجىء » .

٥ - فى الطبرى : « والسلام عليك » و فى شرح النهج و البحار : « والسلام على

أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته » .

٦ - فى الاصل : « الارنجى » و فى شرح النهج لابن أبى الحديد : « قال

ابراهيم: فحدث محمد بن عبدالله بن عثمان عن ابن أبى سيف المدائنى عن أبى جهضم الأزدي

و فى ثامن البحار : (ص ٦٤٩ ؛ س ١٠) : « و عن أبى جهضم الاسدى » قال الطبرى

فى تاريخه ضمن ذكره ما كان فى سنة ثمان وثلاثين من الاحداث مانصه (ص ٥٥ من ج ٦

من الطبعة الاولى) : « قال أبو مخنف : حدثنى أبو جهضم الأزدي رجل من أهل الشام عن

عبدالله بن حوالة الأزدي أن أهل الشام لما انصرفوا (الحديث) « فقال ابن حجر فى

تقريب التهذيب : « عبدالله بن حوالة بفتح المهملة و تخفيف الواو الأزدي أبو حوالة

صحابى نزل الشام و مات بها سنة ثمان و خمسين و له اثنان و سبعون سنة و يقال : مات سنة

ثمانين أخرج حديثه أبوداود » و قال الخزرجى فى الخلاصة : « عبدالله بن حوالة بفتح

المهملة و الواو الأزدي أبو حوالة نزل الاردن و قبل : دمشق ، له أحاديث ؛ وعنه جبير بن نغير

و عبدالله بن شقيق و مكحول قال الواقدي : مات سنة ثمان و خمسين » فمن أراد التفصيل

فليراجع المفصلات .

٧ - فى الطبرى : « و اختلف الناس بالعراق » .

ألا مصر ، وقد كان لأهلها هائباً لقرّبهم منه وشدّتهم على من كان على رأى عثمان ، وقد كان علم أن بها قوماً قدساء هم قتل عثمان [وخالفوا^١] عليّاً مع أنّه كان يرجو أن يكون له فيها معاونة اذا ظهر عليها على حرب عليّ عليه السلام لعظم^٢ خراجها .

قال : فدعا معاوية من كان معه من قريش : عمرو بن العاص السهمي ، وحبّيب بن مسلمة الفهري ، وبسر بن أرطاة العامري ، والضحاك بن قيس الفهري ، وعبد-الرحمان بن خالد بن الوليد ، ودعا من غير قريش نحو شرحبيل بن التسمط ، وأبي الاعور التسمي ، وحمزة بن مالك الهمداني ، فقال : أتدرون لماذا دعوتكم ؟ قالوا : لا ، قال : فانّي دعوتكم لأمرٍ هولى مهمّ ، وأرجو أن يكون الله قد أعان عليه ، فقال له القوم [كلهم^٣] : أو من قال له منهم : إن الله لم يطلع على غيبه أحداً؛ وما تدرى ما تريد ؟ - فقال له عمرو بن العاص : أرى والله أن أمر هذه البلاد لكثرة خراجها وعدد أهلها^٤ قد أهّمك ؛ فدعوتنا لتسألنا عن رأينا في ذلك ، فان كنت لذلك دعوتنا وله جمعنا فاعزم واصرم^٥ ، ونعم الرأى ما رأيت ، إن في افتتاحها عزك وعز أصحابك وكبت عدوك وذل^٦ أهل الخلاف عليك .

فقال له معاوية مجيباً : أهّمك يا ابن العاص ما أهّمك ؟^٧ وذلك أن عمرو بن

١ - فى الطبرى : « هائباً خائفاً » .

٢ - فى الطبرى وشرح النهج الحديدى فقط .

٣ - فى الطبرى : « و كان معاوية يرجو أن يكون اذا ظهر عليها ظهر على حرب على » .

٤ - فى شرح النهج : « لو فور » .

٥ - فى الطبرى فقط .

٦ - فى الطبرى : « البلاد الكثير خراجها والكثير عددها و عدد أهلها أهّمك أمرها » .

٧ - فى الطبرى : « و أقدم » . و قوله : « و اصرم » من قولهم : « صرم الرجل يصرم (كشرف) صرامة كان صارماً أى ماضياً » و فى أساس البلاغة : « رجل صارم ماض فى الامور و قد صرم صرامة و يقال : رجل صرامة وصفاً بالمصدر » .

٨ - فى شرح النهج و البحار : « و ذل عدوك و كبت » .

٩ - فى الاصل : « ما أهّمك ايا ابن العاص ما أهّمك ! » .

العاص كان بايع معاوية على قتال على بن أبى طالب عليه السلام وأن له مصر طعمة ما بقى ، فأقبل معاوية على أصحابه وقال : إن هذا يعنى ابن العاص قدظن وقد حقق ظننه ، قالوا له : لكننا لاندري ، ولعل أباعبدالله قدأصاب . فقال عمرو : وأنا أبو عبدالله ان أشبه الظنون ماشابه اليقين .^٣

ثم إن معاوية حمدالله وأثنى عليه وقال :

أما بعد فقد رأيتم كيف صنع الله لكم في حربكم هذه على عدوكم ، ولقد جاؤوكم وهم لا يشكون أنهم يستأصلون بيضتكم^٤ . و يحوزون بلادكم . ما كانوا يرون إلا أنكم في أيديهم ، فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال^٥ وكفاكم

١ - فى الطبرى : « كان صالح معاوية حين بايعه على قتال على بن أبى طالب على أن له مصر طعمة ما بقى » .

٢ - فى الطبرى : « ثم حقق » و فى شرح النهج : « و حقق » .

٣ - فى الطبرى : « قال معاوية : فان أباعبدالله قدأصاب ، قال عمرو : وأنا أبو عبدالله؛ قال : ان أفضل الظنون ما أشبه اليقين » و فى شرح النهج : « فقال عمرو : وأنا أبو عبدالله ان أفضل الظنون ماشابه اليقين » .

٤ - فى الطبرى : « جاؤوكم وهم لا يرون الا أنهم سيقبضون بيضتكم » ففى النهاية : « فيه : لانتسلط عليهم عدواً فيستبيح بيضتهم ؛ أى مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم ، و بيضة الدار وسطها و معظمها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . قيل : أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، و اذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها ، و قيل : أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم و التيامهم ببيضة الحديد » .
أقول : يريد بالخوذة المغفر فانها معرب خود بالفارسية . وأيضاً فى النهاية : « و فى حديث ابن عباس : اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى شقت من : قاض القرخ البيضة فانقاضت و قضت القارورة أى أنصدعت ولم تنفلق ، و ذكرها الهروى فى قوض من تقويض الخيام و أعاد ذكرها فى قبض » .
٥ - فى الطبرى : « يخربون » و هو الاظهر .

٦ - مأخوذ من قوله تعالى : « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً و كفى الله المؤمنين القتال (الاية ٢٥ سورة الاحزاب) لكن عبارة الطبرى هكذا : « لم ينالوا خيراً مما أحبوا » .

مؤدنتهم ، وحاكمتموهم إلى الله فحكم لكم عليهم^١ ثم جمع لنا كلمتنا ، وأصلح ذات-
بيننا ، وجعلهم أعداء متفرقين يشهد بعضهم على بعض بالكفر ، ويسفك بعضهم دم بعض ،
والله إنني لأرجو أن يتم الله لنا هذا الأمر . وقد رأيت أن أحاول حرب مصر فعازا
ترون؟!^٢

فقال له عمرو : قد أخبرتك عما سألت ، وأشرت عليك بما سمعت .

فقال معاوية للقوم : ماترون ؟ فقالوا : نرى مارأى عمرو . فقال معاوية : إن
عمراً قد عزم وصرم بما قال ، ولم يفسر كيف ينبغي أن تصنع^٣ .

قال عمرو : فإني أشير عليك كيف تصنع ، أرى أن تبعث جيشاً كثيفاً : عليهم
رجل صارمٌ تأمنه وثق به ، فيأتي مصر فيدخلها فإنه سيأتيه^٤ من كان من أهلها على مثل
رأينا فيظاهره^٥ على من كان بها من عدونا ، فإن اجتمع بها جندك ومن كان بها من شيعتك
على من بها من أهل حربك رجوت أن يعز الله نصرك^٦ ويظهر فلجك^٧ ، قال له معاوية :
هل عندك شيء غير هذا تعمله^٨ فيما بيننا وبينهم [قبل هذا] ؟ قال : ما أعلمه ، قال
معاوية : فإن رأيت غير هذا ، أرى أن نكتب من كان بها من شيعتنا ومن كان بها من
عدونا ؛ فأما شيعتنا فنأمرهم بالثبات على أمرهم ونمنئهم قدومنا عليهم ، وأما من
كان بها من عدونا فنندعوهم إلى صلحنا ونمنئهم شكرنا ونخوفهم حربنا ، فإن صلح
لنا ما قبلهم بغير حرب ولا قتال^٩ فذلك ما أحببنا ؛ والآ فحربهم بين أيدينا ، أنك

١ - في الطبرى : « وحاكمتهم إلى الله ، فحكم لنا عليهم » .

٢ - في الطبرى : « أن نحاول أهل مصر فكيف ترون ارتثا لنا ؟ » .

٣ - في الطبرى : « فكيف لي أن أصنع » .

٤ و ٥ - في شرح النهج : « سيأتينا » و « فظاهره » كلاهما بلفظنى المتكلم مع الغير .

٦ - في الطبرى : « أن يعين الله بنصرك » .

٧ - الفلج بالضم اسم بمعنى الفوز والظفر من « فلج » أى ظفر بماطلب و فاز به .

٨ - في الطبرى : « يعمل به » .

٩ - في الطبرى : « و الا كان حربهم من وراء ذلك كله » .

يا ابن العاص لامرؤ بورك لك في العجلة ، وأنا امرؤ بورك لى في التؤدة ،^١ قال له عمرو :
فاعمل بما أراك الله فوالله ما أرى أمرك وأمرهم يصير إلا الى الحرب العوان^٢ .

قال : فكتب معاوية عند ذلك الى مسلمة بن مخلد^٣ الأنصارى والى معاوية
ابن حديج الكندى^٤ وكانا قد خالفا علياً عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فإن الله عز وجل قد ابتعثكما لأمر عظيم
أعظم به أجر كما ورفع به ذكركما وزينكما به في المسلمين ، طلبتما بدم الخليفة المظلوم ،
وغضبتما لله اذ ترك حكم الكتاب ، وجاهدتما أهل الظلم والعدوان ، فأبشرا^٥ برضوان الله
وعاجل نصرة أولياء الله والمواساة لكما في دار الدنيا وسلطاننا حتى ينتهى ذلك الى
ما يرضيكما ويؤدى به حقكما ، فالزما أمركما ، وجاهدا عدوكما ، وادعوا المدبرين
عنكما الى هذا كما^٦ فكان الجيش قد اظلم عليكم فانقشع^٧ كل ماتكرهان ودام
كل ماتهويان ، والسلام عليكم .

وبعث بالكتاب مع مولى له يقال له : سبيع^٨ فخرج الرسول بكتابه حتى

١ - فى مجمع البحرين : « التؤدة التانى والرزانة ضد التسرع ، ومنه : صل على تؤدة » .
٢ - الحرب العوان هى الاشد من الحروب ، و قيل : الحرب العوان الحرب التى
قوتل فيها مرة بعد اخرى فكانهم جعلوا الاولى بكرأ و الثانية عواناً ، فان العوان هى النصف
من كل شىء أى الوسط منه .

٣ - قد مرت ترجمته فيما سبق (انظر ص ٢١٢) .

٤ - قد مرت الاشارة الى ترجمته فيما سبق (انظر ص ٢٥٥) .

٥ - فى شرح النهج و الطبرى : « فأبشروا » (بصيغة الجمع) .

٦ - فى الطبرى : « المدبر الى هداكما وحفظكما » .

٧ - فى شرح النهج : « فاندفع » .

٨ - فى الطبرى : « وكتب هذا الكتاب و بعث به مع مولى له يقال له سبيع » والمراد

به سبيع بن يزيد الهمداني كما فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم (انظر ص ٥٨١ و ص ٥٨٦)
أو الانصارى كما فى الطبرى (ص ٣٠ من ج ٦ من الطبعة الاولى بمصر) و هو الذى شهد
من أصحاب معاوية الصحفة التى كتبت بين على (ع) ومعاوية بصفين فى قصة التحكيم ، و أما
الكلمة فصرحوا بضبطها على زنة زبير فهو مصرغ .

قدم به عليهما بمصر وعهد بن أبي بكر يومئذ أميرها قد ناصبه هؤلاء النفر الحرب بها وهم عنه متنحون يهابون الاقدام عليه ، فدفع الكتاب الى مسلمة بن مخلد فلما قرأه قال له : الق به معاوية بن حديج ثم القني به حتى أُجيب عني وعنه ، فانطلق [اليه] الرسول بكتاب معاوية فأقرأه آياته ثم قال له : ان مسلمة قد أمرني أن أرد الكتاب اليه لكي يجيب معاوية عنك وعنه ، قال : قل له : فليفعل ، فأتي مسلمة بالكتاب فكتب مسلمة الجواب عنه وعن معاوية بن حديج :

الى معاوية بن أبي سفيان :

أما بعد فان هذا الامر الذي قد ندبنا له أنفسنا وابتعثنا^١ الله به على عدونا أمر نرجوه نواب ربنا ، والنصر على من خالفنا وتعجيل النعمة على من سعى على امامنا، وطأ الرخص في جهادنا، ونحن بهذه الأرض قد نفينا من كان بها من أهل البغي، وأنهضنا من كان بها من أهل القسط والعدل ، وقد ذكرت مؤازرتك في سلطانتك وذات يدك ، وبالله انه لا من أجل مال غضبنا^٢ ولا آياه أردنا ، فان يجمع الله لنا ما نريد ونطلب ويؤتنا ما تمنى^٣ فان الدنيا والآخرة لله رب العالمين وقد يؤتيهما الله [معاً] عالماً من خلقه كما قال في كتابه : فاتاهما الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين^٤ عجل علينا بخيلك ورجلك فان عدونا قد كان علينا حرباً وكننا فيهم قليلاً وقد أصبحوا لنا هائين وأصبحنا لهم منابذين^٥ فان يأتنا مدد من قبلك

١ - في الطبرى : « قد بذلنا » .

٢ - في الطبرى : « وابتعثنا أمر الله فيه » هذا اشارة الى ما ذكره معاوية في كتابه من قوله : « قد ابتعثكما الله لامر عظيم » فهو من قولهم « ابتعثه » بمعنى « بعثه » .

٣ - في الطبرى : « و بالله ان ذلك لامر ماله نهضنا » .

٤ - في الطبرى : « ويؤتنا ما تمنينا » .

٥ - في شرح النهج : « جميعاً » .

٦ - آية ١٤٨ من سورة آل عمران .

٧ - في الطبرى : « مقرنين » .

يفتح الله عليك ، ولا قوة إلا به وهو حسبنا ونعم الوكيل^١ .

قال : فجاء هذا الكتاب معاوية وهو يومئذ بفلسطين ، فدعا النفر الذين سميتهم من قريش وغيرهم وأقرأهم الكتاب وقال لهم : ماذا ترون ؟ - قالوا : نرى أن تبعث اليهم جنداً من قبلك فأنك مفتحها إن شاء الله .

قال : معاوية : فتجهز إليها يا أبا عبد الله يعنى عمرو بن العاص فبعثه في ستة آلاف رجل فخرج يسير وخرج معه معاوية يودعه فقال له معاوية عند وداعه إياه : أوصيك بتمقوى الله يا عمرو ، وبالرفق فانه يمن^٢ ، وبالتؤدة^٣ فان العجلة من الشيطان ، وبأن تقبل من^٤ أقبل ، وأن تعفو عن من أدبر ؛ أنظره فان تاب وأناب قبلت منه ، وإن أبى فان السطوة بعد المعرفة^٥ أبلغ في الحجة وأحسن في العاقبة ، وادع الناس الى الصلح والجماعة ؛ فان أنت ظفرت^٦ فليكن أنصارك آثر^٧ الناس عندك ، وكل الناس فأول حسناً^٨ .

توجيه معاوية عمرو بن العاص الى مصر

ان معاوية لما بلغه تفرق الناس عن علي^{عليه السلام} وتخاذلهم أرسل عمرو بن العاص الى مصر في جيش من أهل الشام فسار حتى دنا من مصر فتلقي^١ محمد بن أبي بكر وكان

١ - فى الطبرى مع هذه الزيادة : « والسلام عليك » .

٢ - فى الطبرى : « وبالمهل و التؤدة » .

٣ - فى الطبرى : « ممن » .

٤ - فى الطبرى : « بعد المعذرة » .

٥ - فى الطبرى : « فاذا أنت ظهرت » .

٦ - فى شرح النهج : « أبر » .

٧ - نقله ابن أبي الحديد مع ما ذكر قبله فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣١-٣٢)

أما المجلسى (ره) فهو لخص هنا أكثر ما نقله ابن أبي الحديد و اكتفى بالاشارة من

كل واقعة بجملة قصيرة كما هو دأبه فى أكثر الموارد عند نقله القصص التاريخية (انظر ج ٨

باب الفتن الحادثة بمصر ؛ ص ٦٤٩) .

عامل عليّ عليّ مصر ، فلماً نزل أداني مصر اجتمعت اليه العثمانيّة فأقام بها وكتب الى محمد بن أبي بكر :

أما بعد ففتح عنيّ بدمك يا ابن أبي بكر فاني لا أحبّ أن يصيبك منّي ظفرٌ وانّ الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا عليّ خلافاً ورفضاً أمرك ؛ وندموا عليّ اتباعك وهم مسلموك لو قد التقت حلقتنا البطان^١ ، فاخرج منها انّي لك من الناصحين^٢ والسلام . قال : وبعث عمرو أيضاً مع هذا الكتاب بكتاب معاوية اليه وفيه^٣ :

أما بعد فانّ غبّ البغي والظلم عظيم الوبال ، وانّ سفك الدّم الحرام لا يسلم صاحبه من النّعمة في الدنيا والتّبعة الموبقة في الآخرة ، ومانعلم أحداً كان أعظم علي عثمان بغياً ولا أسوأ له عيباً ولا أشدّ عليه خلافاً منك ، سعت عليه في السّاعين ، وساعدت عليه مع المساعدين ، وسفكت دمه مع السّافكين ، ثمّ أنت تظنّ أنّي عنك نائمٌ ، ثمّ تأتي بلدةً فتأمن فيها وجلّ أهلها أنصاريّ ؛ يرون رأيي ويرقبون^٤ قولي^٥ ويستصرخونني عليك^٦ وقد بعثت اليك قوماً حناقاً عليك^٧ يستسفكون دمك ويتقرّبون^٨

١ - في الاصل : « أجمعوا » .

٢ - « مسلموك » بتخفيف اللام و تشديدها من الاسلام والتسليم تقول : أسلمته و سلمته اذا خليت بينه و بين من يريد النكابة فيه .

٣ - في الصحاح : « البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، ويقال : التقت حلقتنا البطان للامر اذا اشتد ، وهو بمنزلة التصدير للرحل ؛ يقال منه : أبطن البعير ابطاناً اذا شدت بطانه » .

٤ - ذيل آية ٢٠ من سورة القصص .

٥ - في غير الاصل : « وهو » .

٦ - في الطبري : « نائم أوناس لك حتى تأتي » .

٧ - في الاصل والبحار : « يرفعون » وفي شرح النهج : « يرفضون » والمتن من رقيه أي حرسه ؛ قال الله تعالى : « لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة » .

٨ - في البحار و شرح النهج : « قولك » وهو موافق لكلمة « يرفضون » المذكورة في شرح النهج .

٩ - في الاصل : « يستصرخون اليك » و في البحار : « يرقبون عليك » .

١٠ - هو من قولهم « حق عليه = اغتاض ؛ فهو حنق وحنق » .

الى الله بجهادك^١، قد أعطوا الله عهداً^٢ ليقتلنك، ولولم يكن منهم اليك ما قالوا لقتلك الله بأيديهم أو بأيدي غيرهم من أوليائه فأحذرك^٣ وأفدرك وأحب^٤ أن يقتلوك بظلمك و وقبعتك وعدوانك على عثمان يوم الدار تطعن بمشاقصك فيما بين أحشائه وأوداجه ولكنى أكره أن تقتل ولن يسلمك الله من القصاص أين كنت والسلام .

قال : فطوى محمد بن أبي بكر كتابيهما وبعث بهما الى على عليه السلام وكتب اليه :
أما بعد فإن العاصى ابن العاص قد نزل أدانى مصر واجتمع اليه من أهل البلد كل من كان يرى رأيهم وقد جاء في جيش جرار^٥ وقد رأيت ممن قبلى بعض الفشل، فان كان لك في أرض مصر حاجة فأمددنى بالأموال والرجال، والسلام^٦.
فكتب اليه على عليه السلام :

أما بعد فقد جاءنى رسولك^٧ بكتابك تذكر أن ابن العاص قد نزل أدانى مصر في جيش جرار^٨، وأن من كان على مثل رأيه قد خرج اليه، وخروج من كان يرى رأيه خير^٩ لك من اقامته عندك، وذكرت أنك قد رأيت ممن قبلك فشلاً ؛ فلا تفشل وان فشلوا، حصن قرينتك واضمم اليك شيعتك وأذك^{١٠} الحرس في عسكريك، وانذب الى

١ - فى الاصل : « فى جهادك » .

٢ - فى الطبرى : « و قد أعطوا الله عهداً ليمثلن بك، ولو لم يكن منهم اليك ما عدا قتلك ما حذرتك ولا أنذرتك، ولا حبيت أن يقتلوك بظلمك وقبعتك وعدوك على عثمان يوم يطعن بمشاقصك بين خششائه وأوداجه ولكن أكره ان امثل بقرشى، ولن يسلمك الله من القصاص أبداً أينما كنت، والسلام » .

٣ - فى شرح النهج والبحار : « و أنا أحذرك و أنذرك فان الله مقيد منك و مقتص لوليه و خليفته بظلمك له و بغيك عليه و وقبعتك فيه وعدوانك يوم الدار عليه، تطعن بمشاقصك فيما بين أحشائه و أوداجه، ومع هذا فانى أكره قتلك ولا أحب أن أتولى ذلك منك، ولن يسلمك الله من النعمة أين كنت أبداً، فتنح و انج بنفسك، و السلام » .

٤ - فى غير الاصل : « و السلام عليك و رحمة الله » .

٥ - فى الاصل : « رسلك » .

٦ - فى الاصل : « أحب » .

٧ - هو من قولهم : « أذكى عليه العيون أى أرسل عليه الطلائع » .

القوم كنانة بن بشر^١ المعروف بالنصيحة والتجربة والبأس؛ وأنا^٢ نادب اليك الناس على الصعب والذلول، فاصبر لعدوك وامض على بصيرتك، وقاتلهم على نيتك، وجاهدهم محتسباً لله وان كانت فتك أقل^٣ الفئتين؛ فان الله يعز^٤ القليل ويخذل الكثير، وقد قرأت كتابي الفاجرين المتحابين على المعصية، والمتلائمين^٥ على الضلالة، والمرتشين^٥ الذين استمتعا بخلاقيهما^٦ فلا يهد^٧ك ارعادهما و ابراقهما، وأجبهما ان كنت

١ - في الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل بني زيد بن كهلان (ص ٣٧١) :
« ومنهم كنانة بن بشر من بني قتيبة و هو الذي ضرب عثمان بالعمود يقول فيه الوليد بن عتبة :
ألا ان خير الناس بعد ثلاثة قنيل التجيبي الذي جاء من مصر

و هو من بني نجيب » و في القاموس : « و تجيب بالضم و يفتح بطن من كندة
منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل عثمان رضى الله عنه » وقال المسعودي في مروج الذهب
عند ذكره مقتل عثمان مانصه : « و في مقتله تقول زوجته نائلة بنت القرافصة :
ألا أن خير الناس بعد ثلاثة قنيل التجيبي الذي جاء من مصر
و مالى لا أبكى وتبكى قرابتي وقد غيوا عنى فضول أبى عمرو »

أقول : من أراد التحقيق والتفصيل فيما ذكر فليخض فيه فان المقام لايسع البسط والبحث
أكثر من هذا .

٢ - فى الاصل : « و اذا أنا » .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « يعين » .

٤ - فى الطبرى : « و المتوافقين » .

٥ - قال المجلسي (ره) : « توضيح - قوله (ع) : والمرتشين ؛ فى بعض النسخ :
و المرتشين ؛ اى المنتظرين المترصدين للحكومة أيهما يأخذها ؛ قال الجوهري المربأة
المربة و كذلك المربأ و المرتبأ ، و ربأت القوم ربأ و ارتبأتهم أى رقتهم ، و ذلك اذا كنت
طليعة لهم فوق شرف يقال : ربأ لنا فلان و ارتبأ اذا اعتان، و ربأت المربأة و ارتبأتها أى علوتها،
قال أبو زيد : ربأت الشيء مرابأة اذا حذرته و اتقيته » .

أقول : قوله : اعتان أى صار عيناً لهم أى ريشة .

٦ - كذا فى الاصل لكن فى شرح النهج و البحار : « الذين استمتعوا بخلاقيهم

» بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

لم تجبهما بما هما أهله فانك تجدمقلاً ماشئت، والسلام .

قال : ' فكتب محمد بن أبى بكر الى معاوية جواب كتابه :

أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر من أمر عثمان أمراً لا أعتذر اليك منه ، وتأمرني بالتمحى عنك كأنك لى ناصح ، وتخوفني بالمثلثة كأنك على شفيق ، وأنا أرجو أن تكون الدائرة عليكم وأن يهلككم ^٢ الله في الوقعة ^٣ وأن ينزل بكم الذل وأن تولوا الدبر ، فان يكن لكم الأمر في الدنيا فكم لكم لعمرى من ظالم قد نصرتم ، وكم من مؤمن قد قتلتم ومثلتم به ، والى الله المصير واليه ترد الأمور ، وهو أرحم الراحمين ، والله المستعان على ما تصفون ^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم « وفي الطبرى : « المنكرين فى الدنيا قد استمتعوا بخلاقهم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم » . وكيف كان فالعبارة مأخوذة من قول الله تعالى فى سورة التوبة من آية ٦٩ : « فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم » .

٧ - فى الطبرى : « فلا يهلك » (من هاله الأمر يهوله) و فى شرح النهج و البحار : « فلا يضرنك » و المتن من قولهم : « هدى هذا الأمر ، و هدى ركنى ، و هدى المصيبة = اذا بلغ منك الغاية و أوهنت ركنك » .

١ - قال الطبرى : « قال أبو مخنف : فحدثني محمد بن يوسف بن ثابت الانصارى عن شيخ من أهل المدينة قال : كتب محمد بن أبى بكر الى معاوية بن أبى سفيان جواب كتابه : أما بعد فقد أتاني كتابك تذكرني من أمر عثمان أمراً لا أعتذر اليك منه (الكتاب) » (انظر ج ٦ ؛ ص ٥٨) .

٢ - فى شرح النهج والبحار : « وتخوفني بالحرب » و فى الطبرى : « وتخوفني المثلثة » .

٣ - فى البحار : « و أن يخذ لكم » .

٤ - فى الطبرى : « أن تكون لى الدائرة عليكم فأجتاحكم فى الوقعة » .

٥ - فى الطبرى : « و ان تؤتوا النصر ويكن » .

٦ - فى الطبرى : « تصفون ، و السلام » .

قال : وكتب محمد بن أبي بكر الى عمرو بن العاص جواب كتابه :
 أما بعد فقد فهمت كتابك وعلمت ماذكرت ، وزعمت أنك لا تحب^١ أن يصيبني
 منك ظفر^٢ فأشهد بالله أنك لمن المبطلين ، وزعمت أنك لي ناصح وأقسم أنك عندي
 ظنين ، وزعمت^٣ أن أهل البلد قد رفضوني وندموا على اتباعي فأولئك حزبك وحزب
 الشيطان الرجيم ، حسبنا الله رب العالمين [ونعم الوكيل] ، وتوكلت على الله العزيز
 الرحيم ، رب العرش العظيم^٤ .

قال : وأقبل عمرو بن العاص فقصده مصر فقام محمد بن أبي بكر في الناس فحمد
 الله وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ثم قال :

أما بعد يا معاشر المؤمنين فإن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمه و ينعشون
 الضلالة^٥ ويشبثون نار الفتنة^٦ ويستطيرون^٧ بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا
 اليكم بالجنود ، فمن أراد الجنة و المغفرة فليخرج الى هؤلاء القوم فليجالدهم^٨

١ - في الطبرى : « تكره » .

٢ - في الاصل : « أتزعم » .

٣ - في الاصل : « و تزعم » .

٤ - في الطبرى : « فأولئك لك و للشيطان الرجيم أولياء ، فحبنا الله رب العالمين ،
 و توكلنا على الله رب العرش العظيم ، و السلام » .

٥ - قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ، ص ٣٢) و المجلسى (٥)
 فى البحار (ج ٨ ؛ ص ٦٤٩) : « قال ابراهيم : فحدثنا محمد بن عبدالله عن المدائنى قال :
 فأقبل عمرو بن العاص (القصة) » .

٦ - فى البحار : « المسلمين » وفى الطبرى : « المسلمين و المؤمنين » .

٧ - فى الاصل : « يفسون الضلالة » وفى شرح النهج و البحار : « يفسون (بالعين المعجمة)
 أرض الضلالة » و المتن من قولهم : « نعشه الله ينعشه نعشاً = اذارفعه وأقامه ، وانتعش العاثر اذا نهض
 من عثرته » .

٨ - فى الاصل : « ويستعبون به » أما البحار و شرح النهج فليست الفقرة مذكورة فيها .

٩ - فى الطبرى : « يتسلطون » .

١٠ - فى غير الاصل : « فليجاهدهم » .

في الله ، اتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بشر و من يجيب معه من كندة؛ فانتدب معه نحو ألفى رجل ، و [خرج] محمد في نحو ألفين ، واستقبل عمرو كنانة وهو على مقدمة عجم ، فأقبل عمرو نحو كنانة فلما دنا منه سرّح نحوه الكتائب كتيبة بعد كتيبة ، فجعل كنانة لا يأتيه كتيبة من كتائب أهل الشام الأشدّ عليها بمن معه فيضربها حتى يلحقها بعمرو ؛ ففعل ذلك مراراً ، فلما رأى عمرو ذلك بعث الى معاوية بن حديج الكندى فأتاه في مثل الدهم فلما رأى كنانة ذلك الجيش نزل عن فرسه ونزل معه أصحابه ؛ فضاربهم بسيفه وهو يقول : وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا تؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة تؤته منها و سنجزى الشاكرين^٢ ثم ضاربهم بسيفه حتى استشهد ؛ رحمه الله .

قتل محمد بن أبي بكر رحمة الله عليه

ان عمرو بن العاص^٣ لما قتل كنانة أقبل نحو عجم بن أبي بكر وقد تفرّق عنه أصحابه ، فلما رأى ذلك عجم خرج يمضى في الطريق^٤ حتى انتهى الى خربة في [ناحية] الطريق فآدى اليها ، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط ، وخرج

- ١ - في شرح النهج والبحار ؛ «ثم ندب معه نحو ألفى رجل ، وتخلف محمد في ألفين» .
- ٢ - في النهاية : « فيه : لما نزل قوله تعالى : عليها تسعة عشر قال أبو جهل : أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحداً ؛ الدهم العدد الكثير» .
- ٣ - آية ١٤٥ سورة آل عمران .
- ٤ - في شرح النهج لابن أبي الحديد (ج ٢ ؛ ص ٣٣ ؛ س ٧) : « قال ابراهيم : حدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني عن محمد بن يوسف أن عمرو بن العاص لما قتل (القصة) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٤٥٠ ؛ س ٤) من دون ذكر السند ، وكذلك أورده الطبري .
- ٥ - في الطبري : «بمشى» وفي شرح النهج : «فخرج محمد متمهلاً فمضى في طريقه» .

معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكرٍ حتى انتهى الى علوج^١ على قارعة الطريق فسألهم: هل مرّ بكم أحدٌ تنكرونه؟ - قالوا: لا؛ فقال أحدهم: انى دخلت تلك الخربة فاذا أنا فيها برجلٍ جالس؛ فقال ابن حديج: هو هو ورب الكعبة، فانطلقوا بر كضون حتى دخلوا عليه واستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً فأقبلوا به نحو القسطاط . قال: ووثب أخوه عبدالرحمن بن أبي بكرٍ الى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال: والله لا يقتل أخى صبراً؛ ابعث الى معاوية بن حديج فانهه عن قتله، فأرسل عمرو الى معاوية أن ائتنى بمحمدٍ، فقال معاوية: أقتلتم كنانة بن بشرٍ ابن عمى وأخلى عن محمدٍ؟! هيهات؛ أكفّاركم خيرٌ من اولئكم أم لكم براءة في الزبر^٢. فقال محمد: اسقوني قطرة من الماء، فقال معاوية: لاسقاني الله ان سقيتك قطرةً أبداً؛ انكم^٣ منعمتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه ظامياً^٤ محرماً، فسقاه الله من الرحيق المختوم، والله لا قتلنك يا ابن أبي بكرٍ وأنت ظمآن فيسقيك الله من الحميم والغسلين^٥. فقال له محمد بن أبي بكرٍ: يا ابن اليهودية النساجة: ليس ذلك^٦ اليك ولا الى من ذكرت^٧، انما ذلك الى الله يسقى أولياءه ويظمى أعداءه وهم أنت وقرناؤك^٨

١ - في المصباح المنير: «العلج الرجل الضخم من كفار العجم، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً؛ والجمع علوج وأعلاج مثل حمل وحمول وأحمال» .

٢ - آية ٤٣ سورة القمر .

٣ - في الاصل: «انما» .

٤ - في شرح النهج والبحار والطبرى: «صائماً» .

٥ - في الطبرى: «فتلقاه» .

٦ - في الطبرى: «فيسقيك الله الحميم والنساق» .

٧ - في شرح النهج والبحار: «ليس ذلك اليوم» .

٨ - في البحار: «ولا الى عثمان» .

٩ - في الطبرى: «وضرباؤك» .

و من تولاك [و توليته] ، و الله لو كان سيفي في يدي ما بلغت مني ما بلغت ، فقال له معاوية بن حديج - لعنه الله - : أتدرى ما أصنع بك ؟! أدخلك جوف هذا الحمار^٢ المييت ثم أحرقه عليك بالنار ، فقال محمد : ان فعلتم ذلك بي فطالما فعلتم ذلك بأولياء الله ، و أيم الله اني لأرجو أن يجعل الله هذه النار التي تخوفني بها [على] برداً و سلاماً كما جعلها على ابراهيم خليله ، و أن يجعلها عليك و على أوليائك كما جعلها على نمرود^٣ و أوليائه ، و اني لأرجو أن يحرقك الله و امامك يعني معاوية بن أبي سفيان و هذا و أشار الى عمرو بن العاص بنار تلظي عليكم كلما خبت زادها الله^٤ سعيراً ، فقال له معاوية : اني لا أقتلك ظلماً ؛ انما أقتلك بعثمان . فقال له محمد : و ما أنت و عثمان ؟ ان عثمان عمل بغير الحق و بدّل^٥ حكم القرآن و قد قال الله عزّ وجلّ : و من لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ، و اولئك هم الظالمون ، و اولئك هم الفاسقون^٦ ، فنقمنا عليه أشياء عملها ؛ فأردنا أن يختلع من عملنا فلم يفعل ؛ فقتله من قتله من الناس^٧ فغضب معاوية بن حديج فقدمه فضرب عنقه ثم ألقاه في جوف حمار و أحرقه بالنار .

١ - في البحار فقط .

٢ - في الطبري : « أدخلك في جوف حمار » .

٣ - في شرح النهج والبحار : « على ثمود » .

٤ - في الاصل : « زدناهم » مطابقاً لما ورد في القرآن الكريم في آخر آية ٩٦ من سورة

اسرائيل .

٥ - في الطبري : « عمل بالجور و نبد » .

٦ - ذيل آيات ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ من سورة المائدة .

٧ - في شرح النهج : « أن يخلع نفسه من الخلافة » .

٨ - في تاريخ الطبري بعد الايات : « فنقمنا ذلك عليه فقتلناه و حسنت أنت له ذلك

و نظر اؤك فقد برأنا الله ان شاء الله من ذنبه و أنت شريكه في اثمه و عظيم ذنبه و جاعلك على مثاله قال :

فغضب معاوية فقدمه فقتله ثم ألقاه في جيفة حمار ثم أحرقه بالنار ، فلما بلغ عائشة جزعته عليه جزعاً

شديداً و قتنت عليه في دبر الصلوة تدعو على معاوية و عمرو ، ثم قبضت عيال محمد اليها ؛ فكان

القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها .

فلما بلغ ذلك عائشة أم المؤمنين جزعت عليه جزءاً شديداً وقتنت في دبر كل صلوة تدعو على معاوية بن أبي سفيان و عمرو بن العاص و معاوية بن حديج، و قبضت عيال محمد أخيها و ولده اليها؛ فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها .
 وكان معاوية بن حديج ملعوناً خبيثاً ، وكان يسب علي بن أبي طالب عليه السلام .
 قال : حدثنا داود بن أبي عوف قال : دخل معاوية بن حديج على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام مسجد المدينة فقال له الحسن : و يلك يا معاوية أنت الذي تسب أمير المؤمنين علياً عليه السلام ؟ ! أما والله لئن رأيته يوم القيامة وما إن أظنك تراه؛ لترينه كاشفاً عن ساقٍ يضرب وجوه المنافقين ضرب غريبة ^١ الأبل ^٢ .

١ - في شرح النهج : « من عيالها » وفي البحار : « في حجرها » .

وقال الطبري بعد نقله قتل محمد بن أبي بكر بروايته عن أبي مخنف :

« أما الواقدي فإنه ذكر لي أن سويد بن عبدالعزيز حدثه عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمرو بن العاص خرج في أربعة آلاف فيهم معاوية بن حديج وأبو الأعور السلمي فالتقوا بالمسناة فاقتلوا قتالاً شديداً حتى قتل كنانة بن بشر بن عتاب التميمي ولم يجد محمد بن أبي بكر مقاتلاً فانهزم، فاخترت عند جيلة بن مسروق فدل عليه معاوية بن حديج فأحاط به فخرج محمد فقاتل حتى قتل . قال الواقدي . وكانت المسناة في صفر سنة ٣٨ » (انظر ج ٦ من الطبعة الاولى بمصر ؛ ص ٤٠) .

٢ - في تقريب التهذيب : « داود بن أبي عوف سويد التميمي ، البرجمي ، يضم الموحد والجم ، مولاهم ، أبو الجحاف بالجم وتشديد المهملة ، مشهور بكنيته ، وهو صدوق شيعي ، ربما أخطأ ، من السادسة / تسرق » . والرجل من رواية الشيعة ، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، و في تنقيح المقال للمامقاني (ره) « ونقل في باب الكنى من القسم الاول من الخلاصة عن ابن عقدة توثيقه » .

٣ - في شرح النهج : « قال ابراهيم : و حدثني عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، عن علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن داود بن أبي عوف قال : (الحديث) » .

٤ في شرح النهج والبحار : « يضرب وجوه أمثالك عن الحوض ضرب غرائب » .

٥ - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٤٥٠) :

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

عن عبد الملك^١ بن عمير^٢ عن عبدالله بن شداد^٣ قال : حلفت عائشة لا تأكل شواءاً أبداً فما أكلت شواءاً بعد مقتل محمد حتى لحقت بالله ، وما عثرت قطّ إلا قالت :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

س ٢١) بهذه العبارة : « فقد روى عن داود بن أبي عوف قال : دخل معاوية بن حديج (الحديث) ونقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٣) كما أشرنا إليه آنفاً .

أقول : نقل ابن أبي الحديد هذا الحديث أيضاً بسندين آخرين في شرح النهج (ج ٤ ؛ ص ٧) ونص عبارته هكذا : « قال المدائنى : وروى أبو الطفيل قال : قال الحسن عليه السلام لمولى له : أتعرف معاوية بن حديج ؟ - قال : نعم ، قال : إذا رأيته فأعلمنى ، فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث فقال : هو هذا ، فدعاه فقال له : أنت الشاتم علياً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت الحوض ولم [ظ : لن] ترده لثرينه مشمراً عن ساقيه حاسراً عن ذراعيه يذود عنه المناقين . **قال أبو الحسن :** وروى هذا الخبر أيضاً قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل عن مولى الحسن عليه السلام . »

١ - **في شرح النهج :** « قال ابراهيم : وحدثنى محمد بن عبدالله بن عثمان عن المدائنى عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن شداد (الحديث) » (ج ٢ ؛ ص ٣٣ ؛ س ٣٢) و فى ثامن البحار (ص ٤٥٠ ؛ س ٢٣) وعن محمد بن عبدالله بن شداد .

٢ - فى الاصل : « عبدالله بن عمير » فى **تقريب التهذيب** : « عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، حليف بنى عدى ، الكوفي ، ويقال له القرسى ، بفتح الفاء والراء ثم مهملة ، نسبة الى فرس له سابق ، كان يقال له القبطى ، بكسر القاف وسكون الموحدة ، وربما قبل ذلك أيضاً لعبد الملك ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست و ثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين ٤/ » وله رواية فى كتب الشيعة وهو مذکور فى كتب الفريقين ؛ فمن أراد التفصيل فليراجعها .

٣ - **فى تقريب التهذيب :** « عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى ، أبو الوليد المدنى ، ولد على عهد النبى (ص) ، و ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً فى الفقهاء ،

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

تعمس معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن حديج^١.
عن أبي اسحاق: أن أسماء بنت عميس^٢ لما أتتها نعي محمد بن أبي بكر وما صنع به
كظمت حزنها^٣ وقامت إلى مسجدها حتى تشخبت دماً^٤.

مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل: بعدها / ع . و في تهذيب التهذيب
ضمن ترجمته: « كان يأتي الكوفة وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء (إلى
أن قال) : و قال ابن المديني : شهد مع علي يوم النهروان ، و قال العجلي و الخطيب : هو
من كبار التابعين و ثقاتهم . و قال الواقدي : خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج
فقتل يوم دخيل ؛ و كان ثقة فقيهاً كثير الحديث مشيعاً » .

و في تنقيح المقال ضمن ترجمته المبسوطه : « روى ابن أبي الحديد في
شرح النهج عند ذكره بنى أمية وأنهم منعوا من اظهار فضائل علي - عليه السلام - عن عطاء عن
عبدالله بن شداد بن الهاد أنه قال: وددت أن أترك فأحدث بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
و أن عنقي ضربت بالسيف » .

أقول: الرجل من أكابر الشيعة و مذكور في كتب تراجمهم .

١ - ستأتي الإشارة إلى بعض هذه الروايات عند ذكرنا مقتل محمد بن أبي بكر (ره)
في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٥)

٢ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: « قال ابراهيم : و قد روى هاشم
أن أسماء بنت عميس (الحديث) « فمن المحتمل أن يكون المراد بأبي اسحاق هو السبيعي
المتقدم ترجمته في ص ٧٠ ، أو أن يكون المراد به أبا اسحاق الدوسي مولى بنى هاشم ، و ما
في سند ابن أبي الحديد من قوله : « و قد روى هاشم » يؤيد الثاني بناء على أن تكون كلمتا
« مولى بنى » ساقطتين من السند ؛ والله العالم بحقيقة الامر .
٣ - في شرح النهج : « غيظها » .

٤ - كذا في الاصل لكن في حياة الحيوان للدميري عند ذكره كيفية قتل
محمد بن أبي بكر في باب الحاء المهملة تحت عنوان « الحمار » :

« ولما سمعت امه أسماء بنت عميس بقتله كظمت الغيظ حتى شخبت ثديها دماً » وفي -
النهاية لابن الاثير : « فيه : يعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دماً ، الشخب السيلان
و قد شخب يخشب و يخشب ، و أصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة
و عصرة لضرع الشاة ، ومنه الحديث : ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

عن أبي اسماعيل كثير النواء^١ : أن أبا بكر^٢ خرج في غزاة فرأت أسماء بنت عميس في منامها وهي تحته كأن أبا بكر^٣ مخضب^٤ بالحناء رأسه ولحيته وعليه ثياب^٥ بيض فجاءت الى عائشة فأخبرتها، فقالت: ان صدقت رؤياك فقد قتل أبو بكر، ان خضابه^٦ الدم؛ وان ثيابه أكفانه ثم بكيت، فدخل النبي ﷺ وهي كذلك فقال: ما أبكاه؟ فقالوا: يا رسول الله ما أبكاه أحد^٧ ولكن أسماء ذكرت رؤيا رأتها لأبي بكر فأخبر النبي ﷺ، فقال: ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع أبو بكر^٨ صالحاً فيلقى أسماء فتحمل منه أسماء بغلام^٩ تسميه محمد^{١٠} يجعله الله غيظاً على الكافرين والمنافقين، فكان الغلام^{١١} محمد بن أبي بكر - رحمه الله - قتل يومئذ^{١٢} فكان كما أخبر .

قال: وكتب عمرو بن العاص الى معاوية بن أبي سفيان عند قتل محمد بن أبي بكر^{١٣} وكنافة بن بشر:

أما بعد فاننا لقينا محمد بن أبي بكر^{١٤} وكنافة بن بشر^{١٥} في جموع^{١٦} من أهل مصر

١- قال ابن الاثير في اللباب: «النواء بفتح النون والواو المشددة وبعدها ألف؛ هذه النسبة الى بيع النوى؛ وأهل المدينة يبيعونه و يلقونه جمالهم، والمشهور بهذه النسبة كثير النواء أبو اسماعيل يروى عن عطية، و روى عنه الكوفيون.»

أقول: يأتي تفصيل ترجمة الرجل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٣٦) .

٢- قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٥٠؛ ص ٢٢): «و يروى عن كثير النواء أن أبا بكر (الحديث)» و قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: (ج ٢؛ ص ٣٣ - ٣٤): «قال ابراهيم: و روى ابن عائشة التيمي عن رجاله عن كثير النواء أن أبا بكر (الحديث)».

٣- في القاموس: «خضبه يخضبه = لونه كخضبه [أى بتشديد الضاد]» و في الصحاح: «بنان مخضب شدد للمبالغة.»

٤- كذا صريحاً في الاصل و شرح النهج و البحار ولكني أظن أن الكلمه محرفة عن لفظة «سالمأ» فان سياق الكلام يقتضى السلامة لا الصلاح كما هو واضح .

٥- قال ابن أبي الحديد: «قال ابراهيم: و حدثني محمد بن عبدالله عن المدائني قال: «فكتب (الحديث)» .

فدعوناهم الى الكتاب و السنّة فعصوا الحقّ و تهوّكوا في الضلال، فجاهدناهم فاستنصرنا الله عليهم، فضرب الله وجوههم وأدبارهم ومنحنا أكتافهم، فقتل محمد بن أبي بكر و كنانة بن بشر، و الحمد لله رب العالمين، والسّلام^٣.

ورود قتل محمد بن أبي بكر عليّ عليّ عليه السلام

عن جندب^٤ بن عبد الله^٥ قال :

١ - في الاصل : « فغمضوا » .

٢ - في شرح ابن أبي الحديد : « فتهولوا » (باللام) ففي النهاية : « فيه : أنه قال لعمر في كلام : أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى؟! لقد جئت بها بيضاء نقية؛ التهوك كالتهور وهو الوقوع في الأمر بغير روية ، و المتهوك الذي يقع في كل أمر ، و قيل : هو التحير ، و في حديث آخر : ان عمر أتاه (ص) بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب ؛ فغضب و قال : أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ » .

٣ - فليعلم أن ما في المتن من قوله : « وكان معاوية بن حديج ملعوناً خبيثاً » الى هنا كله مذكور في شرح النهج لابن أبي الحديد (انظر ج ٢ ؛ ص ٣٣ - ٣٤) أما المجلسي (ره) فهو أيضاً نقل كل ذلك الا خبر اتيان نعي محمد بن أبي بكر امها أسماء بنت عميس و كتاب عمرو بن العاص الى معاوية بن أبي سفيان (انظر ثامن البحار ص ٦٥٠ ؛ ص ٢١ - ٢٨) .

٤ - في شرح النهج والبحار : « حبيب » ففي جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن نسخة مصححة معتمدة من رجال الشيخ (ره) : « جندب بن عبد الله الأزدي من أصحاب عليّ (ع) » و نقل في الثاني منهما عن أسد الغابة أنه جندب الخير بن عبد الله الأزدي و نقل عن اعلام الورى رواية مفصلة عنه تدل على كونه من أصحاب عليّ (ع) و ممن شهد معه مشاهدته فراجع وفي لسان الميزان : « جندب بن عبد الله الضبي ؛ ذكره الطوسي في رجال الشيعة » .
أقول : كأن نسخة صاحب الميزان كانت سقيمة و الصحيح « الأزدي » كما نقلناه .

٥ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٤ ؛ ص ٩) : « قال ابراهيم : و حدثني محمد بن عبد الله عن المدائني عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين عن حبيب بن عبد الله (الحديث) » وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٥٠ ؛ ص ٢٨) : « و عن الحارث بن كعب عن حبيب بن عبد الله (الحديث) » و في الطبري : « قال هشام عن أبي مخنف قال : و حدثني الحارث بن كعب بن قعيم عن جندب عن عبد الله بن قعيم عم الحارث بن كعب . . . يستصرخ من قبل (الحديث) » و يأتي ما يتعلق بالمقام في غارة سفيان بن عوف الغامدي ان شاء الله تعالى .

والله أنى لعند على جالس أذ جاءه عبد الله بن قعين جد كعب يستصرخ من قبل محمد بن
 أبى بكر وهو يومئذ أمير على مصر، فقام على ^{عليه السلام} فنادى في الناس: الصلوة جامعة
 فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ^{صلى الله عليه وآله وسلم} ثم قال:
 أما بعد فهذا صريح محمد بن أبى بكر وأخوانكم من أهل مصر وقد سار إليهم ابن التباغة
 عدو الله وعدوكم، فلا يكونن أهل الضلال إلى باطلهم والركون إلى سبيل الطاغوت
 أشد اجتماعاً على باطلهم وضاللتهم منكم على حقكم، فكأنتم بهم قدأ بدؤوكم
 وأخوانكم بالغزو فاعجلوا إليهم بالمواساة والنصر، عباد الله إن مصر أعظم من الشام
 خيراً^١؛ وخير أهلاً فلا تغلبوا على مصر، فإن بقاء مصر في أيديكم عز لكم وكبت لعدوكم
 اخرجوا إلى الجرعة [والجرعة بين الكوفة والحيرة^٢] لتوافى هناك كلنا^٣ غدأ أن
 شاء الله .

فلما كان الغد^٤ خرج يمشى فنزلها بكرة^٥ فأقام بها حتى انتصف النهار يومه
 ذلك فلم يوافقهم مائة رجل^٦ فرجع، فلما كان العشي^٧ بعث إلى الأشراف فجمعهم،

١ - فى شرح النهج والبحار: « وقد » .

٢ - فى الطبرى: « أعظم من الشام وأكثر خيراً » .

٣ - فى معجم البلدان: « الجرعة بالتحريك موضع قرب الكوفة المكان الذى

فيه سهولة ورمل و إليه يضاف الجرعة المذكورة فى كتاب مسلم وهو يوم خرج أهل الكوفة
 إلى سعيد بن العاص وقت قدم عليهم و اليأ من قبل عثمان؛ فردوه و ولوا أبا موسى ثم سألوا
 عثمان حتى أقره عليهم » .

٤ - فى الطبرى: « فوافونى بها هناك » .

٥ - فى شرح النهج و الطبرى و البحار: « قال: فلما » .

٦ - فى الطبرى: « من الغد » .

٧ - فى الطبرى: « رجل واحد » .

٨ - فى الاصل: « كان العشاء » و فى الطبرى: « من العشى » .

فدخلوا عليه القصر وهو كئيبٌ حزينٌ فقال^١.

الحمد لله على ما قضى من أمر^٢، وقدّر من فعل^٣، وابتلاني بكم أيتها الفرقة
التي لا تطيع إذا أمرت^٤ ولا تجيب إذا دعوت^٥ لأبا الغيركم^٦ ما تنتظرون بنصركم^٧
[ربكم^٨]، والجهاد على حقتكم؟! الموت أو الذلّ لكم في هذه الدنيا في غير الحق^٩
والله لئن جاءني الموت - وليأتيني فليفرقن بيني وبينكم وانى لصحبكم لقال^{١٠}.
الادين بجمعكم، الأحمية تفضبكم^{١١}، إذ أنتم سمعتم^{١٢} بعد وكم ينتقص^{١٣} بلادكم
ويشن الغارة عليكم، أو ليس عجبا أن معاوية يدعو الجفافة الظلمة الطغام^{١٤} فيتبعونه
على غير عطاء ولا معونة، فيجيبونه في السنة [المرّة و] المرّتين والثلاث إلى أي

- ١ - فليعلم أن الشريف الرضى (ره) أورد في باب المختار من خطب أمير المؤمنين (ع) من كتاب نهج البلاغة خطبة تشتمل على بعض هذه الفقرات فنشر اليها وهي: «من خطبة له (ع): منيت بمن لا يطيع إذا أمرت، ولا يجيب إذا دعوت، لا أبا لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم، أما دين يجمعكم ولاحمية تحمشمكم (الي آخرها هناك انظر ج ١ ص ٢١٢ من شرح النهج)» وسنشير الي باقيها عن قريب ان شاء الله تعالى.
- ٢ و ٣ - في الطبري: «من أمرى» و «من فعلى».
- ٤ و ٥ - في شرح النهج والبحار: «أمرتها» و «دعوتها».
- ٦ - في النهج: «لا أبا لكم».
- ٧ - في الطبري: «بصبركم».
- ٨ - في النهج فقط.
- ٩ - في شرح النهج والبحار: «لغير الحق»، وفي الطبري: «على غير الحق».
- ١٠ - في الطبري: «وأنا لصحبكم قال، وبكم غير ظنين، لله أنتم؟!» وفي شرح النهج: «لتجدنني لصحبكم جد قال» وفي البحار: «ولتجدنني لصحبكم قاليا».
- ١١ - في النهج: «تحمشمكم» وفي الطبري: «تحميكم».
- ١٢ - في شرح النهج والبحار: «ألا تسمعون».
- ١٣ - في الطبري: «يرد».
- ١٤ - في الطبري: «الجفافة الطغام» وفي شرح النهج والبحار: «الجفافة الطغام الظلمة».

وجه يشاء ، ثم إنى أدعوكم وأنتم أولوا النهى وبقية الناس [على المعونة وطائفة منكم على العطاء] فتختلفون وتتفرقون عني وتعصوني وتخالفون على .

فقام إليه مالك بن كعب الأرحبى^٢ فقال : يا أمير المؤمنين اندب الناس معي؛ فإنه لا عطر بعد عروس^٣ ، مثل هذا اليوم [كنت^٤] أدخر نفسي ، وإن الأجر لا يأتي

١ - ما بين المعقوفتين فى الطبرى فقط ؛ و سياق الكلام يقتضى وجوده هنا .

٢ - فى الجرح و التعديل : « مالك بن كعب الارحبى روى عن و روى عنه سمعت أبى يقول ذلك » و ورد ذكره فى تأريخ الطبرى فى موارد و عبر عنه فى بعض الموارد : « مالك بن كعب الهمداني ثم الارحبى » و فى تنقيح المقال للمامقانى (ره) : « مالك بن كعب الارحبى كان عامل على (ع) على عين التمر و أميره على الجيش الذى سيره الى مصر لنصرة محمد بن أبى بكر (الى أن قال) و يأتي فى النعمان بن بشير نقل قصة لنعمان معه و أنه أغار على مالك فى ألقين من أهل الشام وكان مع مالك ألف رجل و قد أذن لهم فرجعوا الى الكوفة و لم يبق معه الامائة أو نحوها ؛ فكتب الى على (ع) يستصرخه فبينما على (ع) يجهز العسكر له اذ ورد عليه الخبر بهزيمة النعمان و نصرة مالك » و فى تاج العروس : « ان يزيد بن قيس و عمرو بن سلمة و مالك بن كعب الارحبىون من عمال سيدنا على رضى الله عنه » و يأتي ذكره مفصلاً فى الكتاب فى غارة النعمان بن بشير الانصارى على عين التمر فانظر .

٣ - قال المجلسى (ره) فى المجلد الثامن من البحار (ص ٦٥٣) : « قوله : فإنه لا عطر بعد عروس ؛ قال الزمخشري بعدايراد المثل : و يروى : لامخبا لعطر بعد عروس و أصله أن رجلا اهديت اليه امرأة فوجدها تفلت فقال لها : أين الطيب ؟ - فقالت : خباته ؛ فقال ذلك ، و قيل : عروس اسم رجل مات فحملت امرأته أوانى العطر فكسرتها على قبره و صببت العطر ، فوبخها بعض معارفها فقالت ذلك ، يضرب على الاول فى ذم ادخار الشيء وقت الحاجة اليه ، و على الثانى فى الاستغناء عن ادخار الشيء لعدم من يدخر له . و قال الميبدانى : قال المفضل : أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها : أسماء بنت عبد الله ، وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس ؛ فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له : نوفل ؛ و كان أبخل أعسر أبخر بخيلا دميماً فلما أراد أن يظعن بها قالت له : لو أذنت لى فرثيت ابن عمى و بكيت عند ردمه ؟ فقال : افعلى ، فقالت : أبكيك يا عروس الاعراس ، يا ثعلباً فى أهله و أسداً عند لباس ، مع أشياء ليس يعلمها »

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

إلا بالكربة^١.

[ثمّ التفت إلى الناس وقال^٢] : اتقوا الله وأجيبوا إمامكم وانصروا دعوته
وقاتلوا عدوكم ، وأنا أسير^٣ إليهم يا أميرالمؤمنين .
قال : فأمر عليّ مناديه سعداً مولاه فنادى : ألاسيروا مع مالك بن كعب إلى مصر^٤

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الناس ، قال : وما تلك الأشياء ؟ - قالت :

كان عن الهمة غير نعاس و يعمل السيف صبيحات لباس

ثم قالت : يا عروس الأغر الأزهر ، الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له
لا تذكر ، قال : وما تلك الأشياء ؟ - قالت : كان عيوفاً للخنى والمنكر ، طيب النكهة
غير أبخر ، أسير غير أعسر ، فعرف الزوج أنها تعرض به ، فلما رحل بها قال : ضمي إليك
عطرك ؛ ونظر إلى قشوة عطرها مطروحة ، فقالت : لاعطر بعد عروس ؛ فذهبت مثلاً .
و يقال : ان رجلاً تزوج امرأة فاهدت إليه فوجدها نفلة فقال لها : أين الطيب ؟ -
فقلت : خبأته ، فقال لها : لا مخبأ لعطر بعد عروس ؛ فذهبت مثلاً ؛ يضرب لمن لا يدخر عنه
نفيس .

أقول : و قال أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري في جمهرة -
الامثال : « قولهم لامخبأ لعطر بعد عروس : يضرب مثلاً للشيء يستعجل عند الحاجة
إليه وأصله : أن رجلاً تزوج امرأة فهدت إليه ؛ فوجدها نفلة فقال : أين الطيب ؟ فقالت :
خبأته ، فقال : لا مخبأ لعطر بعد عروس ، والعروس اسم للرجل والمرأة ؛ فإذا كان الرجل
فجمعه عرس ، وإذا كانت المرأة فالجمع العرائس . وفي القاموس : « نفل كفرح
تغيرت رائحته ، وهو نفل ككتف ، وهي نفلة و منقال .
٤ - في الطبرى فقط .

١ - في البحار : « الا بالكربة » و ضبطها فيه بتشديد الراء أى بالحملة على العدو ،
و على تخفيفها أيضاً صحيح ؛ فان مفاد العبارة ما ورد في الحديث المعروف النبوى : « حفت
الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات . »

٢ - فى شرح النهج و البحار فقط .

٣ - فى البحار : « انا نسير » .

٤ - فى الطبرى : « فنادى فى الناس : ألا انتدبوا الى مصر مع مالك بن كعب » .

وكان وجهاً مكروهاً ؛ فلم يجتمعوا إليه شهراً ، [فلماً اجتمع له منهم ما اجتمع خرج بهم مالك بن كعب] فمسك بظاهر الكوفة ، ثم إنه خرج وخرج معه أمير المؤمنين علي عليه السلام فنظروا فإذا جميع من خرج معه نحو من ألفي رجل ؛ فقال علي عليه السلام : سيروا علي اسم الله فوالله ما إخالكم تدركون القوم حتى ينفضي أمرهم . قال : فخرج مالك بهم وسار بهم خمس ليال .

ثم إن الحجاج بن غزيرة الأنصاري قدم على علي من مصر ، وقدم عليه

١ - ما بين المعقوفتين مأخوذ من شرح النهج والبحار .

٢ - في الاصل : « فخرج معسكراً » .

٣ - في النهاية لابن الاثير : « فيه : ما اخالك سرت أي ما أظنك ؛ يقال : خلت اخال بالكسر والفتح ؛ والكسر أفصح وأكثر استعمالاً ، والفتح القياس » وفي المصباح المنير : « وخال الرجل الشيء يخاله خيلاً من باب نال اذا ظنه ، وخاله يخيله من باب باع لغة ، وفي المضارع للمتكلم اخال بكسر الهمزة على غير قياس وهو أكثر استعمالاً ؛ وبنو أسد يفتحون على القياس » وفي الصحاح : « و تقول في مستقبله : اخال بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد تقول : أخال بالفتح وهو القياس » وفي القاموس : و تقول في مستقبله [أي خال] اخال بكسر الهمزة وفتح في لغة » وقال في تاج العروس : و اخال بكسر الهمزة هو الافصح كما في العباب ؛ زاد غيره وهو أكثر استعمالاً والفتح هي لغة بني أسد وهو القياس كما في العباب والمصباح ، وقال المرزوقي في شرح الحماسة : الكسر لغة طائية كثر استعمالها في ألسنة غيرهم حتى صار أخال [بالفتح] كالمرفوض ، وزعم أقوام أن الفتح هو الافصح ، وفيه كلام في شرح الكعبة لابن هشام ؛ قاله شيخنا .

٤ - في الطبري : « سر ؛ فوالله ما اخالك تدرك » بالخطاب لمالك فقط .

٥ - في تقريب التهذيب : « حجاج بن عمرو بن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتانية الأنصاري المازني المدني صحابي وله رواية عن زيد بن ثابت وشهد صفين مع علي - رضي الله تعالى عنه » وذكره في تهذيب التهذيب والاصابة بتفصيل أكثر من ذلك ، وفي تنقيح المقال ضمن ترجمته المبسوطة : « وعن الاستيعاب : حجاج بن عمرو بن غزيرة الأنصاري من أهل المدينة شهد مع علي (ع) وهو الذي كان يقول : يا معشر الانصار أتريدون أن نقول لربنا اذا لقيناه : انا أطلعنا سادتنا وكبرائنا فأصلونا السبيلا ؟ يا معشر الانصار انصروا أمير المؤمنين آخرأ كما نصرتم رسول الله أولاً ، والله ان الآخرة لشيبة بالاولى ، ان الاولى أفضلهما [انتهى] » .

أقول : الرجل مترجم حاله على سبيل التفصيل في كتب الفريقين ؛ فمن أراد فليراجعها .

عبدالرحمن بن المسيّب الفزاريّ من الشام ، فأما الفزاريّ فكان عينه عَلَيْهِ السَّلَامُ بالشام ، وأما الأنصاريّ فكان مع محمد بن أبي بكرٍ بمصر فحدثه الأنصاريّ بما عاين وشهد بهلاك محمد ، وحدثه الفزاريّ أنّه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرية من قبل عمرو بن العاص [تتريّ] يتبع بعضها على أثر بعض بفتح مصر و قتل محمد بن أبي بكرٍ وحتى أذن معاوية بقتله على المنبر فقال له : يا أمير المؤمنين ما رأيت يوماً قط سروراً بمثل سرور^٢ رأيتك بالشام حتى أتاهم هلاك^٣ ابن أبي بكرٍ فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أما إن حزننا على قتله على قدر سرورهم به ، لابل يزيد أضعافاً .
قال : فشرح عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عبدالرحمن بن شريح الشاميّ^٤ إلى مالك بن كعب فردّه^٥ من الطبريق .

قال : وحزن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ على محمد بن أبي بكرٍ حتى رُمي ذلك فيه و تبسّين في وجهه ، وقام في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألا وإن مصر قد افتتحتها الفجرة أولياء الجور والظلم الذين صدّوا عن سبيل الله وبغوا الاسلام عوجاً ، ألا وإن

- ١ - كذا في الاصل و شرح النهج والبحار لكن في الطبرى : « عبدالرحمن بن شيب الفزاريّ » و أما ترجمته فلم نظفر بها في مظانها .
- ٢ - في الطبرى فقط ؛ و في المصباح المنير : « قال الازهرى : الوتيرة المداومة على الشيء و الملازمة و هى مأخوذة من التواتر و هو التابع ، يقال تواترت الخيل اذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ؛ و منه : جاؤوا تتريّ أى متتابعين وترأ بعد وتر و الوتر الفرد » و في الصحاح : « و تتريّ فيها لغتان تنون و لا تنون مثل علقى ، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث و هو أجود ؛ وأصلها وترى من الوتر و هو الفرد ، قال تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تتريّ أى واحداً بعد واحد ، و من أنونها جعل ألفها ملحقه » .
- ٣ - كذا في شرح النهج و البحار لكن في الاصل : « قوماً قط سروراً بمثل سرور » و في الطبرى : « قوماً قط أسر ، ولا سروراً قط أظهر من سرور » وهذا هو الاصح و الانسب للمقام .
- ٤ - في شرح النهج و البحار : « قتل » .
- ٥ - كذا في الاصل و لم يذكر « الشاميّ » في شرح النهج و لكن في الطبرى في - الطبعة الاولى بمصر : « الياصمى » و في طبعة اروبا « الشياصمى » هنا و في سائر موارد ذكره .
- ٦ - في شرح النهج : « فطرده » .

محمد بن أبي بكرٍ قد استشهد - رحمه الله - فعند الله نحسبه ، أما والله لقد كان ما علمت^١ [لممن^٢] ينتظر القضاء ويعمل للجزاء ، ويبغض شكل الفاجر ويحب^٣ هين^٤ المؤمن ، واتي^٥ والله ما ألوم نفسي على تقصير ولا عجزٍ واتي^٦ بمقاساة الحرب لجد بصير^٧ واتي^٨ لأقدم على الأمر^٩ وأعرف وجه الحزم وأقوم بالرأى المصيب^{١٠} فأستصرحكم معلناً

- ١ - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في (ص ٦٥٣): «قوله - عليه السلام -: لقد كان ما علمت ؛ أى ما دمت علمته وعرفته، أو علمت حاله، أو صرت عالماً بتزيله منزلة اللازم ، ويحتمل أن تكون ما موصولة بتقدير الباء أى بالذى علمت منه، أو بجعله خبر كان والافعال بعده بدله ، أو اسم كان والافعال خبره ، أى كان الذى علمت منه تلك الصفات والاول لعله أظهر» .
- ٢ - هذه الكلمة فى الطبرى فقط .
- ٣ - كذا فى الاصل، وفى الطبرى : « هدى المؤمن » وفى شرح النهج و البحار : « سمت المؤمن » فكأنه اشارة الى قوله (ص) : « المؤمن هين لين » ففى النهاية : « فيه المسلمون هينون لينون ؛ هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابى : العرب تمدح بالهين اللين مخففين و تدم بهما منقلبين ؛ فهين فيعل من الهون و هو السكينة والوقار و السهولة فعينه و او ، وشيء هين وهين أى سهل ، ومنه حديث عمر : النساء ثلاث فهينة لينة غفيفة » .
- ٤ - فى الاصل : « لمقاساة الحرب لجد جدير » وفى الطبرى : « لمقاساة الحرب نجد خبير » وفى البحار : « لمقاساة الحرب مجد بصير » .

ففى القاموس : « هو عالم جد عالم بالكسر متناه بالغة النهاية » و فى الصحاح : « و قولهم : فى هذا خطر جد عظيم أى عظيم جداً » و فى لسان العرب : « هذا العالم جد العالم ، وهذا عالم جد عالم ؛ يريد بذلك التناهى و أنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخلال » و فى المصباح المنير : « الجد فى الامر الاجتهاد وهو مصدر يقال منه : جد يجد من بابى ضرب و قتل و الاسم الجد بالكسر و منه يقال : فلان محسن جداً أى نهاية و مبالغة قال ابن السكيت : ولا يقال : محسن جداً بالفتح » و فى معيار اللغة : « و فلان محسن جداً كضد لا كمد أى متناه بالغة فى الاحسان ، و كذلك فلان عالم جد عالم بكسر الجيم و فتح الدال أى بالغ الغاية فى العلم ، و قولم : فى هذا خطر جد عظيم أى عظيم جداً » .

٥ - فى شرح النهج و البحار : « غلى الحرب » .

٦ - فليعلم أن بقية الخطبة التى نقلنا صدرها قبيل ذلك (انظر ص ٢٩١) وقلنا سنشير الى باقىها عن قريب هى هذه : « أقوم فيكم مستصرخاً، وانا ديكم متغوئاً ، فلا تسمون لى قولاً، ولا تطيعون لى أمراً ، حتى تكشفتم الامور عن عواقب المساءة فمایدرك بكم نار ولا يبلغ بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

وأناديكم نداء المستغيث معرباً^١ فلا تسمعون لي قولاً ولا تطيعون لي أمراً، تصيرون
الامور الى عواقب المساءة^٢ فانتم القوم لا يدرك بكم النار ولا تنقض بكم الأوتار^٣،
دعوتكم الى غياث^٤ إخوانكم منذ بضع وخمسين يوماً^٥ فجر جرتم^٦ على جرجرة-
الجمال الاشدق^٧ وتناقلتم الى الأرض تناقل من ليس له نية في جهاد العدو، ولا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بكم مرام، دعوتكم الى نصر اخوانكم فجر جرتم جرجرة الجمل الاسر و تناقلتم تناقل
النضوالادير(الخطبة) « أما قول ابن أبي الحديد في شرح النهج: « هذا الكلام خطب
به أمير المؤمنين (ع) في غارة النعمان بن بشير الانصارى على عين التمر ذكر صاحب الغارات
أن النعمان بن بشير قدم هو و أبو هريرة (الى آخر ما نقل وسيأتى في الكتاب) فهو كلام صادر
عن اشتباه وذلك أن هذا الكلام وهذه الخطبة يناسب ما ذكره صاحب الغارات هنا أعني
وصول خبر قتل محمد بن أبي بكر؛ لا ما ذكره ابن أبي الحديد، مضافاً الى أنه نفسه ذكر هذه الخطبة
في قصة وصول خبر قتل محمد بن أبي بكر الى علي (ع) كما أشرنا اليه من قبل، ويستفاد ذلك
أيضاً بعد التدبر في القصة وذلك أن مالك بن كعب الارحبي كان حاضراً عند قوله (ع):
وابتلاني بكم؛ وقام اليه (ع) وقال ما قال، والحال أنه كان في غارة النعمان بن بشير في عين-
التمر أميراً على مسلحة أمير المؤمنين و كتب من هناك اليه (ع) ما كتب كما سيجيء ميسوفاً
في الكتاب في غارة النعمان بن بشير .

١ - في شرح النهج و البحار: « و اناديكم مستغيثاً » و في النهج: « أقوم فيكم
مستصرخاً، و اناديكم متغوئاً » .

٢ - في الطبري و شرح النهج و البحار: « حتى تصير [بي] الامور الى عواقب المساءة »
و في النهج: « حتى تكشف الامور عن عواقب المساءة » .

٣ - في النهج (بدلها) : « ولا يبلغ بكم مرام » .

٤ - في النهج: « الى نصر » .

٥ - في غير الاصل: « ليلة » .

٦ - في الاصل و الطبري: « تجر جرتم » .

٧ - كذا في الاصل و الطبري، أما النهج و شرح ابن أبي الحديد و البحار ففيها: « الاسر »
و في النهج بعد العبارة: « و تناقلتم تناقل النضو الادير » . ففي الصحاح: « بعير
« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

رأى له في اكتساب الأجر، ثم خرج الى منكم جنيد متذائب ضعيف كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون، فأف لكم ثم نزل [فدخل رحله آ].
قال : كتب على عليه السلام الى عبدالله بن العباس وهو على البصرة :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أمر اذا كانت بكركرته دبيرة بين السر قال الشاعر :

ان جنبى عن الفراش لناب كنجافى الاسر فوق الطراب

و فى القاموس : « و ناقة بها السر [محرقة] و هو وجع يأخذ البعير فى مؤخر

كركرته من دبيرة ، و البعير أسر » و قال ابن أبي الحديد : « الجرجرة صوت يردده البعير فى حنجرته و أكثر ما يكون ذلك عند الاعياء و التعب ، و الجميل الاسر الذى بكركرته دبيرة ، و النضو البعير المهزول ، و الادبر الذى به دبير و هى العقور من القتب و غيره »
و قال ابن ميثم البحرانى (ره) فى شرحه على النهج (ص ١٥٧ من الطبعة الاولى بطهران سنة ١٢٧٦) : « الجرجرة ترديد صوت البعير فى حنجرته عند عسفه ، و السر داء يأخذ البعير فى سرته يقال منه : جمل أسر ، و النضو من الابل البالى من تعب السير ، و الادبر الذى به دبير و هى القروح فى ظهره » أما الاشدق ففى الصحاح : « الشدق جانب القم يقال : نفخ فى شدقيه و الجمع أشداق ، و الشدق بالتحريك سعة الشدق يقال : خطيب أشدق بين الشدق » و فى أساس البلاغة للزمخشري : « هو أشدق واسع الشدين وهما نهيتا القم من الجانبين و تقول : غضبوا فانقلب أشداقهم و أزدبت أشداقهم ، و رجل أشدق واسع الشدق ، و قوم شدق و فيهم شدق ، و من المجاز : خطيب أشدق مفوه كليم ، و منه قيل لعمر و بن سعيد : الاشدق » .

- ١ - قال الرضى - رحمه الله - بعد تمام الخطبة : « قوله (ع) : متذائب أى مضطرب من قولهم : تذاابت الريح أى اضطرب هبوبها ، و منه سمي الذئب ذئباً لاضطراب مشيته »
و فى النهاية لابن الاثير : « و فى حديث على - رضى الله عنه - : خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف ؛ المتذائب المضطرب من قولهم : تذاابت الريح أى اضطرب هبوبها » .
- ٢ - ذيل آية ٦ سورة الانفال و صدرها : « يجادلونك فى الحق بعد ماتين » .
- ٣ - هذه الفقرة فى شرح النهج و البحار فقط .

٢ - قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٥) و المجلسى (ره) فى ثامن البحار (ص ٦٥١ ؛ س ١٤) : « قال ابراهيم : فحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائنى

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الي عبد الله بن العباس : سلامٌ عليك ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فإن مصر قد افتتحت وقد استشهد محمد بن أبي بكرٍ فعند الله عز وجل نحسبه . وقد كنت كتبت الي الناس وتقدمت اليهم في بدء الأمر وأمرتهم باغاثته قبل الواقعة ، ودعوتهم سرّاً وجهرّاً ، وعوداً وبدءاً ؛ فمنهم الآتي^١ كارهاً ، ومنهم المعتل^٢ كاذباً ، ومنهم القاعد خاذلاً ، أسأل الله تعالى أن يجعل لي منهم فرجاً [ومخرجاً] وأن يريحني منهم عاجلاً ، فوالله لولا طمعي عند لقاء عدوي في الشهادة و توطيني نفسي عليّ المنيّة لأحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوماً واحداً ، عزم الله لنا ولك [عليّ الرشد و^٣] عليّ نقواه وهداه ، انه عليّ كل شيء قدير ، والسلام .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قال : كتب عليّ (ع) الي عبد الله بن العباس (الكتاب) . و قال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ثمان و ثلاثين (ج ٦ ؛ ص ٦٣ من الطبعة الاولى بمصر) : « و كتب الي عبد الله بن العباس (الكتاب) » و قال الشريف الرضي (ر٥) في باب المختار من الكتب من نهج البلاغة : « ومن كتاب له عليه السلام الي عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر : أما بعد فان مصر (الكتاب) » .

و لما كان ما نقله السيد مشتملاً عليّ زيادات و فوائد أحببت أن أورده بعينه هنا ، و بما أن المقام كان لا يسعه أوردناه في تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ٣٧) .

ثم لما بينا الامر عليّ نقل الكتاب عن النهج بتمامه في تعليقات آخر الكتاب لم نشر هنا الي موارد اختلاف الكلمات و الالفاظ ؛ فتفطن .

١ - في الطبري : « نحسبه وندخره ، وقد كنت قمت في الناس في بدئه وأمرتهم بغياثه » .

٢ - في الاصل و الطبري : « من أني » .

٣ - في الطبري : « من اعتل » .

٤ - في الطبري فقط .

٥ - في شرح النهج و البحار : « و السلام عليك و رحمة الله و بركاته » .

فكتب اليه عبدالله بن عباس : [بسم الله الرحمن الرحيم] .
 لعبدالله على أمير المؤمنين من عبدالله بن عباس : سلامٌ عليك يا أمير المؤمنين
 ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك عجم بن أبي-
 بكرٍ وأنتك سألت الله ربك أن يجعل لك من رعيته التي ابتليت بها فرجاً ومخرجاً ،
 وأنا أسأل الله أن يعلى كلمتك ، وأن يعينك بالملائكة عاجلاً ، واعلم أن الله صانع لك
 [ذلك] ومعزك ومجيب دعوتك وكاتب عدوك ، وأخبرك يا أمير المؤمنين أن الناس
 ربما تباطؤوا ثم نشطوا^١ فافرق بهم يا أمير المؤمنين ودارهم^٢ و منهم واستعن بالله
 عليهم كفاك الله المهم^٣ والسلام^٤ .

قال : وأخبرني ابن أبي سيف أن عبدالله بن عباس قدم على علي بن أبي طالب^٥ من
 البصرة فعزاه بمحمد بن أبي بكرٍ رحمه الله .

عن مالك بن الجون الحضرمي أن علياً بن أبي طالب^٦ قال :

١ - في الطبرى فقط .

٢ - في الطبرى فى هذا الموضوع : «فالله المستعان على كل حال ، ورحم الله محمد بن
 أبى بكرٍ وآجرك يا أمير المؤمنين وقد سألت» .

٣ - فى شرح النهج : «وأن يغشيك» وفى الطبرى : «وأن يعزك» وفى البحار : «وأن يأتى
 بما تحبه» .

٤ - فى الطبرى : « تناقلوا ثم ينشطون » .

٥ - فى الطبرى : «وداجنهم» يقال : «داجنه مداجنة = داهنهم» .

٦ - فى شرح النهج : «الهم» .

٧ - فى شرح النهج والبحار : «والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» .

٨ - فى الاصل : «على محمد» وفى شرح النهج : «عن محمد» والمتن موافق للبحار .

أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ، ص ٣٥) والمجلسى (ره)
 فى ثامن البحار (ص ٦٥١ ؛ س ٢٢) .

٩ - فى الطبرى : « مالك بن الجور» من دون وصفه بنسبة «الحضرمي» وغير موجود فى

شرح النهج؛ والمتن موافق للبحار فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى (ج ٨؛

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

رحم الله محمدًا؛ كان غلاماً حدثاً، أما والله لقد كنت أردت أن أُولي المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاصٍ مصر، والله لو أنه وليها لما خلى لعمر وبن العاص وأعوانه العرصة، ولما قتل أبا سيفه في يده بلائمه لمحمد بن أبي بكرٍ فلقد أجهد نفسه وقضى ما عليه . قال^١ : فقيل لعليّ عليه السلام : لقد جزعت عليّ محمد بن أبي بكرٍ جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين ...! قال : وما يمنعني ؟ انه كان لي ربيباً وكان لبيبي أخاً ، وكنت له والداً أعدّه ولداً^٢ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ص ٢٠٨ من طبعة حيدرآباد دکن) : « مالك بن الجوين الحضرمي، ويقال : مالك بن الجون ، ويقال أبو الحجاج الاسلمى وهو خال سلمة بن كهيل ، روى عن عليّ - رضى الله عنه - روى عنه عثمان بن المغيرة الثقفي ؛ سمعت أبي يقول ذلك » .

١ - فى الطبرى : « وأعوانه الفجرة » .

٢ - فى الاصل : « جهد » وفى الطبرى : « اجتهد » .

٣ - فى شرح النهج والبحار : « قال المدائنى » .

٤ - قال السيد الرضى (ره) فى نهج البلاغة فى باب المختار من الخطب

(ج ٢ شرح النهج لابن أبى الحديد؛ ص ٢١) : « ومن كلام له - عليه السلام - لما قلد محمد بن أبى بكر مصر فملك عليه وقتل : وقد أردت تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته اياها لما خلى لهم العرصة ولا أنهزم القرصة بلا ذم لمحمد بن أبى بكر ، فلقد كان الى حبيباً ، وكان لي ربيباً . أقول : قد أشرنا فيما سبق فى ابتداء ولاية قيس بن سعد الى أن ابن أبى الحديد قال فى شرح هذا الكلام ناقلاً عن كتاب الغارات مفصل هذه الوقائع الى آخر ما وقع من مقتل محمد بن أبى حذيفة (انظر ص ٢٠٨) .

وليعلم أيضاً أن المجلسي (ره) نقل هذا الكلام فى باب الفتن الحادثة بمصر

بعد سرد الوقائع بقليل (ج ٨ ؛ ص ٤٥٥) وأورد بياناً لما يحتاج اليه الكلام ، وشرحه ابن- أبى الحديد على سبيل التفصيل فى شرح النهج فراجع ان شئت .

رسالة على^١ عليه السلام الى أصحابه بعد مقتل محمد بن أبى بكر (ره)

عن عبدالرحمن بن جندب^٢ عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق وحجر بن عدى وحبسة العرنى و الحارث الأور و عبدالله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام بعدما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقالوا له: بين لنا ما قولك في أبى بكر وعمر؟ فقال لهم على عليه السلام: وهل فرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت؛ وشيعتى بها

١ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢؛ ص ٣٥) تحت عنوان:

«خطبة على بعد مقتل محمد بن أبى بكر»: «وروى ابراهيم عن رجاله عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه قال: خطب على - عليه السلام - بعد فتح مصر وقتل محمد بن أبى بكر فقال: أما بعد فان الله (الخطبة) و نقلها المجلسى (ره) في ثامن البحار في باب القتن الحادثة بمصر (ص ٦٥١؛ ص ٢٥) كما فى المتن عن الغارات قائلا: «وروى ابراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب (الى آخر ما فى المتن)» .

أقول: قد أورد الشريف الرضى (ره) بعض فقرات هذه الرسالة فى نهج

البلاغة فى باب المختار من الخطب تحت عنوان «ومن خطبة له - عليه السلام - وهى: «ان الله بعث محمداً - (ص) الى قوله: «والاثام بكم معصوبة» ثم صفح عن ذكر باقى الخطبة وذكر فقرات اخرى منتخبة سنشير اليها فى محلها (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ج ١؛ ص ١٢١ - ١٣٥) .

٢ - فى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره): «عبدالرحمن

بن جندب من أصحاب على (ع)» وفى لسان الميزان: «عبدالرحمن بن جندب روى عن كميل بن زياد رحمه الله تعالى روى عنه أبو حمزة الثمالى مجهول». وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص ٢٦٠ من طبعة القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ ق): «نصر - عن عمر بن سعد، عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه قال: لما كان غداة الخميس [لسبع خلون من صفر من سنة سبع وثلاثين] صلى على فغلس بالغداة، مارأيت علياً غلس بالغداة أشد من تغليسه يومئذ (الى آخر ما قال)». وأيضاً فى باب مقدم على من صفين الى الكوفة: (ص ٦٠٧) : «نصر - عن عمر بن عبدالرحمن بن جندب قال: لما أقبل على من صفين أقبلنا معه (الحديث)» .

قد قتلت؟! أنا مخرج اليكم كتاباً أخبركم فيه عما سألتكم، وأسألكم أن تحفظوا من حقّي ماضيّعتكم، فافرؤوه على شيعتي وكونوا على الحقّ أعواناً؛ وهذه نسخة الكتاب: من عبدالله عليّ أمير المؤمنين الي من قرأ كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين: السلام عليكم؛ فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو.

أما بعد فان الله بعث محمداً ﷺ نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وشهيداً على هذه الأمة، وأتم بامعشر العرب يومئذ على شر دين وفي شر دار، منيخون على حجارة خشن وحيات صم، وشوك مبثوث في البلاد، تشربون الماء الخبيث، وتأكلون الطعام الجشيب^١ وتسفكون دماءكم، وتقتلون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم [بينكم] بالباطل، سبلكم خائفة، والأصنام فيكم منصوبة، [والآثام بكم معصوبة^٢] ولا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون^٣ فمن الله عليكم بمحمد ﷺ فبعثه اليكم رسولا من أنفسكم، وقال فيما أنزل من كتابه: هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوع عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين^٤، وقال: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم^٥، وقال: لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من أنفسهم^٦، وقال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم^٧. فكان الرسول اليكم من أنفسكم بلسانكم، وكنتم أول المؤمنين تعرفون وجهه وشيعته

١ - في البحار: «جنادل».

٢ - في النهج: «تشربون الكدر وتأكلون الجشيب».

٣ - هذه الفقرة في النهج فقط.

٤ - آية ١٠٦ من سورة يوسف.

٥ - آية ٢ من سورة الجمعة.

٦ - آية ١٢٨ سورة التوبة.

٧ - صدر آية ١٦٤ سورة آل عمران وذيلها: «يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

٨ - آية ٤ سورة الجمعة.

وعمارته^١، فعلمكم الكتاب والحكمة^٢، والفرائض والسنة، وأمركم بصلة أرحامكم وحقق دعائكم، وصلاح ذات البين، وأن تؤدّوا الأمانات الى أهلها^٣، وأن توفوا بالعهد، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها^٤ وأمركم أن تعاطفوا وتباروا وتبذلوا وتراحوا، ونهاكم عن التناهب والتظالم والتحاسد والتقاذف والتباغى، وعن شرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان، وتقدّم اليكم فيما أنزل عليكم: ألا تزنوا، ولا تربوا، ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً^٥ وأن تؤدّوا الامانات الى أهلها، ولا تعثوا في الارض مفسدين^٦، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين^٧، وكل خير يدنى الى الجنة ويباعد من النار أمركم به، وكل شر يباعد من الجنة ويدنى من النار نهاكم عنه^٨.

فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله اليه سعيداً حميداً؛ فيالها مصيبة خصت الأقرين وعمت جميع المسلمين؛ ما أصيبوا بمثلها قبلها، ولن يعاينوا بعداً ختها^٩.

- ١ - من قوله: «وكنتم أول المؤمنين» الى هنا فى الاصل فقط ولعل الصحيح: «وشعبه وعمارته» ففى النهاية: «وفيه: انه كتب لعنائر كلب وأحلافها كتاباً؛ العنائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهى فوق البطن من القبائل، أولها الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، وقيل: العمارة الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه؛ فمن فتح فلا تلاف بعضهم على بعض كالعامة العمارة، ومن كسر فلان بهم عمارة الارض».
- ٢ - عبارة شرح النهج هكذا: «فبعثه اليكم رسولا من أنفسكم فعلمكم الكتاب والحكمة».
- ٣ - من آية ٥٨ سورة النساء.
- ٤ - هاتان الفقرتان مأخوذتان من آية ٩١ سورة النحل.
- ٥ - قال الله تعالى فى سورة النساء: «ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا».
- ٦ - هذه الفقرة وقعت فى موارد من الفرقان المجيد؛ منها آية ٧٤ سورة الاعراف.
- ٧ - من آية ١٩٠ سورة البقرة، وكذا ذيل آية ٧٨ سورة المائدة.
- ٨ - هذا المضمون قد ورد فى الخطبة الغديرية التى خطب بها النبى (ص) ففى المجلد الاول من البحار فى باب أن لكل شىء حداً (ص ١١٤) نقلاً عن المحاسن للبرقى (ره): «محمد بن عبد الحميد عن ابن حميد عن أبى حمزة عن أبى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) فى خطبته فى حجة الوداع: أيها الناس اتقوا الله؛ ما من شىء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به» والمضمون وارد فى سائر الكتب المعتبرة أيضاً.
- ٩ - فى الاصل: «مثلها»:

فلما مضى لسبيله عليه السلام تنازع المسلمون الامر بعده^١ ، فوالله ما كان يلقي في روعي^٢ ، ولا يخطر على بالي أن العرب تعدل^٣ هذا الامر بعدت^٤ عليه السلام عن أهل بيته ولا أنهم منحوه^٥ عني من بعده ، فماراعني^٥ إلا اثتيال الناس على أبي بكر.

١ - قال الرضى - رضى الله عنه - فى نهج البلاغة فى باب المختار من الكتب (ج ٤ شرح النهج لابن أبى الحديد؛ ص ١٦٤ - ١٩١) :

« و من كتاب له - عليه السلام - الى أهل مصر مع مالك الاشر - رحمه الله - لما ولاه امارتها: أما بعد فان الله سبحانه بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - نذيراً للعالمين و مهيمناً على المرسلين، فلما مضى - صلى الله عليه وآله - تنازع المسلمون الامر من بعده فوالله ما كان يلقي فى روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تززع هذا الامر من بعده - صلى الله عليه وآله - عن أهل بيته ، ولا أنهم منحوه عني من بعده ، فما راعني الا اثتيال الناس على فلان يباعونه فأمسكت بيدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام ؛ يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه وآله فخشيت ان لم أنصر الاسلام و أهله أن أرى فيه ثلماً أوهدماً تكون المصيبة به على أعظم من فوت ولايتكم التى انما هى متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقش السحاب فهضت فى تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق و اطمأن الدين و تنهه » .

أقول : قدأورد السيد (زه) قطعة اخرى من هذا الكتاب تشتمل على فقرات من الاصل بعدها و سنذكرها مقطعة فى مواردها عن قريب ان شاء الله تعالى .

و نقل المجلسي (ره) هذا الكتاب من النهج فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٥٩؛ ص ١٤) مع توضيح لبعض فقراته التى تحتاج اليه ونحن نذكرها من التوضيح ما يقتضيه المقام نقلا عنه (ره) .

٢ - قال المجلسي (ره) : «الروع بالضم القلب أوسواده ، وقيل : الذهن والعقل» .

٣ - فى النهج : « تززع هذا الامر » فقال المجلسي (ره) : « أزعبه = قلعه عن مكانه » .

٤ - قال المجلسي (ره) : « نحاہ ؛ أى أزاله و لعل الغرض اظهارشاعة هذا الامر وأنه مما لم يكن يخطر بباليه بظاهر الحال فلا ينافى علمه بذلك باخبار الرسول صلى الله عليه وآله » .

٥ - قال المجلسي (ره) : « فماراعني ؛ قال ابن أبى الحديد : تقول للشئ يفجأك

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

وإجفالهم إليه ليباعوه ، فأمسكت يدي ورأيت أنني أحقّ بمقام رسول الله ﷺ في الناس ممن تولى الأمر من بعده فلبثت بذلك ماشاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الاسلام يدعون الى محق دين الله وملة محمد ﷺ و ابراهيم عليه السلام فخشيت ان لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه تلمأً وهدماً يكون مصيبته ^٣ أعظم على من فوات ولاية أموركم ^٤ التي انما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وكما يتشع ^٥ السحاب ، فمشيت عند ذلك الى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاع ^٦ الباطل وزهق وكانت « كلمة الله هي العليا »

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بغته : ماراعنى الاكذا ؛ والروع بالفتح الفرع كأنه يقول : ما أفزعنى شيء بعد ذلك السكون الذى كان عندى و الثقة التى اطمأنت اليها الا وقوع ما وقع من انشبال الناس اى انصبا بهم من كل وجه كما ينثال التراب على أبي بكر .

١ - قال المجلسى (ره) : « الاجفال = الاسراع » .

٢ - فى النهج : « حتى رأيت راجعة الناس » فقال المجلسى (ره) فى توضيح الفقرة : « أى الطائفة الراجعة من الناس التى قد رجعت عن الاسلام يعنى أهل الردة كمسيلمة و سجاح و طليحة بن خويلد ، ويحتمل أن يكون المراد بهم المنافقين الجتمعين على أبي بكر فانهم كانوا يفتنمون فتنة تصير سبباً لارتدادهم عن الدين رأساً » .

٣ - فى البحار : « المصيبة بهما على » و فى شرح النهج : « المصاب بهما » و فى النهج : « المصيبة به » .

٤ - فى النهج : « من فوت ولايتكم » .

٥ - قال المجلسى (ره) : « كما يتشع ؛ أى يتفرق و ينكشف » .

٦ - فى النهج : « زاح » فليعلم أن السيد (ره) أورد فى النهج : بعد قوله : « حتى زاح الباطل وزهق » هذه الفقرة : « واطمأن الدين وتنهنه » ولم يذكر من الخطبة شيئاً حتى قال : « و من هذا الكتاب : انى والله لولقيتهم » و سنشير الى هذا الامر عند شروعه فى النقل من العبارة المشار اليها .

٧ - من آية ٤٠ سورة التوبة .

ولو كره الكافرون^١.

فتولى أبو بكر تلك الامور فيسرّ وشدّد^٢ وقارب واقتصد، فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله [فيه] جاهداً، وما طمعت ان لو حدث به حدث^٣ وأناحي^٤ أن يردّ الى الأمر الذي نازعته فيه طمع مستيقن ولا يئست منه بأس من لا يرجوه، ولولا خاصّة ما كان بينه وبين عمر لظننت أنه^٥ لا يدفعها عنّي، فلمّا احتضرت بعث الى عمر فوآله فسمعنا وأطعنا وناصحنا وتولى عمر الأمر وكان مرضى السيرة^٦ ميمون النقيبة^٧ حتّى اذا احتضرت قلت في نفسي: لن يعدلها عنّي فجعلني سادس ستّة فيما كانوا لولاية أحدٍ أشدّ كراهية منهم لولايتي عليهم، فكانوا يسمعونني عند وفاة الرسول ﷺ أحاج^٨ أبابكر^٩ و أقول: يا معشر قريش انا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنّة ويدين دين^{١٠} الحقّ فخشي القوم ان أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم في الأمر نصيب^{١١} ما بقوا؛ فأجمعوا اجماعاً واحداً؛ فصرفوا الولاية الى عثمان وأخرجوني منها رجاء أن ينالوها ويتدا ولوها ان يسوا

١ - ذيل آيات منها آية ٣٢ سورة التوبة .

٢ - في شرح النهج والبحار: « و سدّد » (بالسین المهملة) .

٣ - في شرح النهج: « حادث » .

٤ - في الاصل: « أن » .

٥ - قال المجلسي (ره): « قوله (ع): فكان مرضى السيرة؛ أى ظاهراً عند الناس،

وكذا ما مر في وصف أبي بكر، و آثار النقيبة والمصلحة في الخطبة ظاهرة؛ بل الظاهر أنها من الحاقات المخالفين » .

٦ - في الصحاح: « أبو عبید: النقيبة النفس يقال: فلان ميمون النقيبة اذا كان

مبارك النفس، قال ابن السكيت: اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول و يظفر، و قال تغلب: اذا كان ميمون المشورة » و في النهاية: « و في حديث مجدى بن عمرو: انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب، و النقيبة النفس، وقيل: الطبيعة والخلق » .

٧ - في شرح النهج: « لجاج أبي بكر » .

٨ - في شرح النهج: « بدين » .

أن ينالوا من قبلى ثم قالوا: هلم فبايع وألا جاهدناك، فبايعت مستكراً وصبرت محتسباً، فقال قائلهم: يا ابن أبى طالب إنك على هذا الأمر لحريص فقلت: أنتم أحرص منى وأبعد، أنا أحرص إذا طلبت ترائى وحقى الذى جعلنى الله ورسوله أولى به؟ أم أنتم أنتم أنتم بون وجهى ورونه؟ وتحولون بينى وبينه؟! فبهتوا^١: والله لا يهدى القوم الظالمين^٥.

اللهم انى أستعديك على قريش^٦ فانهم قطعوا رحى، وأصغوا^٧ انائى،

١ - فى الاصل : « من » .

٢ - قال الرضى (ره) فى باب المختار من الخطب من النهج تحت عنوان : « من خطبة له عليه السلام » : « الحمد لله الذى لا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضاً [منها] وقد قال قائل : انك على هذا الامر يا ابن أبى طالب لحريص (الخطبة؛ ص ٣٩٥ ج ٢ شرح النهج) . وبما أن فى هذه الخطبة و شرحها من ابن أبى الحديد فوائد نفيسة ، جديرة بأن تذكرها و كان المقام لا يسعها ذكرناها فى تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ٣٨) .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « أينأ أحرص ؟ أنا الذى » .

٤ - قال المجلسى (ره) : « فبهتوا ؛ فى بعض النسخ : فهوا ؛ أى انتبهوا لكن لم يفهمم الانتباه » . أقول : هو من : « هب الرجل من النوم = انتبه واستيقظ »

٥ - ذيل آية ٢٥٨ سورة البقرة .

٦ - قال الشريف الرضى - رضى الله عنه - فى نهج البلاغة فى باب المختار من الخطب تحت عنوان « من كلام له عليه السلام » مانصه (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٣ ؛ ص ٣٦) : « اللهم انى أستعديك على قريش و من أعانهم فانهم قد قطعوا رحى ، و أكفؤوا انائى ، و أجمعوا على منازعتى حقاً كنت أولى به من غيرى ، و قالوا : ألا ان فى- الحق أن تأخذه ، و فى الحق أن تمنعه ، فاصبر مغموماً أومت متأسفاً ؛ فظرت فاذا ليس لى رافد ولا ذاب ولا مساعد الا أهل بيتى فضننت بهم عن المنية فأغضيت على القذى وجرعت ريقى على الشجى ، و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلمم وآلم للقلب من حزالشفاة » قائلًا بعده : « وقد مضى هذا الكلام فى أثناء خطبة متقدمة الأنى ذكرته ههنا لاختلاف الروايتين » .

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

وصغروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا على منازعتي حقاً كنت أولى به منهم فسلبوني ، ثم قالوا : ألا ان في الحق أن تأخذه و في الحق أن تمنعه ؛ فاصبر كمدأ متوخماً^٢ أومت متأسفاً حنقاً^٣ فنظرت^٤ فاذا ليس معي^٥ رافد^٥ ولا ذاب^٥ ولا مساعد^٥ إلا أهل بيتي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أقول: يريد (ره) بقوله هذا ما أورده فيما تقدم من نقل المختار في ذلك الباب تحت عنوان « من خطبة له (ع) » : « الحمد لله الذي لا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضاً وقد قال قائل : انك على هذا الامر يا ابن أبي طالب لحريص (الخطبة) » كما أشرنا اليه قبيل ذلك .
ثم لا يخفى أن الرضى (ره) قد أورد أيضاً شيئاً من هذا الكتاب في أوائل باب المختار من الخطب كما أشرنا اليه فيما تقدم (انظر ص ٣٠٢) .

٧ - في النهج : « وأكفأوا » قال الميداني في مجمع الامثال : « ما أصغيت لك اناءً ولا أصفرت لك فناءً ، أى ما تعرضت لامر تكرهه يعنى لم آخذ اهلك فيبقى اناؤك مكبواً لا تجد لبناً تحلبه فيه ، ويبقى فناؤك خالياً لا تجد بعيراً فتترك فيه ، وذكر عن علي عليه السلام أنه قال : اللهم انى أستعديك على قریش فانهم أصغوا انائى وصغروا عظيم منزلتى و قدرى » وقال ابن الاثير فى النهاية : « (هـ) فى حديث الهرة : انه كان يصغى لها الاناء أى يميله ليسهل له الشرب منه » .

و قال المجلسى (ره) : « قال الجوهري : صغا يصغو ؛ و يصغى صغوا أى مال ، و أصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه ، و أصغيت الاناء أملت ، يقال : فلان مصغى اناؤه اذا نقص حقه » .

١ - قال المجلسى (ره) : « قال الجوهري : الكمد الحزن المكثوم » .

٢ - يقال : « توخم الطعام توخماً = استوبله ولم يستمره » .

٣ - من قولهم : « حنق عليه و منه (من باب تعب) حنقاً اغتاظ فهو حنق ككتف و حنيق ؛ و فى النهج : فاصبر مغموماً أومت متأسفاً » .

٤ - هذه الفقرات قطعة اخرى من مختار كلامه فى النهج التى أوردها الرضى (ره) و أشرنا اليها فيما مضى (انظر ص ٣٠٢) و هى على ما أورده - رضى الله عنه - هذه : « فنظرت فاذا ليس لى معين الا أهل بيتى فضنت بهم عن الموت وأغضبت على القذى ، وشربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من طعم العلقم » . (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ؛ ج ١ ؛ ص ١٢٢)

٥ - فى النهج : « ليس لى » .

فضننت بهم عن الهلاك^١ فأغضيت على القذى ، وتجرعت^٢ ريقى على الشجى ، وصبرت
من كظم الغيظ على أمر^٣ من العلقم ، وآلم للقلب من حز^٤ الشفار .
حتى إذا نعمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثم جئتموني لتبايعوني ؛ فأبيت
عليكم وأمسكت يدي فناز عتموني ودافتموني ، وبسطتم يدي فكففتها ، ومددتم يدي
فقبضتها ، وازدحمت على^٥ حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعض^٦ أو أنكم قاتلي ، فقلت: بايعنا
لأنجد غيرك ولا نرضى الأبك ، فبايعنا لانفترق^٧ ولا نختلف كلمتنا ؛ فبايعتكم ودعوت
الناس الى بيعتي ، فمن بايع طائعا قبلته منه ، ومن أبى لم أكرهه^٨ وتركته ، فبايعني
فيمن بايعني طلحة والزبير ولو أبيا ما أكرهتهما كما لم أكره غيرهما ؛ فما لبثنا^٩ إلا سيرا
حتى بلغني أن خرجا^{١٠} من مكة متوجهين الى البصرة في جيش^{١١} ما منهم رجل^{١٢} إلا

١ - فى النهج و شرحه وفى البحار : « عن المنية » .

٢ - فى النهج : « و جرعت » .

٣ - فى الاصل : « لا تنفرك » (من باب التفعّل) .

٤ - فى شرح النهج و البحار فقط .

٥ - فى الاصل : « لبثا » .

٦ - فى شرح النهج و البحار : « أنهما قد خرجا » .

٧ - هذه الفقرات أيضاً نقلها السيد الرضى - رضى الله عنه - تارة ضمن خطبة

أشرفنا اليها قبيل ذلك و كان عنوانها « الحمد لله الذى لا توارى عنه » بهذه العبارة

(ج ٢ ؛ ص ٤٩٦ من شرح النهج لابن أبى الحديد) : « منها فى ذكر أصحاب الجمل ؛ فخرجوا

يجرون حرمة رسول الله (ص) كما تجر الامة عند شرائها متوجهين بها الى البصرة فحسبا

نساءهما فى بيوتهما و أبرزنا حبيس رسول الله (ص) لهما و لغيرهما فى جيش ما منهم رجل

الا و قد أعطاني الطاعة و سمح لى بالبيعة طائعا غير مكره ، فقدموا على عاملى بها و خزان

بيت مال المسلمين و غيرهم من أهلها ؛ فقتلوا طائفة صبورا و طائفة غدرا ، فوالله ان لو

لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا و احدا معتمدين لقتله بلاجرم جرّه لحد لى قتل ذلك الجيش

كله اذا حضروه فلم ينكروا و لم يدفعوا عنه بلسان و لا بيد ، دع ما انهم قد قتلوا من المسلمين

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

بايعني وأعطاني الطّاعة ؛ فقدما على عاملي وخزّان بيت مالي وعلى أهل مصر كلهم على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم وأفسدوا جماعتهم ، ثمّ وثبوا على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرآ ، وطائفة صبرآ ، وطائفة عصّبوا بأسياهم فضاربوا بها حتّى لقوا الله صادقين ، فوالله لو لم يصيبوا منهم إلا رجلاً واحداً متمعدّين لقتله [بلاجرم جرّه^٣] لحلّ لي به قتل ذلك الجيش كلّهُ فدع ماأنتمهم قدقتلوا من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم وقدأدال الله منهم^٥ فبعداً للقوم الظالمين^٤ .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

مثل العدة التي دخلوا بها عليهم » و أخرى في ذلك الباب [أي باب الخطب] أيضاً تحت عنوان : « من كلام له (ع) في ذكر السائرين الى البصرة لحربه عليه السلام » بهذه العبارة (انظر ج ٣ من شرح النهج الحديدي ؛ ص ٤١) : « قدموا على عمالي و خزّان بيت مال المسلمين الذي في يدي وعلى أهل مصر كلهم في طاعتي وعلى بيعتي ، فشتتوا كلمتهم وأفسدوا على جماعتهم و وثبوا على شيعتي ، فقتلوا طائفة منهم غدرآ و طائفة عضوا على أسياهم فضاربوا حتى لقوا الله صادقين » .

- ١ - كذا في الاصل ففي أساس البلاغة : « عصبه بالسيف مثل عممه به قال ذوالرمة : ونحن انتزعنا من شميظ حياته جهازاً و عصبنا شتيراً بمنصل » و العبارة في شرح النهج و البحار هكذا : « و منهم طائفة غضبوا لله ولي ؛ فشهروا سيوفهم و ضربوا بها » و في النهج : « و طائفة عضوا على أسياهم » وقال ابن أبي الحديد في شرحه : « و عضوا على أسياهم كناية عن الصبر في الحرب و ترك الاستسلام ، و هي كناية فصيحة شبه قبضهم على السيوف بالعض و قد قدمنا ذكر ماجرى ، و أن عسكر الجمل قتلوا طائفة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة بعد أن آمنوهم غدرآ ، و ان بعض الشيعة صبر في الحرب ولم يستسلم و قاتل حتى قتل مثل حكيم بن جبلة العبدى وغيره ، و روى : و طائفة عضوا على أسياهم ؛ بالرفع ؛ تقديره و منهم طائفة (الى آخر ما قال) » .
- ٢ - في الاصل و النهج : « معتمدين على قتله » و المتن كشرح النهج و البحار .
- ٣ - ما بين المعقوفين في النهج فقط كما نقلنا عنه آنفاً .
- ٤ - في شرح النهج و البحار : « بأسره » وهو بمعناه .
- ٥ - يقال : « أدال الله بنى فلان من عدوهم = جعل الكرة لهم عليه ، و أدال زيدا من عمرو أى نزع الدولة من عمرو و حولها الى زيد » .
- ٦ - ذيل آية ٤١ سورة المؤمنين .

ثم أنى نظرت في أهل الشام^١ فإذا أعراب^٢ أحزاب^٣، وأهل طمع^٤ جفأة^٥ طعام^٦ يجتمعون من كل^٧ أوب^٨ ومن كان ينبغي ان يؤدب^٩ ويدرب^{١٠} أبووكى^{١١} عليه^{١٢} ويؤخذ^{١٣} على يديه^{١٤}، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار، ولا التابعين باحسان^{١٥}، فسرت اليهم فدعوتهم الى الطاعة والجماعة، فأبوا^{١٦} إلا شقاقاً ونفاقاً^{١٧} ونهوضاً^{١٨} في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل^{١٩} ويشجرونهم بالرماح^{٢٠}، فهناك^{٢١} نهدت اليهم بالمسلمين^{٢٢} فقاتلتهم فلما عظمتهم^{٢٣} السلاح ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما

١ - فى شرح النهج و البحار : « فى أمر أهل الشام .

٢ - فى شرح النهج و البحار : « الطغاة » و فى الصحاح : « الطغام أوغاد الناس

و أنشد أبو العباس : فما فضل اللبيب على الطغام !؟ الواحد و الجمع سواء .

٣ - قال المجلسى (ره) : « و قال : جاؤوا من كل أوب أى من كل ناحية » .

٤ - قال المجلسى (ره) : « أو يولى عليه ؛ أى من كان لقله عقله و سفاهته حرياً

لان يقوم عليه ولى يتولى امره » .

٥ - فى شرح النهج : « على يده » .

٦ - فى شرح النهج و البحار : « فراقاً » .

٧ - فى شرح النهج و البحار : « ونهضوا » .

٨ - فى البحار : « ينضحونهم بالنبل » . و قال ابن الاثير فى النهاية : « و فيه :

انه قال للرماة يوم احد : انضحوا عنا الخيل لا تؤتى من خلفنا ؛ أى ارموهم بالنشاب يقال :

نضحوهم بالنبل اذا رموهم ، و فى حديث هجاء المشركين : كما ترمون نضح النبل » .

٩ - فى النهاية : « و فى حديث الشراة : فشجرتناهم بالرماح أى طعنناهم بها حتى

اشتبكت فيهم » .

١٠ - فى النهاية : « فيه : انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض ، ونهدا القوم

لعدوهم اذا صمدوا له و شرعوا فى قتاله (هـ) ومنه حديث ابن عمر : انه دخل المسجد فنهد

الناس يسألونه أى نهضوا » .

١١ - فى شرح النهج و البحار : « عضهم » (بالضاد المعجمة) فى القاموس :

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

فيها ، فأبأتكم أنتم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، وأنهم رفعوها غدراً ومكيدة^١ وخديعة^٢ ووهناً وضعفاً؛ فامضوا على حقكم وقتالكم، فأيتم علي[ؑ] وقتلتم : اقبل منهم ؛ فان أجابوا الى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحق ، وان أبوا كان أعظم لحجبتنا عليهم، فقبلت منكم^٣ ، وكففت عنهم اذا أيتم و ونيتم^٤ ، وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما أحيا القرآن ، ويميتان ما أمات القرآن ؛ فاختلف رأيهما و تفرق حكمهما و نبذا ما في القرآن وخالفا ما في الكتاب فجنبتهما الله السداد ودلاهما في الضلال^٥ فنبذا حكمهما وكانا أهله ؛ فانخزلت^٥ فرقة منّا فتركناهم ما تركونا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« عظته الحرب كعضته » و قال الزبيدي في تاج العروس : « و نقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة : كل عض بالاسنان فهو بالضاد ، وما ليس بها كعض الزمان فهو بالظاء ، وقال ابن السيد في كتاب الفرق : العض و العظ شدة الحرب أو شدة الزمان ولا تستعمل الظاء في غيرهما ؛ قال الفرزدق :

و عظ الزمان يا ابن مروان لم يدع
من المال الامسحت او مجلف »

١ - في الاصل : « مكيدة لهم » .

٢ - في شرح النهج و البحار : « منهم » .

٣ - في شرح النهج والبحار : « ونيتم و أيتم » .

٤ - في شرح النهج والبحار : « دلاهما في الضلالة » ؛ ففي مجمع البحرين : « ودلاهما بغرور قبيل : قريهما الى المعصيته ، وقيل : أطمعهما ؛ قال الازهرى : أصله العطشان يدلى في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التبدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعاً ، و قيل : جراهما على الاكل من الدل والدالة أى الجرأة ، وقيل : دلاهما من الجنة الى الارض ، و قيل : أضلها » .

٥ - قوله (ع) : « و كانا أهله » اشارة الى أنهما كانا أهل نبذ حكم الله تعالى كما قال الله تعالى في عكس هذا المعنى في وصف المؤمنين : « و ألزمهم كلمة التقوى و كانوا أحق بها و أهلها » .

قال الصدوق - (ره) في باب الشقاق من كتاب من لا يحضره الفقيه عند البحث عن حكم الحكامين المذكورين في قول الله تعالى : « فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها » « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

حتى إذا عثوا في الارض يقتلون ويفسدون أتيانهم فقلنا : ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم، قالوا : كلنا قتلهم ، وكلنا استحل دماءهم ودماءكم ، وشدت علينا خيلهم ورجالهم؛ فصرعهم الله مصرع الظالمين. فلما كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا^٢ من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم : كلت سيوفنا ، ونفدت نبالنأ^٣ ونصلت^٤ أسنة رماحنا ، وعاد أكثرها قصداً^٥ فارجع بنا الى مصرنا لنستعد^٦ بأحسن عدونا ،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

مانصه : « قال مصنف هذا الكتاب - رضى الله عنه - : لما بلغت هذا الموضوع ذكرت فصلا لهشام بن الحكم مع بعض المخالفين فى الحكيمين بصفين عمرو بن العاص وأبى موسى الأشعري فأحيت ايراده هنا وان لم يكن من جنس ما وضعت له الباب .

قال المخالف : ان الحكيمين لقبولهما الحكم كانا مردين للاصلاح بين الطائفتين .
قال هشام : بل كانا غير مردين للاصلاح بين الطائفتين **فقال المخالف :** من أين قلت هذا ؟
قال هشام : من قول الله عزوجل فى الحكيمين حيث يقول : ان يريدوا اصلاحاً يوفق - الله بينهما ، فلما اختلفا ولم يكن بينهما اتفاق على أمر واحد ولم يوفق الله بينهما علمنا أنهما لم يريدوا الاصلاح ، وروى ذلك محمد بن أبى عمير عن هشام بن الحكم » .
 ٦ - فى شرح النهج : « فانحرفت » ؛ وانخزل الشيء اى انقطع .

١ - فى شرح النهج والبحار : « مصارع » .

٢ - فى الاصل : « بأن تمضوا » .

٣ - قد تقدمت هذه الفقرات فى أوائل الكتاب (انظر باب قدوم على (ع) الى الكوفة عن حرب الخوارج ص ٢٤-٣٦) .

٤ - **قال المجلسى (ره) :** « قال الجوهرى : يقال : نصل السهم اذا خرج منه النصل ، ونصل السهم اذا ثبت نصله فى الشيء ؛ وهو من الاضداد ، ونصلت السهم تنصيلاً = نزعته نصله » .

٥ - **قال المجلسى (ره) :** « قال الجوهرى : القصد بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر و الجمع قصد يقال : القنا قصد و قد انقصد الرمح و تقصدت الرماح = تكسرت ، و قال الفيروز ابادى : « رمح قصد ككتف و قصيد و أقصاد = متكسر » .

٦ - فى الاصل هنا و فيما سبق فى أول الكتاب : « نستعد » (بلا لام) .

وإذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا وفارقنا ؛ فان ذلك أقوى لنا على عدونا فأقبلت بكم حتى إذا أظلمت على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالنخيلة ، وأن تلتزموا معسكركم ، وأن تضموا قواضيبكم^٢ ، وأن توطنوا على الجهاد أنفسكم ، ولا تكثروا زيارة أبنائكم ونسائكم ؛ فان أصحاب الحرب المصابروها ، وأهل التشمير فيها الذين لا ينوحون^٣ من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خمص بطونهم ولا نصب أبدانهم ، فنزلت طائفة منكم معي معدرة^٤ ، ودخلت طائفة منكم المصر عاصية^٥ ، فلما بقي منكم ثبت وصبر ، ولما دخل المصر عاد الى ورجع ، فنظرت الى معسكري وليس فيه خمسون رجلاً ، فلما رأيت ما أتيتم دخلت اليكم فما قدرت على أن تخرجوا معي الى يومنا هذا .

١ - في الاصل وفي البحار : « ظللتكم » فكأنها مصحفة ومحرفة عن « أظلمت » .

٢ - في الاصل والبحار : « قواضيبكم » (بالصاد المهملة والياء المنقطعة بنقطتين من تحتها) .

٣ - كذا في الاصل بالنون من « ناح ينوح نوحاً ونوحه » ولعل الصحيح « ييوخون »

بالياء الموحدة والخاء المعجمة ففي الصحاح : « عدا حتى باخ أي أعبأ » و في القاموس : « باخ الرجل أعبأ ، و باخ اللحم يؤوأخاً تغير » فيكون المعنى لا يعيون ولا يفترتون ، و في شرح النهج والبحار : « لا يتقادون » [من الانقياد] و عليهذا أيضاً لا يستقيم المعنى الا بتجشم و تكلف كما لا يخفى وأظن ظناً متاخماً للعلم أن « يتقادون » في كتابيهما مصحفة ومحرفة عن « يتقادون » بالفاء من « فدى » ففي الصحاح : « تفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال : تفادى الاسود الغلب منه تفادياً » .

٤ - في المصباح المنير : « عذر في الامر تعذيراً اذا قصر ولم يجتهد » و في مجمع البحرين : « قوله تعالى (آية ٩٠ سورة التوبة) اي المقصرون أي الذين يزعمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم قال الجوهرى : المعذرون من الاعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد ، أما المعذر بالتشديد فقد يكون محقاً وقد يكون غير محق ، فأما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذراً ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين [كما قرىء] يخصمون بفتح الخاء ؛ و يجوز كسر العين لاجتماع الساكنين ، ويجوز ضمها اتباعاً للميم] ، وأما المعذر على جهة المفعول لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر، وكان ابن عباس يقرأ : و جاء المعذرون ؛ مخففة من : أعذر ؛ ويقول : والله لهكذا انزلت ، وكان يقول : لعن الله المعذرين ، كأن الامر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في العذر ؛ وهذا لا عذر له ، والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد » .

فما تنتظرون؟ أماترون [الى] أطرافكم قد انتقصت ، والى أمصاركم^١ قد افتتحت ، والى شيعتي بها بعد قد قتلت ، والى مسالحكم تعرى^٢ ، والى بلادكم تغزى ، وأنتم ذوو عددٍ كثير ، وشوكة وبأسٍ شديد^٣ ، فما بالكم؟ لله أنتم! من أين تؤتون؟ ومالكم [أنى] تؤفكون؟ وأنى تسحرون؟ ولو أنكم عزمتم وأجمعتم لم تراموا؛ ألا إن القوم قد اجتمعوا^٤ وتناشبوا^٥ وتناصحوا وأنتم قد ونيتهم وتغاشستم وافترقتم ، ما أنتم ان أنتمتم عندي على ذي سعاء^٦ فأنبهوا نائمكم واجتمعوا^٧ على حقكم ، وتجرّ دوا

١ - كذا في نهج البلاغة أما الاصل و شرح النهج و البحار : « و الى مصركم » .

أقول : المورد الاول من القطعة التى نقلها السيد (ره) فى النهج و أشرنا اليه فى ص ٣٠٥ هذا (و نص عبارته فى ج ٢ شرح النهج الحديدى ؛ ص ١٩١) :
« ألا ترون الى أطرافكم قد انتقصت ، و الى أمصاركم قد افتتحت ، و الى ممالككم تزوى ، و الى بلادكم تغزى » .

ولا يخفى أن ما ذكره السيد (ره) من أن علياً عليه السلام قد كتب هذا الكتاب الى أهل مصر لما ولى مالكا عليهم لا يستقيم على نسخة « مصركم » فان قوله (ع) « قد افتتحت » يدل صريحا على أن هذا الكتاب صادر عنه (ع) بعد فتح مصر و أنت خير بأن مالكا (ره) قد استشهد قبل افتتاحها .

لا يقال : ان اضافة مصر تخرجها عن العلمية فيكون المراد من « مصركم » غير مصر المعهود ؛ فانا نقول : الاضافة ليست بقصد التكبير بل الاضافة هنا كما يرمى اليه سياق الكلام للاختصاص بمعنى أن مصر قد كانت لكم .

٢ - قال المجلسى (ره) : « قوله (ع) : و الى مسالحكم تعرى ؛ أى ثغوركم خالية عن الرجال و السلاح » .

٣ - فى الاصل : « ذو و عدد كثير و شوكة شديدة اولو بأس مخوف » .

٤ - فى شرح النهج : « قد تراجعوا » .

٥ - فى شرح النهج : « و تناشبا » فى القاموس : « تناشبا تضاموا و تعلق بعضهم ببعض ، و تشبه الامر كلزمه زنة و معنى » و فى النهاية : « فى حديث العباس يوم حنين : حتى تناشبا حول رسول الله (ص) أى تضاموا ؛ و نشب بعضهم فى بعض أى دخل و تعلق ، يقال : نشب فى الشيء اذا وقع فيما لا مخلص له منه ، ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث ؛ و حقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه » .

٦ - فى شرح النهج : « ما ان أنتم ان ألمتمتم عندي على هذا بسعاء » و فى البحار : « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

لحرب عدوكم ، قد بدت^١ الرغوة عن التصريح^٢ وقد بين الصبح لذي عينين^٣ أنما
تقاتلون الطلقاء وأبناء الطلقاء ، وأولى الجفاء ومن أسلم كرهاً ، وكان^٤ لرسول الله
ﷺ أنف^٥ الاسلام كله حرباً ، أعداء الله والسنة والقرآن وأهل البدع والأحداث ،
ومن كانت بوائقه تتقى ، وكان على الاسلام وأهله مخوفاً^٦ ، وأكلة الرشا وعبدة
الدنيا ، لقد^٧ أنهي^٨ إلى أن ابن النباغة لم يبايع حتى أعطاه [ثمناً^٩] وشرط أن
يؤتیه أتيّة^{١٠} هي أعظم مما في يده من سلطانه ، الأصفرت يد هذا البائع دينه بالدنيا ،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« ما أنتم ان أتمتم عندى على هذا بمنقذين » يقال : تم على أمره أمضاه و منه تم على صومك
أى أمضه » و يقال : ألم بالقوم و على القوم أتاهم و نزل بهم و زارهم زيارة غير طويلة .
٧ - فى شرح النهج : « فنبهوا نائمكم و أجمعوا » و فى البحار : « فانتهوا عما نهيتهم
و أجمعوا » .

١ - فى شرح النهج و البحار : « أبدت » .

٢ - قال المجلسى (ره) : « التصريح اللين الخالص اذا ذهب تدغوته ؛ ذكره الجوهري » .

أقول : هو اشارة الى مثل معروف ؛ قال الميدانى فى مجمع الامثال : « التصريح
تحت الرغوة قال أبو الهيثم : معناه أن الامر مغطى عليك و سيدولك » .

٣ - قال الميدانى فى مجمع الامثال : « قد بين الصبح لذي عينين ؛ بين ههنا
بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور » .

٤ - فى البحار : « فكان » .

٥ - قال المجلسى (ره) : « قال الجوهري : أنف كل شيء أوله وأنف البرد أشده » .

٦ - فى شرح النهج : « على الاسلام مخوفاً » .

٧ - فى الاصل : « فقد » .

٨ - قال السيد الرضى (ره) بعد انتخاب القطعتين المشار اليهما فيما سبق

من تلك الخطبة مانصه (ج ١ من شرح النهج الحديدى ؛ ص ١٣٥) : « منها : ولم يبايع حتى
شرط أن يؤتیه على البيعة ثمناً ؛ فلا ظفرت يد البايع ، وخزيت أمانة المتبايع ؛ فخذوا للحرب
أهبتها ، وأعدوا لها عدتها ، فقد شب لظاها و علا سناها ، واستشعروا الصبر فانه أدعى للنصر » .

وخزيت أمانة هذا المشتري نصره فاسق غادر بأموال المسلمين ، وان فيهم لمن قد شرب فيكم الخمر وجلد الحد في الاسلام ، يعرف بالفساد في الدين والفعل السيئ ، وان فيهم لمن لم يسلم حتى رضخ له على الاسلام رضية .
فهؤلاء قادة القوم، ومن تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هوشر منهم ، وهؤلاء الذين [ذكرت] لو ولوا عليكم لأظهروا فيكم الفساد والكبر

١ - في النهاية : « في حديث عمر : و قد أمرنا لهم برضخ فأقسمه بينهم ؛ الرضخ العطية القليلة و منه حديث على - رضى الله عنه - : و يرضخ له على ترك الدين رضية هي فعيلة من الرضخ أى عطية » و عبارة النهاية إشارة الى ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام فى عمرو بن العاص و نص تعبيره (ع) على ما نقله الرضى (ره) فى نهج البلاغة فى باب الخطب تحت عنوان « و من كلام له (ع) فى ذكر عمرو بن العاص : « عجباً لابن - النابغة يزعم لاهل الشام أن فى دعاية و أنى امرؤ تلعبا (الى أن قال) و انه لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتبه أتية و يرضخ له على ترك الدين رضية » (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ؛ ج ٢ ؛ ص ٩٩) (و الأتية = العطية ، و الأبناء = الاعطاء) .

أقول : المورد الثانى من الموارد المشار إليها فيما سبق (ص ٣٠٥) هذا المورد و نص عبارة السيد فى النهج هكذا (ج ٤ شرح النهج الحديدي ؛ ص ١٩١) .
« فان منهم الذى شرب فيكم الحرام و جلد حداً فى الاسلام ، و ان منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الاسلام الرضائخ » .

قال المجلسى (ره) : « قال ابن أبى الحديد : المراد بمن شرب الخمر الوليد بن عقبة ، و أما الذى رضخت له على الاسلام الرضائخ فمعاوية و أبوه و أخوه و حكيم بن حزام و سهيل بن عمرو و الحارث بن هشام و غيرهم و هم قوم معروفون لانهم من المؤلفقة قلوبهم الذين رغبوا فى الاسلام و الطاعة بجمال و وشاء دفعت اليهم للاغراض الدنياوية و الطمع ، ولم يكن اسلامهم عن أصل و يقين . وقال القطب الراوندى : يعنى عمرو بن العاص و ليس بصحيح لان عمراً لم يسلم بعد الفتح ، و أصحاب الرضائخ كلهم صونعوا عن الاسلام بغنائم حنين ، و لعمري ان اسلام عمرو كان مدخولاً أيضاً الا أنه لم يكن عن رضية و انما كان لمعنى آخر ، و الرضية شىء قليل يعطاه الانسان يصانع به عن أمر يطلب منه كالأجرة (انتهى) » .
٢ - فى شرح النهج و البحار : « و يود هؤلاء الذين ذكرت لو ولوا عليكم فأظهروا » .

والفجور^١ والتسلط بالجبريَّة والفساد في الأرض، واتبعوا الهوى وحكموا بغير الحق، ولا تتم على ما كان فيكم من نواكٍ وتخاذلٍ خيرٌ منهم وأهدى سبيلاً، فيكم العلماء والفقهاء والتَّجباء والحكماء، وحملة الكتاب، والمتَّهِّدون بالأَسْحار، وعمَّار المساجد بتلاوة القرآن أفلا تسخطون وتهتمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم، والأشرار الأراذل منكم.

فاسمعوا قولي - هداكم الله - إذا قلت؛ وأطيعوا أمري إذا أمرت، فوالله لئن أطمعتموني لاتعورن، وإن عصيتموني لا ترشدون، خذوا للحرب أهبتها وأعدوا لها عدتها، وأجمعوا إليها فقد شبت وأوقدت نارها وعلا شئرها وتجرد لكم فيها الفاسقون كي يعتذروا بعباد الله، ويطفئوا نور الله.

ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء والكبر^٢ بأولى بالجد في غيِّهم وضلالهم وباطلهم من أولياء الله، من أهل البر والزَّهَّادة والإخبات في حقهم وطاعة ربِّهم ومناصحة إمامهم، أنتي والله لولقيتهم فرداً وهم ملء الأرض ما باليت

١ - في شرح النهج و البحار: « الكفر و الفساد و الفجور » .

٢ - في شرح النهج: « و أعدوا لها عدتها فقد شبت نارها » .

٣ - في النهج: « فخذوا للحرب أهبتها وأعدوا لها عدتها فقد شب لظاها وعلا سناها » .

٤ - في شرح النهج و البحار: « من أهل الطمع و المكر و الجفاء » .

٥ - هذا المورد هو المورد الثالث من الموارد التي أشرنا إليها فيما تقدم من أن الرضى (ره) قد أورده في النهج و نص عبارته (انظر شرح النهج الحديدي؛ ج ٤ ص ١٩١) هذا: « أنتي والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الارض كلها ما باليت ولا استوحشت، و أنتي من ضلالهم الذى هم فيه والهدى الذى أنا عليه لعلى بصيرة من نفسى و يقين من ربى، و أنتي الى لقاء الله لمشتاق، و لحسن ثوابه لمنتظر راج، ولكننى آسى أن يلى أمرهذه الامة سفهاؤها و فجارها، فيتخذوا مال الله دولا و عباده خوفاً، و الصالحين حرباً، و الفاسقين حزباً » .

٦ - في النهج: « و هم طلاع الارض كلها » فقال المجلسي (ره): « فى النهاية:

طلاع الارض ذهباً أى ما يملأها حتى يطلع عنها و يسيل » .

ولا استوحشت^١، وائى من ضلالتهم التى هم فيها والهدى الذى نحن عليه لعلى ثقة
وبيئة يقين وصبر، وائى الى لقاء ربى لمشتاق ولحسن ثواب ربى المنتظر، ولكن
أسفاً يعترينى^٢، وحنناً يخامرنى^٣ من أن يلى أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها
فيتخذوا مال الله دولا^٤ وعباد الله خولا^٥ [والصالحين حرباً^٦] والفاسقين حزباً،
وأيم الله لولذلك^٧ ما أكثرت تأنيبكم وتأييبكم وتحريضكم، ولتركتكم اذ وئيم^٨

١ - قال المجلسى (ره): «الاستيحاش ضد الاستيناس و هنا كناية عن الخوف» .

٢ - فى النهج و شرحه و البحار : « و لحسن ثوابه » .

٣ - فى الاصل : « يرينى » يقال : « اعترى فلاناً أمر = أصابه » .

٤ - فى الاصل : « يعترينى » فقال المجلسى (ره) : « المخامرة المخالطة » .

٥ - قال المجلسى (ره) : « قوله (ع) : مال الله دولا ؛ فى الصحاح أن دولا جمع

دولة بالضم فيهما ، و فى القاموس : الدولة انقلاب الزمان و العقبة فى المال و يضم ، أو
الضم فيه و الفتح فى الحرب ، أوهما سواء ، أوالضم فى الاخرة و الفتح فى الدنيا ؛ و الجمع
دول مثله » .

٦ - قال المجلسى (ره) : « فى النهاية : « كان عباد الله خولا أى خدماً و عبيداً يعنى

أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم » .

٧ - هذه الققرة غير موجودة فى الاصل و شرح النهج و البحار بل هى فى النهج فقط

فقال المجلسى (ره) : « حرباً أى عدواً ، و حزباً أى ناصرأ و جنداً » .

٨ - هذا المورد أيضاً هو آخر الموارد التى أشرنا سابقاً الى أن السيد الرضى (ره)

أوردها فى نهج البلاغة تحت عنوان « من كتاب له (ع) الى أهل مصر مع مالك الاشر »

(انظر ص ٣٠٥) و نص عبارة السيد هكذا (انظر شرح النهج الحديدى ج ٤ ؛ ص ١٩١) :

« فلولا ذلك ما أكثرت تأليبيكم و تأنيبيكم و جمعكم و تحريضكم و لتركتكم اذ أئيم

و وئيم (ثم ذكر جملات نقلناها سابقاً الى أن قال) انفروا رحمكم الله الى قتال عدوكم ،

و لا تناقلوا الى الارض فتفروا بالخسف و تبوءوا بالذل ؛ و يكون نصيبيكم الاخس ، و ان

أخا الحرب الارق ، و من نام لم ينم عنه ، و السلام » .

٩ - قال المجلسى (ره) : « التأليب = التحريض ، و التأنيب أشد اللوم » .

١٠ - قال المجلسى (ره) : « الوئى الضعف و القصور » .

وأيتهم حتى ألغاهم بنفسي متى حم^١ لي لقاءهم، فوالله انني لعلی الحق، وانني للشهادة
لمحب^٢، فانفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون^٣ ولا تناقلوا^٤ الى الأرض فتقرّوا بالخسف^٥ وتبوؤوا^٦ بالنذل
ويكن نصيبكم الأخر^٧، ان أخا الحرب اليقظان الارق^٨، ومن نام لم ينم عنه^٩، ومن

١ - قال المجلسي (ره): « قال الفيروز ابادي: حم الشيء أي قدر، وأحم أي -

حان وقته » .

٢ - آية ٤١ سورة التوبة (اضيفت الى أول كلمة منها الفاء لاقتضاء المقام ايها) .

٣ - قال المجلسي (ره): « ولا تناقلوا؛ بالتشديد والتخفيف معاً اشارة الى قوله

تعالى: مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض؛ الاية، وقال الفيروز ابادي:

تناقل عنه تباطأ، والقوم لم ينهضوا للنجدة وقد استنهضوا لها » .

٤ - قال المجلسي (ره): « في النهاية: الخسف النقصان والهوان » .

٥ - قال المجلسي (ره): « في النهاية: أصل البوء اللزوم، وأبوء أي أقر وألتزم وأرجع » .

٦ - كذا في الاصل، وفي النهج « الاخس » « من الخساسة » أما شرح النهج فقيه:

« الخسر » وفي البحار « لآخر » ومن ثم قال مصحح البحار - قدس الله روحه و نور ضريحه -

في هامش الكتاب مشيراً الى الكلمة: « في النهج: الاخس؛ لم يتعرض [أي المجلسي (ره)]

لشرح هذه الفقرة، وفيما عندنا من النسخ ليس شيء يطمنن اليه النفس، وآخر ما انتهى اليه

نظري القاصر أن قوله: يكن؛ معطوف على: تقرّوا؛ أي لا تناقلوا فيكن نصيبكم لآخر أي

غيركم يعني معاوية » .

٧ - قال مصحح البحار السيد السند الجليل الميرزا محمد خليل - قدس الله روحه

و نور ضريحه - في هامش الصفحة (ص ٤٥٣ ج ٨) أي ان الرجل المحارب الذي يترك النوم

و الراحة، وقوله: الارق؛ وصف من قولهم أرقت بالكسر أي سهرت فأنا أرق » و قال

المجلسي (ره) في ثامن البحار ضمن توضيحه لعبارات كتاب نقله عن نهج البلاغة (ص ٤٤٠):

« في النهاية: الارق هو السهر ورجل أرق اذا سهر لعله، فان كان السهر من عادته قيل: ارق؛

بضم الهمزة والراء، وأخو الحرب ملازمه » .

أقول: قد مرت هذه الفقرات مع شرح منا في ص ٣٦-٣٧؛ فراجع .

٨ - قال المجلسي (ره): « ومن نام لم ينم عنه؛ لان العدو لا يغفل عن عدوه » .

ضعف أودى^١، ومن ترك الجهاد [في الله] كان كالمغبون المهين .
 اللهم أجمعنا وإبائهم على الهدى، وزهدنا وإبائهم في الدنيا، واجعل الآخرة
 خيراً لنا ولهم من الأولى، والسلام^٢.

عن بكر بن عيسى قال : لما قتل محمد بن أبي بكر وظهر معاوية على مصر قوي
 أمره وكثرت أمواله ، وازداد أصحاب علي عليه السلام تفرقاً عليه وكرهيةً للقتال ، وكان
 عامل مصر قيس بن سعد بن عبادة - رضی الله عنه - عزله علي وبعث الأشر - رحمه الله -
 [إليها] وقد كان له قبل أن يشخصه إلى مصر غارات بالجزيرة ؛ وذلك أن معاوية
 بعث الضحاک بن قيس^٣ علي ما في سلطانه من أرض الجزيرة وكان في يديه حران^٤
 والرقّة^٥ والرهاء^٦ وقرقيسياء ، [وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية

- ١ - قال المجلسي (ره) نقلاً عن الجوهرى : « أودى فلان هلك فهو مود » .
- ٢ - هنا تم الكتاب الذي ذكرنا سنه فيما سبق (أعنى ٣٠٢) .
- أقول : الكتاب المذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة (ج ١ : ص ١٦١-١٦٦) .
- فليعلم أن ابن أبي الحديد قد أطال الكلام في شرح هذا الكتاب و خاض
 في بيانه بما يقتضيه المقام من الحل و العقد و النقص و الأبرام ، فمن أراد الاطلاع على ذلك
 فليراجع الشرح المذكور (ج ٤ ؛ ص ١٦٤ - ١٩٩) .
- ٣ - في تقريب التهذيب : « الضحاک بن قيس بن خالد بن وهب القهري أبو -
 أنيس الأمير المشهور صحابي صغير قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع و ستين / س » .
 أقول : قد مر ذكر الرجل و سبأتي أيضاً تحت عنوان « غارة الضحاک بن قيس القهري » .
- ٤ - في مراصد الاطلاع : حران بتشديد الراء و آخره نون مدينة قديمة قسبة ديار
 مضر بينها و بين الرهاء يوم ، و [بينها] بين الرقة يومان » .
- ٥ - في المراصد أيضاً : « الرقة بفتح أوله و ثانيه و تشديده و الهاء . . . مدينة
 مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ، بينها و بين حران ثلاثة أيام من بلاد الجزيرة » .
- ٦ - و في المراصد أيضاً : « الرهاء بضم أوله بمد و يقصر مدينة بالجزيرة فوق
 حران بينهما ست فراسخ » .
- ٥ - و أيضاً فيه : « قرقيسياء بالفتح ثم السكون و قاف اخرى و ياء ساكنة و سين
 مكسورة و ياء اخرى و ألف ممدودة بلد على الخابور عندهم صبه و هي على الفرات ؛ جانب منها
 على الخابور و جانب على الفرات » .

قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية [فبلغ الاشر فسار يريد الضحاك بحر] ان، فلما بلغ ذلك الضحاك بعث الى أهل الرقة واستمدّهم فأمدّوه وكان جلّ من بها عثمانية أتوها هرباً من علي عليه السلام فجاءوا وعليهم سماك بن مخزومة الأسدي

١ - ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص ١٦) .

٢ - في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي : « سماك بن مخزومة الذي ينسب اليه مسجد بالكوفة يقال : مسجد سماك ؛ و هو خال سماك بن حرب ؛ سمعت أبي يقول ذلك » و في المشتبه للذهبي ص ٢٥١ و تبصير المنتبه لابن حجر (ص ٤٦٣) : « حمن بسكون الميم و فتح النون الاولى (الى أن قال) و بالضم و فتح الميم بعدها ياء سماك بن مخزومة بن حمين الاسدي هرب من علي الى الجزيرة » و في القاموس : « سماك ككتاب بن مخزومة صاحب مسجد سماك بالكوفة صحابي » و شرحه الزبيدي بقوله : « هو سماك بن مخزومة الاسدي الهالكي خال سماك بن حرب ، و هو صاحب مسجد سماك بالكوفة ، و يقال : انه هرب من علي فنزل الجزيرة » و أما مخزومة فهي كما في المغني بفتح الميم و سكون الخاء المعجمة و فتح الراء المهملة و قال المحدث القمي (ره) في سفينة البحار : « سماك بن مخزومة كان رئيس العثمانية التي كانوا بالركة من قبل معاوية و قد كان فارق علياً عليه السلام في نحو من مائة رجل من بني أسد ، قال نصر : و بعث معاوية الضحاك بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة و كان في يديه حران و الرقة و الرها و قرقيساء ، و كان من كان بالكوفة و بالبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الاشر و هو يريد الضحاك بحران فلما بلغ ذلك الضحاك بعث الى أهل الرقة فأمدّوه و كان جل أهلها عثمانية ، فجاءوا و عليهم سماك بن مخزومة و أقبل الضحاك يستقبل الاشر فالتقى الضحاك و سماك بين حران و الرقة ، و رحل الاشر حتى نزل عليهم فاقتلوا قتالا شديداً (نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في الباب الثالث و الاربعين ص ٤٦٦-٤٦٧) و مسجد سماك أحد المساجد الاربعة التي بنيت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام (انظر عاشر البحار، الباب التاسع و الثلاثين ص ٢٤٠) . »

أقول: نص عبارة البحار هكذا : « يب- [أي نقل الشيخ الطوسي (ره) في التهذيب] محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبدالله عن عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام؛ « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

فأمره أهل الرقة فمسكروا جميعاً بمرج مرينا^١ بين حران والرقة وأقبلوا لاشتريهم فاقتلوا قتلاً شديداً وبنو أسد يومئذ يقاتلون بنيّة وبصيرة وفشت فيهم الجراحات [حتى كان عند المساء^٢] وسرع^٣ الاشتريهم فلما حجز بينهم الليل سار الضحاك من ليلته حتى نزل حران فلما أصبح^٤ الاشتريهم فمضوا عليهم فحاصروهم بحرّان فأنى الصريخ معاوية فدعا عبدالرحمن بن خالد بن الوليد فأمره بالمسير اليهم فلما بلغ ذلك الاشتريهم كتب كتابه وعبأ جنوده وخيله ثم ناداهم: ألا إن الحى عزيز^٥، ألا إن الذمار منيع^٦، ألا إنزولون أيها الثعالب الرواغة الجحر الجحر يامعاشر الضباب^٧ [فنادوا يا عباد الله أقيموا قليلاً علمتم والله أن قدايتهم] ثم مضى

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

مسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك، ومسجد شبث بن ربعي لعنهم الله. وما نقله المحدث القمى (ره) عن ثامن البحار عن كتاب صفين لنصر فهو موجود في أوائل كتاب صفين لنصر (انظر ص ١٦ من طبعة مصر بتحقيق محمد عبدالسلام هارون وشرحه سنة ١٣٦٥ هـ ق).

١ - فى تاج العروس ممزوجاً كلامه بكلام صاحب القاموس : « (و أبو - مرينا) بفتح الميم وكسر الراء (سمك، و بنو مرينا) الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال :

فلو فى يوم معركة اصبوا و لكن فى ديار بنى مرينا
هم (قوم من أهل الحيرة) من العباد، و ليس مرينا كلمة عربية .

٢ - هذه الاضافة من كتاب صفين .

٣ - كذا ولم نتحقق معناها .

٤ - فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم : « اجنحتم اجنحار الضباب » .

أقول : هو من قولهم : « اجنح له جحراً = اتخذه، و الجحر بالفتح الغار البعيد القعر» هذا نص عبارة القاموس و أيضاً فيه : «الجحر بالضم كل شيء تحفره الهوام و السباع لانفسها» و فى تاج العروس فى شرح العبارة : «قال شيخنا : و فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبي جعلوا الجحر للضب خاصة، و استعماله لغيره كالتجوز» و الضباب بالكسر جمع الضب بالفتح، و هو حيوان يرى يشبه الورد .

٥ - ما بين المعقوفين زيد من كتاب صفين .

حتى مرّ بالرقّة فتحصّنوا^١ منه ، ثمّ مضى حتى مرّ على أهل قرقيسياء ؛ فتحصّنوا^٢
منه ، فبلغ عبدالرحمن بن خالدٍ منصوره فأقام^٣ فلماً كان بعد ذلك كاتباً أيمن بن
خريم بن فاتك^٤ [الأسدَى] معاوية فذكر بلاء قومه يوم مرج مرينا فقال في ذلك :
من مبلغ عني ابن حرّ رسالة^٥ من عاتين مساعري أنجاد
منيتهم ان آثروك مثوبة فرشدت ان لم توف بالميعاد
أنسيت ان في كل يوم غارة في كل ناحية كرجل^٦ جراد
غارات أشرني الخيول يريدكم بمعرة و مضرة و فساد
وضع المسالح مرصداً لها لكم ما بين عانات إلى سنداد^٧

١ و ٢ - في كتاب صفين في الموضوعين : « فتحرزوا » .

٣ - في كتاب صفين : « انصراف الاشر فانصرف » فمنصرف مصد ميمي .

٤ - في كتاب صفين : « عاتب » .

٥ - في الاصل : « فارك » فقضى تقريب التهذيب : « أيمن بن خريم بالمعجمة ثم الراء مصغراً ابن الاخرم الاسدي أبو عطية الشامي الشاعر مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة / ت » و في الاصابة في ترجمته : « قال ابن عينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي : قال مروان بن الحكم لايمن بن خريم يوم المرج : ألا تخرج تقاتل معنا ؟ - فقال : ان أبي وعمي شهدا بداراً و عهدا الى أن لا أقاتل مسلماً (الحديث) » و قال أيضاً فيه في ترجمة أبيه أبي أيمن خريم بن فاتك بن الاخرم بعد ذكر الحديث : « قال محمد بن عمر : هذا لا يعرف ؛ وانما أسلمنا حين أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولوا الى الكوفة فنزلها ، و قيل : نزلوا الرقة و ماتا بها في عهد معاوية » .

٦ - في كتاب صفين : « أبلغ أمير المؤمنين رسالة » .

٧ - في كتاب صفين : « في كل عام » .

٨ - : « الرجل بالكسر القطعة العظيمة من الجراد » .

٩ - في مرصد الاطلاع : « عانات = قرى بالفرات وجزائر وهي ألسوس و سالوس و ناووس » .

١٠ - في كتاب صفين : « زيداد » فقال مصححه وأصاب : « زيداد ؛ لم أجد لها

ذكرأ في كتب البلدان و لعلها سنداد » فقضى المرصد : « سنداد بالكسر ثم السكون و تكرير-

البدال المهملة ؛ و قيل : بالفتح قصر بالعذيب ، و قيل : نهر ، و قيل : هو منازل الاياد أسفل

سواد الكوفة ، و كان عليه قصر تحج العرب اليه » .

وحوى رساتيق الجزيرة كلها
 لما رأى نيران قومي أوقدت
 أمضى الينا خيله ورجاله
 ثرنا اليهم^٣ عند ذلك بالقنا
 في مرج مرينا^٤ ألم تسمع بنا
 لولا مقام عشيرتي وطعائهم
 لأتاك أشر مذبج^٥ لا ينثنى
 عن سليم^٦: لما قتل محمد بن أبي بكر أئيت علينا عليه السلام فمزيتته وحدثته بحديث

١ - في القاموس: «الظمر كفلز الفرس الجواد» فالتاء للوحدة.

٢ - «ابو أنيس» هو كنية الضحاك بن قيس الفهري.

٣ - في الصحاح: «الأغذاذ في السير = الاسراع».

٤ - من قولهم: ثار فلان إليه أي وثب.

٥ - قال عبدالسلام محمد هارون: «العقيقة البرق اذا رأيت في وسط السحاب كأنه سيف مسلول» وقوله: «صاد» أي عطشان الى الدماء.

٦ - قال عبدالسلام محمد هارون: «شدد راء مرينا للشعر وأصله التخفيف كما في - القاموس، وبنو مرينا قوم من أهل الحيرة من العباد، قال الجواليقي: وليس مرينا بكلمة عربية و أنشد لامرئ القيس:

فلو في يوم معركة اصبوا
 ولكن في ديار بني مرينا».

٧ - كذا فيكون المعنى بتقدير مضاف: «أى كنا نطلب خلافة الامام أى معاوية» و أظن أن الكلمة «نعى» من: نعاه أى أخبر بموته؛ فيكون المراد بالامام عثمان؛ فتدبر.

٨ - مذبح على زنة مسجد اسم قبيلة، ويستفاد من البيت انتساب الاشر اليها.

٩ - الاد [بمد الالف على زنة عاد] و الايد القوة ففي القاموس: «آد يثيد أيداً

اشتد وقوى، و الاد الصلب والقوة كاليد».

أقول: كانت هذه الايات في الاصل مشوشة جداً بحيث لو لم تكن مذكورة في كتاب صفين لنصر بن مزاحم لم يتمكن من قراءتها و تصحيحها فان نصر بن مزاحم نقل- القصة في أوائل كتاب صفين عند ذكره تولية أمير المؤمنين على عليه السلام الولاية على الامصار فراجع (ص ١٥ - ١٧ من الطبعة الاولى بالقاهرة سنة ١٣٦٥ بتحقيق عبدالسلام محمد هارون).

١٠ - لم يتمكن من تعيينه، ويحتمل أن يكون هو سليم بن أسودأبا الشثاء المحاربي الكوفى،

أو سليم بن بلج الفزاري، أو سليم بن قيس الهلالي.

حدثني محمد بن أبي بكر فقال علي بن أبي طالب: صدق محمد - رحمه الله - انه حين يرزق .

قتل محمد بن أبي حذيفة

ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

حدثنا [علي بن] محمد بن أبي سيف أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

١ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ؛ ص ٣٨ ؛ س ٢) : « قال ابراهيم : و حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان عن المدائني أن محمد بن أبي حذيفة (القصة) . و ذكر الطبري خبر قتل محمد بن أبي حذيفة في موردين من تاريخه ؛ الاول قوله (ج ٥ ؛ ص ٢٢٦ عند ذكره حوادث سنة ست و ثلاثين) :

« وفي هذه السنة قتل محمد بن أبي حذيفة ، و كان سبب قتله أنه لما خرج المصريون الى عثمان مع محمد بن أبي بكر أقام بمصر وأخرج عنها عبد الله بن سعد بن أبي سرح و ضبطها فلم يزل بها مقيماً حتى قتل عثمان و بويع لعلي (رض) وأظهر معاوية الخلف ، و بايعه على ذلك عمرو بن العاص ، فسار معاوية و عمرو الى محمد بن أبي حذيفة قبل قدوم قيس بن - سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدر على ذلك فلم يزالا يخدعان محمد بن أبي حذيفة حتى خرج الى عريش مصر في ألف رجل فتحصن بها ، وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى نزل في ثلاثين من أصحابه و اخذوا و قتلوا ، رحمهم الله . »

و الثاني قوله (ج ٦ ؛ ص ٦١ عند ذكره حوادث سنة ثمان و ثلاثين) : « وفيها قتل محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - ذكر الخبر عن مقتله - اختلف أهل السير في وقت مقتله فقال الواقدي : قتل في سنة ست و ثلاثين ، قال : و كان سبب قتله أن معاوية و عمر أسارا اليه وهو بمصر قد ضبطها فنزل بعين شمس فعالجا الدخول فلم يقدر عليه ، فخدعا محمد بن أبي حذيفة على أن يخرج في ألف رجل الى العريش فخرج ، و خلف الحكم بن الصلت على مصر ، فلما خرج محمد بن أبي حذيفة الى العريش تحصن ، و جاء عمرو فنصب المجانيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فأخذوا فقتلوا ، قال : و ذلك قبل أن يبعث علي (رض) الى مصر قيس بن سعد . »

و أما هشام بن محمد الكلبي فانه ذكر أن محمد بن أبي حذيفة انما أخذ بعد أن

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

أصيب لما فتح عمرو بن العاص مصر فبعث به الى معاوية بن أبي سفيان وهو يومئذ بفلسطين ، فحبسه معاوية في سجن له فمكث فيه غير كثير ثم أنه هرب وكان ابن خال - معاوية فأرى معاوية الناس أنه كره انقلابه من السجن فقال لأهل الشام : من يطلبه ؟ وقد كان معاوية فيما يرون يحب أن ينجو ؛ فقال رجل من خثعم يقال له : عبيد الله بن عمرو بن ظلام وكان شجاعاً وكان عثمانياً : أنا أطلبه ، فخرج في خيله^٢ فلاحقه [بحوآرين^٣ وقد دخل] في غار هناك^٤ فجاءت حمر^٥ تدخله وقد أصابها المطر ، فلما رأته الرجل في الغار فرعت منه فنفرت ، فقال حمارون^٥ كانوا قريباً من الغار : والله إن لتفر هذه الحمر من الغار لشأناً ؛ مانفرها من هذا الغار إلا أمر ؛ فذهبوا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قتل محمد بن أبي بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليها ، وزعم أن عمراً لمادخل هو وأصحابه مصر أصابوا محمد بن أبي حذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلسطين ، فحبسه في سجن له (فذكر القصة الى آخرها نحو ما فى المتن) .

١ - فى تاريخ الطبرى : « عبدالله » .

٢ - فى شرح النهج : « فى خيل » وفى الطبرى : « فى حاله » .

٣ - فى مراد الاطلاع : « حوارين بضم أوله و يكسر ويخفف الواو وكسر - الراء و ياء ساكنة و نون بلدة بالبحرين و قبيل : حوارين بلفظ التثنية وكسر أوله ؛ و منهم من يفتحها من قرى حلب معروف ، و حوارين حصن من ناحية حمص ، و حوارين اسم القريتين اللتين بين تدمر و دمشق » .

٤ - فى الطبرى : « حتى لحقه بأرض البلقاء بحوران و قد دخل فى غار هناك » ففى مراد الاطلاع : « البلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان ، و فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة » .

٥ - فى الطبرى : « حصادون » ففى الصحاح : « و الحمارة أصحاب الحمير فى - السفر ، الواحد حمار مثل جمال و بغال » و فى القاموس : « الحمارة أصحاب الحمير » و فى تاج العروس فى شرح العبارة : « ويقال لاصحاب الجمال جمالة ، و لاصحاب البغال بغالة ، و منه قول ابن أحرر : شلا كما تطرد الجمالة الشردا » فكلمة « حمارون » جمع حمار هنا .

ينظرون، فاذا هم به فخرجوا؛ فوافاهم عبيد الله بن عمرو بن ظلام فسألهم عنه ووصفه لهم، فقالوا له: هاهونا في الغار، فبجاء حتى استخرجه وكره أن يحمله^١ الى معاوية فيخلى سبيله؛ فضرب عنقه، رحمه الله تعالى.

خبر بنى ناجية^٢

فقال^٣: صنّفهم ثلاثة أصنافٍ [وقال] أما المسلمون [فخدمتهم البيعة وخلّ

١ - في شرح النهج: « وكره أن يصير به » و في الطبري: « وكره أن يرجعه ». و سنّاتي ترجمته مفصلة في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى كما أشرنا الى ذلك فيما تقدم (ص ٢٠٦)

(انظر التعليقة رقم ٣٣).

٢ - قال السيد الرضى - رضى الله عنه - في نهج البلاغة في باب المختار من خطبه (ع) تحت عنوان: « و من كلام له عليه السلام لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معاوية و كان قد ابتاع سبي بنى ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام و أعتقه فلما طال به بالمال خامس به و هرب الى الشام فقال: »

فبح الله مصقلة، فعل فعل السادة و فر فرار العبيد، فما أنطق ما دحه حتى أسكته، ولا صدق و اصفه حتى بكنه، ولو أقام لأخذنا ميسوره و انتظرنا بما له و فوره » (انظر شرح النهج الحديدى؛ ج ١؛ ص ٢٦١) و شرح الكلام ابن أبي الحديد و ذكر نسب بنى ناجية و مصقلة بن هبيرة الى أن قال:

« و أما خبر بنى ناجية مع أمير المؤمنين عليه السلام فقد ذكره إبراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان عن نصر بن مزاحم قال: حدثني عمر بن سعد عن حدثه ممن أدرك أمر بنى ناجية قال: لما بايع أهل البصرة علماً عليه السلام بعد الهزيمة (الى آخر الخبر) » (انظر ج ١؛ ص ٢٦٤).

و قال الطبري في تاريخه (ج ٦ من الطبعة الاولى بمصر؛ ص ٦٥) عند ذكره حوادث سنة ثمان و ثلاثين مانصه: « و مما كان في هذه السنة اظهار الخريت بن راشد في بنى ناجية الخلاف على على عليه السلام و فراقه اياه كالذى ذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف عن الحارث الأزدي عن عمه عبد الله بن فقيم فقال: جاء الخريت بن راشد الى على عليه السلام عن بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

سبيلهم ، وأما النصاري فخذ منهم الجزية واخل سبيلهم وسبيل عيالاتهم ، وأما المرتدون [فأغربهم وبعيالاتهم وأموالهم ثم أدعهم الى الاسلام ثلاث مرات ؛ فان أجابوك والآ فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم ، فلم يجيبوه فقتل مقاتليهم و سبي ذراريهم ، فاشترأهم مصقلة بخمسمائة ألف وأعتقهم ولحق بمعاقبة فقال أصحابه ^١ : يا أمير المؤمنين فيئنا ، قال : انه قد صار على غريم من الغرما فاطلبوه .

قال : لما بايع أهل البصرة علياً عليه السلام بعد الهزيمة دخلوا في الطاعة غير بنى - ناجية فانهم عسكروا ، فبعث اليهم علي عليه السلام رجلاً من أصحابه في خيل ليقاتلهم ،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فذكر القصة الى آخرها قريباً مما في المتن . و ذكر ابن الاثير في كامل التواريخ تحت عنوان « خبر الخريت بن راشد و بنى ناجية » ملخص ما في المتن ولا نشير اليه في طي كلماتنا الا في بعض الموارد و ذكر أحمد زكي صفوت في جمهرة رسائل العرب غالب هذه المكاتيب وسنشير الى مورد نقل كل منها في تعليقة رقم ٣٩ ان شاء الله تعالى .
و قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ماجرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية (ص ٦٧٧) بعد نقله كلام أمير المؤمنين في مصقلة كما مر ذكره ضمن بيان له : « و اختلف الرواية في سببهم (أى بنى ناجية) ففى بعضها أنه لما انقضى أمر الجمل دخل أهل البصرة في الطاعة غير بنى ناجية (الحديث) » .

أقول : لما كان المجلسي (ره) قد نقل عن شرح النهج لابن أبي الحديد هنا مطالب نفيسة تتعلق بالمقام و كان المقام لا يسعها نقلها في تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ٣٩) .

٣ - كانت عبارة المتن هنا مشوشة ناقصة فأكملناها بكلمات منا يقتضيهما السياق .

١ - في الاصل : « بمائة » و الصحيح ما أثبتناه بقرينة ما يأتي .

٢ - هذه رواية قد اختلطت هنا بالعنوان و أهمل ذكرها في موضعها في آخر القصة كما ذكرها ابن أبي الحديد في اخبارات القصة ناسباً اياها الى كتاب الغارات بقوله (ج ١ ؛ ص ٢٧١ ؛ س ١٦) : « و روى ابراهيم أيضاً عن ابراهيم بن ميمون عن عمرو بن القاسم بن حبيب التمار عن عمار الدهني قال : لما هرب مصقلة قال أصحاب علي - عليه السلام - له : يا أمير المؤمنين فيئنا (الحديث) » .

فأتاهم فقال^١ : ما بالكم عسكرتم وقد دخل الناس في الطاعة غيركم ، فافترقوا ثلاث فرق ؛ فرقة^٢ قالوا : كنا نصارى فأسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه الناس من الفتنة ونحن نبايع كما يبايع الناس ؛ فأمرهم فاعتزلوا ، وفرقة^٣ قالوا : كنا نصارى ولم نسلم فخرجنا مع القوم الذين كانوا خرجوا ؛ قهرونا فأخرجونا كرهاً فخرجنا معهم فهزموا^٤ فنحن ندخل فيما دخل فيه الناس و نعطيكم الجزية كما أعطيناهم ؛ فقال لهم اعتزلوا ، وفرقة^٥ قالوا : انا كنا نصارى فأسلمنا فلم يعجبنا الاسلام فرجعنا الى النصرانية فنحن نعطيكم الجزية كما أعطاكم النصارى ، فقال لهم : توبوا وارجعوا الى الاسلام ؛ فأبوا ، فقتل مقاتلتهم^٦ وسبى ذراريهم فقدم بهم على علي^٧ عليه السلام .

١ - قال الطبري عند ذكره قصة بني ناجية (ج ٦ ؛ ص ٧٣) مانصه :
 « فحدثني علي بن الحسن الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن حاب، عن الحر، عن عمار الدهني، قال : حدثني أبو الطفيل قال :
 كنت في الجيش الذي بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية فقال : فأنهينا إليهم فوجدناهم على ثلاث فرق فقال أميرنا لفرقة منهم : ما أنتم ؟ - قالوا : نحن قوم نصارى لم نر ديناً أفضل من ديننا فثبتنا عليه ؛ فقال لهم : اعتزلوا . و قال للفرقة الأخرى : ما أنتم ؟ - قالوا : نحن كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا ؛ فقال لهم : اعتزلوا . ثم قال للفرقة الأخرى الثالثة : ما أنتم ؟ - قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فلم نر ديناً هو أفضل من ديننا الأول ؛ فقال لهم : أسلموا ؛ فأبوا ، فقال لأصحابه : إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدوا عليهم ؛ فاقتلوا المقاتلة وأسبوا الذرية ؛ فجيبىء بالذرية إلى علي ، فجاء مصقلة بن هبيرة فاشترى بمائتي ألف فجاء بمائة ألف فلم يقبلها علي(رض) فانطلق بالدراهم وعمد إليهم مصقلة فأعتقهم و لحق بعاوية ، فقيل لعلي : ألا تأخذ الذرية ؟ - فقال : لا ، فلم يعرض لهم . »

٢ - في الاصل : « فهربوا » .

٣ - في البحار : « مقاتلتهم » .

٤ - تم هنا ما نقله المجلسي (ره) من الكتاب قائلاً بعده : « و في بعضها : أن الأمير من قبل علي - عليه السلام كان معقل بن قيس - ولما انقضى أمر الحرب لم يقتل من المرتدين من بني ناجية إلا رجلاً واحداً ورجع الباقون الى الاسلام (الى آخر ما قال كما أشرنا إليه في صدر الحديث) » .

قال^١: وشهد الخريّت^٢ ابن راشد النّاجي وأصحابه مع عليّ عليه السلام صفين

١ - قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب سائر ماجرى بينه وبين الخوارج (ص ٦١٥؛ س ٢٢): «قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: وروى ابراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات ووجدته فى أصل الكتاب أيضاً عن الحارث بن كعب الازدى عن عمه عبدالله بن قعين قال: كان الخريّت (و نقل الحديث نحو ما مر)». ٢ - فى القاموس: «الخريّت كسكيت الدليل الحاذق» فالعلم منقول منه.

و فى الصحاح: «الخريّت الدليل الحاذق و قال: وبلد يغبى به الخريّت؛ و يروى الاصمعى: يعبا؛ و الجمع الخرات، الكسائى: خرتنا الارض أى عرفناها ولم تخف علينا طرقها» و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره رجال «سامة بن لؤى» مانصه (ص ١٠٩): «فمن بنى سامة: الخريّت بن راشد و هو الذى خرج على على بن أبى طالب - صلوات الله عليه - ناحية أسياف البحر، فبعث اليه على - رضى الله عنه - معقل - بن قيس الرياحى فقتله و هزم اصحابه و لهم حديث، و الخريّت = الدليل الحاذق و اشتقاقه من خرت الابرة أى انه من حذاقته يدخل فى خرت الابرة، أى يدخل فى ثقبها» و فى لسان العرب: «الخريّت الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر فى خرت الابرة قال رؤبة بن العجاج:

أرمى بأبى العيس اذ هويت فى بلدة يعباها الخريّت

و يروى (يعنى) قال ابن برى و هو الصواب و معنى «يعنى بها» يضل بها ولا يهتدى، يقال: عنى عليه الامر اذا لم يهتدله و الجمع الخرات و قال: يغبى على الدلامز الخرات، و الدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال و هو القوى الماضى . و فى حديث الهجرة: فاستأجر رجلاً من بنى الدليلها دياً خريّتاً . الخريّت الماهر الذى يهتدى لآخرات المفاوز و هى طرقها الخفية و مضابقتها .

و قيل: أراد أنه يهتدى فى مثل ثقب الابرة من الطريق .

شمر: دليل خريّت برى اذا كان ماهراً بالدلالة مأخوذ من الخرت، و انما سمي خريّتاً لشقه المفازة، و يقال: طريق مخرت و مثقب اذا كان مستقيماً بيناً، و طرق مخارت؛ و سمي الدليل خريّتاً لانه يدل على المخرت، و سمي مخرتاً لان له منفذاً لا ينسد على من سلكه . الكسائى: خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها .

فجاء الخريّيت الى عليّ (ع) في ثلاثين [راكباً^١] من أصحابه يمشي^٢ بينهم حتى قام بين يدي عليّ عليه السلام فقال له : والله لا أطيع أمرك ولا أصلي خلفك ، واتي غداً لمفارق لك ، قال : وذاك بعد وقعة صفين و بعد تحكيم الحكيمين ، فقال له عليّ عليه السلام : ثكلتك أمك ؛ اذا تنقض عهدك ، وتعصي ربك ، ولا تضرّ إلا نفسك ، أخبرني لم تفعل ذلك ؟ - قال : لأنك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحقّ اذجد الجدد ، وركنت الى القوم الذين ظلموا أنفسهم ، فأنا عليك راد^٣ وعليهم ناقم^٤ ، ولكم جميعاً مباين^٥ .

فقال له عليّ عليه السلام : ويحك^٦ هلم اليّ اُدارسك [الكتاب^٧] وأناظرك في السنن ، وأفاتحك أموراً من الحقّ أنا أعلم بهامتك ؛ فلعلك تعرف ما أنت له الآن منكر^٨ ، وتستبصر^٩ ما أنت به الآن عنه عم وبه جاهل^{١٠} ، فقال الخريّيت : فاني عائد^{١١} عليك غداً ، فقال له عليّ عليه السلام : اغد ولا يستهوينك الشيطان ولا يتقحمن^{١٢} بك رأى السوء ، ولا يستخفّنك الجهلاء^{١٣} الذين لا يعلمون ، فوالله لئن استرشدتني واستنصحتني وقبلت مني لأهدينك سبيل الرّشاد ، فخرج الخريّيت من عنده منصرفاً الى أهله .

قال عبدالله بن قعين^{١٤} فعجلت في أثره مسرعاً و كان لي من بني عمه صديق^{١٥}

- ١ - في الطبري فقط .
- ٢ - في الطبري : « يسير » .
- ٣ - في الطبري : « زار » .
- ٤ - في شرح النهج و البحار فقط .
- ٥ - في الطبري فقط .
- ٦ - في شرح النهج : « و تبصر » .
- ٧ - في شرح النهج و البحار : « غاد » .
- ٨ - في الاصل : « يقحمن » .
- ٩ - في الطبري : « الجهل » .
- ١٠ - فليعلم أن كلمة « قعين » كلما وردت في تاريخ الطبري ذكرت بدلها « ققيم »

(بضم الفاء و فتح القاف بعدها الباء و في آخرها الميم) .

فأردت أن ألقى ابن عمته في ذلك فأعلمه بما كان من قوله لأمر المؤمنين وما رد عليه،
وآمر ابن عمته ذلك أن يشتد بلسانه عليه وأن يأمره بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته،
ويخبره أن ذلك خير له في عاجل الدنيا وآجل الآخرة.

قال : فخرجت حتى انتهيت الى منزله وقد سبقني فقامت عند باب داره وفي
داره رجال من أصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على علي عليه السلام ، فوالله ما رجعت
ولاندم على ما قال لأمر المؤمنين وما رد عليه^١ ثم قال لهم : يا هؤلاء إني قد رأيت أن
أفارق هذا الرجل وقد فارقت علي أن أرجع اليه من غد ولا أراني إلا مفارقه^٢ فقال
أكثر أصحابه : لا تفعل حتى تأتيه ؛ فان أتاك بأمر تعرفه قبلت منه ، وان كانت الأخرى
فما أقدرك على فراقه ، فقال لهم : نعم ما رأيتم .

قال : ثم استأذنت عليهم فأذنوا لي^٣ ؛ فأقبلت على ابن عمته وهو مدرك بن
الريبان التاجي وكان من كبراء العرب فقلت له : ان لك علي^٤ حقاً لا خائفك وودك
ولحق^٥ المسلم على المسلم ، ان ابن عمك كان منه ما قد ذكر لك فاخبل به واردد عليه
[رايه^٦] وعظم عليه ما أتى ، واعلم أنني خائف ان فارق أمير المؤمنين أن يقتلك

١ - في شرح النهج : « عند باب دار فيها رجال من أصحابه » .

٢ - في الاصل : « فوالله ما تحرم عما قال و عما رد عليه » و في الطبري : « فوالله
ما جزم شيئاً مما قال و مما رد عليه » .

٣ - في شرح النهج : « ولا أرى إلا المفارقة » .

٤ - في الطبري بعدها : « فدخلت فقلت : أنشدك الله أن تفارق أمير المؤمنين
وجماعة المسلمين و أن تجعل علي نفسك سيلاً ، و أن تقتل من أرى من عشيرتك ، ان علياً
لعلى الحق ، قال : فأنا أغدو اليه فأسمع منه حجته وأنظر ما يعرض علي به و يذكر ، فان رأيت
حقاً و رشدأ قبلت ، و ان رأيت غياً و جوراً تركت . قال : فخلوت بابن عمه » .

٥ - في الطبري : « لا خائفك و ودك ذلك علي بعد حق » و في شرح النهج : « لا حسانك

و ودك و حق » .

٦ - في الطبري فقط .

و نفسه و عشيرته ، فقال : جزاك الله خيراً من أخٍ [فقد نصحت و أشفقت ^١] ان أراد صاحبي فراق أمير المؤمنين فارقت و خالفته [و كنت أشد الناس عليه ^٢] و أنا بعد خالٍ به و مشيرٌ عليه بطاعة أمير المؤمنين و مناصحته و الإقامة معه و في ذلك حظّه و رشده ، فقامت من عنده و أردت الرجوع الى عليّ عليه السلام لأعلمه الذي كان ، ثم اطمانت الى قول صاحبي فرجعت الى منزلي فبت به ثم أصبحت فلما ارتفع النهار ^٣ أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فجلست عنده ساعة و أنا أريد أن أحدثه بالذي كان من قوله لي على خلوةٍ فأطلت الجلوس فلم يزد الناس إلا كثرةً فدنوت منه فجلست و راءه فأصغى الى برأسه ^٤ فأخبرته بما سمعت من الخريبت و ما قلت لابن عمّه و ما ردّ عليّ ^٥ فقال عليه السلام : دعه فان قبل الحق و رجع عرفنا ذلك له و قبلناه منه : و ان أبي طلبناه ، فقلت : يا أمير المؤمنين فلم لاناخذها الآن فتستوثق منه ^٦ ؟ - فقال : اننا لو فعلنا هذا لكل من نتهمه من الناس ملائنا السجون منهم ، و لا أراي يسعني الوثوب على الناس و الحبس لهم و عقوبتهم حتى يظهر و لنا الخلاف .

قال : فسكت عنه و تنحييت فجلست مع أصحابي ثم مكنت ما شاء الله معهم ثم قال لي عليّ عليه السلام : ادن منّي فدنوت منه ثم قال لي مسرّاً ^٧ : اذهب الى منزل الرجل

١ و ٢ - في الطبرى فقط .

٣ - في الطبرى : « ارتفع الضحى » .

٤ - في الطبرى : « باذنيه » .

٥ - في الطبرى : « بما سمعت من الخريبت و بما قلت له ، و بما رد علي و بما كان من مقالتي لابن عمه » .

٦ - في الطبرى بزيادة : « و تحبسه » .

٧ - في الاصل و شرح النهج : « لى » .

٨ - قال الرضى (ره) في باب المختار من الخطب من نهج البلاغة (ج ٢) شرح النهج لابن أبي الحديد ؛ ص ٥٢٨) : « و من كلام له (ع) و قد أرسل رجلا من أصحابه يعلم له علم أحوال قوم من جند الكوفة قدهموا باللحاق بالخوارج و كانوا على « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

فأعلم لي ما فعل؟ فانه قل يوم لم يكن يأتيني فيه الا قبل هذه الساعة، قال: فأتيت منزله فاذا ليس في منزله منهم دينار؛ فدرت على أبواب دور اخرى كان فيها طائفة اخرى من أصحابه فاذا ليس فيها داع ولا مجيب، فأقبلت الى علي عليه السلام فقال لي حين رأيته: أأمنوا فقطنوا أم جبنوا فظعنوا؟ - قلت: بل ظعنوا، قال: أبعدهم الله كما بعدت ثمود، أما والله لو قد أشرعت لهم الأسننة وصبت على هامهم السيوف لقد ندموا، ان الشيطان قد استهواهم فأضلهم وهو غدا متبرؤ منهم ومخل عنهم. فقام اليه زياد بن خصفة فقال: يا أمير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

خوف منه - عليه السلام - فلما عاد اليه الرجل قال (ع) له: أأمنوا فقطنوا أم جبنوا فظعنوا؟ - فقال الرجل: بل ظعنوا يا أمير المؤمنين، فقال (ع): بعداً لهم كما بعدت ثمود، أما لو أشرعت الاسنة اليهم وصبت السيوف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان اليوم قد استغلمهم وهو غدا متبرؤ منهم ومخل عنهم، فحسبهم بخروجهم من الهدى، وارتكاسهم فى الضلال والعى، وصددهم عن الحق، وجماعهم فى التيه.»

١ - فى الطبرى: « فانه كل يوم لم يكن يأتيني فيه » .

٢ - فى الطبرى: « فدعوت » .

٣ - كذا فى النهج، لكن فى الاصل و شرح النهج: « أقطنوا فأقاموا » و فى الطبرى:

« و طنوا فأمنوا أم جبنوا فظعنوا » .

٤ - فى الطبرى: « قلت: بل ظعنوا فأعلنوا، فقال: قد فعلوها!.. بعداً لهم » .

٥ - فى النهج: « ان الشيطان اليوم قد استغلمهم » و قال ابن أبي الحديد فى -

شرحه: « استغلمهم الشيطان وجدهم مفلولين فاستزلمهم؛ هكذا فسروه، ويمكن عندى أن يريد أنه وجدهم فلاخير فيهم، و القل فى الاصل الارض لانبات بها لانها لم تمطر، قال حسان يصف بعض القرى:

وان التى بالجذع من بطن نخلة و من داتها فل من الخير معزل

أى خال من الخير، و يروى « من استغزهم » أى استخفهم » .

٦ - فى تنقيح المقال: « زياد بن خصفة التيمى من تيم الله بطن من بكر من خلص

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

هؤلاء إلا فرا فهم إيانا لم يعظم فقدهم علينا فنأسى عليهم فانهم قلمما يزيدون في عددنا لو أقاموا معنا ولقلمما ينقصون من عددنا بخروجهم منا ولكننا نخاف أن يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليهم من أهل طاعتك ، فاذن لي في اتباعهم حتى أردتهم عليك ان شاء الله .

فقال له علي عليه السلام : اخرج في آثارهم راشداً ؛ فلما ذهب ليخرج قال عليه السلام له : وهل تدري أين توجه القوم ؟ - فقال : لا والله ولكنني أخرج فأسأل وأتبع الاثر ، فقال له علي عليه السلام : اخرج - رحمك الله - حتى تنزل دير أبي موسى ثم لا تبرحه حتى يأتيك أمري فانهم ان كانوا قد خرجوا ظاهرين بارزين للناس في جماعة فان عمالي ستكتب الي بذلك ، وان كانوا متفرقين مستخفين فذلك أخفى لهم ، وسأكتب الي من حولي من عمالي فيهم .

فكتب نسخة واحدة وأخرجها الي العمال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله علي أمير المؤمنين الي من قرأ كتابي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن (ع) بعده ؛ أرسله علي (ع) لقتال الخريت بن راشد الناجي الخارجي بالمدائن فقاتله حتى طرده الي الاهواز وكان ذلك قبل وقعة النهروان .
أقول : قوله (ره) : « و كان ذلك قبل وقعة النهروان » بمعزل عن الصواب .

١ - لم أجد ذكر لهذا الدير «دير أبي موسى» في مظانه من الكتب التي عندي الا ما في كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص ١٥٠ من طبعة القاهرة سنة ١٣٦٥) :

« نصر - عمرو بن خالد ، عن أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : خرج علي و هو يريد صفين حتى اذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال : فتقدم فصلى ركعتين حتى اذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال : يا أيها الناس ألا من كان مشيعاً أو مقيماً فليتم الصلاة فاننا قوم على سفر ، و من صحبنا فلا يصم المفروض ؛ والصلاة [المفروضة] ركعتان ، قال : ثم رجع الي حديث عمر بن سعد قال : ثم خرج حتى أتى دير أبي موسى وهو من الكوفة علي فرسخين ؛ فصلى بها العصر (الي آخر ما قال) » .

هذا من العمال :

أما بعد فإن رجالاتنا عندهم بيعة^١ خرجوا هرأباً فنظنهم وجهوا نحو بلاد البصرة فاسأل عنهم أهل بلادك واجعل عليهم العيون في كل ناحية من أرضك ثم أكتب إلى بما ينتهي إليك عنهم، والسلام .

فخرج زياد بن خصفة حتى أتى داره فجمع أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد يا معشر بكر بن وائل فإن أمير المؤمنين ندبني لأمر من أموره مهم له وأمرني بالانكماش فيه بالعشيرة حتى آتني أمره وأتم شيعته وأتصاره وأوثق حتى من أحياء العرب في نفسه، فأتدبوا معي في هذه الساعة وعجلوا .

قال : فوالله ما كان إلا ساعة حتى اجتمع إليه منهم مائة رجل وثيف وعشرون أو ثلاثون ، فقال : اكتفينا : لا نريد أكثر من هؤلاء .

قال : فخرج زياد حتى قطع الجسر ثم أتى دير أبي موسى فنزله فأقام به بقية يومه ذلك ينتظر أمر أمير المؤمنين عليه السلام .

قال^٢ : حدثني ابن أبي سيف ، عن أبي الصلت التيمي^٥ ، عن أبي سعيد^٦ ،

١ - في شرح النهج والبحار : « تبعة » .

٢ - كذا في الطبرى أيضاً فهو من قولهم : « وجه [من باب التفعيل] إليه أى ذهب فهو لازم متعد » .

٣ - فى الاصل : « بلادك » .

٤ - قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار فى باب سائر ماجرى بينه وبين الخوارج (ص ٦١٦ ؛ س ٣) : « وروى [أى ابراهيم الثقفى] باسناده عن عبدالله بن وأل التيمى قال : انى لعند (الحديث) » و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ٢٦٥ ؛ س ٣٤) : « قال ابراهيم بن هلال : فحدثنى محمد بن عبدالله [بن عثمان] عن ابن أبى سيف عن أبى الصلت التيمى عن أبى سعيد عن عبدالله بن وأل التيمى قال : انى لعند (الحديث) » و قال الطبرى فى تأريخه عند ذكره أحداث سنة ثمان و ثلاثين تحت عنوان « اظهار الخريت بن راشد فى بنى ناجية الخلاف على على و فراقه اياه » (ج ٦ ؛ ص ٦٧) : « قال أبو مخنف : فحدثنى أبو الصلت الاعور التيمى عن أبى سعيد العقيلى عن عبدالله بن « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

عن عبد الله بن و آل التيمي^١ قال : اتى والله لعند أمير المؤمنين عليه السلام اذ جاءه فيج^٢ بكتاب يسمى من قرظة بن كعب بن عمرو الأنصاري^٣ [و كان أحد عماله] فيه :
 بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله علي^٤ أمير المؤمنين من قرظة بن كعب : سلام^٥
 عليك ؛ فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فاني أخبر أمير المؤمنين
 أن خيلاً مرت بنا من قبل الكوفة متوجهة [نحو نهر^٦] وأن رجلاً من دهاقين

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و آل التيمي قال : والله اني لعند أمير المؤمنين (الحديث بأدنى تفاوت) .

٥ - هذا الرجل لم نظفر بترجمته في مظانها لكنه وقع في أسناد نصر بن مزاحم في كتاب صفين والطبرى في تاريخه في غير مورد و وصفه الطبرى في موارد ذكره بلفظة « الأعرور » .

٦ - تقدمت ترجمته بعنوان « أبى سعيد التيمي الملقب بعقبصا يباع الكرايس » انظر

ص (١١٠) .

١ - هو من وجوه التوابين الذين قاموا بطلب ثأر الحسين عليه السلام بعد وقعة الطف ، و سنذكر ترجمته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٤٠) .

٢ - قال الفيروز ابادى : « الفيج معرب بيك » و عبر الزبيدى عن معناه بقوله :
 « هو رسول السلطان على رجله » و قال ابن الاثير في النهاية : « فيه ذكر الفيج و هو
 المسرع فى مشيه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد و هو فارسى » .

٣ - قال ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الاولى ممن نزل الكوفة من أصحاب
 رسول الله - صلى الله عليه وآله - (ج ٦ من طبعة اروبا ؛ ص ١٠) : « قرظة بن كعب الانصارى
 أحد بنى الحارث بن الخزرج حليف لبني عبد الأشهل من الاوس ويكنى أبا عمرو ؛ و هو أحد
 العشرة من الانصار الذين وجههم عمر بن الخطاب الى الكوفة فنزلها و ابنتى بها داراً بالانصار ،
 و مات بها فى خلافة على بن أبى طالب - رضى الله عنه - و هو صلى عليه بالكوفة » .

أقول : ستأتى ترجمته مبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .

(انظر التعليقة رقم ٤١) .

٤ - فى الطبرى فقط ؛ ففى مراصد الاطلاع : « نفر بكسر أوله و تشديد ثانيه
 و فتحه و راء بلدة أو قرية على نهر البرس من بلاد القرس (الى آخر ما قال) » .

أسفل الفرات قد أسلم و صلى يقال له : زاذان فرّوخ أقبل من قبل إخوانٍ له^١ [بناحية نضر^٢] فلقوه^٣ فقالوا له : أمسلم أنت أم كافر؟ - قال : بل مسلمٌ ، قالوا : ماقولك في علي بن أبي طالبٍ ؟ - قال : قولي فيه خيرٌ أقول : أنه أمير المؤمنين و وصي رسول الله ﷺ و سيد البشر ، فقالوا له : كفرت يا عدو الله ثم حملت عليه عصابة منهم فقتلوه بأسيا فهم وأخذوا^٤ معه رجلاً من أهل الذمة يهودياً فقالوا له : مادينك؟ - قال : يهوديٌ ، فقالوا : خلّوا سبيل هذا : لاسبيل لكم عليه ، فأقبل الينا ذلك الذمى فأخبرنا هذا الخبر و قد سألت عنهم فلم يخبرني عنهم أحدٌ بشيءٍ فليكتب اليّ أمير المؤمنين فيهم برأيه أنتهى اليه ، والسلام .

فكتب اليه عليٌّ عليه السلام :

أما بعد فقد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر العصابة التي مرّت بعملك فقتلت المرء^٥ المسلم و أمن عندهم المخالف المشرك^٦ و إن أولئك قوم استهواهم الشيطان فضلّوا [و كانوا^٧] كالذين حسبوا ألا تكون فتنة فعموا و صمّوا^٨ فأسمع بهم و أبصر^٩

١ - فى شرح النهج : « أخوال له » و فى الطبرى : « أخواله » .

٢ - فى الاصل فقط .

٣ - فى الطبرى : « فعرضوا له » .

٤ - فى الطبرى : « و وجدوا » .

٥ - فى غير الاصل : « البر » .

٦ - فى الطبرى : « الكافر » .

٧ - فى الطبرى فقط .

٨ - مأخوذ من قول الله تعالى : « و حسبوا أن لا تكون فتنة فعموا و صمّوا ثم تاب الله

عليهم ثم عموا و صمّوا كثير منهم و الله بصير بما يعملون » (آية ٧١ سورة المائدة) .

٩ - قال الله تعالى : « أسمع بهم و أبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم فى ضلال

مبين » (آية ٣٨ سورة مريم) فبنى مجمع البحرين للطريحي : « قوله تعالى : أسمع

بهم و أبصر أى ما أسمعهم و أبصرهم » . و قال السيوطى فى تفسيره « الجلالين »

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية » .

يوم تختبر^١ أحوالهم ، فالزم عملك وأقبل على خراجك فانك كما ذكرت في طاعتك
وفصيحتك ، والسلام .

قال^٢ : وكتب علي^{عليه السلام} الى زياد بن خصفة :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في تفسيرها : « أسمع بهم وأبصر صيغتا تعجب بمعنى ما أسمعهم وما أبصرهم ،
صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا مخاطب في سماعهم و ابصارهم
في الاخرة بعد أن كانوا في الدنيا صماً وعمياً » وقال أبو البقاء في تفسيره «التبيين
في اعراب القرآن» في تفسير الآية : « قوله تعالى : أسمع بهم وأبصر، لفظه لفظ الامر
ومعناه التعجب، و«بهم» في موضع رفع كقولك : أحسن يزيد أى أحسن زيد، وحكى غير الزجاج
أنه أمر حقيقة والجار والمجرور نصب، والفاعل مضمر، فهو ضمير المتكلم كأن المتكلم يقول لنفسه:
أوقع بهم سمعاً أو مدحاً » و نظير هذه الآية آية اخرى وهى قوله تعالى : « له
غيب السماوات والارض أبصر به و أسمع ؛ الآية (آية ٢٦ سورة الكهف) » ففي الصحاح
للجوهري : « قوله عز وجل : أبصر به وأسمع أى ما أبصره و أسمع على التعجب » و فى
تفسير الجلالين : « أبصر به و أسمع أى بالله و هما صيغتا تعجب بمعنى ما أبصره و ما
أسمعه ؛ وهما على جهة المجاز ، والمراد أنه تعالى لا يغيب عن بصره و سمعه شىء » و فى -
التبيين لابى البقاء : « أبصر به و أسمع الهاء تعود على الله ؛ و موضعها رفع ، لان التقدير
أبصر الله ، والباء زائدة و هكذا فى فعل التعجب الذى هو على لفظ الامر ، وقال بعضهم : الفاعل
مضمر والتقدير أوقع أيها المخاطب ابصاراً بأمر الكهف فهو أمر حقيقة » وقال البيضاوى
فى أنوار التنزيل : « أبصر به و أسمع ذكر بصيغة التعجب للدلالة على أن أمره فى الادراك
خارج عما عليه ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجبه شىء ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف ،
وصغير وكبير ، وخفى وجلي ، و الهاء يعود الى الله و محلها الرفع على الفاعلية ، و الباء
مزيدة عند سيبويه ، و كان أصله أبصر أى صار ذا بصر ثم نقل الى صيغة الامر بمعنى الانشاء
فبرز الضمير لعدم لياق الصيغة له ، أو لزيادة الباء كما فى قوله : و كفى به ، و النصب على
المفعولية عند الاخفش ، و الفاعل ضمير المأمور و هو كل أحد ، و الباء مزيدة ان كانت
الهمزة للتعدية ، و معدية ان كانت للصيرورة » .

١ - فى الطبرى : « تخبر » و فى شرح النهج و البحار : « تحشر » .

٢ - فى الطبرى : « قال أبو مخنف : و حدثنى أبو الصلت الاعور التيمى عن أبى سعيد

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

أما بعد فقد كنت أمرتك أن تنزل دير أبي موسى حتى يأتيك أمرى وذلك
 أنى لم أكن علمت أين توجه القوم وقد بلغنى أنهم أخذوا نحو قرية من قرى
 السواد يقال لها نقر فاتبع آثارهم وسل عنهم فأنهم قد قتلوا رجلاً مسلماً من أهل
 السواد مصلياً فإذا أنت لحقتهم^١ فأرددهم الي؛ فان أبوا فناجزهم واستعن بالله عليهم
 فأنهم قد فارقوا الحق، وسفكوا الدم الحرام، وأخافوا السبيل، والسلام.
 قال عبد الله بن وائل: فأخذت الكتاب منه وخرجت من عنده وأنا يومئذ شاب
 حدث فمضيت به غير بعيد فرجعت اليه فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أمضي مع زياد بن
 خصفة الي عدوك إذا دعت اليه الكتاب؟ - فقال: يا ابن أخي افعل؛ فوالله انى لا أرجو
 أن تكون من أعوانى على الحق وأنصاري على القوم الظالمين، فقلت: يا أمير المؤمنين
 أنا والله كذلك ومن اولئك، وأنا والله حيث تحب. قال ابن وائل:
 فوالله ما أحب أن لى بمقالة علي^{عليه السلام} حمر النعم^٢.

قال: ثم مضيت الي زياد بكتاب علي^{عليه السلام} وأنا على فرس لي رائع كريم

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

العقبلى، عن عبدالله بن وائل قال: كتب على (ع) معى كتاباً الي زياد بن خصفة وأنا يومئذ
 شاب حدث: أما بعد (الحديث) .

١ - فى الاصل: « لم أكن لاعلم » .

٢ - المراد به سواد الكوفة و تفصيله موكول الي تعليقات آخر الكتاب .

(انظر التعليقة رقم ١٢٢) .

٣ - فى شرح النهج و البحار: « لحقت بهم » .

٤ - قال الفيومى: « حمر النعم ساكن الميم كرائمها و هو مثل فى كل نفيس »

و فى مجمع البحرين: « و فى الحديث: ما أحب بذل نفسى حمر النعم و هى بضم حاء
 و سكون ميم الابل الحمر و هى أنفس أموال [كذا فى النسخ و لعل الصحيح: « أنواع »]
 النعم و أفواها و أجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله » .

٥ - فى النهاية: « (هـ) و فى حديث وائل بن حجر: الي الاقبال الباهلة الارواع؛

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

وعلى السلاح ، فقال لي زياد : يا ابن أخي والله مالي عنك من غنى وائي لأحب أن تكون معي في وجهي هذا ، فقلت له : انني قد استأذنت أمير المؤمنين في ذلك فأذن لي ؛ فسر بذلك ثم انا خرجنا حتى أتينا الموضع الذي كانوا فيه ، فسألنا عنهم فقل لنا : انهم قد أخذوا نحو المدائن^١ فلحقناهم وهم نزول بالمدائن^٢ وقد أقاموا بها يوماً وليلة وقد استراحوا وأعلفوا دوابهم فهم جامون^٣ مريحون ، وأتيناهم وقد انقطعنا^٤ ولغبنا^٥ ونصبنا ، فلما رأونا وثبوا على خيولهم واستورا عليها وجئنا حتى انتهينا اليهم فواقفناهم ، فنادانا صاحبهم الخريت بن راشد : يا عيمان القلوب والابصار أمع الله أتمم ومع كتابه وسنة نبيه أم مع القوم الظالمين ؟ - فقال له زياد بن خصفة : لا ؛ بل والله نحن مع الله وكتابه وسنة رسوله ومع من الله ورسوله وكتابه آثر عنده من الدنيا ثواباً ، ولو أنها منذ يوم خلقت الى يوم تفنى لا آثر الله عليها ، أيها العمى الابصار والصم القلوب والأسماع .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الارواح جمع رائع وهم الحسان الوجوه ، وقيل : هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بنظرهم هيبه لهم ؛ والاول أوجه ، ومنه حديث صفة أهل الجنة : فيروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه ، ومنه حديث عطاء : كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل : معجبة رائعة .

- ١ - في الطبرى : « حتى أتينا نفر فسألنا عنهم فقل لنا : قد ارتفعوا نحو جرجاريا .
- ٢ و ٣ - في الطبرى فى الموضوعين : « المذار » ففى مراصد الاطلاع : « المذار بالفتح و آخره راء بلدة فى ميسان بين واسط والبصرة وهى قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام ، وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن على بن أبى طالب .
- ٤ - فى النهاية : « فى حديث الحديدية : و الا فقد جموا اى استراحوا و كثروا ، و حديث أبى قتادة - رضى الله عنه - : فأتى الناس جامين أى مستريحين قد رووا من الماء .
- ٥ - كذا فى الاصل فقط فقال الطريحي : « انقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهب وغيرها » ويقال : « انقطع بالسافر مجهولاً عطبت دابته ، وقيل : نفذ زاده فانقطع به السفر دون طيبته فهو منقطع به » و فى شرح النهج و الطبرى : « تقطعنا » (من باب التفعّل) .

٦ - فى الاصل : « تعبنا » وفى الطبرى : « و لغبنا وشقينا و نصبنا » .

فقال لنا الخريّيت : أخبروني ما تريدون ؟ - فقال له زيادٌ وكان مجرباً رقيقاً : قدرتي ما بنا من النصب واللغوب^١ والذي جنبناه لا يصلحه الكلام علانيةً على رؤوس أصحابك ولكن انزلوا وتنزلتم نخلو جميعاً فنذاكر أمرنا وننظر فيه ، فان رأيت فيما جنبناه حظاً لنفسك قبلته، وإن رأيت فيما أسمع منك أمراً أرجو فيه العافية لنا ولك لم أردده عليك ، فقال له الخريّيت : انزل ؛ فنزل ، ثم أقبل إلينا زيادٌ فقال : انزلوا علي هذا الماء فأقبلنا حتى انتهينا إلى الماء فنزلنا به فما هو إلا أن نزلنا ففترقنا ثم تحلقنا عشرة وتسعة وثمانية وسبعة يضعون طعامهم بين أيديهم فيأكلون ثم يقومون إلى ذلك الماء فيشربون ، فقال لنا زياد : علقوا على خيولكم فعلقنا عليها مخاليها ، ووقف زيادٌ في خمسة فوارس أحدهم عبد الله بن وأل فوقف بيننا وبين القوم فانطلق القوم فتنحوا ناحية فنزلوا وأقبل إلينا زياد فلما رأى تفرقنا وتحلقنا قال : سبحان الله أنتم أصحاب حرب والله لو أن هؤلاء القوم جاؤوكم الساعة على هذه الحال ما أرادوا من غرتكم أفضل من حالكم التي أنتم عليها ، عجلوا قوموا إلى خيولكم ، فأسرعنا وتحششنا^٢ فمنا من يتوضأ، ومنا من يشرب ، ومنا من يسقي فرسه ؛ حتى إذا فرغنا من ذلك كله أتينا زياداً وإذا في يده عرق ينهش^٣ فنهشه نهشتين أو ثلاثاً ثم أتى باداة فيها ماء فشرب منه ثم ألقى العرق من يده ثم قال : يا هؤلاء إننا قد لقينا العدو وإن القوم لفي عدتكم^٤ ولقد حرزتم^٥ وإياهم فما أظن أحد الفريقين يزيد على

١ - في الطبرى : « من اللغوب و السغوب » .

٢ - في مجمع البحرين : « التحشش التحرك للنهوض يقال : حششه أى حركه ومنه حديث على و فاطمة : دخل علينا رسول الله (ص) و علينا قטיפعة فلما رأناه تحششنا فقال : مكانكما » و فى النهاية بعد نقل الحديث : « التحشش = التحرك للنهوض ؛ يقال : سمعت له حششة و خششة أى حركة » .

٣ - العرق بالفتح ثم السكون العظم الذى أخذ عنه معظم اللحم وهبره ؛ و بقى عليه لحوم رقيقة طيبة ، و نهش الشئ أى أخذه بمقدم أسنانه .

٤ - فى الطبرى : « ان عدتكم كعدتهم » .

٥ - فى مجمع البحرين : « يقال : حرزت الشئ من بابى ضرب و قتل = قدرته ؛ ومنه :

حرزت النخل اذا خرصته » .

الآخر خمسة نفر، والله إنني ما أرى أمركم وأمرهم إلا يصير إلى القتال؛ فإن كان ذلك فلا تكونوا أعجز الفريقين.

قال: ثم قال لنا: ليأخذ كل رجل منكم بعنان فرسه حتى أدنو منهم وأدعو إليّ صاحبهم فأكلمه فإن تابعتني على ما أريد وإلا فاذا دعوتكم فاستووا على متون خيلكم ثم أقبلوا إليّ معاً غير متفرقين، فاستقدم أمامنا وأمامه فسمعت رجلاً من القوم يقول: جاءكم القوم وهم كالتون^١ معيون وأنتم جامون مريحون^٢ فتركتهم وهم حتى نزلوا وأكلوا وشربوا وأراحوا دوابهم؛ هذا والله سوء الرأي، [والله لا يرجع الأمر بكم وبهم إلا إلى القتال فسكتوا وانتهينا إليهم^٣] ودعا زياد بن خصفة صاحبهم الخريّت فقال له: اعتزل فلننظر في أمرنا فأقبل إليه في خمسة نفر، فقلت لزياد: أدعوك ثلاثة نفر من أصحابنا حتى نلقاهم في عددهم؟ فقال: ادع من أحببت منهم، فدعوت له ثلاثة فكانت خمسة وهم خمسة. فقال له زياد: ما الذي نقيمت على أمير المؤمنين وعلينا إذ فارقتنا؟ - فقال له الخريّت: لم أرض بصاحبكم إماماً، ولم أرض بسيرتكم سيرة؛ فرأيت أن أعزل وأكون مع من يدعو إلى الشورى من الناس، فإذا اجتمع الناس على رجل [هو] لجميع الأمة رضى كنت مع الناس.

فقال له زياد: ويحك وهل يجتمع الناس على رجل منهم يداني علياً صاحبك الذي فارقتهم علماً بالله و بكتابه وسنة رسوله مع قرابته منه عليه السلام وسابقته في

١ - في الأصل: « إذ أدنو منهم و أدعوهم الى صاحبكم فأكلمه » و في شرح النهج: « فاذا دنوت منهم و كلمت صاحبهم » و المتن من الطبرى .

٢ - يقال: « كل الرجل وغيره من المشى وغيره كلالا و كلولا = تعب و أعيا فهو كال » .

٣ - هو من قولهم: « أراح الرجل اذا نزل عن بعيره ليخفف عنه ، و أيضاً تنفس و رجعت اليه نفسه بعد الاعياء ، و صار ذاراحة » و أما « جامون » فهو من الجمام بمعنى الراحة و قد فسرنا الكلمة قبيل ذلك .

٤ - في الطبرى فقط .

٥ - في شرح النهج: « بين » .

٦ - في شرح النهج: « عالماً » .

الاسلام ؟ فقال الخريّيت : ذلك ما أقول لك . فقال له زياد : فقيم قتلت ذلك الرجل المسلم ؟ فقال له الخريّيت : ما أنا قتلته إنّما قتلته طائفة من أصحابي ، فقال له زياد : فادفعهم إليّ . فقال له الخريّيت : ما إلى ذلك سبيلاً ، فقال له زياد : وكذلك أنت فاعل ؟ قال : هو ما تسمع .

قال : فدعونا أصحابنا ، ودعا الخريّيت أصحابه ثم اقتتلنا فوالله ما رأيت قتالاً مثله منذ خلقني الله ، لقد تطاعنا^١ بالرّماح حتى لم يبق في أيدينا رمح ، ثم اضطربنا بالسيوف حتى انحنت ، وعقرت عامّة خيلنا وخيلهم ، وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم ، وقتل منّا رجلاً من مولى لزياد كانت معه رايته يدعى سويداً ، ورجل من الأبناء يدعى واقد بن بكر ، وصرعنا منهم خمسة نفرٍ وحال الليل بيننا وبينهم وقد والله كرهونا وكرهناهم ، وهرّونا وهررناهم^٢ وقد جرح زياد وجرح^٣ ثمّ إنّنا بتنا في جانبٍ وتنحّوا فمكثوا ساعة من الليل ثمّ إنهم مضوا وذهبوا ، فأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا ، فوالله ما كرهنا ذلك ، فمضينا حتى أتينا البصرة وبلغنا أنّهم أتوا الأهواز فنزلوا في جانبٍ منها فتلاحق بهم ناسٌ من أصحابهم نحو مائتين كانوا معهم بالكوفة ولم يكن معهم من القوة ما ينهضهم معهم حين^٤ نهضوا فاتبعوهم من بعد فلحقوهم بأرض الأهواز فأقاموا معهم .

قال : وكتب زياد بن خصفة إلى عليّ عليه السلام :

أما بعد فإنّا لقينا عدو الله الناجي وأصحابه بالمدائن ، فدعوناهم إلى الهدى

١ - في الطبري : « أقبلنا » .

٢ - في الطبري : « اطعنا والله » .

٣ - « هرونا وهررناهم » أي كرهونا وكرهناهم ولم تذكر في الطبري ، وفي الاصل :

« هزونا وهرزناهم » (بالزاي المعجمة) .

٤ - في الاصل : « جرحناهم » .

٥ - في الاصل والطبري : « حتى » .

٦ - في الطبري : « بالمدار » .

والحقّ وكلمة السّواء فتولّوا عن الحقّ^١ فأخذتهم العزة باللائم^٢ وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل^٣ فقصدونا وصدنا فصدّهم^٤ فاقتلنا قتلاً شديداً ما بين قائم الظهيرة^٥ إلى أن دلت الشمس^٦ واستشهد منا رجالان صالحان وأصيب منهم خمسة نفر وخلقوا لنا المعركة وقد فشت فينا وفيهم الجراح ، ثم إن القوم لما ألبسهم^٧ الليل خرجوا من تحته متنكرين^٨ إلى أرض الأهواز وقد بلغنى^٩ أنهم نزلوا منها جانباً ، ونحن بالبصرة نداوى جراحنا ومنتظر أمرك - رحمك الله - والسلام .

١ - في الطبرى : « فلم ينزلوا على الحق » .

٢ - مأخوذ من قول الله تعالى : « و إذا قيل له اتق الله أخذته العزة باللائم (آية ٢٠٦ سورة البقرة) » .

٣ - مأخوذ من قول الله تعالى فى سورة العنكبوت (آية ٣٨) : « و عاداً و ثمود وقد تبين لكم فى مساكنهم و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين » .

٤ - فى النهاية : « فى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل : فصمدت له حتى أمكنتى منه غرة أى ثبت له و قصدته و انتظرت غفلته ، و منه حديث على : فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق » و فى مجمع البحرين : « الصمد القصد يقال : صمده يصمده صمداً = قصده و منه الدعاء : اللهم اليك صمدت من بلدى ، و فى حديث : صمداً الى جدى أى قصده و من كلام على (ع) فى تعليم قومه الحرب : فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق أى فاقصدوا قصداً بعد قصد » .

٥ - قال الجوهرى : « الظهيرة الهاجرة يقال : أتيتها حداً للظهيرة و حين قام قائم الظهيرة » و قال الفيومى : « الظهيرة الهاجرة و ذلك حين تزول الشمس » .

٦ - فى الاصل : « أدلكت الشمس » و فى البحار : « أدركت (و فى نسخة : دلكت) » فقال المجلسى (ره) : « قوله (ع) : أدركت الشمس ؛ لعله كناية عن الغروب أى أدركت مغربها كأنها تطلبه ، و فى بعض النسخ : دلكت و هو أصوب قال فى القاموس : دلكت الشمس دلوكاً = غربت و اصفرت ، أو مالت ، أو زالت عن كبد السماء » .

٧ - كذا فى الاصل أى ألبسهم الليل ثوبه و هو الظلام نظير قولهم : جن عليه الليل ، و فى الطبرى : « لبسهم الليل » و فى شرح النهج و البحار : « لما أدركوا الليل » .

٨ - فى الطبرى : « متنكبين » و هو الانسب .

٩ - فى الطبرى : « و بلغنا » .

قال : فلما أتته بكتابه قرأه على الناس فقام إليه معقل بن قيس^٢ فقال : أصلحك الله يا أمير المؤمنين انما كان ينبغي أن يكون مكان كل رجل من هؤلاء الذين بعثتهم في طلبهم عشرة من المسلمين فاذا حقوهم استأصلوا شأقتهم^٣ وقطعوا دابرهم فأما أن يلقاهم أعدادهم^٤ فلعمري ليصبرن لهم فانهم قوم عرب ، والعدّة تصبر للعدّة وتنتصف منها فيقاتلون كل القتال .

فقال له عليّ عليه السلام : تجهّز يا معقل اليهم ، وندب معه ألفين من أهل الكوفة فيهم^٥ يزيد بن المغفل^٦ وكتب الى عبدالله بن العباس بالبصرة :

- ١ - كذا في الطبرى أيضاً لكن فى شرح النهج و البحار : « فلما أتاه الكتاب » .
- ٢ - قال الشيخ الطوسى (ره) فى رجاله : « معقل بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام » و سيأتى ترجمة له فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى .
- (انظر التعليقة رقم ٤٣) .
- ٣ - فى النهاية : « فيه : خرجت بآدم شاقفة فى رجله : الشاقفة بالهمز و غير الهمز قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ، ومنه قولهم : استأصل الله شاقفته أى أذبه ومنه حديث على - رضى الله عنه - قال له أصحابه : لقد استأصلنا شأقتهم ؛ يعنون الخوارج » .
- ٤ - فى شرح النهج : « تلقاهم بأعدادهم » .
- ٥ - فى الطبرى : « منهم » .
- ٦ - فى القاموس : « المغفل كمعظم من لافطنة له و اسم » و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره الرباب و قبائلها و رجالها (ص ١٨١) : « و من رجالهم [أى مزينة] عبدالله بن مغفل له صحبة نزل البصرة ، و اشتقاق مغفل و هو مفعول من قولهم : غفلت الشيء اذا سترته » و فى تهذيب الاسماء للنووى : « مغفل بضم الميم و فتح العين المعجمة و الفاء المشددة تكرر فى المهذب » فالكلمة اسم مفعول من باب التفعيل من غفل ، أما الرجل فلم نظفر له بترجمة ، و فى شرح النهج لابن أبى الحديد مكان « مغفل » : « معقل » (بالعين و القاف فهو كمنزل) .

ثم ان نصر بن مزاحم قال فى كتاب صفين (ص ٢٩٥ - ٢٩٦ من طبعة القاهرة سنة ١٣٦٥ بتحقيق عبدالسلام محمد هارون) مانصه : « فحدثنا عمرو قال : حدثنا الصلت بن » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية «

أما بعد فابعث رجلاً من قبلك صليماً شجاعاً معروفاً بالصلاح في ألفي رجلٍ من أهل البصرة فليتبّع معقل بن قيس. فإذا خرج من أرض البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلتقي معقلاً، فإذا لقيه فمعقل أمير الفريقين فليسمع منه وليطعمه ولا يخالفه، وهرزباد ابن خصفة فليقبل إلينا، فنعم المرء زيادٌ ونعم القبيل قبيله^١ [والسلام^٢].

قال^٣: وكتب عليٌّ عليه السلام إلى زياد بن خصفة:

أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به الناجي^٤ وأصحابه^٥ الذين طبع الله على قلوبهم^٦ وزين لهم الشيطان أعمالهم^٧ فهم حيارى عمون^٨، يحسبون أنهم يحسنون

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

زهير قال: حدثني عبدالرحمن بن مخنف قال: صرع يزيد بن المغفل إلى جنبي فقتلت صاحبه وقات علي رأسه، وقتل أبو زبيب بن عروة فقتلت صاحبه وجاءني سفيان بن عوف فقال: أفتنتم يا معشر الأزد يزيد بن المغفل؟ قلت له: أي والله إنه لهذا الذي تراني قائماً على رأسه قال: ومن أنت حياك الله؟ قلت: أنا عبدالرحمن بن مخنف، فقال: الشريف الكريم، حياك الله ومرحياً بك يا ابن عم؛ أفلا تدفعه إلى؟ فأنا عمه سفيان بن عوف بن المغفل فقلت: مرحباً بك، أما الآن فنحن أحق به منك ولسنا بدافعيه إليك، وأما ما عدا ذلك فلعمري أنت عمه ووارثه.

فعلى ذلك هو رجل آخر غير ما نحن فيه؛ فتفتن.

أقول: سيجيء لابنه عبدالله ذكر في قصة غارة سفيان بن عوف الغامدي. ولعل كلمتي «عبدالله بن» قد سقطتا هنا من الأصل فعليه يستقيم الكلام بلا تكلف؛ فتدبر.

١ - في الطبري: « ونعم القليل قبيله ».

٢ - في شرح النهج فقط.

٣ - قال الطبري: « قال أبو مخنف: وحدثني أبو الصلت الأعور عن أبي سعيد العقيلي قال: كتب علي (ع) (الحديث) ».

٤ - كذا في الأصل وشرح النهج لكن في الطبري: « وفهمت ما ذكرت من أمر الناجي و اخوانه ».

٥ - مأخوذ من آية ١٠٨ سورة النحل، أو من آية ١٦ سورة القتال = سورة محمد (ص).

٦ - مأخوذ من آية ٢٤ سورة النمل، أو من آية ٣٨ سورة العنكبوت.

٧ - في الطبري: « فهم يعمهون ».

صنعاً، ووصفت ما بلغ بك وبهم الأمر، فأما أنت وأصحابك فلكم سعيكم وعليه جزاؤكم، وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقبل الجاهلون بأنفسهم^١ عليها، فما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون^٢، وأما عدوكم الذين لقيتموهم فحسبهم بخروجهم^٣ من الهدى وارتكاسهم في الضلال وردّهم الحق^٤ وجماعهم في التيه^٥ فذرهم وما يفترون، ودعهم في طغيانهم يعمهون^٦، فأسمع بهم وأبصر^٧ فكأنك بهم عن قليل بين أسير وقتيل، فأقبل إلينا أنت وأصحابك ماجورين، فقد أطعتم وسمعتم وأحسنتم البلاء، والسلام.

قال: ونزل الناجي جانباً من الأهواز واجتمع إليه علوج من أهلها كثير ممن أراد كسر الخراج ومن اللصوص وطائفة أخرى من الأعراب ترى رأيه.
عن عبدالله بن قعين^٨ قال: كنت أنا وأخي كعب بن قعين في ذلك الجيش مع

١ - من آية ١٠٤ سورة الكهف .

٢ - في الاصل أنفسهم .

٣ - آية ٩٤ من سورة النحل مع زيادة فاء الربط في أولها .

٤ - في شرح النهج و البحار : « خروجهم » .

٥ - هذه الفقرات ذيل كلام أورده الشريف الرضى (ره) في النهج و نقلنا صدره فيما سبق (ص ٣٣٦) ونص عبارته هكذا : « فحسبهم بخروجهم من الهدى ، وارتكاسهم في الضلال و العمى ، و صدّهم عن الحق ، و جماعهم في التيه » .

٦ - في الطبرى : « و لجامهم في الفتنة » .

٧ و ٨ - مأخوذان من القرآن الكريم .

٩ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ٢٦٨ ؛ س ٢) : « قال

ابراهيم بن هلال فحدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثني ابن أبي سيف عن الحارث بن كعب عن عبدالله بن قعين قال : كنت أنا (الحديث) وقال المجلسى (ره) : « في ثامن البحار (ص ١٦٤ ؛ س ٣٦) : « قال ابراهيم : و روى عن عبدالله بن قعين قال : كنت أنا (الحديث) » و قال الطبرى في تاريخه (ج ٦ ؛ ص ٧١) : « قال أبو مخنف : و حدثني الحارث
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

معقل بن قيس فلما أراد الخروج أتى علياً عليه السلام يودعه فقال له علي عليه السلام : يا معقل اتق الله ما استطعت فانها وصية الله للمؤمنين ، لا تبغ على أهل القبلة ، ولا تنظلم أهل الذمة ، ولا تتكبر فان الله لا يحب المتكبرين ، فقال معقل : الله المستعان ، فقال : خير مستعان ثم قام فخرج وخرجنا معه حتى نزل الأهواز فأقمنا ننتظر أهل البصرة فأبطؤوا علينا ، فقام معقل فقال : يا أيها الناس اتنا قد انتظرنا أهل البصرة وقد أبطؤوا علينا وليس بنا بحمد الله قلة ولا وحشة الى الناس ، فسيروا بنا الى هذا العدو القليل الذليل ، فإني أرجو أن ينصركم الله وأن يهلكهم ، فقام اليه أخي كعب بن قعين فقال : أصبت ان شاء الله ، رأينا رأيك واتي لأرجو أن ينصرنا الله عليهم ، وان كانت الأخرى فان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا ، فقال : سيروا على بركة الله ؛ فسرنا ، فوالله ما زال معقل بن قيس لي مكرماً مواداً ما يعدل بي أحداً من الجند .

قال : ولا يزال يقول لأخي : كيف قلت : ان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا ، صدقت والله وأحسننت ووفقت - وفقك الله - قال : فوالله ما سرنا يوماً واذاً بفيج^٥ يشتد بصحيفة في يده من عبدالله بن عباس الى معقل بن قيس :

أما بعد فان أدركك رسولي بالمكان الذي كنت مقيماً به أو أدركك وقد شخصت منه فلا تبرحن من المكان الذي ينتهي اليك رسولي فيه حتى يقدم عليك بعثنا^٦ الذي

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

بن كعب عن عبدالله بن ققيم الأزدي قال : كنت أنا (الحديث) .

أقول : لا يخفى أن الطبرى كما أشرنا اليه مراراً يذكر بدل لفظة « قعين » فى موارد

ذكره لفظة « ققيم » .

- ١ - فى الاصل و الطبرى : « فودعه » .
- ٢ - فى الطبرى : « نزلنا » .
- ٣ - فى شرح النهج : « بعث » .
- ٤ - فى الاصل : « لى » و عليه لا يستقيم المعنى .
- ٥ - فى الطبرى : « حتى أدر كنا فيج » .
- ٦ - فى الطبرى : « و اثبت فيه » و فى شرح النهج : « و أنت فيه » .
- ٧ - فى المصباح المنير : « البعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع البعث » .

وجّهناه اليك وقد وجهنا اليك خالد بن معدان الطائي وهو من أهل الدين والصلاح والبأس والنجدة فاسمع منه ، واعرف ذلك له ان شاء الله ، والسلام .
قال : فقرأ معقل بن قيس كتابه على أصحابه فسروا به وحمدوا الله وقد كان ذلك الوجه هالهم .

قال : فأقمنا حتى قدم الطائي علينا وجاءنا حتى دخل على صاحبنا فسلم عليه بالامرة واجتمعوا جميعاً في عسكر واحد ، ثم خرجنا الى الناجي وأصحابه فأخذوا يرتفعون نحو جبال رامهرمز يريدون قلعة بها حصينة وجاءنا أهل البلد فأخبرونا بذلك ، فخرجنا في آثارهم تتبعهم فلحقناهم وقد دنوا من الجبل فصفقنا لهم ثم أقبلنا نحوهم ، فجعل معقل على ميمنته يزيد بن المغفل الأزدي ، وعلى يسارته منجاب بن راشد لضبي^٢ من بني السيد من أهل البصرة ، فوقف الخريث بن راشد الناجي فيمن

١ - فى الاصل : « البلد » .

٢ - قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل بنى ضبة (ص ١٩٠)

(١٩٣) :

« قبائل بنى ضبة بنو صريم ومن قبائلهم بنو السيد بن مالك وبنو ذهل وبنو عائدة وبنو جازم ، و اشتقاق السيد وهو اسم من أسماء الذئب وهو المسمى منها فى قول بعضهم وجمعه سيدان (الى أن قال) ومنهم منجاب وهو مفعول من النجابة يقال : أنجب الرجل اذا ولد النجباء وهو مدح » وقال ابن الاثير فى اسد الغابة « منجاب بن راشد بن أصرم بن عبدالله بن زياد بن حزن بن بالية بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبى نزل الكوفة ، روى عن النبي (ص) ، روى عنه ابنه سهم بن منجاب وكان سهم من أشرف أهل الكوفة ، وهو أحد الثلاثة الذين أوصى اليهم زياد بن أبيه حين مات بالكوفة ؛ أخرجه أبو موسى » وفى الاصابة لابن حجر فى القسم الاول فى حرف الميم : « منجاب بن راشد بن أصرم بن عبدالله بن زياد الضبى نزل الكوفة ؛ ذكره ابن شاهين فى الصحابة ، وأخرج من طريق سيف بن عمر عن أبى خلدة وعطية عن سهم بن راشد » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية

معه من العرب فكانوا ميمنة؛ وجعل أهل البلد والعلوج ومن أراد كسر الخراج وجماعة من الأكراد ميسرة .

قال : وسار فينا معقلٌ يحرُّضنا و يقول لنا : يا عباد الله لا تبدأوا القوم و غضوا الأبصار ، وأقلوا الكلام ، ووطنوا أنفسكم على الطعن والضرب ، وأبشروا في قتالهم بالأجر العظيم ؛ إنما تقاتلون مارقةً مرقت [من الدين] وعلوجاً منعوا الخراج ، ولصوصاً وأكراداً، انظروني^١ فإذا حملت فشدوا شدة رجل واحد ، قال : فمر في الصف كلكم يقول لهم هذه المقالة حتى إذا أمر بالناس كلهم أقبل فوقف وسط الصف في القلب ونظرنا إليه ما يصنع ؛ فحرك رايته تحريكين ، ثم حمل في الثالثة وحملنا معه جميعاً ، فوالله ما صبروا لنا ساعة واحدة حتى وكوا وانهزموا ، وقتلنا سبعين عربياً من بني ناجية ومن بعض من اتبعه من العرب ، وقتلنا نحو ثلاث مائة من العلوج والأكراد .

قال كعب بن قعين^٢ : ونظرت [فيمن قتل من العرب] فإذا صديقي^٣ مدرك بن الريان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

منجباب عن أبيه منجباب بن راشد قال : قدم علينا كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام تبوك فاستفرتنا الى تبوك ففرت اليه تيم الرباب و أخواتها فكانا ربيع الناس ، وكانوا ثمانية وأربعين ألفاً . و قال الدار قطني : نزل منجباب الكوفة و روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ولانعلم [أحداً] روى عنه غير ابنه سهم بن منجباب . وقال أبو موسى في الذيل : كان من أشرف أهل الكوفة .

١ - في الطبري : « عباد الله لا تعدلوا القوم بأبصاركم ؛ غضوا الابصار » .

٢ - في الطبري فقط .

٣ - في الاصل : « و انما هم علوج منعوا الخراج و لصوص وأكراد فما تنتظرون؟ » .

٤ - في الطبري : « شدخنا منهم » ففي النهاية : « فيه : فشدخوه بالحجارة ؛ الشدخ

كسر الشيء الاجوف ؛ تقول : شدخت رأسه فانشدخ » .

٥ - في الطبري : « نحواً من ثلاث » .

٦ - في الطبري : « فقيم » .

٧ - في الطبري : « فإذا أنا بصديقي » :

قتيلاً ، وخرج الخريبت منهزماً حتى لحق بسيف من أسياف البحر وبها جماعة من قومه كثير؛ فمزال يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف علي عليه السلام ويزين لهم فراقه ويخبرهم أن الهدى في فراقه وحربه ومخالفته حتى اتبعه منهم ناس كثير .

وأقام معقل بن قيس بأرض الأهواز وكتب إلى علي عليه السلام معي بالفتح [وكنت أنا الذي قدم بالكتاب عليه] وكان في الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالله علي أمير المؤمنين من معقل بن قيس؛ سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي لا اله إلا هو ، أما بعد فإنا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلنا منهم ناساً كثيراً ولم تعد فيهم سيرتك ؛ فلم نقتل منهم مديراً ولا أسيراً ، ولم نذقف منهم على جريح ، وقد نصرك الله والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، والسلام .

قال : فقدمت بالكتاب فقرأه أمير المؤمنين على أصحابه واستشارهم في الرأي فاجتمع رأي عاقتهم على قول واحد فقالوا : يا أمير المؤمنين نرى أن تكتب إلى معقل ابن قيس أن يتبع آثارهم ولا يزال في طلبهم حتى يقتلهم أو ينفقهم [من أرض الاسلام] فإنا لآمن أن يفسد عليك الناس ، قال : فردني إليه وكتب معي :

أما بعد فالحمد لله على تأييد أوليائه وخذلان أعدائه جزاك الله والمسلمين خيراً ،

١ - ما بين المعقوفين غير موجود في الاصل .

٢ - في الطبرى : « فقتلناهم قتل عاد وارم » .

٣ - قال ابن الاثير في النهاية : « وفي حديث علي : أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدير ، ولا يقتل أسير ، ولا يذفق على جريح ؛ تذيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله ، ومنه حديث ابن مسعود : فذقت على أبي جهل ، وحديث ابن سيرين : أقصص ابنا عفراء أبا جهل و ذف عليه ابن مسعود ؛ و يروى بالذال المهملة وقد تقدم » .

و قال في دف : « وفي حديث ابن مسعود أنه داف أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحرر قتله ، يقال : دافقت على الاسير و دافيته و دفتت عليه ، و في رواية اخرى : أقصص ابنا عفراء أبا جهل و ذف عليه ابن مسعود ، و يروى بالذال المعجمة بمعناه » .

٤ - في البحار و شرح النهج فقط .

٥ - في شرح النهج و البحار : « على تأييده أوليائه ، و خذله أعداءه » .

فقد أحسنتم البلاء ، وقضيتم ما عليكم ، وسل عن أخي بني ناجية ، فان بلغك أنه قد استقر ببلد من بلاد المسلمين فسر اليه حتى تقتله أو تنفيه ؛ فإنه لن يزال للمسلمين عدوًّا وللغاسطين^٢ وليًّا ما بقي ، والسلام .

قال : فسأل معقل^٣ عن مسيره والمكان الذي انتهى اليه فنبئ^٤ بمكانه بالأسياف^٥ أسياف فارس^٥ ، وأنه قدرد^٥ قومه عن طاعة علي^٥ وأفسد من قبله من عبد القيس ومن الاله من سائر العرب ، وكان قومه قد منعوا الصدقة عام صفين ومنعوها في ذلك العام أيضاً [فكان عليهم عقالان] فسار اليهم معقل بن قيس في ذلك الجيش من أهل الكوفة وأهل البصرة فأخذوا على أرض فارس حتى انتهوا الى أسياف البحر ، فلما سمع الخريت بن راشد بمسيره أقبل علي من كان معه من أصحابه ممن يرى رأي الخوارج ، فأسر اليهم اني أرى رأيكم فان علياً لم ينبغ له^٦ أن يحكم الرجال في أمر الله ، وقال للآخرين من أصحابه مسراً اليهم : ان علياً قد حكم حكماً ورضي به فخلعه^٦ حكمه الذي ارتضاه لنفسه فقد رضيت أنا من قضائه وحكمه ما ارتضاه لنفسه ، وهذا كان الرأي الذي خرج عليه من الكوفة ، وقال مسراً لمن يرى رأي عثمان : أنا والله على

١ - في شرح النهج و البحار و الطبرى : « في بلد من البلدان » .

٢ - كذا في الطبرى لكن في الاصل و شرح النهج و البحار : « لم يزل » .

٣ - في شرح النهج و البحار : « وللغاسقين » .

٤ - في النهاية : « في حديث جابر : فأتينا سيف البحرأى ساحله » و في مجمع-البحرين : « في الخبر : فأتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر ، والجمع أسياف » و في المصباح المنير : « و السيف بالكسر ساحل البحر » .

٥ - في شرح النهج و البحار : « بسيف البحر بفارس » .

٥ - في الطبرى فقط .

٦ - في شرح النهج و البحار : « ما كان ينبغى له » و في الطبرى : « لن ينبغى له » .

٨ - في شرح النهج و البحار : « دين » .

٩ - في البحار : « فخالف » .

رأيكم وقد قتل عثمان مظلوماً [معقولاً] ، وقال لمن منع الصدقة : شدوا أيديكم على صدقاتكم ثم صلوا بها أرحامكم وعودوا بها ان شئتم على فقرائكم فأرضى كل صنفٍ منهم بضربٍ من القول وأراهم أنه على رأيهم .

قال : وكان فيهم نصارى كثيرٌ وقد كانوا أسلموا ؛ فلما اختلف الناس بينهم^٢ ، قالوا : والله لديننا الذي خرجنا منه خيرٌ وأهدى من دين هؤلاء الذين لا ينهاتهم دينهم عن سفك الدماء وَاخَافَةَ السَّبِيلِ^٣ ، فرجعوا الى دينهم .

فلقى الخريبت اولئك فقال : ويحكم الله لا ينجيكم من القتل إلا الصبر لهؤلاء القوم وقتالهم . أتدرون ما حكم عليّ فيمن أسلم من النصارى ثم رجع الى النصرانية؟! انه لا والله لا يسمع له قولاً ، ولا يرى له عذراً ، ولا يقبل منه توبة ، ولا يدعوه اليها ، وان حكمه فيه لضربٌ عنقه ساعة يستمكن منه ؛ فما زال حتى جمعهم وخذعهم ، وجاء من كان من بني ناجية في تلك الناحية ومن غيرهم فاجتمع اليه ناسٌ كثير . قال : وحدثني ابن أبي سيفٍ عن الحارث بن كعبٍ^٤ عن أبي الصديق الناجي^٥

١ - فى شرح النهج فقط .

٢ - فى شرح النهج و البحار : « طائفة » .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « فلما رأوا ذلك الاختلاف » .

٤ - فى الاصل و الطبرى : « و اخافة السبيل و أخذ الاموال » .

٥ - فى الطبرى هنا و فيما يأتى من الضمائر الراجعة الى « من » الموصول : « لهم » بصيغة الجمع بناءً على ما هو المقرر فى النحو من قولهم : « و يجوز فى ضمير من و ما رعاية اللفظ و المعنى » .

٦ - فى شرح النهج و البحار : « أن يضرب » .

٧ - قد تقدمت ترجمة الرجل فى تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص ٢٢٣) .

٨ - فى القاموس : « الصديق كسكيت الكثير الصدق (الى أن قال) و أبو الصديق كنية بكر بن عمرو الناجى [التابعى] » . و شرحه الزبيدى بقوله : « و هو بصرى كذا فى العباب ، و مثله فى الكنى لابن المهندس ، و فى كتاب الثقات : هو بكر بن قيس الناجى » بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

قال : ففعل هذا الخريّيت بالناس وجمعهم بالخديفة والمكر وكان منكراً داهياً .
فلما رجع معقل قرأ على أصحابه كتاباً من علي عليه السلام فيه :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و هو تابعي يروي عن أبي سعيد الخدري ، و عنه ثابت البناني مات سنة ثمانين و مائة .
زاد المزي : من الرواة عنه قتادة . و قال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب -
الكمال : « بكر بن عمرو أو ابن قيس الناجي بالنون أبو الصديق البصري عن عائشة و أبي -
سعيد و ابن عمر ، و عنه الوليد بن مسلم العنبري و قتادة و زيد العمي [بفتح العين المهملة
و تشديد الميم] و عاصم الاحول ، وثقه ابن معين و أبو زرعة ، مات سنة ثمان و مائة ، له
في البخاري فرد حديث ، روى عنه أصحاب الاصول الست . و في تقريب التهذيب
في باب الكنى : « أبو الصديق بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو و الناجي بالنون
و الجيم ؛ تقدم » و قال فيما تقدم و هو باب الاسماء من الكتاب : « بكر بن عمرو ، و قيل :
ابن قيس أبو الصديق الناجي بالنون و الجيم بصرى ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان و مائة /ع
و قال ابن سعد في الطبقات عند ذكره الطبقة الثانية من البصريين (ج ٧ ؛ ص ١٦٤
من الجزء الاول من طبعة اروبا) : « أبو الصديق الناجي واسمه بكر بن عمرو قال : و يتكلمون
في أحاديثه و يستكرونها » و في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي : « بكر بن
عمرو أبو الصديق الناجي البصري و يقال : بكر بن قيس روى عن أبي سعيد الخدري و ابن عمر ،
روى عنه قتادة و مطرف و عامر الاحول و زيد العمي ؛ سمعت أبي يقول ذلك . حدثنا عبد الرحمن ،
أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما كتب الى قال : سألت يحيى بن معين عن أبي الصديق الناجي
فقال: بصرى ثقة . سئل أبو زرعة عن أبي الصديق الناجي فقال: ثقة » و قال الامير الاجل
الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله الشهير ؛ « ابن ماكولا » في الاكمال في رفع
الارتباب عن المؤلف و المختلف من الاسماء و الكنى و الانساب : « أبو الصديق بكسر الصاد
و تشديد الدال الناجي بكر بن عمرو ؛ روى عن ابن عمر و الخدري ، حدث عنه قتادة و الوليد
بن مسلم أبو بشر » .

١ - قال المجلسي (ره) : « قال في القاموس : النكر و النكراء و النكارة = الدهاء
و الفطنة يقال : رجل نكر كفرح و ندب و جنب و منكر كمكرم أى ذو نكرة » .

٢ - قال المجلسي (ره) نقلاً عن القاموس : « الدهى جودة الرأى كالدعاء يقال :
رجل داهية و داه » .

بسم الله الرحمن الرحيم؛ من عبد الله علي أمير المؤمنين الى من قرىء عليه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين والمارقين والنصارى والمرتبين ، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وافيأ^٢ بعهد الله ولم يكن من الخائنين . أما بعد فاني أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ، وأن أعمل فيكم بالحق وبما أمر الله تعالى به في كتابه ، فمن رجع منكم الى رحله^٣ وكف يده واعتزل هذا المارق الهالك المحارب الذي حارب^٤ الله ورسوله والمسلمين وسعى في الأرض فساداً فله الأمان على ماله ودمه ، ومن تابعه على حربنا والخروج من طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلنا الله^٥ بيننا وبينه وكفى بالله ولياً^٦ ، والسلام .

قال : فأخرج معقل^٧ راية أمان فنصبها وقال : من أتاها من الناس فهو آمن^٨ ألا الخريبت^٩ وأصحابه الذين نابذوا^{١٠} أول مرة^{١١} ؛ فتفرق عن الخريبت كل^{١٢} من كان معه من غير قومه ، وعبأ معقل بن قيس أصحابه فجعل على يمينته يزيد بن المغفل الأزدي^{١٣} وعلى يسارته المنجاب بن راشد الضبسي^{١٤} ثم زحف بهم نحو الخريبت وعامة قومه وقد حضر معه جميع قومه مسلمهم ونصرائهم ومانعوا الصدقة منهم ؛ فجعل مسلميهم ميمنة^{١٥} ، والنصارى ومانعي الصدقة ميسرة^{١٦} .

قال^{١٧} : وجعل الخريبت يومئذ يقول لقومه : امنعوا اليوم حريمكم ، وقاتلوا

- ١ - في الطبري : « سلام عليكم و على من » .
- ٢ - في الطبري : « وأوفى » .
- ٣ - في الطبري : « فمن رجع الى أهله منكم » .
- ٤ - في الطبري : « جاء يحارب » .
- ٥ - في شرح النهج والبحار : « وجعلناه » .
- ٦ - في الطبري : « نصيراً » .
- ٧ - كذا في الاصل وشرح النهج لكن في الطبري : « حاربونا وبدؤونا » ولعل الصحيح : « نابذونا » .

٨ - في الطبري : « جل » .

٩ - في الطبري (ص ٧٤ من ج ٦) : « قال أبو مخنف : وحدثني الحارث بن كعب عن أبي الصديق الناجي أن الخريبت يؤمئذ كان يقول لقومه « فكلمة » قال « هنا اشارة الى تجدد السند كما في الطبري ؛ ففتطن .

عن نسائكم و أولادكم ، فوالله لئن ظهروا عليكم ليقتلنكم و ليسبنكم ^١ .
 فقال له رجلٌ من قومه : هذا و الله ما جرّته ^٢ علينا يدك و لسانك ، فقال لهم :
 قاتلوا ؛ فقد سبق السيف العذك ^٣ ، [إيهاً و الله لقد أصابت قومي داهية ^٤] .
 قال : و حدثنا ابن أبي سيفٍ عن الحارث بن كعبٍ عن عبد الله بن قعينٍ قال :
 سار فينا معقلٌ يحرضُ الناس ^٥ فيما بين الميمنة و الميسرة و يقول : أيها الناس
 [المسلمون ^٦] ما تدرّون ^٧ أفضل ممّا سيق إليكم في هذا الموقف من الأجر العظيم ،
 إن الله ساقكم إلى قومٍ منعوا الصدقة و ارتدّوا عن الاسلام و نكثوا البيعة ظلماً
 و عدواناً ، إني شهيدٌ ^٨ لمن قتل منكم بالجنة ، و لمن عاش بأنّ الله يقرّ عينه بالفتح
 و الغنيمة ، ففعل ذلك حتّى مرّ بالناس أجمعين ، ثمّ إنّه وقف في القلب برأيته ،
 و بعث إلى يزيد بن المغفل و هو في الميمنة : أن احمل عليهم ؛ فحمل ، فثبتوا له

١ - كذافي شرح النهج و الطبرى لكن في الاصل : « ليقتلونكم و يسلبونكم » أما البحار

فالعبارة غير موجودة فيه .

٢ - في الطبرى : « جنته » .

٣ - من الامثال السائرة المشهورة ؛ قال الميداني في مجمع الامثال : « قاله ضبة بن

اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم ؛ و قد مر تمام القصة عند قوله : « الحديث

ذوشجون » في باب الحاء ، و يقال : هو لخريم بن نوفل الهمداني و قصته ذكرت في باب

الالف عند قوله : ان أخاك من آساك » فمن أراد التفصيل فليراجع الموردين الذين أشار إليهما

الميداني من مجمع الامثال فان المقام لايسع التفصيل .

٤ - في الطبرى فقط .

٥ - في الطبرى : « قال أبو مخنف : و حدثني الحارث بن كعب عن عبد الله بن ققيم

قال : سار فينا معقل فحرض الناس (الحديث) » .

٦ - في الطبرى فقط .

٧ - في الطبرى : « ما تزيدون » .

٨ - في الطبرى : « فأشهد » .

فقاتلوا قتالاً شديداً ، ثم إنّه انصرف حتى وقف موقفه الذي كان فيه من الميمنة ، ثم بعث إلى المنجاب بن راشد الضبّيّ وهو في الميسرة : أن احمل عليهم ؛ فحمل ، فقتلوا له ؛ فقاتلوا قتالاً شديداً طويلاً ، ثم إنّه رجع حتى وقف موقفه الذي كان فيه من الميسرة ، ثم إنّه معقلاً بعث إلى ميمنته وميسرته : اذا حملت فاحملوا جميعاً ، فحرك دابته و ضربها ثم حمل وحمل أصحابه جميعاً فصبروا لهم ساعة .
ثم إنّ النعمان بن صهبان الراسبيّ^٤ بصر بالخرّيت فحمل عليه فضربه

١ - فى شرح النهج : « فقاتل طويلاً و قاتلوه » .

٢ - فى الطبرى : « فحرك رايته و هزها » وفى شرح النهج « ثم أجرى فرسه و ضربها » .

٣ - فى توضيح الاشتباه للساوى : « النعمان بضم النون اسم جماعة ؛ منهم

ابن صهبان بضم الصاد المهملة و تقديم الهاء على الباء الموحدة من رجال على عليه السلام الذى قال يوم الجمل : من دخل داره فهو آمن » و فى تنقيح المقال : « النعمان بن صهبان ؛ عدّه الشيخ (ره) فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و قال : انه الذى قال أمير المؤمنين (ع) يوم الجمل : من دخل داره فهو آمن (انتهى) و على منواله جرى فى القسم الاول من الخلاصة ، و عنوانه ابن داود فى الباب الاول و نقل ما فى رجال الشيخ (ره) و أقول : أقل ما يفيد القول المذكور هو حسن الرجل ، و صهبان بالصاد المهملة المضمومة و قيل : المفتوحة و الهاء الساكنة و الباء الموحدة من تحت و الالف و النون » .

أقول : هو المذكور أيضاً فى جامع الرواة و غيره من كتب علمائنا رضى الله عنهم .

٤ - فى اللباب لابن الاثير : « الراسبي بفتح الراء و سكون الالف و كسر السين

المهملة و فى آخرها باء موحدة ؛ هذه النسبة الى بنى راسب و هى قبيلة نزلت البصرة ينسب اليها أبوشعبة نوح الراسبي روى عن الحسن و روى عنه زيد بن الجباب (الى أن قال) قلت : لم يذكر أبو سعد من أى القبائل هو راسب ؟ وهو راسب بن ميدغان بن مالك بن نصر بن الازد بطن من الازد منهم عبدالله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج يوم النهروان و فيه قتل (الى آخر ما قال) « و فى القاموس : « بنوراسب حى » و شرحه الزبيدى فى تاج العروس بقوله : « منهم فى الازد راسب بن مالك بن ميدغان بن مالك بن نصر بن الازد و منهم فى قضاة راسب بن الخزرج بن جد بن حزم بن رباب و جابر بن عبدالله الراسبي صحابى » .

فصرعه عن فرسه ثم إنّه نزل إليه وقد جرحه فأخذه فاختلف بينهما ضربات^١ فقتله
 النعمان بن صهبان . و قتل معه في المعركة سبعون ومائة ، و ذهب الباقيون في الأرض
 يميناً و شمالاً . و بعث معقل الخيل إلى رحالهم ، فسبى من أدرك منهم فسبى رجالاً^٢
 و نساءً و صبياناً ، ثمّ نظر فيهم ؛ فمن كان مسلماً فخلاه و أخذ بيعة و خلى سبيل^٣
 عياله ، و من كان ارتدّ عن الإسلام فعرض عليه الرّجوع إلى الإسلام و الآقتل^٤ ،
 فأسلموا فخلّى سبيلهم و سبيل عيالاتهم ألا شيخاً منهم نصرانياً يقال له : الرّماحس^٥
 ابن منصور فأنه قال : والله مازلت مذعقت إلا في خروجي من ديني دين الصدق
 إلى دينكم دين السوء ، لا والله لا أدع ديني ولا أقرب دينكم^٦ ما حييت ، فقدّمه
 معقل بن قيس ف ضرب عنقه ، و جمع الناس فقال : أدوا ما عليكم في هذه السنين من
 الصدقة ؛ فأخذ من المسلمين عقالين^٧ ، و عمد إلى النصارى و عيالاتهم فاحتملهم معه
 مقبلاً بهم ، و أقبل المسلمون [الذين كانوا] معهم يشيعونهم فأمر معقل بردهم فلما
 ذهبوا لينصرفوا تصايحوا و دعا^٨ الرّجال و النساء بعضهم إلى بعض .

قال : فلقد رحمتهم رحمة ما رحمتها أحداً قبلهم ولا بعدهم .

قال : و كتب معقل إلى عليّ عليه السلام أما بعد ، فأبني أخبر أمير المؤمنين عن

- ١ - في الطبري و شرح النهج و البحار : « فاختلغا بينهما ضربتين » .
- ٢ - في الطبري : « و ترك له » .
- ٣ - في الاصل : « فمن أبى قتل » .
- ٤ - في شرح النهج : « الزماحسن » و في طبعته الحديثة : « الرماخس » و في كامل
 ابن الاثير : « الرماحس » (بالحاء المهملة) أما البحار فالكلمة غير موجودة فيه .
- ٥ - في شرح النهج : « ما ظلت مصيباً » .
- ٦ - في الاصل : « الى دينكم دين المتسول ولا أفترى بدينكم » .
- ٧ - قال المجلسي (ره) : « قوله : عقالين ؛ أي صدقة عامين ، قال الفيروز ابادي :
 العقال ككتاب زكوة عام من الابل » .
- ٨ - في الطبري : « تصافحوا فبكوا و بكى » و في الكامل : « فلما ودعوهم بكى » .

جنده وعن عدوه ، إننا دفعنا إلى عدونا بالأسياف فوجدنا بها قبائل ذات عدوة وحدوة^١ وجد^٢ ، وقد جمعوا لنا فدعوناهم إلى الطاعة والجماعة وإلى حكم الكتاب والسنة وقرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين ، ورفعنا لهم راية أمان ، فمالت إلينا منهم طائفة^٣ وثبتت طائفة^٤ أخرى فقبلنا من^٥ التي أقبلت ، وصمدنا إلى أمتي أدبرت ، فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم ، فأما من كان مسلماً فإننا مننا عليه وأخذنا بيعته لأمر المؤمنين وأخذنا منهم الصدقة التي كانت عليهم ، وأما من ارتد فإننا عرضنا عليهم الرجوع إلى الإسلام وإلا قتلناهم ؛ فرجعوا إلى الإسلام غير رجل واحد فقتلناه ، وأما النصارى فإننا سببناهم وأقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الذمة لكيلا يمنعوا الجزية ، ولكيلا يجترئوا على قتال أهل القبلة ، وانهم للصغار والذلة أهل ، رحمك الله يا أمير المؤمنين وأوجب لك جنات النعيم ، والسلام .

ثم أقبل بالأسارى حتى مر^٦ على مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامل لعلي^{عليه السلام} على أردشير خرة^٧ وهم خمسمائة إنسان ، فبكى إليه النساء والصبيان ، وصاح الرجال : يا أبا الفضل ، يا حامل الثقل^٨ وماوى الضعيف ، وفكأك العناة^٩

١ - كذا فى الطبرى لكن فى الاصل : « ذات عدد و وجد » و فى شرح النهج والبحار :

« ذات حد و عدد » .

٢ - فى الطبرى : « وقد جمعت لنا و تحزبت علينا » .

٣ - فى الطبرى : « و بقيت طائفة اخرى منابذة » .

٤ - فى شرح النهج والبحار : « أمر » .

٥ - فى الاصل : « لكيلا يضعوا » .

٦ - فى غير الاصل : « وهم » .

٧ - فى مرصد الاطلاع : « أردشير خرة بالفتح ثم السكون و فتح الدال المهملة و كسر الشين المعجمة و ياء ساكنة و راء و خاء معجمة مضمومة و راء مشددة مفتوحة و هاء هو اسم مركب معناه بهاء أردشير و هى من أجل كور فارس (الى آخر ما قال) » .

٨ - فى الطبرى : « يا حامى الرجال » .

٩ - قال فى النهاية : « و فيه : أطعموا الجائع فكوا العانى ؛ العانى الاسير بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

امنن علينا فاشترنا وأعتقنا ، فقال مصقلة : أقسم بالله لا تصدقنّ عليهم إن الله يجزي المتصدقين^١ فبلغ قوله معقلاً فقال : والله لو أني أعلم أنه قالها توجعاً لهم ووجداً وإزراءاً عليكم^٢ لضربت عنقه ولو كان في ذلك فناء بني تميم و بكر بن وائل .
ثم إن مصقلة بعث ذهل بن الحارث الذهلي^٣ إلى معقل فقال : بعني نصارى - بني ناجية فقال : نعم أبيعكم بألف ألف درهم [فأبى عليه ، فلم يزل يراوده حتى باعه أيّاهم بخمسمائة ألف درهم^٤] ودفعهم اليه وقال له : عجل بالمال إلى أمير المؤمنين ، فقال مصقلة : أنا باعثُ الآن بصدر^٥ منه ثم أبعث بصدرٍ آخر ثم

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و كل من ذل و استكان و خضع فقد عني » و في المصباح المنير : « عني عنوا من باب قعد خضع و ذل و الاسم العناء بالفتح و المد فهو عان ، و عني من باب تعب اذا تشب في الاسار فهو عان و الجمع عناة » .

١ - قال الله تعالى في سورة يوسف « آية ٨٨) : « فلما دخلوا عليه قالوا : يا أيها العزيز مسنا و أهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين » .

٢ - في شرح النهج والبحار : « ازراءاً على » وفي الكامل : « توجعاً عليهم وازراءاً علينا » .
٣ - لم نظفر بترجمة الرجل في مظانها نعم ذكره الطبري في تاريخه كذكر المصنف (ره) اياه و زاد في مورد كلاماً يدل على أنه قد كان معاريف بني ذهل و هو قوله ضمن ذكره وقائع سنة ٧٤ : « قال : ثم مضوا فمروا بمسجد بني ذهل فلقوا ذهل بن الحارث و كان يصلي في مسجد قومه فيطيل الصلوة فصادفوه منصرفاً الى منزله فشدوا عليه ليقتلوه فقال : اللهم اني أشكو اليك هؤلاء و ظلمهم و جهلهم ، اللهم اني عنهم ضعيف فانتصر لي منهم ؛ فضربوه حتى قتلوه » (انظر قصة دخول شيب الخارجي الكوفة ؛ ج ٧ من الطبعة الاولى بمصر ؛ ص ٢٣٣) .
٤ - ما بين المعقوفين في شرح النهج والبحار فقط .

٥ - في الصحاح و القاموس و غيرهما : « الصدر الطائفة من الشيء » و في محيط المحيط للبيهقي : « الصدر الطائفة من الشيء تقول : أخذت صدرأ منه أى طائفة » و في مجمع البحرين للطريحي : « الصدر طائفة من الشيء و منه حديث المكاتب : يعتق منه ما أدى صدرأ ، فاذا أدى صدرأ فليس لهم أن يردوه في الرق » .

كذلك حتى لا يبقى منه شيء إن شاء الله .

قال : و أقبل معقل إلى علي عليه السلام فأخبره بما كان منه في ذلك فقال له علي عليه السلام : أحسنت وأصبت ووقفت .

قال : و انتظر علي عليه السلام مصقلة أن يبعث إليه بالمال فأبطأ به فبلغ علياً عليه السلام أن مصقلة خلى سبيل الأسارى ولم يسألهم أن يعينوه في فكك أنفسهم بشيء . فقال : ما أرى مصقلة إلا قد حمل حمالة الأراكم إلا سترونه عن قريب مبلدحاً ثم كتب إليه : أما بعد ، فإن من أعظم الخيانة خيانة الأمة و أعظم الغش على أهل المصر غش الإمام ، و عندك من حق المسلمين خمسمائة ألف [درهم] فابعث إلى بها حين يأتيك رسولي و إلا فأقبل إلي حين تنظر في كتابي فإني قد تقدمت إلى رسولي ألا يدعك ساعة واحدة تقيم بعد قدومه عليك إلا أن تبعث بالمال ، و السلام .

قال : و كان الرسول أبو حرة الحنفى ^٥ فقال له أبو حرة : إن تبعث بهذا المال و إلا فاشخص معي إلى أمير المؤمنين ، فلما قرأ كتابه أقبل حتى نزل البصرة ، و كان العمال يحملون المال من كوز البصرة إلى ابن عباس فيكون ابن عباس هو الذي

١ - كذا في الطبرى أيضاً لكن في شرح النهج و البحار : « بما كان من الامر » .

٢ - في الطبرى : « ما أظن مصقلة الا قد تحمل حمالة الأراكم سترونه عن قريب ملبداً » فقال الفيومى : « حمل بدين ودية حمالة بالفتح و الجمع حمالات فهو حميل به و حامل أيضاً » و فى النهاية : « و فيه : لا تحل المسألة الا لثلاثة ؛ رجل تحمل حمالة ؛ الحمالة بالفتح ما يتحملة الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ، و التحمل أن يحملها عنهم على نفسه » و فى مجمع البحرين مثله .

٣ - قال المجلسى (ره) فى ثامن البحار بعد نقل الواقعة ضمن توضيح له لبعض الكلمات (ص ٦١٨ ؛ س ٣٧) : « قال الفيروز ابادى : بلدح ضرب بنفسه الارض ، و وعد ولم ينجز العدة » و أما على نقل الطبرى فمليد من ألبد بمعنى أقام » .

٤ - فى شرح النهج و البحار فقط .

٥ - فى الطبرى : « و كان الرسول أبو حرة الحنفى » ولم نظفر بشرح حاله .

يبعث به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : نعم أنظرني أياماً ، ثم أقبل من البصرة حتى أتى علياً عليه السلام بالكوفة ، فأقره علي عليه السلام أياماً لم يذكر له شيئاً ثم سأله المال ، فأدى إليه مائتي ألف درهم ، وعجز عن الباقي [فلم يقدر عليه] .

قال : حدثني ابن أبي سيف عن [أبي] الصلت عن ذهل بن الحارث قال : دعاني مصقلة إلى رحله فقدم عشاءً فطعمنا منه ثم قال : والله إن أمير المؤمنين يسألني هذا المال والله لا أقدر عليه فقلت له : لو شئت لا يمضي عليك جمعة حتى تجمع هذا المال فقال : والله ما كنت لأحملها قومي ولا أطلب فيها إلى أحد .

ثم قال : أما والله لو أن ابن هندی يطالبني بها^٣ ، أو ابن عفان لتركها لي ، ألم تر إلى ابن عفان حيث أطعم^٤ الأشعث بن قيس مائة ألف [درهم^٥] من خراج آذربيجان^٦ في كل سنة فقلت : إن هذا لا يرى ذلك الرأي وما هو بتارك لك شيئاً^٧

١ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ٢٨٠ ؛ س ٢٦) : « قال : فروى ابن أبي سيف عن أبي الصلت عن ذهل بن الحارث قال : دعاني (الحديث) » و قال الطبري (ج ٤ ؛ ص ٧٥) : « قال أبو مخنف : وحدثني أبو الصلت الاعور عن ذهل بن الحارث قال : دعاني (الحديث) » وقال المحدث النوري (ره) في مستدرک الوسائل في كتاب القضاء في باب من يجوز حبسه (ج ٣ ؛ ص ٢٠٧ ؛ س ١٧) : « إبراهيم بن محمد الشقي في كتاب الغارات في سياق قصة مصقلة بن هبيرة عامل أمير المؤمنين عليه السلام على أردشير [خرة] و صرفه مال الخراج في شراء اسارى نصارى بني ناجية و عتقهم قال : حدثني ابن أبي سيف عن [أبي] الصلت عن ذهل بن الحارث قال : دعاني (الحديث الى قوله : ثم سار الى داره فهدها) » .

٢ - في الأصل : « عن هذا » .

٣ - في الطبري : « حتى تجمع جميع المال » .

٤ - في الطبري : « هو طالبي بها » و في شرح النهج : « مطالبي بها » .

٥ - في شرح النهج : « ألم تر الى عثمان كيف أعطى » .

٦ - في شرح النهج فقط .

٧ - في معجم البلدان : « أذر بيجان بالفتح ثم السكون و فتح الراء و كسر الباء

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

فسكت ساعةً وسكت عنه فما مكث ليلةً واحدةً بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاوية،
فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال :

ماله؟! ترّحه الله، فعل فعل السيّد، وفرّ فرار العبد، وخان خيانة الفاجر، أما
انّه لو أقام فعجز مازدنا على حبسه، فان وجدنا له شيئاً أخذناه، وان لم تقدر له على
مالٍ تركناه، ثم سار الى داره فهدمها .

وكان أخوه نعيم بن هبيرة [الشيباني^٣] شيعياً ولعلي عليه السلام مناصحاً،

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الموحدة و ياء ساكنة و جيم هكذا جاء فى شعر الشماخ .

تذكرتها وهناً و قد حال دونها قرى أذر ييجان المسالحو الحال

و قد فتح قوم الذال و سكنوا الرأ و مد الاخرون الهمزة مع ذلك و روى عن المهلب
ولا أعرف المهلب هذا : أذر ييجان ؛ بمد الهمزة و سكنون الذال فيلقى ساكنان و كسر الرأ
ثم ياء ساكنة و باء موحدة مفتوحة و جيم و ألف و نون (الى أن قال) و قيل : أذر اسم النار
بالهلوية و « بايگان » معناه الحافظ و الخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار و هذا أشبه
بالحق و أخرى به لان بيوت النار فى هذه الناحية كانت كثيرة جداً (الى آخر ما قال)
و قال ابن منظور فى لسان العرب : « أذر ييجان موضع أعجمى معرب قال الشماخ :
تذكرتها وهناً و قد حال دونها قرى أذر ييجان المسالحو الحال
و جعله ابن جنى مركباً ؛ قال : هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف ؛ وهى التعريف
و التأنيث و العجمة و التركيب و الالف و النون . »

٨ - فى الطبرى : « ياذل شيئاً » و فى الكامل : « ولا يترك منها شيئاً » .

١ - فى الطبرى : « فلا والله ما مكث الا ليلة واحدة » و فى الكامل : « فهرب من ليلته » .

٢ - فى الطبرى : « برحه » و فى الكامل : « نزحه » قال الجوهرى : « الترح ضد -

القرح ، ترحه تريحاً أى حزنه » .

٣ - فى شرح النهج و البحار : « و ان لم نجد له مالا تركناه » .

٤ - فى شرح النهج فقط .

فكتب اليه مصقلة من الشام مع رجلٍ من النصارى [من بني تغلب^١] يقال له : حلوان^٢.
أما بعد فإني كُلمت معاوية فيك فوعدك الكرامة ومنّاك الامارة فأقبل ساعة
تلقي رسولي^٣ ان شاء الله ، والسلام .

فلمّا وصل الكوفة علم به عليٌّ عليه السلام فأخذ النصراني^٤ فقطع يده فمات .
فكتب نعيم^٥ الى أخيه مصقلة جواب كتابه ؛ شعر^٥ :

لاترمني^٦ - هداك الله - معترضاً بالظن^٦ منك فما بالي وحلوانا ؟
ذاك الحريص علي ما نال من طمعٍ وهو البعيد فلا بورئك أحزانا^٧

١ - كذا في الطبرى لكن فى شرح النهج و البحار : « مع رجل من نصارى تغلب » .
٢ - حلوان بضم الحاء و سكون اللام كبرهان من أعلام الرجال ففى القاموس :
« حلوان بالضم بلدان وقربتان و ابن عمران بن الحاف بن قضاة من ذريته صحابيون و هو
باني حلوان » و فى تاج العروس : « أى باني حلوان العراق » و فى معجم البلدان :
« حلوان بالضم ثم السكون (الى أن قال) فى عدة مواضع حلوان العراق و هى فى آخر
حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد ، و قيل : انها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن
قضاة كان بعض الملوك أقطعه اياها ؛ فسميت به » .

٣ - فى الطبرى و الكامل : « ساعة يلقاك رسولى » .

٤ - فى الطبرى و شرح النهج و البحار : « فأخذه مالك بن كعب الارحبي فرح به
الى على عليه السلام فأخذ كتابه فقرأه ثم قدمه » .

٥ - لم ينقل المجلسى (ره) الاشعار بل قال : « و كتب نعيم الى مصقلة شعراً
يتضمن امتناعه و تعبيره » و اكتفى بهذه الاشارة (انظر ج ٨ من البحار ص ٦١٨ ؛ س ٢٤) .
و أما ابن أبى الحديد فنقلها فى شرح النهج (ج ١ ؛ ص ٢٧١) و كذا الطبرى فى
تاريخه عند ذكره وقائع سنة ٣٨ (ج ٦ من الطبعة الاولى بالقاهرة ؛ ص ٧٦) و ابن الاثير
فى كامل التواريخ عند ذكره حوادث سنة ٣٨ (انظر ج ٣ ؛ ص ١٤٨ - ١٤٩) و أحمد
زكى صفوت فى جمهرة رسائل العرب (ج ١ ؛ ص ٥١٩ - ٥٢٠) .

٦ - كذا فى شرح النهج و جمهرة رسائل العرب أيضاً لكن فى الطبرى و الكامل :
« لاترمني » (من دون ياء المتكلم) ؛ وقوله : « لاترمني » من قولهم : « رمى فلاناً بكذا أى غابه
وقذفه واتهمه » و المراد بحلوان هو النصراني الحامل لكتاب مصقلة الى أخيه كما مر ذكره قبيل الاشعار .
٧ - فى الطبرى : « فلا يحزنك اذ خاننا » و فى الكامل : « ان خاننا » و فى الاصل :

« فلا يحزنك أحزانا » و المتن مطابق لشرح النهج .

ما ذا أردت إلى إرساله سفهاً ترجو سقاط امرى لم يلف وسنانا
 عرّضته لعلّي إنّه أسدٌ يمشى العرّضنة^٢ من آسادخفانا
 قد كنت في منظرٍ عن ذا ومستمع^٣ تحمي العراق وتدعى خير شيبانا

١ - قوله : « لم يلف » مجهول من ألفاه أى وجده ، و الوسان من به سنة يقال : رجل وسنان و امرأة وسنى أى بهما سنة .

٢ - في الصحاح : « و ناقة عرضنة بكسر العين و فتح الراء و النون زائدة اذا كان من عاداتها أن تمشى معارضة للنشاط ؛ قال الشاعر : عرضنة ليل فى العرضنات جناحاً ؛ أى من - العرضنات كما يقال : فلان رجل من الرجال ، و يقال أيضاً : هو يمشى العرضنة و يمشى العرضنى اذا مشى مشية فى شق فيها بغى من نشاطه » و فى القاموس : « ناقة عرضنة كسجلة تمشى معارضة ، و يمشى العرضنة و العرضنى أى فى مشيته بغى من نشاطه » و فى الصحاح : « و خفان موضع و هو مأسدة و منه قول الشاعر :

شر نبت أطراف البنان ضبارم هصور له فى غيل خفان أشبل .

و فى القاموس : « و خفان كفان مأسدة قرب الكوفة » و فى أساس البلاغة : « و كأنهم ليوث خفان و هى أجمة فى سواد الكوفة » و فى معجم البلدان : « خفان بفتح أوله و تشديد ثانيه و آخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً و هو مأسدة (الى آخر ما قال) » .

٣ - فى الطبرى و الكامل أيضاً كذلك لكن فى شرح النهج لابن أبى الحديد : « قد كنت فى خير مصطاف و مرتبع » ففى أساس البلاغة : « و ان فلاناً لقى منظر و مستمع و رى و مشبع أى فى خصب و دعة و فيما أحب أن ينظر اليه و يسمع ؛ قال أبو زيد :
 قد كنت فى منظر و مستمع عن نصر بهراء غير ذى فرس
 و قال زنباع بن مخراق :

أقول و سيقى يفلق الهام حده لقد كنت عن هذا المقام بمنظر »

و فى لسان العرب : « المنظر الشئ الذى يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره ، و يقال : منظره خير من مخبره (الى أن قال) و يقال : ان فلاناً لقى منظر و مستمع و فى رى و مشبع أى فيما أحب النظر اليه و الاستماع ، و يقال : لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أى بمعزل فيما « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

حتى تفحمت أمراً كنت تكرهه للراكين له ١ سرّاً وإعلاناً
لو كنت أديت مال الله ٢ مصطبراً للحق أحييت ٣ أحيانا وموتانا
لكن لحقت بأهل الشام ملتماً فضل ابن هندی وذاك الرأي أشجاناً
فاليوم تفرع سن العجز من ندم ماذا تقول وقد كان الذي كانا
أصبحت تبغضك الأحياء قاطبة لم يرفع الله بالبغضاء ٥ انساناً
فلما وقع ٦ الكتاب إليه علم أن النصراني قد هلك ، ولم يلبث التغليبيون

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أحييت ، وقال أبو زيد يخاطب غلاماً قد أبى فقتل :

قد كنت في منظر و مستمع عن نصر بهراء غير ذى فرس »

أى كنت فى خصب ودعة وعز و منعة فى كنف أمير المؤمنين على (ع) بمعزل عن حلوان وارساله الى حتى أن ارتكبت خطيئة لو كان غيرك مرتكباً لها لكنت تكرهه كائناً من كان .

١ - قوله : « للراكين » متعلق بقوله « تكرهه » و هو من قولهم : « ركب الذنب أى اقترفه » فاللام فى « له » للتقوية .

٢ - فى الطبرى : « ما للقوم » و فى الكامل : « مال القوم » .

٣ - فى شرح النهج : « زكيت » و كأنه أصوب و أنسب للمقام ؛ فتدير .

٤ - فى الطبرى : « سن الغرم (بضم الغين و سكون الراء و فى آخرها الميم) ففى

لسان العرب : « و قرع فلان سنه ندماً و أنشد أبو نصر :

ولو أنى أظعتك فى امور قرعت ندامة من ذلك سنى

و أنشد بعضهم لعمر بن الخطاب (رض) :

متى ألقى زنباع بن روح يبلدة لى النصف منها يقرع السن من ندم

و كان زنباع بن روح فى الجاهلية ينزل مشارف الشام و كان يعشر من مر به فخرج عمر فى تجارة الى الشام و معه ذهبة جعلها فى ديبيل و ألقمها شارفاً له فنظر اليها زنباع تذرف عينها فقال : ان لها لساناً فخرها و وجد الذهبه فعشرها فحيثئذ قال عمر (رض) هذا البيت .

و زاد عليه فى تاج العروس : « و يقال : انه دخل عليه فى خلافته و قد كبر

و ضعف و معه ابنه روح فمارهما ، و قال تأبط شراً :

لتقرع على السن من ندم اذا تذكرت يوماً بعض أخلاقى » .

٥ - فى شرح النهج : « بالعصيان » أقول : هذه الايات و كتاب مصقلة المذكورتان

فى جمهرة رسائل العرب لاحمد زكى صفوت (ج ١ ؛ ص ٥٢٩ - ٥٣٠) .

٦ - فى شرح النهج : « بلغ » .

إلا قليلاً حتى بلغهم هلاك صاحبهم ، فأتوا مصقلة فقالوا : أنت أهلكت صاحبنا فإما أن تحييه ، وإما أن تديه ، فقال : أما أن أحييه ؛ فلا أستطيع^٢ ، وأما أن أدبه ؛ فنعم ، فوداه^٣ .

وحدثني^٤ ابن أبي سيف عن عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه^٥ قال : قيل لعلي^{عليه السلام} حين هرب مصقلة : أردد الذين سبوا ولم تستوف أثمانهم في الرق ، فقال : ليس ذلك في القضاء بحقٍ قد عتقوا إذ أعتقهم الذي اشتراهم وصار مالي ديناً على الذي اشتراهم^٦ .

وبلغني أن ظبيان بن عمارة^٧ أحد بني سعد بن زيد مناة قال في بني ناجية شعراً :
هلاً صبرت للقرع ناجياً والمرهفات تختلي الهوا ديا

١ - في الطبري : « انك بعثت صاحبنا فأهلكه » .

٢ - في شرح النهج : « فإما أن تحيئنا به ، وإما أن تديه ، فقال : أما أن أحييه به فلست أستطيع ذلك » .

٣ - عبارة الكامل هكذا : « و أتاه التغليون فطلبوا منه دية صاحبهم فوداه لهم » ففي المصباح المنير للفيومي : « ودى القاتل القتل بيده دية = إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس (الى آخر ما قال) » .

٤ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ؛ ص ٢٧١ ؛ س ١٣) : « قال ابراهيم : وحدثني ابن أبي سيف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال : قيل لعلي عليه السلام حين هرب مصقلة (الحديث) » و قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ماجرى بينه وبين الخوارج (ص ٦١٨ ؛ س ٢٥) : « قال ابراهيم : وحدثني ابن أبي سيف (الى آخر الحديث نحوه) » و نقله المحدث النوري (ره) في المستدرک في باب نوادر ما يتعلق بأبواب كتاب العتق (ج ٣ ، ص ٢٤) .

٥ - قد مرت ترجمة عبد الرحمن و أبيه في تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص ٣٠٢) .

٦ - قال ابن أبي الحديد بعد هذا الحديث بلا فصل : « و روى ابراهيم أيضاً عن ابراهيم بن ميمون عن عمرو بن القاسم بن حبيب التمار عن عمار الدهني قال : لما هرب مصقلة قال أصحاب علي عليه السلام له : يا أمير المؤمنين فيتنا ، قال : انه قد صار علي غريم من الغرماء فاطلوه » و هذا الحديث قد اختلط بعنوان القصة في هذا الكتاب في ابتداء خبر بني ناجية و قد أشرنا اليه هناك (انظر ص ٣٣٠) .

٧ - يأتي ترجمته عن قريب في خبر عبدالله بن عامر الحضرمي ان شاء الله تعالى .

والتطن في نحوركم تواليا وصائبات الأسهم القواضيا^١
 وبلغني من حديث عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال: لما بلغ علياً عليه السلام
 مصاب بني ناجية وقتل صاحبهم قال: هوت أمه، ما كان أنقص عقله وأجرأه [على ربه]
 فإنه جاءني مرة فقال لي: إن في أصحابك رجالاً قد خشيت أن يفارقوك فما ترى
 فيهم؟ فقلت له: إنني لا آخذ على التهمة، ولا أعاقب على الظن، ولا أقاتل إلا من
 خالفني وناصبني وأظهر لي العداوة، ثم لست مقاتله حتى أدعوه وأعدد إليه، فإن
 تاب ورجع إلينا قبلنا منه [وهو أخونا] وإن أبي إلا الاعتزام على حربنا استعناً
 بالله عليه وناجزناه، فكف عني ما شاء الله، ثم جاءني مرة أخرى فقال لي: إنني

١ - قال ابن أبي الحديد بعد نقل البيتين (ج ١ ص ٢٧١): «قال ظبيان أيضاً:

ألا فاصبروا للتطن والضرب ناجيا	وللمرهفات يختلين الهواديا
فقد صب رب الناس خزيًا عليكم	وصيركم من بعد عز مواليا
سما لكم بالخيل جرداً عواليا	أخو ثقة لا يبرح الدهر غازيا
فصبحكم في رحلكم وخيولكم	بضرب يرى منه المدجج هاويا
فأصبحتم من بعد عز وكثرة	عبيد العصا لا تمنعون الذراري»

أقول: نقل ابن الأثير في الكامل الآيات الثلاثة الأخيرة باختلاف في بعض
 الكلمات وقال بعده: «وقال مصقلة بن هبيرة:

لعمري لئن عاب أهل العراق	على انتعاش بني ناجية
لاعظم من عتقهم رقهم	وكفى بعثهم مالية
وزايدت فيهم لاطلاقهم	وغاليت إن العلى غالية»

٢ - قال ابن أبي الحديد (ج ١ ص ٢٧١؛ س ٤٦): «قال إبراهيم بن هلال:
 وروى عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه (الحديث)» وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار
 (ص ٦١٨؛ س ٢٦): «قال إبراهيم وروى عبد الرحمن بن جندب عن أبيه (الحديث)»
 وقال الطبري: «قال أبو مخنف: وحدثني عبد الرحمن بن جندب قال: حدثني أبي؛
 قال: لما بلغ علياً (ع) مصاب (الحديث)» .

٣ - في النهاية: «في حديث المقداد: لقد أعذر الله إليك، أي عذرك وجعلك موضع
 العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لانه قد كان تناهى في السمن وعجز عن القتال» .
 ٤ - في الطبري فقط .

خشيت أن يفسد عليك عبد الله بن وهب^١ ، وزيد بن حصين الطائي^٢ . إننى سمعتهما يذكرانك بأشياء لو سمعتها لم تفارقهما عليها حتى تقتلها أو توثقهما ؛ فلا يفارقان محبسك أبداً ، فقلت : إننى مستشيرك فيهما ؛ فماذا تأمرني به ؟ - قال : إننى آمرك أن تدعوبهما فتضرب رقابهما ، فعلمت أنه لا ورع له ولا عقل ، فقلت : والله ما أظن أن لك ورعاً ولا عقلاً نافعاً ، والله كان ينبغي لك أن تعلم أننى لا أقتل من لم يقاتلني ولم يظهر لي عداوته ، ولم يناصرني بالذي كنت أعلمتكه من رأيي حيث جئتني في المرة الأولى ووصفت أصحابك عندي ، ولقد كان ينبغي لك لو أردت قتلهم أن تقول لي : اتق الله ، لم تستحل قتلهم ؟ ولم يقتلوا أحداً ولم ينادوك ولم يخرجوا من طاعتك .
(قال : انقضى خبر بني ناجية) .

١ - وصف الطبرى الرجل بنسبة : «الراسى» ففي جامع الرواة و تنقيح - المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره) : «عبدالله بن وهب الراسى رأس الخوارج من أصحاب على عليه السلام ملعون» و فى ميزان الاعتدال : «عبدالله بن راسب من رؤوس الحرورية ذكره بعضهم فى كتب الضعفاء وهو فى كتاب أبى اسحاق الجوزجاني من أقران عبدالله بن الكواء وقد أدرك الجاهلية» و فى لسان الميزان بعد نقله العبارة : « وهذا الرجل انما اسمه عبدالله بن وهب الراسى من بنى راسب قبيلة معروفة وهو كان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم على - رضى الله عنه - وقتل فى المعركة ولأعلم له رواية» وقال فى موضع آخر بعد ذلك : «عبدالله بن وهب الراسى كان من رؤوس الخوارج الحرورية زائغ مبتدع أدرك علياً - رضى الله عنه - وقدينت أمره فى عبدالله بن راسب » .

٢ - فى جامع الرواة و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره) : «زيد بن الحصين [مصغراً] الاسلمى من المهاجرين من أصحاب على عليه السلام» و فى الاصابة : «زيد بن حصين الطائي ثم الشيبى ذكره الهيثم بن عدى عن يونس بن أبى اسحاق عن أبى السفر الهمداني وقال انه كان عاملاً عمر بن الخطاب على حدود الكوفة ، أخرجه محمد بن قدامة فى أخبار الخوارج له . قلت : وقد قدمت غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون فى ذلك الزمان الا الصحابة » .

انتهى النصف الاول من كتاب الغارات

لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى

رضى الله عنه

و يليه النصف الثانى

ان شاء الله تعالى

لما كانت فهارس المجلد الأول
و الثاني كليهما مستخرجةً و مرتبةً
معاً جعلت في آخر المجلد الثاني
فلتطلب من هنالك

فهرست کتابهای این مجلد با فهرستهای
مجلد دوم در یکجا استخراج شده و باهم
تنظیم یافته است از این روی در آخر
مجلد دوم قرار گرفت چنانکه در سر آغاز
بآن تصریح شده است

چون فهرستهای این مجلد با فهرستهای
مجلد دوم در یکجا استخراج شده و باهم
تنظیم یافته است از این روی در آخر
مجلد دوم قرار گرفت چنانکه در سر آغاز
بآن تصریح شده است

فهرست کتابهای این مجلد با فهرستهای
مجلد دوم در یکجا استخراج شده و باهم
تنظیم یافته است از این روی در آخر
مجلد دوم قرار گرفت چنانکه در سر آغاز
بآن تصریح شده است

الفهرست الأول من کتاب الفوائد
لابی إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد الشافعي الكوفي
الحنفلي
ترجمه المصنف الثاني
در کتاب الفوائد

شماره	فهرست انتشارات انجمن آثار ملی	تاریخ انتشار
۱	فهرست مختصری از آثار و ابدیه تاریخی ایران	شهریورماه ۱۳۰۴
۲	آثار ملی ایران (کنفرانس پرفسور هرتسفلد)	مهرماه ۱۳۰۴
۳	شاهنامه و تاریخ (کنفرانس پرفسور هرتسفلد)	شهریورماه ۱۳۰۵
۴	کشف دولوح تاریخی در همدان (تحقیق پرفسور هرتسفلد - ترجمه آقای مجتبی مینوی)	اسفندماه ۱۳۰۵
۵	سه خطابه در باره آثار ملی و تاریخی ایران (از محمدعلی فروغی و هرتسفلد و هانی بال)	مهرماه ۱۳۰۶
۶	کشف الواح تاریخی تخت جمشید (نوشته پرفسور هرتسفلد)	بهمنماه ۱۳۱۲
۷	کنفرانس محمدعلی فروغی راجع بفردوسی	بهمنماه ۱۳۱۳
۸	تحقیق مختصر در احوال وزندگانی فردوسی (بقلم فاطمه سیاح)	۱۳۱۳
۹	تجلیل ابوعلی سینا در پنجمین دوره اجلاسیه یونسکو در فلورانس	اسفندماه ۱۳۲۹
۱۰	رساله جودیه ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر محمود نجم آبادی)	اسفندماه ۱۳۳۰
۱۱	رساله نبض ابن سینا (بتصحیح آقای سیدمحمد مشکوة استاد دانشگاه)	اسفندماه ۱۳۳۰
۱۲	منطق دانشنامه علائی ابن سینا (بتصحیح آقایان سید محمد مشکوة و دکتر محمد معین اسادان دانشگاه)	۱۳۳۱
۱۳	طبیعیات دانشنامه علائی ابن سینا (بتصحیح آقای سید محمد مشکوة)	۱۳۳۱
۱۴	ریاضیات دانشنامه علائی ابن سینا (بتصحیح آقای مجتبی مینوی)	۱۳۳۱
۱۵	الهیات دانشنامه علائی ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر محمد معین)	۱۳۳۱
۱۶	رساله نفس ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر موسی عمیداستاد دانشگاه)	۱۳۳۱
۱۷	رساله ای در حقیقت و کیفیت سلسله موجودات (بتصحیح آقای دکتر موسی عمید استاد دانشگاه)	۱۳۳۱
۱۸	ترجمه رساله سرگنشت ابن سینا (از آقای دکتر غلامحسین صدیقی)	-
۱۹	مراجعه نامه ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر غلامحسین صدیقی)	-
۲۰	رساله تشریح اعضاء ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر غلامحسین صدیقی)	-
۲۱	رساله قراضه طبیعیات منسوب بابن سینا (بتصحیح آقای دکتر غلامحسین صدیقی استاد دانشگاه)	-
۲۲	ظفرنامه منسوب به ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر غلامحسین صدیقی)	۱۳۴۸
۲۳	رساله کنوز المعزمین ابن سینا (بتصحیح آقای جلال الدین همایی)	۱۳۳۱
۲۴	رساله معیار العقول - جرثقیل ابن سینا (بتصحیح آقای جلال الدین همایی استاد دانشگاه)	۱۳۳۱
۲۵	رساله حی بن یقظان ابن سینا با ترجمه و شرح فارسی آن از یکی از معاصران ابن سینا (بتصحیح آقای هانری کربن)	۱۳۳۱
۲۶	چشم نامه ابن سینا (مجلد اول - سرگنشت و تألیفات و اشعار و آراء ابن سینا) تألیف آقای دکتر ذبیح الله صفا استاد دانشگاه	۱۳۳۱

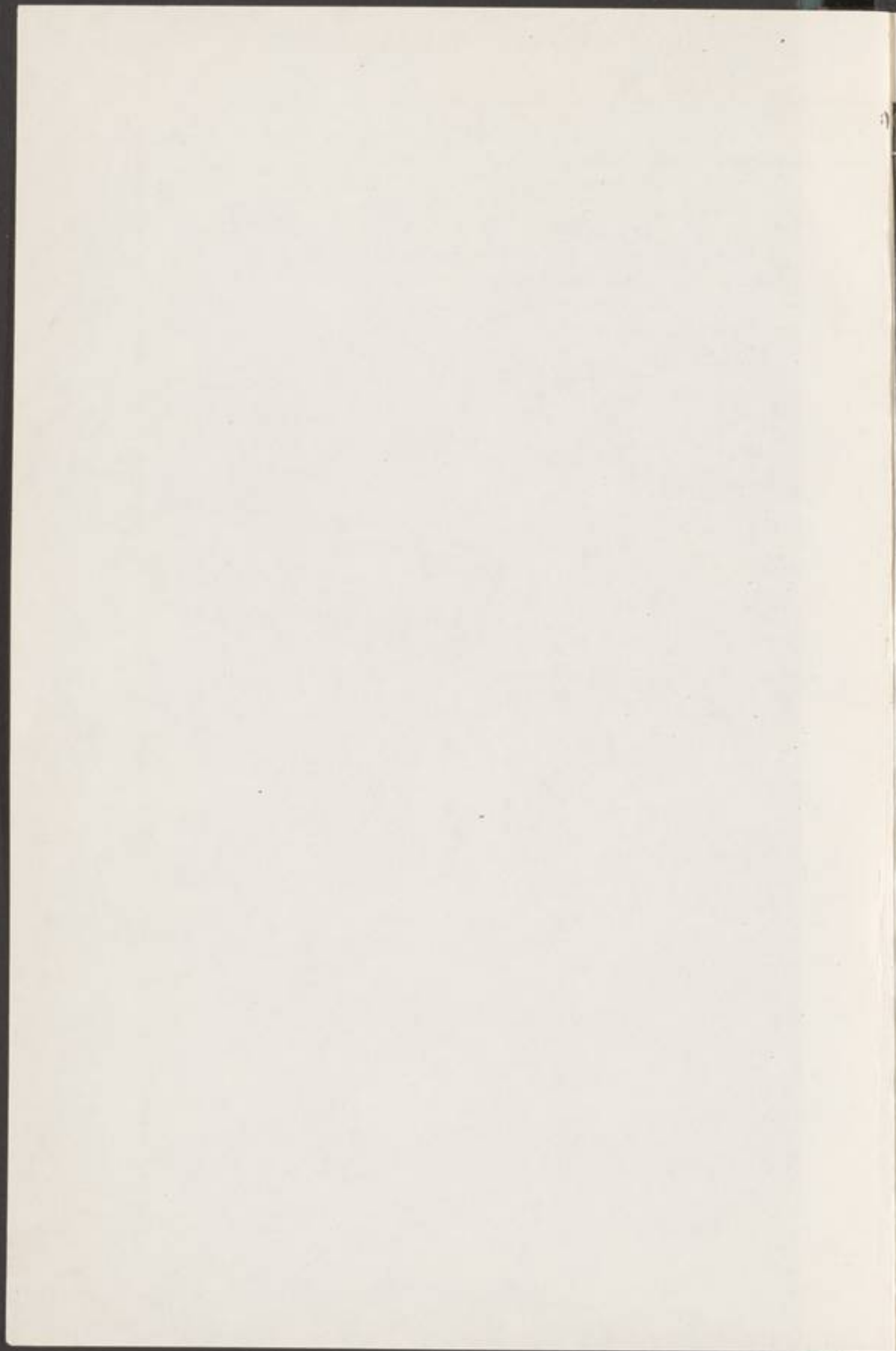
شماره	نام کتاب	تاریخ انتشار
۲۷	ترجمه مجلد اول جشن نامه بفرانسه (بوسیله آقای سعیدنفیسی)	۱۳۳۱
۲۸	ترجمه اشارات و تنبیها (بتصحیح آقای دکتر احسان یارشاطر)	۱۳۳۲
۲۹	پنج رساله فارسی و عربی از ابن سینا (بتصحیح آقای دکتر احسان یارشاطر استاد دانشگاه)	۱۳۳۲
۳۰	آثار تاریخی کلات و سرخس (تألیف آقای مهدی بامداد)	۱۳۳۳ بهمن ماه
۳۱	جشن نامه ابن سینا مجلد دوم (حاوی نطقهای فارسی اعضای کنگره ابن سینا)	۱۳۳۴
۳۲	جشن نامه ابن سینا مجلد سوم (کتاب المهرجان لابن سینا) حاوی نطقهای عربی اعضای کنگره ابن سینا	۱۳۳۵
۳۳	جشن نامه ابن سینا مجلد چهارم (شامل خطابههای اعضای کنگره ابن سینا بزبانهای آلمانی و انگلیسی و فرانسوی)	۱۳۳۴
۳۴	نبردهای بزرگ نادر شاه (بقلم سر لشکر غلامحسین مقتدر)	۱۳۳۹
۳۵	جبر و مقابله خیام (بتصحیح و تحشیه آقای دکتر جلال مصطفوی)	۱۳۳۹
۳۶	شاهنامه نادری تألیف مولانا محمدعلی فردوسی ثانی (بتصحیح و تحشیه آقای احمد سهیلی خوانساری)	۱۳۳۹
۳۷	اشتر نامه شیخ فریدالدین عطار (بتصحیح و تحشیه آقای دکتر مهدی محقق)	۱۳۳۹
۳۸	حکیم عمر خیام بعنوان عالم جبر تألیف آقای دکتر غلامحسین مصاحب	۱۳۳۹
۳۹	نادر شاه تألیف آقای دکتر رضازاده شفق استاد دانشگاه	۱۳۳۹
۴۰	دره نادره تألیف میرزا مهدی خان (با تصحیح و تحشیه آقای دکتر سید جعفر شهیدی)	۱۳۴۰
۴۱	شرح احوال و نقد و تحلیل آثار شیخ فریدالدین عطار تألیف آقای فروزانفر استاد دانشگاه	۱۳۴۰
۴۲	خسر و نامه تألیف شیخ فریدالدین عطار (بتصحیح و اهتمام آقای احمد سهیلی خوانساری)	۱۳۴۰
۴۳	نامه های طبیب نادر شاه ترجمه آقای دکتر علی اصغر حریری (با اهتمام آقای حبیب یغمائی)	۱۳۴۰
۴۴	دیوان غزلیات و قصائد عطار (با اهتمام و تصحیح آقای دکتر تقی تفضلی)	۱۳۴۱
۴۵	جهانگشای نادری تألیف میرزا مهدی خان استرآبادی (با تصحیح و تعلیق آقای سید عبدالله انوار)	۱۳۴۱
۴۶	طربخانه (رباعیات حکیم عمر خیام نیشابوری) تألیف یار احمد بن حسین رشیدی تبریزی (با مقدمه و تصحیح و تحشیه آقای جلال الدین همایی استاد دانشگاه)	۱۳۴۲

شماره	نام کتاب	تاریخ انتشار
۴۷	نادره ایام ، حکیم عمر خیام و رباعیات او بقلم آقای اسمعیل یکانی	۱۳۴۲
۴۸	اقلیم پارس (آثار باستانی و ابنیه تاریخی فارس) تألیف سید محمدتقی مصطفوی	۱۳۴۳
۴۹	سفارش نامه انجمن آثار ملی	۱۳۴۴ اردیبهشت
۵۰	یادنامه شادروان حسین علاء	۱۳۴۴
۵۱	ذخیره خوارزمشاهی ، تألیف زین الدین ابوابراهیم اسمعیل جرجانی سنه ۵۰۴ هجری (به اهتمام و تصحیح و تفسیر دکتر محمدحسین اعتمادی - دکتر محمد شهراب - دکتر جلال مصطفوی) (کتاب نخستین)	۱۳۴۴ ۲۵ شهریور
۵۲	دیوان صائب ، با حواشی و تصحیح بخط خود استاد - مقدمه و شرح حال بخط و خامه استاد امیری فیروز کوهی	۱۳۴۵
۵۳	عرائس الجواهر و نفایس الاطایب تألیف ابوالقاسم عبدالله کاشانی	۱۳۴۵
۵۴	سال ۷۰۰ هجری به کوشش آقای ایرج افشار	۱۳۴۵
۵۵	ری باستان (مجلد اول) مباحث جغرافیائی شهرری به عهدآبادی تألیف دکتر حسین کریمان	۱۳۴۵
۵۶	خیامی نامه (جلد اول) تألیف استاد جلال الدین همائی	۱۳۴۶ آبان
۵۷	فردوسی و شعر او تألیف آقای مجتبی مینوی استاد دانشگاه	۱۳۴۶ آبان
۵۸	خردنامه تألیف و نگارش ابوالفضل یوسف بن علی مستوفی بکوشش آقای عبدالعلی ادیب پرومند	۱۳۴۷ فروردین
۵۹	فرهنگ و اژه های فارسی در زبان عربی تألیف آقای سید محمدعلی امام شوشتری	۱۳۴۷ تیرماه
۶۰	کتابشناسی فردوسی ، فهرست آثار و تحقیقات درباره فردوسی و شاهنامه ، تدوین آقای ایرج افشار	۱۳۴۷ مرداد
۶۱	روزبهران نامه بکوشش آقای محمدتقی دانش پژوه	۱۳۴۷ اسفند
۶۲	کشف الایبات فردوسی (جلد اول) بکوشش دکتر محمد دبیرسیاکی زندگی و مرگ پهلوانان در شاهنامه نگارش دکتر محمد علی اسلامی ندوشن	۱۳۴۸ خرداد
۶۳	آثار باستانی کاشان و نظرتز تألیف آقای حسن نراقی	۱۳۴۸ مهر
۶۴	بزرگان شیراز تألیف آقای رحمت الله مهراز	۱۳۴۸ آبان
۶۵	آثار شهرهای باستانی سواحل و جزایر خلیج فارس و دریای عمان	۱۳۴۸ آذر
۶۶	تألیف آقای احمد اقتداری	۱۳۴۸ دی
۶۷	تاریخ بناکتی بکوشش دکتر جعفر شعار	۱۳۴۸ دی
۶۸	عهد اردشیر برگرداننده بفارسی سید محمد علی امام شوشتری	۱۳۴۸ دی
۶۸	یادگارهای یزد (جلد اول) تألیف آقای ایرج افشار	۱۳۴۸ بهمن

شماره	نام کتاب	تاریخ انتشار
۶۹	ری‌باستان (مجلد دوم) تألیف آقای دکتر حسین کریمان	۱۳۴۹ خرداد
۷۰	از آستارا تا استارباد (جلد اول بخش اول) آثار و بناهای تاریخی	۱۳۴۹ تیر
۷۱	گیلان بیه‌س، تألیف دکتر منوچهر ستوده	۱۳۴۹ آبان
	یادنامه فردوسی، حاوی مقالات و حکامه‌ها به مناسبت تجدید آرامگاه حکیم ابوالقاسم فردوسی	۱۳۴۹ آذر
۷۲	فردوسی و شاهنامه او با اهتمام آقای حبیب یغمائی	۱۳۴۹ آذر
۷۳	فیلسوفی - محمد بن زکریای رازی تألیف آقای دکتر مهدی محقق	۱۳۴۹ آذر
۷۴	سرزمین قزوین تألیف آقای دکتر پرویز ورجاوند	۱۳۴۹ بهمن
۷۵	یادنامه شادروان سید حسن تقی‌زاده با اهتمام حبیب یغمائی	
۷۶	ذخیره خوارزمشاهی تألیف زین‌الدین ابوالبراهیم اسمعیل جرجانی، سنه ۵۰ هجری با اهتمام و تفسیر و تصحیح دکتر جلال مصطفوی -	
۷۷	(کتاب دوم) نظری اجمالی به تاریخ آذربایجان و آثار باستانی و جمعیت‌شناسی	۱۳۴۹ بهمن
۷۸	آن تألیف آقای دکتر محمد جواد مشکور	۱۳۵۰ فروردین
	تاریخچه ساختمانهای ارگ سلطنتی تهران و راهنمای کاخ گلستان نوشته آقای یحیی ذکا	
۷۹	کشف الایات شاهنامه فردوسی جلد دوم - بکوشش دکتر محمد دبیر سیاقی	۱۳۵۰ خرداد
۸۰	آثار باستانی و تاریخی لرستان - جلد نخست - تألیف آقای حمید ایزدپناه	۱۳۵۰ تیر
۸۱	در دیوار شاهنشاه ایران - تألیف ا. کمپفر آلمانی - ترجمه آقای کیکاووس جهانداری	۱۳۵۰ مرداد
۸۲	نگاهی به شاهنامه، تألیف آقای پروفیسور فضل‌الله رضا	۱۳۵۰ شهریور
۸۳	مونس‌الاحرار فی دقایق‌الاشعار (جلد ۲) تألیف محمد بن بدر جاجرمی	۱۳۵۰ شهریور
۸۴	سال ۷۴۱ هجری با تحشیه و تفسیر آقای میر صالح طیبی	
	مقدمه‌ای بر شناخت اسناد تاریخی تألیف سرهنگ دکتر جهانگیر قائم مقامی	۱۳۵۰ شهریور
۸۵	فرهنگ شاهنامه تألیف دکتر رضا زاده شفق	۱۳۵۰ مهر
۸۶	دانش و خرد فردوسی فراهم آورده دکتر محمود شفیع	۱۳۵۰ مهر
۸۷	وقفنامه زبغ رشیدی (چاپ عکسی) از روی نسخه مورخ به سال ۷۰۹	
۸۸	قمری زیر نظر آقایان مجتبی مینوی و ایرج افشار	۱۳۵۰ اسفند
	ذیل جامع‌التواریخ رشیدی تألیف حافظ ابرو مورخ دوران تیموری	
	با مقدمه و تعلیقات آقای دکتر خانابا بیانی	۱۳۵۰ اسفند

شماره	نام کتاب	تاریخ انتشار
۸۹	از استارا تا استارباد (مجلد دوم) آثار و بناهای تاریخی گیلان	۱۳۵۱ خرداد
۹۰	بیه پیش تألیف دکتر منوچهر ستوده نصیحة الملوك تألیف امام محمد غزالی با مقدمه و تصحیح و تحشیة	۱۳۵۱ آذرماه
۹۱	استاد جلال الدین همایی آثار باستانی آذربایجان (جلد اول آثار تاریخی شهرستان تبریز)	۱۳۵۱ آذرماه
۹۲	تألیف آقای عبدالعلی کارنگ مجموعه انتشارات قدیم انجمن	۱۳۵۱ دی ماه
۹۳	مجموعه مقالات فروغی درباره شاهنامه و فردوسی به اهتمام آقای حبیب یغماتی	۱۳۵۱ بهمن ماه
۹۴	داستان داستانها (داستان رستم و اسفندیار) تنظیم متن و شرح و توضیح به کوشش دکتر محمدعلی اسلامی ندوشن	۱۳۵۱ اسفندماه
۹۵	فردوس در تاریخ شوشر تألیف علاءالملک حسینی شوشری (قرن ۱۱ هجری) با مقدمه و تصحیح و تعلیق آقای جلال محدث	۱۳۵۲ خرداد
۹۶	تاریخ تبریز تا پایان قرن نهم هجری تألیف دکتر محمد جواد مشکور	۱۳۵۲ تیرماه
۹۷	ذخیره خوارزمشاهی تألیف زین الدین ابوالبراهیم اسماعیل جرجانی	۱۳۵۲ شهریور
۹۸	سنه ۵۰۴ هجری باهتمام و تفسیر و تصحیح دکتر جلال مصطفوی ترجمه يك فصل از آثار الباقیه ابوریحان بیرونی بخاتم علیقلی میرزا اعتضاد السلطنه و ملاعلی محمد اصفهانی بکوشش آقای اکبر داناسرشت با مقدمه و الحاقاتی از ایشان	۱۳۵۲ آبان
۹۹	مادها و بنیانگذاری نخستین شاهنشاهی در غرب فلات ایران تألیف آقای جلیل ضیاءپور	۱۳۵۲ بهمن
۱۰۰	سیر فرهنگ ایران در بریتانیا یا تاریخ دوست ساله مطالعات ایرانی تألیف آقای دکتر ابوالقاسم طاهری	۱۳۵۲ اسفند
۱۰۱	آثار ملی اصفهان تألیف آقای ابوالقاسم رفیعی مهرآبادی	۱۳۵۲ اسفند
۱۰۲	سیراف (بندر طاهری) تألیف آقای غلامرضا معصومی	۱۳۵۲ اسفند
۱۰۳	فرهنگ فارسی به پهلوی تألیف آقای دکتر بهرام فره‌وشی استاد دانشگاه تهران	۱۳۵۳ فروردین
۱۰۴	کتابشناسی کتابهای خطی تألیف شادروان دکتر مهدی بیانی استاد فقیه دانشگاه به کوشش آقای حسین محبوبی اردکانی	۱۳۵۳ خرداد
۱۰۵	تاریخ بافت قدیمی شیراز، تألیف آقای کرامت‌الله افسر	۱۳۵۳ مرداد
۱۰۶	فرار از مدرسه، در باره زندگی و اندیشه ابوحامد غزالی، تألیف دکتر عبدالحسین زرین کوب	۱۳۵۳ مرداد
۱۰۷	بیرونی نامه، پژوهش و نگارش آقای ابوالقاسم قربانی	۱۳۵۳ مهر

شماره	نام کتاب	تاریخ انتشار
۱۰۸	جامع جعفری ، تاریخ یزد در دوران نادری وزندیه وعصر سلطنت فتحعلی شاه ، تألیف محمد جعفر بن محمد حسین نائینی متخلص به « طرب » ، به کوشش آقای ایرج افشار	آبان ۱۳۵۳
۱۰۹	کتاب التفهیم لاوائل صناعة التنجیم ، تألیف ابوریحان محمد بن احمد بیرونی خوارزمی ، با تجدید نظر ومقدمه تازه به خامه استاد جلال الدین همایی	دی ماه ۱۳۵۳
۱۱۰	(دیار شهریاران) آثار و بناهای تاریخی خوزستان جلد نخستین بخش اول - تألیف آقای احمد اقتداری	خرداد ۱۳۵۳
۱۱۱	(دیار شهریاران) آثار و بناهای تاریخی خوزستان جلد نخستین بخش دوم - تألیف آقای احمد اقتداری	خرداد ۱۳۵۳
۱۱۲	احوال واقوال شیخ ابو الحسن خرقانی بضمیمه (منتخب نور العلوم) تألیف آن عارف بزرگوار باهتمام استاد مجتبی مینوی	خرداد ۱۳۵۳
۱۱۳	شرح احوال و آثار ودویتی های بابا طاهر عریان به انضمام شرح وترجمه کلمات قصار وی منسوب بعین القضاة همدانی (؟) بااضل وترجمه کتاب «الفتوحات الربانیة» بشرح وتفسیر محمد بن ابراهیم مشهور به خطیب وزیری بکوشش دکتر جواد مقصود	تیر ماه ۱۳۵۳



شماره	عنوان کتاب	تاریخ کتبی
۱۰۸	جامع معارف و تاریخ و جغرافیا و ادب و لغت و فقه و اصول و کلام و تفسیر و حدیث و سنی و شریعت و فرائض و نماز و حج و عمره و زیارت و صلوات و دعا و تهجد و استعاذنه و غیره	۱۳۳۳
۱۰۹	کتاب التعمیر (اولی) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۰	کتاب التعمیر (ثانی) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۱	کتاب التعمیر (ثالث) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۲	کتاب التعمیر (رابع) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۳	کتاب التعمیر (خامس) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۴	کتاب التعمیر (سادس) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۵	کتاب التعمیر (سابع) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۶	کتاب التعمیر (ثامن) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۷	کتاب التعمیر (تاسع) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳
۱۱۸	کتاب التعمیر (عاشق) فی عمارة المساجد و المدارس و الدارین و القلاع و الحصون و غیره	۱۳۳۳



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

